٧٢٦ (العام الخامس عشر)

الخميس : غرة رمضان ١٣٥٩

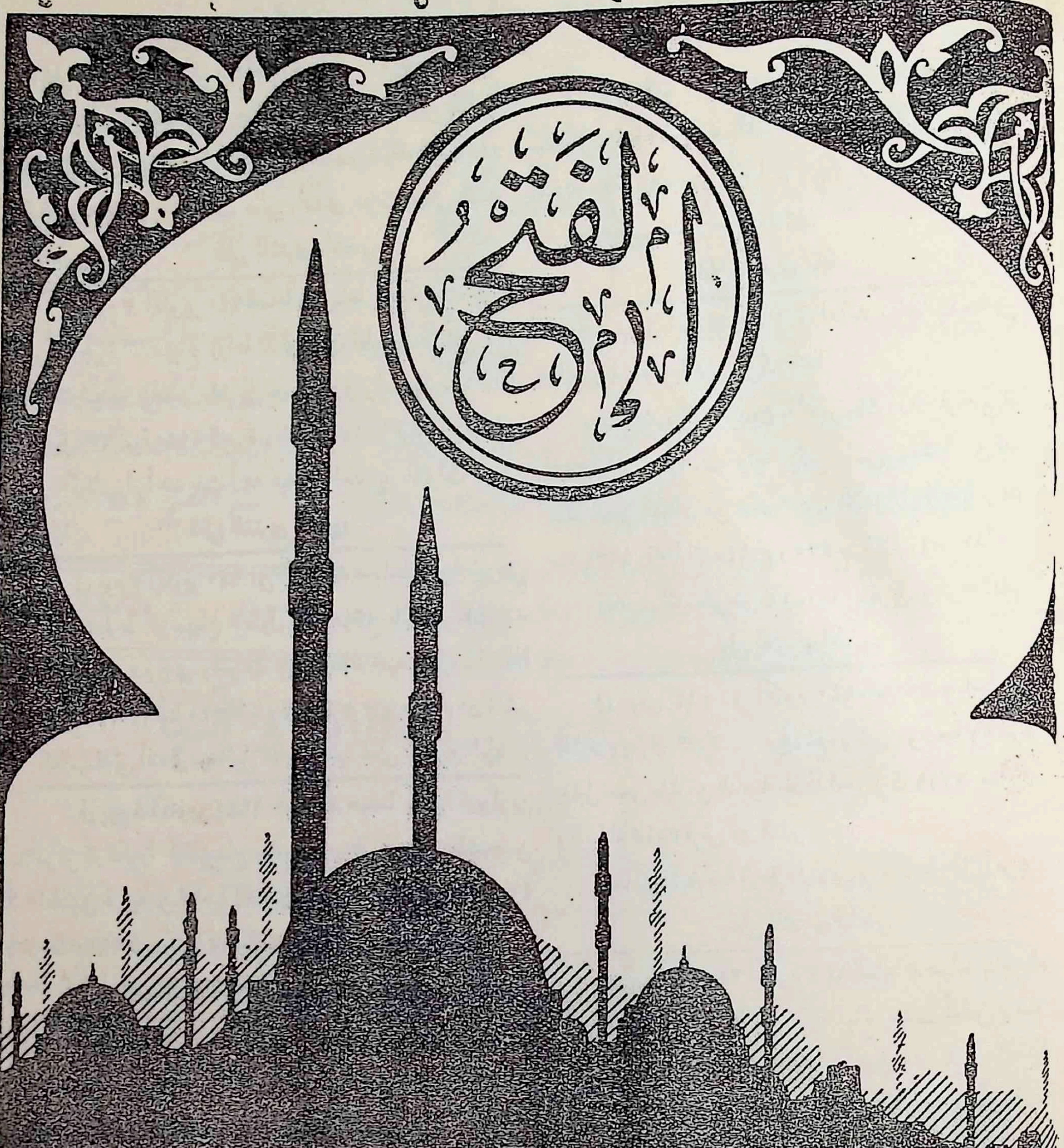

فهرس

النظام الجديد الذى ترسمه اليابان فى آسيا
لمحب الدين الخطيب
صوت من جريدة الاهرام لقطع يد السارق
٥ كلمات
٦ القتال بين اليابانيين والفرنسيين والنظام الجديد في آسيا
٨ قضية مسلمي الهند
٩ رمضان
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٠ أسلاب فرنسا فى شمال افريقية
١٠ الورق والصحف اليومية فى مصر
١٠ اخلال فرنسا بشرفها للسوريين
١١ الوعظ الدينى في خدمة المجتمع
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١٢ وفى الارض السلام ، النوم في المخابىء
١٣ رحلة الجنرال دى جول الى السنغال
١٣ اتفاق جديد بين انكلترا وتركيا!
١٤ حرة مستعبدة بقام الآنسة وفاء لطفي
١٥ غارة فرنسية على جبل طارق
١٥ المبشرون يتهزون كل فرصة ، للتسلية

فى يوم ٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الاشقر بكفر نشوه مركز منيا القمح شرقية سيباع زراعة قطن مبينين بالمحضر ملك عبد المجيد سليمان الاشقر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٩ سنة ١٩٣٩ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٨٨٢ قرش وفيه النشر كطلب سامى أفندى عزت ملطى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت شماس مركز الجيزة سيباع زراعة ثلثى فدان قطن وثمار نخل بلح أمهات مبينين بالمحضر ملك على حسين رزق زايده بالناحية نفاذا الحكم ٢٣٨ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٨١٧ قرش وفيه النشر كطلب ام أحمد بنت أحمد عبد الواحد من المنوات مركز الجيزة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى غنى مركز سمالوط سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك محمد محمد حسن دكرورى واخوات بنت شداد محرد بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٨ سنة ٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٥٠ م غير النشر كطلب نابى أفندى ميخائيل التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النجارين مركز فارسكور سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسن الحسينى غربيه من الناحية المذكورة ومقيم بها نفاذا الحكم ن ٤٢٠ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٧٠ م خلاف النشر كطلب السيد السيد شطا المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طنامل الغربى وبسوق طنامل الشرقى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك خميس جمعه بكر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٣ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٨١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج ابراهيم على مخيل التاجر بطنامل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ تبع البياضية مركز الاقصر ويوم ١٥ منه بالسوق العمومى بالاقصر سيباع ثمار نخيل بلح وزراعة أذرة ومواشى موضحين بالمحضر ملك أحمد عوض سليمان نفاذا الحكم ن ١٠٦٠ سنة ٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٥٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ صديق على سلام بالبياضية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٩ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بنص الريرمون وبسوق ملوى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عباس أفندى عبد الغنى ٥٨٤ الناحية نفاذا لأمرى تقدير الاتعاب فى النمرة ن ١٥٨ سنة ٩٣٠ جدول وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م غير النشر كطلب مجلس حسبي ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كناة الخابه وزمامها وعزبة شابى مركز طنطا سيباع عشرة أفدنة مبينين بالمحضر ملك ورثة المرحوم راشد أفندى شابى وهم الست زينب بوصفها من القاصر نفاذا الحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية فى القضية ن ١٨١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٤٠ ج و ٤٧٠ م خلاف رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و ١٥ اكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محمود وبسوق محمود سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك خليل حسن عايد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٢١٩ سنة ٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥١٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ صادق على المهندس وأحمد على المهندس بجر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٤ اكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الغربى مركز قنا وبسوق قنا سيباع طشت نحاس وصاج ومواشى وفراخ موضحين بالمحضر ملك بدران سيد وعبد العال أبو الحمد وعلى عليان منصور نفاذا الحكم ن ٣٥٨٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٩٢٩ قرش غير النشر كطلب أحمد على حسن الدير الشرقى مركز قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طاه ويوم ٢٤ منه بسوق السنبلاوين سيباع حماره وأشياء موضحة بالمحضر ملك زنوبه أحمد عبده ومحمود زامى من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٣٩ سنة ١٩٤٠ كطلب عبد الفتاح أحمد محمد من طماى فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده ، وثوابه أزكى من أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة دعوته بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧(العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ غرّة رمضان ١٣٥٩

النظام الجديد الذى ترسمه اليابان فى آسيا

لما أعلنت اليابان قبل شهرين أن الحالة الدولية تقضى بأن يكون لشرق آسيا (نظام جديد) يشمل الصين وبلاد منشوكو اليابانية ومنطقة البحار الجنوبية ، انما كانت تعنى أنه (جديد) فى مجاهرتها به ، وفى استعدادها الفعلى لتحقيقه . وإلا فنحن نعلم أن هذا (النظام الجديد) لم يكن (جديداً) فى نظرها ، ولا فى نظر المراقبين لخططها ، ولا هو من مقتضيات الحالة الدولية الناشئة عن هذه الحرب ؛ بل هو هدف من أهداف اليابان البعيدة المرمى ، تفكر فيه منذ عهد طويل ، وترسم له الخطط ، وتقدّر له جميع الاحتمالات ، وتعيد النظر اليه كلما طرأت على المرتقب طوارىء من ظروف الأحوال وتقلبات الاوضاع الدولية

وأقدم رجال اليابان تفكيراً فى خروج دولتهم من جزائرها النائية لتأسيس العلاقات السياسية مع جيرانها الاقربين فى آسيا ، رجلٌ من دهاتها اسمه (صايغو) ويعدّونه من مؤسسى الدستور اليابانى الحاضر ، بل يعدّونه من أبطالهم الساموريين الذين يفتخرون بهم ؛ فقد أوصى قادة بلاده قبل نحو سبعين عاما بأن يعملوا على عقد اتفاق مع حكومات الشرق الاقصى للوقوف فى وجه التوسع والاستعمار الاوربى والامريكى .

وظلت هذه الفكرة تختمر فى عقول خاصة اليابانيين حتى جاء عالم من كبار علمائهم اسمه (سوتشيه) فألف كتاباً قبل الحرب العالمية الماضية ببضع سنوات لفت فيه الانظار الى وصية (صايغو) ، وأشاد بما كان له من نظر بعيد ورأى سديد ، وقال « ان كل فرد منا نحن الاسيويين - ولا سيما المفكرين فى المصالح العامة - لا يتردد فى ضرورة العمل لتحقيق الاتفاق الاسيوى المنشود »

وفى مكتبتى الخاصة نسخة من رسالة كتبها الاستاذ

(حاتانو) من كبار علماء اليابان فى أواخر سنة ١٩١٢ عنوانها (آسيا فى خطر) وقد ترجمها بالتركية السيد محمد حلمى ناقاوا المسلم اليابانى والاستاذ الرحالة الشيخ عبد الرشيد ابراهيم الذى كان يكاتب الفتح من بلاد اليابان، وكان سبب تأليفه هذه الرسالة ما كانت تقوم به روسيا فى ذلك الحين من المساعى والدسائس لاقتطاع بلاد المغول من الوطن الصينى، وما كان لحكومة الهند من موقف فى مسألة بلاد التبت. فنشأ عن ذلك ظهور حزب فى الصين برئاسة الدكتور سن حى تشين يجاهر بضرورة التقرب من اليابان والعمل معها لدفع الاستعمار الاوربى، وفى تلك الرسالة فقرات مهمة من أقوال هذا الدكتور الصينى، وكيف أنه أقنع الحزبين الجمهورى والقومى لاقامة حفلة عظيمة فى الصين سنة ١٩١٢ لاعضاء الوفد اليابانى ومراسلى الصحف اليابانية، وأسس فى الصين ناديا للصداقة اليابانية الصينية وكان يرجى أن تكون هذه الصداقة مقدمة لأمثالها مع الامم الاسيوية الأخرى

كل هذا كان من قبل الحرب العالمية الماضية، وكان علماء اليابان يعملون له قبل ساستها، بل ان الاستاذ حاتانو مؤلف الرسالة اليابانية التى هى بين يدى الآن يذكر فيها التجاء أحد ملوك الملايو الاندونسيين الى اليابان مستجيراً من الارهاق الهولندى، ويضرب الأمثال بحوادث أخرى من هذا القبيل، ويتهم رجال الحكومة اليابانية بالتقصير فى تشجيع هذه الميول والاخذ بيد أصحابها، ويصمهم بالخنوع والضعف والتفرنج

ولا شك أن حكومة اليابان جنحت بعد ذلك الى تحقيق هذه السياسة، وباتت تترقب الفرص لاخراجها من حيز الفكر الى حيز العمل. وكانت كلما توغلت فى درسها والوقوف على دخائل آسيا الشرقية، كانت تجد الاسلام ماثلا امامها، واتفق نزوح جالية من الترك والتتار عن روسيا الى اليابان بسبب النظام البولشفى، فرأت اليابان أن تجمل المسلمين بالمساعدة على اقامة مسجد فى مدينة كوبى وآخر فى طوكيو وثالث فى ناغويا، وقامت برعاية الجالية التاتارية فى اليابان، وجعلت تنشر النشرات النفيسة وتذيعها فى العالم الاسلامى. إلا أن رجال السياسة من اليابانيين يخيل الينا أنهم متشبعون من طريقة الاستعمار الاوربى، فبدأوا عملهم فى الصين بالسيف والمدفع، ولو أنهم حرصوا على تحقيق فكرة علمائهم مزرمن (صايغو) الى المؤلف (سوتشيه) فالاستاذ (حاتانو) لكان ينبغى لهم أن تكون علاقتهم مع الصين علاقة (تعاون) لا علاقة (فتح واستيلاء)، لأن اليابان بفتحها بلاد الصين تستولى على الجدران والتربة والاحجار ولكنها لا تستولى على القلوب والنفوس والعقول

ان الحركة التى قامت بها اليابان قبل نحو خمسة أشهر فى اندونسيا عند ما احتل الألمانيون هولندا، وأشرنا اليها فى العدد ٧٠٧ من الفتح؛ ثم ما تقوم به فى الاسابيع الأخيرة للاستيلاء على الاسلاب الفرنسية فى الهند الصينية؛ كل ذلك وأمثاله تقوم به اليابان على أساليب الاستعمار الغربى، متشبعة بأغراضه ومراميه؛ ولو أن ساستها وقادة جيوشها نظروا الى المسألة الاسيوية بعيون علماء اليابان الذين كانوا أقدم تفكيراً فيها من الساسة والعسكريين، لعلموا أن المستقبل لا يستتب لهم فى نظامهم الجديد الا إذا أقاموه على أساس (التعاون) بدلا من أن يقيموه على أساس (الفتح والاستيلاء) ولو أنهم سلكوا سبيل التعاون فى الصين وجعلوها مطمئنة على كيانها واستقلالها بالتعاون معهم لكان ذلك أنفع لهم من هذه الحرب القائمة الآن بين البلادين ولا يعلم أحد متى تكون نهايتها، وعلى افتراض استيلائهم على الصين وعلى كل ما يطمعون به من البلاد الاخرى فى منطقة البحار الجنوبية، فان المقاومة السلبية التى سيلقونها فى تلك البلاد والصين بعد الاستيلاء ستكون أنظع وأجلب للمتاعب من كل ما يلقونه من مقاومة بالسلاح، وحينئذ لا ينفعهم الميثاق الذى عقدوه فى هذه الأيام مع برلين وروما؛ وسيكون لأمريكا وأوربا مجال واسع فى استغلال الحنق القومى الذى لا بد من وجوده فى تلك المناطق

محب الدين الخطيب

صوت من جريدة الاهرام

يدعو الى قطع يد السارق ومزيف النقود

كتب الاستاذ عبد المقصود مقالا ممتعا في أهرام يوم السبت من الاسبوع الماضي عن « جرائم مزيفي النقود » اختتمه برأي طبيب كبير في علاج هذا المرض الاجرامي . وكان مما قاله الطبيب الكبير :

« أعتقد أن التجارب أثبتت حتى الآن أن السجن علاج غير مجد ، فكل الذين اتهموا في حوادث التزييف الأخيرة سبق لهم أن سجنوا ، وها هم أولاء يعودون الى السجن ، وأستطيع أن أؤكد أنهم يفكرون من الآن كيف يبدأون عملهم عند خروجهم من السجن في المدة القادمة ، وكيف يتقون الاخطاء التي وقعوا فيها للنجاة من رقابة البوليس . وذلك لأنهم يكسبون في كل مرة خبرة في وسائل التزييف ، وفي كيفية التستر والاختفاء للافلات من سطوة القانون . وأنا بوصفي طبيبا أحب أن أعالج كل مرض على الأساس الفني الصحيح ، وكل طبيب يعطى مريضه نفس الدواء الذي لم يحقق شفاءه يعد من الاطباء الذين لا يصلحون لصناعتهم

انى أعد هؤلاء المزيفين من اللصوص ، فالتزييف ليس إلا سرقة بأسلوب خاص ، وهؤلاء من الأعضاء الفاسدة في جسم المجتمع ، والعضو الفاسد يجب عند الاطباء بتره لئلا يشيع الفساد في بقية الأعضاء

فاذا سألتموني رأيي في العلاج الحاسم ، فاني أشير عليكم بقطع يد المزيف واللص ، وأنا الكفيل بأنه لا يوجد في مصر بعد ذلك مزيف واحد أو لص واحد . ان في هذا العلاج شفاء اللص والمزيف من هذا المرض الخبيث ، ووقاية لسواهم مما يلحقونه بهم من ضرر ، فضلا عن حماية مصالح الشعب وحفظ أموال الدولة »

قال الاستاذ عبد المقصود : قلت ، ولكنهم يرون ان هذه عقوبة قاسية لا تتناسب مع روح هذا العصر !

فقال : ان « القول بذلك غاية الخطأ ، فاللص الذي تأخذك به الشفقة ، لن يتردد في قتلك اذا امتنعت من اعطائه نقودك . كذلك المزيف لا يتردد في قتل رجل البوليس الذي يقبض عليه متلبسا . فشفاء هذه النفوس المريضة لا تكون إلا بالعقوبة الرادعة ، وقد عمدت بعض البلاد الاوروبية الى اعدام السارق لا قطع يده وحدها »

كلمات

٭ إياكم والظنّ ، فان الظنّ أكذبُ الحديث

حديث شريف

٭ صديق الجاهل فى تعب علىّ بن أبى طالب

٭ أصبر الناس من كان رأْيه رادّاً لهواه

معاوية

٭ انى لأُجمع أن أُخرج للمسلمين أمراً من العدل ، فأخاف ألّا تحتمله قلوبهم ، فأُخرج لهم معه طمعاً من طمع الدنيا ، فان نفرَت القلوب من هذا سكنتْ الى هذا

عمر بن عبد العزيز

٭ موطنان لا أعتذر فيهما من العِىّ : اذا سألتُ حاجةً لنفسى ، وإذا كلمتُ جاهلا سعيد بن العاص

٭ أحسنوا الى أهل الخراج ، فانكم لا تزالون سماناً ما سمنوا زياد

٭ ماحمدتُ نفسى على ظفر ابتدأته بعجز ، ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم مَسْلَمة بن عبد الملك

٭ الأسواق موائد الله فى أرضه ، فمن أتاها أصاب منها الحسن البصرى

٭ الانقباضُ عن الناس مَكْسبَةٌ للعداوة ، والانبساطُ اليهم مجلبة لقرناء السوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط محمد بن ادريس الشافعى

٭ الناس ثلاثة : مجنون ، ونصف مجنون ، وعاقل . فأما المجنون فأنت منه فى راحة ، وأما نصف المجنون فأنت منه فى تعب ، وأما العاقل فقد كُوفيتَ مُئونته

القاضى أبو يوسف

٭ المُلكُ خلافة الله فى عباده وبلاده ، ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته أبو منصور الثعالبي

القتال بين اليابانيين والفرنسيين فى الهند الصينية

طليعة حادث خطير فى مصير الشرق الاقصى

ميثاق يطلق يد اليابان فى انشاء نظام جديد فى آسيا ، ويطلق يد ألمانيا وايطاليا فى انشاء نظام جديد فى أوربا

يقول الفرنسيون ان اليابانيين نقضوا الاتفاق الذى عقدوه يوم الأحد من الاسبوع الماضى ، واستأنفوا القتال على حدود الهند الصينية بعد ظهر الاثنين واستمر فى الليل وكان لا يزال مستمرا فى الساعة الأولى من صباح الثلاثاء ، وتقول المصادر الفرنسية ان اليابانيين هم الذين هاجموا المراكز الفرنسية فى الهند الصينية فى جوار دنجدانج ، على بعد ١٢ ميلا من الحدود . وكانت الطائرات تشد أزرهم ، وقد ضربت بقنابلها الجنود الفرنسيين والمطارات الفرنسية وأسقط الفرنسيون منها اثنتين . وقد أخليت منطقة الحدود من النساء والأطفال الفرنسيين

ولم يشر البلاغ الأخير الذى أصدرته السلطات الحربية اليابانية فى جنوب الصين الى استئناف القتال بين القوات اليابانية والفرنسية فى الهند الصينية ، بل سرد الانتصارات التى نالها اليابانيون بعد غزو الهند الصينية ثم قال : ان القوات الفرنسية التى كانت على مقربة من « دنجدانج » لم تتلق على ما يظهر الأمر الذى أصدرته السلطات الفرنسية ، فأبدت مقاومة لم تكن منتظرة ، بل تجاسرت على استخدام الغازات السامة . وقد أحاطت القوات اليابانية بالقوات الفرنسية وسحقتها فأفقدتها ١٣١ قتيلا و ٢٤٠ أسيرا بينهم بعض الضباط ، فى حين كانت خسارة اليابانيين طفيفة جدا

وجاء من طوكيو أن قيادة الحملة اليابانية فى احدى القواعد الحربية اليابانية فى منطقة جنوب الصين أصدرت يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بلاغا قالت فيه « ان كل شىء هادىء اليوم فى شمال الهند الصينية الفرنسية إذا قورن بيوم أمس . وقد دفنت القوات اليابانية أكثر من مائة قتيل من جنود الهند الصينية الفرنسية ، وكان من ضمن القتلى الفتنانت كولونل لو بير قائد حامية دنج دانج الذى قتل فى مناوشات أمس . وقد جرد من السلاح جميع جنود الهند الصينية الفرنسية فى دنج دانج

وصرح المستر كوردل هول فى بيان رسمى بأن الحالة الراهنة فى الهند الصينية فى حالة انقلاب ، وان هذا الانقلاب يحدث نتيجة أعمال الضغط والقسر ، وان الولايات المتحدة أعلنت استنكارها هذه الخطة مرارا

وترى المقامات الرسمية أن غزو الهند الصينية يعد تهديدا خطيرا لمصالح أمريكا وسياستها فى الشرق الاقصى ، على الرغم من تأكيدات اليابان بأنها ستحترم سلامة الهند الصينية وحقوق السيادة الفرنسية فيها

ومن ضمن المقترحات التى تدور فى المقامات الامريكية أن تكف الولايات المتحدة عن اصدار المواد التى ترسلها الى اليابان كالبترول والحديد وغير ذلك من الصادرات . وقد دعت الولايات المتحدة سفيرها فى طوكيو لاستشارته فى الموقف ، وهى تنوى الاستمرار فى ارسال الطائرات وغيرها الى جزر الهند الشرقية الهولندية

وصرح المسيو هنرى هاى سفير حكومة فيشى فى واشنطن بقوله : ان فرنسا مصممة على مقاومة جميع الجهود التى تبذلها القوات اليابانية لتتجاوز شروط الاتفاق الذى عقد بين اليابان وفرنسا فى الهند الصينية . ثم قال السفير : ان اليابان اعتدت فى نقط فى الهند الصينية مخالفة الاتفاق الذى عقد ، ولكن عزم فرنسا على الدفاع عن الهند الصينية طبقا لهذا الاتفاق لا يزال قويا ثابتا

واستدعى المسيو « بودوان » وزير الخارجية الفرنسية مندوبى الصحف الأجنبية فى فيشى وأفضى اليهم بتصريحات مسهبة عن الاتفاق بين فرنسا واليابان فقال : « ان المفاوضات انتهت بالترخيص لليابانيين بانزال ستة آلاف جندى فى الهند الصينية الفرنسية ، وبايواء طائراتهم فى ثلاث مطارات ،

٧ يستطيعون أن يدخلوا أية مدينة من المدن الكبرى . أنهم لا يستطيعون أن يتخذوا من الهند الصينية قاعدة لهم لأن الصينيين حشدوا قوات كبيرة على الحدود ونسفوا برز فى مقاطعة يونان التى تؤدى الى الصين

ولم يُخفِ الوزير أن المفاوضات كانت شاقة . فقد أرسل ابون انذاراً فى أوائل يوليو هددوا فيه فرنسا بدخول الهند ينية قهرا . ولما كانت فرنسا تجد نفسها منفردة بازاء اليابان ، ن الحكومة الفرنسية أن توحد النظريتين القائلتين بخوض غمار رب دون أن تكون لديها القوات البحرية والعسكرية اللازمة ، بالاذعان فتفقد فرنسا تلك المستعمرة التى يعزّها قلب كل ى ؛ ولذلك سعت إلى ايجاد حل وسط ، فاتفق رجال السياسة لسهولة فى طوكيو ، ولكن العسكريين الذين كانوا يتفاوضون اتفاق ٣١ أغسطس لاقوا كثيرا من المصاعب ، فقطعت وضات من ٥ الى ١٨ سبتمبر ولم تنته إلا فى ٢٢ منه . ومما ت له أن هناك حادثا خطيرا وقع على الحدود اذ أن القوات انية القادمة من كوانسى حاولت أن تدخل أراضى تونكين ن أن تتلقى القوات الفرنسية الأمر بتركها تمر ، فنشبت معركة فيها كثير من الجرحى والقتلى من الجانبين وقتل قائد فرنسى ه كولونل . وتأمل الحكومة الفرنسية أن ينفذ اليابانيون اتفاق بكل شرف ! وأن يجلوا عن الهند الصينية عند ما تنتهى الهم العسكرية فى الصين ! وسيعقد فى المستقبل اتفاق تجاري ل فيه اليابانيون على جميع المنافسين الأجانب »

وكتبت جريدة « برافدا » الروسية مقالا قالت فيه : ان دخول ان فى الهند الصينية قد أعدت عدته من زمن طويل فلم يفاجأ احد ، واذا كانت اليابان لم تتحرك قبل الآن فذلك لأنها كانت ر تطورات الحرب فى الغرب

أما تعاون اليابان مع صيام فقد يعرض ممتلكات بريطانيا المحيط الهادىء . ويدل دخول اليابان وتوغل جنودها فى الهند بنية على أن المحيط الهادىء يزداد دخولا فى الحرب الاستعمارية دأخذ نطاقها يتسع

وقد وردت جملة لها مغزاها فى مقال المستر روى هوارد رئيس صحف « كريبس هوارد » الامريكية فقد ذكر الكاتب أن غرض اليابان فى ظاهر الامر من الاستيلاء على الهند الصينية هو الهجوم على المارشال شيانج كاى شيك من الجنوب . على أن الرأي المنتشر فى الشرق كله هو أن لها غرضا أهم من ذلك وهو الاستيلاء على تايلاند (صيام) وهى عاجزة عن ابداء أية مقاومة . ومتى استولى اليابانيون عليها فانه يكون فى استطاعتهم انشاء قواعد حيثما يرون للقيام بهجوم جوى على سنغافورة

وموضوع مقال المستر هوارد هو أن اليابان اليوم فى مثل المركز الذى كانت فيه ألمانيا فى سنة ١٩٣٦ عند ما كانت أراضى الرين محتلة . وأنه يستطاع وقف اليابان اليوم كما كان يستطاع وقف ألمانيا يومئذ . ثم قال : ان الاوربيين والامريكيين المقيمين فى تلك المنطقة يرون أنه قد يكون فى التعاون بين انجلترا وأمريكا من القوة ما يكفى لوقف اليابان الآن عند حدها . وقال الكاتب أخيرا : انه لا يمكن تجنب انفصام عرى العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان « الا اذا أعلنت الحكومة الامريكية فى وضوح سياستنا القومية بشأن الشرق الاقصى . والى أن تتخذ الصحف ويتخذ الجمهور موقفا يكون أقرب الى فهم حقيقة الدور الذى لا مناص لنا من القيام به فى المحيط الهادىء »

ويقول مراسل الاهرام فى نيويورك : ان الولايات المتحدة فى وسط معركة انتخابية ، فاذا ظهرت اثارة من الظن بوجود متاعب فى الشرق الاقصى فانها قد تؤدى الى انتخاب أنصار العزلة من الحزبين فى مجلس الكونغرس

ويقول بلاغ صدر من طوكيو يوم الخميس الماضى ان القوات العسكرية اليابانية التى ذهبت الى الهند الصينية بحراً نزلت كلها الى البر على مقربة من هايفونج فى صباح ذلك اليوم

وفى برقية من فيشى عن الحالة فى الهند الصينية أن الجنرال نيشيهارا الذي تولى المفاوضة فى الاتفاق الذى عقد يوم ٢٢ سبتمبر تمكن من تسوية مسألة دنجدانج ، والمعتقد أن الحالة الآن أصبحت تمكن من تنفيذ الاتفاق

وفى برقية من برلين أن الراديو الرسمى أعلن فى يوم الجمعة الماضي أن ميثاقا سياسيا وحربيا واقتصاديا عقد فى صباح ذلك اليوم فى برلين بين ألمانيا وايطاليا واليابان . وقد نشرت خلاصة القواعد الست التى يقوم عليها هذا الميثاق الخطير وهى :

أولا ـ تعترف اليابان لألمانيا وإيطاليا بأن تتوليا انشاء نظام جديد فى أوربا

ثانيا ـ تعترف ألمانيا وإيطاليا لليابان بأن تتولى انشاء نظام جديد فى المجال الحيوى الكبير فى آسيا

ثالثا ـ تقبل الدول الثلاث المتعاقدة العمل معا طبقا للقاعدة السالفة الذكر ، وفوق ذلك تتعهد الدول الثلاث بأن تؤيد كل منها الاخرى عسكريا واقتصاديا وسياسيا بكل ما لديها من وسائل فى حالة وقوع اعتداء على أية دولة منها من جانب دولة لم تشتبك حتى الآن فى الحرب مع بريطانيا أو فى الحرب اليابانية الصينية

رابعا ـ تؤلف فى الحال لجنة فنية مشتركة لتنفيذ الميثاق

خامسا ـ تصرح ألمانيا وايطاليا بأن هذا الاتفاق لا يغير شيئا فى المركز السياسى القائم الآن بين كل منهما وبين روسيا السوفييتية

سادسا ـ مدة الميثاق عشر سنوات قابلة للتجديد

ويقول مكاتب وكالة « ترانسرادبو نيوز » الامريكية من برلين : ان هتلر شهد حفلة توقيع الميثاق الذى أمضاه الكونت شيانو والهر فون ريبنتروب وسفير اليابان فى برلين

وصرح رجال الحكومة الامريكية في واشنطون بأن الولايات المتحدة لم تشعر بقلق خاص بسبب الميثاق الجديد الذى عقد بين دولتى المحور واليابان ، وستواصل تقديم كل مساعدة لبريطانيا ـ فيما عدا دخول الحرب ـ . وترى الدوائر السياسية الامريكية أن الميثاق ليس سوى تركيز لحالة كانت حتى الآن جلية واضحة ولكنها لم تتخذ شكلا معينا صريحا بصفة رسمية . والمعروف حتى الآن أن الولايات المتحدة ستواصل خطتها الحالية ازاء الحالة فى الشرق الاقصى ، وهى الاصرار على الاحتفاظ بالحالة الراهنة . ويقال انه كان على سياسة الولايات المتحدة أن تعد الدول الثلاث كحلفاء منذ عام ١٩٣٧ عند ما قيل ان السبب فى التحالف الثلاثى يرجع الى التوسع البحرى الامريكي . على أن الميثاق سيكون من العوامل التى تؤكد لسكان الامريكتين أن النزاع الاوربى ليس عاملا قائما بذاته ، بل هو جزء من عدوان يعم العالم أجمع

قضية مسلمى الهند

جاء من دهلى أن اللجنة التنفيذية للرابطة الاسلامية الهندية ضربت يوم الأحد الماضى موعداً لاتخاذ قرار بشأن اشتراك مسلمى الهند أو عدم اشتراكهم فى حكومة الهند . وأن يزور السيد جناح نائب الملك فى الهند ويسأله عن طريقة توزيع مناصب المجلس التنفيذى على المسلمين

وفى يوم الاحد الماضى اجتمع مجلس الرابطة الاسلامية برئاسة السيد جناح وكان مما قاله : « ان الرابطة تريد أن تفحص مسألة الدستور من جديد ولكنها لا تمانع فى ارجاء مطالبها ما بقيت هذه الحرب ومع ذلك فاذا كانوا يريدون منا أن ننضم الى مجلس نائب الملك التنفيذى ، فلا بد لهم أن يضعونا فى المناصب التى تحقق لنا السلطة الحقيقية فى الحكومة المركزية وفى الاقاليم »

وجاء من دهلى أن لجنة العمال التابعة للرابطة الاسلامية رفضت مقترحات نائب الملك ، لأن الرابطة لم تنل سوى كرسيين فى المجلس التنفيذى ، ولم يظهر [من] المقترحات ما يدل على مركز الرابطة من التعديلات المادية التى قد تدخل على المجلس التنفيذى اذا قرر حزب ما المساعدة فى الحرب والاشتراك فى المجلس ... تعرض الحكومة تعيين مستشارين من غير الموظفين فى الأقاليم التى يديرها حكام الآن ، وليس هناك ما يدل على المهام التى سيقوم بها مجلس الحرب الاستشارى

وقد وافقت « الرابطة الاسلامية » على القرار الذى أصدرته لجنة العمال التابعة لها

سدادات الآذان فى انجلترا

شرعت السلطات البريطانية فى توزيع ملايين من سدادات الآذان مجانا على سكان انجلترا وقاية لطبلة الأذن من أصوات المدافع والقذائف ، ولتساعدهم على النوم ليلا أثناء الغارات الجوية

رمضــــــــــان

﴿ يأَيُّها الَّذينَ آمنوا كُتِبَ عليكم الصِّيامُ كما كُتِبَ على الَّذينَ مِنْ قبلِكُمْ لعلَّكمْ تتَّقون ايّاما معْدودات ﴾

قرآن كريم

« اذا جاء رمضانُ فُتحت أبوابُ الجنة وغُلِّقتْ أبوابُ جَهَنَّم وسُلْسِلَتِ الشَّياطينُ » حديث شريف

أقبل شهر رمضان المعظم بعد طول غياب ، وأسفر هلاله ر احتجاب . وأشرف على المسلمين والدنيا تهزّها زلزلة ، ازل تتحكم فيها قوة غاشمة ذات دويّ وجلجلة . وحط رحاله لأمم تتطاحن تطاحنا بعيد المدى لن ينتهي قريبا ، لأن العالم ، ايشترك فيه أراد أولم يرد ، وسوف يكون لهذا التطاحن تبعيات تستغرق سنوات كثيرة لاصلاح ما فسد ، ورأب مدع . ولن يكون المسلمون بنجاة من هذا التطاحن مهما يره ، فعليهم أن يستعدوا له استعدادا تاما ، وأن يحكموا الخطط لة وقت اشتداد الملحمة وهبوب العواصف من كل مكان

ان شهر رمضان الكريم خير حافز للهمم ، وأكبر مربّ فوس ، وأعظم عاصم للارواح : يعلي روح الجندية ، ويعوّد ل الشدائد ، ويصهر القوى فيخرج الخبث منها ، وينمى صبر والجلد ، ويمحو جراثيم الضعف والتواكل ، ويخزى بطان ، ويجعل الصائم قدوة حسنة فى مكارم الأخلاق حاسن الأفعال

يقول الله تعالى مخاطبا عباده المؤمنين فى هذا الشهر مبارك : ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ وصدّقوا بى وبرسولى وعلموا ر واحد لا شريك لى وأن أوامرى ونواهىَّ المصلحة والخير ، ﴿ كتب عليكم الصيام ﴾ وترك الطعام والشراب وكافة لمفطرات ﴿ كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ من الأمم على خلاف فى الكيفية تتناسب مع الزمان والمكان رحمة منى بكم لعلكم تتقون ﴾ . وقد جعلت مدة هذا الصيام ﴿ أياما معدودات ﴾ حتى لا يكون الصوم عبئا فادحا ولا تكليفا شاقا هدا يعييكم وتنوءون بسببه ، ولست أريد من هذه الفريضة إعناتكم ولا حرمانكم ولا التضييق عليكم ؛ ولكنى فرضتها عليكم تزكية لأنفسكم ، وإضعافا لشهواتكم ، وتنويرا لأرواحكم ، ورفعا للحجب عنكم ، فتعرفون التقوى الصحيحة وسموّها وجدواها العظيمة ، فتقبلون على الخير وتنفرون من الشرّ ، فاذا اتقيتمونى شهرا كاملا باخلاص وصدق عزيمة صارت التقوى عادة فيكم تتأصل كشجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، وحرىّ بمن اتقانى شهراً أن يتقينى بقية العام ؛ فالحسنات ينتجن الحسنات ، والعادات الطيبات تتبعها اخرى مثلها . وليست تقواى مقصورة على عمل بعينه ، بل هى تجمع العبادة والاخلاق والاعمال الصالحة بحذافيرها ؛ فمن أدى الفرائض فقد اتقانى ، ومن استعدّ للدفاع عن ذمار الملة فقد اتقانى ، ومن أخلص فى أى عمل من الاعمال فقد اتقانى ، ومن نفع المسلمين بأى وجه من وجوه النفع فقد اتقانى ، ومن ابتعد عن الشر فقد اتقانى ، ومن فعل فعلا يوصف بالخير فقد اتقانى ؛ فأحسنوا التقوى يكن الصيام رداءاً لكم من كل سوء ، وجُنة من العذاب

ويقول رسول الله ﷺ معلنا بشريات رمضان وحسناته الكبيرة : اذا جاء رمضان وأقبلت أيامه ظهرت البشائر تترى ؛ فتفتح أبواب الجنة للصائمين الصالحين ، مشوقة الى لقائهم ، تائقة الى سكناهم فيها ، حيث يتمتعون بالنعيم المقيم والسلام الخالد ، والعز الدائم . وتغلق أبواب النيران عن الذين أحسنوا الصيام ، اذ أنهم عصموا وحفظوا باذن الله عن الذنوب ، فليست النار لهم ، فأبوابها موصدة غير مفتوحة . وتسلسل الشياطين فلا تدع مجالا للوسوسة اذ أن الصائم المتبتل المخلص أقام بينه وبين وسواس الشيطان حجابا يصعب اجتيازه ، ويتعذر الانسياب فيه :

ولن يكون فتح أبواب الجنة وإغلاق أبواب النيران وسلسلة الشياطين الا لمن صام فأحسن الصيام، وقام الليالي الرمضانية فأجمل القيام، وابتعد عن الاذى وسوء الخلق ومقابح الاعمال. أما الذين ليس لهم من صيامهم الا الجوع والعطش فى النهار، والأكل والنوم فى الليل: يقضون نهارهم صاخبين أو لاعبين أو نائمين، وينفقون لياليهم ساهرين متنقلين متفكهين ــ أما هؤلاء ــ فلا نصيب لهم من هذه البشريات الا بقدر مافي صيامهم من قرب الى الخير وبعد عن الشر

وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول في حديث آخر: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه». ففى هذا الحديث الشريف بيان لحقيقة الصيام وحكمته العالية التى يغفل عنها كثير من العباد، اذ يظنون الصيام مظهراً شكليا فقط، لا عملا معنويا يوجده هذا المظهر الخارجى

ونحن نهنىء اخواننا المسلمين الأكارم فى مشارق الأرض ومغاربها بقدوم شهر رمضان الكريم، ونرجو لهم فيه انتقالا صحيحا قويا الى ميدان العمل النافع فى الدين والدنيا، ونؤمل أن يسيروا على الدرب ليصلوا الى الغرض الأسمى الذى كتب الله لهم، وندعو الله ملحين فى الدعاء أن يرجعنا الى آداب دينه وأن يجنبنا جميعا الخطأ والزلل وينقذنا من الخطر الداهم النازل، ويخرجنا من هذه المحنة خلصاء أحراراً مستقلين، وعلى الله قصد السبيل وهو القوى القدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أسلاب فرنسا فى شمال افريقية

علقت جريدة «التيمس» فى مقالة افتتاحية يوم الخميس الماضى على زيارة السنيور سونر وزير داخلية اسبانيا لبرلين، وقالت: ان المفاوضات كانت تدور حول شمال افريقية. ويبدو أن طموح موسولينى يتناول حيازة منطقة شمال افريقية بأسرها، وعلى ذلك فالتقسيم المنتظر للمغانم والاسلاب الفرنسية لا يمكن أن ينظم بواسطة فون ريبنتروب وحده، ولذلك كان لا بد من استشارة موسولينى

الورق والصحف اليومية فى مصر

ارتفع ثمن الورق الذى نطبع عليه الفتح فبلغ سبعة أضعاف ما كان عليه قبل الحرب، والصحف التى نفد ما عندها من ورق لا تجد فى السوق ما تحتاج اليه، ويجتهد باعة الورق فى اخفاء ما عندهم منه ليتمكنوا من بيعه بثمن أعلى كلما اشتد الطلب عليه

وقد أصدر صاحب الدولة الحاكم العسكرى العام أمراً عسكرياً يحظر فيه على الصحف اليومية أن تطبع أكثر من ست صفحات ويجوز للجريدة نشر عشر صفحات اضافية فى كل شهر تختار أيامها كيف تشاء ويجوز للجرائد التى خفضت عدد صفحاتها أن تفسخ العقود المتعلقة بنشر الاعلانات إذا كان تخفيض الصفحات لا يمكنها من نشرها. وكل جريدة يومية تزيد صفحاتها عن العدد المحدد لها تعاقب بغرامة من ٥٠ جنيها الى ٥٠٠ جنيه ويكون صاحب الجريدة والناشر والطابع مسئولين معاً عن هذه المخالفات ونضبط اداريا أعداد الجرائد التى تنشر خلافا لهذا الأمر

ولما كان هذا التدبير الاقتصادى فى كمية الورق يتناول الصحف اليومية دون غيرها، فانّا نطلب من وزارة التموين ومن وزارة التجارة والصناعة أن تضع الحكومة يدها على جميع الموجود من الورق عند التجار، وتستصدر أمراً عسكرياً بمنعهم من مباشرة البيع، وتتولى الحكومة بيعه بالتسعيرة الرسمية، لأن التجار يبيعون بزيادة تتجاوز ثمانين فى المائة عن المقرر فى التسعيرة مطمئنين الى وجود أعضاء منهم فى لجنة التموين، والشدة التى كانوا يلقونها فى الأشهر السابقة إذا خالفوا التسعيرة زالت الآن، ومن طالبهم بالتزام التسعيرة أنكروا عليه وجود الورق عندهم. وان الصحافة تلقى الآن من الصعوبات بسبب ندرة الورق فى السوق ما لم يسبق له نظير ولا فى الحرب الماضية

اخلال فرنسا بشرفها للسوريين

عقدت التيمس فى يوم الخميس الماضى مقالا افتتاحيا طويلا عن فرنسا قالت فيه: ان أهل سوريا يحبون استقلالهم من اخلال فرنسا بشرفها أكثر من الرجال الذين يشغلون كراسي السلطة ويفضل الجنود البدو الافلات سعيا وراء الحرية، ومن الممكن أن ينالوها باتحادهم مع منافسيهم السابقين من عرب العراق

الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع - ٥

لقد ألزمت نفسى أن أكون منصفا وصريحا فى مناقشتى لمقال
لة الشاذلى باشا المنشور بالعدد الثامن من السنة الاولى لمجلة
ئون الاجتماعية ، ومن الانصاف أن أعلن أنى أتفق مع سعادته
وجوب العناية بأشياء خاصة التبس على الجماهير فهمها فهما
حيحا ، وانعكس وضعها فى أذهانهم ؛ وقد يقع فيها بعض الخواص
فلة أو نظرة ، فيجب أن تكون محل عناية الواعظ الأبق وموضع
ته من ناحية تحريرها وتصحيحها . منها موضوع التوكل
واكل وبيان الفرق بينهما ، ثم علاقة كل منهما بالسعى على
زق . ومنها سوء الفهم فى معنى قوله تعالى ﴿ قل لن يصيبنا الا
كتب الله لنا ﴾ والخلط بين هذه الآية وآية ﴿ ولا تلقوا
يكم الى التهلكة ﴾ . ومنها مزايا التعاون ومضارّ البخل فى
الفرد والمجتمع . ومنها العناية بحياة الاسرة المسلمة وتوجيهها
تعاليم الاسلام الصحيحة ، من سياسة البيت ، وتدبير المنزل ،
بية الاولاد ، وصيانة حقوق الزوجة ، وإكرام المرأة ، وبيان
رد الله التى شرعها الله فى تعدّد الزوجات ، وتصوير بشاعة
لاق وما يترتب عليه من تفكك الروابط الخ . كل هذا حسن
ميل ، والواقع أن هذه الاشياء هى موضوع عناية كل واعظ ،
تشكر الباشا على ذلك وعلى العناية بشرح حكمة التشريع وبيان
ار العبادات . غير أنى أختلف مع سعادة الباشا فى بعض
مسائل والتطبيق والتعليل من ناحية ، وأريد من ناحية أخرى
بين له أخطاء علمية قد وقع فيها فترتب عليها تشويه بعض
ائق . ولنبدأ بالنوع الاول فنقول :

يقول الباشا « ومن الخطأ أن يحسب بعضهم أن الكدح
دأب من أجل العيش الهنىء والحياة السعيدة وإحراز المجد
رة والسيطرة والعظمة قد يتنافى مع التوكل على الله والايمان
ه وأنه يبسط الرزق لمن يشاء بغير حساب » نعم ، لا يتنافى
توكل على الله مع الكدح والدأب من أجل المعيشة والحياة الطيبة
حراز المجد والقوة ، فقد أمرنا الله بالتوكل عليه كما أمرنا بالسعى
لأرض لأسباب الرزق ، وكما أمرنا باعداد القوة وإحراز المجد ،
ذلك شك ، ومن يعتقد خلاف ذلك فهو مخطىء ، لأن

التوكل وظيفة القلب والسعى وإعداد القوة وإحراز المجد وظيفة
الجوارح ، ولكن لست أفهم علاقة التوكل بالايمان برحمة الله
فى كلام الباشا ، ويظهر لى أنها حشو ، كما أننى لم أفهم قوله
« وأن الله يبسط الرزق لمن يشاء بغير حساب » اذ لا يوجد من
يفهم هذا أو يعتقده . وإنما الموجود المعتقد هو أن الله « يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر » ويوجد من يفهم ويعتقد أن الله « يرزق
من يشاء بغير حساب » ثم ما هو التوكل ؟ يقول الباشا « التوكل
هو العمل والدأب مع الثقة بالله ودوام الاستعانة به » وهذا تصوير
فيه بعض النقص ، لأن حقيقة التوكل إنما هى « تفويض المتوكل
أمرَه إلى الله والاعتماد عليه فى إتمام ما بدأ من عمل وفى رفع
الموانع وفى إنجاح المقصود » فلو أن الباشا عكس التعريف وقال
« هو الثقة بالله تعالى والاستعانة الدائمة به مع العمل أو مباشرة
الأسباب التى سنها الله فى الطلب » لتَمَّ التصوير الصحيح . وأنا
مع الباشا حين يأخذ على الشاعر (ابن زريق) قوله :

والسعى فى الرزق - والأرزاق قد قسمت -
بغىٌ ، ألا ان بغى المرء يصرعه

نعم أخطأ هذا الشاعر ، وهو ليس إماما من أئمة المسلمين
ولا فقيها من الفقهاء المعدودين ؛ فلا يكون خطؤه حجة على الناس .
والحمد لله لا يوجد بين المسلمين من يستمع لهذا الشعر الخاطىء ،
كما أنه لا يوجد من يستمع إلى ما هو أدخل منه فى باب الخطأ فى
هذا العصر - وان استحسنه الغزالى فى عصره - وهو قول الآخر :

جرى القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق فى غشاوته الجنين

ومن العجيب أن يستحسن الامام الغزالى هذا الشعر مع
ما يقرّره هو فى باب التوكل من قوله « وقد يظن أن معنى التوكل
ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب والسقوط على الارض
كالخرقة الملقاة وكاللحم على الوضم ، وهو ظن الجهال ، فان ذلك
حرام فى الشرع ، والشرعُ قد أثنى على المتوكلين فكيف يُنال
مقامٌ من مقامات الدين - يعنى التوكل - بمحظورات الدين »
ويقول أيضا عن الخوّاص « والخوّاص كان لا تفارقه الابرة

والمراض والجبل والركرة ، ويقول – أي الخوّاص – هذا لا يقدح في التوكل » إلى أن قال « فالتباعد عن الاسباب كلها مراغمة الحكمة وجهل بسنة الله . والعمل بموجب سنة الله مع الاتكال على الله عز وجل دون الاسباب لا يناقض التوكل » انتهى . فالخطر في التوكل إنما هو الاعتماد – في الكسب – على الاسباب وحدها دون مسبب الاسباب ، والمهم هو أنه لا يوجد بين المسلمين – والحمد لله – من يجلس في خلوة أو يرقى الى شاهق جبل أو يستلقي على قفاه متكلا على الله في اجتلاب الرزق ، فالمسلمون جميعهم لا يعرفون الكسل بل ولا التواكل في السعي على الارزاق . وإنما تواكل المسلمين – وياللاسف – إنما هو في الجهاد وفي أداء الواجبات وفي مقدمتها التعاون ، وفي البذل في سبيل الله والمصالح المرسلة والمنافع العامة ، فالتواكل إنما هو التقاعد والتقاعس والتباطؤ عن العمل ، وهذا المعنى غير موجود في السعي على الأرزاق – اللهم إلا من العجز الطبيعي أو من ضعف الهمة . فالمسلمون في مجموعهم لا يبالون اليوم – والأسف ملء الفؤاد – التحرج وسلوك أي طريق في كسب رزقهم إلا من رحم ربك ، إذاً فوطن المرض – في مقام التوكل وكسب الرزق – انما هو في الاعتماد على الاسباب مع الغفلة عن مسبب الاسباب ، وفي عدم التحرّي عن طريق الحلال في هذا الزمان . أما التواكل في السعي على الارزاق فلا يعرفه المسلمون . وانما التواكل وهو المرض العضال يعرفه جمهور المسلمين في أداء الواجبات وفي الجهاد وخصوصا في التعاون والتضامن والتآزر ويألفه من جمهور المسلمين يظهر هنا التواكل والتخاذل والتنطع والبخل والجهالة والأنانية – وهنا نسمع هذه الكلمات المجرمة الماثورة « أنا مالي ، إنت مالك ، هو ماله ، دع الخلق للخالق ، كل واحد معلق من عرقوبه ، ربنا يريد (كده) ، المصرى لا ينفع في عمل ، المصريون مضروب عليهم الذلة والمسكنة من قديم الزمان ، عمر المصريين ما حكموا أنفسهم ، البركة في فلان ، يعني هو أنا (اللي) رايح بموّتها ، سيبك كل واحد بيعمل لمصلحته وغرضه الشخصي ، وما ذا فلان عمل ، ما كنت لا يوجد أحد مخلص في خدمة بلاده ... » وهكذا مجموعة مجرمة من الكلمات التي تشوك الآذان وتؤذي شعور الأحرار وتؤلم عواطف الغيورين وتنفطر لها قلوب المخلصين ، فلا بد من مواجهة الحقائق ولو مرة ، ولا بد من محاربة هذه الأفكار السخيفة ، و[illegible] بد من الحزم والحكمة في معالجة المتعلقين بها والمدافعين إياها دون هوادة أو تسامح ، فان هذه الأفكار المجرمة أفعل – في تأثيرها – من تأثير المخدرات والمكيفات والسموم القاتلة : فياليت المسلمين في مجموعهم يعرفون التوكل على الله في الأرزاق والأعمال ، وياليتهم ينفضون عنهم غبار التواكل في أداء الواجبات والأعمال الاجتماعية المشتركة وإنما هم يتواكلون أو يدعون التوكل فيها جهلا وعجزا وتهربا أو مغالطة

(يتبع) محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

وفى الارض السلام !

وصل من سلانيك الى اثينة راهب من دير « سان لازار » في جبل اثوس يدعى جريجوار ، وقدم الى حاكم مقدونيه نموذجا مصغرا لاختراع عسكري جديد وهو عبارة عن مدفع [illegible] مركب فوق سيارة . وقد جرب هذا النموذج فاذا بالسيارة بطارية كهربائية تقطع بها مسافة عشرين مترا بطريقة أوتوماتيكية بينما المدفع يطلق قنابل صغيرة بطريقة أوتوماتيكية أيضا . وأفضى الراهب بتصريح للصحافيين فقال : ان الحرب هي حملته على الاهتمام بهذه السيارة التي يمكن أن تكون مصفحة وأكد أنه من الممكن صنع مدفع أوتوماتيكي كبير الحجم [illegible] كبيرة تستطيع أن تتقدم بطريقة أوتوماتيكية الى مسافة كيلومتر .

النوم في المخابىء

وضعت الحكومة الانجليزية مشروعا لتحويل المخابىء في الشوارع والأدوار الأرضية الكبرى الى أماكن معدة للنوم وستستعمل في المخابىء والأدوار الأرضية أسرّة معلقة يكفي الواحد منها لشخصين أو ثلاثة . وتستولى السلطات المحلية على الطبقات الأرضية في المتاجر والمخازن ليلجأ اليها الجمهور ليلا ونهاراً ، وهي تبذل جميع الجهود للاكثار من الاسمنت المسلح والطوب لبناء مخابىء جديدة

رحلة الجنرال دى جول الى السنغال

أرسل بعض الفرنسيين الموجودين فى السنغال الفرنسى يقترحون على الجنرال دى جول قائد الحركة الفرنسية المعارضة لحكومة المارشال بتان أن يحضر بنفسه مع قوة فرنسية كافية للاستيلاء على السنغال وعاصمتها دكار قبل أن يتخذها الألمان والايطاليون قاعدة لأعمالهم الحربية فى افريقية الغربية . وبالفعل سافر الجنرال دى جول من لندن الى غرب افريقية على سفينة حربية فرنسية تصحبه وحدات برية وبحرية وجوية ، وكانت البوارج التابعة للاسطول الفرنسى الحر تتولى حراسة الجنود الفرنسيين ، وكان الى جانب هذه القوات الفرنسية قوات بحرية بريطانية أرسلت لزيادة وسائل الحماية أذا وقع عليها هجوم باشتراك الالمان . فلما ظهر الجنرال دى جول أمام قلعة دكار بين معه من جنود وبحارة فرنسيين أمرت السلطات العسكرية فى دكار باطلاق النار على زورق بحرى استقله دى جول وأصحابه ورفعوا عليه العلم الفرنسى وعلما أبيض الى جانبه فأصيب بعض أصحاب دى جول بجروح خطيرة ، وحاول انزال جنوده على سفن فرنسية صغيرة فقوبلت بنار حامية فقتلت وجرحت كثيرين من رجاله . ولما كانت حامية دكار هى المبتدئة باطلاق النيران على السفن الفرنسية أراد الجنرال دى جول أن يتجنب القتال مع بنى جلدته فنقل قواته الى مسافة بعيدة ، ومع ذلك لم تكف السلطات فى دكار عن اطلاق النار على القوات الفرنسية والسفن البريطانية . وقد علم روتر أن القتال كان دائر الرحى فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى فى دكار

وأذيع يوم الخميس الماضى بلاغ من لندن جاء فيه أن رسل الجنرال دى جول حاولوا فى صباح ٢٣ سبتمبر . وهم يحملون العلم المثلث الالوان والعلم الابيض ليظهروا جنسيتهم ونياتهم السلمية – أن ينزلوا فى دكار فأطلقت عليهم النار وأصيبوا بجروح خطرة . وأطلقت بطاريات السواحل مدافعها على احدى السفن الحربية التابعة للجنرال دى جول ، ثم على السفن البريطانية التى كانت واقفة بالقرب منها لتأييد الجنرال دى جول ومساعدته إذا لزم الامر ، وقبل أن يرد الاميرال الذى كان يتولى قيادة السفن مع الجنرال دى جول عليها باطلاق النار أذاع الاشارة التالية بلغة واضحة : « سنضطر الى الرد باطلاق النار إلا إذا أوقفتم اطلاق النار من جانبكم » ولما كانت نار البطاريات الساحلية قد أبت السكوت ، فان السفن البريطانية والفرنسية أطلقت النار ، وحدثت فى الفريقين اصابات . وانضمت البارجة الفرنسوية ريشيليو الى بطاريات السواحل فى اطلاق النار ، فردت عليها سفن الجنرال دى جول والسفن البريطانية . وأنذر القائد البحرى البريطانى السلطات الفرنسوية بضرب الغواصات اذا هى غادرت الميناء . ومع هذا الانذار هجمت ثلاث غواصات على سفننا فكان لا بد من اتخاذ تدابير شديدة ضدها . وكانت النتيجة أن أغرقت غواصتان منها ، ولكن بحارة احداهما أنقذوا وسيعادون الى فرنسا فى أول فرصة

وحاولت قوات الجنرال دى جول أن تنزل على الساحل ، ولكنها لم تنجح فى ذلك ، ولما أصبح واضحا أنه لا بد من أعمال حربية للاستيلاء على دكار ، تقرر وقف القتال لأن نية الحكومة البريطانية لم تتجه مطلقا الى الدخول فى أعمال لها صفة حربية خطيرة ضد الفرنسويين الذين يشعرون بأن الواجب يحتم عليهم أن يطيعوا أوامر حكومة فيشى . ولما كان الجنرال دى جول نفسه شديد الاهتمام بعدم اراقة دماء مواطنيه الفرنسيين فان القوات المذكورة سحبت من منطقة دكار

اتفاق جديد بين انكلترا وتركيا

اسطنبول فى ٢٩ – تدور المفاوضات الآن لعقد اتفاق جديد بين انجلترا وتركيا يوسع نطاق الاتفاق القائم بينهما بحيث يشمل الهند والمستعمرات المستقلة . والمفهوم أن هذه المفاوضات أوشكت أن تتم

فلسفة خاطفة

حرة مستعبـــــــــــدة

بقلم الآنسة وفاء لطفى

مما اتصف به أخى أنه مسحوب من لسانه علاوة على أنه فيلسوف ، فهو من النوع الذى لا تؤمن بوادره ، ولا تتقى مفاجآته

زارتنا احدى قريباتنا اللواتى يطلبن العلم فى معاهده العالية ، واجتمعنا فى جلسة عائلية ، وشرد عنا هو بفكره . . . فقالت له الزائرة :

ـ فيم تفكر يا أستاذ ؟ كأنك لست معنا !

فأجاب بسرعة : أفكر فى فتاة !

فارتبكت المسكينة لهذه المفاجأة . وأدرك هو ذلك فقال :

ـ وهى على جانب من الحرية فى تصرفاتها ، ولكنها مع ذلك مستعبدة !

قالت : وكيف يجتمع ذلك ؟

قال : ما لون جوربك هـذا الذى تلبسين ؟

فتلوّن وجهها قليلا ، وبلعت ريقها ثم قالت :

ـ خرجنا من الموضوع . . .

قال : نعم لنتغلغل فيه !

قالت فى استعلام :

ـ فهو اذن قمحى اللون . . .

(واصطبغت بلون من الخجل)

فقال : ولماذا لم يكن أى لون آخر قاتم ؟

قالت فى تحدّ وبلاهة معاً :

ـ لأنه لون اللحم

فقال لها قبل أن تطبق بشفتيها جيداً على ميم اللحم :

ـ ألست تحبين الحشمة ؟

قالت : بالطبع أحبها !

قال : وهل من الحشمة والوقار أن تمشى فى الطريق وتقولى للناس : هذا لون لحمى من الداخل ، فانظروا اليه فى الجورب من الخارج !

وبدا عليها الحنق والرغبة فى الخروج من المناظرة الى المهاترة . . . وليس بعد ذلك الا البكاء ، فهو آخر حجة عندنا معشر بنات حواء

ففاجلها بقوله : ستقولين انك حرة بلا شك ، وأنه لا سلطان لأحد عليك أبداً . . .

قالت : ذلك ما أعنيه بالضبط

قال وأنا معك فى أنك حرة ، ولكنك مع ذلك مستعبدة فى ثيابك بتقليد الناس وان أخطأوا . ثم مستعبدة فى رأيك لأنك تقولين بالحشمة وتعملين بخلافها . ثم انك مستعبدة فى ايمانك ، لانك ظهرت بما يخالفه على أعين الناس ، وكان يمكنك الاخلاص فى العمل كما أخلصت فى القول لتكونى حرة على طول الخط . فأنت حرة فى واحدة ولكنك مستعبدة فى ثلاث . ومثل الجورب اللحمى الثوب الذى لا يتجاوز الركبة ، والشعر العاري أكثره ، والعطر الهادىء العبق . . .

وكانت الزائرة عاقلة رشيدة فبدا عليها التأثر والانصات ، فقال لها :

ـ ان الفتاة التى سبح فيها فكرى لم تكن سواك ، لما بيننا من القرابة ، ولما ألمحه فيك من الطيبة والاستعداد لقبول النصح . . . فأنت اذن محتشمة حقا ، ولكن باللسان ، وربما بالرغبة . ونحن نريد العمل ، لقد أعطيتُ لك الحرية لتكونى كما تحبين ـ وما أظنك تحبين سوى الخير ـ ولكنك وأسفاه حرة مستعبدة !

وفاء

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

غارة فرنسية على جبل طارق

جبل طارق فى ٢٦ ـ أعلن رسميا أن عددا كبيرا من
رات الفرنسية أغارت أمس ليلا على جبل طارق مرة أخرى ،
واستغرقت الغارة ساعتين ونصف ساعة ، وقد ألقت أفواج
رات المستنفرة أكثر من الاثمائة قنبلة . ويقدر عدد الطائرات
اشتركت فى هذه الغارة بأكثر من مائة طائرة . وقد سقط
كبير من القنابل فى البحر وفى الأجزاء الخالية من الصخرة ،
ن سقط كثير منها على الأبنية والطرق والاستحكامات
بها . وأصيبت الأملاك الخاصة والأملاك الأميرية بأضرار
رة ، ولكن لم تقع أضرار كبيرة فى المنشآت العسكرية . وقد
بت سفينة صغيرة بقنبلة غرقت بعدها فى الميناء . ووقعت عدة
ات بعضها مميت . وأبدت المدافع المضادة للطائرات فى حصن
طارق نشاطا عظيما ، فأسقطت ثلاث طائرات للعدو بصفة
ة ، ولا يبعد أن تكون أسقطت اثنتين أخريين . وقد رأى
شهود عيان بعض الطائرات المغيرة وقد انفرط عقدها فوق الجانب
بى من الصخرة ـ ر

لندن فى ٢٧ ـ أذاع راديو ليون ليلة أمس ما يلى : « لما
ن الوحدات البحرية البريطانية قد كفت عن الهجوم على
، فقد توقفت أعمال الانتقام ضد جبل طارق » ـ ر

المبشرون ينتهزون كل فرصة

استغلوا فى السنوات الاخيرة الفاقة التى يعانيها الصبيان
نات الذين ينامون فى الشوارع ، فجعلوا منهم مقداراً
نصوهم بمكان يعلمونهم فيه تقديس الصليب والفداء . والآن
زوا فرصة انقطاع المواصلات بين بعض الطلبة الغرباء والبلاد
يهم أهاليهم فيها ، فصاروا يعلنون فى الجرائد اليومية أنهم
والهم ثلاثة منازل ليجعلوهم من أصدقاء الكنيسة . حقا انهم
ون أيقاظ ، والذين يمدونهم بالمال أسخياء اليد فى سبيل
ة وتكثير سواد الملة

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

للتسلية :

خرج الرشيد من بغداد قاصداً الحج ، فلما كان بظاهر الكوفة وقع نظره على رجل يركب قصبة يعدو عليها ومن خلفه الصبيان . فسأل الرشيد حاشيته :

ـ من هذا ؟

قالوا : ـ بهلول بن عمرو الصيرفى المجنون

فقال : كنت أشتهى أن أراه ، فادعوه من غير ترويع

فقالوا لبهلول : ـ أجب أمير المؤمنين

فعدا على قصبته حتى دنا من الرشيد . فقال له الرشيد :

ـ السلام عليك يابهلول

فقال : وعليك السلام يا أمير المؤمنين

قال له : كنت اليك بالاشواق

فأجابه : ـ لكنى لم أشتق اليك

فقال الرشيد : عظنى يابهلول

قال : وبمَ أعظك ؟ هذه قصورهم ، وهذه قبورهم !

قال الرشيد : زدنى ، فقد أحسنت

قال : يا أمير المؤمنين ، من وهبه الله مالا وجمالا ، فعفَّ فى جماله وواسى فى ماله ، كتب فى ديوان الابرار

فظن الرشيد أنه يريد شيئا فقال له :

ـ قد أمرنا لك أن يقضى دَينك

فقال : لا يا أمير المؤمنين ، لا يقضى الدَّين بدَين . اردد الحق على أهله ، واقض دَين نفسك من نفسك

قال الرشيد : فقد أمرنا أن يُجرَى عليك

فقال : يا أمير المؤمنين أترى الله يعطيك وينسانى ؟

ثم ولى هاربا على قصبته وهو يقول :

فعدَّك قد ملأت الارض طراً
ودان لك العباد ، فكان ماذا ؟
ألست تموت فى قبر ويحوى
تراثك بعدُ هذا ثم هذا ؟

(الفتح) بين ضرورات الحرب ومعونة المشتركين

كلمة في تعديل قيمة الاشتراك

مضى على الحرب عام كامل، ونحن الآن فى الشهر الثانى من عامها الثانى. وقليل من المواد بقيت أثمانه كما كانت قبل الحرب، وأكثرها قد زاد أو تضاعف، وقليل منها بلغ أضعاف أضعاف ثمنه. وكل حاجة ارتفع ثمنها أو ثمن المواد التى تصنع منها فان القائمين عليها رفعوا أثمانها بنسبة ذلك، والناس يشترونها بالثمن المرتفع ويرون ذلك معقولا

وان الورق الذى نطبع عليه الفتح أخذ ثمنه يزداد منذ بداية الحرب، وأردنا أن لا نجشم قراءنا أية زيادة فى قيمة الاشتراك لأن الفتح صحيفة دعوة الى الخير وليست من عروض التجارة، وقد اكتفينا بتخفيض صفحاتها من ٢٤ الى ١٦ على أمل أن نتلافى بذلك بعض الزيادة فى ثمن الورق، ولكنه بلغ عند كتابة هذه السطور سبعة أضعاف ما كان عليه عند اعلان الحرب، ومن المحقق أنه سيزداد ارتفاع ثمنه يوما بعد يوم

ومع كل هذا، ومع أننا لم نحدث تغييراً فى قيمة الاشتراك، فان مسددى قيمة اشتراك السنة الجارية لا يزال عددهم قليلا، والأكثرون لم يسددوا قيمتها، وكثيرون متراكم عليهم قيمة سنتين أو أكثر ونحن نعذر المشتركين فى البلاد النائية التى منعت حكوماتها خروج النقود الى بلاد أخرى، ولكن أى عذر لغيرهم ممن يروننا نتكبد الاثمان الطائلة والصعوبات العظيمة للحصول على الورق ولا نجده وهم - مع ذلك - يتأخرون فى تسديد اشتراك سنة أو سنتين أو أكثر!

والآن نحب أن نصارح حضرات المشتركين - لمناسبة انتهاء النصف الاول من سنة الفتح بالعدد الماضى، وابتداء النصف الثانى منها بهذا العدد - بأننا قررنا مضاعفة قيمة الاشتراك للداخل والخارج ابتداء من النصف الثانى للسنة الخامسة عشرة؛ فأصبحت قيمة اشتراك الفتح فى البلاد المصرية ٦٠ قرشا وفى الخارج ١٠٠ قرش الى أن تنتهى الحرب وتنفرج أزمة الورق. والذين تكرموا فدفعوا لنا قبل الآن قيمة اشتراك السنة الخامسة عشرة فقد وفوا ما عليهم مشكورين والله يتولى جزاءهم وما على المحسنين من سبيل، والذين تأخروا ولم يسددوا الى الآن فاننا سنحاسبهم على المتأخر بقيمة الاشتراك القديمة، وعلى الجديد ابتداء من هذا العدد بالقيمة المضاعفة، ومن لا يرضيه هذا فنرجوه أن يتكرم بتسديد الماضى بالسعر القديم ساعة اطلاعه على هذا الاعلان، ويأمرنا بقطع الفتح عنه. ونحب أن يعلم كل حريص على حياة هذه المجلة أن حياتها بارسال قيمة الاشتراك فى أوقاتها، ولا عذر لأحد فى التأخير لأن الذى لا يستطيع فى طول السنة أن يدفع قيمة الاشتراك الزهيدة كان ينبغى له أن لا يشترك. وفى الشدائد امتحان المتعاونين على الخير. والله ولى المحسنين

٧٢٧ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٨ رمضان ١٣٥٩

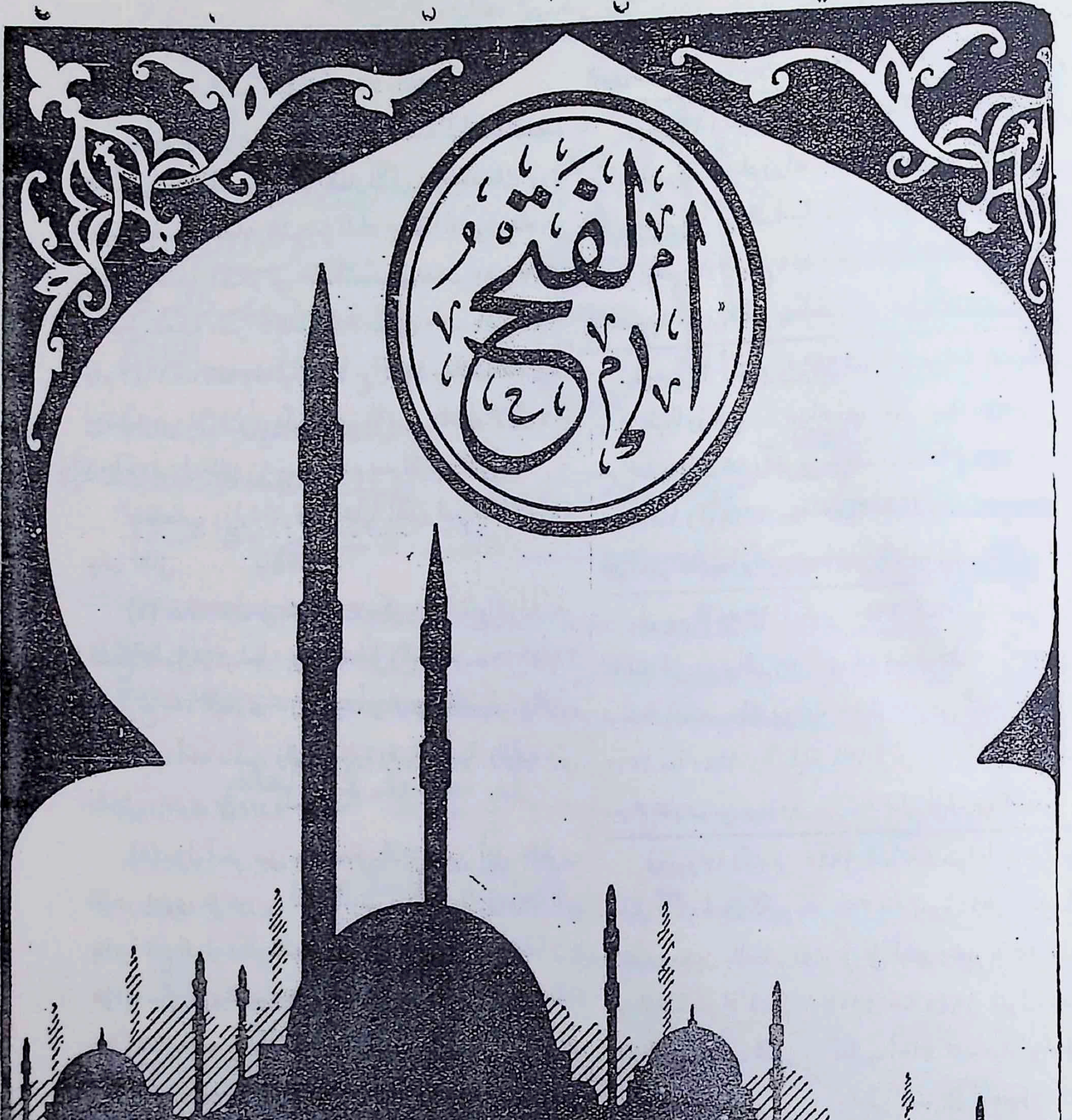

فهرس

٣ تأسيس نظام جديد فى العالم
لمحب الدين الخطيب
٥ الكذب أصل نكبة فرنسا
٦ كلمات
٦ الاحاديث النبوية التى عليها مدار الاسلام
٧ افطار جلالة الملك للفقراء
٧ موقف السوريين من فرنسا
٨ برما للاستاذ شير احمد الاركاني البرمى
٩ اليهود في فرنسا ، الجيش الافغانى
٩ خسائر الفرنسيين في الهند الصينية الخ
١٠ الوعظ الدينى فى خدمة الحج
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١١ المواد السرية فى الميثاق الثلاثي
١١ حملة جديدة فى سبيل الصالح
١٢ مظاهرنا فى الدين والكرامة
للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٣ انجلترا تساعد الصين على اليابان الخ
١٤ يا جاهلة ! بقلم الآنسة وفاء لطفي
١٥ سوريا نواة لحلف عربى
١٥ رمضان فى طرابلس الغرب ، للتسلية

محكمة امبابه الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار
في القضية المدنية ن ٢٤٠٠ سنة ٩٣٢

في يوم ٥ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة المزادات المنعقدة علنا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة مرسى عضيم من امبابه بالشروط المعلنه بعريضة الدعوى بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٨ - ١٠ - ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائيـة الاهلية في ٢٠ - ١٠ - ١٩٣٧ رقم ١٩٤٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤١ ج و ١٤٤ م خلاف المصاريف ورسم مرسى المزاد وأن يكون الثمن الاساسى للمنزل الاول ٤ ج و ٩٠ م وللمنزل الثانى ١٦ ج و ٣٩٤ م بعد تنقيص الخمس

كطلب وزارة الاوقاف ومحلها المختار قسم قضايا الوزارة بباب الخلق

بيان العقار :

(١) نصف منزل على المشاع ن ٣ سكن بناحية تاج الدول وكفر الشيخ اسماعيل مركز امبابه بحوض النخيل والعباديه مسطحه ٣٥/٤٦ متر مربع حده البحرى منزل محمود أبو الروس والشرقى والقبلى منزل طالب أحمد منصور والغربى حارة وفيها الواجهة والباب مبنى بالدبش ويحتوى على دور واحد

(٢) منزل آخر مبنى من أسفل بالدبش ومن أعلى بالطوب الاحمر يحتوى على دورين أحدهما أرضى والآخر علوى وهو كائن بناحية تاج الدول وكفر الشيخ اسماعيل مركز امبابه بالقطعة ن ٢ حوايد سكن جزيرة امبابه بحوض النخيل والعباديه ن ٨ ومسطحه ١٩٢/١٠ متر مربع الحد البحرى منزل ورثة مصطفى الساعى ويبحر ٥ متر ويشرق بجوار منزل سعده موسى ويقبل بجواره ١/٨٥ متر ويشرق بجواره ١٥ / ٤ متر وجملة طول الحد ٢٤/٢٥ متر والشرقى حارة العمدة وفيها الواجهة والباب والقبلى منزل ملك أبو العلا عضيم والغربى حارة غير نافذه وبها باب آخر للمنزل

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وكافة الاوراق والشهادات والمستندات مودعه بملف القضيـة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها بدون نقلها من مكانها

كاتب البيوع

فى يومى ١٢ و ١٥ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا ببنى حدير مركز الواسطى وبسوق أشمنت سيباع نحاس ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك لمعى حواد منصور بالناحية نفاذا للحكم ٤٠١ سنة ٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٢٠/١٨٩ قرش غير النشر كطلب عبد القوى عثمان التاجر بالميمون مركز الواسطى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة سيباع زراعة أرز مبينة بالمحضر ملك أم ابراهيم ابراهيم أبو العز من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا وزمامها سيباع أثمار نخيل مبينة بالمحضر ملك عمر محمد وراغب محمد وآخرين من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٧١٢ سنة ١٩٣٨ و ن ٢٣٢٨ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٩٥ قرش غير النشر كطلب ابراهيم جمعه شنم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاحد ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحلفايه قبلى ويوم الاربعاء الذى يليه بسوق دشنا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك بهجات عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ١٥١٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش وفيه النشر كطلب ميرهم محارب من بهجوره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الحجر مركز شبين الكوم ويوم ٢٠ منه بسوق نادر سيباع قمح ونحاس مبينين بالمحضر ملك على على أصير ومحبوبه محمد الصعيدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٠٧ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش خلاف النشر كطلب الحاج محمد عبد الواحد شاهين التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٤ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام كفر بتبس واليوم التالى سيباع زراعتين أدره مبينين بالمحضر ملك فتح الباب عباس قمح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٣٠ سنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥٠ م غير النشر كطلب محمد أفندى زهير الرافعى التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و ١٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عبلة الاحد مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عثمان سيد أحمد الجاهد من سبك نفاذا للحكم ن ٣١٤٧ سنة ٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٢ / ٥٣ قرش غير النشر كطلب عبد الجليل جاد محمود من قنطرة النفاعية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
لفتح لأهل القبلة جميعا
عالم الاسلامي وطن واحد
ن الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
بمصيبة ثغور الاسلام ، فلا يوقنه مرة فيتلك
ل الا الله وحده ، وتراعيه أنظار الناس
باله الاقطار الاسلامية بعضها الى بعضه
لفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ رمضان ١٣٥٩

تأسيس نظـــــــام جديد فى العالم

يقوم على مُثُل عليا من العدالة والسلام

نلقت شركة برقيات روتر برقية صادرة من نيويورك
م الاثنين الماضى جاء فيها أن المستر أرثر جرينوود
الدولة أرسل الى الدكتور ستيفن وايز رسالة
فيها ليهود أمريكا «حسن نيات بريطانيا نحو القضية
ية بعد الحرب»، وأن الصحف الامريكية وصفت
الرسالة بأنها أهم تصريح علنى عن القضية اليهودية
بداية الحرب، وتقول الرسالة : انه «متى تمَّ النصر،
ذل الجهود لتاسيس نظام جديد فى العالم يقوم على
عليا من العدالة والسلام، ويطلب فيه وجدانُ
انية المتمدنة إصلاح الاخطاء وازالة المظالم التى
بت الشعب اليهودى فى بلدان كثيرة»

وبذلُ الجهود لتأسيس «نظام جديد فى العالم بعد الحرب يقوم على مُثُل عليا من العدالة والسلام» من البشائر التى يهتمُّ لها الشرقُ الاسلامىُّ كما يهتمُّ لها الشعبُ اليهودى وأكثر ، لأنها من أمانيّه العظمى التى طالما أعرب عنها كلُّ شعب اسلامى على حدته ، وتمنَّى لو أنها تكون أساس علاقة الشرق بالغرب وطريق تعاونهما لخير الانسانية . وكانت الدولة البريطانية أجدر دول الغرب بأن يصدر عنها تصريح بهذا المعنى فى خلال هذه الحرب ، ليكون لها منه قوة أخرى تضاف الى قواها التى تستعين بها للخروج من الكفاح القائم الآن الى برّ

الطمأنينة والسلام . وان هـذه البرقية على اقتضابها صريحة في أن النظام الجديد الموعود به بعد الحرب انما هو نظام عامّ يُراد أن يشمل العالم ، وأن يكون لليهود نصيبهم منه ، لا على حساب أمة أخرى كما كانوا يحلمون به يوم كانوا سابحين في عالم الخيالات والأوهام ، بل على مثل عليا من العدالة والسلام ، يعيشون في ظلالها غير معتدين على شيء من حقوق غيرهم ، ولا معتدَى عليهم في شيء من حقوقهم

وفي اعتقادنا أن هذا التصريح انما كان علنياً ليكون عهداً من بريطانيا العظمى لكل من له علاقة بها من أمم الأرض بانها ناويةٌ أن تنظّم تعاونها معهم على أساس من المُثُل التي أشارت اليها في رسالة الوزير مستر أرثر جرينوود الى الدكتور ستيفن وايز . وحبذا لو أنها توسَّعت في ذلك بتصريح آخر أعمَّ وأشمل ، لأن الشعوب التي تعيش اليوم في ظلمات هذه الحرب ونكباتها وويلاتها تميل الى التفريج عن نفسها بالتطلُّع الى المستقبل الباسم بالسلام الدائم والعدالة العفيفة الوادعة .

ومن تحصيل الحاصل أن نقول ان هذا التصريح لم يعلن إلا لأن الدولة البريطانية آنست من الذين لهم علاقة به ارتياحا الى إعلانه والاطمئنان الى ما تضمنه من وعد ؛ فهل لنا أن نرجو من القائمين على مقدَّرات العالم الاسلامي والوطن العربي من ملوكه وولاة أموره أن لا يكون اهتمامهم بتحقيق ما تتمناه شعوبهم من أمانيّ أقل من اهتمام أغنياء اليهود بتحقيق ما تتمناه جماعاتهم ويسعون له من كل سبيل

يستحيل أن يكون الدكتور ستيفن وايز - الذي حصل على رسالة من الوزير أرثر جرينوود لمصلحة اليهود بعد الحرب - أكثر شفقة وأعظم رأفة وأمسّ علاقة بمن لا يفهم لغتهم ولا يفهمون لغته من يهود رومانيا أو فرسوفيا أو فرنسا ، من شفقة ولاة أمورنا في الحجاز والعراق ومصر على بني لغتهم ودينهم من عرب الشام وشمال افريقية . وهل الذي تحمله الجزائريون والمغاربة والطرابلسيون من أنظمة الاستعمار القبيحة التي عبثت بحقوقهم الدينية وأوقافهم الخيرية وحياتهم الاقتصادية والادبية يعدُّ في جانبه شيئا مذكوراً كل ما تحمله اليهود في البلاد الاخرى ؟ فما أحرى هؤلاء الاخوان بأن يعلموا أن بني جلدتهم وولاة الامور في ملتهم يشعرون بالعطف نحوهم ، ويسعون لاستصدار كلمة خير تتعلق بمصيرهم ، وتدرجهم في هـذا النظام الجديد الذي يُراد قيامه في العالم بعد الحرب على مُثل عليا من العدالة والسلام ، ويَطلب فيه وجدان الانسانية المتمدنة اصلاح الاخطاء وازالة المظـالم التي أنزلها بنو الانسان في اخوتهم من بني الانسان ؛ وان كل منصف على وجه الارض يعترف بأن ما ارتكبته الدولتان اللاتينيتان - ايطاليا وفرنسا - من أخطاء وما أنزلتاه من مظالم في اخواننا من عرب شمال افريقية على مرأى ومسمع من أمم الشرق والغرب لا يقاس به كل ما حل بغيرهم من ظلم . ولقد كان للشعوب في الحرب الماضية تسلية من مبادئ ولسون التي أعلنها في سبيل الانسانية ، ولعلها كانت من أسباب تغلب الحلفاء على أعدائهم ، ولو أنها تحققت لما نشبت هذه الحرب ، فهل يمكن أن تتجمل هذه الحرب بتصريح صادق صريح يتعلق بالمستقبل تنتعش به الآمال ويكون حداً فاصلاً بين عهد أنانيّ يمضي وعهد انساني يأتي ؟

ان الكلمات التي انطوت عليها رسالة الوزير البريطاني أرثر جرينوود أيقظت هذه المعاني في ذهن كل من قرأها ونحن منهم ، فعسى الله أن يحقق الأماني

محب الدين الخطيب

الكذب أصل نكبة فرنسا

[نشـ]ـرت (الطان) الفرنسية فصلا افتتاحياً في هذا الموضوع بعددها الصادر من [كليرمون فران] (كليرمون فران) يوم ١٦ سبتمبر الماضى قالت فيه :

« لا بد للاصلاح الخلقى - ليكون حقيقيا ومستديما - من أن [يصحبه] الاصلاح الفكرى ، وهذا هو الاصلاح الذى يجب على [ال]فرنسيين أن يعملوا على تحقيقه . وأولى مراحله بغض [ال]كذب ، لأن الكذب كان - كما قال المارشال بيتان - سبب [ال]كارثة التى حلت بفرنسا . فان أعظم أخطاء الشعب الفرنسى [...] ازاء الاغراء الكاذب . فانه كان ينقصه حب الاستقراء [الذ]ى يدفع الى تعرف حقيقة الأشياء ، والى رفع الستار الذى [...]ده المصالح أو الاهواء عن قصد أو غير قصد . فقد عاش [الشعـ]ـب الفرنسى سنوات طويلة فى أحلام الجهل ، وألف الحياة [السـ]ـهلة ، وقبل برضاه الأكاذيب التى كانت ترضى شهواته . كان الجيش الفرنسى فى نظره « أول جيوش العالم ! » لأنهم [كا]نوا يرددون ذلك على مسامعه كل يوم ، والمصالح الادارية [الـ]ـتى كان يشعر بعيوبها ونقائصها - كانوا يصفونها له كأمتن [المنشـ]ـئات وأوفرها نفعا . وكل اصلاح منشود كان يذكر كأنه اعتداء [على] الحرمات . وهكذا كان الشعب ينزلق فى منحدر محفوف [بـ]المخاطر ، ولكن الهاوية كانت مغطاة بالزهور

ثم حلت الكارثة بصدمتها العنيفة مع ما يرافقها من الآلام ، [ولـ]ـكن هل أدرك شعبنا أن الأكاذيب التى كان يرتاح اليها هى [أسـ]ـاس الانكسار ؟ لا يزال هذا الانكسار مرا من الاسرار ، وربما [لا] يدرك الشعب الى الآن مداه وعواقبه ، ومع ذلك فان هذا [الشعـ]ـب محتاج أن يفهم المصاب الذى حل به ، وأن يعلم بواعثه [و]مسبابه . وعلى هذا يتوقف قبول التضحية واحترام النهوض ، [و]لهذا يكون الاصلاح الفكرى شرطا لا بد منه للاصلاح الخلقى »

بين ألمانيا وايران

جاء من طهران أن عددا من الرجال الرسميين من مختلف [الو]زارات الايرانية سافروا الى برلين للبدء فى مفاوضات اقتصادية [مع] ألمانيا

كلمات

* اذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أنَّ ذلك يحزنه

حديث شريف

* ما أُبالى على ما أصبحت : على ما أُحبُّ ، أو على ما أكره . لأنى لا أدرى الخِيَرةَ لى فيما أحب أو ما أكره

عمر بن الخطاب

* ازهد فى حب الرئاسة ، والعلوّ فى الناس ، اذا أردت أن تذوق شيئا من طريقة الزاهدين

أبو بكر الورّاق

* نحن نقضى ما علينا ، ونجتهد فيما لدينا ، ويجرى الدهر بما شئنا أو أبينا

أبو سليمان المنطقى

* الانسان حيوانٌ لولا العقل ، فلما أخضعَ لشهواته العقلَ صار انساناً لاحدَّ له فى الحيوانيـة ، فهو من هذه الجهة لا انسانٌ ولا حيوان ؛ وان كان الشيطان مطروداً من رحمة الله فخيرُ ما يقال فى هذا الانسان انه شيطان فيه موضع للرحمة ...

مصطفى صادق الرافعى

* النصحُ ثقيل : فلا تجعله جَدَلا ، ولا ترسله جبلا

شوقى

* ثمن الكرامة والحرية فادح ، ولكن ثمن الاستعباد والاخلاد الى الذل أشدّ فداحة

نابليون

* الحاضر مثقل بالماضى ، فمن أراد النظر الى ما هو آت ، وجب عليه أن يذكر ما فات

غوستاف لوبون

* النساء أسرع اكتساباً من الرجال ، ولذا كنَّ فى أعصر الفضيلة خيراً من الرجال . أما فى هذا العصر الفاسد - عصر العيوب والخلاعة - فهنَّ أسوأ منهم

تولستوى

تحفة رمضان

الاحاديث النبوية التى عليها مدار الاسلام

اجتهد فى جمعها وتبيينها الامام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح

• انما الأعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى: فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته الى ما هاجر اليه

• بُنى الاسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان

• قال مُعاذ: يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وانه ليسير على من يسّره الله عليه؛ تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت. ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنَّة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، وصلاة الرجل فى جوف الليل. ثم تلا: ﴿ تتجافَى جنوبُهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ الجهاد. ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال قلت بلى يا رسول الله. قال: فأخذ بلسانه وقال: كفّ عليك هذا. فقلت: يانبى الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك، وهل يُكِبُّ الناسَ فى النار على وجوههم – أو على مناخرهم – إلا حصائدَ ألسنتهم؟

• أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله

• لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهد ألا اله الا الله وأنى رسول الله إلا باحدى ثلاث: الثيب الزانى، والنفس بالن والتارك لدينه المفارق للجماعة

• ان الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتب لا يعلمهن كثير من الناس؛ فمن اتقى الشبهات استبرأ وعرضه، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام، كالراعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه. ألا وان لكل ملك حم وان حمى الله محارمه. ألا وان فى الجسد مضغة إذا صلحت الجسدُ كله، واذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب

• ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدو تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشيا لكم فلا تبحثوا عنها

• ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا ما استطعتم، فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسا واختلافهم على أنبيائهم

• من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ

• قال النبى صلى الله عليه وسلم لوابصة بن معبد: تسأل عن البر والاثم؟ قال: نعم. قال: استفت قلبك ما اطمأنت اليه النفس، واطمأنّ اليه القلب. والاثم: ما فى النفس، وتردّد فى النفس، وان أفتاك الناس وأفتوك

• لو يعطى الناس بدعواهم لادّعى رجال أموال ودماءهم، ولكن البينة على المدعى، واليمين على من أنكر

• ان الله كتب الاحسان على كل شىء؛ فاذا قتلتم فأ القتلة، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم ش وليُرحْ ذبيحته

• اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة ت وخالق الناس بخلق حسن

• قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصنى . فقال : لا تغضب (فردّد مراراً وهو يقول : لا تغضب)

• من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

• جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس . فقال صلى الله عليه وسلم : ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس

• لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبّ لنفسه

• لا ضَرَرَ ، ولا ضِرار

• دع ما يَريبك الى ما لا يريبك

• من حُسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

• أيها الناس ، ان الله طيّبٌ لا يقبل الا طيّباً ، وان الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى ﴿ يا أيها الرسُل كلوا من الطيبات ﴾ . ثم ذكر الرجلَ يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده الى السماء يارب يارب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذّى بالحرام ، فأنّى يستجاب لذلك

• إن أحدكم يُجمع خَلقُه فى بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون من ذاك مضغة مثل ذلك ، ثم يُرسَل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقى أو سعيد . فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

• قال عبد الله بن عباس : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال : يا غلام ، انى أعلمك كلمات . احفظ اللهَ يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، واذا سألتَ فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم بأن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضرُّوك بشىء لم يضرُّوك الا بشىء قد كتبه الله عليك ، رُفعت الاقلام ، وجفّت الصحف

• الدين النصيحة . قلنا : لمن ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم

• قال العرباض بن سارية : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون . فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودّع ، فأوصنا . قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد . وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى الراشدين المهديين ، عضّوا عليها بالنواجذ ، واياكم ومُحدَثات الامور فان كل بدعة ضلالة

افطار جلالة الملك للفقراء

أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره الكريم باقامة مآدب ينفق عليها من الجيب الملكى الخاص ويدعى اليها الفقراء والمحرومون فى عواصم المحافظات والمديريات طوال شهر رمضان

موقف السوريين من فرنسا

جاء فى أنباء من دمشق ان زعيما سوريا كبيرا تحدث الى وكالة « الشرق العربى » عن موقف السوريين من فرنسا فى الظروف الحاضرة ، ومما قاله ذلك الزعيم الذى شاء أن يكتم اسمه لأسباب لا تخفى : ان السوريين لا يريدون السوء بالفرنسيين ولكن على شرط ألا يلحق الفرنسيون سوءاً بسوريا

وإذا كان الفرنسيون يريدون أن يبقوا هنا الى أن تنتهى الحرب فليبقوا وسننظر معهم فى كيفية اقامة العلاقات فى المستقبل بين سوريا وفرنسا . وإذا كان الفرنسيون يريدون أن يرحلوا فمع السلامة ، ولكن يجب أن يعلموا أن ليس لهم الحق فى أن يتصرفوا بمقدرات هذه البلاد ، لأنها أمانة فى عنقهم ، وتنازلهم عنها بل محاولة التنازل عنها يعد فى نظرنا خيانة لتلك الأمانة . ونحن سنعارض فى هذا ونحول دون انتقال وطننا من يد الى اخرى بارادة الفرنسيين كما تنتقل السلع والاملاك الخاصة

ونحن لا نزال الى الآن نعتقد ان الفرنسيين لن يسلموا بمطالب الايطاليين ولكن متى ثبت لنا انهم سلموا بها أو على وشك التسليم فان موقفنا سيتغير وهذا كل ما يمكننى أن أقوله لك الآن

التعارف الاسلامي

بُــــــــرما

صبق للفتح نشر مقال مفيد فى العدد ٤١٠ بقلم الاستاذ الشيخ محمد العربى مدرّس اللغة العربية فى ندوة العلماء بمدينة لكنو عنوانه (الهند أقطارٌ وأمم) أشار فيه الى مقاطعة بُرما اشارة موجزة. والى الآن لم تنشر الفتح المعلومات الوافية عن هذا القطر، مع أنها صحيفة التعارف الاسلامي؛ لذلك رأيت أن أقوم بهذا الواجب، لأن هذه البلاد وطنى وأنا بها جدُّ عليم، ثم لأن (برما) يتحدَّث عنها الناس فى هذه الأيام، لأنها كانت الى عهد قريب أحد طريقين يستمدُّ الصينيون شؤونهم الحربية منهما فى كفاحهم الذى طال أمره مع اليابانيين (١)

مقاطعة بُرما واقعة فى الشرق الاقصى من الهند على تخوم الصين والهند الصينية الفرنسية وبلاد سيام، وعاصمتها رانغون مدينة عظيمة على ساحل المحيط الهندى. وسكان هذه المقاطعة أمتان: احداهما (البدهيون) والاخرى (المسلمون). والبدهيون ليسوا على شرع، ولهم رؤساء دين يسمونهم باللغة البرمية (فونكى) يعبدون الهاً يدعى (فَرا) ويتحنثون له فى صوامع يقيمونها فى قلل الجبال يترهبون فيها ويعيشون من كدّ رعيتهم. وهذه الرعية تحيا حياة الظعن والتجوال، وتصرف همتها للاعتداء والجدال كالسباع والضوارى، وهم يعيشون على لحوم السلاحف والضفادع. ومن دأبهم الاعتداء على مواطنيهم المسلمين، وقتلهم بالسيوف، وينبزونهم بألفاظ الهجر والسباب ويفتكون بأولادهم لأقل سبب ولو فى المزاح، ولا يستطيع المسلمون أن يقابلوهم على ذلك بمثله ولا ببعضه. ويتلف البدهيون أموالهم وثرواتهم فى المناكح وشرب الخمور وصنوف الميسر، ويقضون أعمارهم فى البطالة والاجرام، ولا رغبة لهم فى العلم والتثقيف، وهم أكالون للسحت فى المحاكم ويظلمون المسلمين وأولادهم ما وجدوا الى سبيلا. ومناصب الحكومة ووظائفها للبدهيين من دون الم الا اذا تسمى المسلمون بأسماء البدهيين واندمجوا فيهم و معيشتهم، وبالفعل فان الراغبين فى الوظائف من ال يفعلون كل هذا ما عدا أكل السلاحف والضفادع فانهم لا ي وفيما عدا ذلك فان هؤلاء الراغبين فى الوظائف من المسلمين نهج البدهيين وصاروا من أهل اللهو واللعب والحياة ا وزالت من قلوبهم الغيرة على الاسلام

وعلماء المسلمين فى برما من الفقهاء وكثير عددهم ول وهم قائمون بالوعظ ومذاكرة القرآن الكريم وتعليم الناس أم النبى ﷺ، لكنهم منصرفون عن معرفة مقتضيات ووسائل النهوض بكرامة الملة وتوجيه جماعة المسلمين وجهة والتودد، زد على ذلك كثرة اختلافهم فى المسائل التى لا حتى ما ليس له علاقة بأحكام الشريعة، والعلماء الذين ز هذا الجدل ورفعهم عنه لا يعملون على ازالته، ولا على رد والعناية بتحسين حال المسلمين، لذلك انغرست بذور والزندقة فى بعض النشء وعم الطعن فى الدين والائ الشرائع وانصرف الكثيرون الى الملاهى. وأنت ترى من أن حياة مسلمى برما أصبحت مفككة ومتجهة الى ا والانحلال، والعامة متمسكون بعادات باطلة وتقاليد جاهلية

وفى هذه السنة أذن الله لشمس الآداب العربية و الاسلامية أن ينبعث منها شعاع بأقدام اخوانى العلماء سكتنر وأفلاطون أحمد وصالح أحمد على تأسيس (مدرسة التنسوة) فى (اكياب) وهى بلدى ووطنى، بعد أن أتموا دروسهم فى العلماء بمدينة لكنو، وقد قاموا بذلك بعزم وهمة يشكرون متخطين كل ما يقوم فى سبيلهم من صعوبات، والأمل عظ شاء الله تعالى أن يكون نهوض مسلمى برما على يد رجال:

(١) والطريق الثاني يبدأ من (هايفونغ) ثغر الهند الصينية الفرنسية الواقع على بحر الصين، وكان ذلك من الذرائع الظاهرة التي تذرعت بها اليابان لاحتلال الهند الصينية الفرنسية والسعى للاستيلاء عليها

المدرسة ومن يتخرج على أيديهم فيها . وهى على قدم ندوة العلماء فى المناهج والمرامى الاسلامية أخذ الله بأيديهم

ويحسن بى أن لا أخلى هذا المقال من وصف حالة برما الزراعية والاقتصادية التى هى قوام المعايش ، ليكون قارىء هذا المقال على المام بأهم ما ينبغى معرفته من أحوال هذه الديار

تمتاز مقاطعة برما بجودة أرزها الذى لا يكاد يضارعه نظير له فى قطر من الأقطار ، وذلك لأن هذه البلاد زيادة على جودة تربتها كثيرة المياه ومحاطة بالبحر والبحيرات ، فالغيث ينهمر عليها مدة ستة أشهر من السنة متتابعا حتى تغرق الارض بالمياه وتنحدر منها لججا الى جوف البحر ، فاذا ترعت به التربة وأصبحت صالحة للزراعة الدورية أقبل عليها أهلها يحرثونها فى فصل خاص من فصول السنة ويزرعونها بالارز ثم يحصدونه فى وقت الحصاد ، حتى اذا انتهوا منه تركوا العمل مدة ستة أشهر أخرى . ويصدر هذا الارز الى أسواق الاقطار والمدن ويقبل تجار البلاد الاخرى على نقله الى الاقطار الخارجية شرقا وغربا . وان العاصمة (رنغون) تعد من أعظم مدن الهند التجارية التى يؤمها أهل الجزر الهندية والصينيون ليضربوا بسهم فى تجارتها

وتمتاز برما بميزة أخرى وهى كثرة ينابيع الزيت فيها ، واستعماله فى كل ما يستعمل فيه من الاضاءة والمحركات والاعمال الميكانيكية

وكانت برما معدودة من المجموعة الهندية ، ثم فصلتها الحكومة البريطانية عن مجموعة الهند ، ولكن الهنود لا يعرفون هذا القطر إلا أنه من الهند

وحبذا لو أن العالم الاسلامى كان أكثر تعارفا واتصالا ، ليستفيد مسلمو برما من نهضة الاقطار الاسلامية الاخرى حتى يتمكنوا من الارتفاع بمستواهم الملى والاجتماعى الى المكانة اللائقة بهم . وفقنا الله الى سلوك سبيل الفلاح

شبلى هوستل (لكنو) الهند — شبير أحمد الاركانى البرمى

المتخرج فى دار العلوم لندوة العلماء بلكنو (الهند)

اذاعة عربية من طوكيو

ورد على الجهات الرسمية فى مصر أن الحكومة اليابانية ستبدأ باذاعة عربية يومية من راديو طوكيو ابتداء من الشهر المقبل

اليهود فى فرنسا

ذكر مراسل وكالة « يونايتد پرس » فى برن أنه صدر قرار فى المنطقة المحتلة فى فرنسا يقضى على جميع اليهود الفرنسيين والاجانب بأن يسجلوا أسماءهم فى الحال . وانه يقضى أيضا بافصائهم من جميع الحرف ، وخاصة الصحافة . وانه يجب على جميع التجار اليهود أن يضعوا على متاجرهم اعلانات يقولون فيها : « انى يهودى » . وحظر هذا القرار على جميع اليهود الذين فروا من فرنسا المحتلة العودة اليها

وفى برقية من فيشى أن مجلس الوزراء الفرنسى اجتمع يوم ٢ اكتوبر ونظر فى (نظام اليهود)

خسائر الفرنسيين فى الهند الصينية

قالت وكالة (يونايتد پرس) من هانوى أن الجرحى المتعبين من الجنود الفرنسية الذين وصلوا اليها بالقطار من لانجسون يقولون : ان بلوكات بأسرها أبيدت فى معركة لانجسون ، وأنه أسر بضعة ألوف من الرجال بينهم فريق من الضباط وقائد واحد ، وهؤلاء يطعمون مرة واحدة فى اليوم وطعامهم لا يزيد على الأرز

الجيش الافغانى

عرض جلالة الملك ظاهر شاه ملك الافغان جيشه يوم آخر شعبان فمرت أمامه بطاريات المدفعية والسيارات المصفحة ودام العرض ساعتين كانت الطائرات خلالهما تحلق فوق ساحة العرض . ثم أعلن جلالته عن ارتياحه وتقديره لما أظهره الجيش من قدرة وحسن نظام

روسيا وحراسة المضيقين

لندن فى ٤ ـ لا تزال خطة روسيا لغزا من الألغاز ، ولكن تركيا تعتقد أن السوفيت تفضل تركيا على ألمانيا وايطاليا كحامية المضيقين ، وأن دولتى المحور لا تستطيعان أن تتجاهلا رأى حكومة السوفيت ما دامت بريطانيا لم تقهر

الوعظ الدينى فى خـــــــدمة المجتمع - ٦

يقول الباشا: «يجب أن يُظهر للمسلمين - يعنى الواعظ - فساد الفهم الذي فهموه من قوله تعالى ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ وفساد ما استنبطوه منها كقولهم: الرزق على الرزاق، والله يرزق الهاجع والناجع والراقد على أذنيه، وإن نمت عن رزقك فرزقك لا ينام عنك». والواقع أن هذا الخطأ فى فهم هذه الآية واستعمالها فى غير موضعها، هو واقع من الجمهور، وهو محل عناية كل واعظ؛ ولكنى أخالف الباشا فى هذه (الاستنباطات) من هذه الآية بخصوصها. فمثلا «الرزق على الله» ليست مستنبطة من هذه الآية، وانما هذه الجملة مستنبطة من آية ﴿وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها﴾ وهى كلمة حق ولا نقد فيها إذا عمل بها المسلم وطابق قوله عقيدته، أما موضع النقد فيها فانما هو استعمالها باللسان دون اعتقاد الجنان، فاذا قالها المسلم بلسانه مطابقا لعقيدته، لن تجده حافداً أو حاسداً أو طامعاً أو متطلعا إلى ما فى أيدي الناس من حطام الدنيا الفانى الزائل، ولا ذليلا لمخلوق؛ وانما الذى يؤسف له أن يقولها المسلم بلسانه فقط دون عقيدته وعمله، فتراه - مع التشدق بها - حقوداً حسوداً طامعا ناظراً إلى ما فى أيدى الناس ذليلا فى سعيه غير واقف عند حد الاجمال والاشفاق على نفسه فى طلب الرزق - إلا من رحم ربك. إذاً فادعاء أن جملة «الرزق على الله» مستنبطة من آية ﴿قل لن يصيبنا﴾ وزعم مخالفتها على الاطلاق كلاهما خلط وخطأ.

وأما المثل السائر القائل «يرزق الهاجع والناجع والراقد على أذنيه» كما يرويه الباشا، فهو أيضا ليس مستنبطا من آية ﴿قل لن يصيبنا﴾ وإنما هو مستنبط خطأ من الآية الثانية ﴿وما من دابة فى الأرض﴾ وإذا كانت الأمثال لا تغير فانى أردّ المثل إلى أصله فى جملة «والراقد على أذنيه» والمعروف المشهور المحفوظ «والراقد أو النائم على صماخ أذنه» فالله يرزق الهاجع (النائم ليلا) والناجع (طالب الكلأ) كلٌّ صحيح وكلٌّ على قدر همته أو تعرّضه ضعفا وقوة ونشاطا وخمولا، وهو كذلك الذى يرزق (النائم أو الراقد) على صماخ أذنه ولكن بما يناسب كسله وضعف همته - إن وجد - فالله هو الذى يرزق الثلاثة حقا، ولكنه لا يسوى بينهم فى الرزق بمقتضى حكمته وسنته، فهو لا يسوى بين العامل والخا[مل] لأنه ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ وهو أعلم بالمصالح، [و]العدل الحكيم يضع الأشياء مواضعها ولا يظلم ربك أحدا، و[على] كل حال لا يوجد الآن بين المسلمين - بحسب علمى وتجاربى [فى] الحياة، وما أشاهده وألاحظه فى وعظى وإرشادى ودروسى [بين] مختلف الطبقات - من يعمل بهذا المثل، ولا من يعتقد صحته [على] الاطلاق. فهذا المثل إن صح أو قيل على لسان طائفة (معي[نة] محصورة) لا ضرورة الى التصريح بها، فانى أقرر لسماحة الباشا أن هذه الطائفة (المعينة) لا تعمل بهذا المثل، بدليل أنها [غير] عاملة ومتعاونة، بل هى متمتعة فى مأكلها ومشربها عن كثير [من] الناس، بل هى تتغالى فى (ملبسها) وزيها وتبزّ فيه أرقى طوائ[ف] الأمة. إذن فهذا الاستنباط كسابقه وهو نقد سوق أو رخيص وهو بعيد عن موطن العلة الحقيقية، وقد عرفتك إياها أيها القار[ئ] اللبيب فلا تغفل

وعليه فقد تلاشت هذه النتيجة التى انتهى اليها الباشا [من] استنباطاته حين يقول «فالناس إن تواثوا عن السعى منتظ[رين] من السماء رزقهم فسيطول انتظارهم دون جدوى، لأن السما[ء] لا تمطر ذهبا ولا فضة - كما قال عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الخ...» صح النوم ياباشا، فهذا والله جهاد فى غير عدو، وهؤلاء الق[وم الذين] تعنيهم غير موجودين. وان أبسط عامى يعلم أن الرزق مضم[ون] مع وجوب السعى والتعرض لأسباب الرزق، كما يعلم معنى [قوله] تعالى ﴿وفى السماء رزقكم﴾ وهو أن فى جهة السماء سبب أرزاق[نا] وهو المطر الذى تكون منه العيون والأنهار، وهو الذى يحي[ى] الأرض أو يحييها بالنبات الذى يغذينا ويقف عليه بقاء بنيتنا فى [هذه] البسيطة التى نحياها ونعيش فيها على وجه الأرض، وقد [علم] الناس من زمان سيدنا عمر أن سنة الله فى السعى والرزق هى [هى] والله إنما يرزق الناسَ بعضهم من بعض. وبالله ياباشا أسمح [لى] أن أصارحك بأنك فى هذا المقام تعالج الشىء بعلة غيره، و...

علة الشيء في قضية وتضعهـا في قضية أخرى. اعلم يا باشا أن المسلمين الآن - إن كنت تدرس الاجتماع - لا يعرفون الكسل ولا التردّي ولا القناعة في مسئلة الرزق والسعي لجلب الرزق، بل هم في هذا الطريق مسرفون شرهون طماعون. لا يبالون في سبيل المال - وهو الغالب - من أيّ طريق يجمعونه. وإنما يصرخ فيهم الآن الواعظ المصلح قائلا لهم « اتقوا الله وأجملوا في الطلب » كما قالها المصطفى ﷺ، اتقوا الله وخافوه واحذروه في السعي على أن يكون من طريق حلال شريف لا من طريق الحرام والدناءة، وأجملوا في طلب الرزق، أي أشفقوا على أنفسكم فلا تحملوها ما لا تطيق، ولا تذلوها لغير الله، ولا تضيعوا كرامتكم بالشره والطمع والتطلع الى ما في أيدي الناس، ولا تريقوا ماء وجوهكم بالسؤال تكثراً، ولا تبخلوا بمال الله على عيال الله، ولا تمنعوا حق (السائل والمحروم)، ولا تقبضوا أيديكم عن إخراج الزكاة، ولا تعطلوا حكمة الله باكتناز الأموال خوفا من فقر أو طلبا للتفاخر والتكاثر والتطاول به على الضعفاء والمساكين. إنما الكسل الرذول، والتواكل المعيب، وضعف الهمة المستقبح، والتخاذل الممقوت، والبخل البغيض، والجبن المهين؛ إنما تلك النقائص في أداء الواجبات المتعددة خصوصا التعاون والجهاد بالنفس أو المال أو القول والجهر بالحق؛ هذا هو الداء حقا، وعلاجه إنما هو بالرجوع الى الدين والعمل بأحكامه واحياء (حدوده) ونشر مبادئه وأحكامه مع إقامة الحدود بجانب الوعظ، وإلا فان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. تلك هي سنة الله، وهذا هو دين الله؛ فليفهمه الباشا ثم فليفهمه الوعاظ - على حد تعبيره اللطيف اللذيذ - ولنرجىء بقية الأخطاء العلمية الدينية في الصوم والحج لنختم بها العدد المقبل ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

من بركات الحرب

أبعد الى الخارج مائة وخمسون من الاجنبيات المشتغلات بالرقص والغناء والتمثيل في مصر، ولا يزال هناك حوالى مائة منهن تتخذ التدابير لابعادهن

المواد السرية في الميثاق الثلاثي

لندن في ٦ - لمراسل الاهرام - يقول مصدر دبلوماسي مسئول، لا هو بالانجليزي ولا بالصيني، ولكنه من المصادر المهتمة بمسائل الشرق الاقصى: ان الميثاق الثلاثي بين اليابان ودولتي المحور يحتوي على مواد سرية تزيد في أهميتها على المواد التي نشرت. وقد جاء في هذه النصوص السرية ما يأتي:

أولا - اتفقت ألمانيا وايطاليا في حالة النصر، على بذل نفوذها لكي يسهلا على اليابان ضم جزر الهند الشرقية الهولندية والهند الصينية الفرنسية اليها بعد الحرب

ثانيا - أظهرت ألمانيا وايطاليا استعدادها للعمل على عقد صلح بين الصين واليابان يكون في مصلحة اليابان

ثالثا - وعدت المانيا بأن تبذل أقصى نفوذها السياسي لتهيئة الجو وتمهيد الطريق الى ايجاد تفاهم ودي بين اليابان وروسيا يؤدي الى عقد معاهدة عدم اعتداء بينهما

رابعا - حدد الاتفاق السري التاريخ الذي تدخل فيه اليابان الحرب ضد بريطانيا، على أن تقوم مثل ألمانيا « بحرب خاطفة »، في الوقت الذي توجه فيه ألمانيا ضرباتها القوية الى بريطانيا، وتشترك ألمانيا وايطاليا في الهجوم ضدها في مصر والشرق الأدنى

ويقول الدبلوماسيون الاجانب المطلعون على أحوال الشرق الاقصى أن هذه البيانات يمكن الاعتماد عليها

حملة جديدة في سبيل الصلح

برن في ٧ - ر - يظهر أن هناك حملة في سبيل الصلح تعدها الآن دولتا المحور بعد مؤتمر برنر. فقد قال مكاتب جريدة « بالرناخرختن » في برلين: ان الصحف الالمانية التي صدرت اليوم تناولت بالبحث الشروط التي يمكن بموجبها الوصول الى تسوية ودية مع انجلترا

على أن المكاتب أضاف الى ما تقدم قوله: ان معظم الناس في برلين يستعدون لقضاء شتاء آخر في الحرب، لأنهم يعتقدون الآن أن النضال سيطول

من نواحي المجتمع

مظاهرنا فى الدين والكرامة

(١) فى كل ناحية من مصرنا العزيزة - رغم أنف الحرب التى شغلت الناس وبلبلت الافكار - نرى تهتك المرأة لا يقف عند حد، ولا يتأثر بأزمة، ولا يقتصد فى نفقة، ولا يرثى لمحنة. فالسيقان بادية، والأذرع عارية، والألوان والاصباغ تملو الوجوه والشفاه، والثياب ضيقة قصيرة تشف عما تحتها وتمثل ما يليها وتعلن ما خفى - ان كان بقى خفىّ - حتى ليخيل الى الناس أن لا فارق فى هذه الحال بين الحرة وبين البغى، أو بين الشريفة وبين الساقطة؛ أمور تندى لها الجباه أسفا، وتحمر لها الوجوه خجلا

أليس ذلك نذيرا بضعف الخلق وموت الغيرة وشيوع الاستهتار الذى قضى على ثقة الرجل بالمرأة حتى فضل كثير من الشبان العزوبة على زواج أقل ما يقال فيه انه مرهق ثقيل التكاليف، اذ ليس الزوج مكلفا بوسائل العيش فحسب بل هناك تكاليف أخرى للزينة - خارج البيت - ليست وسائل العيش بجانبها شيئا مذكورا. ولو كنت من رجال الاحصاء لقدّمت الأرقام الناطقة عن قيمة زينة المرأة اليوم ليعلم من يعنيه أن يعلم أن الأمر بلغ حد الخطورة، اذ أننا ننفق فى هذا الباب وحده ما لو أنفق على الدفاع لكان لنا شأن آخر

وغير خاف أن مظهر النساء هذا لا يليق بسمعة بلد اسلامي كمصر التى تتزعم الاقطار الاسلامية الآن وينظر اليها الشرق نظر اجلال واكبار

(٢) وهناك مظهر آخر وهو اقامة الأبنية على المقابر وصرف النضار على رءوس الحُفَر، رغم حكم الدين وسنة خاتم النبيين التى لم تزد فى دفن الموتى - من خير القرون - على حفرة تحفر وتراب يهال. فأين هذا مما نحن عليه اليوم؟

هذا زعيم هندى كبير أقام فى عهدنا هذا تابوتا على قبر الامام على - كرم الله وجهه - غشاه بصفائح الذهب والفضة. فيا لله! ألم يكن فى بناء المعاهد أو انشاء المساجد أو اقامة المصانع أو كسوة الأرامل أو اطعام اليتامى أو الانفاق على الأيا[مى] ما يشغل تفكير هذا الزعيم ويشغل ذهبه وأمواله عن تابوت لم ينقص شرف ساكنه أن بقى ثلاثة عشر قرنا بغير هذا التابوت، ولن يزيد فى شرفه ألف تابوت تكلل بالدر والياقوت...

هذه ثروة من أموال الملة مضيعة ومال يقبر بجانب الموتى ولقد كان الأحياء به أولى

(أحياؤنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأموات)

وقد يبلغ الغلو فى بناء القبور الى حد زخرفتها وزينتها، الى كسوتها بألوان الحرير والكشمير، كأنما يخاف على الموتى البرد أن يدبّ فى أجسادهم، أو من الحر أن يلفح وجوههم وان لم يكن هذا ولا ذاك فعلام تضييع المال عبثا وتبذيرا! تتخذ بعض هذه الابنية مباءة للعصاة يقضون فيها وطرهم منذ حكمدارية العاصمة المبيت بالمقابر فى المواسم!

ألم تفتن زخرفة القبور كثيرا من العامة حتى اعتقدوا النفع فى ساكنيها فبذلوا لهم المال باسم النذر أشحّ ما تكون به نفوسهم أليسوا يمنعون الزكاة ويوفون بالنذر لصاحب القبر وفى هذا رغم دليل على تغير القلوب وانطفاء حرارة الايمان!

وعندى أن ايثار الخلق على الحق على نحو ما يعمل الناس اليوم هو سبب تأخر المسلمين عن سواهم من الأمم، وما عداه من علل المسلمين فهو له تبع. ومن كان فى شك من ذلك فليقرأ غزوة حنين فعندها الخبر اليقين

(٣) وآخر: وهو خروج الجنائز بأصوات مختلفة وا... لا تتفق وجلال الموت ومن خلفها النساء يندبن ويصحن. أمرت وزارة الداخلية بمنع ذلك غير مرة، ولكن هل نفذ المنع؟ اللهم لا

(٤) وآخر: وان كان هذا الأخير لا يقع إلا فى رمضان أثناء صلاة القيام حيث يقوم جماعة من جهلة القراء فيقا...

بأنى يمشن فى الشارع وفى المركبات ، ويمضين الى الأندية
لات حيث اللهو الخبيث ، أو الى المدرّجات حيث العلم
ث !...

ثم قال : خذى قولى هذا وألحقيه بما أمليت عليك ، ليقرأه
لمصر . ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ...

ثم ابتسم أخى قليلا وقال : أتدرين لماذا انتقل صاحب
الى جزيرة الروضة يحيط به النيل من جميع جوانبها ؟

قلت : لأنها آخر بقعة انتصر فيها عمرو بن العاص عند فتح
ية المصرية ودخول هذه المملكة فى الاسلام

قال : هذا هو السبب الذى ذكره ... وأما السبب الذى لم
فانه يرمز بذلك الى قول الناس فى المثل السائر :
« اللى يزعل يشرب م البحر »

وفاء

سوريا نواة لحلف عربى

لندن فى ٢ ـ قال مستر مرتون مراسل (الديلى تلغراف)
نقرة : « ذكر لى محدّث يحيط بأطراف موضوعه حق
ة أنه يخاف من انتشار الحقد الشديد الذى جعل الحياة
بة فى سوريا ، ففى سوريا اليوم رأى عام كبير ذو نفوذ
لنظام الديمقراطى بشرط أن تكون سوريا مستقلة ، وتنضم
لحالف عربى »

لندن فى ٣ ـ بسط محرر السياسة الخارجية فى (الديلى ميل)
سوريا فقال « ان الافكار السائدة فيها الآن قد يكون لها
الأثر فى تغيير مجرى الحرب فى الشرق الاوسط . وهو على
موقف مناهض لايطاليا . وقد تذاع عن سوريا فى القريب
ل أحداث عظيمة ، لانها فى طليعة الامم العربية . فبينما يلعب
يبو دوره ، يستعد السوريون لتحطيم قيود التهديد التى
بهم . فاذا استطاعت سوريا أن تتخلص من السيطرة
الية ، وتصبح نواة لحلف عربى ، أصيبت مطامع دول
فى الشرق الأوسط بضربة قاضية »

رمضان فى طرابلس الغرب

تلقى أحد أعيان الطرابلسيين الذين هاجروا الى مصر نبأ من وراء الحدود يتضمن أن الايطاليين بدأوا منذ بضعة أسابيع يتخذون تدابير استثنائية وتحوطات شديدة لمراقبة الناس فى شهر رمضان المبارك ، فمنعوا السهر والاجتماع فى أثناء الشهر خوفا من تبادل الآراء بطريقة يصعب معها على السلطة مراقبتهم

للتسلية :

نقل أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى عن القاضى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة رحمهما الله قال :

كنت ماراً فى طرقات الكوفة ، واذا أنا بعليّان المجنون ، فلما بصر بى سلّم على وقال لى :

ـ أيها القاضى ، مسألة ...

قلت : هات !

قال : أليس الله تعالى قال فى كتابه العزيز ﴿ وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ ؟

قلت : بلى

قال : أليس قال الله عز وجل ﴿ وإنْ من أمة الا خلا فيها نذير ﴾ ؟

قلت : بلى

قال : فما نذير الكلاب ؟

قلت : لا أدرى ، فأخبرنى

قال : لا والله ، لا أقول الا بمنّ رقاق ، ومنّ شواء ، ونصف من فالوذج

فأمرت من جاءه بها ، ودخلت معه مسجداً فأكلها حتى أتى على آخرها ، فقلت :

ـ هات الجواب !

فأخرج من كمه حجراً وقال : هذا نذير الكلاب !

في يوم ١٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة دنقل تبع الهيشه سيباع حمارتين موضحتين بالمحضر ملك محمد عثمان حسن بالناحية نفاذا الحكم ن ٦١٧٥ سنة ٩٣٩ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش غير النشر كطالب حكيم اسحق من السلميه مركز نجع حمادى فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٦ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الخرسه مركز الفشن وبسوق الفشن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حبيب عمر السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش وفيه النشر كطالب أحمد عبد الرءوف من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية بنى مؤمنه مركز ببا سيباع مواشى ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الله عامر رمضان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣/٣ سنة ٩٣٩ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٩٣٥ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الرحمن حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة شاهين تبع الملاقى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل شاهين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٢٦ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٤٢١ قرش وفيه النشر كطالب محمد جاد الكريم حماد من الدرابة المدفونه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الوعاضله مركز أبو تيج سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك دسوقى حسن سليمان بالناحية نفاذا الحكم ٢٣١٥ سنة ٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش وفيه النشر كطالب سليمان حسين سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام أولاد عليو ونجع أبو سنيت تبع أولاد عليو سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك مختار حسن محمود من نجع أبو سنيت تبع أولاد عليو نفاذا الحكمين ن ٢١٩ سنة ١٩٤٠ و ن ٣٤١٩ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٢ ج و ١٧٠ م غير الرسم والنشر كطالب حضرة محمد بك عبد الحميد الشوادى بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر مويس مركز بنها ويوم ٢٨ منه بسوق بنها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد القادر حلاوه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٩٣ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطالب عبد الشافى محمد اسماعيل بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية براوه الوقف مركز ببا وأراضيها سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك منصور عمار وعلى عمار منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٣٨ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٨٦٠ م غير رسم هذا كطالب عثمان أفندى مصطفى الشيمى التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قحافة مركز كفر الزيات سيباع زراعتين قمح وقطن مبينين بالمحضر ملك الست صالحه محمد سيد أحمد رمضان عن نفسها وبصفتها نفاذا الحكم ن ٢٤٦٠ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٣٧٠ م وفيه النشر كطالب البنك العقارى الزراعى المصرى الكائن مركزه بشارع جامع شركس رقم ١١ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها سيباع منقولات وبضائع موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عطا من بنها نفاذا الحكم ن ١١٠٠ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطالب عبد القادر أفندى مصطفى عيد التاجر بالمحله الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع كرموز امام ٣٤ تبع قسم كرموز شياخة شعلان سيباع بويه وزيت وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك السيد حسين مؤنس تاجر بويات وحدايد وخلافه بالشارع المذكور نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢٧/٩/٩٤٠ من محكمة المنشية الاهلية (ن ٤٢٠ سنة ١٩٤٠ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٧٠ م غير ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف نور الدين شريف البربرى الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بشارع فرنسا باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حامد ن ١٧ بالعباسية بمصر سيباع بدله وجزمه وسرير موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندى سعيد سليم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ١٠٩١ سنة ٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر كطالب أحمد أفندى شمس الدين التاجر بشارع الشرفا بالعباسية بمصر فعلى المشترى الحضور

الخلفاء الراشدين فى أنغام ممجة وترتيلات لا تليق بما يجب
ن الله من سكون وخشية وما للعبادة من قداسة وحرمة
هذا قليل من كثير فيه متسع للاصلاح ان كنا جادّين فى
كة بيد البلاد الى مستوى الكرامة محمود محمد سويلم

واعظ سمالوط

انجلترا تساعد الصين على اليابان

لندن فى ٤ أكتوبر – علم أن الحكومة البريطانية قررت فتح
ن برما ابتداء من يوم ١٧ أكتوبر ، وهو اليوم الذى ينتهى
الاتفاق الذي كان عقد لمدة ثلاثة أشهر بين انجلترا واليابان .
صلت الحكومة الى هذا القرار بعد أن تبادلت الرأي مع وشنطن

نفقات انجلترا على الحرب

لندن فى أول اكتوبر – ر – بلغت نفقات بريطانيا العادية
لاشهر السنة الاولى من السنة المالية الحالية مليارا و ٩١٠
ين و ١٣٥ ألف جنيه فى مقابل ٥٦٢ مليونا فى مثل هذه المدة
لعام الماضى : وتدل الأرقام التى نشرتها وزارة الخزانة على
الايرادات بلغت فى الأشهر الستة ٤٥٢ مليون جنيه
وتقدر النفقات العادية للسنة المالية التى تنتهى فى ٣١ مارس
م بثلاثة مليارات و ٤٦٩ مليونا و ٧٩٠ ألف جنيه ، وتقدر
ادات بمليار و ٣٦٠ ألف جنيه

حجاج جنوب افريقية

عزم لفيف من المسلمين العرب والهنود المقيمين فى افريقية
ربية على تأدية فريضة الحج فى هذا العام ، وقد بدأوا يقيدون
هم فى السجلات الخاصة بعد أن أعلنت الحكومة استعدادها
ن سفرهم فى الذهاب والاياب .

ا يوم ١٤ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فيشا الصغرى
كز منوف سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر الملك حسن على
من سرس الليان مركز منوف نفاذا للحكم ن ٢٧٨٧ سنة
٩ الازبكية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٤٠ م غير النشر كطلب ابراهيم
ى حسين عمار الموظف بمصلحة البريد ومقيم بمصر .

فعلى المشترى الحضور

اجتماع هتلر وموسولينى

أذيع فى برلين وروما البلاغ الرسمى التالى يوم الجمعة الماضى :

« اجتمع فى برنر الدوتشى والفوهرر ، لتبادل الآراء كالمعتاد اجتماعا وديا سادته روح الحور . وقد درس الزعيمان لمدة ثلاث ساعات وبحضور وزير خارجيتهما ، جميع المشاكل التى تهم البلدين . وقد شهد الجنرال كيتل الجزء الأخير من المحادثات ، وبعد ذلك استمرت المحادثات في أثناء الغداء وقد شهدها وزير الخارجية أيضا »

الظاهر أن الحرب ستطول

واشنطون فى ٤ – ر – وافق مجلس النواب على مشروع قانون بمبلغ مليار و ٤٨٢ مليون ريال لتدارك المال اللازم لانشاء جيش مؤلف من مليون وار بعمائة ألف جندى . وقد أحيل المشروع الى مجلس الشيوخ

موسكو في ٤ – ر – نشرت مراسيم جديدة للعمال تقضى بتدريب عدد يتراوح بين ثمانمئة ألف ومليون رجل سنويا فى المدارس الفنية

البريد المصرى الى لندن

لندن فى ٤ اكتوبر – مراسل « الاهرام » – وزعت ظهر اليوم المجموعة الثانية من الصحف المصرية التى وصلت الى لندن منذ دخول ايطاليا الحرب . وتشمل هذه المجموعة أكثر أعداد « الاهرام » الصادرة فى شهر يوليو

بريد لندن الى مصر

وصل الينا صباح يوم الأحد الماضى (٤ رمضان – ٦ اكتوبر) العدد السابع من مجلة (المجتمع العربى) وعليه ختم بريد لندن يوم ٣ يوليو (٢٧ جمادى الاولى) فيكون قد قطع المسافة من لندن الى القاهرة فى ٣ أشهر شمسية و ٣ أيام

في يوم ٩ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بالخانكة وبسوقها مركز شبين القناطر سيباع مكتب وبقره موضحين بالمحضر ملك محمود أفندى عبد الهادى بالناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر فى الاستئناف رقم ١٤٣ سنة ٥٧ قضائية وفاء لمبلغ ٩٣٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية فعلى المشتري الحضور

فلسفة من الحياة

يا جاهـــــــــــــلة !

مالك أنت وأعمال الرجال ؟

بقلم الآنسة وفاء لطفى

رآنى أخى أقدح زناد تفكيرى ، وأنا جالسة الى المكتب والقلم فى يدى والورق أمامى ، وكنت أظن أنى أخفيت عنه كتابتى عن نوادره فى الفتح

فقال لى : سأملى عليك ، فاكتبى ...

قلت : ماذا أكتب ؟

فقال - بعد أن تقمص روح معلم الزامى أو ابتدائى - : عنوان فى وسط السطر ...

فقلت فى نفسى : أرى ما سيكون (وانحنيت للكتابة)

فقال :

(فلسفة مخطوفة ، لا فلسفة خاطفة)

فوضعتُ القلم ، والتفت اليه فى دهشة وارتباك ، وقلت له : الله ! ... أنت رأيتها ؟! ...

قال : اكتبى ، ولا داعى للتحقيق ...

وبعد محادثة يسيرة أملى علىَّ ما يأتى (ولم ينس أن يقول : من أول السطر ، ثم قال) :

« النظر عبارة عن مشاهدة الشيء ومعرفة شكله الظاهر على وجه الاجمال . ويأتى بعده العلم ، وهو البحث فى أجزاء ما نظر اليه الانسان وفى تفاصيله . ثم تأتى بعد ذلك الفلسفة ، وهى التعمق فى البحث باطالة النظر وطول التفكر . فاذا نحن تفلسفنا فى الأمر ، فلا بد من البدء بالنظر ، ثم التثنية بالعلم قبل أن نتفلسف ، وهذا لا يمكن أن يكون عفو الخاطر ، أو وحى الساعة أبدا . واذا اتفق أن تكلم انسان بالفلسفة من غير تريث أو تعمق ؛ لم يكن ذلك لأن فلسفته خاطفة أو سريعة ، ولكنها فى الواقع رواسب شهور وسنوات مضت فى المشاهدة والبحث والتعمق ، وظلت مطمورة حتى امتلأ بها القلب وضاق بها الصدر ففاض بها اللسان ؛ وانما يقرب من الحقيقة وصفها بأنها (مخطوفة) لا (خاطفة) لأن صاحبها يخطف نظرة من هنا وعبرة من هناك ثم ينتهى من ذلك الى الفلسفة ويخرج بها من بين هذه المخطوفات ، وكل ذلك مأخوذ من (الحياة) فهى (فلسفة من الحياة) لا خاطفة ولا مخطوفة »

ثم سكت أخى وقال كما يقول المدرس : ضع القلم !

ثم قال : يا جاهلة ! مالك أنت وأعمال الرجال ؟ ... ان للمرأة أن تنظر وتشاهد ، ولها أن تتعلم نصف العلم فقط بحيث تفك الخط بالقراءة ، وتربط الكلام بالكتابة ، ثم تلقى بعد ذلك على عينها ، وتكف عن ارتياد الاندية والصالونات بأحمرها وأخضرها وأصفرها من الزينة والثياب كأنها الببغاء ، لئلا يذكروا اسمها هدا فى كل مجتمع مقرونا بغيره من أسماء الشبان ! ...

فقلت له : يعنى ايه تتعلم نصف العلم ؟

فقاطعنى وهو يقول : يعنى (تتعلم شوية وبلاش فضايح) . أما أن تتعدى الى النصف الآخر ثم تقفز منه الى الفلسفة والى ما هو خاص بالرجل فليس هذا فى طبع الانثى ...

قلت له : وأنا مالى وما لهذا ؟ وأنت تعلم أنى لا أخرج من البيت ، لا الى مدرسة ولا الى ناد ، حتى أنست بالبيت وأحببته بعد أن رأيت خيبة آمال زميلاتى باستمرارهن فى ذلك السبيل . وهن يُرمَين بالسوء فى كل محفل وفى كل صحيفة وتكثر عنهن الاقاويل ...

قال : انى قلت « للمرأة أن تنظر وأن تتعلم نصف العلم » ولم أقل : لك أن تنظرى . وما دمت فى البيت فلن يضرك ما أقول

العدد ٧٢٨ (العام الخامس عشر)
الخميس : ١٥ رمضان ٥٩

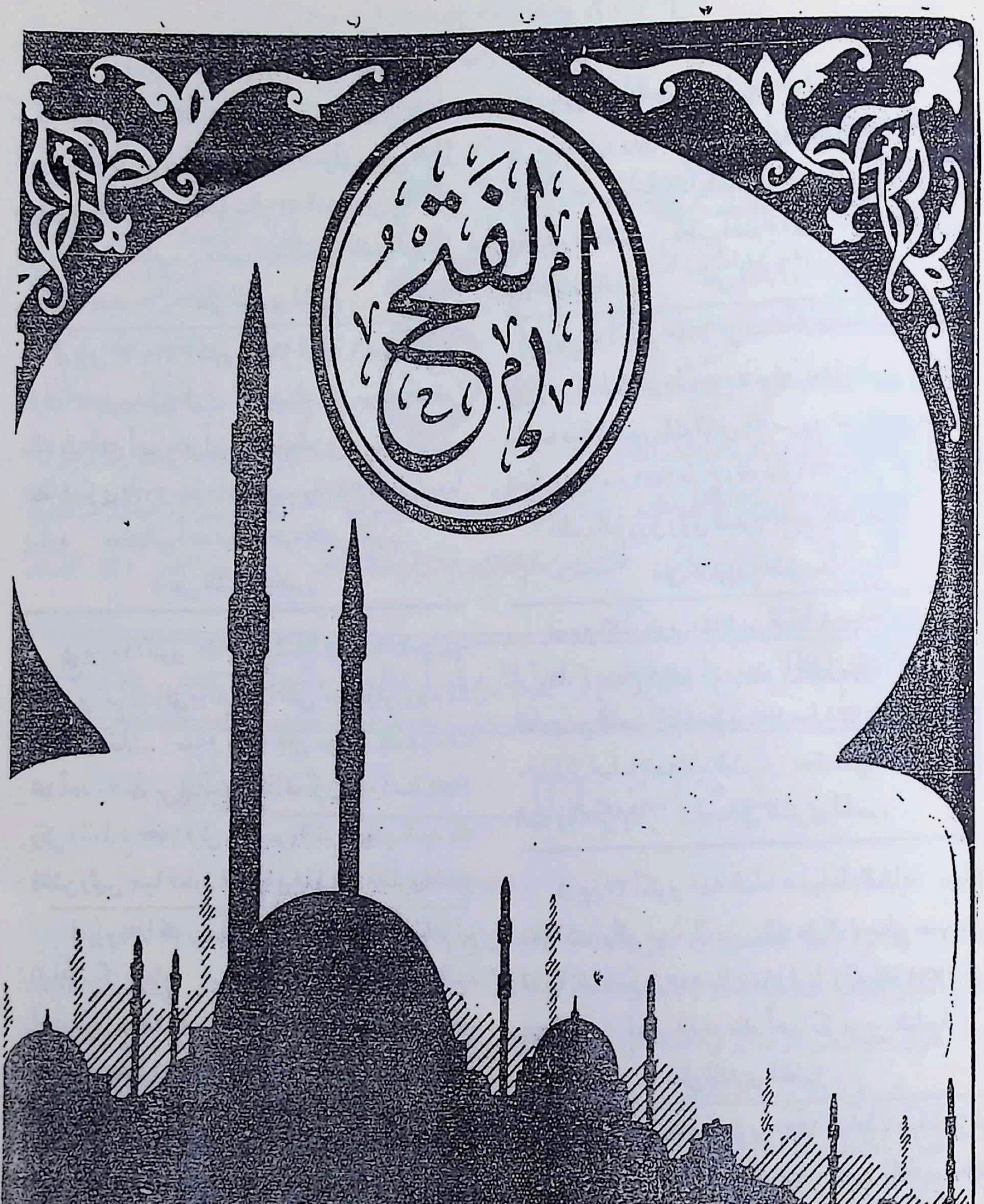

فهرس

٣ تحت أجنحة الملائكة
لمحب الدين الخطيب
٤ الحج بطريق الخليج العربى
٥ رمضان
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٦ غيرة مسلمي الهند على الاقطار الاسلامية
٦ كلمات ، الحكومة السعودية والحج
٧ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
٩ عناية الصحابة بالحديث النبوى
١٠ حلف الفضول وعبرته التاريخية
للاستاذ السيد عمر بهاء الاميرى
١٢ رسل الملك يوحنا الى سلطان المغرب
المستشرق الانكليزى المستر نيفل باربر
١٤ المحصنات الغافلات المؤمنات
بقلم الآنسة وفاء لطفي
١٥ للتسلية

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكمال مركز السنبلاوين ويوم ٢٤ منه بسوق السنبلاوين سيباع أردبين قمح وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الدسوقي مصطفى متولى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٣٠ سنة ٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٠ م غير النشر كطلب عبد المقصود أفندي محمد سالم من تمي الأمديد فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٠ و ٢١ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بعزبة بطران اسماعيل وبسوق الزربي سيباع حمار موضح بالمحضر ملك طلبه أحمد أحمد بكفر أبوسلطان تبع العزبة مركز سنورس نفاذا الحكم ن ٢٠٧٧ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٨١ قرش وما يستجد كطلب أحمد عبد الله حمزه التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية منية المباشرين مركز زفتى وزمام شبرا ملس مركز زفتى ويوم ٢١ منه بسوق سنباط سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد جاد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٧ سنة ١٩٣٤ زفتى وفاء لمبلغ ١٨٩٣ قرش غير الرسم والنشر كطلب السيد بك الخشن رئيس جمعية التعاون الزراعية بسنباط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الحاكم تبع المراغه مركز سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد متولى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٥٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش خلاف النشر كطلب الخضرى أحمد متولى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٢ و ٢٣ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البحيرى بمنشاة دكم وبسوق سنورس القبلية سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك محمود أحمد حسن وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٨٨ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش غير النشر كطلب شرقاوى حسان القرم من فديمين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ابنهس مركز قويسنا ويوم ٣٠ منه بسوق قويسنا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مغازى السيد الشهاوى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٢٦ سنة ٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش غير ما يستجد كطلب الست نبيهه عشماوي فرحات بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعنانيه بشطوط دمياط وبسوق دمياط العمومي بجوار بوليس دمياط سيباع بقره وثور مبينين بالمحضر ملك على محمد عز الدين وآخر مزارعين بالناحية نفاذا الحكم ١١١٤ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٥٣ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي محمد أبو جلاله من ذوي الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ قليوبية ويوم ٧ نوفمبر بسوق طوخ سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك الياس بك سرور عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٧ سنة ١٩٣٩ طوخ وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش غير النشر كطلب المعلم رزق رزق مسعود المقيم ببندر طوخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيلا مركزها سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك القناوى على القناوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٦ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش قيمة ما يخصه اغاية النشر كطلب الست زينب السيد زفافه من بيلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٥ صباحا بالعضايمه سيباع منقولات ومواشى مبينة بالمحضر ملك عثمان مصطفى حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٣ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ٧٦٩ قرش غير النشر كطلب الحرمه نفاله أحمد بكر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٨ و ٣٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بنزالى طحا وبسوق حسن باشا سيباع ادرة وحمار وخلافه موضحين بالمحضر ملك ميخائيل خليل جرجس من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٥٧٠ سنة ١٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م غير النشر والرسم كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو سيباع عجل بقر وقمح موضحين بالمحضر ملك بطرس بولس بادفو بحرى نفاذا الحكم ١٢٤٣ سنة ٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ٤٨٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد المجيد حسن ابراهيم من ادفو بحرى

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

[illegible] ، [illegible] أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن [illegible]

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات

نسخة الفتح ٥٠ [illegible]

٧٢٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ رمضان ١

تحت أجنحة المـــــــلائكة

لما قرأ أحد المجاهدين في سبيل التراث المحمدي بالديار الشامية افتتاحية العدد ٧٢٣ من الفتح، كتب إليَّ يقول: ان التعليمَ الاستعماريَّ أفسد على الشباب عناصر رجولتهم في العشرين سنة الماضية، وجعل أكبرَ همهم العناية بالمشط والمرآة وزجاجة العطر، فلا يرجى من هؤلاء أن يكونوا حُماة الايمان يوم تقع الملاحم

وأنا وان مضى عشرون عاما على آخر عهدي بالبلاد التي تبسط ملائكةُ الرحمن أجنحتها عليها، فان ما يفعله التعليم الاستعماري في شباب ذلك الوطن الاسلامي لم يغب عن نظري قط، وكنت أراقبه عن كثب في كل هذه السنين، وكان أثر هذه المراقبة يظهر على صفحات الفتح في كل سنة من سنواتها، وفي كل خطوة من خطوات جهادها

ويوم كتبتُ افتتاحية العدد ٧٢٣ من الفتح لم أ أتوكأ في أماني الجهاد على هذه القصبة المرضوضة شباب التعليم الاستعماري، وانما كنتُ ولا أزال أ ع على الروح الاسلاميّ في مجموع سكان تلك البـ المباركة التي رأى هادينا الأعظم ﷺ في منامه أن ـ الكتاب احتُمل من تحت رأسه، فظنَّ أنه مذهوب فلما أتبعه بصره الشريف رآه قد عُمِد به الى الشام، و وقوله الحق: «ألا وان الايمان - حين تقع الفـ ﷺ في الشام»

ان موطن الضعف في القطر الشاميّ الشقيق القيادة، والقيادة موطن الضعف في كل وطن اسلا لأنها تركّزت منذ تركزت على التعامل مع السلط

الغربية عن روح البلاد، وتقمصت أساليبها، وتجملت بما يروق للعيون الباريسية؛ وكان لمديرى دفة الاستعمار عناية خاصة باقامة بنيان سيادتهم على التفريق بين الاهواء والمطامع والمصالح، بعد عنايتهم بالتوجيه الفكرى والتكوين العقلى، فكان ما كان من تفسخ وانحلال.

على أنى ما أزال أرى فى الوقت متسعا أمام قادة الرأى العام لتمحيص عناصر قيادتهم، وتطهيرها من الاعضاء المئوفة، وتكوينها من جديد تكوينا يتوخون فيه ارضاء الله عزَّ وجل، استرداداً للثقة، وانعاشاً للآمال؛ وسيرون بعد ذلك من بطولة الامة فى دفاعها عن حقها ما يكبت أنفاس المطامع ويخرس ألسنة الشانئين

اذا استطاع أهل الخير ورجال الاخلاص - من جميع الاحزاب والجماعات والهيئات - أن يتجرَّدوا عن حزبياتهم المشلولة، ويتقارب بعضهم من بعض، ويوجدوا هيئة جديدة ينضم اليها أو الى فروعها كل عامل مخلص، فان الآمال الفاترة لا تلبث أن تنتعش وتلتهب، ويسير مشعلها نحو الغاية الاولى التى لا غاية للامة سواها، فيتحقق وعد الله، ولا يخلف الله وعده

انَّ تكوين هذه الهيئة الجديدة أصبح حاجة من حاجات الساعة، والسعيدُ السعيد من يدعو اليه قبل غيره، ومن يبادرُ الى تحقيقه قبل أن يحوز هذا الشرف سواه. فان ظلَّ القادة القدامى سادرين فى قنوطهم، دافنين فى خدورهم، فلا يبعد على الله أن يقيض لهذه الامة دعاة الى قيادة جديدة قد تتخطى الرؤوس الى الامام فلا يقف فى سبيل اندفاعها شىء

وأول ما يجب ملاحظته فى تكوين القيادة الجديدة أن هذه البلاد الاسلامية لا يقودها إلا الاسلام، ويخدع نفسه كل من ظنَّ غير هذا من وطنيين أو أجانب، فبالاسلام وحده تهبُّ تلك البلاد للدفاع عن ذمارها، وهو قوَّتها فى دفع البلايا والكوارث

وبعد فاذا كان الخطر الذى يهدد الشرق العربى فى الظروف الحاضرة آتيا من ناحية الشمال بسبب ما يقال عن احتلال الالمان بلاد رومانيا ليزحفوا منها على اليونان وتركيا، فان الشام تصبح خط الدفاع الاول عن الحرمين الشريفين وعن بغداد والقاهرة، فعلى جميع الحكومات الاسلامية أن تتخذ لذلك الموقف عدَّته، وأن يكون أول ما تعده اعتبار هذا الوطن العربى كله من جبال طورس الى بلاد الاحقاف ومن تخوم ايران الى أقصى حدود النيل وطنا واحداً تتوقف حماية أدناه على حماية أقصاه، فهل نرى فى الغد القريب يد مكة ممدودة الى يد بغداد لتأخذا بيد القاهرة الى الظهور أمام الدنيا بمظهر الامة الواحدة، حتى يحترم تعاونهن واتحادهن كل من يسره ذلك منهن أو يسوؤه؟

ان الحوادث تجرى بسرعة، ومن ضيع أخاه يوشك أن يكون فى تضييعه تضييع نفسه، ويد الله على الجماعة

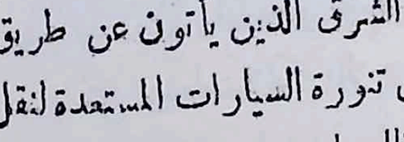

الحج بطريق الخليج العربى

أعدَّت الحكومة السعودية الثغر النجدى (رأس تنورة) لاستقبال حجاج الشرق الذين يأتون عن طريق الخليج، وسيكون فى رأس تنورة السيارات المستعدة لنقل الحجاج من طريق نجد فالحجاز. وهذه الرحلة الجميلة فى قلب جزيرة العرب الى مكة المكرمة تكلف الراكب مائة روبية هندية (أى مقدار سبعة جنيهات مصرية وكسور) وهى رحلة يتمناها لذاتها كل راغب فى اجتياز القطر النجدى الى الحجاز، فضلا عن كونها رحلة لأداء الفريضة الاسلامية

رمضـــــــــــــــان

﴿ وإذا سألك عبادي عنى فانى قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الداعِ إذا دعَان فليستجيبوا لى وليُؤمنوا بى لعلّهم يرشدون ﴾ قرآن كريم

« من لم يدَعْ قولَ الزور والعملَ به فليس لله حاجةٌ فى أن يَدَعَ طعامَه وشرابَه » حديث شريف

ها هو شهر رمضان المعظم قد انتصف ، وذهب شطر أيامه المعدودات ، فما موقف المسلمين منه ؟ وما ذا حذقوا من الدروس فى مدرسته العظيمة ؟ وأى شيء استفادوا من مزاياه الجليلة ؟

إنما نرجو أن يكونوا فقهوا حكمته ، وعلموا أنها أسمى من جوع وعطش فى النهار وطعام فى الليل ، وإن كان مظهر الصيام جوعا وعطشا ، ومظهر الافطار طعاما

وقد بين الله عز وجل بعض فوائد الصيام وآثاره فى تزكية النفس ، فذكر أن الصائم ينال القرب من الله ، ويحظى برضاه ، ويظفر باستجابة الدعاء . وهذا لأن الصوم الصحيح يخفف كثافة الجسد ، ويزيل عن الروح الحجب والأستار ، فينفتح أمامها الباب إلى السمو ، فاذا دعا صاحبها صعدت دعواته إلى السموات ، وأعقبتها الاجابة من بارىء النسمات . والله جل جلاله قريب أقرب إلينا من حبل الوريد وإنما تحجبنا عنه الأغيار والشهوات ، والصوم زعيم بازالتها ، وتمهيد الطريق إلى الاتصال بالملأ الأعلى

فمن صام ولم يشعر بانتقاله إلى هذه الدرجة فانما هو جائع عطشان بالنهار ، آكل بالليل ، وليس له من رمضان إلا مظهره الخارجى ، أما حقيقته فما أبعده عنها ، وما أيأسه منها !

وقد جعل الله شرط إجابة الدعاء الاستجابة له والايمان به ، بتصديق وعده ، وإحسان الصوم ، والكف عن المحرّمات ؛ فذكر قربه من خلقه وإجابته الدعاء بعد ذكر الصيام والحض عليه . فعلى المسلمين أن يكونوا أكثر استعدادا لفهم حكمة الصوم فى الشطر الثانى من رمضان ، حتى يخرجوا من صيامهم بنتيجة إيجابية قوية ، ويشكروا الله على نعمه ورحمته

ويذكر رسول الله ﷺ حكمة من حكم الصيام فى أسلوب موجز مقنع ، وهى حفظ اللسان من دنس الكذب والزور ، وصيانة النفس من التعلق بهما ، فيقول ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » أى أن الذى لا يترك قول الزور مهما كان نوعه فصومه منهدم لا ثواب له فيه ، إذ لم ينل منه إلا الجوع والعطش ، والله جل جلاله لا حاجة له بصوم يكون بدؤه ونهايته ترك الطعام والشراب . إذا عرف الصائم هذا المعنى حبس لسانه عن قول الزور — من كذب وغيبة ونميمة وشهادة باطلة ، ولفظ بذىء قذر — وفطم نفسه عن التعلق بهذا الزور والاستفادة منه والعمل به ، ومن عرف مضار الزور بأنواعه فى الأفراد والأمم أدرك المدى الواسع الذى يحققه الصوم الصحيح من الاصلاح النفسى والروحانى والعقلى والمادى فالصائم رجل انسلخ من صفات الضعف والرعونة وصار إنسانا كاملا لا يعمل إلا خيراً ، ولا ينطق إلا خيرا ، ولا يفكر إلا فى خير ، ولا يقدم إلا على خير

هاتان حكمتان من حكم الصيام لا بد أن ينالهما الصائم إن حسن صيامه : فدعاؤه مستجاب ، ولسانه رطب بذكر الله وبالكلم الطيب النافع فى الدنيا ، لا ينطق الكذب ، ولا يتعلق بأهداب الزور ، ولا يستخدمه فى أى ناحية من نواحى حياته

وإنا لأحوج ما نكون الى هاتين الثمرتين الجليلتين من ثمرات الصيام : فالعالم الاسلامى تحيط به الحوادث ، والأعداء الطامعون يريدون به شراً ، ويبيتون الانقضاض عليه والتهامه ، ويعدون العدة لمطامعهم ، ويسهلون السبل للوصول الى أغراضهم

والدعاء في هذا الشهر المبارك من الاسلحة الفعالة القوية بإذن الله . وفى رمضان أبواب السماء مفتوحة ، والملائكة يستغفرون للصائمين ، والله تعالى يصلى على عباده المؤمنين ، فاذا دعا الصائمون المخلصون كان الرجاء فى استجابة دعائهم عظيما ، وأملنا نجاة العالم الاسلامى من الهم والغم والكرب العظيم

وأعظم المصائب التى تصيب الامة مأتاها من مقطات ال...

وقول الزور والبهتان ، واستخدام الكلام وليه عن مواضعه ، وتحريفه للغش والتدليس ونيل المآرب الشخصية الخسيسة . فاذا طهر اللسان وعذب لفظه وبعد عن اللغط والغلط ، حسنت العلائق ، وعاش الناس فى أمان وسلام واطمئنان ، وتمت الأوامر على ما يرام ، وأنقذت الأمة من كثير مما يصيبها بسبب قول الزور والبعد عن الحق . فما أعظم الصيام ، وما أجله ، وما أكبر ثمراته لمن يحسن جنيها ويعنى بغرسها !

اللهم طهر ألسنتنا من الافك ، ونجّنا من قول الزور والتملق به ، وارزقنا الصدق في القول والفعل والتفكير والرأى والخواطر ، واستجب دعاءنا وأنقذنا من هذا الخطر الداهم

اللهم ان الأمر كله بيدك ، والفضل لك ، لا تسأل عما تفعل وهم يسألون . والأعداء يريدون قتل أوليائك ، وايذاء المؤمنين بك ، وقطع الطريق على دينك أن يزهو وينمو ويعود سيرته الاولى ، فردّ اللهم كيدهم الى نحورهم ، وفل قوتهم وعزمهم ، وأرجعهم خائبين ، انك على كل شىء قدير

اللهم نحن بك مؤمنون وعليك متكلون وبك مستنصرون ولك مؤملون ، فانصرنا على أعدائك ، واحمنا من الشر والخوف ، ولا تشمت فينا الاغيار ، انك فعال لما تشاء ، وأنت مولانا ووكيلنا فنعم المولى ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

غيرة مسلمى الهند على الاوطان الاسلامية

بمباى فى ١١ - ر - نشر السيد جناح رئيس الرابطة الهندية الاسلامية العامة بيانا أنذر فيه دولتى المحور بأن تحاذرا فلا تمسا سيادة البلدان الاسلامية كمصر وسوريا وفلسطين وتركيا . ودعا السيد جناح فى بيانه جميع المسلمين فى الهند الى تخصيص يوم عيد الفطر : لاظهار شعورهم القوى وعطف الهند الاسلامية على البلدان الاسلامية وتأييدها ضد كل ما يمكن أن يكون هناك من المشروعات العدوانية التى ترمى الى العبث بسيادة تلك البلدان أو استقلالها .

وصرح السيد جناح فى بيانه بأنه اذا وقع اعتداء على البلدان الاسلامية ، فان الهند الاسلامية ستمد اليها يد المعونة

كلمات

* ان اللهَ وملائكته وأهلَ السماوات وأهل الارض - حتى النَّملة فى جحرها والحيتان فى البحر - يصلُّون على معلِّم الناس الخيرَ

حديث شريف

* القلوب أوعية ، فخيرها أوعاها

على بن أبى طالب

* بلغتُ نحواً من ثلاثين ومائة سنة وما من شىء إلا وقد أنكرته ، إلّا أملى فانى أجده كما هو

أبو عثمان النهدى

* كم ممن يطوف بهذا البيت وآخرُ بعيدٌ منه وأعظم أجراً منه

الفضيل بن عياض

* ليس العلم ما حُفظ ، العلم ما نفع

محمد بن ادريس الشافعى

* ليست السياسة ذلك اللهو كما يفهمها الناس ، وانما هى توسيع دائرة الفضائل المنزلية حتى تشمل الوطن ، وهى - فى الوقت نفسه - وسيلة لتجديد الروح فى الوطنيين

غاندى

* ينتج الخطأ عن ضعف فى الخلق أكثر مما ينتج عن ضعف فى الادراك

أناتول فرانس

الحكومة السعودية والحج

قرّرت حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود تنزيل خمسة وعشرين فى المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التى تحتوى عليها تعريفة مصاريف الحج بكاملها . وهى مبرّة جليلة تقوم بها الحكومة السعودية فى الوقت الذى تهتم فيه جميع حكومات الدنيا بزيادة الرسوم بسبب الأحوال الحاضرة . وسيكون لذلك أثره العظيم ان شاء الله فى الاقبال على أداء الفريضة فى هذه السنة

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

– ١٠ –

علمتَ فى المقالة الماضية رأى علماء المسلمين وأئمتهم فى أبى هريرة رضى الله عنه، وستعلم رأى الاستاذ أحمد أمين فيه، وأمانته العلمية فى تاريخ حياته! ومن الانصاف للاستاذ أن نقرّر بأنه لم يكن أول من أساء الظن بهذا الصحابى الجليل، ولا أول من حرّف تاريخه، بل هو مقلّد فيه أساتيذه من المستشرقين المتعصبين الذين دأبوا على تشويه الحقائق فى كل ما يتصل بالاسلام وتاريخه وتاريخ علمائه سلفاً وخلفاً!..

تعرّض الاستاذ لأبى هريرة عند الكلام على موقف الصحابة بعضهم من بعض فقال فى ص ٢٦٥: فقد روى أن أبا هريرة روى حديثا «من حمل جنازة فليتوضأ» فلم يأخذ ابن عباس بخبره وقال لا يلزمنا الوضوء فى حمل عيدان يابسة. وكذلك روى أنه حدّث بحديث جاء فى الصحيحين وهو «متى استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها فى الاناء فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده» فلم تأخذ به عائشة وقالت: كيف نصنع بالمهراس؟ (وهو حجر ضخم منقور يملأ ويتوضأ منه) وأشار فى الهامش الى أن هذه النقول عن شرح مسلّم الثبوت ج ٢ ص ١٧٨ . اه

يذكر الاستاذ هاتين الواقعتين دليلا على أن الصحابة كان يضع بعضهم بعضاً موضع النقد، وينزلون بعضهم منزلة أسمى من بعض. وقد بينتُ فى المقالة السادسة فى العدد ٧١٧ من الفتح أن كل ما كان يقع من الصحابة من رد بعضهم على بعض انما هو نقاش علمى محض مبنى على اختلاف أنظارهم وتفاوت مراتبهم فى الاستنباط والاجتهاد، أو على نسيان أحدهم حديثاً وتذكر الآخر له، وليس ذلك ناشئاً عن شك أو ريبة أو تكذيب واحد لآخر؛ وعلى هذا ينبغى أن يفهم كل ما كان من نقاش بين أبى هريرة وغيره من الصحابة، ولا يجوز حمله على غير ذلك، لما ذكرناه من تصديق بعضهم لبعض؛ خصوصا أبا هريرة الذى ذكرنا فى المقالة الماضية شيئاً من ثقتهم به واعترافهم له بالحفظ والتثبت

هذه كلمة إجمالية فى هذا الموضوع، بقى الكلام فيه تفصي[لا]

أما الحديث الأول، وهو «من حمل جنازة فليتوضأ» و[رد] ابن عباس على أبى هريرة، فالكلام عنه من وجوه:

أولا – لم أر لهذا الحديث بهذا النص أثراً فى كتب الحد[يث] قاطبة، ولا فى كتب الفقه والخلاف. ولم أر ذكراً لهذه الو[اقعة] التى رد فيها ابن عباس على أبى هريرة. ولو ثبت الحديث وثب[تت] الحادثة لما أغفلوا النص عليها. نعم ذكرها بعض أهل الا[صول]

– ومنهم صاحب المسلّم – وهؤلاء قوم يتساهل بعضهم فى [ذكر] الأحاديث التى ليس لها أصل أولها أصل من طريق ضعيف، [إذ] الحديث ليس من اختصاصهم، وعلى كل حال فان كتبهم لي[ست] مرجعا فى علم الحديث، ولا يرجع اليها فيه متخطياً دوا[وينه] المعتبرة الا حاطب ليل أو صاحب غرض

ثانيا – إن الموجود فى بعض كتب الحديث غير هذا، [فقد] أخرج الترمذى حديثاً عن أبى هريرة مرفوعا «من غسله الغ[سل] ومن حمله الوضوء» ثم قال: وفى الباب عن على وعائشة. [قال] أبو عيسى (يعنى نفسه): حديث أبى هريرة حديث حس[ن] وقد روى عن أبى هريرة موقوفا، وقد اختلف أهل العلم [فى] الذى يغسل الميت فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى [صلى] الله عليه وسلم وغيرهم إذا غسل ميتاً فعليه الغسل، وقال بع[ضهم] عليه الوضوء، وقال مالك بن أنس: أستحب الغسل من [غسل] الميت ولا أرى ذلك واجبا. وهكذا قال الشافعى. وقال أ[حمد] من غسل ميتا أرجو أن لا يجب عليه الغسل. وأما الوضوء [فأقل] ما قيل فيه. وقال اسحق: لا بد من الوضوء. وقد روى عبد الله بن المبارك أنه قال لا يغتسل ولا يتوضأ من [غسل] الميت» اه كلام الترمذى. والذى يستخلص منه أن أبا ه[ريرة] لم ينفرد برواية الحديث بل رواه على وعائشة، وأنه روى مر[فوعا] وموقوفا، وانه لا أثر لردّ ابن عباس عليه اذ لو ثبت لنق[له] نقل غيره مما ردّ فيه بعض الصحابة على بعض، وأن أهل [العلم] مختلفون فى ذلك اختلافا كبيراً، وفى هذا كله ما يسقط احت[جاج]

الاستاذ أحمد أمين بهذه الواقعة إذ لم يثبت لها أصل قط، ولم يتفرد أبو هريرة برواية الحديث بل شاركه فيه غيره على ماسمعت

ثالثا – على فرض صحة الواقعة وثبوت رد ابن عباس، فليس معناه التكذيب ولا الطعن، بل هو خلاف فى فهم الحديث وفقهه، فأبو هريرة يوجب الوضوء من حمل الجنازة عملا بظاهر الحديث، وابن عباس يرى الوجوب ليس مراداً من الحديث بل هو محمول على الندب، ولذا قال لا يلزمنا الوضوء. فكلمة « لا يلزمنا » نص فى تحرير النزاع بين الطرفين: أبو هريرة يثبت اللزوم وابن عباس ينفيه، وكل منهما صحابى جليل فقيه مجتهد، فلا حرج فى اختلافهما فى فهم الحديث واستنباط فقهه

وأما الحديث الثانى وهو « اذا استيقظ أحدكم من منامه الخ » فهو صحيح، أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما من كتب الصحاح، وهو مروى عن ابن عمر وجابر وعائشة. أما رد عائشة عليه وقولها له: ما ذا نصنع بالمهراس؟ فهذا لم يصح فى كتب الحديث ولا ذكر له فيها، بل الذى صرح به ابن العربى فى شرح الترمذى والحافظ العراقى فى شرح طرح التثريب نقلا عن البيهقى أن الذى اعترض على أبى هريرة هو قين الاشجعى من أصحاب عبد الله ابن مسعود، وتلك هى عبارة العراقى « تقدم أن فى رواية مسلم بدل قوله فى وضوئه « فى إنائه » وفى رواية « فى الاناء » وهذا يدل على أن النهى مخصوص بالأوانى دون البرك والحياض التى لا يخاف فساد مائها بغمس اليد فيها على تقدير نجاستها، ولذلك قال قين الاشجعى لأبى هريرة حين حدث بهذا: فكيف اذا جئنا مهراسكم هذا فكيف نصنع به؟ فقال أبو هريرة: أعوذ بالله من شرك. رواه البيهقى فكره أبو هريرة ضرب الامثال للحديث. وكذلك ما رواه الدارقطنى والبيهقى من حديث ابن عمر فى هذا الحديث: فقال له رجل أرأيت إن كان حوضاً؟ فحصبه ابن عمر وقال: أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أرأيت ان كان حوضا؟ فكره ابن عمر ضرب الامثال بحديثه صلى الله عليه وسلم وكان شديد الاتباع للاثر » اه فهذا صريح فى أن أبا هريرة لم يتفرد برواية الحديث بل رواه ابن عمر أيضا وعائشة كما نقل الترمذى وغيره وان ابن عمر قد اعترض عليه أيضا حين روايته للحديث، وأن المعترض على أبى هريرة قين الاشجعى لا ابن عباس ولا عائشة وقين هذا تابعى من أصحاب ابن مسعود كما تقدم، واليك عبارة ابن حجر فى قين ليتأكد لديك ما سبق « قين الأشجعى ... تابعى من أصحاب عبد الله بن مسعود، جرت بينه وبين أبى هريرة قصة فذكره ابن منده فى الصحابة. وأخرج من طريق يحى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن قينا الاشجعى قال فكيف نصنع بالمهراس؟ اه وهذا الحديث معروف من رواية محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قام أحدكم من النوم الخ ». فقال له قين الاشجعى: فاذا جئنا مهراسكم هذا فكيف نصنع. وروى الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الحديث المرفوع، قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال: قال أصحاب عبد الله بن مسعود فكيف يصنع أبو هريرة بالمهراس؟ » اه (الاصابة ج ٣ ص ٢٨٥) وبهذا كله يتبين أنه لا صحة لما نقل من رد عائشة على أبى هريرة، وعلى فرض صحته تكون المسألة خلافا فى فهم الحديث، فأبو هريرة يرى وجوب غسل الايدى وبه قال أحمد وداود والطبرى، وعائشة وابن عباس لا يريان ذلك وهو قول جمهور أهل العلم، وليس فى الامر تكذيب ولا شك

وهنا شىء ينبغى التأمل فيه والوقوف عنده، وهو أن الاستاذ أحمد أمين بعد أن ذكر رد عائشة على أبى هريرة أسنده الى شرح مسلّم الثبوت، وبالرجوع اليه يعلم أن الذى ذكر ذلك صاحب المسلم أما الشارح فقد نبه الى خطأ المؤلف فى هذا النقل وأنه لا صحة له عن عائشة. وتلك هى عبارته « قال فى التيسير لم يثبت هذا منهما (أى من عائشة وابن عباس) وانما ثبت من رجل يقال له قين الاشجعى وفى صحبته خلاف » اه. وعبارة التيسير التى أشار اليها الشارح منقولة عن التقرير لابن أمير حاج وفيه يقول « على أن ما [ذكر] عن عائشة وابن عباس قال شيخنا الحافظ لا وجود له فى شىء من كتب الحديث، وانما الذى قال هذا لأبى هريرة رجل يقال له قين الاشجعى، فروى سعيد بن منصور عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا قام أحدكم الخ » فقال له قين الاشجعى ذكره ابن منده فى الصحابة فقال: له ذكر فى حديث أبى سلمة عن أبى هريرة، يعنى هذا. وتعقبه أبو نعيم بأنه ليس فيه ما يدل على صحبته. قال شيخنا الحافظ: بل ولا على ادراكه » اه (التقرير ج ٢ ص ٣٠٠)

إذا تبين لك هذا علمت أن الاستاذ جانب الحق فى موضعين:

الأول: نسبة ما نقله الى شارح المسلم، مع أن الذى ذكره صاحب المسلم نفسه

الثانى: تغافله عن تنبيه الشارح الى خطأ المصنف وعن تصحيحه للواقعة

عناية الصحـــــابة بالحديث النبوى

من أجمل ما قرأناه فى كتاب (بستان العارفين) لأبى زكريا النووى أن الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الانصارى خرج على بعير له يجوب الآفاق فى البحث عن صحابى بلغه أنه سمع من النبى ﷺ حديث « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه » ، ولما دخل البلد الذى قيل له ان ذلك الصحابى مقيم فيه أرشده بعضهم الى أحد الصحابة ، فلما سأله عن الحديث قال له :

ـ لستُ أنا ذاك ، ولكن ذاك رجل يقال له شهاب

فخطر على بال جابر أن يسأل حاكم البلد ـ واسمه مَسلمة ـ عن شهاب هذا ، لأن الحاكم أعرف بأهل بلده ، وأقدر على الاتصال بهم . فأتى جابر باب بيت الوالى وقال للبواب :

ـ قل للامير ينزل الى

فدخل البواب على الأمير وهو يبتسم ، فقال له الأمير :

ـ ما شأنك ؟

قال : ـ رجل على بعير قال « قل للامير ينزل اليّ » !

فقال الأمير : ـ ألا سألته من هو ؟

فرجع البواب فسأله ، فقال له : أنا جابر بن عبد الله الانصارى

فرجع إلى الأمير وأخبره ، فوثب الأمير عن مجلسه فأشرف عليه وقال :

ـ اصعد !

فقال جابر : ما أريد أن أصعد، ولكن حدثنى أين منزل شهاب

قال : اصعد ، فأرسلُ اليه فيقضى حاجتك

فقال : لا أريد أن يأتيه رسولك ، فان رسول الله إذا جاءه رجلا راعه ذاك ، وأنا أكره أن يروّع رجل من المسلمين بسببى

فنزل الأمير يمشى معه حتى أتى شهابا ، فأشرف على شهاب فقال :

ـ إما أن تصعدوا ، وإما أن أنزل اليكم

قال جابر : ـ ما أريد أن تنزل الينا ، وما نريد أن نصعد اليك . ولكن حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ . « من ستر على أخيه المؤمن فكأنما أحياه »

*

هكذا كانت عناية الصحابة ـ فضلا عن التابعين ـ بأحاديث رسول الله ﷺ ، وتجشمهم الاسفار فى سبيل تحقيقها وتلقيها عمن سمعها من فمه ﷺ مباشرة ، فلا غرو اذا سيرتهم التابعون وأئمة الاسلام من بعدهم حتى وصلتنا هذه الأحاديث صحيحة سليمة لا يطرأ عليها غريب عنها إلا افتضح أمره وعواره ، ليميز الله الخبيث من الطيب وان كره الذين فى قلوبهم مرض . والحمد لله رب العالمين

فبأى شىء يفسر عمله هذا ؟ ليس فى المسألة خطأ غير مقصود ، فالاستاذ عنده المتن والشرح وقد نقل المصنف نقلا فنبه الشارح بأجلى بيان على أن الذى رد على أبى هريرة هو قين الاشجعى وهو تابعى لا ابن عباس ولا عائشة . فان لم يكن الاستاذ مقتنعاً بكلام الشارح وجب عليه أن يحقق المسألة فى مظانها ، ولكنه لم يحقق ، ولم يلتفت الى كلام الشارح ، بل أصر على نسبة الرد الى عائشة ، وزاد فى الطنبور نغمة نسبة هذا الخطأ الى من نبه على أنه خطأ وذكر الحادثة صحيحة كما وقعت ! كل ذلك ليثبت ما ذهب اليه من تكذيب بعض الصحابة لبعض ، وليؤكد ما يحوم حوله من اتهام أبى هريرة بالكذب ، وتشكيك القارىء فى صدقه ، وصحة أحاديثه ، كما ستطلع عليه بعد . وهذا يؤكد ما قلته فى المقالة الأولى من أن الاستاذ ذكر فى كتابه كثيراً من الأحاديث بعضها لم يعثر له على أصل فى كتب السنة ، وبعضها نقل بتحريف وتشويه ، وأنه كان يستطيع الرجوع الى كتب الحديث ليعرف الحق فيها لولا أنه يسعى الى غرض معين ، فهو يتصيد له الأدلة من ههنا ومن ههنا من غير تحقيق ولا تدقيق ألا هكذا فلتكن الأمانة فى العلم ! وهكذا فليكن التجرّد للحق ! وهكذا فليكن البحث العلمى المجرد عن العصبية والهوى ! ولا حول ولا قوة إلا بالله

مصطفى حسنى السباعى

(يتبع)

حلف الفضول وعبرته التـــــــــاريخية (١)

ألقيت فى دار الارقم (المركز العام لشباب محمد ﷺ) بمدينة حلب على جمهرة من علمائها وأعيانها وموظفيها

ينتهى بك البصر ، مهما أطلت النظر ، الى صحراء مبسوطة تصافح الآفاق من حولك حيثما تحولت . أقيمت فى بعض جنباتها خيم بدوية ودور ابتدائية ، تضم قوما نظر اليهم معاصروهم نظارهم الى الهمج الاوزاع ، لا ينظمهم سلك ، ولا يسودهم قانون . عاشوا مع الطبيعة الحرة نافرين ما أمكنهم من كل قيد مبيد أو مفيد ، خرجت حسناتهم عن نطاقها وتجاوزت ميزاتهم حدودها فكأنهم لا حسنة لهم ولا ميزة : أولئك العرب فى عهد الجاهلية الجهلاء ؛ العرب الذين لطف بعدُ القرآن من غلظتهم وأعاد الاسلام الى حظيرة الاعتدال فضائلهم المنقلبة الى ضدها بتجاوز حدها ، وُبعث ابن عبد الله ﷺ ليتمم فيهم ومعهم مكارم الاخلاق

« العلم للعلم » ، قد يدعى سواى أنه من أنصار هذا المبدأ ومطبقيه ، أما أنا فعارف منزلة نفسى ، مقصر عن شأو الفلسفة البعيد ، الكل عندى واسطة الى العزة فى الحياة ووسيلة لمرضاة الله ، فاذا استمحت الحفل الكريم عذراً لعدم توسعى فى الحقائق التاريخية كالاهتمام بصرف الساعات والصفحات لاثبت أن حرب الفجار مثلا كانت فى شوال لا فى شعبان ، أو لارجح بين أسباب تسمية الحلف الذى أتناول بحثه بحلف الفضول : ألانهم شبهوه بحلف وقع لثلاثة من جرهم كل منهم يدعى فضلا ، أم لان اسم كل من الدعاة اليه فضل ، أم لان أصحابه تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها ، أم لما قيل عنهم « لقد دخل هؤلاء فى فضول من الامر » الى آخر ذلك ، فان هذه التحريات لا تلائم طبيعة نفسى وفاقد الشيء لا يعطيه ، فعذراً ان اختصرت الكلام عن حلف الفضول ، وانتقلت الى عبرته التاريخية ، وخلصت من ذلك الى ارسال نفثة مصدور يود لو تنير ماتحوى الصدور ، فان النفوس اذا ثارت وكانت ثورتها هادية مستنيرة بوحى العقل والضمير كانت لاصحابها عزاً ورشدا

سبقت حلف الفضول حروب الفجار الاربعة ، وأحربها أن تسمى فتناً : جلس بدر بن معشر الغفارى فى سوق عكاظ متعاظماً ، وبسط رجله وقال : أنا أعز العرب ، فمن زعم أنه أعز منى فليضرب رجلى هذه . واذا بضربة سيف تبتر الرجل وتوقع القوم فى حرب الفجار الاولى

وبينما كانت امرأة عامرية جالسة بسوق عكاظ أيضا ، أطاف بها شاب كنانى وسألها أن تكشف عن وجهها ، فأبت ، فجلس خلفها وهى لا تشعر وعقد ذيلها بشوكة ، فلما قامت انكشفت مؤخرتها فضحك الناس . فنادت : يا آل عامر ! ونادى الشاب : يابنى كنانة ! فالتحموا فى حرب الفجار الثانية

أما الفجار الثالثة فيستقرض كنانى من عامرى ديناراً ويماطل بوفائه ، فيختصمان ، فيقتتل الحيان

وسبب الفجار الرابعة حماية عروة الرحال الهوازنى لقافلة النعمان بن المنذر ، متحدياً بذلك البراض الكنانى ، وقتلُ عروة هذا على يد البراض ، وانتصار قوم كل منهما لصاحبه

هذه الحروب التى أخذ بعضها برقاب بعض والتى سببتها نصرة الباطل فى سبيل حمية جاهلية أُشربت بها النفوس ، كانت تدعو ولا ريب عقلاء العرب للتفكير بما تجره هذه الحمية الجاهلية من ويلات ، وانما تشجع المخطىء على اللجاج فى خطائه ، والفتاك على التمادى فى فتكه . وأن هذه الفوضى اذا استطال أمرها ولم تستأصل شأفتها أهلكت الناس ونقلتهم من خطر الى خطر لا يبقى ولا يذر . وبينا القوم فى تفكيرهم هذا ، يقدُم رجل من زبيد الى مكة ببضاعة ، فيشتريها منه العاص بن وائل ، ويمنع عنه حقه ، فيلوذ هذا بكرام القوم فلا ينصفه أحد ، فيذهب قرب أندية قريش حول الكعبة وينادى بأعلى صوته :

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائى الدار والنفر

ومحرم أشعث لم يقض عمرته ... يالرجال وبين الحجر والحجر

ان الحرام لمن تمت مكارمه ... ولا حرام لثوب الفاجر الغدر (١)

فيجد عقلاء قريش فى هذه الحادثة ما يذكى نشاطهم ويذوى فكرتهم السابقة ، فيجتمع القوم من بنى هاشم والمطلب وسواهما ، ويتفقون على نصرة هذا المظلوم المستجير ، ويتحالفون ويتعاقدون

(١) مصادر البحث : السيرة الحلبية . سيرة ابن هشام : نور اليقين . مصابيح السنة

(١) الحرام : الاحترام

على ألا يجدوا بمكة مظلوما من سائر الناس إلا قاموا معه حتى تردّ مظلمته ، ولو أدى ذلك لانفاق أموالهم وسلب راحتهم وتعرضهم للمتاعب ، فيدعى حلفهم هذا (حلف الفضول) . وقد حضر هذا الحلف محمد بن عبد الله ﷺ ، وقال بعد أن اختاره الله لرسالته وبعثه رحمة للعالمين : « لقد شهدت مع عمومتي حلفا في دار عبد الله ابن جُدعان ما أحبّ لي به حمر النعم ، ولو دعيت به في الاسلام لأجبت » وقد استجار بهذا الحلف وأجير كثيرون في الجاهلية والاسلام ، منهم الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فكان أصحابه ينصفون المظلوم وينجدون الحق ، وما دعا بهذا الحلف داع الا أجيب

نظرة تمحيص تلقى على هذه الحادثة التاريخية ، تبدى لأولى الأبصار عبراً وعبراً يفيد بها الانسان ما ينير له طريق الحياة ، ويرفع رأسه عاليا في مجالى المجد

أولا : الأمة البسيطة ، في المحيط الساذج لا يرضى عقلاؤها باستفحال الاضطراب والظلم ، فيتعاهدون على نصرة كل مظلوم . وأمتنا الحالية التي تثقف شبابها ، وتحنك رجالها تحمى هيئاتها الظالمين المتجاوزين بأخلاقهم وأعمالهم على كرامة البلاد والعباد

ثانيا : أولئك الجفاة الغلاظ الذين لم تصقلهم المدنية ، ولا لطفت أخلاقهم العلوم ، يجدون في قلوبهم رحمة بالمظلومين تهيب بهم الى نصرتهم مهما كلفهم الأمر ، وأمتنا التي صقل الدهان شعر رجالها ، وصبغ شبابها المتمدن أظافرهم بالملمعات ، ووجدتهم يذوبون رقة وتخنثا ؛ يفشو الظلم بينهم ، ويبصرون الاعتداء على دينهم وشرفهم وبلادهم ، وكل عزيز لدى عزيز النفس ، فلا تقوم لهم قائمة . ومن عجيب أمرهم أن يتحرقوا أمام مآسى السينما وألا يتحركوا لهذه مآسى البلاد

ثالثا : المشتتون المتفرقون في كل مظاهر حياتهم ، المتقلبون على جمر الصحراء ، تحفزهم دواعى التعقل للتحالف على أداء واجب عام لا ينال أحدهم منه إلا التعب دون تحقيق صك أو تنظيم معاهدة ، ثم تمر على ذلك الأيام والأعوام ، ويأتى على بلادهم أكبر انقلاب ، وتجتاح أرضهم أعظم ثورة ، وحلفهم هو هو لا يتغير في الاسلام عما كان عليه في الجاهلية ، لأنهم قالوا ، والرجل إذا قال فعل . ونحن أصحاب المنظمات ، والأحزاب ، والشخصيات المعنوية الكبرى ؛ تجتمع عندنا الهيئات والادارات ، ونضع الأنظمة والقرارات ، ونأخذ المواثيق والعهود لتطبيق يعود على كل فرد بالنفع ، فما هى إلا أسابيع حتى ينفرط الـ[illegible] وينشقت الشمل كأن الذى كان ما كان

ورابعا وخامسا ... وقدّر ما شئت من العبر والمواعظ

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم ، أولئك الذين ظهر الاسلام بسواعدهم ، أولئك الذين شادوا وسادوا وأحفادهم ذلوا وأبادوا. أولئك كانوا « يأتكلون القدّ ويشتوون العلهز » – جلود الحيـ[illegible] وجذور النبات – واليوم لا يقنع أحدنا بألوان الطعام ؛ كا[illegible] يكتسون العباءة الخشنة وينتعلون قطع الجلود ، واليوم لا يرضيه أفخر الثياب . أولئك آبائى فجئنى بمثلهم ، كانوا ﴿ خير [أمة] أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ﴾ . يقولون تمدنّا وأقول تدمّرنا ، يقولون تثقفنا وأ[قول] تشتتنا ، يقولون ارتقينا وأقول يا ليتنا ما ارتقينا ، ويا ليتنا كما كنا جفاة ولكن ماجدين وأقوياء أوفياء صائدين

وبعد فما أحوجنا اليوم الى حلف كحلف الفضول ، فا[ن] الظلم اعتداء أحد على آخر فحسب ، بل ان في تقصير كل ا[نسان] عن أى واجب من واجباته ظلما منه لهذا الواجب وظلما لـ[ـلأمة] ولنفسه يجب أن يحارب ويقاوم حتى لا تعم البلوى و[يعظم] الخطب . واذا لاحظنا هذا المعنى وأبصرنا ما نحن فيه وجدنا أ[ننا] في بحر لجىّ من الظلم والظلمات لا يكاد يستبين المرء فيه شعاعا

هذه دار الأرقم مثلا تلمس حاجة البلاد القصوى الى [حركة] فعالة تصلح الأخلاق وتوجّه النفوس نحو العمل الصالح ، [و]ترفع صوتها وهى تنادى الناس الى خدمة أنفسهم وبلادهم وهم منصرفون : هذا لملء بطنه أو كأسه ، وذاك لتبديد ماله و[وقته] في لهوه وترفه ﴿ واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتر[كوك] قائما ، قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة ﴾ يا لحلف الفضو[ل]

يا قوم يوشك أن تداعى علينا الأمم تداعى الأكلة [الى] القصاع ، من ذلتنا لا من قلتنا . فلننظر ما فرّطنا بأنفسنا ، ولنعد شملنا ، فالترف إذا استفحل جرف . وان الأمر والله لـكما [قال] رسول الله ﷺ : « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنه[ون] عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من [عنده] ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم »

عمر بهاء الاميرى
أمين سر دار الارقم

رسل الملك يوحنا الى سلطان المغرب

محاضرة المستشرق الانكليزى المستر نيفل باربر من راديو لندن

سيتناول حديثي صفحة مطوية من صفحات تاريخ المغرب الاقصى . وهي تتصل بالرسل الذين أوفدهم يوحنا ملك انكلترا وشقيق الملك قلب الاسد الى السلطان محمد الناصر أحد سلاطين دولة الوحدين . والرواية التى سأقصها على مسامعكم مأخوذة عن المؤرخ الانكليزى « ماثيو باريس » المعاصر الملك يوحنا . وقد استقى تفاصيلها ـ حسب دعواه ـ من أحد الرسل المذكورين

والقصة التى نحن بصددها وقعت حوادثها فى عام ١٢١٢ ميلادية أو فى ابان القرن السابع من الهجرة . وكان الجالس على عرش المغرب اذ ذاك محمد الناصر رابع سلاطين دولة الموحدين الذين اتخذوا لأنفسهم لقب « أمير المؤمنين » (١) . وكانوا من أصحاب الطول والجاه العريض بعد سلطانهم الى المغرب والاندلس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب . والناصر هذا هو ابن يعقوب المنصور المشهور الذي هزم سنة ١١٩٥ م (٥٩١ هـ) الادفنش ملك قشتالة شر هزيمة فى موقعة حصن الجديد أى (الاراك) ، ويقال انه أرسل أسطولا مؤلفا من ١٨٠ سفينة حربية لشد أزر المسلمين فى قتالهم مع الصليبيين بالأراضي المقدسة حينما بعث اليه صلاح الدين الايوبي يستنجد به . وهو الذى أتم أيضا بناء مسجد اشبيلية وحلاه بالمأذنة التى هى الآن قبة الجرس بالكنيسة الكاتدرائية فى اشبيلية المعروفة اليوم بقبة « جيرالدا »

وعلى نقيض ذلك كانت المملكة الانكليزية فى هذا العهد فى حالة فوضى واضطراب تتناوبها القلاقل ، وتعصف بجوانبها الفتن والمنازعات . وكان يحكمها الملك يوحنا الذى أخلف من سوء السمعة ما لم يبزه فيها ملك انكليزى آخر . وكان قوى الشكيمة ، ماضى العزيمة ، جريئا عند الملمات ، قديرا على حلّ المعضلات . على أن ما أحرزه من نصر وفتى كان دائما مآله الفشل ، بسبب الشكوك والكراهية اللتين أورثهما عدم ايمانه وقسوته واستهتاره .

وكان مركزه قد تحرج فى سنة ١٢١٢ تحرجا شديدا ، فقد ألب عليه الاشراف ورجال الدين والأهالى . وزاد الطين بلة أن البابا كان قد حكم عليه بالحرمان الكنائسى قبل ذلك بثلاث سنوات . فكان موقفه فى هذا الحال أشبه بموقف احدى الحكومات التى أوقع مجلس عصبة الامم عليها العقوبات خلال السنوات العشرين الأخيرة . وقد استفحل الخطب وضاق به الحال لدرجة لاح له أن لا مناص من اتفاقه ـ على الأقل ـ مع بعض خصومه . ولكن الظاهر أنه صمم قبل القيام بهذه الخطوة أن يرى إذا كان فى الامكان الخروج من مأزقه بعقد تحالف مع سلطان المغرب . ولا مراء أن الملك يوحنا كان يعلم بأن الناصر كان يعد العدة فى ذلك الوقت لشن الغارة على ملوك الفرنجة فى اسبانيا الوسطى

لهذا أوفد الملك يوحنا فى ربيع سنة ١٢١٢ م (أواخر سنة ٦٠٨ هـ) الى أمير المؤمنين بعثة مؤلفة من ثلاثة رسل : اثنان منهما من النبلاء وهما توماس هاردنكتون ورالف فتز نيقولاس ، أما الثالث واسمه روبرت اللندنى فكان من طراز آخر فقد كان يشغل وظيفة سكرتير دينى فى البلاط الملكي ، وكانت ملامح وجهه تدل على أنه من أصل يهودى لا من سلالة انكليزية ، وكان ضئيل الجسم ، أسود الشعر ، به عاهات غريبة ، فقد كان احد ذراعيه أطول من الآخر ، وله اصبعان ملتصقان

ولم يقل لنا المؤرخ (ماثيو باريس) ما هى المدينة التى استقبل فيها الناصر هؤلاء الرسل ، ولعلها كانت اشبيلية أو رباط الفتح حيث كان يجرى فيها بلا شك حشد الجنود واعدادهم للحملة على اسبانيا . وعند ما حل يوم الاستقبال اجتاز رسل الملك يوحنا عدة أبواب تولى حراستها حراس شاكو السلاح الى أن حظوا أخيراً بالمثول بين يدى الناصر فألفوه جالسا أمام مكتبه يطالع كتابا ، ولا جرم أن هذا المنظر قد أثر فى نفوسهم اذ أن سيدهم الملك يوحنا ـ على حد قول بعض المؤرخين ـ كان أميا لا يعرف القراءة والكتابة

(١) الفتح ـ سنة ١٢١٢ م توافق سنة ٦٠٨ - ٦٠٩ هـ وتوفى محمد الناصر فى السنة التي بعدها (في شعبان سنة ٦١٠ هـ)

فجيء بأحد التراجمة، وهناك بسط الرسل الغرض من زيارتهم، فأبلغوا السلطان أن يوحنا على أتم استعداد أن يسلم اليه نفسه وملكه طوعا لا قسرا ليتصرف فيهما حسبما شاء. كما أنه على استعداد أيضا لنبذ الدين المسيحى الذى يعتبره دينا زائفا واعتناق الدين الاسلامي والتمسك بشرعه الحنيف. فسألهم أمير المؤمنين أن يصفوا له أخلاق هذا الملك وبلاده، فأجابوا :ـ

« ان الملك نبيل، ينحدر من سلالة نبيلة. وبلاده حافلة بالثروات الزراعية وبالمراعى والغابات. وفى الوسع الحصول منها على جميع أنواع المعادن بالصهر والاذابة. وأهلها يمتازون بالجمال والذكاء. وهم يجيدون من اللغات اللاتينية والفرنسية والانكليزية. حقيقى ان البلاد تفتقر الى الكروم وأشجار التين والزيتون، بيد أنه من السهل استيراد هذه الثمار من الخارج. وجوها معتدل، وهى محاطة من كل جانب بالبحار، لذلك سميت مملكة الجزر »

فأجاب السلطان : اذا صدقت هذه الأوصاف فان الملك الذى يتقدم بمثل هذا العرض المشين لنفسه وبلاده لا بد وأن يكون مخلوقا تعيسا غير خليق بأن يحالف. ثم صاح بهم قائلا :ـ

« اذهبوا من حيث أتيتم، واياكم أن تعودوا لمقابلتى مرة أخرى. ان عار ذلك المرتد الأحمق الذي هو سيدكم تفوح منه رائحة كريهة فى أنفى ».

على أن الناصر عاد بعد هذه السورة الغضبية فرأى انه تصرف تصرفا لا يدل على حكمة سياسية. ثم وقع بصره على روبرت اللندنى الرسول الثالث فلما تأمل مظاهره المزرى خطر له انه لم ينتدب للقيام بهذه المهمة رغما عن عيوبه هذه إلا لأنه من ذوى المهارة الفائقة والفطنة الخارقة. فاجتمع به على انفراد، واستأنف تحرياته فسأله إذا كان يوحنا من رجال الفضيلة والاخلاق القوية، وما هو مبلغ قدرته على التناسل، وهل له أبناء شجعان

وحسب الرواية التى قصها روبرت اللندنى بانكلترا فيما بعد انه فى اجابته على أسئلة السلطان لم يبالغ فى التنديد والتعريض بالملك يوحنا وحده بل وأيضا بزوجته الملكة، وبذلك قضى على كل أمل فى نجاح مأموريته. فقال السلطان حينما سمع ذلك : ان الانكليز لا بد أن يكونوا شعبا تعيسا ذليلا ليسمحوا لرجل كهذا أن يتحكم فى رقابهم

فقال روبرت « ليس الأمر كذلك، لأنهم أكثر احتمالا على المكاره إذا لم يصل الضيم بهم الى حد الارها أنهم فى هذه الحالة غاضبون غضبة الأسد أو الفيل اذا الاصابة ورأى الدم ينزف منه، وهم يستعدون الآن ـ و استعدادهم متأخرا ـ للتحرر من ربقة الظالم »

أما أن تكون رواية روبرت هذه صحيحة كل الصح ما نشك فيه، اذ الظاهر أن السلطان أغدق على روبر ثمينة بعضها له والبعض الآخر لتقديمها الى الملك يوحنا. قيل ان يوحنا بكى من شدة الغيظ حينما بلغه أن عرضه ا الاسلام قوبل بالازدراء والاحتقار فانه رفع روبرت الى كهنوتية عالية قبل أن تصرفه فيها كان كتصرف سيده فى

هذه هى قصة رسل الملك يوحنا الى أمير المؤمنين وان كنا لا نسلم بصحة جميع تفاصيلها، إلا أنه من ـ كما يتراءى لنا ـ أن يوحنا أوفد فعلا رسلا الى سلطان ا وكذلك لا يبعد أن يكون قد عرض على السلطان ـ على أ إسلامه والاعتراف بسيادته. وربما كانت بعثة الملك يو التى شجعت الناصر (حسب الاشاعات المتواترة بانكلترا ا العهد) على القيام بحملته الاسبانية التى كانت خاتمتها الـ موقعة « حصن العقاب » فى نفس صيف عام ١٢١٢

ولم يكن نصيب الملك يوحنا أسعد من نصيب السلط برهن الانكليز على مضاء عزيمتهم فى مقاومة العتاة من كما قاوموا بعد ذلك كل معتد جبار من الأجانب، فلم تمض شهور حتى اضطر الملك يوحنا أن يطأطىء رأسه للبابا و ي كما اضطر بعد ثلاثة أعوام أن يتفق مع الاشراف و يوق على تلك الوثيقة التاريخية المعروفة بالبراءة الكبرى، وهى التى سبق لكم أن سمعتم فى اذاعتنا بأنها تعد الركن الأ للحرية البريطانية

التعبئة فى العراق

لندن فى ١٢ ـ أعلن قنصل العراق العام فى الـ الانجليزية أن على جميع الرعايا العراقيين من مواليد سنة أن يتوجهوا فى الحال الى مراكز التجنيد فى العراق

فلسفة من الحياة

المحصنات ، الغافلات ، المؤمنـــــــــــــات

بقلم الآنسة وفاء لطفي (١)

ملأتُ جرس المنبه ، ووضعته بلطف على المنضدة بجانب أخي ، وبعد لحظة انطلق الجرس بقوة ، فقطع عليه حبل تفكيره . وأخي على جانب عظيم من الحلم (يصل به الى حد البرود) . فنظر اليَّ وقال :

ـ أنتِ وضعتِ المنبه هنا يا وفاء ؟

فقلت : نعم ...

فقال : وأنتِ التي ملأت الجرس ؟

فقلت : نعم ...

فقال : وأنت ضبطته على هذا الوقت ؟

فقلت : نعم ...

فقال : ثم ماذا ؟!.

فقلت له : ثم انني أريد منك درسا في الاملاء كدرس الاسبوع الماضي ... ولهذا دققت لك الجرس ايذانا بدخول الحصة كما يفعلون في المدارس ! ...

فأطرق وهو يقول : طفلة ! ...

وانطلق الجرس مرة أخرى ، فأخذتُ المنبه وقربته من أذنه . فنظر إليَّ مدهوشا كما ينظر الى مختل العقل ...

فقلت له بعد أن حبست الجرس : طفلة .. أليس كذلك ؟

فقال : صدق الله ، ناقصات عقل (ودين)

فقلت : نعم بالنسبة للفلاسفة والمفكرين .. ولكنك ذكرت أن هذا من كلام الله وهو من كلام النبي ﷺ

فقال : يا غفلة ! وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى

فقلت له : ومغفلة أيضا ؟ ..

فقال : يا بلهاء ! ان الله امتدحكن بالغفلة فلا تغضبي !

فقلت له : بالغفلة ؟! ..

قال : نعم ، بالغفلة وجعلها صفة أساسية ، وقدمها على الايمان في قوله ﴿ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴾

فقلت له : اذن هذه الصحف التي تنشر أخبار الطالبات في مدارسها ومجالسها ، وأخبار العائلات في منازلها ومعابدها ، ممن يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ؟

قال : هؤلاء لا تلحقهم اللعنة ولا ينالهم العذاب ، لأن اللواتي يرمونهن مؤمنات فقط ، ولا بد لاستحقاق اللعنة من توفر الاحصان والغفلة

فقلت له : كيف يكون الشخص مؤمنا وهو غير محصن ؟

قال : لان الايمان شيء في القلب لا يعلمه إلا الله (والله أعلم بايمانكم) وكل انسان يدعيه فعلينا أن نصدقه حتى يكذبه التعرى يعامه ، والحصانة شيء نعرفه من سلوك الشخص ومن سيرته ، والغفلة هنا معناها البراءة ، وهي : شيء في الوجه نعبر عنه العيون بالصفاء ، وفي الصوت يعبر عنه الرنين بالعمق ، وفي الحركة يعبر عنه الثبات بالبساطة ، وكل ذلك لا يدركه الا قلب كبير ينظر بنور الله ... (فالغفلة لقب غريب ظاهره الذم ولكنه في الباطن يرفع المرأة فوق المستوى ، لانه يعبر فيها عن نظافة القلب عند ما تجيش العاطفة ، ونظافة العقل عند ما يتركز التفكير ، ونظافة العرض عند ما تتوفر الشهوة ... ولكن الفتاة اليوم تتركه على باب الكلية خارج السور حينما تفضل حياة العلم لتنال بدله لقب « ليسانس » فتسقط دونه في مفترق الطرق أو عند النهاية ، ثم هي ان نجحت في مثله ، أدركها السقوط بإهماله ، فتبقى متذبذبة في الحياة ، لا هي غافلة من المحصنات ، ولا هي استاذة من الجامعات)

فقلت له : اذن أنت لا تعترف بالاحصان والغفلة لأكثر أهل هذا الزمن ؟

---

(١) الكلمات التي بين قوسين في هذه المقالة من زيادات أخي بالقلم الاحمر .

قال : نعم ، ولكن ذلك الى حد .. (فأنا لا أعترف بالاحصان لفتاة تكاتب عدة شبان ربما كان بعضهم لبعض صديقا . ولا لفتاة تضرب المواعيد لمن تهوى أو لمن تخادع بتعبير أوضح على الكبارى والمحطات وفى المجتمعات والمتنزهات ... ثم أنا لا أعترف بالغفلة ولا البراءة مع هذه القصص والمجلات والمسارح والسينمات)

قلت : فمن هن المحصنات اللاتى يلعن الله من رماهن بالسوء ، ومن هن الغافلات ؟

قال : المحصنات هن العذارى اللاتى لا تعرف احداهن الرجل الا بعد أن تخطب له وتسمى عليه (كما تعرفين أنت هاده) وهن المتزوجات اللاتى لا تعرف احداهن الا زوجها .. والغافلات هن أولئك المحصنات اللاتى يشغلن بداخل البيت عن خارجه وبشؤونهن عن شؤون الناس ... فأين (هؤليائك) (١) يوجدن ؟ أعلى شواطىء البحر .. أم فى دور اللهو (أو بين جدران الجامعة)

وهنا أعترف بأنى اصبت بالعى ، فلم أجبه بحرف ، وغالبنى البكاء فجالت فى عينى الدموع أسفا على هذا النوع من الغفلة الذى قلّ حتى أنكرناه وعددناه من العيوب

فقال : تثاءبت فدمعت عيناك ، أم بكيت المحصنات الغافلات ؟

قلت : لا هذا ولا ذاك ولكننى مثل كثيرات غيرى فى هذا العصر الحديث أطالع الصحف وأسمع من الناس وأرى حولى مالا يصح معه أن أكون من الغافلات ، على حبى لهن ...

قال : ان لكل زمان غفلة وغافلات ، فأخبرينى : هل ترددين وحدك على دور اللهو ، ولو بحجة العبرة والنقد ؟

قلت : لا

قال : هل تدرسين العلم مع الشبان (عارية الرأس عارية الساقين مشهرة بنفسك زاجة بها فى كل مأزق) وهل تلوث آمالك وتفكيرك فى هذا الوسط (فاعجبت بعدد من الشبان) وهل حدثت لك هناك حوادث (جرّت عليك المشاكل والقضايا) كما حدث لبعضهن ؟

قلت : لا

قال : هل جعلت بيتك ناديا لكل قاصد لك بالزيارة (وهل يزورك شعراء الشباب وأدباؤهم ويتسامرون معك الى متأخرة من الليل ، وتعرضين عليهم صورك فى شتى الاوضـ... وتسمعين معهم ألحان الخلاعة فى الحب لعبد الوهاب وأم... من فنوغرافك تديرين لهم أنت الاسطوانات وهم يستمعون!

قلت : لا

قال : انك تحسنين قول «لا» كما أحسنت من قبل قول «...

قلت : نعم

قال : اذن لا بأس عليك ، فانك من غافلات هذا العـ...

والآن دقّ الجرس فقد فرغت الحصة وانتهى درس اليو...

وفاء

للتسلية :

قال سوار بن عبد الله القاضى :

دخلت بعض حمامات البصرة ، فقلت لصاحبـ...

ـ فيه أحد ؟

قال : ـ لا ، إلا شيخ موسوس

فدخلت ، فاذا شيخ ، فقلت :

ـ يا شيخ ، ما حرفتك ؟

قال ـ أنا أبيع الكعاب والدوّامات من الصبيان

فقلت فى نفسى : ـ مع مَن وقعت ؟

ثم قال لى الشيخ : ـ وأنت ما حرفتك ؟

قلت : ـ لا أخبرك

قال : والله ما أنصفتنى ، سألتنى عن حرفتى فأخبر... وسألتك عن حرفتك فلم تخبرنى

فقلت : ـ انى أنظر فيما بين الناس ، وامنع من المظلوم

قال الشيخ : ـ ويقبلون منك ؟

قلت : ـ من لم يقبل حبسته وأدّبته

قال : ـ ومنك ذلك ؟

قلت : ـ نعم ، فان معى أعوانا من السلطان

قال الشيخ : ـ الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به !

قال القاضى فتصاغرت الىّ نفسى ...

---

(١) كانت هؤلاء ، فجعلها هكذا وقال : انها للتصغير والتبعيد وذلك للتدليل ، واستشهد بشعر قديم

فى يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف سيباع أدرة وحطب موضحين بالمحضر ملك خطاب عمر عزوز وبسيونيه على زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش غير النشر كطلب فاطمه عبد الله زيدان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة برهام تبع الجزاير سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن سيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩٨ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٩١ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى حامد منصور من ترعة غنيم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الديابات مركز أخميم سيباع أذرة صيفى مبينة بالمحضر ملك أحمد رسلان سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٩ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب عبد العليم عبد التواب على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مسكا مركز ميت غمر سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد عطيه حسين من الناحية نفاذا للحكم ١٤٠٨ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٧٨٠ م غير الرسم كطلب الخواجه مكور التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سقيت تبع أولاد عليو

سيباع محصول أذره وزراعة فول موضحين بالمحضر بن ملك محمد أحمد همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١٠٦ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب محمود بدر سليمان من أولاد عليو

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الوجا مركز منيا القمح شرقية

سيباع زراعة أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك نفيسه مصطفى صبح وغريب ابراهيم عطا الله من الجهة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ٢١٧٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٥ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة منيا القمح الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جناج وزمامها سيباع جاموسه وزراعات أذرة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمد الغمراوى من جناج مركز كفر الزيات وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب الست توحيد أحمد عسل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة توفيق حنين بزمام الخواجات وقصر الجبالى مركز ابشواى و يوم ١٦ منه بسوق ناحية الحامولى وشدلان مركز ابشواى

سيباع قطن وميزان ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى حنين نفاذا الحكم الصادر من محكمة مصر الأهلية فى القضية ن ٥٩٠ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦٢٢٨ ج و ٧٨٧ م غير رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعطف و يوم ١٧ منه بسوق العياط

سيباع برسيم وجاموسه موضحين بالمحضر ملك حسن محمد خضر وأخوات حسين من العطف مركز العياط نفاذا للحكم ن ٧٧٥ سنة ١٩٤٠ العياط وفاء لمبلغ ٨٠٨ قرش غير رسم التنفيذ كطلب الخواجه انجلو مرقيانوس التاجر بالعياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر صرنجا مركز ميت غمر و يوم ٢٠ منه بسوق ميت غمر

سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك حسن عليوه الرزاز بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٠١ سنة ٩٣٨ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٣٠ خلاف مايستجد كطلب سليمان أفندى ابراهيم التاجر ببندر ميت غمر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت مسعود مركز شبين الكوم

سيباع زراعة أدرة مبينة بالمحضر ملك عبد المقصود عمر خطاب ومحمد أحمد عبد العاطى الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٥١ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٨ قرش غير رسم هذا كطلب سيف النصر اسماعيل من ميت أبو شيخه مركز قويسنا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢٩ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٢٢ رمضان ٥٩

فهرس

٣ أمنية الاتحاد العربي
لمحب الدين الخطيب
٥ نصيحة فاروقية للقضاة
٥ العدوان الاول على العاصمة المصرية
٥ كلمات
٦ رمضان
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٧ رئاسة الشبان المسلمين ، لفقراء الحرمين
٨ الوعظ الديني في خدمة المجتمع
الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
٩ انجلترا والاتحاد العربي
١٠ قصة مدرسة للاستاذ ناجي الطنطاوي
١١ نفاق للاستاذ كامل الشناوي
١٢ سكان العاصمة المصرية
١٢ اليهود في فرنسا الخ
١٣ اليابان وأندونيسيا ، هل تضغط روسيا على تركيا
١٣ تعزيز الاسطول البريطاني الخ
١٤ المموم بقلم الآنسة وفاء لطفي
١٥ للتسلية

هذا الاخاءُ الاسلاميّ يحتاج الى نواة يلتفُّ حولها وينمو بها ليكون صالحاً فى العصور المتأخرة لمثل ما كان صالحا له فى العصور المتقدمة من خير وسعادة وفضيلة. ونحن لا نجدهذه النواة الا فى جمع شملِ الناطقين بالضاد على ما يوافق مصالحهم جميعا، ويوحّد كلمتهم، ويسدد اتجاههم نحو المطمح. وليس معنى الاتحاد العربى أن يتنازل المصرىّ عن مصريته أو العراقى عن عراقيته أو الحجازى عن حجازيته؛ فكل وطن من الاوطان العربية يستطيع أن يبقى كما يريد، وأن يدير شئون بلاده على ما يريد، وأن يؤثر أبناءه بمرافقه، ويوجب عليهم حمل أعبائه الخاصة؛ ويكون الوطنُ العربى كلُّه - مع ذلك - متضامنا فى مصالحه العامة المشتركة، ومتحداً تجاه الخارج فى كونه كُلًّا لا يتجزأ الا فى الادارة وفى توزيع المصالح الخاصة على أهلها والانفراد فى المرافق المحلية على قاعدة «الاقربون أولى بالمعروف». وهذا التضامن أصبح فى الظروف العالمية الجديدة حاجة لا مناص من تحقيقها، لأن الحياة فى العصر الذى سنستقبله بعد هذه الحرب ان تكون الا للامم على نسبة جسامتها وحيويتها وتماسك حلقاتها

وفى كل أمم الأرض تتوجَّه الانظار اليوم الى هذه الشعوب الناطقة بالضاد متسائلة: ما ذا فعل هؤلاء الناس لتوحيد قواهم وجمع شملهم؟ بل فى هذا الاسبوع المنصرم وُجه سؤال فى مجلس النواب البريطانى الى وزير الخارجية عن الوعود التى قطعتها بريطانيا على نفسها للدول التى يهمها الأمر فيما يتعلق بانشاء اتحاد عربى حرّ بعد الحرب؛ وبطبيعة الحال كان جواب وزارة الخارجية على هذا السؤال أنه ليست هناك وعود. وكيف تكون الوعود إذا كانت الحكومات التى يهمها هذا الأمر العظيم لا توليه الاهتمام الواجب، ولا تجعله فى مقدمة حاجاتها ومن أمّهات مطالبها

الوقت ماض بسرعة، والشهر الواحد من شهور زماننا مثقل بأعباء وأحداث لا يحمل بعضها العصر الكامل من العصور السالفة؛ واذا كانت الاناة محمودة فيما يحتاج الى التروّى، فانها ذميمة عند مواجهة الاخطار واشتداد المخاوف. وهذه اليونان كانت تُعدُّ العدوّ التاريخى للترك لاعتقادها أنهم أقاموا ملكهم فى آسيا الصغرى على أنقاض وطنها الاصيل، وآخر ما تذكره الامتان الحرب القومية التى كانت قائمة بينهما بعد الحرب العظمى الماضية، فلما واجهت الدولتان ما تواجهه حكومات البلاد العربية الآن من مخاطر صار الترك يعدّون الدفاع عن بلاد اليونان دفاعا عن بلادهم. وفى كل يوم نقرأ من تصريحات الفريقين عن تضامنهما - مع اختلاف الجنس والدين والمطمح - ما نتمنى أن نسمع مثله من رجال الشعوب العربية مع اتفاقها فى الجنس والدين والمطمح. فما ذا ينتظر زعماؤنا وولاة أمورنا وقادة الرأى فينا؟

الحاجة الى انشاء اتحاد عربى حر بعد هذه الحرب أصبحت حاجة ملموسة، وهذه الحاجة الملموسة هى التى ألهمت ذلك السؤال الموجَّه فى مجلس النواب البريطانى الى وزارة الخارجية، وهى حاجة تقتضيها الظروف الدولية القائمة، وتدعو اليها الحياة العربية المنتظرة، ويقضى بها الشرع الاسلامى لأنها نواة الاخاء الذى عقده الاسلام بين أبنائه، ولن تقوم للثقافة العربية المنظَّمة قائمة ما لم يكن لها موئل من التضامن السياسى المشترك بين الاقطار العربية الممزَّقة الآن شرَّ ممزَّق، فهل آن أوان العمل لاشعار المحبّ والشانىء بأننا أمة تلتمس للحياة أسبابها؟ ان أربعة عشر قرنا من حياتنا فى الاسلام تنتظر جواب هذا السؤال بالاعمال لا بالاقوال

محب الدين الخطيب

نصيحة فاروقية للقضاة

روى رئيس محكمة الاستئناف فى افتتاحه الجمعية العمومية أن صاحب الجلالة الملك ألقى على مسامع حضرات المستشارين عند مثولهم بين يدى جلالته لحلف اليمين هذه النصيحة الذهبية :

« ان خير ما أوصيكم به الفصل فى الخصومات بالسرعة مع العدل، فان تأخير الحقوق عن مستحقيها يفسد النفوس ، ويضاعف المنازعات . كما أوصيكم أن تحاسبوا أنفسكم بالليل على ما فعلتم بالنهار حتى يقلّ الخطأ ويغلب الصواب »

العدوان الاول

على العاصمة المصرية

أذاعت وزارة الدفاع الوطنى البلاغ الرسمى التالى :

« وقعت غارتان جويتان بين منتصف الساعة التاسعة والعاشرة من مساء يوم ٢٠ أكتوبر الجارى، وقد ألقيت بضع قنابل على احدى العزب فى ضواحى القاهرة ، وتسبب عن ذلك اصابة ستة أشخاص بينهم امرأة باصابات خفيفة ، وأصيب آخر باصابات أدت الى وفاته . ولم تحدث خسائر مادية ذات قيمة »

القنوت فى صباح عيد الفطر

لسلامة الشعوب الاسلامية

جاء من لاهور أنه صدرت أوامر الرابطة الاسلامية الى جميع فروعها فى أنحاء البنجاب بأن يقوموا فى صباح عيد الفطر بصلاة قنوت النازلة يسألون فيه الله أن يصون سلامة الامم الاسلامية ويحفظ استقلال أوطانها

كلمات

* اذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، وتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله ؛ أدخلَ اللهُ عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم — حديث شريف

* ما عاقبتَ من عصى الله فيك ، بمثل أن تطيع الله فيه — عمر بن الخطاب

* من خرج الى العلم يريد العمل به نفعه قليلُ العلم — أحمد بن عطاء الروز بادى

* كم من مستغفر ممقوت ، وساكت مرحوم : هذا استغفرَ اللهَ وقلبه فاجر ، وهذا ساكت وقلبه ذاكر — يحيى بن معاذ الرازى

* الفقراء موتى ، الا من أغناه الله بعزّ القناعة والاغنياء سُكارى ، الا من عصمه الله بتوقع الغير وأكثر الخير مع أكثر الأوساط ، وأكثر الشر مع أكثر الفقراء والاغنياء ، لسخف الفقر وبطر الغنى — ابن المعتمر السُّلمى

* ليس المصلح من استطاع أن يفسد عمل التاريخ فهذا سهل ميسر حتى للحمقى . ولكن المصلح من يستطع التاريخ أن يفسد عمله من بعده — مصطفى صادق الرافعى

* الناس رجلان : رجل يستيقظ فى الظلام ورجل ينام فى النور ! — جبران خليل جبران

* كما أنه لا يمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذا لا يمكن لانسان أن يحيا بغير دين — تولستوى

* فى رءوس النساء شىء ناقص ، وفى قلوبهنّ شىء زائد — شامفور

* يُختبر الذهب بالنار ، وتختبر المرأة بالذهب ويختبر الرجل بالمرأة — شيلون

رمضـــــــــان

﴿إنّا أنزلناه في ليلة القَدْر ، وما أدراكَ ما ليلةُ القَدْر ، ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر ، تَنَزَّلُ الملائكةُ والروحُ فيها بإذن ربهم من كلِّ أمْرٍ سَلامٌ هي حتى مَطْلعِ الفجر﴾ قرآن كريم

« مَن قام ليلةَ القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » حديث شريف

القرآن الكريم هو دستور المسلمين ومرّ حياتهم وسبب عزتهم وكرامتهم ، فيه ما يسعدهم في الدنيا والآخرة . وآياته المعجزة دواء لكل داء معنوي أو حسّي يحسه الأفراد والأمم ، ونوره الوضاء يضيء طريق العمل الصالح ، ويمهد السبيل لعيشة راضية وملك لا يبلى . وقد سعد المسلمون الأولون بهذا القرآن الكريم العظيم ، وفضلهم الله به على العالمين ، ومنحهم الأرض وراثة ، واستخلفهم فيها فأحسنوا السياسة ، وساسوا الشعوب بالرفق والعدل والحزم والرحمة ، ونشروا المدنية الفاضلة والحضارة الصحيحة الإسلامية

والمسلمون في هذا العصر لا ملجأ لهم إلا القرآن ، فهو الذي ينقذهم من أخطار التخريب ، وهو الذي يقلم أظفار عدوّهم المتجبر العنيد ، وهو الذي يمحو عنهم الشقاء والبلاء ، وهو الذي يدنيهم من الفرج والرجاء ، وهو الذي يحفز عزائمهم ويمحو خوفهم وذلهم وتردّدهم وإحجامهم ، وهو الذي إذا استهدوه هداهم ، وإذا استناروا به أنار لهم الطريق ، وإذا طلبوا منه ما يحييهم فتح لهم باب الحياة الرغد على مصراعيه

وقد أنزل الله القرآن والذكر الحكيم في شهر رمضان المبارك ، في ليلة القدر الجليلة ، فالله جل جلاله يقول : إنا بما نريد للعباد من هداية ، وما نرضاه لهم من خير ، وما نحبه من سعادتهم وفوزهم ، قد أنزلنا القرآن — وهو كلامنا الذي به الحياة — وجعلنا إنزاله في ليلة القدر والشأن المهم الذي تشرئب له الأعناق وتتطاول إليه النفوس ، وأي شأن أعظم من هداية البشر جميعا إلى الصراط المستقيم ، والدين القيم الذي هو دين رسلي وأنبيائي جميعا . وإن هذه الليلة المباركة — التي يفرق فيها كل أمر حكيم — أفضل من ألف شهر تقضى في العبادة الدائمة ، إذ أن كلامي المنزل فيها هو مخ العبادة وأس الصلاح والتقوى . بل إن هذه الليلة هي أفضل من الدهر كله ، إذ فيها تنزلت الملائكة من السماء احتفاء بنزول القرآن العظيم ، واستنارت آفاق الأرض ابتهاجا وسرورا . ولا تزال الملائكة تنزل في مثل هذه الليلة احتفالا بالذكرى وإعلانا للنعمة الربانية التي أنعمتها على عبادي منّاً مني وفضلا وكرما . وكان على رأس الملائكة ليلة القدر الروح الأمين جبريل سفيري إلى رسلي وأحبابي ومصطفيّ الذين اصطنعتهم واخترتهم لرسالاتي وهداية خلقي . فأوحيت الى عبدي وحبيبي محمد ما أوحيت من أسرار خلقي وملكوتي . وما برح الملائكة وما يبرحون إلى مطلع الفجر . وإن رمضان — وليلة القدر من لياليه — هو الحقيق بهذه المفخرة والمنقبة الكبيرة ، فهو شهر الصيام وشهر القيام وشهر إنزال القرآن ومعجزة الدهر والكتاب الخالد الذي جعلته ختام الكتب وجامع محاسنها وبالغا أضعافها في المبادىء والآداب والتشريع

⁂

ويتحدث رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وعظم شأنها وجلال مآثرها فيقول صلوات الله وسلامه عليه : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » . وليلة القدر في رمضان حتما ، ولكنها دائرة في لياليه على الصحيح ، وإن كان الراجح أنها في العشر الأواخر كما أخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام . ولعل سر هذا الترجيح أن الأعمال بخواتيمها ، وختام رمضان حري بأن تكون ليلة القدر في أواخره

واخفاء ليلة القدر ليجتهد المسلمون في العبادة ، ويقوموا

ليالى رمضان كلها ، فتكون ليلة القدر من بينها

وقيام ليالى القدر يحمل فى طياته معنى ساميا من معانى الصلاح والتقوى والأوبة الى الله والتبتل وحسن العبادة . ومن قام ليالى رمضان – ولا سيما ثلثه الأخير الذى يسن فيه الاعتكاف – فهو مسلم غير عادى بل من خاصة المسلمين وهاماتهم وذوى المرتبة العالية فيهم ، فحق له أن يغفر ما تقدم من ذنبه جزاء اخلاصه فى العبادة والانابة ، فيخرج من عيوبه كيوم ولدته أمه . فعسى أن يوفق المسلمون لقيام ليالى رمضان الخالدة حتى تغفر ذنوبهم وتمحى عيوبهم

ولا يظن انسان أن مجرد القيام يغفر الذنوب ، اذ المفهوم أن المسلم لا يهتم بقيام ليالى شهر الصيام إلا لتقواه وحبه لله واخلاصه التوبة له واجتهاده فى سلوك سبيل الكمال الانسانى

*

هذه كلمات عن ليلة القدر . ويرى بعض أهل العلم أن ليلة القدر كانت مساء السادس عشر من رمضان وليلة السابع عشر التى وقعت فى صبيحتها غزوة بدر الكبرى . وهذه الغزوة خالدة فى تاريخ الاسلام ، وبها بدأت دولة الحق تعلو وتشيّد صروحها العظيمة . وهم لا يقولون إن ليلة الغزوة هى ليلة القدر نفسها ولكنها توافق ليلة القدر التى أنزل فيها القرآن الكريم . وهذا القول ليس له ما يرجحه وإن كان جائزا

فعلى المسلمين جميعا أن يجتهدوا فى إحياء ليالى رمضان الباقية ، ويتفهموا القرآن الكريم ، ويعودوا إلى الله جل جلاله ، ويسألوه ملحين مخلصين أن يتفضل عليهم بانقاذهم من الشدة والضيق ، فالأمر بيده وحده لا إله إلا هو ، عليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل

وما أصدق قول الشاعر الحكيم :

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم لها من بعد شدتها رخاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

رئاسة الشبان المسلمين

عزاء وتهنئة من افريقية الشرقية

كتب الينا حضرة الفاضل الوجيه السيد أحمد مسعود ا[illegible] من أصدقاء (الفتح) فى مقاطعة كنيا من افريقية الشرقية من محطة كباجورى يقول فيها : اطلعت في الفتح على نعي الشهامة والبسالة فقيد شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد رحمه الله فحزنت وحزن كل عربى ومسلم من عارفى فضله وا[illegible] بجهاده فى هذه الانحاء . رحمه الله رحمة واسعة وأسكننا جناته . قال : ولم يخفف عنا ألم هذا الرزء الجسيم إلا ما فى الفتح عن حسن اختيار جمعية الشبان المسلمين لرئيسها حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا وزير الوطنى السابق في وادى النيل ، فنرجو الله أن يأخذ بيده لا[illegible] هذه المؤسسة الاسلامية التى يعلق عليها المسلمون آمالا فى توحيد كلمتهم وجمع شملهم وتوجيههم وجهة القوة والعزة و[illegible]

لفقراء الحرمين الشريفين

اجتمع لفيف من الحجاج وأهل البر لمساعدة فقراء ا[illegible] الشريفين نظرا لسوء حالتهم وقلة مواردهم وارتفاع أسعار هناك بسبب الحالة الحاضرة وما أصابهم من ضيق و[illegible] يوجب الاسراع فى انقاذهم ومدهم بالاقوات التى تدف[illegible] غائلة المجاعة

وانتخبوا حضرة صاحب السعادة حسن كامل الشيش[illegible] مدير بنك التسليف الزراعى المصرى رئيسا لهم وأمينا لا[illegible] وسيتخذون السبل المؤدية لتحقيق هذه الغاية

وجعلوا مقر اجتماعهم مكتب الاستاذ عبد الفتاح الكائن بشارع عدلى رقم ١٤ (المغربى سابقا)

فرنسا هى فرنسا

بغداد فى ١٨ اكتوبر – وصل الى بغداد أمس جميل م[illegible] رئيس الوزارة السورية الاسبق ولطفى بك الحفار رئيس [illegible] السورية السابق ، مخترقين الصحراء فى سيارة ، على أثر [illegible] بهما من رغبة السلطة الفرنسية فى اعتقالهما

الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع - ٧

يقول سعادة الشاذلى باشا فى مقاله المنوه عنه سابقا فى مجلة الشئون الاجتماعية (العدد الثامن) : « وليقل لهم - يقصد الواعظ أو الامام - إن الصدقة شىء والزكاة شىء آخر » . هذا صحيح ولكنه إخبار بمعلوم لجميع العوام دون استثناء . وإنى أعظ وأخطب وأدرس منذ ثلاث عشرة سنة ، فلم أجد الآن عاميا واحدا اشتبه عليه الفرق بين الصدقة والزكاة . ولم يسألنى عامى واحد عن هذا الفرق ، فكلهم يعلم ولا يجهل أن الصدقة شاعت فى التطوع والاختيار ، كما أن الزكاة شاعت فى الواجب والالزام ، فالأولى فضيلة والثانية فريضة ، وهما يساويان - فى الاخبار بمعلوم - السماء فوقنا والأرض تحتنا . فهذا نقد تقليدى

ومن الأخطاء العلمية التى وقع فيها سعادة الباشا قوله « فالذين يصومون بالنهار ويشبعون الجسم طعاما واستمتاعا بالليل إنما يضيعون حكمة الصوم ويفوتهم ثوابه » . أما أن الذين يصومون بالنهار ويشبعون الجسم طعاما واستمتاعا بالليل إنما يضيعون حكمة الصوم فهو صواب وحق ، وأما أنهم يفوتهم ثوابه فخطأ - فالثواب قد استحقه الصائم آخر النهار سواء أكان كاملا أم ناقصا ، أمّا أنه يسرف فى الأكل والاستمتاع ليلا فلا دخل له فى الثواب الذى استحقه نهارا . نعم هناك علاقة بين ثواب الصائم وسلوكه بالنهار ، فاذا ارتكب سيئات بالنهار فان كانت صغائر فانها تنقص من كمال الثواب بقدرها . وإن كانت كبائر فان كانت من قبيل المفطّرات بَطَلَ الصوم وضاع الثواب جملة وتفصيلا ، وذلك كشرب خمر فى نهار رمضان وكذلك الجماع والأكل عمدا نهارا ، وإن كانت تلك الكبائر غير مفطّرة كالكذب وشهادة الزور فانها تضيع الثواب بالكلية وتكون سببا فى رد الصوم وعدم قبوله - وإن سقط عنه الطلب - مصداق ذلك قول رسول الله ﷺ « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه » وقوله ﷺ « رب صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش » . لكن كلام الباشا كان منصبا على إسراف الصائم فى الطعام والاستمتاع (ليلا) فقط ، لذلك أصاب فى ضياع الحكمة أو غرض من أغراضها على التحقيق ، وأخطأ فى ادعاء ضياع الثواب

أما فى الحج فقد أتى الباشا بعدة أخطاء والتبس عليه كلام الامام الغزالى فى شروط الحج وأنواعها ، فخلط بينها ولم يفرق بين شروط صحة الحج ، وبين شروط الوجوب واللزوم ، وبين آداب الحج وأسراره . وإليك أولا عبارات الباشا بالحرف الواحد وكيف التبس عليه الأمر فاستنتج استنتاجا خاطئا : قال الباشا « وليقل لهم - يقصد الواعظ - إن الله لم يفرض الحج ليكون مجرد سفر إلى الحجاز ورحلة بين المناسك ، وإنما فرضه لأغراض إنسانية أراد بها استدامة عطف المسلمين على البلد الذى نشأ فيه الاسلام ، وجعل بعض الأغراض الاجتماعية شروطا لصحة الحج ، بدونها لا تستقيم فريضته . وقد بين الامام الغزالى فى كتابه إحياء علوم الدين هذه الأغراض ، فنص على أنه يجب على معتزم الحج قبل أن يخطو الخطوة الأولى فى طريقه أن يوفى ما عليه من الديون ، ويرد ما فى ذمته من الأمانات ، ويصلح ما ارتكب من الأخطاء الضارة بصالح الغير ، ويستغفر الناس بالعمل قبل أن يستغفر الله بالقول عما أتى من المظالم ، وإلا فالحج غير مستوفٍ شروطه . ومن ثَمّ فهو غير مقبول » اه

وإنى ألاحظ على كلام الباشا ملاحظات اليك تفصيلها :

أولا - سامحٌ بحصر أغراض الحج فى الاغراض الانسانية كما حصرها الباشا - مع أن أغراض الحج دينية وأخلاقية واقتصادية وسياسية ، وأنه عبادة بدنية ومالية يجمعها قوله تعالى ﴿ ليشهدوا منافع لهم .. الآية ﴾ - كما سامحٌ بتعبير الباشا « لاستغفار الناس بالعمل » من الكرام

ثانيا - أخطأ الباشا فى ادعائه أن الغزالى نص فى إحيائه على (وجوب) توفية معتزم الحج ما عليه من الديون ورد الامانات وإصلاح الأخطاء المتعلقة بالغير من المظالم ، فان الغزالى شافعى ، ومذهب الشافعية هو أن قضاء الديون وارضاء الخصوم قبل الحج انما هو من سنن الحج وآدابه فقط ، لا من شروط صحته ولا

من أركانه، يوافقهم في ذلك تماما مذهب الحنفية بل جميع المذاهب وقد راجعتها والحمد لله

ثالثا – أخطأ الباشا أيضا في استنتاجه هذا وهو «وإلا فالحج غير مستوف شروطه، ومن ثم فهو غير مقبول» فمسألة الديون ورد المظالم ليستا من شروط الحج وإنما من سننه وآدابه. وأما أنه – على هذا الاعتبار – غير مقبول فهو خطأ آخر بني على فاسد، والمبني على الفاسد فاسد أيضا. هذا وقد رجعت الى إحياء الغزالي وراجعت باب الحج فيه خصوصا شروطه فما ذا وجدت؟ وجدت الامام الغزالي يتحدث عن شروط الحج فيقسمها الى ثلاثة أقسام: شروط صحة، وشروط وقوعه عن حجة الاسلام، وشروط لزوم. فقال عن الأول: «أما الشرائط فشرط صحة الحج اثنان: الوقت، والاسلام» وقال عن الثاني «وأما شروط وقوعه عن حجة الاسلام فخمسة: الاسلام والحرية والبلوغ والعقل والوقت» وقال عن الثالث وهو شروط اللزوم أي الوجوب «أما شروط لزوم الحج فخمسة: البلوغ والاسلام والعقل والحرية والاستطاعة» ثم قسم الاستطاعة – وهي شرط لزوم – إلى قسمين فقال «وأما الاستطاعة فنوعان: أحدهما المباشرة، وذلك له أسباب: أما في نفسه فبالصحة، وأما في الطريق فبأن تكون خصبة آمنة بلا بحر مخطر ولا عدو قاهر، وأما في المال فبأن يجد نفقة ذهابه وإيابه الى وطنه، كان له أهل أو لم يكن، لأن مفارقة الوطن شديدة، وأن يملك ما يقضى به ديونه، وأن يقدر على راحلته أو كرائها بمحمل أو زاملة إن استمسك الخ». والذي أوقع الباشا في سوء الفهم وفي الاستنتاج الخاطىء هو عدم معرفته بالفرق بين شروط صحة الحج وبين شروط لزوم الحج ووجوبه، فشروط صحة الحج معناها إذا لم تتحقق فالحج باطل وفاسد فهو غير مقبول لا محالة. وشروط اللزوم معناها شروط الوجوب، وإذا لم تتحقق فلا يجب الحج على المكلف، ولكنه اذا حج في هذه الحالة فحجه صحيح ومقبول. والخلاصة أن مذاهب الأئمة الأربعة – كما في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة الذي نشرته وزارة الاوقاف – هي أن قضاء الديون وارضاء الخصوم أو استسماحهم قبل الحج إنما هو من سنن الحج وآدابه لا من أركانه ولا من شروط صحته. نعم عند الشافعية من شروط اللزوم – أي الوجوب – أن يملك ما يقضى به ديونه لا أن ي بالفعل، وفرق بين المقامين. هذا ومقتضى شرط اللزوم أنه خولف بأن حج المدين دون أن يملك ما يقضى به ديونه و أن يقضيها بالفعل وقد خرج الحج وحج بالفعل فان حجه ص رغم ما طنطن به سعادة الباشا، وأما فهم ما في الاحياء، و بين مقتضى شرط الصحة وشرط اللزوم والوجوب

وبعد فان تعجب أيها القارىء لهذا الخطأ المتعدد في أح الشريعة الاسلامية من سعادة الشاذلي باشا فعجب أن يختم بما يدعو الى الابتسام والاشفاق، فيقول ما نصه «فالاسلام شأنه دين الاصلاح والتهذيب والعمران، فليفهمه الوعاظ ثم فليفه الناس، الا ان مصر بلد العجائب والغرائب، وهي أم الب (والتقاليع)»، أليس من سخرية القدر أن يقف الشاذلي باشا الأئمة والوعاظ موقف المعلم المؤنب في العنجهية والصلف، و لا يدري موقع قدميه في هذا المقام

ألا ليت الباشا ينطبق عليه مفهوم هذا الحديث الذي س في مقاله عن حكمة الصلاة «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمن لم يزدد من الله الا بعداً»، ويا ليته يكتب في الاداريات و يحسن ولا يجهل، ويا ليته يدع ما لقيصر لقيصر وما لله لـ ويا ليته يتدبر المثل السائر «من كان بيته من زجاج فلا يضر الناس بالحجارة»، ألا رحم الله امرأً قال فغنم أو سكت فس وفي الختام نشكر سعادة الشاذلي باشا على ما هيأ لنا من هذه الفر التي استنبطت هذه الفوائد وتلك البحوث الجوهرية لحضرا القراء، كما أشكر لحضرة الصديق الاستاذ المجاهد صاحب الف حيث قد فتح لنا صدر (فتحه) الغراء المحبوبة، صحيفة الـ والدين والادب والمبدأ السليم والخطة الرشيدة المحدودة. والسلا

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

انجلترا والاتحاد العربي

لندن في ١٧ – سئل وزير الخارجية في مجلس النواب ع الوعود التي قطعتها بريطانيا على نفسها للدول التي يهمها الامر ف يتعلق بانشاء اتحاد عربي حر بعد الحرب. فأجاب المستر بنا قائلا: انه ليست هناك وعود

إلى علمائنا

قصة مدرسة

للأستاذ ناجي الطنطاوي

كان الداخل في سوق الخياطين من مدينة دمشق يرى مدرسة متواضعة، قد جلس فيها العالم الجليل الشيخ حسن الخطيب رحمة الله عليه، في حلقة، وجلس حوله تلاميذه بأيديهم الكتب والكراريس، يصغون الى ما يقول بصمت وخشوع. وكان يشرح لهم حديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان مما قال في شرحه:

إن كل قانون يحتاج إلى من يحميه ويسهر على تنفيذه ويجازي المقصرين في اتباعه، فاذا قامت الشرطة بحماية قوانين الحكومة، فان على كل مسلم في الأرض أن يحمي الشرع، إذ هو قانون الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكل مسلم مكلف أن يأمر الناس باتباع الاسلام والسير على سننه، وأن يهديهم الى الخير والحق، كما أن على كل مؤمن أن ينكر المنكر إذا رآه، فان كان قادراً على إنكاره وإزالته بيده فعل، وإن لم يستطع فينكره بلسانه، لأن السكوت على إنكار المنكر يؤدّي بالأمة الى الفسق والفجور، والشرّ الوبيل، وقد حل بنا كل ذلك لاشتغال كل امرىء منا بنفسه، غير مبال بما يترتب عليه مما فيه مصلحة اجتماعية.

وأراد الشيخ أن يمضي في حديثه وشرحه، لولا أن تلميذاً طلب الكلام؛ وكان من عادة الشيخ رحمه الله أن يعطي طلابه الحرية الكاملة في التفكير، ويسمح لهم باعتراضه ومناقشته في التفكير، ويأذن لهم باعتراضه ومناقشته في كل ما يعرض لهم من أمور، ليبين لهم طريق الصواب ويقنعهم به؛ وأذن للطالب بالكلام فقال:

ـ يا سيدي، إن هاهنا منكراً بيّناً لا يجوز السكوت عنه بحال، فلمَ لا نسعى لازالته؟

وكان الشيخ كالمتكىء، فلم يكد يسمع كلام تلميذه حتى استوى جالسا، وأقبل عليه بوجهه وصاح به قائلا:

ـ وما ذاك؟

ـ قال إن في الزقاق المفضي إلى سوق (البزورية) مدرسة قديمة قد نقش على بابها اسم الله، وذكر فيه أنها شيدت للعلم والتدريس والعبادة، وفي صدرها محراب

قال الشيخ: ـ نعم نعم... إنها المدرسة التنكزية الصغرى، بناها نائب السلطنة تنكز سنة ٧٣٠ هـ فما لها؟

قال: ـ قد احتلها الفسّاق من شبان الأسرة الفلانية (وسمّاها) واتخذوها مخزناً للخمور، ومسرحاً للفجور، ومثابة للشرور، وامتهنوا فيها البغاء، لا يردعهم رادع ولا يزجرهم زاجر

فاحتدم الشيخ غيظاً، وعرته هزة رهيبة، وتطاير الشرر من عينيه وصاح به:

ـ أحق ما تقول ويحك؟

قال: ـ نعم يا سيدي، إنه والله لحق، ولقد رأيت ذلك بعينيَّ هاتين

فنظر الشيخ الى تلاميذه وقال لهم:

ـ اطووا كتبكم، واحملوها معكم الى المدرسة التنكزية

***

وأمر الشيخ، فاشتروا مكنسة وسطلا وخرقا، ووزعها عليهم. فحملها كل واحد تحت جبّته، وأمر بحمل البساط وكرسي الدرس، وخرجوا جميعا، وأشار عليهم أن يتبعوه متفرقين الى باب المدرسة كي لا يشعر الناس بهم. فلما وصلوا صاحوا بالنسوة أن يحتجبن، ودخلوا وراحوا ينظفونها: هذا يصبّ الماء، وهذا ينظف الأرض بالمكنسة، وهذا يمسح الغرف والجدران، والشيخ واقف أمامهم يلاحظهم. فلما انتهوا من تنظيفها جلس وجلسوا وفتحوا الكتب، وراح يتم درسه...

وكان النسوة فى بادىء الأمر فى حيرة من أمرهن ، وقد شدههن المفاجأة ، وكمّت أفواههن وملكت عليهن مشاعرهن ؛ فلما هدأت نفوسهن ورأين ما حلّ بمنزلهن أخذن فى الولولة والصياح والعويل ، فأسرع الناس اليهن مهرولين ، وطار الخبر الى الشباب المستبدين فتركوا عملهم وأسرعوا ، ودخل هذا الحشد الحاشد المدرسة بين صياح النسوة وعويلهن ولا يدرون ما الخبر ، ولا علم أحد منهم بما حدث . ونظروا فاذا الشيخ وسط حلقة من طلاب الحادثين يقرأ درسه بسكون كأن شيئا لم يحدث ، وقد انحنى كل تلميذ على كتابه يقرأ حديث الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وينصت الى شرح شيخه ، فلم يجد الداخلون ما يقولون إزاء هذه الحال الطبيعية التى لا تتطرق اليها شبهة . وقبل أن يعودوا أدراجهم جلسوا كلهم يستمعون إلى درس الشيخ بصمت وخشوع ... ورأى ذلك الشباب المغترون بنفوذ أسرتهم ، المفخورون بقوّتهم وعزمهم وبطشهم ، فعلموا أنهم لا يقدرون على شىء ، وأن الجمهور قد انحاز الى جانب الشيخ ، فجمعوا أمتعتهم وانصرفوا هم ونساؤهم يحرقون الأرّم

جدّ القوم بعد ذلك فى استعادة المدرسة ، وجربوا فى سبيل ذلك كل وسائلهم الشيطانية ، فما أجدت عليهم شيئا وذهبت كلها أدراج الرياح ، ولم يفدهم جاه ولا نفعهم مال أمام إخلاص الشيخ وردّه كل شفاعة وهدية . ولما يئسوا وضاقت عليهم السبل أزمعوا مهاجمة الشيخ بآخر سهم فى كنانتهم ، فتخيروا ساعة كان الشيخ فيها خاليا إلى نفسه فى المدرسة ينظر في كتاب ويتأمل فيه ويفكر ويطيل التفكير ، وبعثوا اليه بما يريدون ، وكان الشيخ إلى حدة طبعه شابا فتى السن قوىّ البناء ، فرفع بصره عن الكتاب ، فما راعه إلا فتاة هيفاء من أجمل ما خلق الله ، قائمة إلى جنبه تبسم له بكل جارحة من جوارحها ، وتغريه بما استطاعت من وسائل الاغراء ، وتتثنى له وتتمايل ، فشُدِه وكاد يؤخذ وتغلبه نفسه ، لولا أن زوى ما بين عينيه ودبّ فى جسمه عزم كعزم الأسود وانتفض واقفا ، وأغمض عينيه وحملها بقوة وأسرع بها فألقاها على الباب وأغلقه وعاد الى كتابه ...

ooo

وإن المارّ اليوم فى الزقاق المفضى الى سوق البزورية من مدينة دمشق ، ليرى أمامه بناء فخما قائما كالجبل الأشم ، كله إلا الباب الذي نقش عليه : (جدّد بناء هذه المدر ماله الخاص الفقير إليه تعالى محمد كامل القصاب) فاذا دخل فيها ادارة جمعية العلماء بدمشق ومعهدها الدينى العظيم الذي أن يخرج لنا علماء أجلاء لا يحفظون فقط ، بل ويعقلون و قلوبا مخلصة وألسنة وأقلاما

هكذا شرح الشيخ حسن الخطيب حديث الأمر بالم والنهى عن المنكر ...

نفاق

قامت الثورة الفرنسية الكبرى على أساس من تقديس الحر . فماذا صنع أرباب الثورة بمخالفيهم فى الرأى ؟ لقد كما تذبح النعاج : علقوا لهم المشانق ، صلبوهم على الاشجار ، أ جثثهم وذروا رمادها فى الهواء . ثم انقلب هؤلاء الارباب أنفسهم تقتل بعضهم بعضا ، باسم الرأى الحر !

ان الانقلاب الفكرى الذي قام به علماء أوربا ، وتبعه ساستها ، انما قام على أساس أن يكون رأى غيرك (عبداً) وليس على أساس ضمان الحرية لجميع الآراء ! ولم تكن كلمة « الرأى » أو « الرأى الحر » الا ستارا كثيفا ما زالت به ال حتى بلى ، ورق ، « فشف عما تحته » !

الرأى (الحر) ... كلمة ما أحلاها ، وما أكبر نفاقها !

الرأى (العبد) ... كلمة ما أصدقها وما أمرّ مذاقها !

أهرام ١٩ اكتوبر — كامل الشناوى

بعد فتح طريق بُرْما

طوكيو فى ١٨ - ر - نشرت الصحف اليابانية فى صف الاولى ، وفى مكان بارز منها ، الانباء القائلة ان الح البريطانية تنوى رفع الحظر عن شحنات الاسلحة وال والمهمات الاخرى من هنغ كنغ الى الصين . وقد نشرت الصحف ما يدل على أن الحكومة اليابانية ستتخذ تدابير شـ لمعالجة هذه الحالة

سكان العاصمة المصرية

يؤخذ من البيانات التى أذاعتها مصلحة الاحصاء عن سكان محافظة القاهرة - استنادا الى التعداد الذى جرى عام ١٩٤٧ - أن عدد هؤلاء السكان بلغ مليونا و٠٩٦ ٣١٢ نسمة ، منهم ١٠٦٨ ١٤٧ مسلمون و١٢٨٩١٩ من الاقباط الارثوذكس ، و٧٩ ٩١٢ من الطوائف المسيحية الاخرى ، و ٣٥ ٠١٤ من اليهود

وهم بحسب تابعيتهم ١ ٢٥١ ٢٤٧ مصريا و ١٩ ٩٤٩ يونانيا و١٩ ٤٤٣ ايطاليا و ١١ ٠٩١ بريطانيا و ٧ ٥٠٩ فرنسيين و ١ ٣٩٩ تركيا ، و ٨٣٥ ألمانيا و ٨٠٢ من السوريين والفلسطينيين

والذين تزوجوا منهم ٥٠١ ٩٥٥ وعدد المطلقين ٢١ ٥٩٣ وعدد الأرامل ٧٥ ٨٧٣ . وبين المتزوجين ٥ ٤٨٧ لكل منهم زوجتان و ٣٥٢ لكل منهم ثلاث زوجات و ٦٢ لكل منهم اربع زوجات

وكان عدد الاميين ٦٥١ ٤٠٠ ، والذين يلمون بالقراءة والكتابة ٦٤٨ ٤٠٠ . أما حملة الشهادات فمنهم ٣١ ٦٧٣ من الحاصلين على شهادات متوسطة ، و١٥ ٦١٩ من الحاصلين على شهادات عالية ، و ٢ ٩٨٢ يحملون شهادات من الخارج

ويشتغل ١٦ ٣٣٢ منهم فى الزراعة والصيد والقنص ، و١٢٣٧ فى المناجم والمحاجر ، و١٣٧ ٣١٤ فى الصناعات التحويلية والبناء ، و ٣١ ٩٨٣ في النقل والمراسلات ، و٩١ ٤٥٢ فى التجارة ، و٣٨ ٩٦٠ فى الادارة العامة ، و٣١ ٤٦١ في الخدمات الاجتماعية ، و ٩٧ ٦٢٤ فى الخدمات الشخصية .

وبين أهل القاهرة ٥٨٢٨ ضريرا و٩٦٦٨ أعور و ٧٤٦ أصم وأبكم و ٢٩٠٢ مصابا فى القوى العقلية و ٩٤١٨ مشلولا و ٧٨١ كسيحا و ٤٩١ محدودب الظهر و ٣١٠ فاقدى اليدين أو احداهما و ٣٨٩ فاقدي الرجلين أو احداهما

عدد سكان العاصمة التركية

اسطنبول فى ٢١ - تدل النتائج الاولى لاحصاء السكان فى تركيا أمس على أن سكان أنقرة زادوا ٢٦ فى المائة عما كانوا عليه في سنة ١٩٣٥ وهم الآن ١٥٦ ألف نفس منهم ٦٥ ألفا وأربعمائة من الاناث

اليهود فى فرنسا

لندن فى ١٨ - ر - أصدرت حكومة فيشى اليوم (الجمعة) مرسوما حرمت فيه على اليهود العمل فى المصالح الادارية والمناصب الحكومية . وقررت ألا يعمل اليهود فى التعليم ، وألا يكونوا قضاة ولا ضباطا ، ولا من رجال البوليس ، ولا فى وزارة الخارجية ، ولا أعضاء فى مجالس ادارة الشركات التى تأخذ اعانات من الحكومة

ويسمح بالعمل فى المرافق الأخرى لليهود الذين لديهم مستندات تدل على أنهم خدموا فى الحرب ، والذين دونت أعمالهم فى نشرات الخدمة العسكرية الممتازة فى أثناء الحرب الماضية ، والذين امتازوا فى معارك ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ، والذين يحملون أوسمة جوقة الشرف أو أوسمة الحرب أو مداليات الحرب

وليس لليهود الحق مطلقا فى أن يعملوا فى تحرير الصحف ، أو يكونوا مديرى شركات السينما والمسارح ، أو مديرى شركات تتصل بالاذاعة . وليس لهم أن يكونوا أعضاء فى مجالس هيئات علمية أو فنية . وعلى اليهود الذين يتناولهم هذا القانون أن يتخلوا عن مناصبهم فى خلال شهرين ابتداء من اليوم . ويمكن أن يستثنى من هذه القيود اليهود الذين أدوا خدمات علمية أو أدبية ممتازة . وتسرى هذه القوانين فى جميع أرجاء الامبراطورية الفرنسية

اتصال اليابان الاقتصادي بالعراق

لندن فى ١٨ - قال مراسل جريدة « المانشستر غارديان » الدبلوماسى : ان اليابان عازمة على شراء كل ما تستطيع شراءه من المواد الخام بصورة تسترعى الأنظار . وأشار الى ما فعلته اليابان من شراء قطن العراق ، وأضاف الى ذلك أنها كانت منذ بضع سنوات أهم عملاء العراق فى شراء قطنها ، وان اليابان تشترى من العراق فوق ذلك بذر الكتان والسمسم والشعير ، وعرضت أن تشترى منه ٤٠ ألف طن من التمر . وقال أخيراً : ان المفهوم أن اليابان ترسل سفنها الخاصة لشحن هذه المنتجات العراقية الى شواطئها ، وأنها تقوم بجميع الاستعدادات الممكنة خوفا من أن تنقطع عنها الموارد الامريكية والمصرية

اليابان واندونسيا

باتافيا فى ١٧ – ر – أذيع بلاغ مشترك أصدره المفاوضون اليابانيون وممثلو جزر الهند الشرقية الهولندية (اندونسيا) بعد الاجتماع الذى عقدوه لبحث المسائل الاقتصادية، وقد جاء فى هذا البلاغ أن اليابانيين يرغبون فى أن لا يؤثر الاتفاق الثلاثى الذى عقدته اليابان مع دولتى المحور فى العلاقات بينها وبين جزر الهند الشرقية الهولندية

وقد حدث أثناء الاجتماع، أن لفت النظر إلى أثر الاتفاق الثلاثى، فصرح المندوبون اليابانيون رسميا « بأن اليابان – على الرغم من الاتفاق الثلاثى – ترغب رغبة أكيدة فى تعزيز العلاقات بين اليابان وجزر الهند الشرقية الهولندية، وفى أن لا يؤثر الاتفاق فى هذه العلاقات »

وكان من ضمن المسائل التى تناولها البحث مسألة مركز البترول فى جزر الهند الشرقية الهولندية. وستستمر المفاوضات فى باتافيا، والمرجو أن يصل المتفاوضون فى المستقبل القريب الى تفاهم تام على جميع المسائل المهمة

وجاء فى البلاغ أيضا ان المفاوضات كانت تدور فى جو ودى

هل تضغط روسيا على تركيا؟

نيويورك فى ١٨ – ذكر المستر ويتاكر مراسل « شيكاغو ديلى نيوز » فى ايطاليا أن مصادر دولتى المحور فى روما تعتقد أن ألمانيا ماضية فى مفاوضات موفقة مع روسيا، ثم قال: ان تلهف ستالين على بسط نفوذه على ايران والعراق لا يقل عن خوفه من أن تنمه قوة ألمانيا الحربية من اغضاب هاتين صرتين. وتتكهن هذه المصادر بأن روسيا ستضغط على تركيا حملها على الاذعان، بدلا من مساعدة الترك ضد دولتى المحور

منع ازعاج صلاح الدين فى قبره

أصدر مجلس المديرين فى دمشق قرارا بمنع الدفن بعد الآن فى حرم مدفن السلطان صلاح الدين الأيوبى بدمشق

تعزيز الاسطول البريطانى

أحدث ما أبدعته البحرية البريطانية من الأسلحة اختراعها سفن طوربيد بخارية سريعة تعد – على صغرها ضربات قوية كالبوارج الحربية الكبرى تماما، وسرعتها ميلا فى الساعة، وتستطيع اسكات أصوات آلاتها فلا يسمع العدو صوتا، وحجمها الصغير يحول دون أن تصاب وهى بأقصى سرعتها. وقد ركبها مراسل رويتر الحربى فقال: يقف شعر رأسه من الخوف حينما تنطلق بأقصى سرعتها فى البحر كالطائرات مبتعدة فى الجو. وفى جوفها الصغير تبلغ قوته آلاف الاحصنة ويفوق دويه دوى ستة قذ ضربة، فاذا انطلق رصاصها سمع له كأزيز طائرة تحت رأس الانسان. وتنطلق أنابيب الطوربيد من خلفه باحكام، وتحاط بستار من الدخان يمنع تحديد القذائف الت

الانجليز يتعددون ويخشوشنون

لندن فى ١٨ – أخبر وزير التجارة ممثلى صناعة ا الحريرية الداخلية أنه بالنظر إلى زيادة الطلب على المنـ الحريرية رؤى من الضرورى منع بيع المنسوجات الـ الداخلية للمحلات التجارية ولتجار الجملة بعد أول ديـ وسيكرس مجهود هذه المصانع لارسال صادرات هذه الانو البلاد الواقعة فيما وراء البحار لسد حاجة الاسواق

أول حسنة لفرنسا فى الشام

أصدرت المفوضية الفرنسية فى سوريا ولبنان قرارا المحافل الماسونية ومصادرة ممتلكاتها فى سوريا ولبنان

وأكبر الظن أن هذا القرار أولى نتائج الخطة الـ الجديدة فيما يتعلق باليهود، لأن الماسونية لعبة يهودية مـ تكوينها الى الآن

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

فلسفة من الحياة

الهمـــــــــوم ...

بقلم الآنسة وفاء لطفى

لم أكن أظن فى يوم من الأيام أن الهموم تكون موضع خلاف فى الرأى ، بحيث يتناولها أحد — كأخى — بالرغبة فيها ، بينما يتناولها غيره بالرغبة عنها . وما سمعت فى عمرى كله — وان كنت صغيرة السن — أن الهموم لها مثل هذه المنزلة التى يضعها فيها أخى . ولكننى سمعت أن الناس يتناولون الوقت تسلية للهموم وتضييعا لها ، وعلمت أن الرسول ﷺ كان يستعيذ بالله من الهم والحزن ...

ولكن أخى يقول : ان العقل أول نعم الله على الانسانية ... وأول مظاهر العقل التفكير ، وما ذا يكون الهم إلا أنه انشغال الفكر بأمر ما من أمور الحياة المتشعبة . وخلو الناس من الهم ليس له معنى الا أن أفكارهم فى وقت من أوقات العطلة تشبه محل تجارة لا بيع فيه ولا شراء ، ولا أخذ منه ولا عطاء ، أو مصنعا واقف الحركة مشلول العمل

ثم يتعمق أخى فى فلسفته — وليتنى أستطيع التعبير عنها كما أحب — فيقول : ان الهمّ قوة بمثابة القاضى بين قوتين ، فهى تقارن وترجح ، وتصدر الحكم لهما أو عليهما أو لأحدهما على الآخر ، ويفسر أخى هاتين القوتين بأنهما كل مشكل يعرض للانسان ويضطره الى التفكير . ويقول : ان احداهما موجبة وهى أى شىء يريده المرء ... والأخرى سالبة وهى أى شىء يصطدم بهذه القوة أو هذه الارادة ويقف عقبة فى سبيلها . فهما كالخصمين يتداعيان ويحتجان ويتقاضيان ، فيهتم لهما الفكر . ومن هنا يقال : ان الانسان مهموم ...

وقد دعاه الى هذه الفلسفة — التى حملته على تقدير الهموم الى هذه الدرجة — سبب غريب ...

وتفصيل ذلك : أنى ذهبت معه الى سيدة عجوز صالحة من أقربائنا نزورها بمناسبة رمضان ونتعرض لدعواتها الطيبات المباركات ، لأنها آخر ما بقى لنا من خير ذلك الزمن الخالى ، كما يقول أخى . وعلاوة على ذلك فانها تحفظ القرآن كله عن ظهر قلب وتجعله سبحتها ليلا ونهارا ، اذا جعل الغافلون سبحتهم كلام الناس وما قيل فيهم وما نقل عنهم ... فلما اطمأن بنا المقام عندها ، وكان هو جالسا بجوارها مستكينا ، كما يجلس القط الأليف بجوار صاحبه ، وهى تربت على ظهره وتدعو له بطول العمر وسعادة الأيام ، وما الى ذلك ، حتى قالت : انك والله يا بنى طيب القلب هادىء النفس ، محبوب بين أهلك واخوانك : وانى لأرجو لك أياما كلها خير وكلها عز . ومما يصدق ذلك : أننى رأيت لك رؤيا صالحة أرجو الله أن يحققها

فقال لها : خيرا ان شاء الله

قالت : رأيتك فى بدلة جديدة على جانب عظيم من الوجاهة وحسن المنظر كما كنت أنت بهذه الصفة

قال : (هوّمه)(1)

قالت : وحولك جموع من الناس ، وأنت تأمر فيهم وتنهى

قال : (هوّمه)

قالت : والثياب الجديدة فى النوم يا بنى منزلة عظيمة وجاه ، والأمر والنهى عز وسلطان خصوصا وانك كنت فى ساحة دار واسعة جدا والناس من حولك يغدون ويروحون ..

ثم صمتت لحظة وقالت : ولكننى لا أخشى إلا شيئا واحدا فى هذه الرؤيا ...

قال : ما هو ذلك الشىء ؟

قالت : غزارة شعرك وطوله وشدة سواده . والشعر يا بنى هموم تلحق الانسان ...

(1) كانت هذه الكلمة وأختها التي بعدها « نعم » ، ولكنه قال : انى لم أكن أقول نعم ، ولكننى كنت أقول — وأحدث ذلك الصوت الذى يشعر به السامع المتكلم بأنه يتابع كلامه باهتمام — ثم رسمه بهذه الحروف ، والضغط أكثره على الميم

قال لها : أنت متأكدة من ذلك ؟ ومن دلالته على هذا المعنى ؟

قالت : نعم يا بني ... وأرادت أن تطمئنه فقالت : ولكنه كان مفروقا من الوسط واضح الفرق مسرحا تسريحا جميلا جعله يلمع و ينتظم ...

قال : اذن هو أحسن شيء في المنام ، ولو لم ترى ذلك الشعر وتمدده وغزارته لأحزنني ذلك ... فان الانسان لا بد له في هذه الدنيا من الهموم ، وإلا كان كالانعام لا تحمل همَّ شيء قط بعد أن تعتلف وترتوي . وتسريح الشعر وانتظامه يدل على أنها هموم منظمة . واسوداد الشعر لا يكون إلا في الشباب ، فهو في الهموم دليل القوة والاعتداد بالنفس . وانضاح الفرق بين الشقين دليل على الصراحة . والصراحة في الهموم دليل على أنها هموم عامة ، لأن الهموم الخاصة لا صراحة فيها ...

وكانت تعتقد فيه رجاحة العقل والمعرفة ، فقالت له : أنت أدرى يا بني

فلما رجعنا الى البيت تحدثنا في الهموم ، فذكر الذين يعمدون الى تخفيفها ورفع مسئوليتها ولو الى أجل قصير من القادة والزعماء بانغماسهم في الملذات والشهوات وابتعادهم عن خلق الله الذين حملوا من أجلهم هذه الهموم . وانما تزول هموم المرء الذي يعيش لغيره قبل أن يعيش لنفسه بما يبذله في تخفيفها عن الناس الذين يتكوّن منهم المجتمع ويوكل أمرهم اليه . وكذلك اشتقت « الهمة » من « الهمّ » ... وأعظم الناس في هذه الحياة هماً وهمةً من وهب نفسه للصالح العام ، واشتغل بالهموم العليا التي تدعو لها الروح ، عن الهموم الثانوية الخصوصية التي يدعو لها الجسم في الغالب . ومن الهموم العليا محاربة الفساد ، ورفع الصوت عاليا بالحق ، ولو أغضب الأقربين قبل الابعدين ... واطالة التفكير في ذلك أعظمها شأنا ، لأن التفكير غليان واختمار ، وليس بعد ذلك الا العمل المجدي حين تسنح له الفرصة ... ومن الهموم الثانوية بذل المجهود للتقرب من فلان ليتم على يده كذا وكذا ، وعمل المستحيل لنيل هذه الدرجة أو هذه الملازمة ...

والهموم العليا هي هموم النوادر أو الشواذ الذين يرسلهم الله في الفترة بعد الفترة ايذانا بالخلاص ، فيحوطهم بها من الصغر حتى يضطلعوا بها في الكبر ، كما أن الهموم الصغرى هي هموم الناس ، وهي التي عناها الرسول ﷺ بقوله « أعوذ بك من ... والحزن » ثم شرح بعضها فقال « أعوذ بك من غلبة ا... وقهر الرجال »

وفاء

للتسلية :

قال أبو الحسن السلامي الشاعر : دخلت على ... الدولة ، فمدحته فأجزل عطيتي من الثياب والدنا... و كان بين يديه جام ، فرآني ألحظه ، فرمى به اليَّ و...

ـ خذه !

فقلت : « وكل خير عندنا من عنده »

فقال عضد الدولة : ذاك أبوك !

فبقيتُ متحيراً لا أدرى ما أراد . فجئتُ استاذا... فشرحت له الحال . فقال :

ـ ويحك ! قد أخطأتَ خطيئة عظيمة ، لأن ... الكلمة لأبي نواس يصف بها كلبا حيث يقول :

أنتَ كلبٌ وأهلُه في كدِّه   قد سعدت جدودهم

وكلُّ خيرٍ عندهم من عندِه

قال السلامي : فعدتُ الى مجلس عضد الدولة مت... بـكساء ، ووقفتُ بين يديه أرعدُ

فقال : مالك ؟

قلت : حُممتُ الساعة !

قال : هل تَعرف سبب حمّاك ؟

قلت : نظرتُ في شعر أبي نواس فحممت !

قال : لا تخف ، لا بأس عليك من هذه الحمّى

فسجدت لله شكراً ، وانصرفت ...

الفتح مصباح العالم الاسلامي

فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بدين مركز المنصورة و يوم ٢٦ منه بسوق المنصورة العمومى

سيباع حمار وقمح موضحين بالمحضر ملك حسين الباز محمد وفاطمه محمد موسى وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٨ سنة ١٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ١١٠ م غير النشر

كطلب الخواجه فؤاد خورى تاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ ، وتسهيلا للعمل

الحديقة

أحفل مجموعة أدبية عربية بدرر البيان وبدائع الحكمة

هى مكتبة لطيفة تزدان بها المنازل

فتغذى أرواح الشباب ، وترتفع بنفوس الآنسات والسيدات الى المثل العليا

هى أشبه برياض الحدائق فى مباهجها ، وجمال ديباجتها ، وتنوع أزهارها وثمراتها

جمعت بين محاسن الادب القديم ولطائف الادب الحديث

هى مرجع غزير البركة فى الامثال والحكم وبدائع المنظوم وروائع المنثور

صدر منها الى الآن ١٣ جزءاً كل جزء فى ٢٨٨ صفحة ويصدر قريباً الجزء الرابع عشر

ثمن الجزء الواحد ٥ قروش غير اجرة البريد

ويخصم عشرون فى المائة لمن يأخذ مجموعة كاملة

والذى يأخذ عشرة مجاميع معاً من باعة الكتب وغيرهم يعطى عند خصم العشرين فى المائة نسخة زائدة على العشرة بلا ثمن

المطبعة السلفية ومكتبتها

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات والاشغال التجارية

العدد ٧٣٠ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٢٩ رمضان ١٩

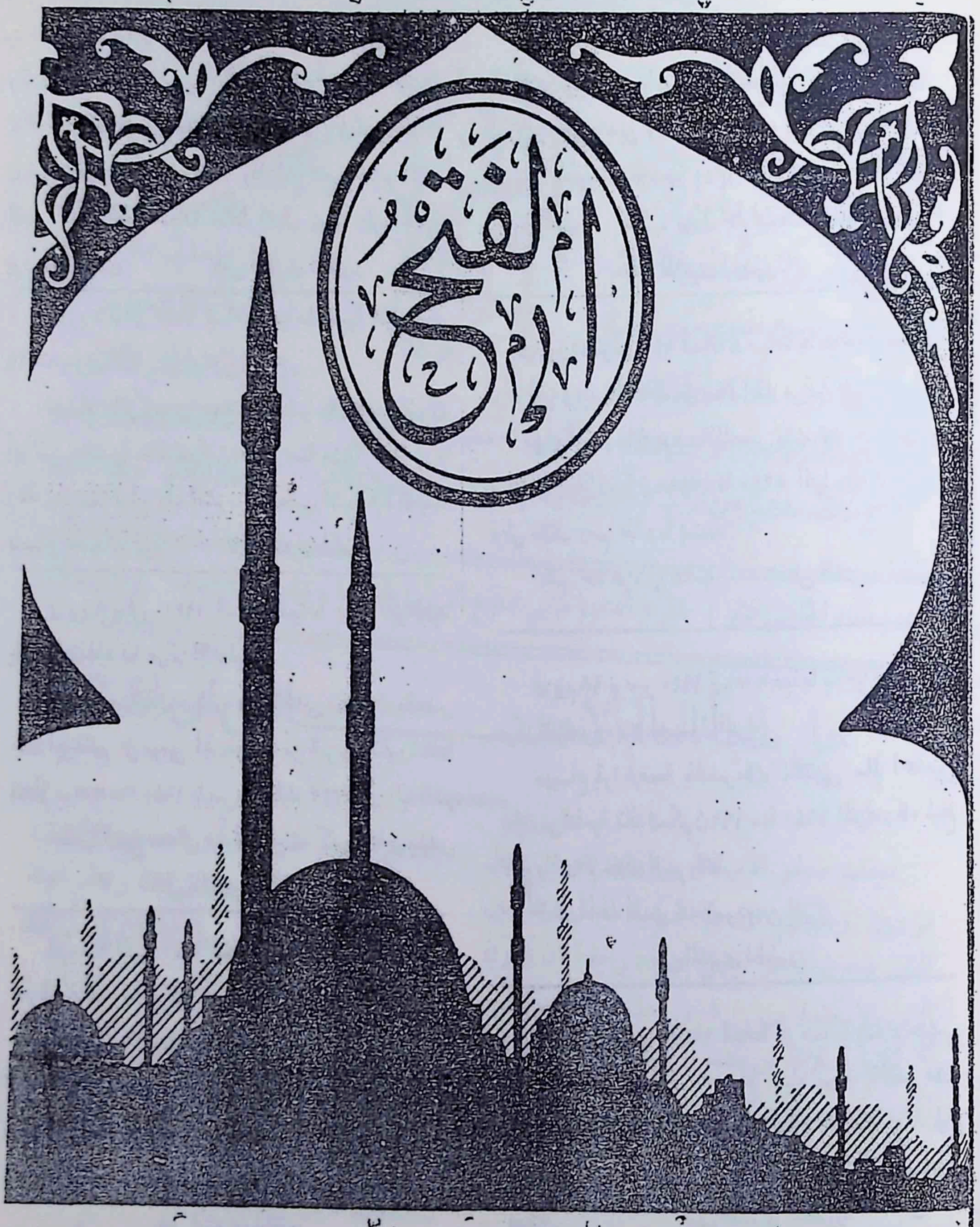

فهرس

٣ هل يلجأ العالم الاسلامى الى الله ؟
لمحب الدين الخطيب
٥ اتجاه ألمانيا الى الشرق ، المساومة على سوريا
٥ كلمات
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
٨ بقايا الملحد اسماعيل أدهم
٩ راى سديد فى الاسلام ورسوله الاعظم
للشاعر الفرنسى الشهير لامرتين
١٠ نشاط البهائية فى مصر
١٠ سرقة وثائق اللجنة الايطالية فى سوريا
١١ المركز العام للشبان المسلمين
١١ المطامع الايطالية في سوريا
١٢ التعاون بين فرنسا وألمانيا
١٣ حول تبرج النساء
للاستاذ عبد الحميد حجازى
١٥ ترجمان الشافعى
١٥ الاعتداء الايطالى على البترول السعودى
١٥ للتسلية

فى يوم ٦ نوفمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارعى فرعون والعجله سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد الجندى نفاذا للحكم الصادر من محكمة بور سعيد المركزية فى قضية المخالفة ن ٤٠٨٨ و ن ٢٨٨٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠ م خلاف النشر كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية دفنو ويوم ١٤ منه بسوق اطسا

سيباع حمار وجدى مبينين بالمحضر ملك محمد رضوان أبو النيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٨ سنة ١٩٤٠ اطسا فيوم وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف منصور محمد بدفتر فيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو السيد بالقصاصين الجديدة مركز الاسماعيلية

سيباع محصول فول سودانى وأذرة شامى موضحين بالمحضر ملك أبو هاشم على دومى الجاويش من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٥٥ سنة ١٩٤٠ بلبيس وفاء لمبلغ ٧٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ مصطفى عبد الغنى بيت كبيس التاجر ببلبيس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الطحان تبع النخله البحرية مركز أبو حمص ويوم ١٢ منه بسوق أبو حمص العمومى سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عبد الحفيظ محمد حجاج وعبد الرحمن محمد حجاج مقيمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٨ سنة ١٩٤٠ أبو حمص وفاء لمبلغ ٤٢٠ قرش غير النشر

كطلب أحمد أفندى محمد بليع التاجر ومقيم بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا مركز طهطا ويوم ١٤ منه بسوق بندر طهطا.

سيباع حماره وغلال موضحين بالمحضر ملك الخواجه حليم أبو كلام من ساحل طهطا نفاذا الحكم ن ١٨٢ ٥ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٣٢٩/٢٠ قرش وفيه النشر

كطلب عياد عبد الملاك فرج التاجر بالصوامعه غرب مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١٤ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الجبالى تبع الخلافية وببندر جرجا سيباع غلال موضحة بالمحضر بن ملك عثمان فرغل على عابدين ومحمد فرغل ونجيه بنت فرغل وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ١٣٤٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب بهلول محمد يوسف الترياقى من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمشاو هاشم مركز المنيا ويوم ١٣ منه بسوق صفط الخمار مركز المنيا

سيباع أذرة وخلافه موضحة بالمحضر ملك محمد عبد المطلب من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٩٨ سنة ٩٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٣٦٥ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب محمد حمزه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية الفروسات مركز المنزله ويوم ٢٤ منه بسوق المنزله

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك الحسينى سالم اسماعيل بحاين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦ سنة ١٩٤٠ المنزله وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٤٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندى محمد السوده من المنزله

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حبيب شلبى ن ٣٢ قسم الازبكية سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك فهمى بسطه نفاذا الحكم ن ٤٧٣٠ سنة ١٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش غير ما يستجد كطلب عباس أفندى متولى بصفته. فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا ويوم ٢٨ منه بسوق طهطا

سيباع محصول ادرة مبينة بالمحضر ملك عابد عبد الحليم عابد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٢ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢١١ قرش وفيه النشر

كطلب يوسف بدروس التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لتربى الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحررها

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن و...

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات

ثمن الفتح ٥٠ مليما ...

٧٣٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤   ٢٩ رمضان

هل يلجأ العالم الاسلامى الى الله ؟

سيقف مسلمو الهند غداً بين يدى الله عز وجل موجهين وجوههم الى جهة الكعبة المعظمة خاشعين قانتين يدعون الله عزّ وجل تضرّعا وخفية أن يصون الامم الاسلامية من شرور هذه الحرب ويكتب لأوطانها السلامة من جشع الاعداء ومن عبثهم بتراث الملة وحقوق جماعاتها وأفرادها

ووصلت الانباء من مكة بأن جميع المصريين المقيمين فى الحجاز لجأوا الى حمى الحرمين الشريفين ، فأقاموا صلاة القنوت فى ظلال الكعبة المشرّفة وفى الروضة النبوية المباركة متوجهين الى الله عز وجل أن يحفظ مصر وجميع المسلمين من ويلات الحرب التى عمّ شرّها وفشا طغيانها

وقبل ذلك لبّت مصرُ نداء صاحب الجلالة الملك ، فوقف المسلمون بين يدى الله عز وجل يسألونه اللطف بالمسلمين فى هذه النازلة ، وأن يشملهم برحمته ، وير... برعايته ويكفَّ عنهم السوء بعميم فضله وعظيم عونه

والالتجاء الى الله عزّ وجل اذا كان بقلوب مخل... ونفوس جادّة فى الدعاء والطلب ، يوشك أن يق... بالاجابة ، وأن يكون له أثره فى الرضا والقبول

ومن دلائل الاخلاص فى الدعاء ، والجدّ... الضراعة الى الله جلّ جلاله ، أن يفرغ العباد من إ... ما يستطيعونه من وسائل الاستجابة ، وألّا يقصّروا ناحيتهم فى اتخاذ ما أمروا به من أسباب . أمّا أن تك... عطشان أو غصّان وأن يكون الماء على مقربة م... فتستغنى عن السعى الى الماء بدعاء الله أن يزيل ع... غصتك وعطشك بمعجزة من خوارق العادات ، فذ... من الحمق والجهل بسنن الله فى خلقه

الاسلام دين اجتماع ، وهو يسوق الجلساء والمتقاربين خمس مرات فى كل يوم الى أن يكونوا جماعة فى صلواتهم المفروضة تعويداً لهم على روح الاجتماع ، ويسوق أهل الحى كلهم وسكان القرية بأجمعها الى صلاة الجمعة مرة فى الاسبوع ليتعوّدوا الاجتماع بمقياس أوسع ، ويسوق أهل الاحياء المتعددة الى صلاة العيد حتى فى الصحراء خشية ألا يسعهم مسجد ليشعرهم هيبة الاجتماع العظيم ، ويجمع من استطاع الى الحج سبيلا من شتى شعوبهم وأجناسهم ليقفوا فى عرفة موقفهم الاعظم فيؤمنوا بأنهم أمة لا تفرّق بينها الاجناس والأوطان ، ولا الالسن والالوان . ومع هذه الدروس العملية التى يلقيها الاسلام على شعوبه وحكوماته فى الاجتماع فان المسلمين لا يزالون من البلادة بمنزلة جعلتهم على ماترى من الفرقة والتقاطع والتدابر والخوف من التعاون والنفور من أن يكونوا يداً واحدة فى السراء والضراء وحين البأس

ولو أن الاسلام لم يأخذ بآذان المسلمين الى الاجتماع آناء الليل وأطراف النهار ، لكان لهم فى عبر هذه الحرب ونُذُرها ما يحملهم على شىء من الحركة نحو الماء يسيغون به غصتهم . وها هى الحرب قد انتقلت عدواها من أراضى فرنسا وسماوات انجلترا الى أطراف أوطاننا غربا وشمالا ، وهل بعد الحرب بين ايطاليا واليونان الا اضطراب جحيمها فيما دون ذلك من أوطان المسلمين ؟ ومع ذلك فان أحزابنا فى البلد الواحد لا يزال كل حزب محجما عن أن يمد يده الى يد الحزب الآخر ظانا أن فى يده عقربا يوشك أن تلدغه ، وكل وطن من أوطاننا - حتى المتفقة منها فى اللغة والجنس فضلا عن الدين - يأبى أن يكاشف الوطن الآخر فى معنى من معانى التعاون ، متجاهلا هذا البلاء الاعظم الذى يهددهم جميعا من فوقهم ومن تحتهم وعن أيمانهم وشمائلهم . ولست أدرى لو لم يكن ديننا دين اجتماع فى أى قرارة من قرارات التشتت كنا سنكون !

أيها المصلّون غداً صلاة القنوت فى الهند لسلامة الأوطان الاسلامية من جشع الاعداء وصيانتها من شرور الأغيار ، لا تنسوا أن تدعوا الله وتضرعوا اليه ليصون المسلمين من شرور أنفسهم ، وأن يبرئهم من علة تشتتهم وافتراقهم

أيها المسلمون - جماعات وفرادى - ان الفرقة داء وبيل مزمن قد تأصل فى نفوس أممكم ، فاذا استشعرتم الاخلاص فى الدعاء لله عند بزوغ الفجر أو فى غسق الليل فليكن فى مقدمة ما تضرعون به اليه سبحانه أن يمنّ علينا بالشفاء من هذا الداء الخبيث

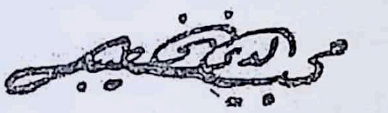

المدارس الاجنبية فى مصر

فى مصر ١٣٦ مدرسة أجنبية ذات أقسام مصرية تعد أبناءها لدخول امتحانات وزارة المعارف ونيل الشهادة المصرية ، وفى هذه المدارس ألوف من التلاميذ المسلمين الذين يهم مصر أن لا يكونوا فى هذه المدارس غرباء عن أدب لغتهم ولا متنكرين لروح دينهم . وقد اجتمع عند وزير المعارف ٣٧ من نظار هذه المعاهد الاجنبية وكان عنده أركان الوزارة ، فخطب فيهم الوزير خطابة نوّه فيها بالقومية المصرية ومكانة اللغة العربية من الثقافة ومعاهدها فى مصر ، ثم قال : والآن وقد انقضت ست سنوات على صدور قانون التعليم الحر لم يبق من عذر للمدارس الاجنبية دون اجابة تلاميذها فى الامتحانات العامة باللغة التى يجيب بها أبناء المدارس المصرية . لذلك قررت الوزارة أن تكون الأجابة باللغة العربية ابتداء من موسم سنة ١٩٤٢ . ثم تكلم على ضرورة أن ينشأ كل طفل فى دينه فتلقن المسيحية للمسيحى والاسلام للمسلم واليهودية لليهودى . قال : والوزارة مستعدة لمن يرون هذا الرأى أن تقدم المساعدة فى تعليم الدين الدولة استعدادها لتقديمها فى الثقافة القومية . فكل مدرسة أجنبية توافق على تعليم الاسلام لأبناء المسلمين لا تتأخر الوزارة عن مساعداتها على ذلك

اتجاه ألمانيا الى الشرق

ألقى مستر امرى (وزير الهند) خطبة خطيرة فى جسبورت من بلاد الانجليز بعد ظهر يوم الاحد الماضى، وكان مما قاله فيها:

« ان معركة بريطانيا لم تنته بعد على الارجح، ولكنى أعتقد أن نتيجتها قد تقررت فعلا. ثم تأتى معركة الامبراطورية بعدها. فسيحاول هتلر، بعد أن خاب فى محاولة هدم مملكتنا بضربة واحدة فى قلبها، أن يحول ذلك بتوجيه ضربته الى النقطة التالية فى أهميتها، أى الى سيادتنا على البحر الابيض، وهو طريقنا الحيوى الى الشرق، وخاصة الى مركزنا فى مصر وفلسطين، على جانبى قناة السويس. فاذا وفق فى طردنا من هناك فسيكون فى استطاعته أن يأمل، لا فى الحصول على الزيت من العراق فقط، بل فى الحصول على القطن من تركيا ومصر أيضا. وسيكون فى استطاعته كذلك – وهو الأهم – نقل هذه المواد بحراً من موانىء البلاد المحالفة والتابعة له. ويكون بذلك قد اخترق حصارنا وأصبح فى مركز يسهل عليه فيه تهديد الهند وأفريقا البريطانية »

ومضى المستر امرى يقول: « فعلى ضوء هذه الأغراض يجب علينا أن ننظر الى ما حدث فى رومانيا، والى الدسائس التى حيكت ضد استقلال بلغاريا، والى الاحداث التى ينطوى عليها اجتماع هتلر بالجنرال فرانكو والمارشال بيتان. وليس فى استطاعتنا أن نقرر الآن المكان الذى يستهدف لمحاولة هتلر المقبلة، ولا الصورة التى تكون عليها هذه المحاولة؛ ولكن من واجبنا نحن أن نقضى على هذه المحاولة كما قضينا على محاولته فى هذه الجزيرة. ثم يأتى أخيراً الوقت الذى تنقلب فيه الامور ويبدأ دورنا فى الهجوم »

المساومة على سوريا

لندن فى ٢٧ – نشرت جريدة داجانسنهيتر التى تصدر فى ستكهلم برقية لمراسلها فى برلين قال فيها: ان فرنسا ستحصل على امتيازات صناعية وزراعية فى بعض الجهات فى مقابل تخليها عن عدد من القواعد فى سوريا

كلمات

* لا تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة، ا كالضلع: ان تقمها تكسرها، وان تركتها تستم وفيها عوج — حديث شريف

* من استشار الرجال شاركها فى عقولها — علىّ بن أبى طالب

* من قنع بما هو فيه قرَّت عينه — مثل عربى

* لا تزال بخير مانويتَ الخير — أحمد بن حنبل

* ما تكلمتُ فى الغضب بكلمة ندمتُ عليه الرضا — مؤرق العجلى

* اذا بكى المذنب من ذنبه فقد راسل الله — أبو علىّ الدقاق

* محرِّضٌ خيرٌ من ألف مقاتل. — الصاحب بن عبّا

* علامةُ الكذّاب جُوده باليمين لغير مستحلف — عبد الله بن المعتز

* تقبيل اليد إحدى السجدتين — الحافظ ابن عبد البر

* اذا رأيتَ شباب أمة يتنبلون بالثياب وال فاعلم أنها أمة كذب ونفاق: يغطون الحقيقة الر بالثوب الغالى، ويكذبون حتى على الاعين — مصطفى صادق الرافعى

* أثبتُ الناس على رأى أكبرهم عقلا، أو أ جهلا — كونفوشيوس

* ليس المال لمن يجمعه، بل لمن يحسن التص فيه — بنيامين فرانكلن

* التعليمُ الذى لا يهذّب الارادة تعليم يفسد — أناتول فرانس

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

- ١١ -

ننتقل الآن الى ترجمة الاستاذ أحمد أمين لأبى هريرة ، وما جاء فى خلالها من أمور تستلزم الطعن فيه والشك فى أحاديثه

أراد الاستاذ أن يترجم لأبى هريرة ، فاقتصر على ذكر نسبه وأصله وتاريخ إسلامه ، وأشار الى ما روى من دعابة أبى هريرة ومزاحه - وقد بينا غرضه من ذلك فى المقالة التاسعة - وكان من حق الأمانة العلمية عليه أن يذكر لنا مكانته فى الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وثناءهم عليه وإقرارهم له جميعاً بالحفظ والضبط والصدق ، لأن هذا الجانب من ترجمة أبى هريرة أدخلُ فى موضوعنا وأمسّ به من كل شىء سواه ، ولكن الاستاذ أحمد أمين لم يفعل شيئاً من هذا بل تعرض لأمور يسىء ظاهرها إلى أبى هريرة جد الاساءة ، فكانت محاولة مستورة للطعن فيه ، تمشياً مع (جولد زيهير) وأضرابه من المستشرقين . وتتلخص تلك الأمور فيما يلى :

أولا : إنه لم يكن يكتب الحديث ، بل كان يعتمد فى روايته على ذاكرته

ثانيا : إنه لم يكن يقتصر على ما سمع من الرسول ، بل كان يحدّث عنه بما سمعه من غيره

ثالثا : أن بعض الصحابة أكثروا من نقده وشكوا فى صدقه

رابعاً : ان الحنفية يتركون حديثه إذا عارض القياس ، ويقولون عنه انه غير فقيه

خامساً : ان الوضاع انتهزوا فرصة إكثاره فزوّروا عليه أحاديث لا تعد

وسترى ما فى هذه الأشياء من أخطاء وتحريفات ومغالطات ، وسترى كيف يتمزق ستر هذه المؤامرة « العلمية ! » على رجل جليل كأبى هريرة رضى الله عنه .

أما أنه لم يكن يكتب بل كان يحدّث من ذاكرته (ص ٢٦٨) ، فهذا شىء لم يتفرد به أبو هريرة ، وانما هو صنيع كل من روى الحديث من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما عدا عبد الله بن عمرو بن العاص فقد كانت له صحيفة يكتب فيها ، وذلك معروف للمطلعين على تاريخ الحديث ، ويعترف به المؤلف نفسه إذ يقول (ص ٢٧٢) : « وعلى كل حال مضى العصر الأول ولم يكن تدوين الحديث شائعاً ، إنما كانوا يروونه شفاهاً وحفظا ، ومن كان يدوّن فانما كان يدوّن لنفسه » اهـ وهؤلاء قليلون جداً حتى لا أذكر الآن إلا عبد الله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما ، فما وجه تخصيص أبى هريرة بهذا ؟ وما الفائدة من ذكره وهو معلوم مشهور ؟ ليس لذلك سر إلا أن المؤلف يريد التشكيك فى أحاديث أبى هريرة ، فما دام الرجل لم يكتب الحديث وما دام يروى من ذاكرته فقط وما دامت الذاكرة قد تخطىء وتخون ، فنحن فى شك من صحة أحاديثه ومروياته ! .. الى هذا يرمى الاستاذ حتما ، ولولاه لما أغفل عمداً ثناء الصحابة عليه فى حفظه وصدقه وزهده ودينه ، وإقرار العلماء له بالتقدم على الصحابة جميعا فى حفظ الحديث وروايته ، حتى ليبلغ الآخذون عنه ثمانمائة من أهل العلم كما قال البخارى ...

ولو أنه ذكر ذلك لما تأتى له الطعن فى أبى هريرة من هذه الناحية ، فالرجل الحافظ الصادق المتثبت فى حفظه المعترف له من أهل العلم بالأمانة والاتقان ، لا يضرّه أن لا يحدّث من كتاب ، بل من العلماء من يفضل الأخذ عن الذى يحدّث من حفظه إذا كان متثبتاً صدوقا على الأخذ عن الذى يحدّث من كتاب عنده ، وأيا ما كان فالمدار على قوة الذاكرة والأمانة والتثبت ، وقد اجتمعت هذه لأبى هريرة باعتراف عظماء الصحابة والتابعين ، فلن يجد فيه أمثال الاستاذ أحمد أمين مطعناً من جهة حفظه ! ..

وأما إنه « لم يكن يقتصر على ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل يحدّث عنه بما أخبره به غيره ، فقد روَى أن رسول الله قال « من أصبح جنباً فلا صوم له » فأنكرت ذلك عائشة وقالت : كان رسول الله يدركه الفجر فى رمضان وهو جنب من غير احتلام فيغتسل ويصوم ، فلما ذكر ذلك لأبى هريرة قال : انها أعلم منى ، وأنا لم أسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم وسمعته من الفضل بن العباس » اهـ ص ٢٦٩ . فالكلام فى ناحيتين : الاولى فى اسناد أبى هريرة الى الرسول ما لم يسمعه منه ،

ثم الحديث الذى ساقه شاهداً لذلك. أما اسناده الى الرسول مالم يسمعه فهذا لم ينفرد به أبو هريرة بل شاركه فيه صغار الصحابة. ومن تأخر اسلامه منهم، فعائشة وأنس والبراء وابن عباس وابن عمر كل هؤلاء وأمثالهم أسندوا الى الرسول ما سمعوه من صحابته عنه، وذلك لما ثبت عندهم من عدالة الصحابى وصدقه، فلم يكونوا يجدون أى حرج فى صنيعهم هذا، وقد قدمنا (فى المقالة الخامسة) قول أنس رضى الله عنه «ما كل ما نحدثكم عن رسول الله سمعناه منه، ولكن لم يكذب بعضنا بعضا»، وقول البراء رضى الله عنه «ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يحدثنا أصحابه عنه، وكانت تشغلنا عنه رعية الابل»، وهذا ما يسمى عند العلماء بمرسل الصحابى، وقد أجمعوا على الاحتجاج به، وأن حكمه حكم المرفوع، ما عدا الاستاذ أبا اسحق الاسفرايينى فانه قال: يحتمل أن يكون الصحابى راويا ذلك الحديث عن تابعى، وهو قول مردود، ويكفى اجماع أهل الحديث والاصول على خلافه، قال الشيخ ابن الصلاح فى مقدمته «ثم انا لم نعدّ فى أنواع المرسل ونحوه ما يسمى فى أصول الفقه بمرسل الصحابى، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه، لأن ذلك فى حكم الموصول المسند، لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابى غير قادحة لأن الصحابة كلهم عدول» اهـ وفى شرح العلامة العراقى على المقدمة جواباً عما اعترض به على المصنف فى قوله ما يسمى فى أصول الفقه «ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا فى الاحتجاج بها، وأما الاصوليون فقد اختلفوا فيها: فذهب الاستاذ أبو اسحق الاسفرايينى الى أنه لا يحتج بها، وخالفه عامة أهل الاصول فجزموا بالاحتجاج بها» اهـ وقال الامام النووى: ما تقدم من الخلاف فى المرسل كله فى غير مرسل الصحابى، أما مرسل الصحابى كاخباره عن شىء فعله النبى صلى الله عليه وسلم أو نحوه — مما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه أو لتأخر اسلامه أو غير ذلك — فالمذهب الصحيح المشهور الذى قطع به جمهور أصحابنا وجماهير أهل العلم أنه حجة، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به وادخاله فى الصحيح، وفى صحيحى البخارى ومسلم من هذا مالا يحصى. وقال أبو اسحق الاسفرايينى لا يحتج به بل حكمه حكم مرسل غيره إلا أن يتبين أنه لا يرسل إلا ما سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم أو صحابى، قال: لأنهم قد يروون عن غير صحابى، قال النووى: والصواب الاول، وأنه يحتج به مطلقا، لأن روايتهم عن غير الصحابى نادرة، واذا رووها بينوها، فاذا أطلقوا ذلك فا[لظاهر] أنه عن الصحابى والصحابة كلهم عدول، اهـ. هذه هى [أقوال] العلماء فى ارسال الصحابة، ومنها تعلم حكم إرسال أبى [هريرة] الذى حاول الاستاذ أن يتخذ منه مطعنا

أما الناحية الثانية، وهو الحديث الذى ساقه شاهداً [على ذلك] فالكلام فيه على وجوه:

أولا: إن كتب الصحيح لم تذكر إنكار عائشة [عليه] ولكنها ذكرت المسألة على أن أبا هريرة استفتى فى صو[م من] أصبح جنباً، فأفتى بأنه لا صوم له، فاستفتيت عائشة وأ[م سلمة] فى المسألة نفسها فكلتاهما أفتت بصحة صومه وقالت: كان [رسول] الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً ثم يصوم. فلما قيل ذلك [لأبى] هريرة رجع عن فتواه وقال: هما أعلم منى. فالواقعة واقعة أفتى فيها كل بما علمه وصح عنده عن رسول الله عليه وسلم [وليس] فيها انكار عائشة ولا ردها عليه. ولنسق لك نص مسلم . . بسنده الى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال: سم[عت أبا] هريرة رضى الله عنه يقص يقول فى قصصه «من أدركه [الفجر] جنباً فلا يصم»، فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (أى [لأبيه] فأنكر ذلك)، فانطلق عبد الرحمن وانطلقتُ معه حتى دخل[نا على] عائشة وام سلمة رضى الله عنهما فسألها عبد الرحمن عن [ذلك] قال فكلتاهما قالت: كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح [جنبا من] غير حلم ثم يصوم. قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان، [فذكر] ذلك له عبد الرحمن، فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهب[ت الى] أبى هريرة فرددت عليه ما يقول، فجئنا أبا هريرة — وأبو [بكر] حاضر ذلك كله — قال فذكر له عبد الرحمن، فقال أبو ه[ريرة] أهما قالتاه لك؟ قال: نعم. قال: هما أعلم. ثم رد أبو [هريرة] ما كان يقول ذلك الى الفضل بن العباس، فقال أبو ه[ريرة] سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبى صلى الله [عليه] وسلم. قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول ذلك، اهـ نص مسلم وهو صريح فى عدم وقوع الانكار من عائشة على أبى هريرة. وقد صرح بذلك شارح مسلّم الثبوت قال بعد أن صحح نقل المصنف بما نقله من سفر السعادة: هذا ليس رد أم المؤمنين على أبى هريرة ولا يعرف له إ[نكار] ثم قال: وما فى الحاشية أن أم المؤمنين انما ردت لمخالفة الكـ[ـتاب] فشجرة نبتت على الاصل الموهون، فان الرد لم يثبت. [وانما] روت فعله صلى الله عليه وسلم، اهـ. فاقرأ هذا ثم اعجب [من] صنيع الاستاذ أحمد أمين إذ لم يكتف بأن تغاضى عن

الموقف الذى وقفه الشارح من تصحيح الحادثة ونفى الانكار والرد على عائشة ، بل زاد الاستاذ على ذلك نسبة القول بالانكار والرد الى هذا الشارح نفسه ! وقد وقع له مثل ذلك فى مسألة رد عائشة على أبى هريرة فى حديث غسل الايدى عند الاستيقاظ من النوم كما بيناه فى المقالة السابقة ، فهنيئا للاستاذ أمانته العلمية !

ثانيا : لو سلمنا ثبوت الانكار عنها ، فليس معناه تكذيب أبى هريرة فيما روى ــ وهذا هو المعنى الذى يحاول الاستاذ اثباته دائما ــ بل معناه أنها لا تعرف هذا الحكم ، وانما تعرف خلافه ، فيكون من الاستدراكات التى استدركتها أم المؤمنين على كبار الصحابة كعمر وابنه وأبى بكر وعلى وابن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وغيرهم

ثالثا : أكثر الروايات لم تذكر رفع أبى هريرة الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم ، بل ذكرت أن ذلك كان فتوى منه ، وقليلها هى التى جاء فيها الحديث مرفوعا . وكذلك ورد فى بعض الطرق أن أبا هريرة نسب ذلك الى الفضل ، وفى بعضها الى أسامة بن زيد ، وفى رواية أخبرنيه فلان وفلان ، فدل ذلك على أنه سمعه من الفضل وأسامة ، لكن بعض الرواة اقتصر على أسامة ، وكثيرا ما يقع مثل هذا للرواة

رابعا : قال العلامة ابن حجر فى فتح البارى « وقد رجع أبو هريرة عن الفتوى بذلك ، إما لرجحان رواية أم المؤمنين فى جواز ذلك صريحا على رواية غيرهما مع ما فى رواية غيرهما من الاحتمال ، اذ يمكن أن يحمل الأمر بذلك على الاستحباب فى غير الفرض ، وكذا النهى عن صوم ذلك اليوم . وإما لاعتقاده أن يكون خبر أم المؤمنين ناسخا لخبر غيرها ــ وهذا ما عليه أكثر العلماء ــ وقد بقى على مقالة أبى هريرة هذه بعض التابعين كما نقله الترمذى ، ثم ارتفع ذلك الخلاف واستقر الاجماع على خلافه كما جزم به النووى » اه

أما بعد فلعلك قد عرفت بعد ماسبق تجنى الاستاذ أحمد أمين على أبى هريرة رضى الله عنه فيما تحدث عنه من ارسال الحديث والاستشهاد بالفتوى التى أفتاها فى صوم الجنب ، وسنكشف لك فى المقالة الآتية إن شاء الله عن طعن آخر فى هذا الصحابى الجليل تحت ستار العلم والتحقيق والتاريخ ! ... إن الله عليم بذات الصدور

(يتبع) مصطفى حسنى السباعى

بقايا الملحد اسماعيل أدهم

ما زال بعض الكتاب ذوى العقائد المريضة يقدسون ذكرى هذا الملحد الذى تطاول على ذات الله تعالى وطعن أفحش الطعن فى نبى الله الكريم محمد صلوات الله عليه . وما زالت احدى المجلات تفسح وريقاتها لهؤلاء الكتاب يسودونها بآراء فجة عن رسالته ... (لما ذا أنا ملحد) . ومن الغريب أن يقول أحد هؤلاء الكتاب « كفى ياقوم طعنا فى الرجل أمام جلال الموت » وما جلال موت هذا المنكوب بجانب جلال الله وعظمته !

ونحن نحب أن نسأل من يمجدون ذكرى هذا الرجل (العبقرى) كما يقولون : هل يعلمون أن هذا (العالم الكبير) رسب سنتين متتاليتين فى السنة الثانوية ، وأنه فصل على أثر ذلك من المدرسة ؟ وأنه رسب أيضا سنتين متتاليتين فى السنة الاولى من مدرسة التجارة المتوسطة فى الاسكندرية ورفت من المدرسة على أثر ذلك أيضا ؟ وهل يعلمون أنه قضى فى خارج القطر المصرى سنتين فقط ادعى بعدها أنه قضى فى جامعة موسكو عدداً كبيراً من السنين ، وأنه حصل على شهادة الدكتوراه ، وأنه انتخب عضواً فى أكاديمية العلوم الاسلامية فى روسيا ، وأنه يجيد اللغة الروسية والألمانية ، وقد ثبت فى التحقيق الذى أجرته معه النيابة أنه لا يعرف منهما شيئا ، بل انه لم يكن يجيد حتى اللغة العربية ، بل كان كثيراً ما يتخلل كتاباته الاخطاء اللغوية والنحوية الشنيعة ، ولولا أن عصابة الشر التى تمده بنفوذها كانت تصلح له كثيراً من مقالاته لظهرت مضحكة متهافتة

وكان اسماعيل أدهم لص أدب ، فقد كان يسطو على كتابات كثيرين من المعاصرين فينقل عنها ما قد تكون هى نقلته من مصادر أخرى ، وقد يتفق وجود بعض أخطاء مطبعية فى بعض الفقرات ، فكان هو ينقلها بنصها وفصها ... ولعل هذا من أمانة أساليب البحث العلمى الذى أخذه عن أساتذته الوهميين فى روسيا !

وسيبقى الله وحده راعيا لدينه حافظاً له النذير

رصف الطرق فى أراضى الحجاز

عاد العمل فى المشروعات الخاصة برصف الطرق فى أراضى الحجاز الى نشاطه السابق ، بعد أن أصدرت الى هناك الادوات التى يحتاج اليها ، والتى كان قد تعطل اصدارها بسبب اضطراب حال الملاحة فى البحر الاحمر

رأى سديد فى الاسلام ورسوله الاعظم

للشاعر الفرنسى الشهير لامرتين

وصلتنى من أيام هدية قيمة ، وصلة نفيسة ، من أخ كريم ، واستاذ فاضل ، كنت تعرّفت به فى باريس فألفت بيننا الغربة والدراسة ، ثم جمعتنا رابطة شباب محمد ﷺ ، وتمكنت ربوع الشام ألفتنا اذ انتقلنا من عاصمة الفرنسيين الى عاصمة الامويين : فكان صديقى هذا يدرّس الأدب والفلسفة فى تجهيز دمشق ، وأنا أتم دروس الحقوق فى معهدها العربى . وقد ابتهجتُ ساعة تلقيت هذه الهدية (كتاب دروس الأدب) وسرنى أن أرى الاستاذ خلدون الكنانى جاداً منتجاً لا تستطيع مغانى دمشق الجميلة أن تجد سبيلا الى صرفه عن العمل والتفكير طرفة عين ، ولا عجب فان مفاتن باريس وخلابتها ما استطاعت أن تصرفه عنهما قبل ذلك . وكنت أودّ والكتاب بين يديّ أن يشاطرنى قراء (الفتح) الزاهر بهجتى وسرورى بهذا السفر ومؤلفه ، وبينا أنا أقول فى نفسى : لو أن فى صفحات الفتح الغراء ما يتسع للبحوث الأدبية لكنت كتبت شيئا عن الكتاب وميزاته ، ولغته السهلة الممتنعة ، والأساليب الجديدة الجريئة فى بحوثه ، وطبعه المتقن ، وآثار الجهد والعناية البادية فيه ؛ اذ وقع نظرى فيه على الفصل الخاص بالرسول ﷺ ، مختتماً بآراء بعض علماء الغرب ، فشاقنى وهزنى طربا من بينها ما كتبه الشاعر الفرنسى لامرتين فى مؤلفه (تاريخ تركيا) الجزء الثانى ص ٢٧٦ – ٢٧٧ طبع باريس سنة ١٨٥٤ ، وقد ترجمه الاستاذ الكنانى وأثبته فى كتابه . فوجدت فى هذا البحث من علو التفكير وحسن التعبير ما يخيل لقارئه معه أنه يقرأ كلام أديب مسلم قوى الايمان عالم بجواهر الحقائق مالك أعنة البيان . وانى ناقل لقراء (الفتح) البهىّ هذا الفصل الممتع ، شاكراً لصديقى الأخ الاستاذ خلدون الكنانى حسن انتقائه وترجمته ، حامداً فيه عاطفته الدينية ونشاطه فى العمل ، داعيا أن يوفقه الله لكل خير ويزيد فى الشباب المسلم من أمثاله . قال لامرتين :

« لم يوجد أبداً رجل تطلّع ، تطلعا مقصوداً أو غير مقصود ، الى غاية أسمى مما تطلع اليه محمد (ﷺ) ، اذ كانت غايته فوق ما يستطاع اليه الانسان : كانت ترمى الى نسف الأباطيل التى جُعلت بين الانسان وخالقه ، وحمل الانسان على عبادة الله وحده

وقد كانت ترمى – فى الزمن الذى كانت تؤلف فيه الآلهة المادية والمشوهة خليطا مضطربا – الى احياء الفكرة المقدسة العقلية عن ذات الاله

لم يوجد أبداً رجل تصدّى بمثل وسائله الضعيفة الى عمل كعمله لا تنتهى حدوده . فلم يكن لديه ما يساعده على تصوّر مذهبه وتحقيقه الا شخصيته ، ولا ما يعينه على نشره الا قبضة من الرجال ، فى طرف الصحراء . بل لم يوجد أبداً فى العالم رجل أحدث ثورة شعواء أبدية ، فى وقت أقل من وقته ؛ اذ لما يمض على بعثه قرنان حتى كان الاسلام موضوع الوعظ فى المساجد ، والسلطان المسلح خارجها فى كل بلاد العرب والعجم وخراسان وما وراء النهر والهند الغربية وسورية ومصر والحبشة وافريقية الشمالية و بعض جزر البحر المتوسط ، واسبانيا وقسم من بلاد الغال

واذا كان عظم الغاية ، وقلة الوسائل ، وضخامة النتائج هى المعايير الثلاثة التى تقاس بها عبقرية الرجال ، فمن يجسر على المقايسة بين محمد (ﷺ) وأى رجل كان من عظماء التاريخ الحديث ؟

ان أشهر عظماء العالم لم يهزّوا الا سلاحا ، ولم يزعزعوا الا ممالك وقوانين ؛ واذا أسسوا لم يؤسسوا الا قوى مادية ، كانت كثيرا ما تنهار قبل وفاتهم . أما محمد (ﷺ) فقد هزّ سلاحا وزعزع ممالك وتشاريع وشعوبا وعائلات مالكة ، وشمل تأثيره ملايين الرجال فى ثلث الأرض المعمورة . وعلاوة على ذلك ؛ لقد زعزع محمد (ﷺ) معابدَ وديانات وآلهة وأفكاراً ومعتقدات ، وأثار النفوس ؛ وبنى على كتاب واحد – أصبح كل حرف من حروفه قانونا – جنسيةً فكرية تضم شعوبا مختلفة الألسنة والعروق ؛ ثم طبع على هذه الجنسية الاسلامية – بطابع لا يمحى – كره الآلهة الكاذبة ، وعبادة الله الواحد المنزّه عن الصفات المادية

وقد كانت هذه الوطنية الجديدة المنتزعة ممن شوّهوا اسم الاله ، طبعا فى نفوس تلاميذ محمد (ﷺ)

وان افتتاح ثلث الارض وقبول أهله الدين الجديد ، هو أعجوبة محمد (ﷺ) ، بل انها ليست أعجوبة الانسان بل أعجوبة الحق

ان فكرة توحيد الاله ، حين دعا اليها وقد تكاثرت الآلهة وتناسلت بشكل غريب ، لهى حقيقة قوية جداً ، حتى انها عند ما انفجرت من شفتى الرسول (ﷺ) أحرقت كل معابد الاصنام القديمة ، وأضاءت بنورها ثلث الكرة الأرضية

ان حياة الرسول ﷺ وتقشفه وازدراءه لأباطيل بلده ، وجرأته على مجابهة غضب عباد الاوثان ، وقدرته على احتمالهم خمسة عشر عاما فى مكة ، ورضاه بأن يبقى ـ طول تلك المدة ـ عرضةً لاهانة كل الناس ، وضحية بين أيدي مواطنيه ، وهجرته ، ووعظه المستمر ، وحروبه المختلفة ، وايقانه بالظفر ، وثبات جنانه (الذى هو فوق ما يستطيع الانسان) عند الكوارث واحتماله النقد بعد الانتصار ، وطمعه فى نشر أفكاره لا فى الملك والسلطان ، وصلاته التى لا تنتهى ، ومناجاته الدينية الاله ، ووفاته وانتصار مذهبه بعد القبر ؛ ان كل هذا يدل على شيء غير الافتراء ، انه يدل على الايمان ، وايمانه هذا هو الذى قدّره على احياء عقيدته .

وقد كانت هذه العقيدة مزدوجة الهدف ترمى : أولا الى توحيد الاله ، ثانيا الى تنزيهه من كل شيء مادي . فالهدف الاول يعنى الاله ، والثانى يرمي الى بيان كل ما ليس بالله . والأول يستعمل السيف لتكسير الآلهة الكذابين ، والثانى يستخدم القول لبث الدين الجديد

كان محمد (ﷺ) حكيما وخطيبا ورسولا ومشرعا ومحاربا وفاتحا ـ فتح العقول ـ ومحييا لمعتقدات عقلية ولعبادة لا يصوّر فيها الاله تصويراً ماديا ، ومؤسسا لعشرين امبراطورية أرضية وامبراطورية واحدة فكرية

ومهما اختلف المعيار فى قياس العظمة الانسانية ، هل ثمة رجل أعظم من محمد (ﷺ) ؟

عن الصفحة ٢٩ ـ ٣١ من كتاب دروس الادب طبع دمشق سنة ١٩٤٠

عمر بهاء الأميرى

نشاط البهائية فى مصر

علمنا أن المجمع البهائى فى القاهرة قد نشط من هذه الأيام نشاطا غريبا فى بث دعوته بين الطبقات ، وخاصة الطبقات الفقيرة ، وهو يستغل تلك الطبقات استغلالا شائنا . والبهائية ـ كما هو معروف ـ دعوة إلحادية باطنية غايتها القضاء على الاسلام باسم الاسلام . ثم هى دعوة اباحية تحارب النظام الصالحة فى المجتمع : فتلغى كثيرا من الآداب والميزات الخلقية السامية التى يدعو اليها المجتمع الاسلامي . ونحن ننبه ولاة الأمور الى وجود تلك الفئة الخطرة على دين البلاد وعقيدتها من ناحية ، وعلى أمنها من ناحية أخرى

وقد كنا ذكرنا من قبل أن أحد نظار المدارس الابتدائية الحكومية قد اعتنق مذهب البهائيين وتبرأ من الاسلام علنا ، وقلنا إن فى وجوده على رأس مؤسسة ثقافية خطرا كبيراً على أخلاق الطلبة ودينهم ، كما أن له أثرا مفسدا على مدرسى المدرسة وموظفيها . ولكن لم يستجب لنا إنسان ، وما زال هذا المرتد فى وظيفته دائبا على العمل فى مجمع البهائيين كسكرتير عام لهم داعيا لعقيدته الفاسدة فى كل مكان

ولعل وزارة المعارف تتدارك الأمر وتبحث المسألة بحثا جديا حتى يطمئن أولياء أمور الطلبة على عقائد أبنائهم !

النذير

سرقة وثائق اللجنة الايطالية فى سوريا

كان ضابط ايطالى برتبة ليوتنانت كولونيل مسافراً من بيروت الى حلب بالسكة الحديد ومعه الوثائق الخاصة بلجنة الهدنة الايطالية فى سوريا ، وهى التى تشتمل على الشروط التى حاول الايطاليون فرضها على المندوب السامى الفرنسى فى سوريا ، ولما ذهب الضابط الايطالى ليغسل يديه قبيل وقوف القطار فى حلب وعاد الى حجرته فى القطار وجد الوثائق قد سرقت ، فأسقط فى يده ، وأخذ يصيح ويطالب بايجاد هذه الاوراق قائلا :

« اذا عدت الى ايطاليا وهى مفقودة فانهم يقتلوننى أو يحكمون علىّ بالسجن عشر سنوات على الاقل »

المركز العــــــــــام للشبان المسلمين

انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين فى المركز العام بالقاهرة مساء يوم الجمعة الماضى ٢٣ رمضان انعقادها الرابع عشر برئاسة رئيسها العام صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا ، وبعد تلاوة آى الذكر الحكيم قرىء محضر اجتماع العام الماضى ، ومحضر جلسة ١٩ رجب الماضى التى أشرنا اليها فى العدد ٧٢١ ، وتلى تقرير مجلس الادارة عن حالة الجمعية فى السنة الماضية ، ثم عرض الحساب الختامى للسنة الجارية ومشروع ميزانية السنة الآتية وأهم ما يلفت النظر فيه تقرير حجز احتياطى بنسبة عشرة فى المائة من جميع ايرادات الجمعية . وتليت بعد ذلك التقارير الواردة من الفروع كما تليت اقتراحات الأعضاء . وبعد المناقشة فيها عرض التعديل الجديد الذى اقترحه مجلس الادارة لقانون الجمعية الأساسي واللائحة الداخلية ، وجرت عملية الانتخاب السرّى للاعضاء الذين انتهت مدتهم ، وانتخب العلامة الجليل الشيخ أحمد بك ابراهيم لوكالة الجمعية بدلا من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار الذى استقال من الوكالة بسبب حالته الصحية شفاه الله . وقد لوحظ فى انتخاب هذه السنة الرغبة فى الاستفادة من نشاط شباب الجمعية فكان فيمن انتخب لعضوية مجلس الادارة الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف والاستاذ محمود حفنى والاستاذ أحمد دمرداش تونى ، وبذلك أصبح مجلس الادارة مؤلفا من :

سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا رئيسا
الاستاذ العلامة الشيخ أحمد بك ابراهيم وكيلا
فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
« « الشيخ محمد العطيف دراز
الدكتور يحيى أحمد الدرديرى
صاحب العزة الاستاذ محمد زكى على بك
« « عبد الرحمن على بك
« « على حسن أحمد بك
« « السيد أحمد أباظه بك
صاحب السعادة سيد محمد خشبه باشا
صاحب السعادة اللواء أحمد قطين باشا
صاحب العزة عبد القادر مختار بك
« « عبد الرحيم مصطفى بك
الاستاذ محمود على فضلى
« محب الدين الخطيب
« الاستاذ محمد الناغى
« حسين محمود سعيد
« عبد المنعم محمد خلاف
« محمود حفنى
« أحمد دمرداش تونى

وختمت جلسة الجمعية العمومية بمثل ما بدئت به من تلا[وة] الذكر الحكيم ، فنرجو للجمعية اطراد التقدم والنجاح لتتمك[ن من] القيام برسالتها الاصلاحية النافعة

المطامع الايطالية في سوريا

تدعو نصارى الشام الى الانضواء تحت راية الدول المس[يحية]

لندن في ٢٧ ـ ذكر مراسل جريدة « التيمس » ا[ن] القاهرة أنه يبدو أن اللجنة الايطالية فى سوريا كفت عن ال[...] فى قبول مطالبها السياسية ، وآثرت أن تقف جهودها على كسب عطف السكان بالدعاية التى اشتهر بها الايطاليون فى ال[شرق] الادنى . وذلك باقناع السوريين واللبنانيين بأن مصلحتهم [...] قبول الحماية الايطالية بدلا من الحماية الفرنسية

وقال المراسل أيضا : ان الايطاليين يناشدون المس[يحيين] ـ فى سبيل كسب عطف الاهالى عليهم ـ العمل على الا[نضواء] تحت راية الدول المسيحية التى ترفع الصليب وتحتفظ به [...] اسلامى ! ثم انهم يعرضون أمام أنظار المسلمين ، من جهة [أخرى] ما فعله موسولينى من المناداة بنفسه حاميا للإسلام ! على أنه [ليس] ثمة ما يدل على أن هذه الدعاية أو تلك جادت بأية نتيجة مهـ[مة]

وذكر أخيراً ما فعله بطريرك الموارنة من صد الايطا[ليين] وتخييب آمالهم . وأضاف الى ذلك قوله : ان نقص النفوذ الف[رنسي] يزداد شدة ، وأنه توجد صعوبات حقيقية فى بعض الأقاليم

التعاون بين فرنسا وألمانيا

لندن فى ٢٦ — أذاع راديو ليون رسميا أن الماريشال بيتان والهر هتلر اتفقا على مبادىء (التعاون بين فرنسا وألمانيا) فى اجتماعهما الأخير. وقال البلاغ الرسمى: ان المحادثة بين بيتان وهتلر وقعت فى يوم الخميس الماضى (٢٤ اكتوبر) فى جو مشبع بالاحترام. وقد استقبل الماريشال بما يليق بمقامه من الاجلال. واستعرضا فى حديثهما الموقف عامة، وتناولا وسائل اتمام الصلح ونشر السلام فى أوربا. وقد اتفقا على مبادىء التعاون بين الحكومتين. وستدرس طريقة تطبيق هذه المبادىء فيما بعد. وبعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الذى عقد فى فيشى اليوم (السبت ٢٦ اكتوبر) صدر بلاغ رسمى قيل فيه «ان مجلس الوزراء اجتمع فى الساعة الخامسة بالتوقيت الفرنسى برياسة الماريشال بيتان. وقد أطلع بيتان ولافال بقية الوزراء على ما دار بينهما وبين مستشار الريخ فى اجتماع اشترك فيه الهر فون ريبنتروب وقد وافق مجلس الوزراء بالاجماع على ما سرده المرشال بيتان والمسيو لافال»

وفى أخبار فيشى أن المسيو لافال عاد الى باريس لاستئناف المفاوضات

والى ساعة كتابة هذا لم تعرف رسميا الاسس والمبادىء التى يقوم عليها هذا التعاون، غير أن صحيفة (فولكسرخت) السويسرية تلقت من برن قبيل يوم الاجتماع بين هتلر وبيتان أن دولتى الوسط عرضتا على حكومة فيشى المقترحات الآتية:

أولا — تتنازل فرنسا عن الالزاس واللورين لالمانيا

ثانيا — تقسم تونس بين فرنسا وايطاليا، وتبقى الجزائر ملكا لفرنسا

ثالثا — تتنازل فرنسا عن الجزء الشمالى من المغرب لاصبانيا

رابعا — تتولى فرنسا وايطاليا وألمانيا معا ادارة المستعمرات الافريقية الاخرى واستغلالها

خامسا — تتنازل فرنسا عن الهند الصينية لليابان

سادسا — تضع فرنسا أسطولها فى البحر المتوسط وقواعدها الجوية فى شمال افريقية تحت تصرف دولتى المحور لاستخدامها ضد بريطانيا

سابعا — اذا قبلت فرنسا هذه الشروط فان ألمانيا تخلى الجزء الاكبر من فرنسا المحتلة، فيما عدا موانىء بحر المانش وما يسمونه بالمناطق المقفلة، وهى تمتد من حدود سويسرا وتجتاز مقاطعة بورغونيا الى حدود بلجيكا والسوم

وفى خلال اهتمام العالم بأنباء هذا الاجتماع أذيع من لندن أن ملك الانجليز بعث الى الماريشال بيتان برسالة يظن أنها رسالة تشجيع تتضمن عطفا على الشعب الفرنسى لما يعانيه من الآلام، وأعرب فيها الملك عن ثقته بالفوز النهائى على ألمانيا وأن فرنسا سيكون لها نصيب من فوائده

وقبل بضعة أيام من اجتماع هتلر بالماريشال بيتان وجه المستر تشرشل رسالة شخصية الى الشعب الفرنسى حذره فيها من مشروعات المحور وخططه، وأكد له ثبات بريطانيا على المقاومة وأنها بواسطة سيطرتها على البحار وستسيطر على الجو فى العام القادم ثم قال لهم: اذا لم يكن فى استطاعتكم مساعدتنا فلا أقل من أن لا تضعوا العراقيل فى سبيلنا

ومع ذلك فان حكومة فيشى مضت فى الاتفاق مع ألمانيا على ما سموه (التعاون بين الدولتين) والى الآن لا يعرف أحد على ماذا اتفقوا، غير أن الكثيرين يؤكدون أن فرنسا لم ترض بوضع أسطولها وقواعدها الجوية تحت تصرف دولتى المحور لمحاربة بريطانيا

ويقول مراسل الاهرام فى لندن: ان النظام الذى يتصوره هتلر نظام ضخم واسع النطاق، ولا تعد المباحثات الحالية بين ألمانيا وفرنسا إلا المرحلة الاولى فى طريقه. ويتتبع الشعب الفرنسى بشغف هذه المفاوضات التى يجهل عنها كل شىء، ولكنه وضع ثقته فى وطنية المارشال بتان

وعلم مراسل (نيوز ورخر زيتنغ) السويسرية من فيشى أن هتلر عرض على حكومة بتان عروضا سخية الى درجة غير عادية، ويؤكدون عودة الحكومة الفرنسية الى باريس واطلاق سراح أسرى الحرب الفرنسيين

بعثة يابانية الى الازهر

يقال ان فى نية الحكومة اليابانية أن توفد الى الازهر قريبا ثلاثة من الطلبة اليابانيين لتلقى العلوم الدينية والعربية فيه مع اخوانهم الذين سبقوهم اليه

حول تبرج النســـــــاء

لقد طبق خطر المرأة الأرجاء ، وتحول أمر حريتها إلى تهتك وجراءة وفجور ، ومن يستنطق الحوادث وما جريات الأمور ، تبدو له إصبع الرجل ، ويتأكد لديه أن الاثم واقع أولا وقبل كل شيء على كاهله . لأنه هو وحده الذي أراد أن يشبع رغبة فى نفسه ملحة ، فترك للمرأة الحرية من غير أن يحاسبها على جريرة ما ، فاختارت زيها كما تحب وتهوى ، وتسكعت فى الطرقات شبه عارية أو أخطر ، واندمجت فى المجتمعات على اختلافها ، وطرقت الأندية ، ودور اللهو والمجون ، بل ودفعها الرجل دفعاً فى ذلك الطريق الملتوى ، المحفوف بالمخاطر والأهوال

والمرأة بطبيعتها مرنة ، سريعة التأثر ، سريعة المحاكاة والتقليد ، وهى لذلك مستعدة للانصياع والتطامن والخضوع ، حتى ليخيل الى أن فى المرأة قوتين متجاذبتين : فاذا أحست أن حريتها صارت طليقة من كل قيد ، تفاعلت فى نفسها إحدى القوتان ، وأفعمت رأسها بالغرور والأوهام ، ومن ثم يطغى سلطانها ، ويحطم كل قوة تقف أمامه ، ويهزم الكماة الجبارين ، سواء أكانوا ضفجا من الدهماء والسوقة ، أو كانوا عباقرة مفكرين ، أو نبلاء ، أو أمراء ، أو أقيالا ؛ فهى لا تحفل بابن ، ولا بيت ، ولا أسرة ، تلك الشئون التى هى ألزم خصوصياتها ، ولا تلبى إلا هتاف نزواتها ، ولا تستجيب إلا لعاطفة شهواتها ، ولا تقدس دينا ، ولا ترهب حاكما ، ولا تأبه لقانون ، ولا تصيخ لصوت مصلح ، ولا تهاب زجر واعظ . وأنى لها ذلك ، وقد تخنث الرجل ، وفتر من ناحيته ، كما خرجت هى من ناحيتها على الدين – بكل معانى هذه الكلمة – رغم بشاعة الصورة التى صور بها الآلام المروعة ، والعقاب الهائل الذى ينتظر المجرم الآثم

أما إذا روقبت المرأة رقابة دقيقة ، وألزمت أن لا تخرج عن دائرة الدين ، فان القوة الأخرى تتفاعل فى نفسها ، وتبرىء منها امرأة تدرك مسئولية الحياة ، وتفهم أن وظيفتها الطبيعية فى الحياة ، هى عبادة ربها ، وطاعة زوجها ، ورعاية ابنها ، والقيام بشئون بيتها ، وحياطته بأسباب البهجة والسعادة ، فان وجدت فسحة من الوقت لتفكير أو ما إليه فجميل بها أن تفعل ضاق وقتها فما على المحسنين من سبيل

هذا ، ومن دواعى الأسف أن يتناول هذا الموضوع كبير من رجالات التعليم والفكر والقلم ، على صفحات مجلة ذائعة ، فيتشاءم ما وسعه التشاؤم ، ويدور حديثه حول ا إقناع المرأة ، وتخفيف غلواء عنادها وإصرارها ، حتى إزاء وصفه اياها بالتغلب على الرجال – المشهور عنهم أنهم ي على مقارعة الآراء صلابة وشجاعة ، ولا يزيدهم ما ينتظر الأذى فى سبيل آرائهم إلا تمسكا بتلك الآراء والتعصب أن نطالب وزارة الشئون الاجتماعية بوضع الانظمة التى ي الآب والشقيق والبعل وذو المحرم ، لتقلع المرأة عن شيء ومرنت عليه ، ودفعت اليه دفعا ، وأكد لها المجددون ومن أنه من أحق حقوقها وحدها دون الناس أجمعين ، فى محا أذيعت ، ومقالات نشرت ، وكتب ألفت ، ومساجلات نظروا لمستقبل هذه الدعوة الشريرة الخطرة

ولكن رويداً أيها المفكرون ، فليست هناك رغبة ومشتهياتها ، ولا رأى يرى ، ولا قواعد تفرض على النساء تشريع يسنّ من جديد ، وإنما هناك دين وحسب . ذلك الذى حرر المرأة من استعباد الرجل الرجعى وأثرته ، حقوقها ، حتى إنه لا المرأة الموسوية ، ولا المرأة الرومانية المرأة الاوربية ظفرت بحقوقها المعقولة كاملة ، مثل ما ظفر المرأة فى عصر الاسلام الذهبى الزاهر . ودين هذا شأنه لا أبله المعقول أنه يفرض عليها ما ليس فيه رشادها الذى ي عليه رشاد المجتمع . قال تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبص ويحفظوا فروجهم ، ذلك أزكى لهم ، إن الله خبير بما يصنعون للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ، ولا زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولة أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أ

أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ، ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

وقال جل وعلا : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ، والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ، ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ، ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ، طوافون عليكم بعضكم على بعض ، كذلك يبين لكم الآيات ، والله عليم حكيم . واذا بلغ الاطفال منكم الحلم ، فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ؛ كذلك يبين الله لكم آياته ، والله عليم حكيم ﴾

وقال عز شأنه ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ، فان الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما . يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين ، وكان ذلك على الله يسيراً . ومن يقنت منكن لله ورسوله ، وتعمل عملا صالحا ، نؤتها أجرها مرتين ، وأعتدنا لها رزقا كريما . يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن ، فلا تخضعن بالقول ، فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفا . وقرن في بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، وأقمن الصلاة ، وآتين الزكاة ، وأطعن الله ورسوله ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ، إن الله كان لطيفا خبيراً . ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين والقانتات ، والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات ، والخاشعين والخاشعات ، والمتصدقين والمتصدقات ، والصائمين والصائمات ، والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما ﴾

فهاكم أولاء ترون أن أحكام الدين صريحة واضحة ، لا تقبل تأويلا ولا تحويلا ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله ، فقد ضل ضلالا مبينا ﴾

والسنة أيضا تزخر بشئون المرأة ، وما يجب لها وعليها في جميع أطوار حياتها ، منذ اللحظة التى تولد فيها ، حتى يواريها الرمس

وما ذا إذن يكون اعتذار من يترخص المرأة في الخروج على الدين ، وها هو ذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، يزجر أعف النساء وأطهرهن ، ويدعوها الى التحجب عن رجل أعمى لا يرى ، فلما راجعته عليه السلام ، لتعلم ما ينطوى عليه هذا الزجر من حكمة ، أجابها بأن عمى الرجل لا يعفى المرأة من قيد الحجاب ، ما دامت هي ترى . وهذه رواية مشهورة تداولتها أقلام ، ونشرتها صحف عديدة

وهذا وأمثاله قد يحول بين المرأة وبين ارتطامها بمهاوى العبودية ، ويحوطها بسياج منيعة ، حتى لا ترتد إلى عهد الاقطاع ، حينما « بلغ استعباد المرأة إلى حد أنه لم يعد الرجل يفرق بين المرأة والأرض التى هي تشتغل فيها ، إذ كانت الأرض والمرأة يقدمان قيمة على السواء ، يقدمها أبو الفتاة ، أو مالك الأرض

« كان الفارس ، أى النبيل ، نظريا حامي الأرامل واليتامى وإنما عمليا كانت الخطبة والزواج يباعان و يشتريان شراء وبيعا كالسلع في آخر القرن الخامس عشر ؛ بالرغم مما كان من الحرية في ذلك الزمان . كتب المسمى استيفن سكروب بصراحة لصديق له يقول : بسبب شدة الفاقة ، أرغب كل الرغبة أن أبيع بنتا صغيرة بدون أقل مما يمكن أن أحصل عليه ، أي أقل من الثمن الذى يحصل عليه لو عرضها في السوق ؛ أغرب من ذلك أنه في ذلك العهد كانت النساء حتى في طبقات الأعيان يعاملن بقساوة ؛ ومما يروى من هذا القبيل أن فارس لاتورلاندى روى حكاية لابنائه من قبيل التهديد لهن (سنة ١٨٨٣) أن سيدة أساءت لزوجها ، فشتمها وضربها ، وركلها في وجهها فكسر أنفها »

قد ينادى كاتب بأن الحياة الحديثة تفرض على المرأة العلوم المدنية ، حتى أصبحت لا تفاضل المرأة إلا بنسبة ثقافتها ، فاذا كان لا بد من ذلك ، تمشيا مع روح العصر ، فحقيق بنا مراعاة أوامر الدين الحنيف ، وإلزام المرأة بزى لا تتعداه ، ولا يحمل أى

طابع للزينة أو التجمل ، وينسجم مع قدس العلم وجلاله ، وطهارة المرأة وعفتها

بقيت لنا كلمة أخيرة للسلطات التشريعية ، لتسن قانونا يضرب بيد من حديد على الماجنين من المثقفين أو الجاهلين الذين يسكبون فى آذان بنات الناس ونسائهم عبارات المدح والثناء ، مما قد يطغيهن ، ويثير عواطفهن ، وقد يكون أمثالهم يفعلون مثل هذا – فى الوقت نفسه – اذا جمعتهم طريق بنساء هؤلاء وبناتهم ، والقانون لا يزال تاركا حبال هؤلاء وأولئك على الغوارب

ونهيب ونلح – وكلنا رجاء فى السلطات التشريعية والقضائية والادارية – أن تحرم اختلاط الجنسين فى أى ناحية من النواحى الاجتماعية ، دون ما نظر لما سوى تنفيذ قضايا الدين ، ولا سيما فى كليات الجامعة وفى دور السينما والملاهى على تباينها وفى السيارات العامة وعربات الترام ، فاذا كان لا سبيل الى اجتثاث الوباء اللاهى – الذى تأصلت أدواؤه ، وتشعبت جراثيمه – للوهلة الاولى ، فلا أقل من أن نقيده بشرط عدم اندماج الرجال بالنساء ، ويكون التفرج فى حفلتين ، واحدة خاصة بالنساء ، وأخرى بالرجال ، فلا يشترك فى حفلة الرجل امرأة ، ولا فى حفلة المرأة رجل ، حتى يحين الوقت الذي تستأصل فيه الشرور والمفاسد

وبعد فاننا نكرر ضراعتنا الى المولى تعالى أن يوفق المصلحين ويسدد خطواتهم

عبد الحميد حجازى

ترجمان الشافعى

لما مرض الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى (رحمه الله) مرضه الذى مات فيه قال لمن حوله :

– اذا أنا متّ فقولوا لفلان يغسلنى

فلما توفى وبلغه الخبر . قال : ائتونى بتذكرته . فجىء بها ، فوجد فيها على الشافعى سبعين ألف درهم ديناً لفلان وفلان . فكتبها الرجل على نفسه وقال :

– هذا هو الغسل الذى أراده

الاعتداء الايطالى على البترول السعودى

جدة فى ٢٧ (ن . ش . ا) – تلقت الأوساط العربية السعودية – بدهشة ممزوجة بالغضب – حادث اعتداء الطائرات الايطالية على أراضى المملكة العربية السعودية عند ما اعتدت على جزر البحرين وألقت قنابلها على آبار الزيت فى هذا القطر العربى المتمتع بسيادته . ويظهر أن حكومة جلالة الملك ابن السعود طلبت – أو عزمت تطلب – ايضاحا عن هذا العمل من الحكومة الايطالية . غير أن المقامات الرسمية تكتم هنا التدابير الدبلوماسية التى تتخذها الحكومة فى هذا الصدد

اعانة الأوقاف لفقراء المدينة

أرسلت وزارة الأوقاف المصرية حوالة برقية الى المدينة المنورة بقيمة مائتى جنيه لمعونة المعوزين من أهلها ، علاوة على المقرر صرفه سنويا من أوقاف الحرمين الشريفين

للتسلية :

سأل رجلٌ عامراً الشعبى عن المسح على اللحية فى الوضوء ، فقال له : خللها بأصابعك

فقال : – أخاف أن لا تبلها

قال : فانقعها من أول الليل !

*

وجاء رجل فقال له :

– اكتريت حماراً بنصف درهم وجئتك لتحدّثنى

فقال له : اكترِ بالنصف الآخر وارجع ، فما أريد أن أحدّثك

*

وقيل له :

– تمرض الروح ؟

قال : نعم ، من ظلّ الثقلاء ...

قال بعض أصحابه فمررت عليه يوما وهو بين ثقيلين ، فقلت له :

– كيف الروح ؟

قال : – فى النزع !

محكمة مركز طنطا الأهلية - اعلان بيع عقار - نشرة رابعة
لعدم امكان القسمة فى الدعوى نمرة ٦٠٢٩ سنة ١٩٣١

انه فى يوم الاثنين ٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى كل من خضرة خليل شعبان (طالبة البيع) وطه أحمد هلوله وورثة محمد هلوله وهم جميلة محمد هلوله وحميده عبد الفتاح طاهر عن نفسها ووصية على ولدها القاصر ابراهيم محمد هلوله وورثة السيده شمس الدين المره وعلى أحمد هلوله وهم طه أحمد هلوله وحميده أحمد هلوله الجميع من محلة مرحوم

وهذا بيان العقار الكائن بناحية محلة مرحوم مركز طنطا :

(١) منزل حدوده الشرقى الشيخ سعيد العبد وطوله ٦ متر والبحرى الشيخ عبد الوهاب القاضى وطوله ١٠ متر والغربى حسن حسانه وطوله ٦ متر والقبلى شارع وفيه الباب وطوله ١٠ متر ومسطحه ٧٠ متر حسب تقرير الخبير

(٢) منزل حده الشرقى مرسى القاضى وطوله ١١ متر والبحرى الشيخ عبد الجواد أبو عايد وطاحونة وطوله ٥ ر ٦ متر والغربى محمد ندا وطوله ١١ متر والقبلى شارع وفيه الباب وطوله ٥ ر ٦ ومسطحه حسب تقرير الخبير ٧٠ ر ٦٩ متر

وهذا البيع بناء على طلب طالبة البيع وعلى حكم البيع الصادر من هذه المحكمة فى هذه القضية بتاريخ ٣ مايو ٩٣٨ وسيكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو ٢٨ ج للمنزل الاول ومبلغ ٢٩ ج و٦٨٠ م للمنزل الثانى عدا المصاريف - الشهادات وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه   كاتب البيوع

فى يومى ٩ و ١٩ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنشاة جنزور وسوق طنطا ، وفى يومى ١٦ و ٢٣ منه بناحية صناديد وسوق تلا سيباع قمح وبصل ونورج وخلافه موضحين بالمحاضر ملك الحاج عبد الواحد الصباغ المزارع بمنشاة جنزور نفاذا للحكم ٢٥٤١ سنة ٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١١٤٦ قرش كطلب الست حسنيه موافى من طنطا   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع رفاعه تبع حجازه وبسوق قوص سيباع مربر ومرتبه ولحاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد حسن الكاشف الكبير من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٨٠ قرش وفيه الاشهر كطلب الشيخ أحمد محمود سليمان الخواجه من قوص
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البجلات مركز دكرنس سيباع زراعة ارز موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن يوسف سيد أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٧ سنة ٩٣٩ دكرنس وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش غير النشر كطلب هرو حسن من الناحية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تابنت أجا مركز أجا ويوم ١٨ منه بسوق أجا سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد محمد يوسف عيطه من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٣ سنة ٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٢٠/٢٥٩ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ عمر محمد العجيزى وولده عبد الحميد أفندى التجار ببرج النور   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالصالحيه بكفر الحمادنه سيباع ارز موضح بالمحضر ملك السيد عبد العال جلال من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٣٧ سنة ٩٤٠ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ ابراهيم أحمد عدايل من أبو كبير   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام جزيرة الشعير تبع القناطر الخيرية
سيباع زراعتين قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى وهبه الدلنجاوى المقيم بكفر صراوه مركز أشمون نفاذا للحكم ن ٣٨٠١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٢٥٣٠ قرش غير رسم النشر كطلب الست حكمت هانم توفيق زايد المقيمة ببندر الزقازيق   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دنديط ويوم ١١ منه بسوق ميت غمر العمومى
سيباع جاموستين موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد أحمد مصطفى بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٤٩٠ م غير النشر
كطلب الشيخ أحمد محمد الوالى من بشالوش مركز ميت غمر   فعلى المشترى الحضور

٧٣١ (العام الخامس عشر) — الخميس : ١٤ شوال ١٣٥٩

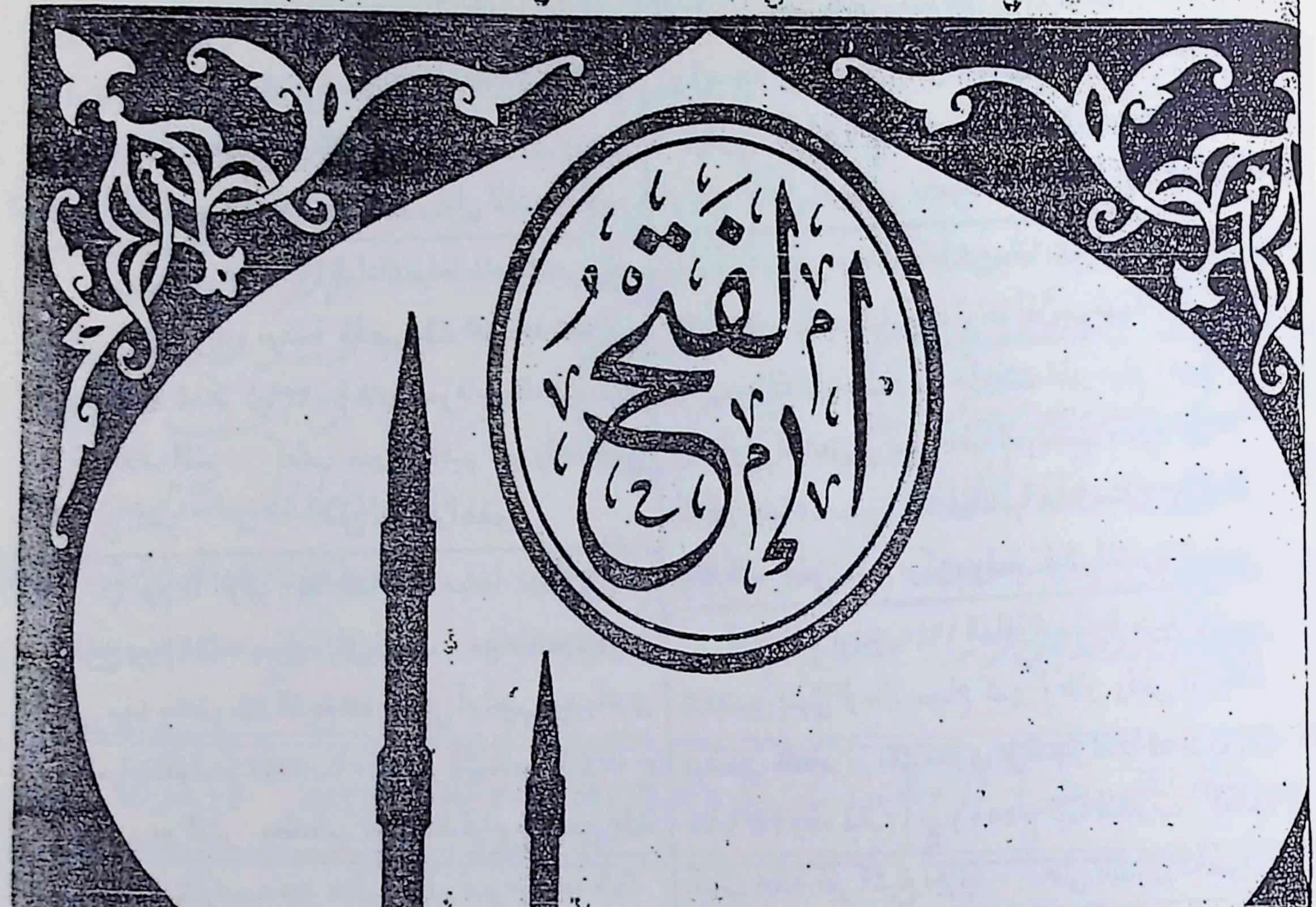

فهرس

٣ ويل للعرب من شر قد اقترب
لمحب الدين الخطيب
٤ عصر الدول الصغيرة انتهى
للاستاذ محمد زكى عبد القادر
٥ دموع من القلب — الآنسة وفاء لطفي
٥ كلمات
٦ الحلف باسم الله وأسماء الصالحين
٦ ايران تحذر ايطاليا الخ
٧ بعد تحريم الخمر في فرنسا
لصاحب السعادة على جمال الدين باشا
٩ مشروع تحالف بين الدول العربية
٩ الحلف العربي
١٠ اسبانيا تستأثر بطنجة
١٠ الوثائق الايطالية المسروقة فى سوريا
١١ خطبة المستر تشرشل فى مجلس العموم
١٣ الدين الاسلامي في المدارس الاجنبية
١٤ هتلر يخطب [illegible]
١٥ الخطط الحربية في سواحل البحر الابيض
١٥ للتسلية

في يوم ١٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطحوريه مركز شبين القناطر سيباع زراعة اذره موضحة بالمحضر ملك صابان ابراهيم الاقرع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٣٧ شبين القناطر وفاء المبلغ ٢٠/٣٠١ قرش وفيه النشر كطلب الست بدور جرجس عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك محمد محمد شافع من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء المبلغ ١٩٣ قرش خلاف النشر كطلب حسين ابراهيم احمر وأحمد حسن احمر عن المصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الطويل وبيوم ١٩ منه بسوق سباعى عارف سيباع محصول زراعة قطن مبينه بالمحضر ملك الشيخ محمد مصطفى ابراهيم سعيد واخرى بالناحية نفاذا الحكم ٥٧٩٧ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٥٠ م غير النشر كطلب الحاج محمد فراج على حسن بطنطا بكفرة الغاز بشارع سيد عيد بمنزل ن ٣ تبع قسم أول بندر طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النوادر مركز البلينا سيباع قطن ومواشى وغلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك عبد اللطيف حسانين أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٣١ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء المبلغ ١٢٤ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرحمن حسانين دوح مزارع من ناحية النوادر تبع الشيخ مرزوق مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك الست زهية تووفواس بصفتها الموضحة بالحكم المقيمة ببندر سوهاج نجع أبو شجرة نفاذا الحكم ٢٤٤٣ سنة ٩٣٩ المنشاه وفاء لمبلغ ٣١٧٥ قرش غير الرسم كطلب عزيز أفندى جاد الله فرج بكوم بدار فعلى المشترى الحضور

في ١٨ يوم منه نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط ونواحيها مركز سوهاج سيباع منقولات ومحصول فول مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد أحمد حمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٦٠ سنة ٩٣٤ طهطا وفاء لمبلغ ٢٦١٣ قرش وفيه النشر كطلب ليليب طانيوس فرمان ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الميساه وبسوق ديرب نجم سيباع قمح وبرسيم موضحة بالمحضر ملك أبو زيد محمد أبو الخير من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٧٣ سنة ٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥ م بخلاف النشر كطلب الحاج ابراهيم اسماعيل أحمد الناجر بكفر الغزاوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الباجور وفى يوم الثلاثاء الذى يليه بسوقها سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك الغائب عبد الله السيد خليفه بالناحية وذلك نظير مبلغ ٤٠ مليم قيمة الرسم المستحق على أمين فاطمة السيد عنب وكيله عن الغائب المذكور بجلسة ١١ سبتمبر ٩٤٠ فى القضية ٢٨٨ سنة ٩٢٢ غير النشر كطلب مجلس حسبي مركز منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الرقم وبيوم ٨ ديسمبر بسوق الوحال سيباع شعير وحمار وقطن وزراعة أرز موضحين بالمحضر بن ملك مغازى على النجار نفاذا الحكم ن ٤٥٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٥٠ م قيمة المطلوب كطلب كتاب محكمة كفر الشيخ الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢٥ بشارع مصر النيل قسم مصر القديمة سيباع دولاب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عامر المقيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ٩٤٤ سنة ٩٤٠ السيدة رفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م وفيه النشر كطلب الست فاطمه حسن دشمان المقيمة بمنزل مصطفى أفندى منوى ن ٨ بحارة مشتهر بعماد الدين قسم عابدين مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية مركز جرجا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك أحمد رضوان على صالحه من الناحية نفاذا الامر ن ١٨٢٣ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش غير النشر كطلب الست زينب بنت مصطفى عبد العزيز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٧ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجيت الوصلى مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع قمح ادرة وبقرة موضحين بالمحضر ملك عبد العال بركات بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٢٢ سنة ٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٣٧ قرش غير النشر كطلب الحرمه أنيسه عبد الحميد العدوى عن نفسها وبصفتها وصيه على ابراهيم وعبد الوهاب مصطفى بالناحية فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتمَّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

الثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينَّ من قِبلك

عمل المرء لله وحده، ونزاعه أنظار الناس

الفتح صلة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٩٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٣١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ شوال ١٣٥٩

ويلٌ للعـــــــرب ، من شرٍّ قد اقترب !

نشرنا فى غير هذا الموضع ما أذاعته (الأهرام) ونقلته عنها شركة روتر وبعض صحف لندن عن بحث قالت انه يدور الآن فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربيّ يواجه به العربُ الظروفَ الخطيرة التى يجتازها العالم الآن . وعلى افتراض صحة هذا الخبر كما تؤكد (الأهرام)، وخطأ (المقطم) و (المصرى) فى محاولتهما التشكيك بصحته ، فانه جاء متأخراً جداً ، فضلا عما ينمُّ عنه من فتور واسترخاء. فان الناطقين بالضاد لم تسنح فرصة ـ منذ بضعة قرون الى الآن ـ تساعدهم على جمع شملهم وتنظيم قواهم والظهور بين الناس بمظهر الحرمة والكرامة ، كالفرصة السانحة لهم فى هذه الحرب من بدايتها ، ولا سيما فى شهور الصيف المنصرم . وكلما تساءل الناس عن سبب هذا الفتور ، وعن حكمة هذا الاسترخاء ، لا يجدون لسؤالهم مجيبا

إن حاجة الوطن العربيّ الاكبر الى التماسك والظهور بمظهر الوطن الواحد ، لم تكن فى زمن من الأزمان أقلَّ من حاجة الامة الايطالية الى الوحدة يوم عملت لها وتوسلت بأسبابها ؛ ولا أقل من حاجة الامة الجرمانية الى الوحدة يوم أقدمت عليها وخرجت بها من جو الأمانى الى محيط التحقيق . ومن ذا الذى يزعم أن للجرمانيين من حوافز المجد وتراث الفضل مثل ما للعرب حتى يكون الجرمانيون أشدَّ حرصا على ربط آتيهم بماضيهم من حرص العرب ـ ورثة النور المحمديّ ـ على اكمال رسالتهم بالتعاون عليها والالتفاف حول لجة النور المتألقة من مشعل هدايتها العظمى . بل من ذا الذى يجرؤ على مقارنة أوهام الايطاليين بالنسبة الى الماضى الرومانى بحقائق

التراث الاسلامى الذى يحيا به الناطقون بالضاد ، ويحيون من أجل بعثه وتجديده ؟

ومع ذلك فان رسالة الأمة العربية لا تطمع من أهلها باقتحام الروابى والآكام الى مثل الاتحاد الجرمانى أو الايطالى ، واكتفت بأن تطلّ عليهم عصورُ ماضيها الاربعة عشر تنظر ما يفعلون للتعاون على مواجهة الظروف الحاضرة بشكلِ حلف تبقى معه لمصرَ مصريتها وللعراق عراقيته ولنجد نجديته ولليمن يمنيته . وبعد لأْى تمخض الجبل عن هذا الخبر الفاتر الذى تذيعه الأهرام وتردّده روتر وصحف لندن اليومية ولا نسمع من بعده ما يثلج قلب العروبة ويشبع نهم بنيها فتقرّ عينُ الاسلام بتحقيق هذه الامنية العظمى التى كان يجب أن لا يتأخر العمل لتحقيقها الى هذا اليوم ، وأن لا يكون الحديث حولها محتملا للجدل والمراء كالذى نراه من متشدّقى المصرى والمقطم الذين لا تنبض قلوبهم بما يتلهف له تراث العروبة والاسلام فى عصوره الطويلة

ورد فى الأثر المأثور « ويل للعرب من شر قد اقترب » وقد مرَّ على أبناء هذه اللغة شرور كثيرة من الشرق كالتى قاد سحائب ظلماتها هولاكو وجنكيز وتيمورلنك ، ومن الغرب وهى التى يسميها التاريخ بالحروب الصليبية ، ولكن لم يكن شىء منها مخيفا ومهدداً بالبوار الابدى كالحرب القائمة الآن ، وان هذه الحكومات العربية فى الشرق الادنى لو تآلفت منها كلها (مجموعة) واحدة لكانت مع ذلك على خطر ، فكيف بها وهى ما هى فى تفككها وتقاطعها وفقد حوافز الوحدة فى اتجاهها ! ومنذ اسبوع كامل يذاع ما يذاع فى الشرق والغرب عن (بحث يدور فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربى يواجه به العرب الظروف الخطيرة التى يجتازها العالم الآن)

ويظل هذا الخبر على تفاهته وقلة جدواه موضع الاخذ والرد من أهل المراء والتشكيك فلا يلقون من صدمات الحقيقة ما يلقمهم حجراً فيسكتوا

ولو أن قومى أنطقتنى رماحهم
نطقتُ ، ولكن الرماح أجرّتِ

فلا حول ولا قوة الا بالله ، والتوفيق منه سبحانه

محب الدين الخطيب

عصر الدول الصغيرة انتهى

منذ ثلاث سنوات كتب « نيوفانج » يتنبأ بأن عصر الدول الصغيرة قد انتهى ، ونصح لها بأن تؤلف (مجموعات) من الدول حتى لا تبقى لقمة سائغة سريعة الهضم . وعنده أن وجود هذه الدول الصغيرة بجانب الدول الكبيرة كوجود الحملان الوديعة بجانب الذئاب ، يحرك فيها شهوة الاكل ، أو على الاصح شهوة الالتهام

ولست أعرف نبوءة صحت بمثل هذه السرعة ، ولا بمثل هذه الدقة . ففى عام واحد ضاعت تشيكوسلوفاكيا ، والدانمرك ، والنرويج ، وفنلندا ، وهولندا ، وبلجيكا ، ولكسمبورج ، ورومانيا . وها هى اليونان تكافح فى بطولة مصير أخواتها ولو ألفت هذه الدول فيما بينها (مجموعات) كبيرة لتغير مصيرها بل لتغير مصير الحرب كله

ان الفكرة التى نبتت فى بعض الرؤوس وأريد بها القضاء على استقلال الدول الصغيرة وجعلها كواكب تتحرك فى أفلاك الدول الكبيرة ، فكرة خاطئة ؛ فان هذه الدول — مهما تكن صغيرة — فيها حيوية ولها مجد قديم ، والقضاء عليها معناه القضاء على بعض التاريخ البشرى الذى منح الانسانية مقومات الحضارة ، معناه حرمان التقدم الانسانى بعض العوامل التى تؤثر فيه وتدفعه الى الامام

محمد زكى عبد القادر — الاهرام

دموع من القلب

تستقبل العيد

بقلم الآنسة وفاء لطفى (١)

كان أخى مغرما ببطاقات العيد يُعدّها قبل حلوله ، وينمق لها الكلمات المناسبة ؛ ولكنه لم يعتن بذلك فى هذا العام ؛ فلما سألته قدّم إلىَّ هذه الأبيات وقد بللها بقطرات من دمعه ...

يا عيدُ ! كيف أتيت العامَ يا عيدُ ؟
لم يبقَ ودٌّ ولم تَصْدُق مواعيدُ !
لمن أزفُّ تحياتى مُنمَّقةً ؟
ومن يقدِّر ؟ والتقديرُ مفقودُ ؟
ما للمراحمِ بينَ الناسِ قد فُقدَتْ ؟
لا البِشرُ بادٍ، ولا الاخلاصُ موجودُ !
ربما لِقلبى عَلى ما فيه من حُرَقٍ
لم يُصْفه الحبُّ لا صِيدٌ ولا غِيدُ ؟
أكلما قلتُ : جاء العيد مبتسما ...
أتيتَ مُكتئبا ؟... رُحماكَ يا عيدُ !
يبلغ اليأسُ من عَزْمى ولا ثقتى
لكننى بَشرٌ ... والصبر محدود !
اقلبُ صبراً فما صفوٌ بلا كدرٍ
وصاحبُ الصبرِ موعودٌ ومسعود !

طبق الأصل (... لطفى)
وفاء

(١) جاءتنا هذه القطعة عند مثول عدد الفتح الماضى للطبع ، فلم نتمكن من رها؛ واضطررنا الى ارجائها لهذا العدد

كلمات

* كُلْ ، واشرب ، والبس ، وتصدّق ؛ فى غير سَرَفٍ ولا مَخيلَة — حديث شريف

* لأفعى تحكك فى جوانب بيتى أحبّ الىَّ من أيّم قد رددتُ عنها كفواً — الاحنف بن قيس

* لأن أرى لعقل الرجل فضلا على لسانه ، أحبُّ الىَّ من أن أرى للسانه فضلا على عقله — المهلّب

* ان كان ما يقول بعض فى بعض حقا فما فيهم صحيح — عبد الملك بن صالح الهاشمى

* ان استطاع الطبيب أن يعالج بالأغذية دون الأدوية وافق السعادة — ابن ماسويه

* الناس بالذمّ أعلق — الصاحب بن عباد

* من عرف منهل الذلّ فعافه ، استعذب نقيع العز وزعافه — الزمخشرى

* آيةُ العاقل الاعتدال ، وأبعد الناس عنه سِفلَتُهم — كونفوشيوس

* لا يكن حذَرك الا فيما هو فى قدرتك ، وكن مطمئن البال فيما سواه — أبكتاتوس الرومانى

* يستعيد العالم الاسلامىُّ اليوم من قوّته ما تضطر أوربا الى أن تطأطىء له رأسها — غوستاف لوبون

* ليس المهم ما يترتب على الكذب من شر ، بل المهم أن لا تلطخ نفسك بالكذب — تولستوى

* مَثَل الغنىّ اللئيم كمَثَل الخنزير السمين ، لا يُنتفع منه إلا بعد موته — بنيامين فرانكلن

* التواضع الكاذب تكبُّر — پاسكال

الحلف باسم الله

وأسماء الصالحين

أذاع فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ محمد نعمان الجارم قاضي قضاة السودان ما يلي :

« ان الله سبحانه وتعالى قد نهانا عن الحلف باسمه إلا لحاجة ، في قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ، ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم ﴾

أما الحلف بغير اسم الله تعالى فهو منكر أيضا ، نهى عنه الله تعالى ، لأن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به ، والعظمة في الحقيقة انما هي لله وحده ، ولقد ابتلي أهل السودان بالحلف بالصالحين ، وهذا ما نعوذ بالله منه »

(الفتح) وكان السلف رحمهم الله يتشددون في الردع عن حلف المخلوق بالمخلوق ، لما ورد في السنن عن النبي ﷺ أنه قال « من حلف بغير الله فقد أشرك » وفي لفظ « فقد كفر » وقد صححه الحاكم . وثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن النبي ﷺ « من كان حالفاً فليحلف بالله » وقال « لا تحلفوا بآبائكم ، فان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » :

قال بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف - صاحب أبي حنيفة - قال قال أبو حنيفة « لا ينبغي لأحد أن يدعو الله الا به ، وأكره أن يقول : بمعاقد العز من عرشك » أو « بحق خلقك » .

قال أبو يوسف : بمعقد العز من عرشك هو الله فلا أكره هذا ، وأكره أن يقول « بحق فلان » أو « بحق أنبيائك ورسلك » و« بحق البيت الحرام والمشعر الحرام » . قال القدوري : المسألة بخلقه لا تجوز ، لأنه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقاً . وقد روي عن كل من عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم : « لأن أحلف بالله كاذباً أحب الي من أن أحلف بغير الله صادقا » وذلك لما ورد من النهي الشديد عن الحلف بغير الله حتى ذهب فقهاء الصحابة الى أن كذب الحالف بالله أهون عند الله من صدق الحالف بغير الله

فشكراً لفضيلة قاضي قضاة السودان على تنبيهه العامة في زماننا الى مثل ما كان الصحابة والتابعون ينبهون اليه العامة من أهل زمانهم ، وهذه هي أمانة العلم

ايران تحذر ايطاليا

من ضرب الآبار في عبادان

جاء من طهران أن جريدة « اطلاعات » نشرت انذاراً قالت فيه : ان منشآت الزيت في (عبادان) واقعة في أرض ايرانية . وأشارت - بصدد ضرب البحرين - الى أن بعض الصحف الاجنبية ذكرت احتمال ضرب عبادان أيضا . ثم قالت : « ان الزيت والمهمات الموجودة في أرض ايرانية ملك لايران ، وليست شركة الزيت الانجليزية الايرانية الا صاحبة الامتياز فقط ، وعلى ذلك فكل اعتداء يوجه الى هذه الناحية يعد عملا عدائيا موجها ضد ايران مباشرة ، ولا بد أن تقاومه قواتنا الدفاعية »

دكتور سعودي في العلوم السياسية

أتم السيد محمد الرشيد (نجل رشيد باشا قنصل المملكة العربية السعودية العام في دمشق) دراسة العلوم السياسية والاجتماعية بنجاح باهر في جامعة لوزان من بلاد سويسرا على نفقة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وتقدم الى ممتحنيه بأطروحة في موضوع (تاريخ العرب الدبلوماسي) ، وهو أول سعودي حصل على الدكتوراه في هذه العلوم . فنرجو أن يكون عضواً نافعاً في حياة القومية العربية والملة الاسلامية

مصانع خيرية للمدينة المنورة

تبحث الجهات المختصة اقتراحا يرمي الى انشاء مصانع في المدينة المنورة تقوم بصنع السلع التي يقبل الحجاج على شرائها مدة الحج لاهدائها الى أصدقائهم ، كالخواتم والمسابح والمكاحل ، لتكون هذه المصانع مورد رزق دائم للاهالي هناك ، على أن تؤخذ نفقات انشائها من المبالغ المخصصة لفقراء المدينة

بعد تحريم الخمر في فرنسا

لحضرة صاحب السعادة علي جمال الدين باشا

يريد الاسلام من المسلمين أن يعبدوا الله بإصلاح أنفسهم، وإصلاح أحوالهم. ولذلك جاءت العبادات في الاسلام فرائض اجتماعية تعود على الناس بالخير في حياتهم الخاصة وحياتهم العامة. وإذا تأملنا في حكمة كل فريضة من فرائض الله ألفيناها ترمى الى تحقيق فائدة صحية أو فائدة اجتماعية أو فائدة عمرانية، أريد بها نفع الفرد أو الجماعة أو المجتمع كله. وذلك هو الشأن في الصلاة، وفي الصوم، وفي الحج، وفي الزكاة. وذلك هو الشأن أيضا في تحريم الزنا، والربا، والفتنة، والخمر، والميسر، وغشيان النساء في المحيض، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك. والاسلام لا يحرّم على المسلمين متعة من متع الدنيا ولا لذة من لذائذها إلا إذا آنس فيها أذى للجسم أو العقل أو للأسرة أو النسل أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. وإذا كانت حكمة بعض أحكام الدين الاسلامي قد خفيت على المتقدمين فظنوها عبادات يريدها الله لسبب لا يعرفونه؛ فقد جاءت فيما بعد مقررات علم الصحة ونظريات علم الاجتماع مظهرة لتلك الحكمة، مبينة ما فيها من فوائد، مؤيدة لها، داعية اليها. ولعمري لست أعرف دينا أعود على الانسانية بالنفع من هذا الدين الذي لا يتوخى غرضا سوى نفع الانسانية؛ ولا أعرف أرحم بالناس من الله الذي لا يريد أن يعبد إلا بما ينفع الناس

والخمر إحدى الكبائر التي شدّد الاسلام في النهي عنها لما عرفه فيها من الاضرار بالعقل والبنية والجهاز العصبي، ولما أدركه من آثارها المسيئة الى الأسرة والنسل والبيئة. ولقد أبدت حكمةُ الأجيال حكمةَ الاسلام في هذا التحريم، فرأينا الحكومات والشعوب تأخذ بها وتتعاون على مكافحة الخمر وتعلن عليها حربا لا رحمة فيها ولا هوادة. فلقد قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنين بتحريم صنع الخمر واستيرادها وشربها والاتجار بها في بلادها. وإذا كانت هذه الحركة قد فشلت فانما يرجع فشلها الى أسباب محلية ونقص في التشريع وقصور في التنفيذ ليس هنا مقام البحث فيها. وتقوم حكومة فنلندا الآن بحركة دعاية واسعة النطاق ضد الخمر، وقد ظهرت آثار هذه الدعاية في سلسلة تشريعات تحرم على الشبان الذين هم دون الحادية والعشرين ارتياد الحانات وتحرّم على أصحاب الحانات تقديم الخمر لمن تبدو على ملامحهم علامات السكر والثمل. وأعرق من أمريكا وفنلندا وأسبق الى مكافحة الخمر حكومة السويد، فالسويد - التي تعيش في عالم من الجليد وفي طقس هو الزمهرير بعينه - قد أحاطت الخمر بسياج من الأنظمة والتشريعات هبطت بضررها الى حدوده الدنيا وخففت من وطأتها على صحة السكان. فالساقي في بلاد السويد (البارمان) موظف من موظفي الدولة يتقاضى منها مرتبه كغيره من الموظفين، فلا يهمه إن كثر زبائنه أو قلوا، ولا يهمه إن باعهم من الخمر القليل أو الكثير. وهذا الساقي الموظف مقيد بقوانين تحظر عليه تقديم الخمر لقاصر أو لسكران. والحكومة مساهمة بنصيب في مصانع الخمر، فهي تحول بهذه المساهمة دون غشها ودون صنع الخمور القوية المؤذية للابدان. والحكومة تحصل على كل كأس ضريبة مقدارها عشرة في المائة تنفقها في الدعاية ضد الخمر. والقاصر ممنوع بحكم القانون من غشيان المشارب والحانات. والخمر هناك لا تستهلك في البيوت بلا قيد، وإنما هي تصرف ببطاقات يراعى في إعطائها ألا يتجاوز أحد السكان القدر المسموح له به؛ شأنهم في ذلك شأننا هنا في مسألة توزيع البترول في هذه الأيام؛ وإلا فالعقوبة على البائع والشاري سواء

ولعل من المهم قبل أن أسترسل في هذه الكلمة أن ألفت النظر الى مسألة ذات خطر، فأزيل وهما عالقا بأذهان بعض

الناس : يقول البعض إن القليل من الخمر يفيد المعدة ، أو أن كأسا منها قبل الطعام يحرك الشهية ولا تؤذى الجسم . وكلا القولين باطل يحمل فى طياته كثيراً من الزيف والبهتان . فقد دلت التجارب الطبية على أن الجسم متى ألف شيئا فطلب منه المزيد . فالرجل الذي يحرك شهوته كأس من الخمر واحدة سيأتى عليه يوم تألف فيه معدته هذه الكأس فلا تؤثر فيها ، فيطلب ثانية ثم ثالثة ، وهذا مشاهد فى شاربى الخمر ومتعاطى المخدرات وفى مدخنى التبغ . يتعاطى الانسان أول الأمر شمة من الكوكايين أو بسيجارة ، ثم يعتاد دمه السم فيطلب المزيد ، فتكون شمة أو سيجارة بعد كل طعام ، ثم تكون شمة أو سيجارة كل ساعة ، ثم يكون الادمان والعياذ بالله . فالكأس الأولى ستجرّ حتما إلى الثانية ، وستجرّ الثانية الى ما بعدها حتى يصبح المتلهى أو طالب الفائدة مدمنا . وهنا يتحقق ضرر الخمر . وهذا بلا شك هو التفسير العلمى لقاعدة الفقهية القائلة بأن ما أسكر كثيره فقليله حرام . ولا عبرة بمن يتوهم فى نفسه قوّة الارادة والقدرة على الوقوف عند حد معين ، فشارب الخمر بشر ضعيف ، ككل البشر ، ومن خواص الخمر أنها تزيد إرادته ضعفا

قرأنا فى أنباء أوروبا أن الحكومة الفرنسية أصدرت أخيرا قانونا تعتبره الخطوة الاولى فى طريق تحريم الخمر فى فرنسا . وهذا القانون يقضى بتخفيض نسبة الكحول فى المشروبات الروحية الى ١٥ ٪ . ولا شك أن تخفيض نسبته الى هذا الحد بعد أن كانت تبلغ الأربعين والخمسين والستين وتصل إلى الخمسة والسبعين فى بعض الخمور ، لا شك أن هذا التخفيض يخرج المشروبات الروحية عن طبيعتها ويلطف من حدتها ويخفف من قوّتها ويجعلها أقل أذى للعقل وأقل إضرارا بالجسم . ولا شك أيضا فى أن كلا من المدمن الذى يستطيب الخمر القوية والشريب الذى اعتاد شرابا ذا نسبة معينة من الكحول ، لن يجد بغيته ولا هوايته فى هذه الخمر المخففة ، فاما أن يكرع منها كميات لا تتحملها معدته بنفقات لا يتحملها جيبه ، واما أن يهجرها بعد ما يتيقن أنها لا تأتى بالنتيجة المرجوة وهى الثمل . وهذا هو المراد

ولقد قضى هذا القانون أيضا بتحريم صنع الخمور وبيعها وشربها فى المغرب . وهذا دليل ثان على أن نية الحاكمين فى فرنسا تتجه شطر التحريم العام . فهم يعلمون أن المغرب بلد ينهى دينه عن شرب الخمر ، وتتأذى تقاليده الاسلامية منها ، ولا تسمح آدابه بها ، ولا يساعد جوّه على إدمانها ، فحرّموها فيها تحريما باتا ، عالمين أن هذا التحريم لن يصادف معارضة من أحد

ولكن الذى يدعو الى التأمل والاعجاب معا هو هذا الانقلاب المفاجىء فى تفكير حكام فرنسا . فالفرنسيون هم ذلك الشعب الذاهب فى تعميم التفنن وتنعيمها كل مذهب ، وفرنسا هى خمارة الدنيا وساقيها ، ومنتجة أكرم الأنبذة وأرقى الخمور . فرنسا هذه تتطور كل هذا التطور الجرىء ، وتخطو تلك الخطوة الواسعة فى طريق منع الخمر تمهيدا لتحريمها . حقا إن هذا لجدير بالاكبار والاعجاب . نعم إن هذا المنع تدرج نحو التحريم رأى الحاكمون أن لا بد منه لشعب أصبحت الخمر بعض غذائه وضرورة من أمس ضروراته ، لا بحكم العادة والتقاليد وحدها بل بحكم الحاجة فى بلاد جوها بارد يحتاج فيه الناس إلى الدفء وتنشيط الدورة الدموية بالخمور . وقديما سلك الاسلام الى التحريم مسلك التدرج ، فلم يفاجئهم به ، بل مهّد له شيئا فشيئا إلى أن صار التحريم صريحا . ولقد مهد الماريشال بيتان لهذا التدريج بتصريحاته التى أذاعها عقب هزيمة جيوش فرنسا أمام الألمان ، والتى أشار فيها إلى ما فعل القصف والترف بأبناء وطنه وما أضعفا من عزائمهم وما قتلا من روح الجد والحمية فيهم

رأى المسئولون عن سياسة فرنسا وعن حالتها الاجتماعية وعن إنشاء جيل جديد يرد اليها مجدها الزائل ويداوى عزتها الجريحة ، أن الخمر قد أحدثت رخاوة فى الأجسام ، واذا ما ضعفت الأجسام ضعفت الهمم والأرواح ، وقد بدا أثر هذا الضعف فى رجال الجيش المحارب وفى عمال العمال بالمصانع والمزارع ، وفى كل دوائر الانتاج والانشاء . فالآن يريد زعماء فرنسا أن ينشئوا أجساما قوية وعقولا سليمة لينشئوا وطنا قويا وذرية سليمة . ولقد أدركوا أن لا سبيل إلى ذلك مادامت الخمر تهد القوى وتحطم الأبدان فبدأوا بتحريمها

فاذا كانت فرنسا وحالها كما وصفنا، ودينها لا يحرّم الخمر، وبردها من القسوة بحيث يلتمس الانسان الدفء بواسطة الخمر، وشرب الخمر فيها أمر عادى لا عيب فيه ولا ملاحظة عليه، اذا كانت فرنسا هذه قد بدأت تعمل على مكافحة الخمر وتحريمها، فما حكومتنا نحن المصريين عن مثل هذا التحريم فى بلادنا، وديننا ينهى عنها أشد النهى ويعدها رجسا من عمل الشيطان يجب اجتنابه، وحرارة الطقس عندنا تقتضى حماية الأجسام والدم من المهيجات؟

ان الخمر لم تتفش فى مصر - والحمد لله - تفشيا يعقد مهمة المصلح والمشرع. فالريف أغلبه لا يعرف الخمر، وتقاليدنا وآدابنا لا تزال تعتبر الخمر نقيصة، وعرفنا الاسلامى يعدها عيبا من أقبح العيوب وأدعاها الى نقص اعتبار الانسان. صحيح إن كثيرين من المصريين يشربون الخمر، ولكن قليل عدد الذين يجهرون بتعاطيها لأنهم مازالوا يعدونها معصية، وقليل عدد الذين يرضون أن يوصموا بهذه الرذيلة، وان كانوا يقارفونها، استحياء من الناس ولانهم يؤمنون بأنها رذيلة، ولا يزال من الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة التى يزكى بها الشاب عند أهل خطيبته أنه لا يشرب الخمر. وشارب الخمر فى بيئاتنا الدينية وكثير من بيئاتنا الريفية فاسق ملعون لا يستحق الاحترام. فاعتبار الخمر رذيلة شائنة، ومعصية فاضحة، والاستحياء منها، والاستخفاء عند شربها، كل هذا دليل على أنه لن يقوم فى مصر رأى عام يعارض التحريم أو ينتقد التشريعات التى تقضى به. وعدم المعارضة من ناحية الرأى العام أمر يسهل مهمة الهيئات التشريعية والتنفيذية، ويذلل كثيرا من الصعاب التى يواجهها التحريم فى بلاد أخرى كأمريكا وفنلندا والسويد، التى لها من تقاليدها وآدابها وعاداتها ما يسمح بالمعارضة بل بالمقاومة

علي جمال الدين

(البقية فى الاسبوع الآتى)

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

مشروع تحالف بين الدول العربية

علمت (الاهرام) فى يوم الجمعة الماضى أن هناك بحثا يدور الآن فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربى يواجه به العرب الظروف الخطيرة التى يجتازها العالم الآن

قالت: واذا انتهى هذا البحث التمهيدى، فان الحكومة المصرية ستدعى - رسميا - الى الاشتراك فى هذا الحلف

أما الدول العربية التى يشملها هذا الحلف السالف الذكر فهى: مصر، وسوريا، وفلسطين، والعراق، والحجاز. وقد يتسع نطاقه فتنضم اليه ايران وأفغانستان

وقد اهتمت شركة روتر بهذا الخبر وأذاعت فى يوم السبت برقية عنه من مراسلها فى القاهرة، وتلقت بعدها جريدة (ديلى اكسبرس) برقية من مستر موورهيد مراسلها فى القاهرة لخص فيها الخبر وأيده بتحرياته الخاصة وقال ان ضم سوريا الى هذا الحلف يعد أمراً جوهريا

ويقول مراسل الاهرام فى بغداد ان الصحف العراقية مهتمة بهذا الموضوع فى زمن تكهرب فيه جو الشرق الادنى الذى يعد العرب فيه قوة لا يستهان بها

*

الحلف العربى

نشرت الاهرام منذ يومين أمنية طالما فكر فيها رجالات العرب وعملوا لها. وما زالوا ولن يزالوا يعملون. ولكن النبأ لم يبين لنا ما هو موقف الممالك العربية المرتبطة بمحالفات مع انجلترا وفرنسا. والذى نرجوه أن يتم الاتفاق بين هؤلاء وهؤلاء اتفاقا تراعى فيه جميع مصالح الأقطار العربية تمام المراعاة. ويكون مبنيا على الثقة المتبادلة والتعاون الصادق. وأن يكون فاتحة لعهد جديد بين الشعوب العربية وحلفائها. ننسى به العهود الغابرة وتستقبل به الممالك العربية عصر رفعة وعز واستقلال تام. وتعاون وثيق مع الشعوب الحرة

عبد الستار الباسل

اسبانيــــــــا تستأثر بطنجة

طنجة في ٤ ـ ر ـ أصدر الكولونل يستى قائد الجنود
اسبانية فى طنجة أمراً ألغى به لجنة المراقبة واللجنة التشريعية
أعلن أنه وضع فى يده السلطة المطلقة لادارة المنطقة الدولية فى
لك الثغر المغربى

لندن فى ٤ ـ أبلغ الممثل البريطانى قرار السلطات
سبانية الأخير ، وأن القائد الاسبانى سيحافظ على حياد
نطقة وادارتها الدولية . وستحدد الحكومة البريطانية موقفها
د أن تصلها المعلومات الوافية

لندن فى ٩ ـ جاء من جبل طارق أن اسبانيا كانت طامعة
العام العام الماضى فى الاستيلاء على طنجة ، ولم تدنها فرصة
علان رغبتها هذه . ثم كان انهيار فرنسا فرصة لتحقيق ماكان
ده جميع سكان طنجة خطوة أولى فى سبيل ضمها الى اسبانيا .
ذ ذلك الوقت كانت طنجة اسبانية فعلا ، ولو أنها احتفظت
كزها الدولى من الوجهة الرسمية . ولم تكد قوات الاحتلال
رلى تستقر في طنجة حتى بدأت حملة تطهير ضد الاسبانيين
ين لجأوا الى طنجة مؤقتا فرارا من حكم الجنرال فرانكو .
وقعت مهمة اطعام الجنود الاسبانيين على كاهل طنجة
ا . وزارت الفصائل العسكرية الاسبانية مستودعات المواد
ائية في طنجة وسحبت هذه المواد في سيارات مقابل تذاكر
ن استبدالها فى القنصلية الاسبانية بالبيزيتا (عملة اسبانية)
يستطيع أحد رفض هذه العملة خوفا من الانتقام

ومنذ أسبوعين أخذت الذخائر والاسلحة تتدفق على
بة من تطوان ، وقد وصلت بضع مئات من المدافع الخفيفة
وسطة الحجم علانية ، ولم يعد أحد في طنجة يجهل أن
عات من العمال وصلوا الى طنجة وأنهم يشتغلون فى اقامة
ون . وقد اتخذ الاسبانيون فى طنجة اجراءات احتياطية
عادية منذ احتلوها : فالقوات الاسبانية المسلحة تطوف
غير انقطاع جميع الشوارع والطرق الواقعة فى خارج طنجة ،
سلت المرتفعات الرئيسية فى وجه الجمهور . وقد اشتملت
أعمال الاسبانيين الأخيرة على انشاء قاعدة بحرية مجهزة أكمل
جهاز . ووصلت الى هذه القاعدة فعلا بارجتان حربيتان
صغيرتان ، وسفينة لرفع الألغام ، وعدد من النسافات . و يزداد
عدد الحامية الاسبانية بالتدريج حتى بلغ ١٤ ألف جندى .
وقد اشتملت النجدات العسكرية الأخيرة على عدد من
الطائرات الحربية وهى من صنع الايطاليين والالمان تقوم
بمناوراتها طول النهار فوق طنجة

الوثائق الايطالية المسروقة

فى سوريا

قالت جريدة (الوفاء) التى تصدر من شرق الاردن
فى عددها المطبوع يوم آخر رمضان :

اتصل بنا أن السلطات الفرنسية فى سوريا منعت الركاب
المرخص لهم بالسفر الى دمشق بواسطة السفر نهار السبت
الماضى ، كما أنها أمرت الركاب السوريين القادمين لشرق
الاردن بالعودة الى دمشق دون أن يكون لهذا التصرف من
سبب ، ودون أن يسبقه أى انذار ، ودون أن يعلم الجمهور
ما اذا كان هذا المنع سيظل مستمراً أم هو اجراء مؤقت .
أما المواصلات التليفونية والبرقية فما تزال مستمرة

ثم قالت فى العدد نفسه :

تحدث الينا بعض القادمين من سوريا أن قفل الحدود
نهار السبت الماضى حصل على جميع حدود سوريا ولبنان
فى البر والبحر ، وكان بايعاز من البعثة الايطالية لحصر طرق
المواصلات خوفا من فرار الأشخاص الذين تمكنوا من سرقة
الوثائق الخطيرة من أحد كبار الضباط الايطاليين على
طريق حلب ـ بيروت الى خارج الحدود ، لعلهم يتمكنون
بذلك من القبض عليهم

الحرب في شهرين – خطبة المستر تشرشل في مجلس العموم

لندن في ٥ – ألقى المستر ونستون تشرشل بعد ظهر اليوم بيانه المنتظر عن الحالة الحربية ، فاستعرض في مستهله غارات الالمان الجوية على بريطانيا منذ ٤ سبتمبر الماضي ، ومما قاله « ان هتلر أعلن أنه لا بد أن يمحو المدن البريطانية عن ظهر الأرض ويدكها دكا ، ولست أشك في أن زعيم النازي كان يعتقد باخلاص في ذلك الوقت أن في مقدوره أن ينفذ ارادته هذه ، ولكن مدن بريطانيا لا تزال قائمة ظاهرة للعيان ، ولا يزال أفراد شعبنا يتنقلون ويقومون بأعمالهم بكل نشاط ، ولو أن ١٤ ألفا من المدنيين قتلوا وعشرين ألفا جرحوا جراحا بليغة – أربعة أخماسهم تقريبا في لندن – أما الجنود فلا يكاد يتجاوز عدد القتلى منهم ثلاثمئة والجرحى خمسمائة . وقد دمر أو تهدم عدد كبير من المنازل ، ولكن ليس هناك شيء منها لا يدخل ضمن مشروع التأمين الذي وضعته الحكومة . وقد أصيبت مصانع الذخيرة والطائرات باضرار لا تذكر ، ولو أنه قد ضاع بعض الوقت من جراء تكرار الانذارات بالغارات الجوية . ولكن هذا الوقت الذي ضاع سيعوض كلما استقرت البلاد وتعودت أحوالها الجديدة . ولم يتعطل شيء من المرافق التي تعتمد المدن الكبرى عليها في حياتها ، كالمياه والوقود والكهرباء والغاز والمجاري . وكانت مسألة النقل من المشاكل الكبرى ولكنها تحل الآن بصورة يتحملها العدد الكبير من الناس الذين يغادرون المدن الكبرى أو يدخلونها كل يوم . ويضاعف الآن عدد المخابيء ، وتجرى تحسينات كبيرة فيها ، وتتخذ الاستعدادات لتخفيف وطأة متاعب الشتاء التي لا بد أن يتحملها الذين يستخدمون هذه المخابيء »

وتكلم رئيس الوزراء عن روح الشعب فقال « ان سلوكه في هذه الظروف المتقلبة – لا في لندن وحدها ، بل في برمنجهام وليفربول ومانشستر وغيرها – قد نال اعجاب جميع الطبقات في جميع أنحاء الامبراطورية وفي الولايات المتحدة ولدى الذين اتيحت لهم الفرصة في البلدان المغلوبة على أمرها . وليس ثمة شك في أن العدو نفث كل ما في صدره من حقد وغل ، واستخدم قواته الجوية في قذفنا بالقنابل ، وحاولت هذه القوات ما استطاعت أن تطيع أوامر هتلر ، ولكن مدى هجومها قد ضاق وأخذ في التقلص : فقد كان المتوسط الاسبوعي للاصابات في شهر سبتمبر ٤٥٠٠ فهبط الى ٣٥٠٠ في شهر أكتوبر ، وكان في الاسبوع الاول من اشتداد الحملة ستة آلاف ولكن عدد المصابين في الاسبوع الأخير من شهر أكتوبر لا يتجاوز ألفين ، وهذا النقص لا يرجع إلى الاحوال الجوية وحدها ؛ نعم لهذه الأحوال شأن كبير ، ولكن هناك عوامل أخرى تجرى لها تأثيرها ، وعندي أن هذه العوامل سيكون لها أثر أكبر مع مرور الأيام ، والمجلس لا يود – على ما أعتقد – أن أدخل في تفاصيل فنية »

وتكلم المستر تشرشل عن المعارك الجوية فوق بريطانيا فقال « لقد وجدت من نفسي الجرأة منذ شهرين فقلت : ان الطيارين البريطانيين سيدمرون ثلاث طائرات للعدو مقابل طائرة من طائراتنا ، وان خسارة ألمانيا في الطيارين ستكون ستة أضعاف خسارتنا . ويلوح لي حتى الآن أنني كنت على صواب فيما يتعلق بالطائرات إذا نظرنا الى المدة كلها ، وكنت على صواب تقريبا فيما يتعلق بالطيارين ، ولكن إذا حسبتم جميع رجال طائرات العدو الكبرى من قاذفات القنابل التي أسقطت – وكلهم من الرجال المدربين تدريبا عاليا – فان النسبة تقرب من واحد الى عشرة ، وعلى ذلك أكون قد أخطأت من هذه الوجهة في تقدير النتائج التي حصلنا عليها . ومن الجلي أن هذه العملية التي تقترن بانتاجنا وانتاج بلدان الامبراطورية والولايات المتحدة من الطائرات والطيارين – وهو الانتاج الذي يزداد زيادة سريعة – هي أقرب الطرق التي توصلنا الى التعادل في الجو مع العدو ، ذلك التعادل الذي يعدّ دائما أدنى حد لسلامتنا ، ثم بعد ذلك الى التفوق في الجو

الذي يعد شرطا لازما للنصر (هتاف). فاذا استعرضنا الموقف كله في جلاله وفي ما جرّه من أعمال التخريب، فانى لا أرى سببا يدعو الى الاسف على أن هتلر حاول القضاء على الروح البريطانية بضربه الاعمى لمدننا وريفنا بالقنابل»

واستطرد المستر تشرشل فقال «على أن هناك شيئا آخر أكثر خطورة من الغارات الجوية وهو الانتعاش الأخير الذي بدا في حركة الغواصات واغراقها السفن في الطرق المؤدية الى جزرنا في المحيط الاطلانطي، والحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نستخدم شاطىء ارلندا الجنوبي والغربي لمد سفن الاسطول والطائرات بالوقود وحماية تجارتنا التي تعيش عليها بريطانيا وارلندا معا، وهي حقيقة تعد عبئا ثقيلا خطيرا كان يجب أن لا يوضع على كواهلنا على الرغم من قوتها» (هتاف)

وأشار المستر تشرشل الى قوة الاسطول في المياه البريطانية فقال «انها هبطت في الأشهر الأخيرة الى أدنى حد، فقد كان لا بد من درء خطر الغزو، وكان لا بد من الاحتفاظ بقوات كبيرة في البحر المتوسط، وتوفير السفن التي تحرس قوافل البواخر التي لا عداد لها، فكان كل هذا عبئا ثقيلا على كاهل الاسطول. على أن هذه الفترة الدقيقة قد انتهت على ما أعتقد، فالخمسون مدمرة التي حصلنا عليها من الولايات المتحدة الامريكية تصل بسرعة، وتنضم الى خدمة الاسطول في هذا الوقت الذي اشتدت فيه حاجاتنا اليها، كما أن السفن الحربية الجديدة التي شرع في انشائها عند نشوب الحرب تبدأ عملها باستمرار، وعلى الرغم من الخسائر الخطيرة التي أصابتنا فانه لا يزال لدينا من السفن ما تبلغ حمولته ما كان لدينا عند ابتداء الحرب، كما أن جزءاً كبيرا من السفن المحايدة التي كانت تتاجر معنا توجد الآن تحت اشرافنا. وفوق ذلك لا تزال قواتنا التي تصطاد الغواصات تصيب نجاحا عظيما، فقد أغرقنا غواصتين ألمانيتين جديدتين في الأيام الثلاثة الأخيرة في الطرق البحرية التي تؤدي الى جزرنا من ناحية الغرب، واحدى هاتين الغواصتين هي التي أغرقت الباخرة برس أوف بريتان (هتاف). ولدينا عدد من بحارة هذه الغواصات أنقذناهم وهم الآن أسرى حرب»

وصرح المستر تشرشل بأنه ليس ثمة شك في أن سفن الملاحة البريطانية تستطيع أن تحمل جميع المواد الجوهرية من طعام وذخيرة مما تحتاج اليه بريطانيا، ثم قال «ان على بريطانيا أن تتوقع في العام القادم شدّة اعتداء الغواصات على سفنها، ولكننا نتخذ الآن التدابير القوية لمكافحتها، وعلينا أن ننظر بعيدا من هذه الوجهة، وعلينا أن نفكر فيما سيحدث في عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ وفي برنامج بناء السفن التي نستطيع أن نرسلها الى البحار في ذلك الوقت اذا لم يذعن العدو أو تنهار قواه قبل ذلك التاريخ»

واستطرد المستر تشرشل فقال «ولما كنت قد تكلمت باسهاب عن مواصلاتنا البحرية بشيء من الصراحة، فاني لا أريد أن أترك هذا الموضوع دون أن أؤكد لكم أنني شخصيا لا أشك مطلقا في أننا سنجتاز طريقنا بسلام» (هتاف)

وانتقل المستر تشرشل الى الكلام عن الجيش فقال «انه أصبح الآن كبير العدد قوي العدة، ولما كان العدو لم يحاول حتى الآن غزو بريطانيا، فان هذه الحقيقة تعدّ في حد ذاتها من الانتصارات التاريخية التي نالتها الجزر البريطانية، وتعد أيضا علما تذكاريا في السبيل التي تسير فيها بريطانيا الى الامام (هتاف) ان بريطانيا تشتغل الآن بتأليف جيش قوي، وكذلك الحال في كندا واستراليا وجنوب افريقية والهند. ولا شك في أنه بدون هذا الجيش الذي يصقل ويدرب ويقوى، وبدون قوة الاسطول التي أكسبته مجالا واسعا للعمل - لا شك انه بدون كل هذه الأشياء - قد تطول الحرب بدون مبرر، بل قد تتحول الى كوارث لا تنتهي

ولم تقصر بريطانيا في أثناء خطر الغزو الذي كان يهددها عن قرب - هذا التهديد الوبيل - في تعزيز قواتها في مصر بكل ما تستطيعه مقدرتها الملاحية لا بالرجال فقط بل بالأسلحة الغالية التي عز علي قواتنا هنا أن تنتزع منها، فقد غادر عشرات الألوف من الجنود هذه الجزيرة شهرا بعد شهر أو سحبوا من أجزاء أخرى من الامبراطورية الى الشرق الأوسط. وفي وسعي أن أؤكد للمجلس أن توازن القوات على حدود مصر وفي السودان قد تحسن كثيرا عما كان عليه في الوقت الذي انهارت فيه فرنسا

أما قوة الاسطول البريطانى فى البحر المتوسط فقد قطعت شوطا بعيدا فى سبيل اصلاح الحالة التى ترتبت على انهيار فرنسا ، وصارت قوة هذا الاسطول ضمانا كبيرا لصديقتنا وحليفتنا تركيا »

وأشار المستر تشرشل الى اليونان فقال « ان السنيور موسولينى فتك بالأهالى المدنيين فى اليونان من نساء وأطفال — فى سلانيك وغيرها من المدن اليونانية المفتوحة — وقد صحت عزيمة ملك اليونان وحكومته وشعبه على القتال دفاعا عن الحياة والشرف (هتاف) . ولقد حرصنا كل الحرص على اجتناب كل عمل يمكن أن يجر على اليونان عداء الدكتاتورين المجرمين ، وحرص اليونانيون من جانبهم على مراعاة الحياد الدقيق »

واستطرد المستر تشرشل فقال « لقد تحملت بعض الآلام لكى أبسط لكم المشاغل الخطيرة التى تشغل بالنا فى الوقت الحاضر سواء فى انجلترا أو فى الشرق الاقصى ، وليس لدينا فى الظروف الحالية غير شىء واحد نستطيع عمله وهو أننا سنبذل أقصى ما فى جهدنا (هتاف) . ولقد أنشأنا فعلا قاعدة بحرية وجوية فى كريت (هتاف) ستمكننا من توسيع نطاق نشاطنا والمدى الذى تعمل فيه قواتنا البحرية والجوية . وقد شرعنا فعلا فى قذف قنابلنا على الاهداف العسكرية فى المدن الايطالية وعلى القواعد فى جنوب ايطاليا (هتاف عال طويل) . وستستمر هذه الغزوات فى مجال يتسع نطاقه يوما بعد يوم (هتاف) . وأود أن أقول : ان هناك قوات أخرى تتحرك ، وغرضها مساعدة اليونان الى أقصى حد ممكن . ولما كان علينا أن نراعى ما علينا من التزامات أخرى ، فانى أرجو أن لا يطالب الى الادلاء ببيان صريح عن التدابير التى نستطيع القيام بها ، لانى اذا استطعت أن أبالغ فيها فقد أثير فى نفوسكم آمالا كاذبة ، وإذا تواضعت فى ذكرها فقد أسبب لكم قلقا لا مبرر له ، وإذا قلت بالضبط ما هى هذه التدابير فان هذا هو ما يريد العدو معرفته ! سنبذل أقصى ما فى جهدنا . هذا كل ما أستطيع قوله . فلعل هذا التصريح — الذي أرجو أن تفسروه بكرم وسخاء — يصادف قبولكم »

الدين الاسلامى فى المدارس الأجنبية

اجتمع ممثلو المدارس الأجنبية من دينية ومدنية فى مكتب الدكتور السنهورى بك وكيل وزارة المعارف صباح يوم السبت الماضى ، فألقى عليهم خطبة باللغة الفرنسية تناول فيها مسألة الثقافة المصرية ، ومسألة انتداب المدرسين ، ومسألة الاستعداد ليكون الامتحان العام بالعربية فى جميع المواد بعد سنتين ، ثم انتقل الى مسألة تدريس دين الدولة مع الابتعاد عن كل ما يمس حرية الاعتقاد وقال بكل صراحة : لا يجوز تعليم التلميذ بعد الآن دينا غير دينه بطريق مباشر أو غير مباشر ، وان تدريس دين الدولة واجب أيضا فى المدارس المدنية لأنه من مواد التثقيف العام فى هذه البلاد

وأعلن تأليف لجان لكل مسألة من هذه المسائل الاربع (الثقافة المصرية ، وانتداب المدرسين ، والامتحانات ، ودين الدولة) . ولجنة الدين هذه مؤلفة من الدكتور السنهورى بك نفسه وأحمد عاصم بك ومحمد عبد الرحمن بك وجاد المولى بك والاب مارجو والمسيو دى كومنين والمستر ريد والمسيو فوريسون . وستجتمع فى الاسبوع المقبل لدرس موضوعها بالتفصيل وتقديم تقرير به الى الوزارة

عدد سكان المملكة المصرية

قدر عدد سكان مصر عام ١٨٠٠ (فى عهد الحملة الفرنسية) بنحو ٢٠٠ ٤٦٠ ٢ نسمة ، ثم قدر عددهم سنة ١٨٤٦ — على أساس عدد المساكن — بنحو ٤٤٠ ٤٧٦ ٤ نسمة . وفى عام ١٩١٧ ، الذى بدأت فيه مصلحة الاحصاء باتباع النظم الحديثة ، صار عدد السكان ٩١٨ ٧٥٠ ١٢ نسمة ، وزادوا فى سنة ١٩٣٧ الى ٥٢٥ ٩٠٤ ١٥ ، وفى سنة ١٩٣٩ الى ٠٠٠ ٥٢٢ ١٦ نسمة

وبين سكان مصر ٨٩٥ ٦٧٠ ١ يلمون بالقراءة والكتابة ، منهم ٨٤٣ ٣٨٦ ١ من الذكور و ٠٥٢ ٢٨٤ من الاناث . أما عدد الاميين فبلغ ٩٦٩ ٥٠٦ ١٢ بينهم ٢٠٣ ٦٧١ ٥ من الذكور و ٧٣٩ ٨٣٥ ٦ من الاناث

هتلر يخطب في مونيخ

احتفل في مونيخ مساء الجمعة الماضي بذكرى الثورة النازية الاولى التي قامت سنة ١٩٢٣ فألقى الهر هتلر خطابا سياسيا في حانة البيرة ، وهي الحانة التي كان يجتمع فيها عادة برفاقه من زعماء النازي في بدء حركتهم الانقلابية

ومما قاله في خطابه : « عند ما تسلمت مقاليد الحكم كنت على استعداد لوضع قواعد السلام ، وكنت مستعداً لنزع السلاح ، فلو كانت بريطانيا قد وافقت على ذلك لانتهى الأمر ، ولكنها لم توافق . ولهذا اتخذت القرار الآتي وهو : إما أن لا نكون جنوداً ، واما أن نكون في مقدمة جنود العالم . وقد قمت بأتم الاستعدادات فاستخدمنا سبعة ملايين من البشر في الانتاج

ثم أشار الى أن الكفاح الدولي بدأ ضد ألمانيا الجديدة في الداخل والخارج معا . وقال : ان المحاولات الداخلية لاشعال نار الثورة في البلاد ، والمساعي الخارجية التي بذلت لتطويقنا آلت جميعها الى نتيجة مماثلة لما آلت اليه المحاولات التي سبقتها . ثم ان محاولة تعبئة الشعوب ضدنا بعقد المعاهدات لم تسفر الا عن شيء واحد وهو اسراعي في التسلح

وقال هتلر انه كان يرمي الى اقامة أوثق علاقات الصداقة مع بريطانيا ، ولكن مساعيه فشلت لسوء الحظ ، غير أن الخطأ في ذلك لا يعود على ألمانيا . وقال انه في اللحظة الاخيرة نفسها قدم لبريطانيا عروضا على جانب كبير من الأهمية ، ولكن بعض الذين لهم مصلحة في الحرب كانوا يعملون من سنين ، حتى لم يبق من شك في أن الشعب البريطاني سيقوم يوما ضد ألمانيا . واستطرد فقال : انه لما كانت بريطانيا عازمة على اعلان الحرب على ألمانيا ، فقد رجا أن تفعل ذلك في أثناء وجوده على قيد الحياة ، لانه كان يعلم أن هذا العراك سيكون أشد عراك تضطر ألمانيا الى دخوله في تاريخها . قال « واني أعتقد اعتقاداً أكيدا بأن هذا العراك لن يختلف قيد شعرة في نتيجته عن العراك الذي قمت به في وقت ما في بلادي ، كما أعتقد بأن العناية الالهية قد قادتني وحمتني من جميع الاخطار ليتيسر لي قيادة هذه الحرب التي هي حرب الشعب الالماني ، ولهذا فاني عازم عزما أكيداً على أن لا أرى هذه الحرب تنتهي الى النتيجة التي انتهت اليها الحروب الاخرى »

وقال : ان ألمانيا منحت أوربا الحرية في خلال شهور قليلة ، وان محاولة بريطانيا تحويل أوربا الى (بلقان) أصبحت مستحيلة وأوشكت أن تتلاشى ، فانها أرادت أن تفسد نظام أوروبا ولكن ألمانيا وايطاليا سينظمان أوربا

وختم هتلر خطابه بقوله : اذا كانت بريطانيا تصرح بأن الحرب ستستمر فأنا على النقيض من ذلك أعلن أن الحرب ستستمر الى أن نضع نحن حداً لها وسنضع هذا الحد ، فيجب أن يتأكدوا من ذلك ، وستنتهي الحرب بانتصارنا »

غارتان جويتان

ألقت بعض الطائرات المغيرة في مساء يوم ١٩٤٠/١١/٩ بضع قنابل وقعت في أرض فضاء بالقرب من احدى ضواحي العاصمة . كما ألقت في نفس الوقت طائرات مغيرة أخرى بضع قنابل على مقربة من مدينة الاسماعيلية . وفي كلتا الاغارتين لم تقع خسائر في الأرواح ووقعت بعض خسائر مادية لا تستحق الذكر

نجاح أديبة

أتمت الآنسة الفاضلة عزيزة عباس عصفور دراسة الحقوق في الجامعة المصرية هذا العام ، والتحقت في الاسبوع الماضي بمكتب المحامي الكبير صاحب العزة صالح جودت بك ، ورافعت بعد القيد لأول مرة في احدى القضايا أمام محكمة الأزبكية الاهلية فكانت موضع الاعجاب . فنتمنى لها اطراد التقدم في خدمة الوطن

الخطط الحربية

فى سواحل البحر الابيض

لندن فى ٥ - ذكر مراسل « نيوز كرونكل » فى لشبونه أن الانباء التى تلقاها تؤيد كل التأييد الرأى القائل بأن حرج موقف جيش جرازيانى الذى لا يستطيع الحصول على المؤونة من طريق البحر هو الذى أدى - على الارجح - الى سلسلة الحركات التى قامت بها دولتا المحور مبتدئة بزيارة الهر فون ريبنتروب لروما . والمشكلة التى كانت قائمة تتلخص فى ايجاد سبيل لارسال المؤونة الى جرازيانى فى الحال ، فقد اعترف الايطاليون بأن جرازيانى لا يستطيع القيام بهجومه ، لان البريطانيين يسيطرون على البحر ، ويضربون مواصلاته عبر الصحراء بالقنابل . والحل الذى أبداه هتلر هو تشتيت الجيوش البريطانية فى الشرق الاوسط وتبديد الاسطول البريطانى فى البحر الابيض وتحويل هذه القوات عن مراكزها بالقيام بهجوم فى ميدان برى جديد ، يصحبه التهديد بتطويق الاسطول البريطانى . وكانت هذه الخطة تقضى على ايطاليا أن تتحرك فى الجهة الشرقية من البحر الابيض تاركة لألمانيا الاهتمام بالجهة الغربية التى تحتاج اليها ألمانيا لكى تمر منها جنودها عبر اسبانيا ، ولكى تنتفع من مراكش الاسبانية أيضا ، وهكذا يدخل الجنرال فرانكو فى أعمال هتلر الدبلوماسية . ومن النقط المهمة فى هذه الخطة أيضا محاولة استخدام الاسطول الفرنسى ، وفى خلال ذلك أمرت ايطاليا بالهجوم على اليونان على اعتبار أنه أحسن وسيلة لسحب القوات البريطانيـة من مصر ، ولابعاد السفن البريطانيـة من خط المواصلات البحرية مع افريقية . ولكن بدلا من أن يندفع البريطانيون الى المصيدة التى نصبت لهم أخذوا يندفعون الى أقصى حد بأقل القوات عدداً ، فهم يساعدون اليونانيين مساعدة فعالة بغاراتهم الجوية على القواعد الايطالية والالبانية . واذا فشل الهجوم الايطالى على اليونان نسيضعف مركز ايطاليا ضعفا شديداً ، لانها ستهيىء لبريطانيا الشىء الوحيد الذى كانت محتاجة اليه لتضرب ايطاليا الضربة القاضية ، وهذا الشىء هو القواعد الجوية اليونانية

غارة على واحة سيوة

أغارت على سيوة ظهر يوم الخميس الماضى قاذفات قنابل ايطالية (من طراز س ٧٩) ترافقها طائرات مطاردة ، وألقت عددا من القنابل قتل بها ٦ أشخاص بينهم ٣ نساء وجرح اثنان . ووقعت خسائر مادية لا تستحق الذكر . والمعتقد أن احدى الطائرات المغيرة اصيبت بعطب

للتسلية :

قال سعيد بن عامر : كان بالبصرة والٍ جائر يقال له محمد بن سليمان ، وكان كلما صعد المنبر أمر بالعدل والاحسان . فاجتمع قوم من نساك البصرة فقالوا :

- أما ترون ما نحن فيه من هذا الظالم الجائر وما يأمر به ؟

فأجمعوا أن ليس له الا أبا سعيد الضبعى ، وكان من عقلاء المجانين . فلما كان يوم الجمعة احتوشوا أبا سعيد - وهو لا يتكلم حتى يحرَّك - فلما قام محمد بن سليمان خطيبا وأمر بالعدل والاحسان حرّكوا أبا سعيد الضبعى وقالوا له :

- يا أبا سعيد ، محمد بن سليمان يتكلم على المنبر يأمر بالعدل والاحسان !

فقام الضبعى فقال : يا محمد بن سليمان ، ان الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز ﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ . يا محمد بن سليمان ، ما بينك وبين أن تتمنى أنك لم تخلق إلا أن يدخل ملك الموت بيتك

فلما سمع محمد بن سليمان كلام الضبعى خنقته العبرة ، ولم يقدر على الكلام ، فقام أخوه جعفر بن سليمان الى جانب المنبر وأتم خطبة الجمعة

ومن ذلك اليوم أحب النساك محمد بن سليمان لما رأوا من بكائه وقالوا : مؤمن مذنب

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الوقف ويوم ٢١ منه بسوق مغاغه سيباع حمار وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد رجب وأخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ١٩٤٠ مغاغه وفاء لمبلغ ٢٣٧ قرش غير النشر كطلب عنقا بنت أحمد محمد رجب من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية علقام مركز كوم حماده وبسوق الخطاطبه سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم حسن مناع ومحمد حسن مناع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٩٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب الحاج محمد عبد الواحد شلبي تاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الحجنه مركز كفر الشيخ ويوم ٢٦ منه بسوق سيدي غازي سيباع قطن مبين بالمحضر ملك ورثة المرحوم شبانه أفندي على محمد وهم الست لطيفه هانم محمد أحمد بك توفيق عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد عصام الدين ومحمد شبانه وهدى وعايده ومقيمة بشارع العربين ن ٥ بمصر الجديدة نفاذا للحكم ن ٥٩٥ سنة ١٩٣١ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥٨ ج و٣٤٣ م غير النشر كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بدير عطيه مركز المنيا وبسوق بنى أحمد سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سيد محفوظ المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٤٧ سنة ٩٤٠ فيوم وفاء لمبلغ ٩٣٣ غير النشر كطلب محمد محفوظ عسكرى ببندر الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهتيم مركز قليوب قليوبيه سيباع أذرة شامي مبينة بالمحضر ملك موافى محمد فراج من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٩٥ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطلب الست منور عبد العال المقيمة بالوايلية الصغرى قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بيا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الله أفندى أحمد عبد الله فرحات من بيا نفاذا للحكم ن [illegible] سنة ١٩٤٠ بيا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب الست كلثوم بنت ابراهيم شعيب من بندر بيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر هلال وزمامها مركز السنطة غربية ويوم ٨ ديسمبر بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية سيباع محصولات زراعية ومواشى مبينين بالمحضرين ملك عبد الوهاب محمد هلال بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧ سنة ٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥٠ ج و ١٣٠ م غير النشر كطلب الخواجه غطاس يوسف السنباطي من ذوى الاملاك ببندر زفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بفرشوط وبسوقها سيباع صابون موضح بالمحضر ملك ماهر مجاهد التاجر من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٤٠ الصيفية وفاء لمبلغ ٤٦٥ قرش غير النشر كطلب الخواجات بشاره ميخائيل واخوته جورج ونقولا التجار بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع مواشى ومنقولات وخلافه موضحة بالمحضر ملك أحمد فرغل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٦٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٣٥ قرش غير النشر كطلب حافظ عبد العال على من الحراونه مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النصرية مركز ديروط سيباع قمح ومحصول أذرة وقطن مبينين بالمحضر ملك جبريل همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش غير الرسم والنشر كطلب يوسف أفندي جاد الرب من ذوي الاملاك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بروافع القصير مركز سوهاج سيباع حماره وخلافه مبينة بالمحضر ملك السيد على هلال من الناحية نفاذا للحكم ٤٩١٨ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٢ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ حلمي أفندى عوض المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٥ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان وبسوقه سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد اسماعيل محمد نفاذا للحكم ن ٧٤٣ سنة ٩٤٠ اسوان وفاء لمبلغ ١١٣ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الرضى مختار

فعلى المشترى الحضور

٧٣١ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢١ شوال ١٣٥٩

فهرس

٣ الحمد لله لمحب الدين الخطيب
٤ الاسطول الايطالى تتحطم وحدات مهمة منه
٥ الطائرات الالمانية تدمر المعابد والمستشفيات
٥ تدمير مدينة المافر ، كلمات
٧ بعد تحريم الخمر في فرنسا
لصاحب السعادة على جمال الدين باشا
٧ مسجد لندن
٨ ذكرى غزوة الاحزاب في مدرسة الخديو اسماعيل
خطبة ألقاها قصى محب الدين الخطيب
١٠ المشايخ اذا ألحدوا
للعلامة السيد محمد الخضر حسين
١١ البرلمان المصري في دور انعقاده السادس عشر
١٢ الحرائق فى مصر فى العام الماضى
١٢ الفرنسيون في اللورين
١٣ الوزارة المصرية الجديدة
١٣ حول الحلف العربي ؛ مركز سوريا لم يتبدل
١٤ أنت الذى تقرأ
الآنسة وفاء لطفي
١٥ للتسلية
١٥ قاض يداوى من الوسواس

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية الحامول تبع منوف سيباع جمل موضح بالمحضر ملك سالم محمد كوان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٠ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب صقر أفندى ابراهيم أحمد من ذوى الاملاك بالمحله الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عاصم تبع قسم ثانى طنطا و بسوق بندر طنطا

سيباع شباشب كوتش وكلوب وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود حسين حماد بياع شباشب بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٧١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٧٠ م خلاف النشر وما يستجد

كطلب حسنين أفندى سيد أحمد التاجر بطنطا بشارع عاصم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر زفتى

سيباع منجلة حديد وبنك خشب مبينين بالمحضر ملك يوسف بدوى دويدار من بندر زفتى نفاذا للحكم ن ٣١٨٠ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر

كطلب عبد الجواد عوف عنبر من ميت البز مركز زفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المحله الكبرى سيباع بضائع أرز وصابون موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم السرجانى ومحمد أحمد السرجانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٧٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٣٣٠ قرش وما يستجد

كطلب حضرتى محمد بك ومحمود أفندى على عبد الله التجار بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تلبانه ويوم ٣ ديسمبر بسوق المنصورة العمومى

سيباع جانب من القمح مبين بالمحضر ملك قصر المرحوم حسن محمد عبد المحسن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب مجلس حسبى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر الامير عبدا

سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم شحا من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٩ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٥٥٥ قرش غير النشر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا وبسوق بندر طهطا

سيباع ماشيه وغلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك محمد حسن اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٤ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش وفيه النشر كطلب السيد عبد الرحمن حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكنائس مركز الباجنا

سيباع حماره ونحاس وصندوق وادره موضحين بالمحضر ملك فرغل حامد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٣٩ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٦٤٢ قرش وفيه النشر

كطلب محمد محمود اسماعيل العبيدى من أولاد طوق شرق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العقال القبلى مركز البدارى

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك محفوظ أحمد على هريدى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٩ سنة ١٩٣٩ البدارى وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش وفيه النشر كطلب مهران عبد المجيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع اصطبل الطارق قسم بولاق مصر

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك مرزوقة المولى نفاذا للحكم الصادر فى ٢٠ - ٣ - ٩٣٧ من محكمة بولاق الاهلية (ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٢٦ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف فاطمه موصلى أغا ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنيل الله وحده، وتجرد عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعمان واليمن وشرقي أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ شوّال ١٣٥٩

الحمـــــــد لله

السُّعَداءُ في الدنيا قليل، وأظنُّني واحداً من عباد الله الذين أسبغ عليهم حُلَّة السعادة، بما هداني اليه من إخلاص الحمد له على كلّ ما أولاني من الآلاء التي منَّ بها عليَّ، والنعم التي ساقها اليّ. فاذا شعرتُ بالظمأ – مثلا – وأدنيتُ كوبَ الماء من فمي وأنا غيرُ عجلان، يَسرح ذهني في تاريخ الماء الذي أحمله بيدي لأشربه، فأتصوره غيثا ينهمل من السحاب في أودية أُوغَندة حتى يحمله حظي فيه الى أعالي النيل فيجتاز آفاق السودان من الجنوب الى الشمال أفقاً بعد أفق الى أن يبلغَ صعيدَ مصر فيصلَ الى القاهرة، وتعملَ آلات شركة الماء في تجريده مما علق به من الاوضار حتى يعود كما كان حين انحدر من سحائبه في سماء أوغندة، ثم يجري في أنابيب المياه التي اشتغل في صنعها وتركيبها عددٌ لا يحصى من العمال حتى تدخل هذه الجرعة من الماء الى منزلي ويختصني الله بها من دون خلقه جميعا لأدفع بها ما أصابني من ظمأ؛ فأعرف لله هذه النعمة مسروراً بها من صميم قلبي، وأستشعر المتعة بها من جميع جوارحي، وأحمده سبحانه حمداً لا يشعر بلذته كثيرون ممن يمسكون السبحة بأيديهم ويتلون ألفاظ الحمد بألسنتهم على نغمات حبّاتها، بينما الواحد منهم قد يصغي بأذنيه الى حديث جليس له مشاركا له فيه بابتساماته وحركات رأسه والتأمين على أقواله، لا يمنعه ذلك من مواصلة النطق بألفاظ الحمد مواصلةً اوتوماتيكية استيفاء للعدد الذي حدّده وانتواه. وقبل كتابة هذه السطور كنت أقرأ آخر أنباء الحرب في

البلقان بين اليونان وايطاليا، وما فعلته الطائرات البريطانية ببوارج ايطاليا وطراداتها فى ثغر ترنتو، فشرد ذهنى الى سلسلة المخازى التى يتقلّب بها الايطاليون فى كل ناحية، مع عظيم استعدادهم وكثرة عددهم وجدّة أسطولهم وتوافر صنوف الاسلحة بين أيديهم واستنادهم الى أعظم دولة حربية وُجدت فى تاريخ البشر، فهتفتُ من صميم قلبى بحمد الله عزّ وجل على أنْ لم يخلقنى إيطاليًا لئلا يكون لى نصيب فى الخزى الذى لا تشارك الايطاليين فيه امةٌ اخرى، حتى ولا الفرنسيون فى استسلامهم ودخولهم مغلوبين، الى عربة السكة الحديد التى أقاموها فى العراء ذكرى لخروجهم من الحرب الماضية مع الغالبين. وأعود فأزداد حمداً لله سبحانه بما استعرضه من سيرة الايطاليين فى بلادنا الاسلامية التى استعمروها، وما يلقاه المسلمون من صَلَفهم وغُلوائهم وشموخ آنافهم وكبريائهم التى لا يتصنعها أحد من البشر كما يتصنعها الايطاليون الا اذا كان يستشعر الذل فى نفسه فيحاول أن يغطيه بهذه الكبرياء البغيضة التى تعدّ ثقيلة فى نظر أهل المروءة والتهذيب حتى لو وقعتْ من أجداد الايطاليين فى زمن الحروب الصليبية

وانتقلتُ بتأمُّلاتى من ميادين الحرب التى يَخزَى فيها الايطاليون براً وبحراً، ومن أجواء مستعمراتهم الاسلامية التى ينتفخون فيها كبرياء وحمقا، الى جماعاتنا الاسلامية فى الوطن العربى والعالم الاسلامى متأسفا على تقصيرها فى تكوين قواها، وتنظيم عملها، وتعيين أهداف سعيها، وقلت فى نفسى: لو أن المسلمين والعرب لم تشغلهم ملاهيهم وأهواؤهم - كما لم تشغل اليهود مكاسبهم وأموالهم - عن أن تكون لهم مرافق وأندية وجمعيات تسهر على روابط الملّة، وتراقب مصالحها فى أقصى الارض وأدناها، لكانَ هذا اليومُ يومَها فى انتهاز الفرص ومسايرة الاقدار والتأهُّل للفوز بقضاء الله فى حفظ التراث الاقدس وانقاذ ما ضاع منه بسابق الاهمال وغابر التفريط؛ وأشفقتُ على نفسى أن يغشاها من الهم والالم ما يذهب بسعادة الرضا التى تستمدها دائما من الاخلاص فى حمد الله جلّ ثناؤه، فتأوهتُ وقلت من أعماق جوارحى: الحمد لله الذى لا يُحمَد على المكاره سواه؛ ولجأتُ الى القلم أُديرُه بما أستطيع تذكيرا لمن يرجو للاسلام العزّة والحياة والاعتلاء، فان الذكرى تنفع المؤمنين

الاسطول الايطالى

تتحطم وحدات مهمة منه فى ترانتو

فى ليلة ١١ - ١٢ من هذا الشهر قامت الطيارات الملحقة بالاسطول البريطانى بهجوم على الوحدات الرئيسية للاسطول الايطالى وكانت مستكنّة فى قاعدتها الرئيسية ترانتو الواقعة عند « كعب الحذاء الايطالى » فأوقعت فيها ضربات قاهرة أصابت بارجة من طراز (ليتوريو) بضرر جسيم فمال مقدمها الى الامام وغاص بالماء كما مالت فى الوقت نفسه من ناحية جانبها الايمن. وجنحت بارجة أخرى من طبقة (كافور) وغطت المياه مؤخرتها حتى برج المدافع فيها فمالت بشدّة الى جانبها الايمن. والمظنون أن بارجة ثالثة من طبقة (كافور) أيضا أصيبت بأضرار بليغة. وفى الجزء الداخلى من ميناء ترانتو مالت طرادتان الى جانبهما الايمن تحيط بهما بقع من الزيت والوقود. وهناك سفينتان من السفن المساعدة غاص مؤخر كل منهما فى الماء. ويبلغ مجموع قوة الاسطول الايطالى ٦ بوارج اثنتان من طبقة ليتوريو وأربع من طبقة كافور

الطائرات الالمانية

تدمر المعابد والمستشفيات والأبنية المشهورة

نشرت وزارة الاستعلامات البريطانية قائمة بالابنية المشهورة التى هدمت فى أثناء الغارات الجوية الألمانية ليلة ١١ من هذا الشهر ، ومن ذلك البناء المعروف باسم (وستمنستر هول) الذى بناه وليام روفوس والذى شهد كثيراً من الحوادث التاريخية ومنها محاكمة الملك شارل الاول . وتضمنت القائمة ٩٤ مستشفى من المستشفيات المعروفة ، وكثيراً من الكنائس الشهيرة ومنها (وستمنستر ابى) وثلاث كتدرائيات وهى سان بول وكنتربرى وليفربول . ومن الأماكن التى تركت الطائرات المغيرة أثرها فيها مجلس الوردات ، والمتحف البريطانى ، ودار المحاكم القانونية ، ومتحف تات ، وهمرست هاوس ، ومدرسة هارو

وأعلنت وزارة الداخلية البريطانية أن مدينة كوفنترى هوجمت ليلة ١٤ هجوما يمكن مقارنته بأكبر الغارات التى وقعت على لندن . وتدل التقارير على أن عدد القتلى والجرحى يقرب من ألف ، وقد بدأ الهجوم بنثر القنابل المحرقة فوق منطقة واسعة ، فشبت حرائق فى نقط عديدة ، وبعد ذلك اخذت الطائرات تلقى قنابلها على غير هدى ، وقد تحمل سكان المدينة محنتهم بشجاعة عظيمة

*

الطائرات البريطانية

تجعل مدينة الهافر قاعا صفصفا

أذاعت شركة هافاس من (كليرمون فران) أن خمسمائة منزل دمرت دفعة واحدة حينما ضربت الطائرات البريطانية بقنابلها قطار ذخيرة فى مدينة الهافر بفرنسا . وقالت إن هذه المدينة التى احتلها الالمان أصيبت بأضرار جسيمة من فعل الغارات البريطانية ، وقد دمرت أيضا مستودعات البترول فى ضواحى المدينة ، وأصبحت الآن مئات العائلات بلا مأوى ، ورحلت عن المدينة عدة بيوت مالية كبيرة

كلمات

• لا يجتمع غبارٌ فى سبيل الله ودخانُ جهنم فى منخرَىْ رجل مسلم — حديث شريف

• الاستغناء عن العذر أعزُّ من الصدق به — على بن أبى طالب

• رُبَّ غيظ تجرّعته مخافة ما هو أعظم منه — الاحنف بن قيس

• السلطان سُوق : فما نَفَق عنده أُتى به — أبو حازم الخناصرى

• كل شىء من الخير تَهُمّ به فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه — أحمد بن حنبل

• مَن ساء نظرُه لنفسه قلَّ نصحه لغيره — أبو سليمان المنطقى

• أحسنُ ما يكون الحسَنُ بجانب القبيح : — الصاحب بن عبّاد

• للفقر نُورٌ ما دمتَ تستره ، فاذا أظهرته ذهب نوره — أبو مَدْين

• يحتاج الحق الى رجلين : الواحد لينطق به ، والآخر ليفهمه — جبران خليل جبران

• اذا رأيت الرجل متأنياً فى قوله ونشيطا فى فعله فهو من خيار الناس — كونفوشيوس

• دلتنى خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسى فى تفشى المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية — تولستوى

• كن دائما على فطرتك وسجيّتك ، وحذارِ أن تتكلّف — أناتول فرانس

• لا تستصغرْ دَخْلَك ، وتذكر أن آلافا من الناس يعدُّون دخلك ثروة — السر تشارلس ويفيلد

بعد تحريم الخمر في فرنسا

بقية مقالة حضرة صاحب السعادة على جمال الدين باشا

لقد ضحت الحكومة الفرنسية بمزاج عشرات الملايين من شاربى الخمر فى بلادها، ولم تعبأ بما أثير من اعتراضات اقتصادية واجتماعية، ولم تحسب حساب رءوس الأموال الضخمة المستثمرة وراء شركات الخمر ومصانعها، ولا حساب الخسائر الفادحة التى تصيب مواردها من القضاء على هذا الجزء الهام من إنتاجها، ولا حساب مئات الألوف من الأيدى العاملة فى تلك المصانع، ولا حساب الأثر السيء الذى يحدثه منع الخمور فى مواسم السياحة وما تدره هذه المواسم من الأموال الأجنبية على تلك البلاد، ولم تتهيب ما قد يعترض سبيل المنع والتحريم من نشاط عصابات التقطير فى الخفية وعصابات المهربين، ولا الملايين التى سترصدها على المراقبة ومقاومة التهريب. نعم، لم تلق حكومة فرنسا بالا إلى شيء من هذا، لأنها رأت أن إنهاض أمة من كبوتها وخلق جيل جديد يعيد الى هذه الأمة مجدها وعظمتها، أعود بالنفع وأولى بالتقديم على ما سواه من الاعتبارات

فأى الأمتين أولى بهذا التحريم وأجدر به؟ فرنسا التى لا تجد من دينها ولا من طقسها ولا من تقاليدها ولا من عاداتها ما تعتمد عليه فى التحريم؟ أم مصر المسلمة، مصر حصن الاسلام، الحارة الطقس، الخشنة الأبدان، المقيدة بقديم عاداتها وموروث تقاليدها، مصر التى لا يعرف معظم سكانها الخمر ولم يذوقوها، ولا يستفيد أبناؤها من صناعتها ولا من تجارتها شيئا مذكورا؟

الحق إن التحريم فى مصر ليس ممكنا وحسب، بل هو واجب دينى اجتماعى صحى لا بد من المبادرة اليه فى غير تدرج ولا إبطاء. وما دامت فرنسا قد لاحظت الفوارق الدينية والأخلاقية والاجتماعية والجغرافية بينها وبين المغرب، فجعلته عندها تدريجيا، وفى المغرب عاجلا ونهائيا، فهى قد دلتنا على الطريق ورسمت لنا كيفية السير فيه. ويجب أن يكون الأمر هنا كما هو فى المغرب إذ أن الأوضاع والصور واحدة فى البلدين

لا خوف على مصر من أن تنتهى حركة التحريم فيها الى مثل ما انتهت اليه في أمريكا. فلقد كان هناك حزب كبير تعصب للخمر فانتصر، وليس في مصر مثل هذا الحزب. وكانت هناك رءوس أموال عظيمة تشتغل فى صناعة الخمر والاتجار به وقد تعطلت، وليس في مصر رءوس أموال تشتغل فى هذا السبيل. وكانت هناك رءوس أموال أخرى تساعد أعمال التقطير فى الخفاء وتتولى توزيع انتاجه فى البلاد وليس في مصر شبيه لذلك. وكانت هناك عصابات قوية للتهريب لها سفنها وسياراتها وأسلحتها وسفراؤها وبوليسها، وليس فى مصر مثل هذه العصابات. وكان من وراء كل هذا القوى رأى عام شديد ينظر الى قانون التحريم بعين ساخطة ويستقبل نجاح المهربين بنفس راضية، فلا عجب – وقد انعدم التعاون بين الشعب والحكومة – أن تفشل الحركة وتعجز السلطات عن المضى فى طريق التحريم الى النهاية بالنجاح المقصود

إنى أرى من مكانى هنا شفاها تعلوها ابتسامة خفيفة، وأرى أكتافا ترتفع وتهبط بالشك، وأسمع أفواها تتمتم قائلة: سيكون حظ هذه الحركة من النجاح كحظ حركة منع المواد المخدرة. ولكن على رسلكم أيها الباحثون والمشككون، فالمواد المخدرة صغيرة الحجم خفيفة الوزن يمكن إخفاؤها فى أضيق حيز، ويتيسر حملها فى أصغر مركبة، ويسهل توزيعها فى كل وقت وفى كل مكان. أما براميل الخمر وصناديقها وزجاجاتها فليست بالشيء الذى يحمل في الجيوب ولا بالذى يخبأ فى نعال الأحذية وعلب الحلوى وقطع الصابون. وعصابات المهربين عندنا مؤلفة من حثالات الجاليات الأجنبية، ومن ثم فهى عصابات هزيلة ضعيفة لا تتمتع بقوة

بين قوى الدفاع والهجوم ، وطرد أفرادها من مصر أمر ميسور لمن تقوم في سبيله عقبات ولا عراقيل . والمصريون الذين يسلمون تحت إمرة هذه العصابات صعاليك قلائل يدفعهم الفقر وحب الربح العاجل الى الاشتراك في خدمة المهربين . فمتى كانت القوانين صارمة والعقوبات رادعة والرقابة يقظة عاملة ، أمكن استئصال شأفتهم والقضاء على نشاطهم

نعم إن بعض الطبقات في مصر ستتألم من تحريم الخمر ، وربما أدى هذا الحرمان الى مقاومة سلبية تبتدىء بمقالات تنشرها بعض الصحف باسم الحرص على مصالح تجارية أو صناعية أو اقتصادية ؛ ولكن الحياء العام لن يسمح لهذه الطبقات بالجهر بامتعاضها وتألمها ، ولن يطول الزمن حتى يتعود الناس الحالة الجديدة فلا يبقى تذمر ولا يبقى اعتراض

لمعترض أن يقول : كيف تحرمون الخمر في مصر وهؤلاء آلاف من السائحين يفدون الى مصر كل عام وينفقون فيها أموالا كثيرة وليس لهؤلاء السائحين عن الخمر غنى ؟ أتريدون أن تزهدوهم في مصر فتفسدوا على البلاد موردا من موارد رزقها وتضيعوا عليها هذا المال الوفير ؟ وجوابي على هذا الاعتراض أتوجه به الى كل عاقل يريد الخير لهذا الوطن العزيز

أخسارة بضعة آلاف من الجنيهات كل سنة ينفق السائحون معظمها في فنادق أجنبية وحانات ومراقص أجنبية ولا يستفيد منها التاجر والزارع المصري ودور الآثار الا النزر اليسير ، أم خسارتنا في الدين والأخلاق والأجسام والعقول والأموال والأنسال ؟

ومع ذلك فلكل قاعدة استثناء . وفي استطاعة المشرع أن يتحلل من بعض قيود المنع فيرخص للفنادق التي يقصد اليها السائحون بتقديم الخمر اليهم في حدود يعينها القانون بحيث لا يمكن أن يتسرب منها شيء الى خارج تلك الفنادق . على أن تفرض على مقادير الخمر التي تباع للاجانب ضرائب ترفع أثمانها وتجعلها في متناول قلة لا يؤبه لها . ولنا في الضرائب المفروضة على الخمر في انجلترا أسوة نقتدي بها ، وبذلك نحقق الغايتين . أما اذا وقفنا بين الأمرين واضطررنا الاختيار بين تضحيتين ، فخير لنا أن نحفظ ديننا وصحتنا وذريتنا وكياننا القومي من أن نوفر لنزلائنا وضيوفنا شيئا من الترف لا يضيرنا ولا يضيرهم اذا تركناه وتركوه

تحريم الخمر في مصر مسألة أصبح من الواجب تقديمها على كل المسائل . ونحن نهيب بحكومتنا الرشيدة أن تبادر الى هذا الاجراء الحازم المفيد ، ونهيب بالأزهر الشريف أن يقف في طليعة المطالبين باصدار تشريع يمنع الخمر في مصر ، ونهيب بجمعيات الشبان المسلمين والشبان المسيحيين وكل الجمعيات التي تعمل للخير العام في هذا البلد أن تؤيد هذا المطلب العادل ؛ فما ينبغي لمصر – وهي قدوة الشرق ومثاله المحتذى – أن تنتظر القدوة من بلد آخر ، وما ينبغي لزعيمة الاسلام أن تقيم على رذيلة تجرح كبد الاسلام

واذا كان الحرمان من بعض اللذات أليما في أول الأمر فان العاقبة محمودة في آخره . وسيكون لهذا الجيل ان حزم وأقدم وجزم ، فضل على الاجيال القادمة ، وسيحمد لنا أبناؤنا وأحفادنا على الدهر هذا الصنع الجميل

مسجد لندن

يذكر قراء الفتح ما كتبناه غير مرة عن عزم أعيان المسلمين في انجلترا على تشييد مسجد للمسلمين في العاصمة البريطانية يليق بامبراطورية عدد المسلمين فيها أكثر من عدد المسيحيين كما يعترف بذلك اللورد لويد في خطاب بعث به الى سعادة حسن نشأت باشا رئيس اللجنة المؤلفة من سفراء المسلمين في لندن لتشييد هذا المسجد . ويقول اللورد لويد في خطابه الى نشأت باشا ان الحكومة البريطانية تقدم لهذه اللجنة الارض التي يبنى عليها المسجد هدية منها وأنها عازمة على اعطاء مبلغ مائة ألف جنيه لتحقيق هذا الغرض ، ومتى تم اختيار الارض التي سيقام عليها المسجد ترسل التفاصيل الى وزارة الاوقاف بالقاهرة ليقوم مهندسوها باعداد الرسوم والتصميمات الهندسية العربية . وسيقام في هذا المسجد مركز للثقافة الاسلامية يشرف على شئون معهده العلمي المسلمون وحدهم ، وتقدر نفقات المسجد والمعهد بنحو ٥٨٠ ألف جنيه وكان حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول قد وعد بأن يتولى هذا المسجد برعايته السامية

أيام الاسلام

مدرسة الخديو اسماعيل — تحتفل باحياء ذكرى غزوة الاحزاب

احتفل نيف وسبعون طالباً من فتيان مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية فى مدرستهم يوم الاحد الماضى باحياء ذكرى غزوة الاحزاب التى كان بقاء الاسلام الى الابد أو زواله من الوجود وهو لايزال فى مهده منوطاً بمدى ماتجود به يومئذ نفوس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضيلة الصبر، وما يبثه فيها الهادى الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم من روح التحمل، وبحليها به من حلية الثبات اذا اجتمعت عليهم صنوف المكاره. وكان خطيب هذه الحفلة (قصى محب الدين الخطيب) الطالب فى السنة الثالثة بتلك المدرسة فالقى على اخوانه الخطبة الآتية:

اخوانى الأعزاء،

نحن الآن فى شهر شوّال، ولهذا الشهر ذكريات مجيدة فى تاريخ الاسلام، وان أعظمها مجداً وأوفرها بركة، حربُ الأحزاب التى وقعت فى شهر شوال من سنة خمس للهجرة، فانها المثل الأعلى لما يكون من انتصار القلة إذا تدرَّعت بالصبر ومتانة الأخلاق، على الكثرة العظيمة وإن تجهزت بجميع أسباب القوة المادية

خرج الهادى الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم إلى اليهود من بنى النضير يستعينهم فى دية رجلين من بنى عامر قتلهما عمرو بن أمية الضمرى رضى الله عنه جزاء غدر قومهما بسبعين من الصحابة بعثهم رسول الله صلى عليه وسلم لينشروا دعوة الاسلام، ولم يكن عمرو يعلم أن قتيليه كانا فى عهد النبى وجواره. فأحسن اليهود استقبال النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعينك على ما أحببت. وجلس صلى الله عليه وسلم يستريح إلى جنب جدار من بيوتهم، وتظاهروا بالذهاب لجمع المال، لكنهم كانوا يتآمرون على قتله، وانتدب لهذه الخيانة العظمى عمرو بن جحاش اليهودى فصعد ليلقى على النبى صخرة من سطح المنزل الذى كان صلى الله عليه وسلم فى ظله، فأعلم الله نبيه بما يكيد له اليهود، فنهض راجعا إلى المدينة. ثم بعث اليهم يطلب منهم الخروج من جواره جزاء غدرهم وخيانتهم، فأبوا. فحاصر النبى بنى النضير وأجلاهم عن المدينة، فخافته يهود بنى قريظة وكتبت له عهداً على أن لا يكون منها له ما يسوؤه. وبينما كان بنو قريظة يخادعون الله بهذا العهد، كان زملاؤهم بنو النضير يتآمرون على بثّ سموم الفساد فى جزيرة العرب، فقرَّ رأيهم على تأليف جيش عظيم من عرب الحجاز ونجد ومن اليهود، للانقضاض على المسلمين فى المدينة من كل النواحى، واجتثاث شجرة الاسلام من أصولها، وإزالة المسلمين جميعا من الوجود. فذهبوا أولا إلى صناديد قريش ودعوهم إلى حرب الرسول صلى الله عليه وسلم ووعدوهم بأن يكونوا معهم وأن يحرّضوا على الانضمام اليهم سائر القبائل حتى يستأصلوا المسلمين. وكذلك كذب اليهود على الله فزعموا لقريش أن دين الأوثان والشرك خير مما يدعو إليه محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد، والايمان بموسى وعيسى، وبكتب الله واليوم الآخر. فهم كدعاة النصرانية الآن إذ يفضّلون أن ينتقل شباب الاسلام من الايمان بالله وباليوم الآخر إلى الالحاد وجحود الخالق، تعصباً منهم على الاسلام، وكراهية ما جاء به من الحق. ثم خرج اليهود إلى نجد فأخبروا رؤساءها بما عزمت عليه قريش، وحرّضوهم على محاربة النبى صلى الله عليه وسلم، ووعدوهم بأن يكونوا معهم

ولما كان الوقت الموعود اجتمعت كتائب الكفار مكونة من محاربى قريش وكان عددهم عشرة آلاف، ومحاربى نجد وكانوا أكثر من ذلك عدداً، واليهود منضمة اليهم. فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم بأن اليهود تحزب الاحزاب عليه وما أجمعوا له من الأمر، حفر الخندق حول المدينة، وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيباً للمسلمين فى العمل حتى كان الغبار يوارى جلدة بطنه عليه الصلاة والسلام، وحدث ذلك بعد انقطاع الأمطار عن المدينة وجفاف الارض وبوار الزراعة وهلاك المواشى والابل، حتى بات الصحابة من المهاجرين والأنصار فى شدة وفقر، وتحملوا من الجوع والتعب ما لا يتحمله إلا أصحاب الايمان الصادق. وكانوا يلبثون ثلاثة أيام لا يجدون ما يأكلونه، ويعصبون

الاحجار على بطونهم من شدة الجوع . وكانوا يستمدون الصبر من معلم الخير صلوات الله عليه وسلامه ، فاذا خارت قواهم ذكرهم صلى الله عليه وسلم بما وعد الله به المؤمنين واكد لهم أن الله سيعطيه مفاتيح الكعبة ، وأن قصور الحيرة ومدائن كسرى وصروح الروم تلوح له أنوارها من الخندق بشارة له من الله بأنها ستفتح على أصحابه وستأخذ بهدايته . وطلعت الاحزاب بعد ذلك فظهرت جيوش قريش مالئة آفاق المدينة من جنوبها ، وكتائب نجد من شرقها . ثم ذهب زعيم اليهود من بنى النضير إلى بنى قريظة الذين قطعوا على أنفسهم عهداً للنبي صلى الله عليه وسلم بألا يخونوه وألا يكون له منهم ما يسوؤه ، وبالحاح زعيم بنى النضير عليهم وتسويله لهم جعلهم ينضمون الى الأحزاب ، فمزقوا الصحيفة التى كان فيها العهد ، وجاهر اليهود كلهم بمحاربة الاسلام . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفداً الى بنى قريظة من الخزرج الذين كانوا حلفاءهم قبل الاسلام ، فحذروهم ونصحوا لهم على غير جدوى . فلما علم الرسول الكريم باصرارهم على الخيانة تقنع بثوبه واضطجع كحالته حين يخلو الى الله عز وجل فيمده الله بوحيه ، ومكث كذلك طويلا ، وكان الصحابة لا يعلمون بما جاء به وفد الرسول الى بنى قريظة ، فلما رأوه على هذه الحال اشتد عليهم الخوف ، وعرفوا أنه لم يأته عن بنى قريظة خير . ثم انه رفع رأسه وقال : أبشروا بفتح الله ونصره ! وفى صباح اليوم التالى ــ وكان ذلك فى مثل هذا الشهر (شوال) من سنة خمس للهجرة ــ دنا المشركون من المدينة حتى صار بينهم وبين المسلمين رمى بالنبل والحجارة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم إنى أسألك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تعبد » . وعظم عند ذلك البلاء واشتد على المسلمين حتى نجم بعض المنافقين على إظهار نفاقهم بعد أن كانوا يخفونه ، وقال أحدهم : كان النبي يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب الى الغائط . أقام الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الحال من الشدة والجوع والتعب مرابطاً بعدد قليل من أصحابه ، والمنافقون يبثون فسادهم ، والمشركون فى أوج قوتهم وعددهم يربو عشرات الأضعاف على عدد المسلمين ، فحاصروهم بضعا وعشرين ليلة . ولما اشتد على المسلمين الأمر أرسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من قبله الى جماعة نجد يفاوضهم فى صلح منفرد على قاعدة أن تنسحب جيوش نجد وتخرج من الأحزاب ولها ثلث ثمار المدينة . وبعد التفاهم الابتدائى وقبل التوقيع على معاهدة الصلح دعا النبي صلى الله عليه وسلم سيدَىْ الاوس والخزرج أصحاب المدينة وعرض عليهما هذا الاتفاق ، فقالا له : أمراً تحبه فتصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به لا بد من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟ فقال : بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لأنى رأيت العرب رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم . فقال له أحد الزعيمين وهو سعد بن معاذ رضى الله عنه : يارسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قرى أو بيعا ، أفحين أكرمنا الله بالاسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟ والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . فسر النبي صلى الله عليه وسلم من تجدد همتهم وانتعاش عزمهم ، وهذا ما كان يريد . فثبت وثبت الصحابة معه ، الى أن أصبح المسلمون فى مثل الحصن من كتائب المشركين ، فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة وأحاطوا بهم من كل ناحية ، ووجهوا نحو منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة غليظة فقاتلوهم يوما الى الليل حتى لم يمكنوهم من الصلاة على نحو ما أرادوا . وازداد النفاق فنافق ناس آخرون وتكلموا بكلام قبيح . فلما رأى النبي صلى الله عليه ما بالناس من البلاء والكرب جعل يثبتهم ويقول : « والذى نفسى بيده ليفرجن الله عنكم ما ترون من الشدة ، وإنى لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنا ، وأن يدفع الله إلى مفاتيح الكعبة ، وليهلكن الله كسرى وقيصر ، ولتنفقن كنوزهما فى سبيل الله » . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسجد الأحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مداً يدعو ويقول « اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم » ، وكان يقول : « لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده »

(البقية فى الاسبوع الآتى)

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضيء به

المشـــــايخ اذا ألحدوا

- نجوى الى شباب محمد صلى الله عليه وسلم -

الزائغون عن الرشد فى أوطاننا صنفان :

صنف نشأوا فى بيئات شأنها الطعن فى الدين ، ولا عمل لها إلا إيراد الشبه مجردة من الحجج التى تدفعها وتقر الحقائق فى مواضعها

وصنف نشأوا فى معاهد إسلامية ، ولكنهم لم يدرسوا الدين دراسة جد وتحقيق تجعلهم فى حصانة من أن تأخذهم الشبه وتخدعهم زخارف الحياة ، ولم يدركوا من خشية الله تعالى ما يمنعهم أن يقولوا على الله غير الحق

وتقويم الصنف الأول من الملاحدة أيسر من تقويم الصنف الثانى ، إذ الصنف الأول قد يجلس اليك بصفتك داعياً إلى الاصلاح فيصغى اليك عند ما تتصدّى لدفع شبهة وإقامة حجة ، فاذا بصر بالشبهة ذهبت وبالحجة أضاءت ، لم يلبث أن يجيب دعوتك متأسفا عما سبق له من الغواية ، مغتبطا بما وفقه الله اليه من هداية

أما الصنف الثانى - وهم الذين يلحدون بعد قطع مراحل من التعليم الدينى - ففى دعوتهم من ظلمات الزيغ الى نور الرشد عسر ؛ إذ يخيل اليهم أنهم عرفوا ما يعرفه الدعاة ولم يجدوه موصلا الى حق ، وهذا التخيل يصدهم عن الاصغاء إلى الدعوة ، وإذا أصغوا اليها فانما يقصدون فى غالب أمرهم استكشاف موضع ضعف يهاجمونها منه

وهذا الصنف أشد ضررا على الأمة من الصنف الأول ، إذ الصنف الأول قد يكون إلحاده مقصورا عليه ، وإن قام بدعاية إلى الالحاد فان الناس لا يستمعون اليه ، إذ هو محمول على الجهل بحقائق الدين وأصوله ؛ أما ذلك الذي يخرج لهم فى زى رجال الدين ، أو يذكر أنه درس الدين حتى انتهى إلى غاية بعيدة ، فكثيرا ما يغرّ الغافلين من الشباب أو العامة ، إذ يسبق الى أذهانهم أنه يتكلم على بينة ، ولا ينتبهون لما يجول فى صدره من زيغ ، ولا لما يضمر فى نفسه من أغراض دنيئة

أقول هذا أيها الشباب الناهضون لأذكركم بأنكم ستلاقون شبانا سرى اليهم وباء الالحاد والاباحية من اتصالهم بنفر أعرف بطرق المكر أو أبرع فى صناعة البيان ، فخذوهم بالحكمة والرفق وسعة الصدر عند المناقشة ، فانكم تدعون الى الحق ، وللحق ضياء ينكشف إزاءه كل باطل وإن خرج فى ثوب مستعار من الحق

وأنكم ستلاقون فئة ممن يدّعون أنهم درسوا الدين وهم زائغون عن سبيله ، وقد يجنحون بكم إلى طريقة (التأويل) الفاسد ، فازدروا أقوالهم ، وارموا فى وجوههم بالحجة ولا تهابوهم ولو لبسوا العمائم ، فانها قد تنصب على رءوس لا تفكر إلا فى وسائل المكر بالدين الحنيف ، وهذه الخيانة تكسبهم ضعفا ، وتجعل مسالك القول أضيق عليهم من سم الخياط ، فلا يقفون لجدالكم إلا بمقدار ما يعرفون قوة إيمانكم وثبات أقدامكم

وإنكم ستلاقون فئة باض اليأس من الاصلاح فى قلوبهم وفرّخ ، ويصارحونكم بأن الدعوة الى الحق ، فى هذا العصر ، من قبيل النقش فى الماء ، أو الضرب فى حديد بارد ، فان تعذر عليكم اقتلاع هذا اليأس من نفوسهم ، فاعلموا أن خلف يأسهم جبنا ، ولا خير لكم فى محادثة الجبناء

وإنكم ستمرون بأشخاص مردوا على التهكم والاستهزاء ، فيهمسون فى الآذان ، ويتغامزون بالأعين ، وكذلك كان أمثالهم يستهزئون بالدعاة إلى الخير ، فيجدون من الدعاة إخلاصا وثباتا يذهب كل استهزاء من حولها لاغيا ، فدعوا المتهكمين والمستهزئين فى هزلهم ، وامضوا فى سبيل دعوتكم إلى الحق والفضيلة ؛ فستجنون بتأييد الله تعالى ثمرتها ، وتحمدون عاقبتها ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد الخضر حسين

البرلمان المصرى فى دور انعقاده السادس عشر

فى الساعة الحادية عشرة الا ثلثاً من صباح يوم الخميس الماضى كانت المدافع تطلق فى القاهرة مؤذنة بانجاه موكب صاحب الجلالة الملك من قصر عابدين العامر الى دار البرلمان لافتتاح دورته السادسة عشرة ، وكان على يسار جلالته رئيس وزرائه حسن صبرى باشا ، وقد قلده جلالته بيده الكريمة قبل ذلك بنحو عشر دقائق وشاح محمد على الذى تفضل جلالته ومنحه لدولته قبل يومين تقديراً لخدماته لوطنه ومليكه . وبعد أن استقر بجلالته المقام فى صدر دار النيابة ، أمر رئيس وزرائه بتلاوة خطاب العرش ، فشرع فى تلاوته على صوت طلقات المدافع ، وهذا نصه :

خطاب العرش

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

أحييكم أجمل تحية ، وأسأل الله لكم فى مهمتكم توفيقا تزداد به الأمة قوة ، وتعتز به اتحادا يكفل خير الوطن واستقلاله وأمنه وسلامته

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

لقد وقفت مصر من الحرب — التى تستعر نارها ويمتد لهيبها الآن غربا وشرقا — موقفا أرادته الاناة ، واقتضته الحكمة ، وأدى اليه الحرص الاكيد على سلامة البلاد والوفاء بالعهد ؛ فنفذت معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا العظمى بنصها وروحها تنفيذ اخلاص وصدق . وعملت على أن تكون علاقاتها مع سائر الدول — فى غير ما أثرت فيه الحرب — علاقات مودة وصفاء . وأقامت تنظر الى تطورات الحوادث بعين اليقظة ؛ واثقة بنفسها ، مطمئنة الى حليفتها ، حريصة على سيادتها واستقلالها ، محتاطة لدرء كل ما يمسهما ، عاملة على أن تظل — رغم تقلب الأحوال الدولية — آمنة ، محتفظة بكيانها

ولا تزال هذه السياسة — التى أقررتموها خلال الدورة البرلمانية السابقة ، والتى اتجهت اليها ارادة الامة — سياسة حكومتى ، وهى عظيمة الرجاء فى أن تؤتى هذه السياسة خير ثمراتها ، وأن يتم لمصر بفضلها كل ما ترجوه وتصبو اليه

وقد رأت حكومتى أن معالجة ما نشأ عن الحرب من اضطراب فى شئون البلاد الاقتصادية خير كفيل بنجاح هذه السياسة ، فواجهت الحالة بكل ما استطاعت من وسائل ، وألفت فى حليفة مصر العظمى العون الصادق على ما أرادت . اتفقت معها على شراء محصول القطن الجديد ، ونظمت معها السوق المالية ، وبذلك استقرت المعاملات فلم يكن للتقلبات التى حدثت فى الخارج كبير الاثر فى مصر

واتجهت حكومتى الى صيانة الاقتصاد الاهلى ، وتشجيع الانتاج الداخلى فى شتى نواحيه ، فكان من أثر ذلك كله أن عادت دورة التعامل فى أنحاء البلاد على نحو اطمأن الجميع اليه . وزاد فى طمأنينتهم ما أبدته حكومتى من حرص على تموين البلاد بكل ما هو ضرورى لها فى الظروف الاستثنائية الحاضرة

ولم تصرف ظروف الحرب حكومتى عن العمل لاستكمال استقلال البلاد ، ولا عن اضطلاعها بأعباء الاصلاح فيها . فلقد أقر البرلمان فى الدورة الماضية الاتفاق الذى ألغى صندوق الدين ، كما عاون الحكومة بتأييده لها فيما نهضت به من أعباء الاصلاح ، فى حدود طاقة الخزينة التى تأثرت تأثراً محسوسا بالاحوال العالمية الحاضرة

وتجرى الحكومة فى المستقبل على الخطة العملية التى جرت عليها حتى الآن ، واثقة من معاونتكم وتأييدكم ، كى يتصل الاصلاح بمرافق الدولة كلها ، وتظل البلاد آمنة مطمئنة فى هذا الدور الدقيق من تاريخ العالم

حضرات الشيوخ ، حضرات النواب

لقد كانت الحكمة رائد الامة المصرية فى جميع أحوالها ، وكان حرصها على استقلال الوطن واستمساكها به واتحادها فى سبيله أمنع سياج له وأعز ذائد عنه ؛ وأنتم ممثلو الأمة أولتكم ثقتها ، وحملتكم أمانتها ؛ فانهضوا بالأمانة ، وحققوا الثقة ، عاملين بحكمة الأمة وحرصها ، يستقم ميزان العدل والامن والطمأنينة فى البلاد

لقد وفت مصر بعهودها، وحافظت على طيب العلاقات مع سائر الدول فى الخارج، فتخطت البلاد خلال الشهور التى انقضت منذ كانت الحرب الحاضرة أدق الظروف وأصعب الأوقات

ولى عظيم الرجاء فى أن تظل الحكمة رائدنا، وأن يصبح العزم الصادق عدتنا

حفظ الله وطننا العزيز بعنايته، وشمله برعايته، ووفقنا جميعا فى خدمته؛ ليعز جانبه وتعلو كلمته. انه سميع مجيب

حادث محزن

وبينما كان دولة حسن صبرى باشا يلقى الخطاب عاقته نوبة قلبية عن اتمامه فأتم تلاوته رئيس مجلس الشيوخ. وبعد أن ألقيت الخطبة على جلالة الملك أعزه الله بوفاة رئيس وزرائه فانتقل جلالته الى الغرفة التى وضع فيها الجثمان، وتفضل فأعرب لحرم الفقيد — التى كانت تشهد حفلة الافتتاح — عن أسف جلالته الشديد وعزائه الكريم. ثم غادر جلالته دار النيابة وفى رفقة جلالته حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على، وأطلقت المدافع عند تحرك الركب العالى عائدا بسلامة الله الى القصر العامر

الحرائق فى مصر فى السنة الماضية

كان عدد فرق الاطفاء المصرية فى العام الماضى مائة وتسعين فرقة، وقد شب فى جميع أنحاء المملكة ٣٨٩٠ حريقا توفى بسببها ١٤١ شخصا وأصيب ٢٧٦ بجروح مختلفة، وبلغت قيمة الممتلكات التى اندلعت فيها النيران ٧ ملايين و ٥٦ ألفا و ٤٨٢ جنيها تلف منها ما قيمته ٢١٧٥٤٢ جنيها. وكانت الحرائق فى ٢٦٩١ مسكنا و ٢٥٣ متجراً و ٢٧٥ محصولا زراعيا و ٨٩ مطحنا أو محلا صناعيا و ٥٠ جراجا أو اصطبلا و ٤٤ مقهى أو ملهى و ٩ مستشفيات ومعامل كيماوية و ٢٢ مدرسة أو معبداً و ٧٦ مصرفا ماليا أو مصلحة حكومية و ٢٣٧ سيارة أو قطاراً أو مركبا. والحرائق الباقية فى أماكن أخرى مختلفة. ونشأ الحريق فى ٢١٢٢ حادثة من تطاير الشرر وأعقاب السجاير، وفى ٦٠٩ منها بانفجار المصابيح أو أجهزة الطهى، و ١٨٩ من تماس أسلاك كهربائية واحتكاك آلات، و ٢٧ من لعب الاطفال، و ١١٧ من غاز الاستصباح، واشتعل ٢٧٤ حريقا من تلقاء نفسه، والحرائق التى حدثت عمدا بلغ عددها ١٥١

الفرنسيون فى اللورين والعرب فى الاسكندرونة

— كاتدين تدان —

لما فرطت فرنسا بأمانة الانتداب التى تضطلع بها فى الشام، فنزلت عن مقاطعة الاسكندرونة وانطاكية لحكومة أنقرة، بالرغم من أن العنصر التركى كان أقلية فيها بشهادة مندوبى جمعية الامم، وبالرغم من أن جميع المتدينين الصادقين من الترك أنفسهم كانوا يفضلون حكما تراعى فيه الاحوال الشخصية الاسلامية على حكم يجبر الاهالى على مخالفة الشرع الحنيف فى الزواج والطلاق والميراث وسائر ما تتكون به الاسرة، لما فعلت فرنسا هذا لم يكن أحد ممن يؤمنون بالله واليوم الآخر يشك فى العدالة الالهية وأنها ستأخذ مجراها عاجلا أو آجلا. والآن حملت الينا شركتا روتر وهافاس أنباء من زوريخ بسويسرا ومن ليون فى فرنسا بأن الالمانيين يكنسون المتكلمين باللغة الفرنسية عن أوطانهم فى مقاطعة اللورين، ويشترطون عليهم — كما كان الحكم الجديد فى الاسكندرونة وانطاكية يشترط قريبا من ذلك على من أجلاهم عنهما من أهلها العرب — أن لا ينقلوا معهم من أموالهم وأملاكهم ما تزيد قيمته على ألفى فرنك. ويقول مراسل (غازيت دى لوزان) فى فيشى ان عدد الفرنسيين المبعدين عن اللورين الى ١٥ من هذا الشهر بلغ ستين ألفا. وفى برقية الى هافاس من مدينة ليون أنه اجتازها منذ يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ستة آلاف من أهالى اللورين الذين طردوا من بيوتهم قاصدين الى مقاطعات الجنوب والجنوب الغربى حيث أعدت الأماكن لايوائهم. وقد وصل فوج مؤلف من ٤٠٠ لاجىء الى ناربون حيث استقبلوا استقبالا أخويا

هكذا يفعل الالمانيون بأبناء فرنسا التى ارتمت فى أحضانهم فراراً من الحرب، وهو جزاء عادل من الله عز وجل لما كان يفعله الاستعمار الفرنسى فى الشام وما فعله قبلها فى الجزائر وتونس والمغرب الاقصى لاحلال المستعمرين الفرنسيين فى محل الوطنيين المسلمين

الوزارة الجديدة

لما خلا منصب رئاسة مجلس الوزراء بوفاة حسن صبرى باشا (رحمه الله) على ما أشرنا اليه فى حفلة افتتاح الدورة البرلمانية، صدر الأمر الملكى الكريم فى يوم الجمعة الماضى الى حضرة صاحب المعالى حسين سرّى باشا بتأليف الوزارة برئاسته، فلما رفع الى السدة الملكية أسماء زملائه الذين اختارهم للوزارات صدر المرسوم الملكى الآتى:

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٩ من الدستور، وعلى الأمر الكريم الصادر فى ٢١ سبتمبر ١٨٧٩، وعلى أمرنا رقم ٦٦ الصادر فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٠، وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء، رسمنا بما هو آت:

المادة الاولى – عين: حسين سري باشا وزيراً للداخلية والخارجية، محمد حلمى عيسى باشا للعدل، صليب سامي بك للتجارة والصناعة، محمد حسين هيكل باشا للمعارف، الشيخ مصطفى عبد الرازق بك للاوقاف، عبد القوى أحمد بك للاشغال، أحمد عبد الغفار بك للزراعة، الاستاذ عبد المجيد ابراهيم صالح للمواصلات والتموين، الدكتور على ابراهيم باشا للصحة، حسن صادق بك للمالية، محمد عبد الجليل سمرة بك للشئون الاجتماعية، يونس صالح باشا للدفاع الوطنى

المادة الثانية – على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم

صدر بقصر عابدين فى ١٥ شوال سنة ١٣٥٩

*

ولا تختلف الوزارة الجديدة في تأليفها عن الوزارة السابقة، فقد خرج من الوزارة الصبرية عبد الحميد سليمان باشا ومحمود فهمى القيسى باشا وحافظ رمضان باشا، وظل الباقون فى مناصبهم السابقة مع اسناد المواصلات الى وزير التموين. والوزراء الجدد هم عبد القوى أحمد بك وكان وزير الاشغال فى الوزارة الماهرية والدكتور حسن صادق بك وكان وكيل وزارة المالية وعبد الجليل أبو سمره بك عضو مجلس النواب ويونس صالح باشا المستشار الملكى لقسم القضايا الأهلية.

ويغلب على الوزارة العنصر المستقل لأنها تتألف من ستة مستقلين وخمسة دستوريين ووزير واحد اتحادى شعبي. ولم تمثل الاحزاب الأخرى فى الوزارة

حول الحلف العربى

قالت (الأهرام) فى يوم الاحد الماضى: كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى عضو جماعة كبار العلماء كلمة يؤيد فيها ما نقلته برقيات «الاهرام» عن الحلف العربى ويقول: ان ذلك واجب على المسلمين منذ زمن بعيد، لأن تخاذلهم هو السبب فى ضعفهم

وبعد أن نوه فضيلته بما كانت عليه الامة الاسلامية فى الماضى من قوة ومنعة بسبب تمسك المسلمين بدينهم واللجوء اليه فى حل مشكلاتهم، أشاد بما كان لهم من فضل فى العلوم والآداب والاجتماع، وما امتازت به الحضارة الاسلامية من سمو، لما كان يسودها من روح العدل والحق والاحسان

واقترح فى ختام كلمته أن يتم هذا الاتحاد بين الامم الاسلامية ويأخذ مظهره العملى فى مجلس يضم زعماء المسلمين جميعاً، وتكون مهمته العمل على عقد محالفة تؤلف بين الدول الاسلامية المختلفة، وتكون منها كتلة تتعاون على البر والتقوى واحياء روح الاسلام فى نفوس المسلمين ووضع المبادىء والقوانين المستمدة من هذا الدين، على أن تكون كل أمة مستقلة فى شؤونها الداخلية

مركز سوريا لم يتبدل

لندن فى ١٣ – قال مستر بتلر فى مجلس العموم – رداً على سؤال –: انه لم يقع أخيراً تغيير مادّى فى مركز سوريا، وان لجنة الهدنة الايطالية لا تزال في بيروت، وقد كذّبت السلطات الفرنسية – في مناسبات عديدة – أن هذه اللجنة طلبت قواعد للقوات الايطالية فى سوريا أو أنها طلبت تسليم ايطاليا طائرات فرنسية. ويقال ان هذه اللجنة وقفت أعمالها على اعداد كشف بالادوات الحربية

من الحياة وبلا فلسفة

أنت الذى تقـــــــــرأ ...

بقلم الآنسة وفاء لطفى

كان أخى يقلب فى أوراق قديمة عنده يستبقى بعضها ويمزّق بعضها، وأنا أنظر اليه ولا أجسر على مدّ يدى لشىء منها، حتى رمى بورقة سميكة فيها أبيات من الشعر وعليها صورة حيوان مرسومة باليد وكتابات أخرى بخطوط مختلفة، فلم أطق صبراً حتى سألته عنها، فضحك ...

وشجعنى ذلك على تناول الورقة، ولم أكد أنظر اليها حتى متُّ على نفسى من الضحك ...

فقال: اضحكى ما شئت، فقد مكثنا شهوراً نضحك منذ سنوات، وكانت هذه الورقة مثار ضحكنا ...

ثم أخبرنى أنه كان يقول الزجل والمواويل والقطع الطريفة المضحكة من الشعر فى الهجاء وغيره، وكان أصدقاؤه يستتلونه بعض ذلك، وأنه فكر فى حيلة يردّهم بها عنه وتكون موضع تسلية، فهجا نفسه بالأبيات التى فى الورقة، ثم كان اذا طلب منه أحد تلاوة شىء من شعره أو زَجله اشترط عليه وقال له: «أنت الذى تقرأ» فاذا رضى أعطاه الورقة، فلا يكاد يقرأ البيت الأول حتى يقف على الكلمة الأخيرة منه ويتمها فى نفسه مع بقية الأبيات، ثم يقرؤها الآخرون مثله، وتكون مصدر دعابة لنا حتى ينتهى المجلس

وكان كل واحد يكتب عليها ما يروق له، فبعضهم كتب عليها «كلمة حق»، وبعضهم كتب «أصدق ما قيل». قال أخى: وكان لنا صديق أزهرى، فأبى إلا أن يكتب حديثا شريفا، فكتب «لا يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا»

وكان أحدهم يميل الى الرسم فعمل اطارا حول القصيدة ورسم أعلاه رأس حمار، وجعل الاطار فى فم الحمار

قال أخى: لقد كان ذلك مبلغ هزلنا فى الزمن الماضى، فكنا نكتسب ظرفاً وأدباً وترفيهاً عن النفس .. أما الآن فان شبابنا يهزل بمعاكسة الفتيات، ويهزل بالكذب المفزع فى أول أبريل، ويهزل بما يخل بالشرف والمروءة، ويهزل بتضييع الوقت على القهوات والعبث بالناس

قلت له: ولكنك لا تهزل الآن كما كنت تهزل

قال: ياوفاء! لقد مضى زمن الهزل، والدنيا كلها تبكى الآن يا عزيزتى، ان لم يكن بالحرب فبالزلازل، وان لم يكن بالزلازل فبالهم الجاثم على الصدور. ونحن لا حرب لدينا ولا زلازل كما فى الدنيا ... ولا تفكير فى هم لان مصر بلد (الفرفشة والنعنشة) كما يقولون. أفلا يجدر بنا أن نشكر الله بشىء من الجد، فى هذه الأيام التى يبكى فيها أعظم الملوك وأعظم الملكات على ما لحقهم من الدمار وخراب الديار ...

وكدت أبكى، ولكننى طردت البكاء بقولى له:

ـ ولكن لماذا رميت هذا الأثر، ولم تبق عليه بعد أن احتفظت به قريبا من عشر سنوات؟

قال: خير ما يُبقى عليه الانسان من الذكريات ما فيه فائدة للمجتمع، وما لو عثر عليه انسان بعده لعده فخراً لصاحبه!

قلت له: فأعطنى اياها بدل أن ترميها

قال: هى لك

وأردت أن أكون حرّة التصرُّف فيها وأن أحصل على اعتراف منه بذلك لأستطيع نشرها فى (الفتح)، وخفت ان أنا صرّحت له بذلك ألا يسمح به، فقلت له:

ـ أنت استغنيت عنها تماما؟

قال: نعم استغنيت، فماذا بعدُ؟

قلت: اذن أنا حرّة فى تمزيقها أو القائها أو الابقاء عليها

فقاطعنى بقوله: .. أو الارسال بها الى (الفتح) مثلا

فابتسمت ...

فقال: آه يا عفريتة، تضحكين علىّ وتغشيننى، وأنا أخوك وأستاذك وفيلسوفك؟ ... سامحك الله يا وفاء!

فقلت له لادارى خجلى: اذن أنت أكبر من عفريت، لان الذى يفهم العفرتة بمثل هذه السرعة يكون أكبر منها!..

قال: قولى اننى ابليس ... قولى ... الله يسامحك مرة أخرى! ولكن اعلمى يا عزيزتى أنك لى أخيراً وأننى لك

أيضا ، لاننا أخوان ـ أعني صنوان

قلت له : صدق المثل : لن يُغني حَذَر من قَدَر

قال : صدق الله ﴿ ان الله بالغ أمره ﴾ فان كان أمره أن يغنى الحذر فقد أغنى ، وان كان أمره ألا يغنى فانه لن يغنى ، وسيبلغ الله أمره على أى الحالين ... ولكن احمدى الله ياوفاء على أن كنت أنا (وسأكون أيضا ان شاء الله) ذلك القدر ، وأنا لم أزل على جانب من الذوق ، وأنت لم تزالى ولن تزالى أعزّ شىء لدىّ فى الدنيا ، ولن أحول بينك وبين ما تبتغين ، فانشريها فى الفتح كما شئت ، ثم ابتسم وقال وانشريها أيضا على حبل الغسيل ، ولكن كونى صريحة معى فى كل شىء ياصغيرتى

ثم أصلح بعض أبياتها وأعطانيها وهذا نصها :

يقال بأننى لبق ذكى ... وانى فى الحقيقة كالحمار

صغير العقل فى رأس كبير ... فلست من الصغار ولا الكبار (١)

وما أدرى قبيلا من دَبير (٢) ... وما أدرى يمينى من يسارى

اذا عدّت مجانين البرايا ... فأولهم أكون بلا افتخار

ولو قامت مباراة بحق (٣) ... لفزت على المجانين الكبار

ظننت بأن لى فهماً وعلماً ... وهذا بعض حمقى باختصار

أذقت الناس من هجوى بنار ... وكنت أحق إصلاء بنارى

فلا يغتر بى أحد يرانى ... فيرجع نادما بعد اختيارى

وفاء

تصويب : نرجو من القارىء الكريم أن يغير قوله (يا قلب صبراً فما صفو بلا كدر) فى (دموع من القلب تستقبل العيد) بقوله (يا قلب صبراً فللأقدار غايتها)

---

(١) أى لا أعد من الصغار لكبر رأسى ، ولا من الكبار لصغر عقلى

(٢) أى لا يعرف المقبل عليه من المدبر عنه . والقبيل أيضا طاعة الله والدبير معصيته

(٣) بق ، يعنى بجدارة لا تدخلها المحسوبية ...

للتسلية :

روى زيدُ بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل المغيرةَ بن شُعبة على البحرين فكرهه أهلها ، فعزله عنهم عمر بن الخطاب . وخاف أهلُ البحرين أن يردّه عمر متى ثبت له انه لم يكن من عامله مايستحق عزله ، فقال لهم دهقانهم :

ـ اجمعوا مائة ألف درهم حتى أذهب بها الى عمر وأقول له ان المغيرة اختان هذ المال ودفعه إلىّ

ففعلوا . فأتى الدهقانُ عمرَ وقال له :

ـ ان المغيرة اختان هذا المال ودفعه الىّ

فدعا عمرُ المغيرةَ وقال له :

ـ ما يقول هذا ؟

قال المغيرة : ـ لقد كذب ، انما كانت مائتى ألف لا مائة ألف !

قال عمر : فما حملك على ذلك ؟

قال : ـ العيال والحاجة !

فقال عمر للعلج ـ : ما يقول ؟

فلما رأى العلج أنه سيغرم من ماله الخاص مائة ألف درهم غير الذى جمعه من قومه ، قال :

ـ والله لأصدقنّك يا أمير المؤمنين ، والله ما دفع الىّ قليلا ولا كثيراً

فقال عمرُ للمغيرة : ـ ما أردتَ الى هذا ؟

قال : ان الخبيث كذب علىّ فأحببت أن أخزيه

قاضٍ يداوى من الوسواس

جاء رجل الى أبى حازم القاضى فقال له :

ـ ان الشيطان يأتينى فيقول لى ، انك طلقت امرأتك ، فيشككنى

فقال له القاضى : ـ أو ليس قد طلقتها ؟ قال : ـ لا !

قال : ـ ألم تأتنى أمس فتطلقها عندى ؟

فقال : ـ والله ما جئتك الا اليوم ، ولا طلقتها بوجه من الوجوه

قال : ـ فاحلف للشيطان كما حلفتَ لى وأنت فى عافية

محكمة الواسطى الاهلية

اعلان بيع عقار لنشرة اولى فى القضية رقم ٧٦٥ سنة ١٩٣٩

انه فى يوم الاحد ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الكائن مركزها ببندر الواسطى سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك محمد مصرى مصطفى من بوش مركز بنى سويف كطلب عبد العليم عبد المجيد عبد القادر من بوش مركز بنى سويف وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣/٣/١٩٤٠ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ٦ منه ن ٣٢٧ سنة ١٩٤٠ وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٠ ج وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٥٠٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف

بيان العقار الكائن بطمسا الماق

٣١ متر و ٩٧ ديسمتر بحوض داير الناحية ن ١٩ قطعة ن ١٢ س عبارة عن قطعة أرض فضاء محاطة بمنزلين مبنيين بالطوب الاخضر الحد البحرى شارع والشرقى شارع والقبلى منزل محمد خلف أبو السعود والغربى ورثة شحاته سيد احمد

١٠٤ متر و ٨٧ ديسمتر عبارة عن منزل بعضه دور بن مبنى بالطوب الاخضر تبع سكن الناحية المعفى من الضريبة الحد البحرى منزل محمد درويش والشرقى بعضه منزل أحمد عاصى شرقاوى وبعضه شارع والقبلى شارع والغربى منزل شريفه لميان الشرقاوى بحوض داير الناحية ن ١٦ قطعة ن ١٣ ص

١٨٣ متر و ٦٧ ديسمتر عبارة عن منزل مكون من دور احد مبنى بالطوب الاخضر بحوض داير الناحية ن ١٩ قطعة ١٤ س الحد البحرى شارع والشرقى منزل عبد العزيز عبد الله شرقاوى والقبلى منزل محمد محمد عيد والغربى شارع

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين به وشروط البيع بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى قره مركز منفلوط سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الست شريفه أبو ف الوصية على قصر المرحوم عباس موسى فى التركة ٧٨ سنة ٩١ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٠٠ م قيمة المطالبة رقم ٩١ سنة ١٩٤٠ الك غير أجور النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبى رية أسيوط - فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة محرم عثمان بزمام منطاى مركز قليوب

سيباع قمح وثور بن وأفره شامى مبينين بالمحضر بن ملك محرم أفندى عثمان حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٥٣ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٤١٣ م بخلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد على أحمد حجازى من جرجا نفاذا للحكم ن ١٥٩١ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٨/٤١٥ قرش كطلب الست يسمين محمد عبد المنعم من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع محرم بك ن ٥٧ تبع قسم محرم بك سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى زكى كشك بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٤١٩ سنة ١٩٣٨ المنشية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٤٩ م قيمة المطلوب

كطلب عبد السلام محمد كشك باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف

سيباع منقولات وبضائع وخردوات موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى مرعى ومحمود أفندى مرعى من الناحية الاول بدرب الغازى والثانى بشارع المنشورى نفاذا للحكم ن ٤٦٨٥ سنة ٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٤ ج ٧٩٠ م غير رسم هذا وما يستجد

كطلب سعادة على باشا اسلام من بندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ ، وتسهيلا للعمل

٧٣١ (العام الخامس عشر)　　الخميس : ٢٨ شوال ١٣٥٩

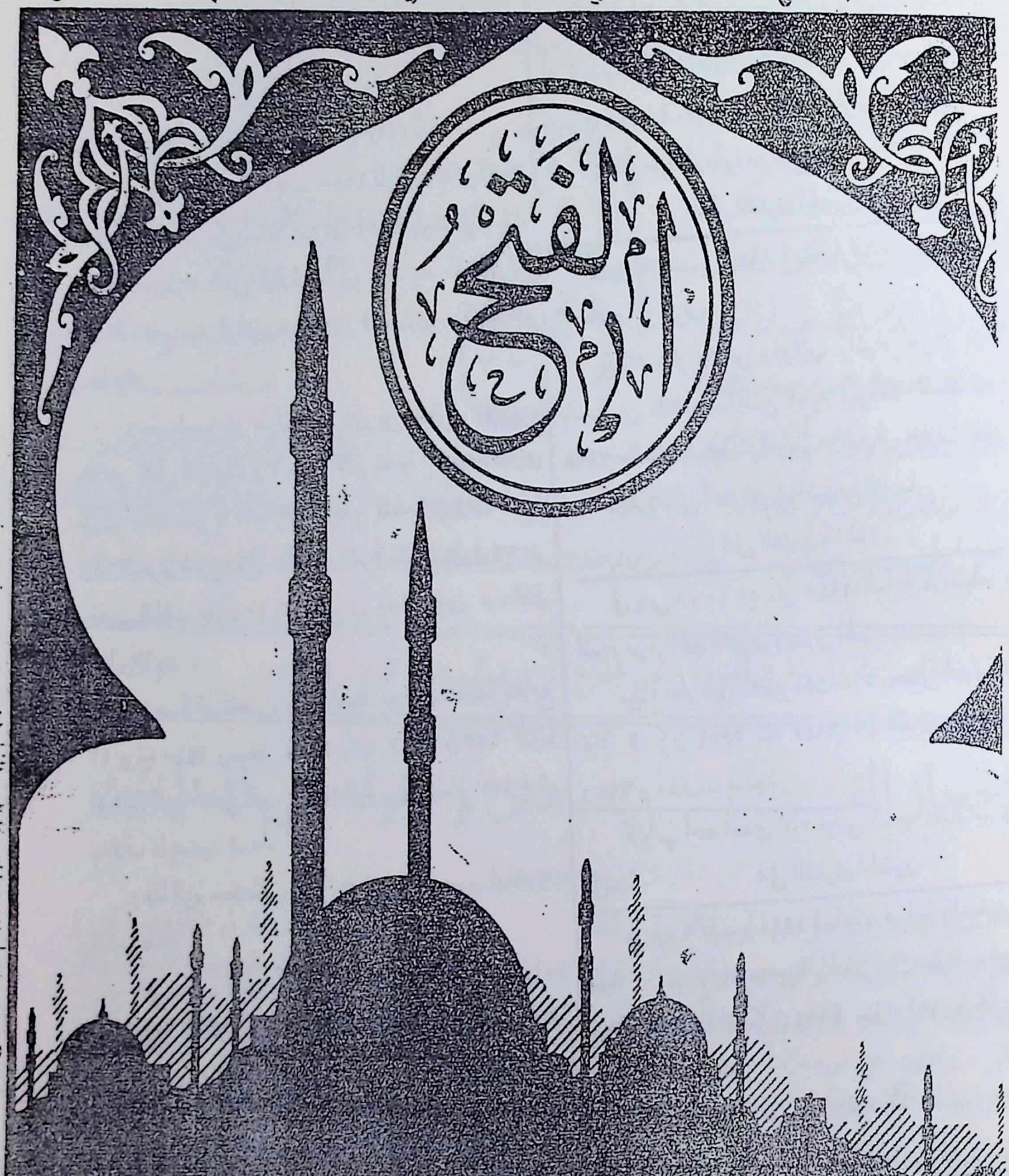

فهرس

٣ الحجاز المقدس وحقوقه على المسلمين
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ المصانع الحربية في الهند
٦ العدوان الايطالي الاثيم على أهالي الاسكندرية
٦ تسخير اليهود في رومانيا ، كلمات
٧ الرياسة العامة لجمعيات الشبان المسلمين
٧ ضم طنجة الى المغرب الاسباني
٨ ذكرى غزوة الاحزاب في مدرسة الخديو اسماعيل
خطبة ألقاها قصى محب الدين الخطيب
٩ الى قصى　بقلم (٭٭٭)
١٠ دلموا الى الحج　للسيد محيى الدين رضا
١١ البرنيطة والطربوش　بقلم انسان
١٢ سقوط كوريتزا ، اقتراب خطر الحرب من تركيا
١٢ الانجليز والشرق الاسلامي الخ
١٣ مأثرة جميلة ، قواعد حربية في الخليج العربي
١٣ معاهد التعليم في مصر
١٤ بين القلوب ، تحت الضلوع
الآنسة وفاء لطفي
١٥ للتسلية　للاستاذ عبد اللطيف أبي السمح

محكمة مغاغه الاهلية

اعلان بيع عقار ـ نشرة اولى

في القضية المدنية ن ٦٤١ سنة ١٩٣٩ مغاغه

انه في يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الموافق ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٩ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى عبد الله الحاج سيد ابراهيم من اشنين النصارى مركز مغاغه وهذا بيانه

٦٠ متر شيوعا في منزل مبني دورين بالطوب الاخضر والاحمر كامل الشبابيك والابواب كائن بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه مديرية المنيا بحوض داير الناحية ن ١ حد القطعة ن١٥ البحري شارع بطول ١٠ متر والشرقي شارع بطول ١٢ متر والقبلي الطالب بطول ١٠ متر والغربي ورثة شاهين عبد العال بطول ١٢ متر

٦٠ متر لاغير المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ يونيه ١٩٤٠ ومسجل في ١٦ يونيه ١٩٤٠ ن ٤٥٣ المنيا الاهلية بثمن أساسي قدره ١١٧٧ قرش وفاء لمبلغ ٩٧٧ قرش بخلاف ما يستجد للسداد

وهذا البيع كطلب الخواجه تادرس برسوم ابسخرون التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور في اليوم الموضح أعلاه للمزايدة وله الحق في الاطلاع على حكم نزع الملكية وباقي الاوراق بالمحكمة بحيث لا يجوز له نقلها من محلها

كاتب البيوع

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة السمان مركز الجيزة . ثم بسوق الجيزة العمومي

سيباع منقولات وماكينة خياطة موضحين بالمحضر ملك جرجس فرج الله بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢٣ سنة ٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٦٠ ج و ٩٣٥ م غير النشر كطلب المقدس قسط باسليوس المقيم بملكه بالجيزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزلة

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك المرسي مصطفى هاشم بالناحية نفاذ للحكم ٩٧٣ سنة ٩٤٠ المنزلة وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٦٩٠ م غير النشر كطلب محمد محمد عبد ربه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باطاخا سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبيد الغازي مركبي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٦٩ قرش غير النشر كطلب ستوته ام دايره من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الضحاك مركز منوف

سيباع حمار ونحاس ودولاب وأشياء أخرى موضحين بالمحضرين ملك عبد المحسن السيد أبو العلا نفاذا للحكم ن ٢٨٢٨ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حلمي أحمد محمد ابراهيم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٨ و ١٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الهياتم مركز المحلة الكبرى وبسوق المحلة

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك محمود مصطفى اناولي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٤٠ المحلة الكبرى وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٩٠ م خلاف ما يستجد

كطلب أحمد أفندي محمود موسى التاجر بمنشاة صبري مركز قويسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بفهو مركز طنطا سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك عطيه حسانين عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩١٤ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش وفيه النشر

كطلب علي علي كراعي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام وناحية المنشاه مركز ملوى

سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد حسونه مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٥٢ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٥/ ٥٢٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه يوسف جبران والدكتور صادق أفندي بولس جبران وفؤاد أفندي بولس جبران والست هديه بنت يوسف جبران بملوى

فعلى المشترى الحضور

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبله
العمل لمرضاة الله وحده، وتوارعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ شوّال ١٣٥٩

الحجاز المقـــــــــدس وحقوقه على المسلمين

الحجاز المقدس أعز جزء من الجزيرة العربية، وأقدس سقع في أنحاء الكرة الارضية. وهو هضبة صحراوية ترتفع غرباً متجهة نحو البحر الاحمر، وليس فيها من النباتات إلا القليل، وتحتوي على شيء من المعادن النافعة لم يحاوَل استخراجها الى الآن فيما نعلم. وليس في الحجاز من المدن إلا مكة وثغرها جدة، والمدينة وثغرها ينبع، والطائف، ثم بحرة رَنْيَة. أما بسيط الحجاز فرمال وجبال وصخور وتلال وكثبان

وكانت حياته الاقتصادية قبل الاسلام قائمة على التجارة الى الشام واليمن، وعلى الهدايا التي كان يرسلها الملوك والعظماء الذين يعتقدون قدس الكعبة ويؤمنون بأفضلية قريش سدنتها والمدافعين عنها ﴿ لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾

فلما ظهر الاسلام الحنيف وأشرق ضياؤه في الجزيرة العربية وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتسعت آفاق الرزق للحجاز وأهله، فصارت الأراضي القريبة منه ـ كالشام والعراق واليمن ونجد وعمان ـ تمدّه بكثير من مطالب الحياة عن طريق التجارة أو الانفاق أو الاهداء. وفرض الحج فكان بركة على سكان الحجاز، يرزقهم الله منه رزقاً حسناً، وتأتيهم به الخيرات من مشارق الارض ومغاربها كثيرة وافرة، فاستجيبت دعوة أبي المؤمنين ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر، قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار وبئس المصير ﴾

﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك

المحرَّم . ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾

﴿ وأذِّن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام ، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾

وقد انقضى على فريضة الحج الآن ألف وثلثمائة وخمس وخمسون سنة ، وحج الى بيت الله الحرام مئات الملايين من جميع أنحاء الأرض ، وعاش الحجاز معظم هذه المدة عيشة الرضا والقنوع ببركة ايمان المؤمنين وطاعتهم لرب العالمين

ولم يجىء ملك مسلم أو أمير مؤمن أو عظيم من عظماء المسلمين أو كبير من كبار المؤمنين إلا وحبس فى بلاده كثيراً من الخيرات على الحرمين الشريفين وجيران الله تعالى وجيران رسوله صلى الله عليه وسلم

وسجلات الحكومات الاسلامية فى إفريقية وآسيا وأوربا ملأى بالأوقاف الغزيرة التى أرصدت على سكان الحجاز ، مهبط الوحى وموئل الرسالة ومشرق الأنوار ومثابة البركات والخيرات والعطايا الالهية الكبرى

ومن العجيب أنه على الرغم من قلة المواصلات قبل هذا العصر ، وبعد الشقة وطول المسافة والأخطار العدة التى كان يلاقيها الحجاج ، كان مئات الالوف من المؤمنين ينفرون خفافا وثقالا لاجابة داعى الله وتأذين ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه

والآن - وقد كثرت المواصلات وتنوعت ، وحفظ الأمن فى الحجاز بما لا نظير له فى جميع أنحاء الأرض ، وقربت الشقة وتوافر كل مايحتاج اليه الحاج من مطالب تتوق اليها نفسه ، حتى لم يبق اللين اللدن الذى يتعبه السير ويؤذيه أخف الأمور فانه يجد فى الحج رحلة ماتعة جميلة تستحق التوجه اليها والاقبال الصحيح عليها - نرى الشوق الى الحج قليلا والغرام به لا يليق بحال مع هذه المزايا الجليلة والمنافع العظيمة

ويمكن أن يقال ان الحجاز منذ ست وعشرين سنة أى منذ الحرب الكبرى الماضية قد حرم من حقوقه العظيمة التى فى أعناق المسلمين ، فأوقافه ضاع معظمها - وهى كثيرة تكفى لأداء كل مطلب للحجاز وأهله لو حفظت وصرفت وجوهها - ولم يبق منها الا قليل ، والله يجزى من ضيعها وسعى فى خرابها بما يستحق من الجزاء . وكبار المسلمين لم يعودوا يهتمون بقبلتهم ومشرق هدايتهم إلا اهتماما ضئيلا لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وهكذا صرنا جميعا مسئولين عن هذه البقعة المقدسة ، وسوف يسألنا الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فماذا يكون جوابنا فى ذلك الموقف العظيم . اللهم سلِّم سلِّم ، ووفق لخدمة الحجاز عبادك المؤمنين ، إنك على كل شىء قدير

والآن نريد أن نتساءل : ما هى حقوق الحجاز علينا ؟

والجواب إن هذه الحقوق نوعان : خاصة وعامة . أما الخاصة ففى أعناق الأفراد . وأما العامة ففى أعناق الحكومات الاسلامية الكثيرة . والحقوق التى يؤديها الافراد يندرج معظمها فى أداء فريضة الحج المقدسة الواجبة على كل مسلم قادر بالغ آمن فى العمر مرة

وكلما كثر الحجاج استبحر الخير لسكان الحجاز ، على شريطة أن يجعل الحاج بعض نفقاته لفقراء الحرمين الشريفين ومن حولهما ، لا كما يفعل الجمهرة الكبرى من الحجاج وأهل السعة إذ لا ينفقون على نواحى الخير إلا قليلا

وإذا قدرنا حجاج البحر بمائة ألف حاج وجعلنا متوسط نفقات الحاج الواحد خمسة عشر جنيها فى الأراضى المقدسة ، كانت الأموال التى تتدفق عليها ألف ألف وخمسمائة ألف من الجنيهات . ولا شك بعد هذا فى النعم العظيمة التى تسبغ على أهل الحجاز بهذا المبلغ الكبير . وثمة حقوق أخرى على الأفراد تتسق فى التبرع للحجاز كلما استطاعوا اليه سبيلا ، ومن عجز عن الحج والتبرع عجزا فعليا فعليه أن يدعو لنجدة الحجاز بقلمه ولسانه وبارشاده ونصيحته

ولسنا نطمع هذه الأعوام (ولا سيما هذا العام الشديد الخطر) فى كثرة الحجاج ، ولكننا نؤمل أن يراجع كل مسلم نفسه ، ويقدّر ما الذى يصيب إخوانه جيران الله وجيران رسوله صلى الله عليه وسلم من شدة الأزمة وضيق معنت فى هذه الأوقات الحرجة . ومعرفة هذا سهلة عليه بمقارنة مصر الخصبة الغنية التى يجرى النيل فى أنحائها وتدر أرضها الخير الكثير ، بأرض الحجاز الصحراوية التى لا يكفى ما تخرجه أرضه كلها عشرات الألوف من الخلق يعيشون عيشة دون المتوسط . وحينئذ يرى المسلم نفسه منساقا إلى نجدة إخوانه الذين يعيشون فى أكرم الأرض على الله بما يمكنه من مساعدة وبر

والذين كانوا يريدون الحج هذا العام عليهم أن يدفعوا نفقات سفرهم أو شيئا منها نجدة لسكان الحجاز، وسيكتب الله لهم ثواب حجة مقبولة ويعطيهم من لدنه فضلا كبيرا. ومن حكم الحج الكبرى - كما هو معلوم لكل مسلم - إعطاء بعض الأرزاق لسكان الأرض التي انبثق منها الايمان، وأشرق نور العرفان. وليس فى الأرض مسلم يصدف عن هذه الدعوة الخالصة الطيبة المباركة

أما الحكومات الاسلامية وأركانها من ملوك وأمراء ووزراء فعليهم تبعة للحجاز لا يمكن الانفكاك عنها، بل من الضروري أداؤها. فهذه الحكومات لم تقم إلا باسم الاسلام الحنيف الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي العربي التهامي القرشي الحجازي، ولم ينتشر الاسلام إلا بجهاد أجداد الحجازيين من الأنصار والمهاجرين الذين كانوا فى طليعة الجيوش الزاحفة بالخير والحق على المشارق والمغارب

وأول حق على الحكومات الاسلامية للحجاز أن تبحث عن أوقاف الحرمين الكثيرة، وتعرف أين هي وأين مصادرها ومواردها، لتضبطها وتؤديها كاملة إلى أصحابها، لأنها حق لهم وأمانة تحت يد من هي تحت أيديهم. والبلاد الاسلامية التي لا يحكمها مسلمون ينبغي لزعمائها أن يطالبوا أولى الأمر القائمين فيها برد هذه الأوقاف إلى أربابها الذين جعلت لهم ممن وقفوها، ولن يتأخر أولو الأمر هؤلاء عن إجابة المطالب، لأن ذلك لا يتعارض مع شيء مما يدعون

ويحسن أن يسارع رجال هذه الحكومات الى ارصاد مبالغ لاصلاح الحجاز ونفع أهله، وأن يتبرع القادرون على "البذل" بمبالغ متناسبة مع مكانة الحجاز وقدسيته التي تملأ قلوب مئات الملايين من الموحدين العابدين الصادقين

وعلى ذوي الأموال الوفيرة ممن يحبون تثميرها والانتفاع بها أن يجعلوا من ميادين نشاطهم ووجوه أعمالهم أرض الحجاز ولن يمنعهم أحد ماداموا يريدون وجه الله ويخلصون فيما يعتزمون السير فيه

إذا تم هذا كله - وهو ليس بالصعب التنفيذ إذا صحت النيات وصدقت العزائم - أنقذ الحجاز المحبوب مما يعاني، وعاش أهله عيشة راضية، وكان موئلا للاسلام بحق وصار مركزاً لاشعاع النور وملجأ للحقائق الاسلامية العليا وملاذاً للعاملين المجاهدين فى سبيل الله وسبيل رسوله وسبيل دينه

ولا ينبغي أن يقال: ان فى الحجاز حكومة عليها أن تقوم بحاجات الحجاز ومطالبه الخاصة والعامة، فان هذه الحكومة حارسة الحرمين الشريفين، ونائبة عن المسلمين جميعا فعلا فى حفظ الأمن وتمهيد السبل واقامة العدل وتنظيم الحج وتسهيل مسالكه، وهي لا تألو جهداً فى أداء واجبها وبذل الوسع فى تحقيق ما تستطيع، فيجب أن نعينها والدين قائدنا فيما نريد ومعيننا على ما نعتزم ونطلب

هذا موجز الحقوق التي علينا للحجاز قلب وطننا الأكبر، ومهد ديننا، وعاصمته مكة قبلتنا التي نتوجه اليها فى اليوم خمس مرات، ومنشأ رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي به سعدنا واهتدينا سواء السبيل

فعلى كل منا أداء واجبه نحو الحجاز وإلا كان امتحاننا شديداً وحسابنا عسيراً. والله من وراء القصد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المصانع الحربية فى الهند

صرح المستر امرى (وزير الهند) فى مجلس العموم تفصيلات موارد الهند الصناعية فقال: ان الهند تصنع الآن البنادق، والمدافع، والذخائر، ومهمات الحرب الأخرى، وانها قادرة على تقديم جميع حاجيات الحرب التي تبلغ حوالى الأربعين نوعا. وفى استطاعتها أن تصدر الى الخارج ما يفيض على حاجتها، وقد استطاعت أن تصدر الى الخارج حوالى مائة مليون رصاصة مما تحتاج اليه الاسلحة الصغيرة، وأرسلت أيضا نحو أوربا، ألف قذيفة من قذائف المدافع، وألف مليون كيس الرمل، ومليون حذاء، وثلاثين ألف خيمة

وقال: ان الهند ترمي من وراء ذلك الى تعاون واسع النطاق مع بلدان الدومينيون والمستعمرات الواقعة شرق السويس، والى تلبية جميع ما يطلب منها فى الشرق الاوسط والاقصى. ولهذا فان الهند تدرب الآن عددا عظيما من العمال الفنيين، والمنتظر أن يتم خلال الاشهر القليلة المقبلة تدريب عشرة آلاف عامل زيادة على العمال الموجودين الآن

العدوان الايطالى الاثيم

على أهالى الاسكندرية

أعلنت وزارة الداخلية أن عدد القتلى فى حوادث الغارات التى وقعت على الاسكندرية ليلة ١٨ - ١٩ من الشهر الجارى بلغ ٧٦ قتيلا، وأن عدد الجرحى كان ٢٠٤ . وبلغ عدد المنازل التى تهدمت ٨٠ منزلا والمنازل التى تصدعت ٦٦

ولهذه المناسبة قرر مجلس الوزراء مساء يوم السبت الماضى اصدار أمر عسكرى باعانة منكوبى الغارات الجوية من أموال الايطاليين، وقد صدر هذا الأمر بالفعل وجاء فى مادته الاولى أنه تنشأ فى كل من القاهرة والاسكندرية لجنة برياسة المحافظ لاعانة منكوبى الغارات وتقدير ما يصرف لهم وتقسيم ما يوضع بين يديها لهذا الغرض من المبالغ الناتجة مما يؤخذ من أموال الرعايا الايطاليين الموضوعة فى الحراسة أو من الاعانات

وقد كان حضرة صاحب الجلالة الملك أول من شمل منكوبى هذه الغارة الوحشية بعطفه الكريم، اذ أمر بصرف خمسمائة جنيه من مال جلالته الخاص للترفيه عنهم وعن عائلاتهم . وقرر مجلس الوزراء عقب ذلك فتح اعتماد قدره ثلاثة آلاف جنيه لاعانتهم . وفى صباح يوم الخميس الماضى قدم صاحب الجلالة الملك الى الاسكندرية بقطار الديزل وقصد الى الاحياء التى كانت هدفا للغارات الجوية الاخيرة فتفقدها وشاهد آثار القنابل وما أصاب المنازل من أضرارها . ثم قصد جلالته الى المستشفى لزيارة الجرحى فشملهم بمواساته الرحيمة

غارة جديدة على الاسكندرية

ألقت الطيارات الايطالية صباح يوم الاحد الماضى بضع قنابل اخرى على الثغر الاسكندرى قتلت ٤ وجرحت ٢٨

تسخير اليهود فى رومانيا

أمرت حكومة رومانيا جميع اليهود فى إقليم براهوفو من سن ١٥ الى ٥٠ بأن يعملوا فى بناء العمارات التى أضرت بها الزلازل . والذين يرفضون العمل يرسلون الى معسكرات الاعتقال

كلمات

* لا تسأل الإمارة، فانك ان أُوتيتها عن مسألة وُكلتَ اليها، وان أُوتيتَها عن غير مسألة أُعنتَ عليها
حديث شريف

* اللهم نصفُ الهَرَم — على بن أبى طالب

* بئس المرء أبو عبيدة إن صحب جنداً من بلادهم - أهرقوا دماءهم دونه أو لم يهرقوا - فاستأثر عليهم بشىء يصيبه، لا والله لا نأكل الا مما يأكلون
أبو عبيدة بن الجراح

* ليس الناسُ بشىء من أقسامهم، أقنعَ منهم بأوطانهم — عبد الله بن الزّبير

* ما أيِسَ الشيطانُ من شىء إلاّ أتاه من قِبَل النساء — سعيد بن المسيّب

* ان للاعمال جزاء، فاتّقِ العواقب. وان للامور بغتات، فكن على حَذَر — الزّهرى

* صديق لا تنفعك حياته، لا يضرّك موته
ميمون بن مهران

* ان لكل شىء كرَما، وكرَمُ القلب الرضا عن الله — أحمد بن حنبل

* ظنُّ العاقل خير من يقين الجاهل
مثل عربى

* السلاح، ثم الكفاح — الصاحب بن عباد

* البلاد العربية المتجانسة - كمصر والجزيرة والشام والعراق - ستلعب دوراً يكون له الشأن الأول فى مصير الاسلام — المستشرق جب

* لقد طَبع رجالُ الكنيسة فى القرون الوسطى دينَ الاسلام بأبشع طابع، ولوّنوه بلون أسود حالك، إما جهلا أو تعصّبا — برنارد شو

الرياسة العامة لجمعيات الشبان المسلمين

بيان من مجلس ادارة المركز العام

انعقد مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٥٩ برئاسة حضرة صاحب العزة الشيخ أحمد ابراهيم بك وكيل الجمعية وحضور حضرات الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ومحمد زكي على بك وعبد القادر مختار بك وسيد أباظة بك وعبد الرحيم مصطفى بك والأساتذة محمود على فضلى ومحب الدين الخطيب وعبد المنعم خلاف وحسين سعيد وأحمد دمرداش التونى والدكتور يحيى أحمد الدرديرى والاستاذ محمد الناغى سكرتير المجلس . وقد حضر فى بدء الجلسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار واعتذر بسبب حالته الصحية عن حضور الجلسة ، وقرر أنه موافق على كل ما يقرره المجلس بشأن ما نشرته جريدة المصرى مما سيكون موضع نظره ، وقدم صورة من الخطاب الذى أرسله للجريدة المذكورة تكذيبا لما نشرته عنه

ثم اطلع المجلس على ما نشرته جريدة المصرى بعدديها الصادرين فى ٢٠ و ٢١ شوال وأصدر القرار الآتى : -

أولا - يبدى المجلس أسفه العظيم لتوالى حملات جريدة المصرى على جمعية الشبان المسلمين مما يشعر بتعمدها محاربتها لأسباب غير ظاهرة ، وكان آخر ما هاجمت به الجمعية ما نشرته بعددها الصادر فى ٢٠ شوال سنة ١٣٥٩ تحت عنوان (صالح حرب باشا ورئاسة جمعية الشبان المسلمين) وقد ذكرت فيه أموراً غير صحيحة ، فأرسل اليها كل من حضرات صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار وصاحب العزة عبد القادر مختار بك والاستاذين أحمد دمرداش تونى وحامد المليجى كلمة رداً على ما ذكرته وبيانا للحقيقة ، فلم يكن من تلك الجريدة إلا أن امتنعت عن نشرها ونشرت بعددها الصادر فى ٢١ من شوال ما يدل على اصرارها على التمادى فى محاربة الجمعية تحت ستار رغبتها فى ابعاد سعادة اللواء محمد صالح حرب باشا عن رئاستها بدعوى أن له ميولا سياسية وأنه قد انغمس فى سياسة حزبية معروفة . ويهم مجلس الادارة أن يعلن بحق أن ما دفعه الى ترشيح سعادة صالح حرب باشا لرياسة الجمعية هو بعده كل البعد عن السياسة الحزبية ، فهو ليس عضواً بأي حزب من الاحزاب السياسية كما أنه غير مشتغل بالسياسة وغير محترف لها ، وهو فوق هذا رجل له ماض مجيد يشهد له بالايمان السليم ، وبالجهاد فى سبيل خدمة الاسلام والوطن ، وقد رغب عن طيب خاطر فى أن يكرس نفسه ووقته لخدمة الجمعية بالارتياح التام من جميع أعضائها وفروعها وشعبها فى مصر والخارج ، وأقبل خيار القوم على الانضمام لعضويتها فبلغ عدد من انضم اليها بعد توليه رياستها ١٧٩ عضواً من الوزراء السابقين وكبار رجال القضاء ورجال التعليم والشباب المثقف ، ولجريدة المصرى اذا شاءت أن ترسل مندوبا عنها لأخذ بيان بأسمائهم من سجلات الجمعية . والقول بأنه ترتب على انتخاب سعادة صالح باشا للرئاسة استياء الكثيرين من أعضائها واستقالة ثلاثة آلاف عضو منها هو قول بعيد عن الصحة كل البعد

ومجلس الادارة يرجو أن تقدر الصحف الرشيدة الخدمات الجليلة التى تؤديها الجمعية لشباب المسلمين فى مصر والبلاد الاخرى ، والتضحيات الكبيرة التى يحتملها الرجال القائمون بأمرها فى سبيل تمكينها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل

وكيل الجمعية

أحمد ابراهيم

ضم طنجة الى المغرب الاسبانى

مدريد في ٢٤ - ر - وافق مجلس وزراء اسبانيا في اجتماعه ليلة أمس على قانون يقرر « النظام القانونى لطنجة » على أن تندمج فى المغرب المشمول بالحماية الاسبانية

أيامُ الاسلام

مدرسة الخديو اسماعيل – تحتفل باحياء ذكرى غزوة الاحزاب

– ٢ –

ثم إن رجلا من نجد اسمه نُعيم بن مسعود حضر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، إنى قد أسلمت وإن قومى لم يعلموا باسلامى ، فمرنى بما شئت . فقال صلى الله عليه وسلم : « إنما أنت فينا رجل واحد ، فخذّل عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة » . فخرج نعيم حتى أتى اليهود من بنى قريظة الذين غدروا بعهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لهم مسامرا فى الجاهلية فقال : يابنى قريظة قد عرفتم ودى إياكم . قالوا : صدقت ، لستَ عندنا بمتهم . فقال لهم : إن قريشاً وجيوشَ نجد ليسوا كأنتم ، فالمدينة بلدكم وفيها أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم ، لاتقدرون على أن تتحولوا عنها . وان قريشا وأهل نجد أموالهم ونساؤهم فى بلادهم ، فان رأوا فرصة فى هذه الحرب أصابوها ، وإن كان النصر لمحمد انسحبوا إلى بلادهم آمنين ، وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم . فالرأى عندى أن لا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى تناجزوه . قالوا : لقد أشرت بالرأى . ثم خرج حتى أتى قريشا فقال لأبى سفيان ابن حرب وهو زعيمهم ولمن معه من صناديد قريش : قد عرفتم وُدى لكم وفراقى محمداً ، وانه قد بلغنى أمر رأيت علىّ حقا أن أبلغكموه ، نصحا لكم ، فا كتموا عنى . قالوا : نفعل . قال : اعلموا أن اليهود ندموا على انضمامهم إليكم ، وقد أرسلوا إلى محمد يقولون : إنا قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من قريش وأهل نجد رجالا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقى منهم حتى تستأصلهم . فأرسل إليهم أن نعم . فإن بعثتْ إليكم اليهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحداً . ثم خرج حتى أتى الجيش النجدى فقال : يا معشر النجديين : إنكم أصلى وعشيرتى وأحبُّ الناس إلى ، ولا أراكم تتهموننى . قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمتهم . قال : فاكتموا عنى . قالوا : نفعل . ثم قال لهم مثل ما قال لقريش ، وحذّرهم ما حذّرهم

وكان من صنيع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم أن أرسل أبو سفيان زعيم قريش إلى بنى قريظة من اليهود رسلا فى يوم السبت فقال لهم : إنا لسنا فى دار مقام ، فقد هلك الخفُّ والحافر ، فأعدّوا للقتال حتى نناجز محمداً ونفرغ مما بيننا وبينه . فأرسلوا إليهم : ان اليوم يوم السبت ، وهو يوم لا نعمل فيه شيئا ، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمداً . فانا نخشى إن ضرّستكم الحرب واشتد عليكم القتال ، أن تنشمروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل فى بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه . فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة ، قالت قريش والنجديون : والله إن الذى حدّثكم به نعيم بن مسعود لحق . فارسلوا الى بنى قريظة : إنا والله لا ندفع إليكم رجلا واحداً من رجالنا ، فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا . فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل بهذا : إن الذى ذكر لكم نعيم لحق ، مايريد القوم إلا أن تقاتلوا ، فان رأوا فرصة انتهزوها ، وإن كان غير ذلك انشمروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين محمد فى بلدكم

وفيما كانوا كذلك بعث الله الريح فى ليلة شاتية شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح آنيتهم . وكان رسول

أيامُ الاسلام

اقترحتْ لجنة الثقافة فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على مجلس ادارة الجمعية العناية بعد الآن باحياء ذكريات أيام الاسلام ، وفى مقدمتها (يوم دخول مصر فى الاسلام) على أمل أن تجعله المملكة المصرية عيداً من أعيادها الرسمية ، وأن تقتدى بها الممالك والاقطار الاسلامية الاخرى فى اتخاذ أيام دخول كل منها فى الاسلام عيداً لها

الله صلى الله عليه وسلم قد انتهى اليه ما اختلف من أمر أعدائه، وما فرّق الله من جمعهم بما فعله نعيم، فأراد أن يعلم أحوال أعدائه فى هذه الليلة الشاتية المخيفة. قال حذيفة بن اليمان أحد الصحابة المجاهدين فى حرب الأحزاب: فاستقبلنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا وهو يقول: «مَن رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع؟ أسأل الله أن يكون رفيقى فى الجنة». فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع والبرد، فلما لم يقم أحد دعانى باسمى، فلم يكن لى بُدٌّ من القيام حين دعانى فقال: ياحذيفة، اذهب فادخل فى القوم فانظر ما ذا يفعلون، ولا تذعرهم علىّ، ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا. قال حذيفة: فمضيت كأنما أمشى فى حمام، حتى أتيتهم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تُقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء. فاذا أبو سفيان يُصلى ظهره بالنار من شدة البرد. فوضعت سهما فى كبد قوسى وأردت أن أرميه، ثم ذكرت قول النبى صلى الله عليه وسلم «لا تذعرهم علىّ»، ولو رميته لأصبته. وأراد أبو سفيان أن يصرح لهم برأيه فى فشل هذه الحملة أمام صبر المسلمين وشدة جلدهم، وخاف أن يكون بين قومه جواسيس من المسلمين، فقال: - يا معشر قريش لينظر امرؤ مَن جليسه! وخاف حذيفة أن ينكشف أمره إذا سأله من بجانبه عن اسمه، فاسرع هو وأخذ بيد الرجل الذى كان إلى جانبه فقال له: من أنت؟ فأجابه المشرك: أنا فلان ابن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش، انكم والله ما أصبحتم بدار مُقام، لقد هلكنا وهلكت خيلنا وابلنا، وقد لقينا من شدة الريح ما ترون، فارتحلوا فانى مرتحل. ثم قام مسرعا إلى جمله فركبه وهو معقول، ثم ضربه فوثب به على ثلاث، فما أطلق عقاله إلا وهو قائم. قال حذيفة: ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىّ لقتلته بسهم. فرجعت كأنما أمشى فى حمام، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصابنى البرد حين رجعت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى تركتهم يرتحلون، فألبسنى من فضل عباءة كانت عليه يصلى فيها، فلم أبرح نائما حتى أصبح

ولما رحلت قريش ورحل بعدهم النجديون وانصرفَ المسلمون عن الخندق يريدون الرجوع إلى منازلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لن تغزوكم قريش بعد عامكم، ولكنكم تغزونهم». فكان صلى الله عليه وسلم يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة

اخوانى الكرام،

إن هذا الموقف الحربى الذى كان فيه المسلمون بعد قحط عظيم عم فيه الجوع، وهلكت فيه الزروع والمواشى، ونال المسلمين ما نالهم من التعب فى حفر الخندق حول المدينة، وصبرهم على هذا التعب والجوع وجلاد الحرب وهم محصورون فى بقعة ضيقة أكثر من عشرين يوما، وقلة عددهم بالنسبة الى عشرات الألوف من محاربى قريش ونجد واليهود المحيطين بهم، مع الريح والبرد اللذين نزلا بالمسلمين كما نزلا بالمشركين، يعدُّ أشدَّ موقف عرفه البشر فى حروبهم من زمن آدم الى الآن، ومع ذلك فقد انتهى - بصبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومتانة أخلاق أصحابه رضى الله عنهم - بانتصار هذه الفئة القليلة على تلك الأحزاب المتحزبة، وهى مفخرة للاسلام لا يماثلها فى ظروفها وقلة وسائل الدفاع أىُّ حادثة من حوادث الحروب فى تاريخ البشر. فعلى المسلم أن تكون له برسول الله أسوة حسنة ليكون من أمته حقا، والله ولى الصابرين

قُصَىّ محبُّ الدين الخطيب

من اللزوميات

ألى قُصَىّ!

أُبوكَ بَليغٌ فى الكتابة صامتا وأنتَ بليغٌ مِثْلَه مُتكلِّما

فكُن فى غدٍ للحقِّ صوتاً مُدوِّيا كما لم يزلْ فينا حكيما مُعلِّما

ترقَّبْ فللاسلام يوم سينتهى إلينا ونَبنى صَرحَه المتثلِّما

(رمل الاسكندرية) (***)

هلموا الى الحج

فطـــــــريق الحج آمن

رد على فتوى علماء السودان

نشرت جريدة « الاهرام » يوم الجمعة الماضى فى أظهر مكان من صفحاتها المحلية تحت عنوان « فريضة الحج - فتوى علماء السودان » ما يلى :

« كانت حكومة السودان قد أعدّت العدة لتيسير سفر الحجاج السودانيين الى الحجاز لتأدية فريضة الحج. غير أن الحكومة رأت أن تستفتى كبار العلماء والقضاة الشرعيين فى بيان الوجه الشرعى فى مسألة الحج حيال الظروف الحاضرة ، وبناء على هذا أصدر فضيلة الشيخ أبو شامه عبد المحمود بعد المداولة مع حضراتهم الفتوى التالية : -

« وجه الىّ سؤال يتضمن أنه بسبب الحرب القائمة قد يصعب وجود سفن بطريق البحر الاحمر لنقل الحجاج الى الحرمين الشريفين ثم اعادتهم الى أوطانهم. واذا قدر أنها وجدت فان الاجور تكون مضاعفة عما كانت عليه من قبل ، فهل يسقط وجوب الحج فى هذه الحالة ؟

والجواب : أنه اذا كان طريق البحر والبر غير مأمون من الخطر ولم تغلب عليه السلامة ، فان وجوب الحج يسقط. وقد أجمع على ذلك الفقهاء اذ قالوا إن أمن الطريق شرط لوجوب الحج. وقد زاد الأمير فى مجموعته أن المسافر فى طريق مخيفة يأثم. والله أعلم »

*

هذه هى الفتوى بنصها ، ومنها يتبين أن المفتى لم يلتزم الرد على ما وجه اليه مطلقا ، لانه لم يُسأل عن أمن الطريق وانما سئل (١) عن صعوبة وجود سفن بطريق البحر الاحمر لنقل الحجاج الى الحرمين الشريفين ثم اعادتهم الى أوطانهم ، والجواب على هذا واضح وهو أنه اذا لم توجد سفن فان السفر يتعذر. (٢) واذا وجدت السفن فان الاجور تكون مضاعفة عما كانت عليه من قبل ، والجواب على هذا أيضا سهل وهو أن الحج واجب على المقتدر سواء كانت الاجور قليلة أو كثيرة

والخلاصة أن من لا يستطيع الوصول الى الحرمين الشريفين سواء بفقدان السفن أو غير السفن من وسائل النقل ، أو غير القادر على دفع أجرة السفر ، لا يجب عليه الحج. غير أن فضيلة المفتى ترك هذا وتكلم عن أمن الطريق وهو لم يسأل عنه ، ثم تخلص من ذلك الى القول « ان المسافر فى طريق مخيفة يأثم » وفى هذا ايحاء مباشر بالتحذير من الحج ، وفضيلته يعلم أن الله عز وجل توعد الصادّين عن الحج توعدا شديدا

ثم نقول اننا نحن فى مصر ، ومصر هى صاحبة الصدارة فى العلم والدين على العالم العربى كله ولا سيما السودان ، وفيها الازهر المعمور ، وفيها دار الافتاء ، فلا يصح مطلقا أن يتخذ العلم الدينى والفتوى عن السودان ، ولا سيما عن عالم يفتى فيما لم يوجه اليه فى الاستفتاء

بقى علينا أن نقرر أن طريق الحجاز آمن . ولقد بحثت الحكومة المصرية هذه المسألة وتوصلت من بحثها الى تقرير أمن الطريق ، فأصدر حسن صبرى باشا رئيس الوزراء السابق ووزير الداخلية (رحمه الله) منشورا بتاريخ ٩ الجارى ، وقد وزع المنشور على

المحافظين والمديرين، وهو آخر حسنة من حسنات فقيد مصر العظيم، وقد افتتح بقوله:

«لقد وجهت الحكومة عنايتها الخاصة بشؤون الحج فى هذا العام، فاهتمت بتدبير وسائل النقل، وتوفير سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام. ولما تبين لها

أمن الطريق وسهولة المواصلات

أباحت السفر بحراً من ميناء السويس للراغبين فى تأدية فريضة الحج - الى أن قال المنشور موجها القول للمديرين والمحافظين - وانا لنأمل أن تقضوا على ما قد يدخل فى روع الاهالى من الأوهام بمناسبة الظروف الحالية باتخاذ أنجع الوسائل لتقريب الفكرة الى أذهان الراغبين فى الحج فتحققوا بذلك الفكرة السامية التى نرض من أجلها»

وهذه أقوال صريحة جدا بأمن الطريق تقررها :ولة محترمة تعدّ زعيمة الدول الاسلامية اليوم على سان رئيس وزرائها رحمه الله، واذن لم يبق للفتوى من مذه الوجهة قيمة مطلقا

وأما القول بتعذّر وجود السفن فان شواهد لحال تؤكد لنا تيسر السفن، وها هى ذى سفن لشركة الخديوية حاضرة، بل هى تسافر بالفعل فى كل سبوع فتزور موانى الحجاز والسودان، وفى مفرها خير شاهد على أمن الطريق وتوفر المواصلات. م ان بواخر شركة مصر للملاحة على أتم استعداد سفر، بل لقد اتفقت مع ادارة الحج بوزارة الداخلية لى أن تتولى هى نقل الحجاج من رعايا صاحب لجلالة الملك فاروق الاول الى الحجاز واعادتهم كما نرت على ذلك من أعوام

أما تضاعف أجور السفر فان هذه الاجور لم تزد ، هذا العام على العام الماضى، وانما خفضت الحكومة سعودية قيمة الاجور والرسوم والعوائد المقررة قدار ٢٥ فى المئة على أساس أن الجنيه الذهب ٢٥٠ قرشا كما نوّه بذلك منشور ادارة الحج الذى أشرت اليه، بل قال المنشور ما يلى بالنص الصريح «وكان من أثر ذلك تخفيضها عما كانت عليه فى موسم حج السنة الماضية»

هذا ما رأيت نشره على العالم احقاقا للحق، والله يتولانا بلطفه، ويهدينا سبيل الرشاد والسداد

القاهرة - فى ٢٣ شوال سنة ١٣٥٩ محيي الدين رضا

الطربوش والبرنيطة

قال لى صديق وهو يشير الى جهة فى مفترق الشوارع: «انظر هذا الضابط الذى يتكلم مع (كونستابل المرور)، ألا ترى جمال الطربوش وقبح البرنيطة؟»

قلت: يا صديقى لعل الضابط مصرى وهذا من حقه، ولعل الكونستابل أجنبى وهذا من حقه أيضا فى هذا البلد...

واقتربنا من الاثنين، فرأينا ما أدهشنا، رأينا الضابط الذى يلبس الطربوش (انجليزيا) وكونستابل المرور، لابس البرنيطة، مصريا

قلنا عجبا، لقد تقررت البرنيطة فى الصيف فقط لاتقاء الشمس، فكان المفروض أن الانجليزى أول من يلبسها، وأن المصرى آخر من يرغب فيها

اذن فالمسألة لا يمكن أن تكون لاتقاء الشمس، بل الموضوع هو لأن فكرة محاربة الطربوش قد عادت الى الظهور، وأن الذين يريدون احلال البرنيطة محله يتذرّعون بكل الوسائل لتبرير أعمالهم

وعليه فانا لا يمكننا أن نسكت لحظة عن هذا العمل، وقد جئنا فى هذه الكلمة نلفت نظر رئيس حكومتنا السنية الى هذا الامر بالذات ليعالجه العلاج اللازم. وانا لما يصنع لمنتظرون

منبر الشرق «انسان»

سقوط كوريتزا

انهزم الايطاليون فى كوريتزا أمام الجيوش اليونانية المحاصرة لها ، بعد معركة استمرت ٩ أيام ، وكانت مواقع الايطاليين متينة في بدء المعركة ، وعززت في أماكن كثيرة بتحصينات بالأسمنت المسلح والأسلاك الشائكة ، وكان الايطاليون يدافعون عن هذا المركز العسكري بالفرقة الثانية (ترايدنتينو) من قوات الالب ، وبالفرقة الثامنة (بيمونتى) ، وبالفرقة التاسعة عشرة (البندقية) ، وبالفرقة التاسعة والاربعين (بارما) ، والفرقة الثالثة والخمسين (ارنزو) ، وبفصائل تومورى وناربوس الايطالية المستقلة ، وبالالايين ١٠٩ و ١٩٦ من ذوى القمصان السوداء ، وبالآى برساليرى الرابع ، وبالاورطة ١٤٠ من المدافع الرشاشة الثقيلة ، وكانت تؤيد هذه القوات عدة بطاريات من المدفعية الثقيلة وعدد عظيم من الدبابات . ويظهر أن غنائم اليونانيين من الاسلحة والذخائر فى كوريتزا عظيمة جدا

اقتراب خطر الحرب من تركيا

أعلنت حكومة أنقرة الاحكام العرفية فى الولايات الست المجاورة لبلغاريا والمضيقين ، وهى أدرنه وجناق قلعة ورودستو ودبركار على واسطنبول وقوجه لى ، ومنعت أفراد المملكة من تسيير السيارات والموتوسيكلات والزوارق البخارية ، واستثنت من ذلك سيارات السفارات والقنصليات الأجنبية . أما سيارات الاجرة فسمح لها بأن تعمل يوما وتتوقف يوما . والمعتقد أن تركيا لن تخاطر بشىء إلا إذا أصبحت فى موقف لا مناص لها فيه من الدفاع عن نفسها ، وهى تستعد الآن لتلك الحالة . ومع أن رومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا قد أعلنت كلها انضمامها الى المحور ، فالمعتقد فى تركيا أن يوغوسلافيا ستحافظ على حيادها . أما انضمام بلغاريا فلا يبدو أكيداً ، لأنه يتوقف الى حد كبير على موافقة روسيا التى لا يزال موقفها غامضاً .

الانجليز والشرق الاسلامى

مما جاء فى خطاب العرش الذى تلى فى مجلس اللوردات يوم الخميس الماضى لمناسبة مدّ أجل الدورة البرلمانية :

« ان قوّاتى فى البحر المتوسط مستعدّة لاظهار مقدرتها وقوتها فى جميع الاحوال ، وان بلادى تتمتع فى هذه المنطقة بالفوائد الثمينة التى تعود عليها من معاهدتها مع مصر وتركيا »

وخطب مستر تشرشل فى اليوم نفسه فى مجلس العموم فقال عن حالة الحرب فى البحر الابيض المتوسط :

« هناك حربان قائمتان فى تلك الجهات ، هما الدفاع عن مصر والقناة ضد قوات العدوّ المتفوّقة فى العدد . وقد كان الدفاع عنهما — منذ عدة شهور ماضية — وكأنه أمر صعب محفوف بالظنون والشكوك . أما فى الوقت الحاضر فنحن واثقون من أننا نستطيع أن نقدّم حسابا طيبا عن أنفسنا حينما تهاجمنا قوات العدو الغازية »

موقف ايطاليا فى الحرب الافريقية

خطب مستر ليز سميث فى مجلس العموم يوم الجمعة الماضى فقال : « أعتقد أن ايطاليا ليس لديها فى شرق افريقية موارد من الزيت ولا من المهمات الاخرى تكفى لسدّ حاجات جنودها أكثر من أشهر قليلة ، الا ما تستطيع نقله بالطائرات أو ارساله بالسفن من خلال حصارنا البحرى »

وخطب رئيس الوزراء فقال : « ربما لا يستأنف جرزيانى زحفه قبل الخريف المقبل ، واذا لم يزحف فان موارده فى شرق افريقية ستشرف على النفاد »

فقد ختم

فقد ختمى أنا عبد العال مسعود ابراهيم مزارع بقنادة أسيوطية منذ شهر تقريبا وليست على ديون ولا عقود ولا مستندات ولا كمبيالات وقد عملت خلافه فاذا ظهر فهو يعد لاغيا ولا يعمل به ويعاقب حامله بتهمة التزوير

مأثرة جميلة

للاستاذ الجليل الشيخ محمد نصيف وجيه الحجاز وعالم ة ، أيادٍ بيض في خدمة العلم والسنة ، تذكر بمناقب فقيد سلام أحمد باشا تيمور رحمه الله ، وإليك خبر هذه ريحية الجديدة :

كنت قبل إصدار كتابي (ابن حزم الأندلسي ورسالته المفاضلة بين الصحابة) بشهور ، نشرت فصلين منه بمجلة الثقافة) المصرية ومجلة (التمدن الاسلامي) الدمشقية . ثم در الكتاب في ربيع الأول الفائت وطرحته من بالي . وإني ي بعض شأني إذا بي أدعى إلى إدارة البريد لاتسلم أمانة سمي ، فأجد رسالة مخطوطة في أربع عشرة صفحة وهي ترجمة بن حزم منقولة عن كتاب (النبلاء) للحافظ الذهبي . رفت أن هذا العالم الفضال علم من إحدى المجلتين أني شتغل بدراسة ابن حزم ، فاستنسخ لي هذه الترجمة من كتاب النبلاء) أحد مخطوطات خزانة صاحب الجلالة الامام يحيى ن محمد حميد الدين في صنعاء اليمن ، ثم أرسلها إليّ هدية على معرفة سابقة ، فتأخر بها البريد حتى شهر رمضان (١)

دهشت مأخوذاً بهذا النبل والاخلاص في خدمة العلم ، حدثت بهذه الأريحية الجليلة الأستاذ الشيخ بهجة البيطار ، خبرني أن لها عند الشيخ أخوات ، فأحببت أن أشكره صحيفة الاسلام (الفتح) ليكون من عمله قدوة صالحة مشتغلين بخدمة العلم والدين . أسأل الله أن يتولى عني شكره جزاءه ؛ ويكثر في المسلمين من أمثاله

دمشق ، ٢٠ رمضان المبارك ١٣٥٩ سعيد الأفغاني

---

(١) الفتح - وقد صدرت هذه الكلمة من دمشق مؤرخة يوم ٢٠ رمضان ، تصلنا إلا يوم الجمعة ٢٢ شوال

وعلى ذكر بطء البريد في هذه الأيام نقول انه في يوم ٢٤ شوال وصلتنا دات من دار الارقم في حلب ومن جمعية الشبان المسلمين بدمشق ومن جمعيات مية اخرى وأصدقاء كثيرين في جهات متعددة ، وعلى ظروف هذه المعايدات خ أواخر رمضان

وتقول (الاهرام) ان كتابا رسميا بعثه وزير مصر المفوض في السويد وزارة الخارجية المصرية بتاريخ ٦ يونيه توصل يوم ١٦ نوفمبر أي بخمسة ، وتسعة أيام

قواعد حربية في الخليج العربي

تلقت (ديلي سكتش) برقية من مراسلها في القاهرة عن احتمال انشاء قواعد حربية بريطانية جديدة في مناطق الامارات العربية الواقعة على الخليج العربي

معاهد التعليم في مصر

بلغ عدد معاهد المملكة المصرية الخاصة بالتعليم في السنة الدراسية الماضية ٨٦٥٦ معهداً تضم ١٥٨٣٧٥٤ تلميذاً بزيادة ٧٠٫٩ في المائة عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات

وفي محافظة القاهرة وحدها من ذلك ١٠٦١ معهداً تضم ٢٣٦٤٩٣ تلميذاً ، وفي مديرية الغربية ١٠٣٥ معهداً تضم ١٥٠٥١٤ تلميذاً ، وفي مديرية الدقهلية ٦١٨ معهداً تضم ١٤٥١٤٥ تلميذاً ، وفي مديرية المنوفية ٧٣٨ معهداً تضم ١٢٣٩٨٣ تلميذاً ، وفي مديرية أسيوط ٦٠١ معهداً تضم ١٠٢٤٥٦ تلميذاً ، وفي محافظة الاسكندرية ٥١٤ معهداً تضم ١١٠٦٦٧ تلميذاً ، وفي مديرية جرجا ٤٣٩ معهداً تضم ٩١٨٣٧ تلميذاً ، وفي مديرية الشرقية ٥٧٦ معهداً تضم ٨٨١٠٢ تلميذاً ، وفي مديرية البحيرة ٣٨٤ معهداً تضم ٧٩٨٢٧ تلميذاً ، وفي مديرية القليوبية ٤٤٥ معهداً تضم ٧٨٥٧٤ تلميذاً ، وفي مديرية قنا ٤٨١ معهداً تضم ٧٠٧٩٦ تلميذاً ، وفي مديرية المنيا ٤٦٦ معهداً تضم ٦٩٧٨٩ تلميذاً ، وفي مديرية الجيزة ٣٠٤ معاهد تضم ٦٣٣١٨ تلميذاً ، وفي مديرية بني سويف ٢٨٨ معهدا تضم ٤٧٨٢٨ تلميذا ، وفي مديرية الفيوم ٢٢٦ معهدا تضم ٤٢٥٨٤ تلميذا ، وفي مديرية اسوان ٢٣٢ معهداً تضم ٢٩٥٨٣ تلميذا ، وفي محافظة القنال (بورسعيد والاسماعيلية) ١٢٩ معهدا تضم ٢٢٩٧٣ تلميذا ، وفي محافظة دمياط ٣٦ معهدا تضم ١١٤٥٢ تلميذا ، وفي محافظة السويس ٤٧ معهدا تضم ٨٥٩١ تلميذا ، وفي محافظات الحدود ٨٦ معهدا تضم ٨٣٢٤ تلميذا

نفثات

بين القـــــلوب ، تحت الضلوع !

بقلم الآنسة وفاء لطفى

ـ وفاء ... وفاء ... تنامين بعد العصر ... وعلى المكتب؟

ـ ... ...

ـ وفاء ... بى بى وفاء ... بى بى [1] ! ...

ولم أكن نائمة ، ولا كان بى نوم ، بل كنت يقظى أشد ما تكون اليقظة ، ولكننى كنت كسيفة البال ، مشردة الفكر ، حانية على المكتب ، واضعة جبينى وعينى على ذراعى الأيسر ... ولم تكن هذه أول مرة أنطوى فيها على نفسى أبكى لوحدى [2] على ما بكيت من أجله ، وان كانت أول مرة يرانى فيها أخى أبكي لما بكيت له ...

وحسبنى نائمة حقا ، فمس كتفى الايمن مساً رفيقاً ، وهزنى بلطف ... فرفعت رأسى بتثاقل وأنا أقول :

ـ بالله دعنى ، فلست بنائمة يا جلال ...

ولم لا أبوح باسم أخى وقد بحت باسمى من قبل ...

وخيل اليه أننى أبكي ولم يجزم بذلك ، لأننى ضغطت عينى جيداً فى كم الفستان قبل أن أرفع رأسى ... ومع هذا فقد بدا عليه التأثر ، وأدركته رقة عظيمة لاحظتها فى نبرات صوته وهو يقول :

ـ وفاء ... أفى الحق أنك تبكين أم أنا واهم ؟ ...

ثم قفز الى المكتب وجلس عليه قبالتى وقال :

ـ وفاء ... أفى الدنيا ما يكدرك وأنا على قيد الحياة ؟ ..

والواقع أن أخى جلالا من اليوم الذى نزلتُ فيه على رأيه ، وعدلت عن الدراسة العليا ، وهو لا همَّ له الا تسلية وفاء والحدب عليها وتثقيفها بما ينفعها ، حتى شجعنى على الكتابة فى الصحف بطريقة غير مباشرة بما يأخذ به معى ويعطى فى أحاديثه كل يوم ، ليطرد عنى ما ألاقى من الضيق والهم كلما وجدت نفسى على انفراد . والواقع ـ مرة أخرى ـ أنه لو كان هكذا كل أخ لأخته ، أو كل أب أو كل ولى أمر ، لسعدتْ كل فتاة حتى يسعدها الله بالسعادة الحقيقية ويملأ قلبها بحب بيتها وطفلها بعد حب قرينها ، ويملأ فراغها بتوفير السعادة له فى داخل البيت ليتفرغ هو الى ما فى خارجه .. وكنت أقدر ما يكنه أخى لى من الحب كأخ شقيق ، وعز علىَّ أن يكتئب لاكتئابى .. وعظم على قلبى أن يقسم قلبه لهم عابر من هوى وهو ضائق بما يحمل من همومه الدائمة بما فى نفسه تارة وبما هو خارج عنها تارة أخرى مما لا تخلو منه الحياة . . فقلت له :

ـ أنا أبكى ؟ ... وما الذى يدعونى الى البكاء ؟ ...

وأردت أن أموه عليه بتعليل ما أنا فيه على خوف من ذكائه الوقاد ... وقلبه الملهم . فقلت له :

ـ اننى أشعر بفتور يسير .. وارتفاع بسيط فى الحرارة ..

وأقدرنى الله على التثاؤب فى هذه اللحظة وأنا أقول :

ـ وربما كان ذلك لحاجتى الى النوم والى الراحة

واستطعت أن أثير عاطفته الى حد بعيد بهذه الشكوى من المرض وأصرفه عن مسألة البكاء ، ولا عجب فقد علمنى من قبل أنه لا يطفئ حدَّة الذكاء فى عقل الانسان ، ولا يحد من سلطان اليقظة فى قلبه ، مثل استغلال العاطفة

وبدا الاهتمام على جلال ، ووضع يده على جبهتى ثم قال :

ـ بى بى وفاء ... وجهك ملتهب .. وعيناك متقدتان ! ..

---

(١) يقول أخى : كما أن (بابا) و (ماما) للوالد والوالدة ـ وكأنهما مأخوذتان من (أب) و (أم) ـ فمن حق الطفل والطفلة ان يكون لهما كلمتان للتدلل والتبسط . ثم يبادر بجعل (نى نى) للطفل وكأنها مأخوذة من (ابن) و (نى نى) للطفلة وكأنها مأخوذة من (بنت) . ثم لا يكفيه ذلك حتى يضع كلمة ثالثة عامة جامعة تنوب عن الجميع ويرسمها هكذا (بى بى) وكأنها مأخوذة من (حبيب) ويسن لها قاعدة فيقول انها تستعمل فى مواقف الدلال والملاطفة ورفع التكلف وعند المناجاة والاستعطاف بين الآباء والابناء وبين الاخوة وبين الازواج وبين الاصدقاء والاقرباء ، ويقول انه يستوى فى النعت بها والنطق بها المذكر والمؤنث والكبير والصغير ، ويقول انها لا تقال الا فى وقت انسجام بين السامع والمتكلم ، ويعلل نصها فى الكتابة بالمشاكلة بينها وبين (بابا) و (ماما)

(٢) أى لانفرادى

ثم أمسك بساعدى يجس نبضى ويتأكد من ارتفاع الحرارة ، فرأى أثر الدموع فى كم فستانى وكان بنفسجى اللون داكنا ينبىء عن الحزن ولو لم يكن هناك أثر الحزن ، وظاهر فيه بلل الدمع بوضوح فأيقن ببكائى وشجعه على ذلك ضوء الغرفة الخافت بعد أن مالت الشمس عنها الى الغروب فقال :

ـ وفاء ... بى بى ... لا بأس عليك ولا حمى ... ولكنك بكيت وأطلت البكاء ... وقال : وهذا هو أثر الدمع ...

ثم نظر إلىّ نظرة عتاب طويلة فى عمق وأتبعها بقوله :

ـ قولى لى على همك وغمك ، ولا تكتمى عنى شيئا ..
هل ساءك عزمي على السفر الى الاسكندرية لحادثنا على بعض الاصدقاء وارضاء لما أدعيه من الفلسفة

وهنا ذهلت عن نفسى لحظة خاطفة ، استعرضت فيها ما دنت أبكى من أجله ، ثم عدت الى انتباهى بسرعة فقلت له فى مرح متكلف : ـ أقول لك الحق أم أكذب عليك ؟

وأراد أن يداعبنى ويرفه عنى فقال :

ـ اكذبى أولا يا بى بى، ولكن حذار أن تتكلمى بغير الحق !

فضحكت ولكن بنوع من التعصب ، وقلت له :

ـ كيف أكذب ولا أقول الا الحق ؟

قال : يبدو لى أنك فى شوق الى حوارى وسماع فلسفتى

قلت له : نعم فأسمعنى قليلا من الفلسفة

وكان الفتور واضحا فى نبرات صوتى

فقال : ها أنت ذى تكذبين ، ولكنك تقولين الحق ! تقولين أسمعنى قليلا من الفلسفة ، هذا حق ، لأنك مغرمة بحوارى وفلسفتى فى الحوار كما تقولين ، ولكن الكذب هنا يبدو في أنك تطلبين شيئا وأنت على غير استعداد لتقبله بقبول حسن ، والدليل على ذلك أنك تقولين : أسمعنى « قليلا » من الفلسفة ، وأكبر منه ذلك الفتور الذى تتكلمين به . وفى الحياة كثير من المتناقضات ، فقد يشتهى الانسان أن يأكل أى شيء ولكن نفسه تتقزز من كل شيء ، لمرض أفقده الشهية ، أو لشبع أو لكآبة

قلت : سبحان الله ، كيف يشتهى وهو فاقد الشهية ؟

قال : كما كذبت وأنت صادقة . ومعنى ذلك أن الشهية موجودة ، ولكنها فى عطلة مؤقتة بالمرض أو بالشبع وما شاكلهما .

ومثل ذلك الآباء والامهات يحبون أبناءهم وبناتهم ، ولكن ذلك لا يمنعهم من ايذائهم أو ايذائهن بالضرب القاسى أو بالكلام القارص ... وكذلك الانسان المخلص يقسو على أخيه فى النصح ويغلظ له ، لما يكنه له من الرحمة ... ولا ريب أن القسوة ضد الرحمة ... وقد صور شوقى رحمه الله اجتماع هذا التناقض في بيتين قالهما على لسان أبى ليلى فى روايته يخاطب المجنون ويصف شعره فى ابنته وكيف أنه يرويه لحلاوته ويحفظه وان كان قد أساء به اليها ، قال شوقى :

أرانى شعرك الويلَ ... وما أروى سوى شعرك
كما لقّن كلام الله ... بالكره لدى المشرك

وكنت لم أزل مطبقة شفتى من الحزن فقال :

ـ ياسلام ... اضحكى بقى وكونى على جانب من الذوق ...

فلم أمتلك الا أن أبتسم فى وجه أخى وأضحك

وانشرح صدرى بعض الانشراح فقلت له :

ـ أقول لك الحق ، أنت السبب فى هذا البكاء وهذا الهم !

(البقية تأتى) وفاء

للتسلية :

وفد على مصر شيخ هندى حكيم ، وركب الترام فلم يجد مكانا لجلوسه ، فجلس فى مكان السيدات وكان خاليا من كل سيدة . ورآه الكمسارى فافهمه بلطف ، وطلب اليه مغادرة المكان ، وكان فى أمكنة الرجال عدد من السيدات ، فقال له :

ـ انى مسنّ ومتعب ، فادعُ سيدة من أمكنة الرجال لاجلس فى المكان الذى استعاضت به عن مكانها

فقال له :

ـ لا أقدر ياسيدى ، ولا يمكن ذلك

فقال له الحكيم الهندى :

ـ اذا لم تقدر على المرأة فكيف تقدر على الرجل ؟!

ورأى منه الكمسارى عين الجد فقال له :

ـ اجلس يا شيخ ، اجلس

ثم تركه وذهب .. عبد اللطيف أبو السمح

فى يوم ١١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمون وسوقها

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمود عبد السلام الشافعى من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرش غير الرسم والنشر

كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر محمد شاويش مركز الزقازيق

سيباع قمح وجحشه مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الصادق موسى يوسف عتيق من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٣٩ سنة ١٩٣٩ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٥٠ م غير النشر

كطلب الست أمينه حسن يوسف عتيق من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نزالى طحا مركز سمالوط

سيباع محصول زراعة قمح وفول وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك عبده يوسف القمص وجرجس الحارس من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٢٨ و ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٣٦ ج المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٥٠ م بخلاف النشر والرسم

كطلب كامل أفندى عوض المدرس بمدرسة الاقباط بالمنيا

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصيه مركز منفلوط

سيباع نحاس وأدره وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك طالب صيد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٠٩ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفا لمبلغ ١٧٧٧ قرش غير الرسم والنشر

كطلب حنا أفندى صليب المقيم بشارع بحرى البلد بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عياد مركز ميت غمر وبسوق بندر ميت غمر

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سليم حزازى نفاذا للحكم ن ٣٠٠٤ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر وما يستجد واستجد من المصاريف

كطلب الخواجه جاك م كوهين التاجر بميت أبو خالد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت خاقان مركز شبين الكوم ويوم ٢٦ منه بسوق شبين الكوم

سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك قمر ميخائيل ابراهيم السكرى نفاذا لقائمة الرسوم ن ٤٦ سنة ١٩٤٠ فى القضية ن ١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م قيمة الرسم المستحق خلاف أجرة النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى المنوفية

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ ، وتسهيلا للـ

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٥٣٦٤

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

عدد ٧٣٤ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٦ ذى القعدة ١٣٥٩

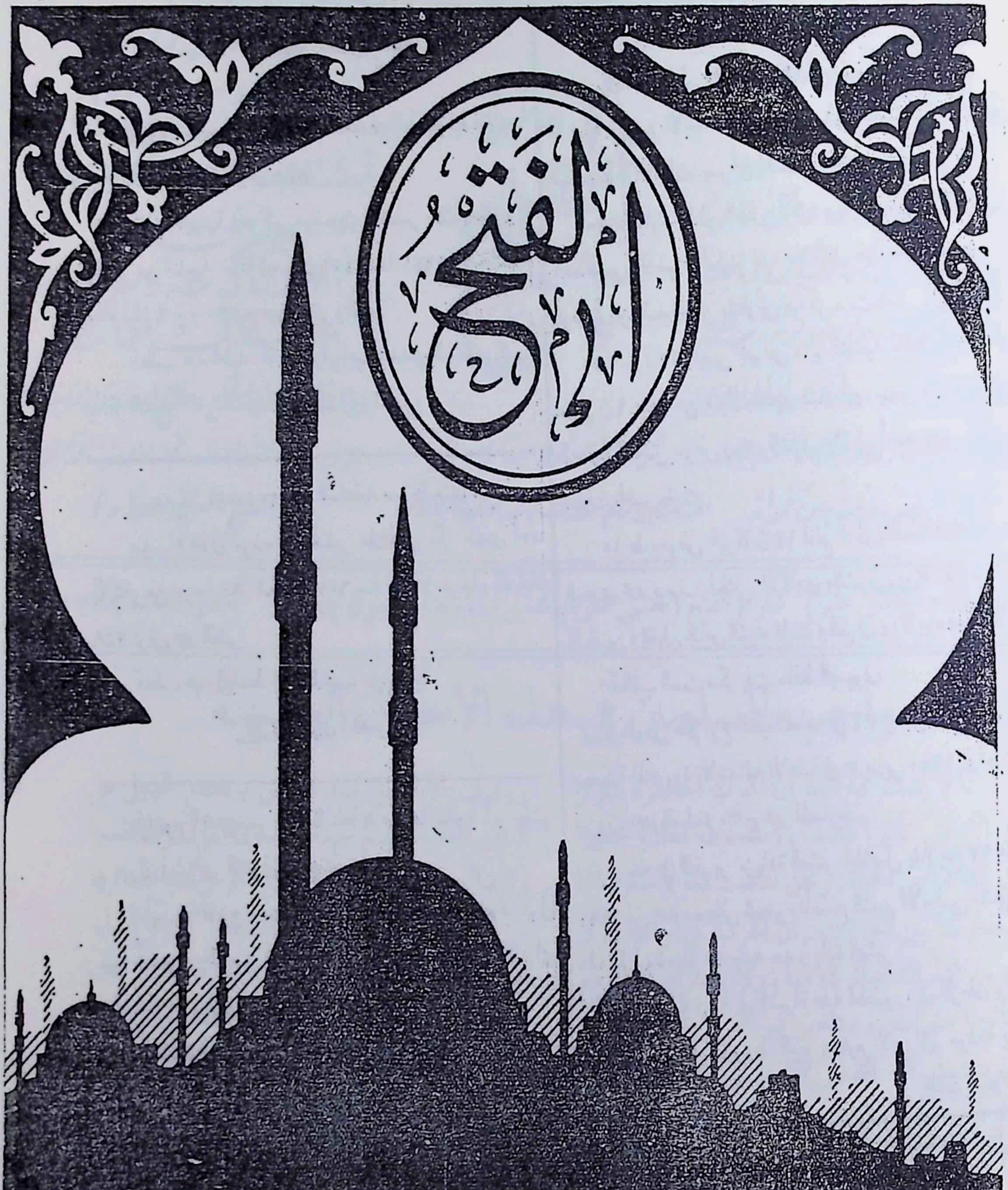

فهرس

٣ واجب المسلمين في هذه الاحوال العصيبة
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ أعظم حروب التاريخ نفقة ، كلمات
٦ من حاجاتنا الاقتصادية (خلاصة محاضرة)
لسعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا
٨ الجامعة الاسلامية وانحلال اخلاق المسلمين
٩ محطة مياه الشرب بالفيوم
٩ اليابانيون فى أندونسيا ، اندونسيا تتسلح
١٠ معتوه ! لمحب الدين الخطيب
١٠ ما اشترته انجلترا من السلاح الامريكي
١٠ الحكومة السعودية والحج
١١ غابة فاروق بالفيوم
١١ الحكومة المصرية والمدوان الايطالى الخ
١٢ معركة اخرى بحرية جوية فى مياه سردينيا
١٢ وعود بريطانيا بما ستفعله بعد الحرب
١٢ تيسير الحج على الراغبين فيه من السودان
١٣ السبب الآنسة وفاء لطفي
١٥ مصرع المندوب الفرنسى الجديد الى سوريا
١٥ للتسلية

اعلانات قضائية

في يوم ٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخادمية ويوم ١٧ منه بسوق سيدي غازي

سيباع حبوب ومواشي موضحين بالمحضر ملك الطنطاوي خليل من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٤٥٦ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٢٠ م غير النشر والرسم

كطلب عبد الحميد أفندي وابراهيم أفندي البرهامي التجار بكفر الشيخ

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك أبو بكر أفندي أحمد الاشقر من جرجا نفاذا للحكم ن ٦٠٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش غير النشر

كطلب عبد الباسط محمود النقيب من جرجا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جنشو وبسوق أبشواي العام في اليوم نفسه

سيباع أردبين أذره موضحين بالمحضر ملك محمود متولي عبد أحمد من الناحيه نفاذا لحكم ن ١٣٣ سنة ١٩٣٧ ابشواي وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر

كطلب الشيخ علي يوسف عبد الواحد التاجر بالناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرانية مركز قوص وبسوق قوص

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك طه أحمد عبد المعطي من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣٨٩ سنة ١٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٠٠ م وفيه النشر

كطلب مرسي محمد عبد الرحمن من الناحية

فعلى المشتري الحضور

محكمة ميت غمر الأهلية

اعلان بيع عقار بعد زيادة العشر

في القضية رقم ١٣٠ سنة ١٩٤٠ مدني ميت غمر

انه في يوم الاحد ١٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بقاعة المزادات بسراي المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك لمتولي أحمد عيسى المذنب المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة عليه قيما يوسف أبو الفضل من بشالوش مركز ميت غمر بيان العقار :

٥٥ متر و ٩٥ ديسى بحوض داير الناحية بالقطعة ن ٣٢ س ضمن ن ١ عباره عن منزل بناحية بشالوش حده البحري ترعة الصافورية فاصل حوض ن ٢ والشرقي والقبلي أحمد عيسى والغربي عطيه ابراهيم بخيت

١٠ ط بحوض البركة ن ١٤ قسم أول بالقطعة ن ٢٣ حدها البحري محمد يوسف الحنفي الألاوي والشرقي ورثة ابراهيم بكر وآخرين والقبلي عباس السيد ثابت والغربي ورثة يوسف الألاوي

كطلب الست سكر بنت حافظ البسيوني

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في ٣١ ديسمبر ٩٣٩ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٣ يناير ١٩٤٠ برقم ١٣٢ جزء ن ٧٠ وفاء لمبلغ ٣٠ ج غير المصاريف

وبناء على التقرير بزيادة العشر الحاصل بتاريخ ١٧ مارس ١٩٤٠ من محمد مصطفى شحتو أصبح الثمن الاساسي الذي تبنى عليه المزايدة مبلغ ٤٥ جنيه بعد زيادة العشر

فكل من له رغبة في الشراء عليه الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية للاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأسفل المنزل ن ٨٠ بشارع محمد علي تمم الدرب الاحمر بمصر

سيباع منقولات وخلافها موضحة بالمحضر ملك حنفي محمود جاد الحق نفاذا لحكم ن ١٩٥٤ سنة ٩٤٠ الخليفة وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٠٨ م وفيه النشر

كطلب حضرة عثمان أفندي أمين جوالي من ذوي الاملاك ومقيم بشارع الزبيدي ن ١٠ بمنشية البكري خلف محطة المترو قسم مصر الجديدة محافظة مصر

فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبله

لكل امرئ الا وحده ، وتوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ذي القعدة ١٣٥٩

واجب المسلمين فى هذه الاحوال العصيبة

مما لا يشكّ فيه أحد أن الحرب الحاضرة ستؤثر فى الأرض تأثيرا شديدا، وستحدث انقلابا خطيرا فى كافة نواحى الحياة. ونحن نعتقد - تبعا لاستقرائاتنا ومقارنتنا بين الحوادث - أن الحرب فى أوائلها، ولا بد من اشتراك العالم كله فيها، ولا يبعد أن تطول مع نتائجها سنوات. وسينتصر فيها الفريق الذى يستطيع أن يستميل اليه الضمير الانسانى. والعبرة ليست بالوثبات الأولى وإنما هى بالوثبات الموفقة الأخيرة. ولا بد لمن يكتب له النصر أن يبذل فى سبيله جهودا جبارة يناصرها العلم والاختراع والتعاون الوثيق والبذل الكبير عن طيب خاطر ونفس مطمئنة. والقوى المتحاربة باذلة أقصى ما لديها من العزم والحزم لنيل ما ترقب وتنشد، غير مبالية بما يصيب أمها ذاتها من خسارات فادحة فى كل شىء.

ولهذه الحرب نتائج اقتصادية هامة، إذ الواردات تكاد تنقطع من الخارج، لنثر الألغام فى البحار، ووقوف الاساطيل تسد الطريق وتقطع السبل على السفن المعادية وتمنع جهدها وصول المؤن والأطعمة والبضائع والسلع لمن تظنه من أعاديها أو من أشياع أعاديها والعالم الاسلامى الفسيح سيصيبه أكثر مما أصابه حتى الآن من جرّاء انقطاع الطرق، وقلة الواردات المتناقصة يوما بعد يوم. فما هو واجب المسلمين فى هذه الأوقات العصيبة؟

إن الله تعالى ملّك المسلمين أخصب بقاع العالم، وأطيبها هواء، وأعذبها ماء، وأعدلها مزاجا. وهذه البقاع تنتج ما يحتاج إليه المسلمون، إذا أحسنوا استخدامه، ولم يضع منهم بالتواكل والاهمال. وهم إذا اعتدلوا فى معيشتهم، و اتفقوا بينهم، وتعاونوا تعاونا صحيحا، استطاعوا أن يخففوا كثيراً من أسباب ضائقتهم، وأن ينجوا من عظيم الكوارث ومخيف الحوادث والطريق التى ينفذ منها المسلمون الى الأمان والنجاة فى هذا المأزق الحرج تتلخص فيما يلى :

يجب أن يسعى الملوك والرؤساء والزعماء والقادة لعقد أواصر التحالف والتعاون فيما بينهم فى السياسة والاقتصاد والثقافة والصناعات وتبادل المنافع والحاصلات والمنتجات

وينبغى للأمة توطين النفس من الآن على ترك الكماليات، ومجانبة الترف، والضن بأموالهم على ما لا لزوم له من الماعون والسلع، والحذر من الاسراف فى النفقات التى ليس لها ما يبررها فى الظرف الحاضر

ولا بد من تنظيم معاونة الأغنياء للفقراء بما يستطيعون، وهم يستطيعون الكثير اذا نظموا طرقه وطرقوا له أبوابه. فالغنى الذى ينفق مائة جنيه يمكنه أن ينفق نصفها متمتعا بما يتمتع به بلا إسراف ولا مخيلة، ويجد الفرصة سانحة للتعاون مع أمته بنصف الباقى. ومن الآن الى أن تنظم الدولة أساليب التعاون بين الاغنياء والفقراء لا نطلب من الغنى إعطاء الاجانب عنه (مع أن هذا واجب) ففى أسرته من هم فى حاجة إلى عطفه وحنانه ومعونته؛ وإذا تبرع الموسرون بقسط من مالهم لاخوانهم وذوى قرابتهم خلصت الأمة نجيا من كثير مما تشكوه. ولقد حسبنا ما ينفق على الكماليات التافهة فوجدناه يجاوز الملايين، وانها لعلاج ناجع لشتى الادواء فى الشعب الاسلامى العظيم اذا أراد أن يعالج بها أدواءه الاجتماعية

ولازم أن يتوب المسلمون جميعا من الذنوب كبيرها وصغيرها، ومن لم يتب الآن والبلاء نازل من فوق الرؤوس ومتفجر تحت الارجل ومن اليمين ومن الشمال ومن كل ناحية، فمتى يتوب؟ إن الذين يشركون مع الله آلهة أخرى إذا كانوا فى البحر وضربهم الموج وأشرفوا على الخطر نسوا أصنامهم وتركوها وراءهم ظهريا ودعوا الله مخلصين له الدين لينجيهم من الخطر الداهم والبلاء النازل، فكيف لا يتوب المسلمون وهم يرون خطرا لا مثيل له يقترب منهم رويدا رويدا. عجيب جدا أن تشرب الخمور ويوجد الفجور وينتشر الظلم والعسف وتضيع الامانة والفضل؛ وفى الارض خطر، وفى الجو خطر، وفى البحر خطر، وفى كل ساعة خطر

لقد كنا نظن - بل نؤكد - أن سجل الجرائم والموبقات سيقفل إلى أمد بعيد، وسيؤوب كل مسلم إلى ربه قانتا خاشعا متبتلا، لينجيه الله، وليأخذ بيده إلى الخير والطمأنينة والامان؛ فاذا السجل لا يزال مسودا، والصفحات مفعمة بالذنوب والاوزار

التوبة أمر محتوم فى هذا الاوان، ويجب أن يبدأ بها الكبار المقتدى بهم؛ وإلا ساءت الحال ولات حين مناص

وإن ترك الجشع والطمع، وتقديم المنفعة العامة على المنفعة الذاتية، والايثار والشفقة والرأفة: من الامور المطلوبة الآن لتخفيف الويلات المزمعة أن تنقض على الرؤوس بفعل المستبدين الذين لا يهمهم إلا مآربهم الشخصية، عمرت الارض أم خربت؛ لأن مذهبهم أن يتمتعوا ويتوسعوا؛ فاذا ظهرت لهم بوادر الهزيمة عملوا بقول الشاعر:

اقتلونى ومالكا ... واقتلوا مالكا معى

والله جل جلاله وعز شأنه وعظم كماله وتم سلطانه ينجى المسلمين من كل ضرر، على أن يثوبوا الى دينهم ويعملوا بما فيه ويخضعوا للكتاب والسنة خضوعا قويا بلا قيد ولا شرط، ففى الاسلام العلاج الناجع لما نشكوه فى هذه الآونة الحرجة

وبعد فهذا هو موجز للوسائل الكافية للانقاذ باذن الله، مع الشجاعة والاقدام والتضحية، وطرح الخوف والذعر جانبا، والثقة بالله ثقة لا حد لها، واستكمال النقص فى وسائل الدفاع استكمالا وتعاونا وإنا واثقون من نصرنا وخلاصنا اذا اتبعنا كتاب ربنا وسنة نبينا وسيرة سلفنا الصالح رضى الله عنهم والقوة والحول بالله؛ وان يقع فى ملك الله إلا ما أراد والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء وهو العزيز الحكيم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أعظم حروب التاريخ نفقة

لندن فى ٢٥ ـ ر ـ خطب المستر كنجزلى وود وزير الخزانة فى جلاسجو اليوم فقال : ان الحرب الحالية أعظم الحروب التى شهدها العالم حتى الآن نفقة ، فقد زادت تكاليف الاسلحة ولا تزال تزداد تعقيدا ، وأصبح فتح الجو عبارة عن سلسلة طويلة من الاسلحة الجديدة الغالية ، فالطائرات اليوم تكلف مايقرب من سبعة أضعاف تكاليفها فى الحرب السابقة ، وصارت الطائرة المنحطة الطراز نقودا تلقى عبثاً فى الهواء ، وقد اكتشف الايطاليون هذه الحقيقة بعد النفقات الباهظة التى تحملوها ، بينما بريطانيا تزوّد قواتها بأحسن الاسلحة

وكانت بريطانيا تنفق تسعة ملايين ومائة ألف جنيه كل يوم من الأيام السبعة والسبعين الاولى من العام الثانى من الحرب . ولعمرى قد يكون من دواعى الجزع أن تزيد النفقات من هذا الحد اذا لم تؤد الزيادة دائما الى زيادة الانتاج

ولقد بلغت الضرائب حدا عاليا جدا ، ومهما تكن هناك خطارات جديدة قد يتطلب الأمر اتخاذها ، فمن الجلى أنها لا تكفى لسد نفقات الحرب كلها . فهناك ثغرة بين الايرادات والمصروفات يجب سدها بوسائل أخرى غير الضرائب ، ويقع العبء الأكبر فى سد هذه الثغرة على عاتق الشعب البريطانى بادّخار واقراض كل جنيه وكل بنس يستطيع توفيره ، لا الى الحد الذى يلائمه بل الى حد التضحية الحقيقية »

واستطرد وزير الخزانة فقال : « ان مليارا و ١٤٠ مليون جنيه جمعت فى أثناء العام الاول من الحرب من رءوس الاموال الصغيرة المدخرة ، ومن قرض الحرب ، وسندات الحرب الاهلية ، والقروض الاخرى التى ليست لها فوائد . ولكن يجب ـ على الرغم من هذه النتيجة الطيبة ـ الحصول على نتائج أخرى . وهذا أمر لا مفرّ منه ، وهو فى مقدور بريطانيا اذا قام كل بنصيبه »

وختم المستر كنجزلى وود خطابه بقوله : « فى وسعنا أن ننظر الى المستقبل بثقة ورجاء ، فأمامنا مجهود جبار ، وفى هذا المجهود يجب أن نحفظ مواردنا المالية ونستغلها كاملة »

كلمات

• ان مما أدركَ الناسُ من كلام النبوّة الاولى : اذا لم تستحى فاصنع ما شئت

حديث شريف

• من ظنّ بكَ خيراً فصدِّقْ ظنَّه

على بن أبى طالب

• اذا سمعتَ أحداً يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك ، فان أشقى الاعراض به معارفه

الحسين السبط

• ما استبَّ رَجُلان إلّا غاب ألأمُهما

الزبرقان بن بدر

• فضلُ الصمت لا يعدو صاحبَه ، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه

الاحنف بن قيس

• التهنئة بآجل الثواب ، أولى من التعزية على عاجل المصيبة

سهل بن هارون

• من أحبَّ أن لا تجرى عليه أحكام الفَلَك ، فليجدْ سقفاً غير هذا السقف

أبو سليمان المنطقى

• انحلال الانفُس يكون على أربعة أوجه : أولها الكسل ، ثم الغباوة ، ثم القحة ، ثم الانتهاك

محمد بن يوسف العامرى

• لا تعمَ عن نقصان نفسك فتطغى

أبو مَدْين

• انما ينشىء الصحيفةَ قرّاؤها لا كتّابها

جرار دين

من حاجاتنا الاقتصادية

- خلاصة محاضرة لسعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا بالاذاعة اللاسلكية -

لقد ترتب على قيام الحرب الحاضرة أن الحكومة المصرية وكثيراً من الافراد والجماعات قرروا وقف كثير من أعمال الانشاء والتعمير التى يحتاج تنفيذها الى شراء بعض أدواتها من الخارج . فأعمال البناء - مثلا - قد وقفت كلها تقريبا . وبالطبع كان وقف حركة البناء بالغ الضرر وعطلة لاخير فيها ، ان لم تكن مليئة بالشر والمفسدة لأكثر من مائتين وخمسين ألفا من الموظفين والعمال ، مع أن مصر تنتج أكثر مواد البناء ولا تستورد من الخارج إلا أسياخ الاسمنت المسلح ، وكتل الحديد ، والاخشاب ، والادوات الصحية

وقد كان من السهل فى بلادنا انتاج أسياخ الاسمنت المسلح وجميع المنتجات الحديدية ما دامت مادة الحديد الاصلية موجودة فى مصر بكميات وافرة ، وثبت فى الوقت ذاته أن أنواعه جيدة

كذلك كان فى الامكان - منذ زمان طويل - زرع الاشجار الخشبية بكميات وفيرة على ضفتى النيل من أسوان الى دمياط والى رشيد ، وعلى جانبى جميع الترع الكبيرة والطرق الزراعية ، وكان مستطاعا زرع هذه الغابات فى مناطق واسعة من أراضى شمال الدلتا وفى أطراف جميع مديريات القطر تقريبا

ولو كنا فكرنا فى هذا وذاك - وكان لدينا متسع من الوقت للتفكير - لما وقفت الآن ، ولأمد لا نعرف مداه ، مشاريع الاصلاح والتعمير فى مصر ؛ ولما تعطلت مئات الآلاف من الأيدى المصرية عن العمل

ولقد بلغت قيمة الاعمال التى وقفتها الحكومة وحدها هذا العام ما لا يقل عن أربعة ملايين ونصف من الجنيهات ، وهو مبلغ كان يدور فى تحريك هذه الصناعات وغيرها ، ويدرّ الرزق على مئات الآلاف من أهل البلاد

على أن وقف كثير من الاعمال - لأى سبب من الأسباب التى تدعو اليها الحرب عادة - لا ينفى أن الحرب تدعو الى الركود العام فى سائر الاعمال والصناعات ، فقد شاهدنا أن الحرب - مع كل شرورها - تهيىء دائما فرصة لزيادة الانتاج الصناعى ، وتحسينه ، وتنويعه ، فى جميع البلاد المتحاربة وغير المتحاربة . وليس من الصعب أن ندرك الآن مثلا أن الانتاج الصناعى قد زاد فى انجلترا وفى أمريكا وفى بلاد كثيرة أخرى الى أكثر من ضعفه أيام السلم

ومن المعلوم أن جزءاً كبيراً من ثمن القطن كان ينفقه المصريون الموسرون وغيرهم كل عام فى المصايف الاوربية ، وبالطبع كان مقدار من ذلك يضيع فيما لا جدوى من ورائه لبلادهم . والآن ومصائب الحرب يقذفها الشيطان فى كل مكان ، يمكننا أن نستخلص من بين هذه المصائب فائدة كبيرة . فان كل شر ليس شراً خالصا ، وانما قد يحمل أحيانا بعض الخير فى طياته ، ذلك بأن اخواننا المصريين الذين تعوّدوا قضاء أغلب شهور الصيف على شواطىء البلاد الاوربية وعلى قمم جبالها ، قد قعدت بهم الحرب هذا العام عن السفر الى الخارج ، ونتج من وراء هذا القعود أن ما كانوا ينفقونه خارج البلاد سيبقى هذا العام داخل البلاد ، وهو يقدّر بخمسة ملايين من الجنيهات تقريبا . اذن سيتوفر للبلد وفى داخلها كل ثمن المحصول ، فماذا يمكن أن يتجه اليه تفكيرنا فى مسألة الاستفادة من هذا المبلغ الكبير لمصلحة البلاد ؟

ان الكثيرين من المصريين أصحاب الاملاك مدينون للبنوك العقارية وللبنوك الاخرى ، ومن المفيد جداً أن ينتهى هؤلاء من سداد أكبر جزء ممكن من تلك الديون بمجرد أن يبيعوا أقطانهم ، ففى ذلك تخفيف لعبء الدَّين وتكاليفه وبذلك يستطيعون أن ينظموا ميزانيتهم على أساس من الطمأنينة وعدم الارتباك ، ويستطيعون أيضا أن ينفقوا على

أراضيهم الانفاق الواجب ، ليأخذوا منها أقصى ما ينبغى غلة ونتيجة . كما أن سدادهم الآن للمتأخر من أقساط ديونهم يسمح لهم – اذا أعوزهم المال لضرورة أو مصلحة – أن يطرقوا أبواب هذه البنوك متى أرادوا ؛ اذ ليس من الصعب على أحد أن يحصل من المصارف على ما يحتاج اليه إذا عُرف عنه أنه حريص على الوفاء بتعهداته والتزاماته

كذلك يستحسن ، بل يجب ، أن نستثمر بعض أموالنا من ثمن القطن فى أسهم الشركات الصناعية الموجودة فى مصر الآن ، والتى ثبت نجاحها بوضوح ، لا ابتغاء جنى الربح فحسب ، بل لتمصير هذه الشركات رويداً رويداً . فماذا يمنع المصريين مثلا من شراء أسهم شركات المياه ، والكهرباء ، والترام وغيرها من الشركات التى تتداول كثرةَ أسهمها أيد غير مصرية ؟

ان تمصير الشركات الاجنبية ليس هو مجرَّد احلال بعض المصريين فى مجالس ادارة تلك الشركات ، ولا الاكتفاء من وظائفها بنسبة معينة لهم ، بل ان هذا التمصير لا يتحقق بطريقة حاسمة إلا باقبال المصريين على شراء أسهم هذه الشركات المتداولة فى الاسواق . وهذه هى الطريقة العملية الوحيدة لتحويل هذه الشركات تدريجيا الى شركات مصرية صميمة ، اذ هى تساعد فى نهاية الأمر على ايجاد أكثريات مصرية فى الجمعيات العمومية لهذه الشركات ، وهذه الجمعيات – كما هو معروف – هى السلطات العليا التى تهيمن على ادارة تلك الشركات وتوجه سياستها وتحقق أغراضها لخير المساهمين وخير البلاد . ولعل هذه الوسيلة أجدى علينا نحن المصريين من اهمالنا ينابيع ثروتنا الاهلية وتركها لغير أهل البلاد يجاهدون فى سبيلها ويستمتعون بخيراتها ، فاذا ضاقت بنا السبل أخذنا نندب حظنا لحرماننا من خيرات بلادنا

لقد ظل المصريون دهراً طويلا – لسوء الحظ – لا يفكرون فى استثمار مدخراتهم إلا فى الأراضى الزراعية . وهذا مبدأ ضار بالاستثمار ذاته ، واستهتار بجميع الاصول الاقتصادية . ان نتيجة التهافت على اقتناء مثل هذه الاراضى وحدها يرفع ثمنها الى حد لا يتناسب مع غلتها ، دون أن تستفيد البلاد شيئا من وراء انتقال الملكية بين مصرى ومصرى

هذا من ناحية الاستثمار فى الشركات الحية الموجودة فعلا . وهناك نواح أخرى مهيأة للاستثمار . فقد أثبتت الحرب – مع تقدم الصناعة الموجودة فى البلاد – أن هناك صناعات زراعية أساسية تفتقر اليها بلادنا أشد الافتقار .

وثبت فعلا من نتائج الحرب ومن صعوبة الملاحة وارتفاع أجورها وأجور التأمين البحرى ضد أخطار الحرب أن مصر مهددة بنقص فى مجهودها وانتاجها الزراعى بسبب شدة حاجتها الى السماد الكيماوى وصعوبة الحصول عليه بأى ثمن بعد اعلان هذه الحرب

كذلك كان من جرّاء إهمالنا الاهتمام بزراعة وصناعة الجوت فى الوقت المناسب أن أصيب الانتاج الزراعى بخسارة كبيرة ، فان مصر تدفع فى الوقت الحاضر أضعاف ما كانت تدفعه قبل الحرب للحصول على حاجتها من الجوت المصنوع بكافة أنواعه

وهناك صناعات زراعية هامة ومفيدة لو فكرنا الآن فى تنظيمها واقامتها على أساس قوى متين لكانت هى الاخرى مجالا فنيا للاستغلال والاستثمار . ونقصد بهذه الصناعات : صناعة حفظ الفواكه ومنتجاتها ، وصناعة حفظ الخضر على اختلاف أنواعها ، وصناعة المواد الطبية من الاعشاب المصرية – كل هذه الصناعات ضرورية ونافعة جداً لو تألفت لها ولأمثالها من الآن الجماعات المالية والعلمية المصرية لاستكمال ما سبق من بحثها ودراستها والاستعداد لانشائها بمجرد أن تلوح الفرصة الملائمة

وصفوة القول أنه يجب أن نمعن النظر كثيراً ونتدبر كثيراً فى وجوه صرف وانفاق ثمن القطن ، ومن الصواب الأكمل أن نسدد بعضه أكثر ما نستطيع من ديوننا ، ونستثمر بعضه فى الشركات الصناعية الحية القائمة ، ونقتصد بعضه الآخر استعداداً للمساهمة فى الشركات التى بينا ضرورة وجودها ، والتى يجب التمهيد من الآن لتكوينها بمجرد أن تواتى الفرصة المناسبة

والله نسأل أن يوفقنا لما فيه خير البلاد

حافظ عفيفى

الجامعة الاسلامية وانحلال أخلاق المسلمين

كتب الاستاذ الواعظ الشيخ سيد رجب مقالة فى جزء ١٥ شوال من مجلة نور الاسلام يدعو فيها زعماء المسلمين الى جمع شمل أممهم بالجامعة الاسلامية أو بأى شكل من أشكال التحالف والتعاون ، لأن ذلك سبيل حياة العزة والمجد . وكتب الأستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية مقالة فى جزء غرة ذى القعدة من المجلة نفسها يقول ان أوان الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات مات ، وان أمر الحوادث الحاضرة لأخطر من أن تقوم له قوى المسلمين مجتمعين أو متفرقين ، وانما تقوم له قوة سماوية يتنزلها الى العالم الارضى الرُّجعىُ الى الله باستصلاح النفوس وايقاظ القلوب وتحريك الهمم الوانية وتوجيه الخلق الى الحق

ونحن نقول مع كلا الكاتبَين الفاضلين ، ان الجامعة الاسلامية اذا لم تكن من مظاهر رجوع الخلق الى الحق لا تفيد شيئاً ، وان قادة المسلمين اذا عزموا على توجيه الخلق الى الحق ولم يكن فى مقدمة عملهم توحيد كلمة الامة وجمع قواها واحياء جامعتها كان عملهم عبثاً . فالجامعة الاسلامية بلا أخلاق ولا ايمان سيبقى المسلمون فيها كقطيع الغنم ، وانّ تحلى المسلمين بالاخلاق والايمان سيدعوهم قبل كل شىء الى احياء جامعتهم بأى شكل من أشكال التحالف والتعاون . ومع أننا نخالف الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان فيما ذهب اليه من قصر الدعوة على الأخلاق والايمان والاكتفاء بهما عن الجامعة الاسلامية ، فاننا ننقل ما يلى من أقواله القيمة لأهميتها . قال :

إن عندنا اليوم جامعة اسلامية قائمة بارزة للعيان ، وهى الجامعة الازهرية التى تضم فيحل المصرى بالسورى ، والعراقى ، والهندى ، واليمنى ، والحجازى ، واليوغسلافى ، والتركى ، والسودانى ، والذى يسكن جزائر واق الواق من المسلمين ، فهل فكر أعضاء هذه الجامعة الذين يمثلون أممهم فى عمل جماعى ، يكون نواة لتلك الجامعة المبتغاة ؟ وهل آنس منهم أساتذتهم الأدنون ، أو رؤساؤهم الأعلون ، أكثر من أن أحدهم إنما اغترب فى سبيل الحصول على « شهادة » يعود بها الى حيث يتولى منصبا يدر عليه أخلاف الرزق ، فى بلده الذى يحكمه أجنبى أو يحكمه حاكم مسلم ؟ حتى لقد فرقوا بين الاخوة ، وقالوا : مصريون وغرباء كما فرقوا فى جوهر ما يحملون من الشهادات

ثم هل عُرف من جانب المصريين عناية خاصة بتنشيط روابط الاسلام فى نفوس هؤلاء الوافدين ، حتى اذا عادوا الى أوطانهم بثوا من أرواحهم فى نفوس ذويهم ومواطنيهم ، فاستشرفوا للجامعة ، وسجلوا فى سبيلها بعض الخطوات ؟

لا عهد لى بشىء من ذلك ، ولا أدرى أهو نضل تشاؤم يخالط نفسى ، أم هو فى الواقع ذلك الخاطر الذى يحملنى على الاقتناع بأنهم فى عودتهم انما يحملون أسوأ ما عندنا من معلومات ناقصة ، لا تكشف عن محاسن الاسلام ، ومن عيوب خلقية واجتماعية لا أظن أنها قد تفشت فى مجتمعاتهم كما تفشت عندنا ، ولا أنها طغت عليهم كما طغت علينا :

ولم يستأثر الازهر بهذه البعوث ، بل كان للمدارس المدنية عندنا منهم حظ غير يسير ، على أن حظ هؤلاء ليس بأوفر من حظ أولئك ، فى الدين وفى المعارف جميعا

فى مصر الأزهر ، كعبة الاسلام ، ومن رجاله الاداريون والمدرسون ، ومنهم الوعاظ والمرشدون ؛ وكلمة الحق من أوليات الشجاعة عند من يقولها ، ومن أوليات الشهامة والانصاف من جانب من يتقبلها ، ويضعها موضع النظر ؛ ففى فشل السياسة ومداوراتها فى هذا العصر — عصر الحديد والنار — على الملق والنفاق والمداراة ، فهل أنا واجد من يضمن لى النجاة بجلدى ، اذا أنا انجذبت جذبة صوفية ، فوقفت فى صحن الازهر ، بل على منبره المنيف ، وصحت بملء لهاتى بكلمة

الحق فى قدس الحق ، ومراد الحق ، وفياض الحق على الخلق ؟

وهل أنا واجد من يضمن لى النجاة بعلايتى المتواضعة ، إذا أنا صارحت الاستاذ الواعظ السيد رجب الذى يتحرق شوقا الى سواد عيون الجامعة الاسلامية - والحديث عام فى النوع - بأنه فى وعظه « جنتلمان » ، والاسلام لا يعترف « بالارستقراطية » فى الوعظ ولا فى غير الوعظ

وأنه إذا زار بلدنا الكريم ، فانما يحل ضيفا على زميله الأزهري عبد الجواد رمضان ، المتمرد عليه وعلى عظاته ، أو على عمدة بلده الذى يضع نفسه فوق الوعظ ويعتقد أن الكلام لغيره ، وفى خدمته يقال . وإذا حل فى القاهرة ، فلا يحلو له الارشاد إلا فى مساجد الدرجة الأولى ، كالحسين والسيدة وجامع الفتح مثلا ؛ ولا يجهل إنسان أن رواد المساجد وأحلاسها أقل الناس حاجة الى إرشاده وعظاته ؛ فأما أن يرتاد شارع عماد الدين ، فأما أن يزور المقاهى والحانات ، كما يفعل زميله إلياس غبور ، أو حنا ميخائيل ، أو القمص جبرائيل ، فلا ولا كرامة ! وهل يليق بكرامة عالم أزهرى جليل أن ينزل منازل الفسق والعهر ومعاقرة الخمور الخ الخ ؟ لا لا لا : هذا تكليف بما لا يطاق

ولا أكذب صديقى الأستاذ السيد رجب ، إذا قلت له بحق : إن فى بلدنا قبطية واحدة أمية لم تدخل مكتبا ولم تخط حرفا ؛ لها من الاثر فى نفوس رجال البلد ونسائها ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين ؛ فهى تخالط كل أسرة فى عفة وكمال ، وتجامل كل مصاب ، وتعود كل مريض ، وتسلّى كل مهموم ، وتشارك السكان فى أفراحهم وأتراحهم وتصف الأدوية للمرضى ، وترقى الأطفال بالرقى المسيحية ؛ وهى فى خلال ذلك كله تلبث العظة الدينية التى تنفذ الى سويداوات القلوب ، ولولا وسائل الوقاية التى ركبها الله فى طبيعة البلد من النفور من هذا الصنف ، ومقابلة هذا التودد بالريبة والحذر ، لكان عالم البلد الأزهرى - والعياذ بالله - أول المخدوعين . فهل يستطيع الأستاذ رجب أن يدلنى على واعظ له هذا الدأب ، وذلك الاخلاص فى نشر الدعوة ، حتى أكون له أول المريدين ؟!

محطة مياه الشرب بالفيوم

لما بلغ قطار صاحب الجلالة الملك مدينة الفيوم يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى فى الساعة العاشرة صباحا مضى ركب جلالته الميمون صوب العزب ، فى الجنوب الشرقى من تلك المدينة ، حيث تقوم محطة مياه الشرب الجديدة ، فتصدّر جلالته السرادق العظيم الذي أقيم لاستقبال جلالته هناك ، وبعد خطبة ألقاها معالى وزير الصحة الدكتور على ابراهيم باشا أدار جلالته بيده الكريمة مفاتيح مياه المحطة الجديدة مفتتحا هذا الأثر العمرانى النافع ، فانبعثت المياه فيها بين تصفيق الجماهير وهتافهم لجلالته بالتأييد والعمر المديد

ثم تفضل جلالته فزار بيوت العمال والملاحظين الملحقة بالمحطة ، ومرّ بالمسجد الذى بنى فيها ، ورجا أن يعم انتشار أمثاله فى شتى أنحاء البلاد . ثم وقف على باب المسجد وجعل يوزع بيده الكريمة الأوسمة والانعامات على الذين ساهموا فى تحقيق هذا المشروع الحيوى

اليابانيون فى اندونسيا

تقول شركة برقيات (دوماى) اليابانية : ان اليابان ستحتج لدى حكومة اندونسيا على سلسلة من الاعمال التى حدثت ضد اليابان أخيرا ، منها هجوم البوليس الهولندى يوم ١١ شوال على أصحاب مصانع الحديد اليابانيين فى مدينة بتافيا ، وحرق العلم اليابانى فى باندونج يوم ٢٣ منه ، واعتقال القنصل اليابانى في اليوم نفسه خارج القنصلية بتهمة تصوير مقر الحاكم العام

اندونسيا تتسلح

واشنطون في ٢٩ - ر - اشترت جزر الهند الهولندية الشرقية عددا كبيرا من الدبابات والسيارات المصفحة من الولايات المتحدة . ويدل التقرير الامريكى الشهرى عن تصدير الاسلحة على أن جزر الهند الشرقية حصلت من أمريكا فى شهر أكتوبر على رخص بتصدير أسلحة قيمتها أكثر من ١١ مليون دولار

معتوه !

أعلنت الجمعية الشرعية ببراءتها من معتوه يسمى نفسه (السيد الشريف ، الحسيب النسيب ، قطب الزمان ، والعارف بربه الرحيم الرحمن ، صاحب الفضيلة السيد عبد الله بن عبد الله العفيفى الحنفى المالكى الشافعى الحنبلى المحمدى العلوى الحسنى الشاذلى الرفاعى الدسوقى الأحمدى الخلوتى النقشبندى الشرعى السنّى المنوفى الحجازى المصرى ديناً ومذهباً وطريقة وأصلا ومنبتا ومسكنا واقامة . أحد علماء الأزهر المعمور ، والواعظ الأول بالجمعية الشرعية ، والامام والخطيب بمسجدها الكبير . أيده الله آمين) ويقول عن نفسه فى كتيب سخيف شحنه بالهراء ونشره على الناس :

أنا لى الله أنشأ كل شىء — أنا لى الأرض أملاك مع جبال
أنا لى الأشجار والأنهار — أنا لى الأيام مع الليالى
أنا لى الشمس والقمر والنجوم — بل الأكوان طراً فى ظلالى

وفى اعتقادنا أن التجانى وغلام أحمد القاديانى وأمثالهما من الدجالين كانوا فى بداية أمرهم من هذا النوع ، فلم يجدوا من يضرب على أيديهم ضربة توقظهم من هذيانهم ، فاستفحل أمرهم ، وأعانهم أعوان السوء على تمويه سخافاتهم وتأويلها ابتغاء مشاركتهم فى العبث بعقول العامة حتى وقعت فى حبائلهم ، وسال بسبب ذلك لعاب بعض الأذكياء من أهل العلم ، فطرقوا تلك الأبواب كيما يكون لهم مثل نصيب أولئك من (التصرّف) بكنوز الدنيا وينابيع السعادة العاجلة . ولو وُجد كل خطّاف من أصحاب الدعاوى الطويلة العريضة من يأخذ على يده من بداية الطريق ، ويقفه عند حده ، ويعرّفه قدر نفسه ، لزال من الدنيا شرّ كبير

وقد يستغرب قرّاء هذه الكلمة صدور مثل هذا النظم الخنفشارى من قريحة رجل يقول انه من علماء الأزهر ، ويتساءل : هل اذا صار العاقل مجنونا يستحيل علمه حينئذ الى جهالة ؟ وإلا فكيف تعطى شهادة العالمية لرجل لم يستطع فى طلب العلم بضعة عشر عاما أن يرتفع عن هذا المستوى فى البيان عما يريد أن يعرب عنه من سخف . ونحن نجيب على ذلك بأن الشهادات لا تدلّ على حقيقة ، وأعظم حملة العلم الى الانسانية لا يحملون شهادات ، وان قيمة كل امرىء ما يحسنه

أعاذنا الله من استفحال سلطان المجانين ، وأتمّ على عامة المسلمين وخاصتهم نعمة العافية

محب الدين الخطيب

ما اشترته انجلترا من السلاح الامريكى

واشنطون فى ٢٩ – ر – أنفقت بريطانيا ٣١٥ مليونا و٧٤٩ ألف دولار من رأس مالها فى الولايات المتحدة على المهمات الحربية فى أثناء العام الاول من الحرب . وقد نشرت وزارة الخزانة الامريكية بيانا بهذا المعنى قالت فيه : ان بريطانيا كانت لا تزال تملك ٣٨٥٧١٩٠٠٠ دولار نقدا فى بنوك أمريكا فى نهاية تلك المدة فيما عدا الذهب الموجود لحساب بريطانيا . وتقدر قيمة الذهب الذى ورد من الامبراطورية البريطانية على الولايات المتحدة فى العام الاول من الحرب بأكثر من أربعة آلاف مليون دولار

الحكومة السعودية والحج

قال فؤاد حمزة بك وزير المملكة العربية المفوض فى باريس لمراسل الاهرام فى فرنسا : ان تخفيض الـ ٢٥ فى المائة الذى أعلنته الحكومة السعودية من نفقات الحج يشمل مصاريف الانتقال والاقامة فى الفنادق والرسوم التى تتقاضاها الحكومة . وقال أيضا ان جميع الدول المتحاربة تضمن سلامة البحر الأحمر للحجاج

ألف مخبأ للقاهرة

من القرارات التى اتخذتها اللجنة الوزارية لوقاية المدنيين من الغارات الجوية انشاء ألف مخبأ فى مدينة القاهرة تبلغ نفقات كل واحد منها ١٨٥ جنيها ، ويدور البحث الآن حول الوسائل لتوفير المال اللازم لهذه الغاية

غابة فاروق بالفيوم

غرس صاحب الجلالة الملك بيده الكريمة الشجرة الاولى من (غابة فاروق) فى الفيوم عند زيارته لها فى أواخر الاسبوع الماضى . والناس يأملون أن تعود هذه المدينة من مدائن القطر المصرى فى عهد الملك الصالح فاروق الى خير مما كانت عليه فى عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب يوم وصفها شاعر ذلك العهد بقوله :

يا حبذا بلد الفيوم من بلد كجنة الخلد أنهاراً وأشجارا

الحكومة المصرية والعدوان الايطالى

أشير فى جلسة مجلس النواب مساء الاثنين الماضى الى سؤالين أحدهما من النائب الدكتور على حسن والآخر من النائب السيد على راتب فى موضوع انذار ايطاليا بالانتقام من رعاياها المقيمين في مصر اذا عادت الى ضرب المدنيين المصريين ، فأجاب دولة رئيس الوزراء : « سبق للحكومة المصرية أن احتجت على قذف القنابل على الجهات التى يسكنها الاهالى . وستنظر الحكومة فى الامر بما يقتضيه العرف الدولى والقواعد المرعية »

أقوى أسطول فى العالم

لندن في ٢ - ر - أعلن راديو موسكو اليوم أن روسيا تبنى أسطولا كبيرا من السفن الحربية ، بعد أن فرغت من بناء أسطول قوى من الغواصات . ومما قاله المذيع : ان ستالين ومولوتوف يبديان نشاطا واهتماما بانشاء السفن الحربية ، وسيكون للسوفيت في المستقبل غير البعيد أقوى أسطول فى العالم

اسطول بريطانيا التجارى

روت جريدة (وال ستريت) الامريكية أن مصانع أمريكا ستبنى لحساب الانجليز ١٢٠ سفينة تجارية . قالت : وهم يبحثون الآن فى رفع هذا العدد الى ثلاثة أمثاله . وستبلغ تكاليف بناء السفن حو الى ٧٥٠ مليون دولار

الجيش الفرنسى فى سوريا

يقول مراسل (ديلى اكسپرس) من القاهرة بتاريخ ٢٧ الشهر المنصرم ان البقية الباقية من الجنود الفرنسية فى سوريا تعود الى فرنسا ، فأصبحت البلاد خالية من الجيش الفرنسى ما خلا جنود (الفرقة الاجنبية) وجيش سوريا الوطنى ، ورجالهما لا يدينون بالولاء لحكومة فيشى

غرق ٢٢ يهوديا بميناء حيفا

ألف وثمانمائة يهودى يطمعون فى أن يخترقوا مياه البحر الابيض ويدخلوا فلسطين خلسة وبلا جوازات سفر وعلى خلاف القانون الذى أنشىء لتسهيل هجرة اليهود الى وطن ليسوا من أهله ليكونوا من أهله رغم أهله . فركبوا الباخرة الفرنسية القديمة (باتريا) التى كانت احدى الشركات الانجليزية قد اشترتها . وقد جاء فى بيان رسمى أن اثنين وعشرين منهم غرقوا بغرق الباخرة التى تقلهم والباقون نجوا وأخرجوا الى البر ولا ندري ما ذا تصنع بهم السلطات المختصة

رجاء حزين

عدا القضاء على ولدى مصطفى صادق أبو ريه الطالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة فاغتال شبابه الغض ، فأرجو الى جميع من يعرفونه من الذين درسوا معه أو عاشروه أو سبقت لهم به صلة من صداقة أو محبة أن يتفضلوا بموافاتى بما يعلمون من سيرته أو يبعثوا بذلك الى مجلة (الفتح)

وحبذا لو زاد فضلهم فأرسلوا الىّ كذلك ما يكون لديهم من كتب جاءتهم منه أو صورها اذا كانوا يريدون الاحتفاظ بها ولحضراتهم جزيل الشكر الحزين

المنصورة محمود أبو ريه

(الفتح) مصاب صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ محمود أبى ريه يشترك معه فيه كل أب يعانى ما عاناه من توجيه فقيده الحبيب فى طريق السعادة فى الدنيا والآخرة ، ومصاب كل عامل على تكثير سواد المثقفين الصالحين . ومثل الاستاذ فى غنى عمن يذكره بثواب من يرضى من الله بكل ما يرضاه له

معركة أخرى بحرية جوية
في مياه سردينيا

في ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي بينما كانت بارجتان بريطانيتان وعدد كبير من الطرادات والمدمرات في نقطة تبعد ٧٥ ميلا من شمال شرقي سردينيا شوهدت ٤ طرادات ايطاليـة ، فأطلق الاسطول الانجليزي نيرانه عليها من سفنه الخفيفة ، فأجابتها الطرادات الايطالية باطلاق القنابل وهي لاوية عنانها متجهة شمالا بشرق يخفيها ستار من الدخان وبعد أقل من ساعة شوهدت بارجتان ايطاليتان ومعهما عدد من الطرادات فأطلقت البارجتان قذائفهما على الطرادات البريطانية التي انسحبت لتفوّق نيران الايطاليين عليهـا ، ثم أسرعت الوحدات البطيئة البريطانيـة في ملاحقة السفن الايطالية التي كانت تعدو أمامها قاصدة الشواطىء الايطاليـة واختفت وراء ستار من الدخان

وقد دلت رحلات الاستكشاف التي قامت بها الطائرات البريطانية على أن النار اشتعلت في طرادة ايطالية واندلعت في مؤخرتها ، وشوهدت مدمرة من طبقة (جريجال) قد غاص مؤخرها في الماء ومالت الى جانبها وأخذت تتوقف عن الحركة ومالت مدمرة أخرى الى جانبها قليلا وهي تتثاقل في سيرها

وهاجمت قوة من الطائرات البريطانية بارجتي الايطاليين بالطربيد فشوهد طربيد منها يصيب بارجة من طراز لتوريو الحديث القوي

وهاجمت قوة من الطائرات نفسها ثلاث طرادات ايطالية فأصاب طربيد مؤخرة طرادة حمولتها عشرة آلاف طن من طراز (بوكزانو)

وانقضت قوة من الطائرات على ثلاث طرادات ايطالية من طبقة (كوندوتييري) فنجحت اصابتين قريبتين جداً ويلوح أن احدى الطرادات الايطالية اصيبت في غرفة الآلات

وأصيبت الطرادة البريطانية (بروبك) اصابتين وكانت الاضرار بسيطة ، وهي مستعدة للقتال . وقتل ضابط و ٦ من بحارتها وجرح اثنان بجروح خطيرة و ٧ بجروح خفيفة . وقبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم هاجمت ١٥ طائرة ايطالية حاملة الطائرات البريطانية (آرك رويال) وألقت حولها ٣٠ قنبلة فلم تلحق بها أي ضرر ولا أصابت أحداً من رجالها

وعود بريطانيا
بما ستفعله بعد الحرب

خطب مستر دف كوبر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي في وليمة أقامتها لجنة الدفاع الوطني بلندن فكان مما قاله :

« اذا فوجىء رجل بلصين في شارع مظلم ووجد نفسه يقاتل في سبيل انقاذ حياته ، كان من أصعب الأشياء عليه أن يلتفت الى جانبه ويشرح لسائل كريم السبب الذي يدعوه الى القتال . على أنه ليس ثمة ما يمنعنا من أن نبدي رأينا فيما قد يحدث بعد الحرب ، فنقول انه لما كانت هذه الحرب ستدمر جزءاً كبيراً من أوربا ، وربما من العالم أيضاً ، فاننا سنعمد — عند انتهائها — الى بناء عالم أفضل من هذا العالم ، والى حل المشاكل التي كانت تبدو مستعصية على كل حلّ ، والى الاستفادة حتى من الدمار نفسه ، بعد أن يكون هذا الدمار قد أخلى الطريق لاولئك الذين تكون مهمتهم يومئذ اعادة البناء »

تيسير الحج
على الراغبين فيه من السودان

قالت الاهرام : بعد أن أذاعت حكومة السودان الفتوى التي أصدرها الشيخ أبو شامة عبد المحمود رأت السلطات المختصة أن تصرح بأن القصد من هذه الفتوى هو بيان الوجه الشرعي في مسألة الحج ! دون أن يكون من وراء ذلك الحيلولة دون سفر الحجاج ، بل ان الأمر على النقيض من ذلك اذ أن حكومة السودان قد عنيت بتيسير الحج على الراغبين فيه ، فقد بينت أن أجرة السفر بين سواكن وجدة ٦٩٣ قرشا عدا في ذلك الرسوم والتأمين ، و٥٤٣ قرشا لحجاج نيجيريا في المسافة نفسها بعد هذا الى خفض ٢٥ في المئة من أجور السفر بالسكة الحديدية السودانية

فلسفة من الاخلاص

الســــــــبب !

بقلم الآنسة وفاء لطفى

ـ وفاء ... ماذا تقولين ؟ أنا الذى سببت لك هذا البكاء !

ـ نعم أنت السبب . ولا شك أن هذا من المتناقضات التى تتكلم عنها ...

وانتظرت لحظة استجمعت فيها أشتات فكرى ، ثم قلت :

ـ أتذكر يوم أن كانت زوزو (تدليل زينب) عندنا وقالت لك « فيم تفكر يا أستاذ ؟ » ، ثم ثارت بينكما تلك المناقشة الحادة ؟

قال : نعم ، فما صلة هذا بالبكاء ؟

قلت : ألم تعلم أنى نقلت ما دار بينكما بالحرف الواحد على صفحات الفتح ؟

قال : وأيضا هذا ما صلته بالبكاء ؟

قلت : لقد أغضبتها كتابتى ، وكانت سببا لسوء التفاهم العظيم ، بعد ما علمت من الاخلاص الذى كان بيننا والذى لم أزل أضمره لها فى قلبى

قال : ـ عليكِ الحق . ألم تعلمى من قبل أن ذلك يغضبها ؟

قلت : ـ نعم ولكننى كتبت باخلاص ...

قال : يا بلهاء ... اننا فى زمن كله غش ، وكله نفاق ، وكله مجاملة بالباطل وبألفاظ معسولة لا طائل تحتها ... فلماذا تخرجين على عصرك ثم تضطرين بعد ذلك الى البكاء ...

قلت له : ما هذا التناقض ؟ ... أنا أخرج على عصرى فى التقاليد الزائفة ، ولا أخرج عليه فى الاخلاص . وماذا علىّ اذا رأيت انسانا على غير الصواب وقلت له : انك على غير الصواب ؟

قال : فلم لم تنصحيها شفويا كما نصحتها أنا ، أو فى كتاب خاص ان كنتِ مغرمة بالكتابة من غير أن تنشرى ماتكتبينه ؟

قلت : وذلك ما صنعت ، فقد نصحتها مرة فكان ذلك سببا للقطيعة بيننا ... ولكن الظروف جمعت بيننا مرة أخرى ، فعدنا الى أكثر مما كنا عليه من المودة ... ولكننى كنت أحتفظ بالنصح فى قرارة نفسى ... وبقينا على ذلك حينا من الدهر لم يكن نصحا مذكورا ... وتراكمت نصائح ذلك الدهر وملاحظاته المكبوته حتى لاحظتَ أنت عليها ، ولا شك أنك لم تلاحظ إلا بعد أن لاحظ غيرك ، فثارت نفسى وأفرغتُ معَّ هذه المتراكمات فيما كتبت وأنا لا أريد ...

قال أخى : لقد رأيتُ أمراً عجيبا يشبه ما أنتِ فيه بالضبط فى يوم من الأيام : سيدة كان لها طفل فى الخامسة من عمره ليس لها غيره ، كما أنكِ ليس لكِ غير زوزو فيما يخيل الىَّ ... فكانت تخشى عليه من الطريق ومفاجآته ... وغاب عنها يوما فأصابها عليه مثل الجنون ، ثم دخل عليها به خاله وهى غرقى فى دموعها من أجله ، كما كنتِ غرقى فى دموعك الساعة من أجل زوزو ... فلم تكد تراه حتى انهالت عليه ضربا بكل قوتها وشتما ودعاء عليه بما لو صدَّق الله أقله واستجابه لها (لانشكَّ فى قلبه) و (انوجعَ فى بطنه) و (أخذه الله) الى آخر هذه القائمة التى يحفظها نساؤنا ...

وأصاب الطفل منها شر عظيم همد له جسمه ... وما هو إلا أن هدأ بكاؤه وغلبه النوم حتى عادت اليها نفسها فجعلت تتحسسه وتنظر الى ما قد يكون ترك ضربها اياه من الأثر فى جسمه ، فانكفأت على نفسها باكية على ما قدّمت يداها ، كما انكفأتِ على نفسك ، وجعلتْ تلعن نفسها وتلعن الساعة التى حملها الشيطان فيها على ذلك ، مثلك تماما . ثم انكفأتْ عليه تقبله فى كل موضع ... ولم يكفها ذلك حتى أيقظته وجعلت تضاحكه وتداعبه الى أن غلبه النوم فنام ، قرير العين هانئا يملؤها سعيدا بحنانها ... ولكن هذه أم ، وانت لست بأم وان كنت مرشحة للأمومة . وهذا طفل لم يتجاوز الخامسة ، وزوزو تجاوزت العشرين فيما أظن ، ولها من العقل ما يجعلها جديرة بتقدير هذا الاخلاص المقصود ، ولو أدى الى الاساءة التى لم

تقصد . فاذا لم تقدر ذلك فدعيها تنفلق، ولا تفكرى فيها قط"

وهنا ثارت ثائرتى، بعد أن كنت أستمع له بانصات .

فقلت له فى عصبية ظاهرة لم ينتظرها منى :

- كيف تتكلم يا جلال ؟ ... واذا انفلقت زوزو (بعيد الشر) فكيف أظل أنا بعدها ... واذا ترك كل واحد منا صاحبه الذى يعزّ عليه ينفلق فكيف ينعم بالحياة، وكيف يعرف لذة الدنيا؛ وهل صلحت بمثل ذلك أمة أو مجتمع .. أتتركها تنفلق ؟.. كيف تصورتَ ذلك، وكيف أتصوره أنا بنفسى ؟..

ثم هدأ صوتى وبدا فيه الحنان والعطف، فقلت له :

- انى أحبها يا جلال كما أحبك بالضبط، وأخلص لها كما أخلص لك يا بى بى ...

وهنا أدركتنى الحدّة فقلت له :

- كل الناس ينفلقون يا جلال وزوزو أبداً لا تنفلق .. انك لم تدرك ما هى عليه من الذكاء .. من الاخلاص .. من خفة الروح .. من طيب القلب .. من الثورة على ما هى فيه وما هو حولها .. انها متألمة يا جلال، وقد زدتها ألما بكتابتى ..

وكاد يغلبنى البكاء ولاحظ هو ذلك فقال :

- كل الناس ينفلقون يا وفاء .. أليس كذلك ؟ ..

ونظر الىّ نظرة ذات معنى، فانتبهت الى غلطتى وضحكت وأنا أقول له :

- لست أعنيك بالطبع، ولكن زوزو يا جلال ما هى إلا فتاة رقيقة الشعور، كلها قلب حساس وكلها خلق نبيل، يؤذيها مر النسيم فكيف بتلك الصواعق التى صادمتها بكتابتى

وأطرق أخى قليلا، ثم رفع رأسه وهو يقول :

- لقد كنتِ قاسية حقا فى كتابتك، فكان لها الحق فى هذا الغضب وفى أكثر منه . ولكن من الذى يقدر على رضاها عنك بعد ذلك ؟

فقلت له : قلبها يا جلال هو الذى سيتكفل بذلك .. ألم أقل لك إنه نبيل حساس وإنه ينبض بالحنان ويتدفق بالرحمة ؟ وأزيدك الآن أنه مخلوق من الكرم، ومفطور على التسامح، ويكفيك انه (قلب امرأة) وأنها زوزو، ويكفى قلبها جدا أنه (وفاء) ..

قال أخى : وفاء اسما .. (وخفض بها صوته)

قلت له فى عتاب : اسما ؟ .. وأنت الذى تقول ذلك .. والله انى لوفاء اسما وفعلا، و (حرفا) أيضا اذا لم تصدق بالاسم والفعل

قال أخى : صدقتِ ولكنه حرف (نصب) ! ..

فغاظنى منه ذلك التحوير، وألهمنى الله فقلت له :

- لا والله انه حرف (نفى) لما تقول أنت، وحرف (جزم) بما أقوله أنا، وحرف (قلب) أيضا يعلم الله ما فى باطنه من الاخلاص

قال : وحرف (تنبيه) الى أنك غاضبة علىّ لهذه الدعابة ! ..

وضحكت برهة وجيزة ثم قال : وحرف (بيان) الى زوزو بأنك مخطئة وآسفة، وحرف (تحضيض) لها على التسامح والغفران .. وحرف (نداء) لها بالعودة الى ما لم يزل أثره عظيما فى القلب من الوداد .. وحرف (استثناء) لكل مايكدّرها منك أو يكدّرك منها ويكون دافعكما اليه الاخلاص أو الظروف (القاهرة)

قلت له فى مداعبة : الظروف (القاهرة) ؟ ولم لا تكون (الاسكندرية) ؟

قال : يخيل الىّ أنك تميلين الى الهدم والتحطيم والقنابل وما إلى ذلك، وسينتهى بك هذا الى تدمير نفسك يا وفاء .. الاسكندرية كلها غارات واصابات، وأنت لم تسلمى من غارة واحدة أثرتها على نفسك فى القاهرة، ومع هذا يذهب فكرك الى الاسكندرية .. يا سلام عليكِ يا سلام ..

وكنت فى عالم آخر من أجل زوزو، وانتهيت الى رأى فقلت له :

- انها لا تعلم شيئا عن أسفى، فما رأيك لو كتبت هذا الذى دار بيننا فى مقال ورأته ؟

قال أخى : انك تخلصين لهذه الغضبى اخلاصا عظيما ..

قلت له : وكم غضبى مثلها عندى ؟ انها زوزو وكفى .. وستريانى كيف أكتب بعد أن ترضى ..

وفاء

فى العدد الآتى فلسفة من الخصام

مصرع المندوب الفرنسى الجديد
الى سوريا

أقالت حكومة فيشى المسيو جبرييل بيو من تمثيلها فى سوريا ولبنان ، وعينت المسيو جان كياب الذى كان مديرا لبوليس باريس قبل ست سنوات عندما كانت فرنسا هائجة بقضية الفضائح المالية المعروفة باسم قضية ستافيسكى وتلوث كثيرون من عظماء فرنسا بعلاقاتهم مع بطل هذه القضية ، واتفق يومئذ أن أحيلت هذه القضية الى المحكمة التى يرأسها المستشار (برنس) فما لبث هذا المستشار أن قتل ووجدت جثته ملقاة على أحد خطوط السكة الحديد ، وخاف وزير الداخلية مسيو اوجين فروت من وقوف مسيو كياب على دخائل هذه الفضائح فأقاله من مديرية البوليس وقامت على أثر ذلك مظاهرات بسقوط الوزارة والتهديد بالقاء النواب فى نهر السين

ومما يعرف عن جان كياب هذا أنه لا يميل كثيرا الى البريطانيين ، وبنته متزوجة من مسيو دى كاربونشيا صاحب جريدة (جرانجوار) الاسبوعية التى عرفت بعدائها للانجليز

وقد أذاعت حكومة فيشى يوم السبت الماضى ان المسيو كياب بينما كان مسافراً الى سوريا على طائرة ليتولى منصبه أصيبت الطائرة فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى أثناء مرورها فوق منطقة واقعة فى البحر الأبيض بين جزيرة سردينيا وشمال افريقية ، أى فى مكان المعركة البحرية التى كانت دائرة فى ذلك اليوم بين الاسطولين البريطانى والايطالى. وقد أرسلت الطائرة رسالة استغاثة باللاسلكى منبئة بأن النار مشتعلة فيها ، ثم وجد حطام طائرة يظن أنها هى طائرة المسيو كياب . وتقول فيشى ان خمسة قتلوا فى هذه الطائرة بينهم طياران فرنسيان مشهوران هما المسيو جيوميه. ومسيو ريث

وتقول (الديلى اكسبرس) : لا يبعد أن يخطىء طيار بريطانى فى طائرة كبيرة من طائرات الركاب الفرنسية فيحسبها من طائرات المطاردة الايطالية ، على أنه مما له مغزى أن المصادر الايطالية كانت أول من أذاع النبأ

للتسلية :

أشعب بن جبير شخصية قديمة من شخصيات التسلية فى تاريخ الاسلام ، وما زال أهل الأدب يضربون المثل بها للطمع فى غير مطمع . وكان أبو أشعب وجدّه من موالى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ويدّعى هو أنه كان غلاماً يوم حوصر رضى الله عنه فى داره بالمدينة ، قال : فلما جرّد مماليكه السيوف ليدافعوا عنه قال لهم عثمان : « من أغمد سيفه فهو حر » ، قال أشعب : فكنتُ أول من أغمد سيفه

ومن غريب تصوّراته التى كان يصدر فيها عن جبلّته فى الطمع أنه ذهب يوماً الى بائع القسىّ ليشترى منه قوس بندق ، فطلب منه البائع ديناراً ثمناً للقوس ، فقال له أشعب :

ـ والله لو كنتُ اذا رميتُ عن هذه القوس طائراً يقع مشوياً بين رغيفين ما اشتريتها بدينار

ويذكرون عن أشعب أنه لم يمت شريف قط من أهل المدينة الا استعدى على وصيّه أو وارثه وقال له :

ـ احلف أنه لم يوصِ لى بشىء قبل موته

ووقف أشعب على رجل يعمل طبقاً من الخيزران ، فقال له :

ـ وسعه قليلا

قال الخيزرانى : ـ كأنك تريد أن تشتريه !

قال : لا ، ولكن ربما يشتريه من يهدى الىَّ فيه شيئا

وقيل له : ـ ما ذا بلغ من طمعك ؟

قال : أرى دخان جارى فأطمع أن أثرد عليه

وسأله آخر : ـ ما بلغ من طمعك ؟

فأجابه : ـ انك لم تسألنى هذا السؤال إلا وفى نفسك خير تريد أن تصنعه بى

وقال الواقدى : لقيتُ أشعبَ فقال لى :

ـ وجدتُ ديناراً ، فكيف أصنع به ؟ قلت : تعرّفه

قال : سبحان الله ! قلت : فما الرأى ؟

قال : أشترى به قميصاً وأعرّفه

قلت : اذن لا يعرفه أحد !

قال : فذلك أريد ...

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج صالح محمد بأرض أريمون ويوم ٣٠ منه بسوق أريمون
سيباع قمح وبقيته وجاموسة وارز مبينين بالمحضر ملك محمد المتولى شابى المقيم بسكنه بجوار عزبة الحاج صالح محمد بأريمون تبع مركز كفر الشيخ غربية نفاذا لحكم ن ٤٧٤٢ سنة ١٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٢٠ م خلاف ما يستجد
كطلب الاستاذ جرجس أفندى مسيحه جرجس المحامي بشبرا مصر والوكيل عن الست فهيمه جرجس ابراهيم بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بتل الفهميين مركز الصف وبسوق الصف سيباع ادره مبينة بالمحضر ملك عبد اللطيف حماد وآخر بالناحية نفاذا لحكم ٨٧٦ سنة ٩٤٠ الصف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم
كطلب سيد حسين السيدى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ بناحية أبو دشيشه مركز شربين سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد بدوى نفاذا لحكم ن ١١٥١ سنة ١٩٣٦ شربين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٢٠ م بخلاف ما يستجد من الرسوم
كطلب الشيخ السيد على الشبراوى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع عثمان بالحجيرات ويوم ٢٦ منه بسوق قنا
سيباع بقرتين وأدره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل محمد يوسف وحافظ اسماعيل محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٠٦ سنة ١٩٤٠ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر
كطلب الشيخ محمود عمر أحمد عمدة الحجيرات
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة فراج سيباع محصول زراعتين قصب مبينين بالمحضر بن ملك محمود سلام أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٧٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠٤ م خلاف رسم البيع والنشر
كطلب سمو الأمير يوسف كمال باشا بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بميت أبو عوني مركز ميت غمر ويوم أول يناير بسوق بندر ميت غمر
سيباع طوب أخضر مبين بالمحضر ملك محمد شريف ابراهيم فياض الشوربجى رزق الله حجازى عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦١٣ سنة ٩٤٠ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٩٠ م غير النشر كطلب الخواجه تودرى اسطباكى من ميت غمر
فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا

العدد ٧٣٥ (العام الخامس عشر)

الخميس ١٣ ذى القعدة ١٣٥٩

فهرس

٣ لله فى كل شىء آية — محب الدين الخطيب
٥ مفاجأة الإيطاليين فى سيدى براني ، كلمات
٦ محمد رسول الله المثل الأعلى للقائد الحربي
لصاحب السعادة محمد صالح حرب باشا
٧ المؤسسات الإسلامية فى طنجة
٧ المندوب السامي لسوريا
٨ طائفة من المسلمين والمسلمات يناصرون الشيطان
لصاحب السعادة علي جمال الدين باشا
٩ ايران والمصطلحات العربية
٩ م علوي بقلم ***
١٠ الطربوش والبرنيطة أيضا بقلم انسان
١١ تعديل في الوزارة . تعليم الطيران فى مصر
١١ ١٥ ألف جنيه من أموال الأطايير للمنكوبين
١١ مسألة طنجة . أمير الحج في هذا العام
١٢ الجرائم في مصر فى عام
١٢ التمثيليات والعوامات على شواطئ النيل الخ
١٣ فلسفة من الخصام للاستاذ جلال الحنفي
١٤ حراس على شركات ايطالية
١٥ احتفال السيد عبد الحي الكتاني في المغرب
١٥ بيوت مصر في المحاكم الشرعية . التسلية

في يومي ١٤ و١٦ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ابـوم الغربية وبسوق بيبان مركز كوم حماده بحيرة سيباع قطن ومواشي وتبن وادره موضحة بالمحضر ملك مبروكه مرضى النجار بالناحية نفاذا للحكم ١٠٦٥ سنة ١٩٤٠ كوم حماده وفاء لمبلغ ١١٢٧ قرش كطلب الشيخ ابراهيم معوض أبو رحمه من الطود مركز كوم حماده بحيرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية بهناي مركز الزقازيق سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك خيرى موسى الجمال ونفيسه عبد الرحمن موسى عوض من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٣٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم جمعه الشايب التاجر بالقنايات فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أوسيم وبسوقها مركز امبابه سيباع حمارتين وقمح موضحين بالمحضر بن ملك الشيخ محمود نصر غراب من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٩٣١ سنة ١٩٣٢ الموسكي وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠٥ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم ادريس تبع الطليحات مركز طهطا سيباع محصول ادره مبين بالمحضر ملك السيد همام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٤٢ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حامد مصطفى ابراهيم الجمل التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسنود وسوقها سيباع منقولات منزلية وفروشات موضحين بالمحضر ملك الست نبويه عبد ربه عبد الحليم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٧١ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٣٥٠ م غير النشر كطلب الخواجه ميشيل موريس اسرائيل التاجر بالسنبلاوين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك محمود تمام رضوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤١٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش بخلاف ما يستجد كطلب محمد أفندي يوسف أحمد سلطان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو قبلي سيباع فول وتبن موضحين بالمحضر ملك قاوى محمد عوض بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٦٨ سنة ٩٣٧ دشنا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش غير النشر كطلب يونان طنيوس من أبي مناع بحري فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة عمرو مركز فوه ويوم ٢٦ منه بسوق مطوبس سيباع عجل بقر مبين بمحضر الحجز الرقيم ٢٦ مايو ١٩٤٠ ملك موسى فتح الله فضيله من الناحية وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد ابراهيم الحسنين التاجر بمطوبس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم منوفية ويوم ٢٩ منه بسوق بندر شبين الكوم سيباع أذرة شامي وجاموسه وحماره مبينين بالمحضر بن ملك محروس علي سلام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٥ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٧٤ قرش غير النشر وما يستجد كطلب إثناسيوس أفندي ابراهيم من ذوي الأملاك بشبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع بخيت حماد تبع الصوامعه ويوم ٢٨ منه بسوق طهطا العمومي سيباع زراعات فول وقصب وبصل وماكينة مياه ومصر بروانة وفرش وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك عباس أفندي بخيت حماد الشريف من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٠٤ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢٥٣٠ قرش بخلاف النشر كطلب الخواجات كارفر اخوان وشركاهم بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بني محمد العقب وسوق بني محمديات سيباع أدرة صيفي مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد فرحات من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٤ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٩٤٣ قرش وفيه النشر كطلب ذاكر ثابت حسن من بني محمد المراونه مركز أبنوب فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف فى القيادة

على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبله

أهمل العالم الإسلامي الوحدة، فتوزعته أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بجميع قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٣٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ ذى القعدة ١٣٥٩

لله فى كل شىء آية

فى مثل هذه الاشهر من العام الماضى كانت الحرب قائمة بين روسيا الضخمة المخيفة وبين فنلندا التى هى منها بمنزلة الشعرة الواحدة من جلد الدبّ، وكانت لفنلندة مواقف فى تلك الحرب رآها الناس خزيا لروسيا يقضى بالعجب العاجب، وقلنا يومئذ فى مقالة عنوانها (افلاس أعظم تجربة للالحاد (١)) : «ان القلوب التى تزحف بها جيوش روسيا على بلاد فنلندة واحد من اثنين : فاما قلب جرّده الشيوعيون من الايمان بالله واليوم الآخر، فان صاحبه لا يرى لنفسه حياة بعد الحياة الدنيا، فأى عزاء له يهوّن عليه التضحية بما بقى له من نصيب فى الحياة؟ وإما قلب لا تزال فيه عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر، فهو بطبيعة الحال عدو لدولة الالحاد يتمنى لها الخذلان والسقوط».

وفى الحق ان موقف فنلندة من روسيا يومئذ كان آية من آيات الله، مهما كانت نتائج تلك الحرب. ونحن فى مثل تلك الاشهر من عامنا هذا نشاهد آية أخرى من آيات الله فى خذلان ايطاليا وخزيها أمام اليونانيين، بعد أعلانها الحرب عليهم مختارة غير مضطرة، ومندفعة نحو بلادهم بأوداج منتفخة، وكبرياء لا تحسن أمة تمثيلها كما تحسنه ايطاليا، ولا تراعى دقائقَ تقاليد تلك الكبرياء كما تراعيها هى. وهل فى الارض زعيم من زعماء الامم تبتكر عقليته القومية ما ابتكرته عقلية موسولينى يوم وقف يقول عند اعلانه الحرب: «لتسمع اليونان، ولتسمع مصر، ولتسمع تركيا، ولتسمع يوغوسلافيا!». ان هذا النوع من الخطابة لا يحسنه إلا شيخ كتّاب عند ما يصدر أوامره الى تلاميذه الاطفال، أو موسولينى

(١) افتتاحية العدد ٦٩٠ الصادر يوم ١٥ ذى الحجة ١٣٥٨

عند ما يتصوّر أن من ورائه جحافل ستُخضع باريسَ ولندن وأثينة والقاهرة لسلطان رومية العظمى، وتأتيه بعظمائها مصفّدين بالأغلال!

ان وقوف الجيش اليونانى فى وجه الجيش الايطالى وقوفَ الندّ للندّ كان يعدُّ فى نظر موسولينى مسبّة وعاراً، فما بالك باندحار العظمة الرومانية أمام هذا الجيش الصغير الذى لم تفده صنوفُ المعونات عند ما اجتمعت لدول جيش إسلامى صغير لردّ عدوانه وتقويض بنيانه. فيا لها آية من آيات الله أن يشمت الله اليومَ بجيل الفيالق الايطالية وهى فى أوج قوتها، وفى أمنع الحصون البلقانية، وأن ينزل بها الهوان، ويدحرها فى كل ناحية، فلا يجد قادتها ملجأً لهم ولجنودها الا الانتحار، أو الاستقالة من تحمل عواقب وتبعات مخزية كالتى تحملوها الى الآن ان لم تكن شراً منها وأسوأ مصيرا

وأنتهز هذه الفرصة لأقول لبعض اخوانى المسلمين ممن أذهلتهم قعقعة السلاح، وبهرتهم صولة الهجوم الميكانيكى، وصغّرت قوى الاسلام المعنوية فى عيونهم كثرةُ أسراب الطائرات الحربية؛ فزعم فاضل مخلص من أفاضلهم أن «أوان الجامعة الاسلامية قد فات، وأن أمر الحوادث الحاضرة أخطر من أن تقوم له قوى المسلمين مجتمعين أو متفرقين (1)» فأقول لمن ذهب هذا المذهب: ان قوى المادة لا يتمّ عملها الا اذا أيدتها قوة من قوى الحق، وان الاستعداد الأقلّ اذا كان له مدد من الايمان بالحق ما برح غالبا على الاستعداد الاعظم ان لم يكن له مثل ذلك المدد المعنوى. والمانيا لم تكسر فرنسا بسلاحها الميكانيكى وحده بل بما انضم اليه من معنويات أخرى، فلما اصطدمت معنويات الالمان بمعنويات أقوى منها فى بلاد الانجليز تغير الموقف كما رأى الناس جميعا.

وأظهر من ذلك وأوضح موقف اليونان الصغيرة الضعيفة من ايطاليا التى تفوقها عدداً واستعداداً، فان اليونانى يدافع بايمان المظلوم، وينتقم للارثوذكسية المعتدى عليها فى الحبشة منذ عهد قريب، بينما الايطالى مسوق الى حرب لا سبب لها الا الجشع، والانقياد لمطالب الكبرياء الممقوتة، والنزول بمقاييس الجماعات الى أخس مراتبها. فهذا التفاوت بين الامتين فى الاحوال النفسية وفى القوى المعنوية غطّى على ضعف الضعيف، وأوهى من قوّة القوىّ؛ وجعل ايطاليا التى تطاولت بعنقها الى قرب من حول ألمانيا وقوّتها تقف الآن مثل هذا الموقف الذليل من دولة تعد من أصغر دول الارض وأقلها استعداداً لمحاربة أمة أعلى منها منزلة وأكثر عديدا

لقد كان كثير ممن لا يفهمون إلا لغة الاساطيل والمدافع والاستعداد المادى يرتابون بتسعة أعشار ما كنا نتلقاه من أنباء الحرب فى طرابلس الغرب، يوم كان محرر هذه السطور يعمل فى قلم تحرير المؤيد فى السنوات الاولى من اعتداء ايطاليا على ذلك الوطن العربىّ الاسلامى اعتداء اللصوص وقطّاع الطرق، فكان اخواننا الذين يختلفون الى ساحات القتال من طبرق الى طرابلس ويعودون الينا بمهمات مختلفة يؤكدون لنا صدق كل ما كان يوافينا به مراسلو المؤيد، ويذكرون لنا من صولة العربى على الايطالى واستخفافه به وبما يحمله من سلاح حوادث وقصصا كان من حقها أن تدوّن باعتناء وتفصيل، وانى - الى هذه الساعة - لا أحمل ذلك على ما هو معروف من شجاعة المسلم العربى وجبن الجندى الايطالى بمقدار ما أحمله على ايمان المسلم العربى بحقه واعتقاد الايطالى بأنه معتد أثيم

وبعد فان صدق الايمان لا يزال الركن الاول من أركان النصر، والسلاح الامضى من أسلحة القتال، مهما تجدّدت فنون الحرب، ومهما تنوعت

(1) انظر صفحة ٨ من عدد الفتح الماضى

الاسلحة التى يتفنن علماء الافرنج فى اختراعها وصقلها وتجديدها . والاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان على حق فى أن العالم الاسلامى محتاج الى قادة يوجهون الخلق الى الايمان بالحق ، ولكن الانصراف لتحقيق هذه الحاجة من حاجات العالم الاسلامى لا يمنع من انتهاز الفرصة السانحة الآن لعقد أواصر التعاون بين المتجاور والمتجانس من أقطاره ، ونحن لا نطلب هذا التعاون والتعاقد لنعتدى بمجموعنا على غيرنا حتى يزعم من يزعم أن « أمر الحوادث الحاضرة أخطر من أن تقوم له قوى المسلمين مجتمعين أو متفرقين » ولكننا نطلبه لان التعاون من أركان ديننا ، ولأن الاجتماع من مقاصد شريعتنا ، ولأن المستقبل للجماعات المجتمعة ولأنه ليس لمثل أقطارنا المتقاطعة من نصيب فى النظام الدولى المنتظر

الاستعداد المادى مطلوب ، ومنه هذا التعاون ، ولكن اذا لم يكن مؤيداً بايمان معنوى قوى فعاقبته الانهيار

محب الدين الخطيب

مفاجأة الايطاليين فى سيدى برّانى

فاجأت القواتُ البريطانية الجيش الايطالى المرابط فى سيدى برانى فى فجر يوم الاثنين الماضى ، بعد أن تقدّمت له بتكتم شديد من مساء السبت متخذة جميع الوسائل الفنية لاخفاء كل مدفع وكل سيارة مصفحة وكل جندى ، الى أن فوجىء الايطاليون على حين غرة فأسر منهم البريطانيون أربعمائة جندى وقتلوا قائدهم وأسروا الضابط الذى يليه فى القيادة واستولوا على معسكر (مبيبه) وهو أقصى معسكر للايطاليين فى جنوب سيدى برانى . وتعاونت الطائرات البريطانية تعاوناً وثيقا مع الجيش فأوقعت جنود الاعداء فى الارتباك والانزعاج وأصيبت سيارات النقل ورجال العدو بأضرار جسيمة من جرّاء قذف القنابل واطلاق نيران المدافع الرشاشة المستمر

كلمات

* لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجدَ لاحد لامرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها حديث شريف .

* إهدمِ الكفرَ بعضَه ببعض أبو بكر الصديق

* أولُ عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصارُه على الجاهل علىُّ بن أبى طالب

* العالِم والمتعلّم شريكان فى الخير ، وسائر الناس همجٌ لا خير فيهم أبو الدرداء

* أصبحتُ وما لىَ سرورٌ الا َمواقع القضاء عمر بن عبد العزيز

* افرحْ بما لم تنطق به من الخطأ مثلَ فرحك بما لم تسكت عنه من الصواب عبد الله بن المعتزّ

* الدعوى بقيّةُ رعونة فى النفس لا يحتملها القلب فينطق بها لسانُ الاحمق السيد الرفاعى

* انى آسف من أن السكر والقمار انتشرا مع دعوة المبشرين فى البلاد الشرقية ، وأنا أختارُ اسلاما لا سُكرَ فيه على مسيحية فيها سُكر القس اسحاق تيلر

* تستطيع الامم أن تعالج الفقر فى جميع الامور ، إلا اذا أصيبت بقحط فى الرجال الذين يحسنون قيادة الامة ، فتلك أدهى المصائب فوْرد

* ينبغى أن يكون التعليم كالا كل ، فعند ما يسيغ الآكل اللقمة الاولى تنتبه معدته الى عملها قبل أن تمتلىء ، ويتمكن عصيرُها من أن يؤثر كما يجب تاغور

* بأىّ حق تسأل المرء أن يضحى حياته اذا سلبتَه الاملَ فى حياة أخرى ؟ أناتول فرانس

محمد رسول الله ـ المثل الاعلى للقائد الحربى

خلاصة محاضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا فى افتتاح محاضرات الاخوان المسلمين

أرادت جمعية الاخوان المسلمين أن تبدأ موسم محاضراتها فى شتاء هذا العام، فطلبت الى حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين أن يفتتح هذا الموسم بمحاضرة يلقيها بمركزها العام، وفى ذلك معنى لطيف من معانى اتحاد جبهة الجمعيات الاسلامية فى جهادها المشترك

وقد اختار سعادته موضوع (القيادة الحربية) وكيف أن المثل الاعلى لها فى تاريخ الانسانية هو المرشد الأعظم والهادى الأسمى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فذكر سعادة المحاضر كيف كانت البعثة المحمدية، وما قام فى وجه صاحبها صلوات الله عليه من عقبات، وما لقى فى سبيلها من شدائد، ثم قال:

ان قريشا وقفت له ﷺ بكل قواها وتآمرت عليه، ولكنه ثبت لهن ثبات الراسيات للأعاصير، حتى انهزمت كل قوة لقريش وأحلافها أمام قوة الرسول. ولما اشتد أذى المشركين للمؤمنين، وأخرجوهم من ديارهم، وامتدت يد الفتنة اليهم؛ أذن الله له بالقتال، ثم أنزل تعالى ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله ﴾ فصدع النبى بأمر ربه، وتجلت موهبة الرسول كقائد حربى ملهم، وظهر أن محمداً المصلح الاجتماعى المنقطع النظير، والمشرع الاول الذى ملأ الدنيا نظاما وعدلا، هو الذى يضع آداب الحرب وقواعد القتال ونظام الجند

أول الشروط التى يجب توفرها فى القيادة: شجاعة القائد نفسه، وقد كان النبى ﷺ شجاعا، وفذاً فى شجاعته. قال على رضى الله عنه «كنا اذا حمى البأس واحمرّت الحدق، اتقينا برسول الله، فلم يكن أحد أقرب الى العدوّ منه». وقد فر الناس من حول النبى ﷺ وضاقت عليهم الارض بما رحبت فى يوم «حنين»، ولكن النبى ثبت ولم يبرح مكانه، وقد وضع عليه الصلاة والسلام القاعدة العسكرية وهى: ان فى ثبات القائد وصبره ثبات الجند وصبرهم فى موقف الردى. يتبين ذلك فى عمل الرسول وفى حديثه الشريف «لا تمنّوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فاذا لقيتموه فاصبروا، فان الجنة تحت ظلال السيوف»

وثانى شروط القيادة ثقة الجند بقائدهم، ولهذا أثره فى قوة الجيش المعنوية. وهذه الثقة هى التى تدفعهم الى اطاعته اطاعة صادقة. وان الثقة والطاعة هما أقصى ما تطمح اليه نفس كل قائد، والغاية التى يعمل لها جاهداً

والشرط الثالث للقيادة الشورى، وقد كان النبى ﷺ يستشير ذوى الرأى فى الحرب من أصحابه، وهذا هو ما تجرى عليه القيادة فى العصر الحاضر الذى توجد فيه «مجالس أركان الحرب». نزل النبى ﷺ يوم بدر بأدنى ماء فيه، وكان الحباب بن المنذر بن الجموح عليما بالمكان، فلما رأى منزل النبى ﷺ قال: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمنزلا أنزلكه الله فليس لنا أن نتقدم أو نتأخر عنه؟ أم هو الرأى والحرب والمكيدة؟ فقال النبى ﷺ: «بل هو الرأى والحرب والمكيدة» فقال الحباب: ان هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم فننزل ونحوز ماوراءه من القلب، فنشرب ولا يشربون. فلما رأى النبى ﷺ صواب رأى الحباب قام معه واتبع رأيه معلنا صحبه أنه بشر مثلهم وأن الرأى شورى بينهم. وقد اتبع ﷺ رأى سلمان الفارسى فى حفر الخندق حول المدينة والتحصين داخلها فى غزوة الاحزاب. واستشار النبى أصحابه قبل غزوة أحد بين الخروج للقاء قريش أو التحصن فى المدينة والمحاربة فيها، فكانت الأغلبية مؤيدة الخروج، فدخل النبى ﷺ بيته ولبس درعه وتقلد سيفه.

وهنالك تنسم النبي للاخبار واستطلاعه حالة العدو وتعرف الأراضي ، وهذا ما تفعله الدول وقيادات الجيوش اليوم

وقد وضع النبي ﷺ قاعدة السرعة في الحركات العسكرية ، ومفاجأة العدو في مأمنه ، وكتمان الأوامر والاجراءات الحربية كأحدث ما عرف في شئون الحرب الحديثة وقد سلم النبي ﷺ عبد الله بن جحش حين بعثه في سرية كتابا مختوما وقال له : لا تفتحه الا في مكان كذا ، فلما وصل عبد الله الى هذا المكان وفتح الكتاب وجد فيه : امض حتى تنزل نخلة فتأتينا بأخبار قريش »

ومن عناية النبي ﷺ بالتدريب الحربي أنه كان يرسل السرايا من وقت لآخر الى مختلف الجهات ، للتدريب على القتال ، ولتمرين أصحابه على القيادة في الميدان . وعنى ﷺ كثيراً باتقان المسلمين الرماية ، وقد نثر كنانته لسعد بن أبي وقاص في يوم أُحد ونادى به « ارم سعد ، فداك أبي وأمي »

وقد وضع النبي كذلك قاعدة تعقيب العدو بعد هزيمته في الميدان ، لتصير الهزيمة فشلا كاملا وتشتيتا تاما ، فلا يستطيع العدو بعده التجمع لاعادة الكرة ؛ فأمر بتعقيب قريش بعد هزيمتها في بدر ، وأمر ألا يلتفت المجاهدون الى غنائم الحرب ، فما زالوا بهم حتى أسروا كثيرا من رجالاتهم

وان العمليات الحربية التي قام بها ﷺ كانت ولا تزال دليل البراعة الفنية المحققة للنصر ، وهنالك النظام والقوة المعنوية والتعبئة في قوات المسلمين وما كان عليه حال المشركين الذين قاتلوهم

وختم صالح باشا خطبته بالكلام عن الآداب التي رسمها النبي ﷺ للحرب ، وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله ، وأوصاه بمن معه خيراً ، ثم قال في هذه الوصية « اغزوا ولا تغلُّوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا » . ونهى ﷺ عن قتل النساء والصبيان وأصحاب الصوامع « الرهبان » ، كما نهى عن التخريب ، وأوصى بحسن معاملة الاسرى ، ودفن القتلى من الاعداء ، وبالوفاء بالعهود والمواثيق ، وختم كلامه بعد هذا متسائلا « أين كل هذا من قوانين الدول اليوم ؟ بل أين هذا مما نراه الآن من الفتك الذريع بالنساء والولدان والشيوخ والمستضعفين من الناس ؟ أين عهود محمد ﷺ من عهود الدول في وقتنا الحاضر ومواثيقها

وقد تعالى هتاف المجتمعين لصالح حرب باشا في ختام محاضرته ، ثم طالبوا أن يخطبهم سعادة عبد الرحمن عزام بك فألقى خطبة ضافية عرض فيها المدنية اليوم على ضوء المدنية الاسلامية ، ثم قال : ان العالم سيلجأ الى الاسلام الحنيف كعاصم يعصمه من الشر الذي يقتتل له . فدوى المكان بالهتاف والتصفيق

المؤسسات الاسلامية في طنجة

من أخبار طنجة أن السلطات الاسبانية لما قامت بالحركة الأخيرة لتقويض نظام طنجة الدولي في الظاهر والفرنسي في الواقع وتحويل الادارة هناك الى يد الاسبانيين ، كان من أول ما صنعته تشديد الضغط على المؤسسات العربية الاسلامية في طنجة واصدار الامر بحل ما فيها من جمعيات للمسلمين واقفال أنديتهم ، ويقال انها استدعت عالم طنجة وأديبها السيد عبد الله ابن كنون وهددته بكلام شديد وأمرته بالانصراف عن كل عمل من أعمال الجمعيات الأدبية والاصلاحية . وهكذا برهن الاسبانيون على أن الاستعمار واحد في موقفه تجاه المسلمين

المندوب الفرنسي لسوريا

عينت حكومة فيشي الجنرال هنري دنتز مندوبا عنها في سوريا وقائداً عاما لجيش الشرق الفرنسي خلفا للسيو جان كياب الذي ذكرنا في الاسبوع الماضي خبر مصرعه

والجنرال دنتز كان رئيس قلم الاستخبارات العسكرية في الجيش الفرنسي في المدة الأخيرة للحرب الكبرى ثم في هذه الحرب واستمر في هذا العمل الى ما قبل دخول الالمان باريس بقليل ، ثم عين حاكما عسكريا لباريس ، ثم قائداً لفيلق مرسيليا . وهو من بلاد الالزاس المتاخمة لألمانيا

طائفة من المسلمين والمسلمات — يناصرون الشيطان

بقلم حضرة صاحب السعادة على جمال الدين باشا

ما كان يخطر ببالى مطلقاً — مهما بلغ الفساد فى البلاد — أن يكون فى مصر ، كنفِ الاسلام وركن الاسلام كما تقول وندَّعى ، طائفةٌ من المسلمين والمسلمات يناصرون الشيطان ، ويناهضون القرآن ، ويخالفون شعائر دينهم ، ويخلعون شعار بلادهم وعاداتهم وتقاليدهم وقوميتهم ، ويتخذون الرقص فى المحالّ العامة أو فى البيوت وسيلة للتلهى والتسلية فى حفلاتهم واجتماعاتهم وأعراسهم ، حيث يختلط الرجال بالنساء وقد تبرّجن وتزيّن وكشفن عن مفاتن أجسامهن ، ثم يتفاخرون بعد أن يكونوا نسوا أنفسهم بما كرعوه من الخمر ، وهى أم الخبائث ، وهذا ما يسمونه بالمدنية الحديثة ، وما هو إلا زيف وتقليد لمظاهر كاذبة حائلة ، ومناظر مستهجنة من مدنية الغربيين . وإنا لنقرأ فى بعض المجلات أوصافا لأعراس واحتفالات يقال فيها : كانت الآنسة فلانة بنت فلان ترافص الشاب فلانا ، ثم ترينا صورا جريئة لبعض السيدات والآنسات ، فنرى شرقية مسلمة تقدم الخمر الى المدعوين والمدعوات ، أو تضع يدها مزيج الكوكتيل من مختلف زجاجات الخمر ، وغير ذلك من المناظر التى لم تألفها أعيننا من قبل ، ولم تكن فى عاداتنا وتقاليدنا حتى عهد قريب . بئست والله هذه المدنية التى ستجرف فى تيارها مدنيتنا الاسلامية وقوميتنا الشرقية ، وترجع بنا الى عهد الجاهلية الأولى ، بل ان الجاهلية الأولى لم تكن والله بأسوأ مما نحن فيه الآن

ما كنت أتصور أن تكون فى مصر ، زعيمة الاسلام ، تلك الصالات التى انتشرت فى ربوع المدن الكبرى ، تبثّ الفساد ، وتنزع إليها العائلات وفيها الشبان والشابات والفتيان والفتيات ، يتملكهم الشيطان بالغواية والاغراء ، وما الشيطان غير أولئك المحرّضين الفاسقين ، وأولئك الخليعات المتهتكات

ما أعجب أمر نسائنا وفتياتنا ! لقد شغلن بالزينة والطلاء ، وبالغواية والاغراء ، عن كل ما فى الحياة من فضيلة ودين وجمال ، وحسبن أنهن لا يفتن الرجال حياء ، ولا يملكن ألبابهم ، إلا بعرض أجسادهن عليهم عرضا جريئا ، فى حين أن التصوّن والضن بجمال الجسم أبعث على التشوق والتلهف عند الرجال ، وأحبُّ شىء الى الانسان ما منع

لكن من ذا الذى ينزع هذا الوهم الخاطىء من نفوس نسائنا وبناتنا ؟ من ذا الذى يقول لهن : إنكن تهتكن جمالكن وأخلاقكن بما تتخذن على شواطىء البحار فى أشهر الصيف من مظاهر خليع فاجر ، تتبارين وتتنافسن فيه ، حتى يرى الرجال المرأة أمامهم أمنية سهلة ، وبضاعة مزجاة ؟ وإلا فما بالكن تتعاقبن أمام العيون فى غير ستر يستركن ، ولا حياء يرفعكن ، ويُري الرجال أنكن عزيزات المنال ؟ فالناظرون إليكن فريقان : أما أحدهما فيرى طعم الفريسة قريبا ، وهو لا يملك الاحتمال إزاء هذا الاغراء ، بل يستعمل الجرأة استعمالا ، ويتابعكن دون صبر ولا تمهل . وأما الآخر فيبصر متأملا ، ويرى فى إثارتكن الشهوات ما يصمكن فى أخلاقكن ، وما يزرى بعفافكن ، ويزهده فى الاقتران بكن ، سواء أكان المراد بالاقتران متعة الساعة أم عشرة العمر ، ومن جازف فاتخذ منكن زوجة فلن يطول على هذا الزواج الأمد بل لا بد من فراق سريع . وآية ذلك أنا رأينا عدداً من الشبان قد اتخذوا لهم زوجات ممن عرفوهن على شاطىء البحر ، وأصبحوا بين الرجال [illegible] فانفرطت هذه العلاقات سريعا بالطلاق بعد أشهر أو بعد أيام

وإذا كان أمر هؤلاء الفتيات عجيبا ، فأمر أزواجهن وآبائهن وإخوانهن أعجب ، كيف يرضون لهن أن يختلطن بالرجال على الشاطىء ، أو فى جوف الماء ؟ وكيف لا يثور الدم فى رؤوسهم حين يرونهن غاديات رائحات ، متماسكات الأيدى ، متأبطات رجالا لا يمتّون إليهن بصلة ، متلقيات

على الرمل حينا ، أو متمرغات عليه أحيانا ، داعيات الشبان إلى أنفسهن بلسان الحال ، وبالثنيات أو الحركات والنظرات ؟ أليس للفتيان بعد هذا شيء من العذر إذا أضربوا عن الزواج ، حذرا من أن يصابوا في أعراضهم وكراماتهم بمثل هذا المصاب ؟

سيقول بعضهم ممن لا يعجبهم هذا القول إنى من دعاة الرجعية ، وإنى أعود بالأمة القهقرى إلى عهود الهمجية البائدة . والله يعلم أن قولهم هذا مردود عليهم ، فما أردت إلا أن أدفع بأمتنا إلى الأمام ، إلى القوة والعظمة والمجد والسلطان ، إلى المدنية والسعادة والهناء ورفعة الشأن ، الى المدنية الصحيحة مدنية الأديان . أما هم فانهم يرجعون بأمتهم إلى عهد الجاهلية ، ويقلدون الغربيين في أسوأ ما لديهم من خلال وصفات وعادات ، والغربيون أنفسهم أصبحوا يستنكرون هذه التقاليد الهادمة للعفاف والشرف والكرامة ، والعاملون منهم بمصائرها ونتائجها يعملون على التخلص منها بما يكتبون ، ونحن نبدأ من حيث هم ينتهون

والقول الفصل فى ذلك لله خالق السموات والأرض ، فقد قال وهو أحكم الحاكمين : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ، ذلك أزكى لهم ، إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير اولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

على أن هذا تقدير متواضع عما هو واقع فى بعض بيئاتنا الشرقية المسلمة ، وأخشى أن يتفاقم الخطب وتسوء العقبى ويتسع الخرق على الراقع إذا لم نعد العدة من الآن لوقف هذا التيار الجارف بوسائل حازمة حاسمة

على جمال الدين

ايران والمصطلحات العربية

قالت (منبر الشرق) الغراء الصادرة يوم ٧ ذى القعدة الجارى :

« كنا ذكرنا فى عدد (منبر الشرق) الصادر فى ٨ شعبان سنة ١٣٥٩ ان مشروع توحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية الذى رأت الجمعية الطبية المصرية ارساله الى بلدان الشرق العربى بواسطة وزارة الخارجية قد أرسل أيضا الى الحكومة الايرانية مع أنها ليست بعربية ، وقلنا - نقلا عن احدى الزميلات اليومية - ان هذه الحكومة أجابت بأن لغة ايران بعيدة عن العربية ، وانها تعمل على استبعاد ما فيها من ألفاظ عربية الأصل

وقد علمنا اليوم ان هذا الخبر غير صحيح ، فلا المشروع المذكور أرسل الى طهران، ولا طهران أجابت فيما يتعلق باللغة العربية بهذا الجواب الذى لا يتفق والواقع ، لأن العربية متغلغلة فى اللغة الايرانية بنسبة ٤٠ ٪ على الأقل ، فمن المتعذر استبعادها منها ، على أنه لا توجد هناك فكرة كهذه الفكرة فى ايران »

من اللزوميات

هم علمونى !

قالوا : أجدتَ هِجاء الناسِ ، قلتُ لهم :

هم الذين أجادُوا قبلُ إحفاظى
هُم علَّمونىَ إيَّاه بما ارتكبوا (١) ...
وكلُّهم أدركته بعضُ ألفاظى
وقالَةُ السُّوء بين النَّاسِ نافقةٌ
والنّاسُ بين رُواةٍ لى وحُفَّاظ

(رمل الاسكندرية) (٭٭٭)

---

(١) هنا مناسبة غريبة بين ارتكبوا وأدركته، كأن الذى يقترف الذنب يركب اشياء من الخوف والحذر والخداع ويغر بها ، وكأن الشاعر يركب أشياء من النقد والتقريع والتحذير فيدركه بها !

الطربوش والبرنيطة أيضا

قدم لى صديق نسخة من جريدة « الأهرام » الغراء بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٩ وأشار الى بضعة سطور كتبت تحت عنوان : « القبعات لرجال المرور فى أيام الشتاء أيضا » . والى القارىء هذه السطور :

« كانت حكمدارية العاصمة قد وافقت على أن يلبس رجال قلم المرور قبعات من نوع خاص فى فصل الصيف لوقايتهم من الشمس

وقد رأت الحكمدارية أخيراً أن يستمر رجال المرور فى لبس هذه القبعات فى فصل الشتاء أيضا لأن حرارة الشمس تشتد فى بعض أيامه »

قرأت هذا فتعجبت . ولماذا لا أعجب وقد أذاعت الصحف ان رجال قلم المرور سيلبسون هذه القبعات أيام الصيف اتقاء لحرارة الشمس فقط ؟

وقد حملنا على هذا القرار حملة وطنية ، دافعنا فيها عن الكرامة القومية والمظهر القومي ، حتى اقتنعت ادارة قلم المرور بما كتبناه وأمرت رجالها بلبس الطرابيش ، وهم الى مساء أمس كانوا بطرابيشهم الجميلة . فنشر هذا الكلام فى جريدة محترمة لا يفى أنه غير حقيقى ، وأن قلم المرور لم يفكر فى ذلك ولم يقل شيئا منه . وكان على واضع أو مخترع هذا الخبر أن يتحرى الحقيقة ، ويتجنب كل ما قد يمس الكرامة القومية ، وخصوصا فى هذه الظروف العصيبة ، لأن الشعب ليس على استعداد لاثارة حرب جديدة بين أنصار القبعة الممقوتة ، والطربوش المحبوب ، أي بين الكرامة الوطنية ومسخ هذه الكرامة والنيل منها ، ومهما كان المبرر لا أظن أنه مما تجيزه الظروف التى تمر بها البلاد

فاذا لم يكن الخبر من اختراع كاتبه كان معنى ذلك أن بعضهم يريد « جس نبض » الرأى العام ـ فان سكت نفذ الاقتراح ، وان أثيرت المسألة بشكل جدى عدل عنه

انى لا أريد أن أجزم بشىء فى هذا الصدد ، ولكنى أريد أن أوجه كلمة الى قلم المرور ، وهذه الكلمة هى : ان رجال مصر ليسوا فى حاجة الى لبس القبعة ، وان شمس بلادهم أبرد عليهم فى الصيف من تفكير غير المصرى فى هذا الشأن ، وان الرجل المصري والجندي المصري يمثلان الرجولة بأكمل معانيها ، وهذه الرجولة تأبى أن تشتكى من وهج الشمس أو حرارتها ، وهذا الطربوش الذي يقال عنه انه لم يعد يصلح للشمس ، هو الذي فتح السودان وأعالى النيل والحبشة وفلسطين وسوريا وبلاد تركيا ، ودوخ الأساطيل والجيوش المتحالفة ، كما نال الاعجاب والتقدير والاحترام فى الحروب التى خاضها فى أمريكا دفاعا عن حرية شعوب لا تمت اليه بصلة . فاتركوا الطربوش يرحمكم الله !

(منبر الشرق) « انسان »

(الفتح) منذ أصدرت الرئاسة الدينية الاسلامية بيانها المشهور فى سنة ١٣٤٤ ه بتوقيع فقيدى العلم والدين الشيخ محمد أبى الفضل الجيزاوى شيخ الجامع الازهر والشيخ عبد الرحمن قراعة مفتى المملكة المصرية بتحريم لبس البرنيطة على المسلم باجماع نصوص المذاهب الاربعة ، لا يزال فى بعض الصحف اليومية واحد أو اثنان من صغار محرريها يدسون بين سطورها بين حين وآخر كلمات توهم أن مصر تريد أن تخالف دينها في هذا الباب ، وكانوا يوقعون تلك الكلمات بامضاء (اللجنة المختصة) في بعض الاحيان ، أو بلا توقيع أحيانا أخرى ، وأكثر ما كان يظهر من تلك الكلمات فى الاهرام أو المقطم . واذا كان الخبر الصغير المنشور فى الاهرام موضوعا على قلم المرور كما تظن رصيفتنا (منبر الشرق) الغراء فأكبر الظن أن مخترعه واحد من هؤلاء الذين أشرنا الى جهادهم السخيف فى سبيل البرنيطة ، فيجدر بالصحف اليومية التى تحترم نفسها أن تضرب على أيدى هؤلاء ، وعلى قلم المرور أن ينفي عنه ما عزي اليه كذبا

تعديل فى الوزارة

صدر مرسوم ملكى بتعديل الوزارة المصرية ، وفيما يلى نصه بعد الديباجة :

« عين : عبد الحميد بدوى باشا رئيس لجنة قضايا الحكومة وزيراً للمالية على أن يبقى محتفظاً بمنصبه الحالى وأن لا يباشر أعماله فيه ما دام وزيراً .

وحسن صادق بك وزير المالية وزيراً للدفاع الوطنى »

تعليم الطيران فى مصر

كان مجلس الوزراء قد وافق قبل نحو تسع سنوات على الترخيص لشركة مصر للطيران باحتكار تعليم الطيران فى مصر ، وعين لذلك منحا ترمى الى التشجيع على تعلمه فى خلال ثمانية أعوام تبدأ من تاريخ بدء الشركة فى تنفيذ هذا المشروع . وبما أن تلك المدة انتهت فى يوم ٢٥ مايو الماضى ، وترى الحكومة التوسع فى تعليم فن الطيران واشتراك هيئات أخرى مستعدة للاشتراك فيه ، فقد تجدد الاتفاق مع شركة مصر للطيران على أن تعمل كما كانت تعمل بحذف شرط احتكارها للتعليم . أما المنح التى كانت الحكومة متعهدة بها فى الاتفاق السابق فقد ألغيت المادة الخاصة بها بسبب وضع نظام جديد للمكافآت يشمل متعلمى الطيران فى أى معهد تعتمده وزارة الدفاع . وستدفع الحكومة ٣٥ جنيها (بدلا من ٥٠) عن كل طالب مصرى يحصل على اجازة الطيران حرف (أ) يصرف منها ٢٥ للهيئة التى تولت تدريب الطالب تعويضا لها عن خفض أجر التعليم الى حد يسمح للكثيرين من المصريين بالاقبال عليه ، ويمنح الطالب نفسه ١٠ جنيهات تشجيعا على الاستمرار فى التعليم . وتدفع ١٠٠ جنيه لكل طالب مصري سيحصل على اجازة الطيران حرف (ب) و ١٠ جنيهات مرة واحدة فى السنة لكل مصرى يجدد اجازته سواء أكانت للطيران الخاص أو التجارى أو لكليهما

١٥ ألف جنيه من أموال الايطاليين

لمنكوبى الغارات الجوية

فى اجتماعين عقدا برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء حضرهما بعض الوزراء ودعى الى الثانى منهما سعادة محمد زكى الابراشى باشا الحارس العام على أموال الايطاليين جرت المداولة فيما سبق لمجلس الوزراء تقريره من اعانة منكوبى عدوان الغارات الايطالية الجوية من أموال الرعايا الايطاليين الموجودة الآن تحت الحراسة المصرية ، وعقب ذلك تلقى دولة رئيس الوزراء - بصفته الحاكم العسكرى العام - تحويلا من سعادة محمد زكى الابراشى باشا بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه ليكون (دفعة أولى) من أموال الحراسة تنفق على منكوبى الغارات ، وفاقا للامر العسكرى الذى يخول الحارس العام الحق فى صرف اعانات لهؤلاء المنكوبين من أموال الايطاليين . وقد حول دولة الحاكم العسكرى هذا المبلغ الى معالى وزير المالية ليأمر بصرفه فيما قرر له

مسألة طنجة

سئل مستر بتلر فى مجلس العموم يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى : هل اتخذت التدابير لكيلا تقام تحصينات دائمة فى طنجة ؟ فرد مستر بتلر قائلا : ان القوات الاسبانية الاولى التى احتلت المنطقة الدولية قد عززت الآن ، وان الحالة ليست مرضية من هذا القبيل

وصرح مستر بتلر فى مجلس العموم بأن غواصتين ايطاليتين مصابتين بأضرار لا تزالان فى طنجة ، وان الحكومة البريطانية أعلنت بصراحة استنكارها لبقاء الغواصتين فى مياه المنطقة الدولية

أمير الحج فى هذا العام

صدر الأمر الملكى بتعيين صاحب العزة عوض البحراوى بك وزير مصر المفوض فى العراق والمملكة العربية السعودية أميرا للحج فى هذا العام

الجرائم فى مصر — فى عام

بلغ مجموع الجنايات التى عرضت قضاياها على المحاكم الاهلية فى العام الماضى (١٩٣٨ — ٣٩ القضائية) ٢٨٦ ٩ جناية؛ بينها ١٦٦٠ بسبب القتل عمداً، و ٩٨١ من جرائم العود الى ارتكاب سرقات، و ٧٩٧ بسبب الحريق عمداً، و ٣٧٧ من جنايات الفسق وهتك العرض، و ١٧ بسبب الاختلاس، و ٥ بسبب الرشوة

ونظرت هذه المحاكم فى ٨٢٨ ٣٨٢ قضية جنحة؛ منها ٤٣٩ ٨٠ تتعلق بالنصب وخيانة الامانة، و ٤٧٠٥ قضايا تشرد، و ٤٤٣٥ قضية اتلاف مزروعات، و ٢٩٢٤ قضية مخدرات، و ١٢٢٤ قضية قذف وسب، و ٤٧٨ قضية فسق وفعل فاضح، و ٣٥٠ قضية تسميم المواشى، و ٢١٧ قضية بلاغ كاذب، و ٢٠٦ قضايا شهادة زور ويمين كاذبة، و ١٥٠ قضية رشوة

وعرضت عليها ١٩٠ ٧٧٨ قضية مخالفة؛ منها ٥٦٠ ٢٢٥ تتعلق بالسيارات، و ٦٥٢ ٢٧ تتعلق بالمحال الخطرة والمقلقة للراحة والضارة بالصحة العامة، و ٥٥٧٧ تتعلق ببيوت الدعارة، و ٤٩٩١ تتعلق بالآداب العامة، و ٩٧٦ تتعلق بالقسوة على الحيوان

ولما كان لهذه الاحصاءات دلالة ذات أهمية على بعض نواحى الأخلاق والاجتماع، رأينا اثباتها ليعنى أطباء النفوس بأساليب علاجها. وفى اعتقادنا أن خير علاج لها تحسين الحالة الاقتصادية فى جمهور الفقراء، واقامة الحدود الاسلامية على من يتعدّاها، وتوجيه العناية الى التربية فى المدارس أضعاف ما يوجه منها الى التعليم، وتوجيه العناية فى المعاهد العلمية الاسلامية الى تنمية الايمان الاسلامى فى القلوب والأدب المحمدى فى النفوس أضعاف ما يوجه منها الى مواد الدراسة والجدل العلمى

سوريا والتطوع فى الجيوش الأجنبية

أعلنت الحكومة السورية أن كل سورى يتطوع فى جيش أجنبى يفقد جنسيته السورية

الذهبيات والعوامات

على شواطىء النيل فى العاصمة

صدر أمر عسكرى من محافظ القاهرة بصفته الحاكم العسكرى لمنطقتها بمنع رسوّ الذهبيات والعوامات والبواخر وسفن الاندية الرياضية وما شاكلها على جانبى نهر النيل فيما بين كوبرى الخديو اسماعيل (قصر النيل) وكوبرى فؤاد الاول (بولاق). على أن تنقل البواخر الحكومية الى شاطىء جزيرة الروضة الغربى ابتداء من مسافة تبعد مقدار مائتى متر عن كوبرى عباس جنوبا وتمتد الى نهاية الشارع الموازى للنيل حتى جنينة المناسترلى. وأن تنقل سفن الاندية الرياضية الى الشاطىء المقابل له أمام مدينة الجيزة. وأن تنقل ذهبيات وعوامات الأهالى الى الشاطىء الشرقى للنيل فى روض الفرج. وأعلن الغاء جميع الرخص المخالفة لهذا والموجودة الآن فى أيدى أصحاب ومديرى السفن والذهبيات والعوامات

١١٠٠ كيس دقيق الى الحجاز

شحنت جماعة اعانة فقراء الحجاز ألفا ومائة كيس (شوال) من الدقيق على الباخرة (الطائف) من السويس الى الحجاز لتوزع على فقراء الحرمين الشريفين، وقد صحبها الحاج محمد محمد بيومى — على نفقته الخاصة — للاشراف على نقلها، والاشتراك مع اللجان المؤلفة فى الحجاز لتوزيع الاقوات على مستحقيها. وتستعد جماعة اعانة فقراء الحجاز لارسال شحنة أخرى على الباخرة التى تبحر الى المياه الحجازية قريبا

النقوش السوداء فى المحاريب الاثرية

أبدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية فى أن تضع وزارة الاوقاف بيانا بأسماء المساجد الأثرية التى يوجد فى محاريبها نقوش سوداء مع بيان الاصل التاريخى لهذه النقوش فشرعت الوزارة فى تنفيذ هذه الرغبة السامية

فلسفة من الخصـــــام !

« مقدمة الى وفاء .. فلتهدها الى من تشاء ! ... »

بقلم الاستاذ جلال لطفي

مسكينة وفاء .. طار نومها بعد أن كتبت مقال «الحب» فأرقت .. وضاق صدرها بالغرفة الدافئة فخرجت الى الشرفة بعد منتصف الليل .. وتناولها الهواء بسوط من رياحه العاتية فأصبحت تشكو صداع البرد والزكام الحاد

... وفي ساعة مباركة من صباح الجمعة استمسكت فيها وجاءت ، وفي خلال ذلك غمرتها سحب من الكآبة يشيع فيها الندم على ماقدمت يداها لصديقتها ، فبادرتني بالسؤال الآتي:

ـ هل من الممكن أن يحدث بينك وبين أخ لك مخاص شيء من الخصام ، وهل حدث هذا بالفعل ؟

فقلت لها : لم تزالي نادمة على هذه الذنب ؟ خففي من أعصابك المرهقة وخافي الله في نفسك ؟..

وأردت أن أمازحها على كل حال فقلت لها :

ـ نعم يحدث الخصام بين الأخوين الحميمين .. وإذا لم يحدث الخصام بين الاخوان فبين من يحدث ؟ إنه من السهل عليّ أن أتصور أخوين حميمين بينهما خصام ، وليس من الممكن أن أتصور ذلك بين اثنين لا يعرف أحدهما الآخر إلا في النادر ، وإلا بين بعض الحيوانات كالقط الذي ينفض أخاه القط لمجرد أنه قط ! ...

وهنا لم تملك وفاء إلا أن تضحك ، والظاهر أنها تصورت قطا ينفخ على قط آخر ويزوم له وشعره واقف وذيله يتحرك برزانة في غيظ مكتوم ، وانشرح صدرها للحديث فقلت لها :

ـ اعلمي ياعزيزتي أن المحبة بين الناس لا يأشبع بها القلب ولا تبلغ أشدها إلا بأطوار من الخصام . والمحبة كالطفل : فيه سعادة والديه ، ولكن هناك ما ينقص هذه السعادة منه ، هناك تصرفاته الشاذة ، وهناك القيام على تأديبه وتثقيفه ، كل ذلك من الطفل بمنزلة الخصام من المحبة ، فاذا قارنت بين سرور الوالدين به وبين ما يبذلانه في سبيل ذلك من المتاعب الجمة تبينت ضآلة ما يجنيانه بالنسبة إلى ما يبذلانه ، وكذلك المحبة بين الأخوين أو الصديقين . والواقع أن الله يدفع الوالدين إلى الشغف بالطفل والصديقين الى التمسك بالصداقة لتقوم الدنيا ويسود النظام ، ومن هنا قرن الحب الصحيح بصفات من الاخلاص والتضحية ونكران الذات ، وكانت العاطفة أهم شيء فيه ؛ ولو ترك الأمر في ذلك إلى العقل وإلى القياس لما كانت صداقة ولما كانت عاطفة

هذا من جهة الأثر ، وأما من جهة التكوين فان المحبة بالذات كالطفل أيضا بالذات ، لأنها تنمو كما ينمو ويصيبها مثل ما يصيبه : فكما ينتقل الطفل من سن إلى سن كذلك تنتقل المحبة من طور إلى طور ، وكما يصاب الطفل بالضعف والمرض كذلك المحبة يعتريها الفتور ويعكر صفوها الخصام

ورأيت أن أدخل بها في مسالك أخرى تسمو بالروح وبالفكر إلى عالم قدسي تنصرف عن الارض فيخف ضغطه من قلبها المتألم فقلت لها : واعلمي أن الخصام نوعان بالنسبة للانسان : محمود ، ومذموم . فالمحمود ما كان لله وفي الله ، ومن درجاته العليا إنكار المنكر باللسان وبالكتابة أيضا (كما صنعتِ يا سيدتي) . والمذموم ما كان للشيطان وهوى النفس ، وأعلى درجاته الكفر ومنه قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام . وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ﴾ . وأصحاب هذه الصفة هم المنافقون الذين لا يحسنون إلا مظاهر من المجاملة ، ولا يعنيهم غير منفعتهم الخاصة كأغلب أهل هذا الزمن : يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب . وقد ذكر الله

النوعين فى قوله جل شأنه ﴿ هذان خصمان اختصموا فى ربهم ، فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ﴾ ثم وصف الآخرين بقوله بعد ذلك ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار ﴾ وحيث لا يكون الخصام بين الناس تكون المحبة ، وأعلى درجاتها الايمان بالله قال الله تعالى ﴿ والذين آمنوا أشد حباً لله ﴾ . واعلمى بعد ذلك يا عزيزتى أن أعظم الحب ما كان بين العبد وبين ربه لأن جزاءه الجنة . ولذلك أحاطه الله بأنواع من المصائب والاختبارات التى ربما أظهرت مواطن الوهن فى العبد إذا لم يكن مخلصا فى حبه . وقد ابتلى الله الرسول ﷺ وأجلاء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بأنواع هائلة من البلاء كانت بمقدار حبهم له ، فصبروا ولم يتسرب الوهن الى قلوبهم من سبيل ، فأثابهم الله أعظم ثواب ، قال الله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ؟ ألا إن نصر الله قريب ﴾

وكانت وفاء تنصت بشغف ، فقلت لها :

ألا إن نصر الله قريب ياوفاء ... والله ينصر عبده بأنواع من النصر ، فبالشفاء وهو مريض ، وبالرضا بعد الخصام ، وبالقرب بعد النوى !

قالت : ثم ماذا ؟

قلت : ثم إنه لما كان حب الله للعبد الصالح لا يقدّر بجانب حبه لله وكان الخطأ قريبا منه جدا ، فقد جعل الله مغفرته أقرب شىء إليه وأهونه عليه اذا تاب وندم ؛ قال تعالى ﴿ نبّىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم ، وأن عذابى هو العذاب الأليم ﴾ وهنا يلاحظ أن الله تعالى ذكر الرحمة والمغفرة مسميا بهما نفسه ، ولم يكتف بضمير واحد بل أتى بضميرين (أنى - أنا) ، وذكر العذاب مضافا إليه فقط ولم يسم به نفسه . هذا زيادة على أنه قدّم الرحمة والغفران على العذاب والآلام

واعلمى يا عزيزتى أن الانسان كلما كان قريبا من الرحمة والتجاوز والمغفرة كان قريبا من الله : لأنه بذلك يكون متخلقا بالفضائل ، ومن رحمته تعالى بالناس أنه لم يرض منهم بالحب له إلا بعد أن يبذلوه لأنفسهم ، قال رسول الله ﷺ « والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا » ولا يمكن أن يكون التحابب بين الناس مع وجود الخصام

ويبدو لى أيضا أن مغفرة الانسان لأخيه الانسان عظيمة جدا عند الله بحيث جعل أجرها عليه وحده ؛ قال تعالى ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

ولكن لماذا لم يبين الله مقدار ذلك الأجر أو نوعه ؟

والجواب على ذلك من وجهين :

الأول أنه عظيم جدا بحيث جل عن التقدير

والثانى أن مغفرة الانسان لأخيه الانسان يترتب عليها أشياء كثيرة يطول شرحها ، فمنها فى مصلحة الغافر اعتراف المسىء له بالجميل والفضل ، ومنها فى مصلحة المسىء حذره من الوقوع فى الذنب مرة أخرى وابتعاده عنه ، ومنها فى مصلحة الجميع إشتداد الحب بينهم وعظم الاخلاص . ولما كان الخصام من الشيطان فان فى المغفرة إحباطا لسعيه ، وذلك أيضا من الأجر الذى تكفل الله به ولم يذكره ، لأنه لا شىء تلتذه النفس مثل إحباط سعى العدوّ ، وأى عدو أعدى لنا من الشيطان ؟ هذا سوى ما يترتب على الصفح من الاجلال والثقة المتبادلين من المسىء ومن المتغاضى عن الاساءة ، ونستطيع بعد ذلك أن نعترف بأن للخصام شأنا عظيما فى تنمية الحب وفى توثيق العرى حينما يتوفر الاخلاص ، وعندما تقوم المسامحة مقام المؤاخذة .

جلال

حراس على شركات ايطالية

تقرر تعيين الاستاذ ابراهيم حسن الوجى حارسا على الشركة المصرية للكاوتشوك والشركة المساهمة الايطالية ، والاستاذ اديب نسيم حارسا على شركة مناجم الذهب الايطالية المعروفة باسم ف . باستى وشركاؤه ، وحسين فتوح بك حارسا على أملاك الرعايا الايطاليين فى منطقة السيدة زينب بالقاهرة

اعتقال السيد عبد الحى الكتانى

المعروف عن الاستاذ العلامة السيد عبد الحى الكتانى – من كبار علماء المغرب الاقصى – أنه موال للسلطات الاستعمارية الفرنسية المحتلة بلاده، ومن دأبه أن يعادى كل من عاداها من مواطنيه. ولكن جاء أخيراً فى أخبار المغرب أن السيد عبد الحى لسابق صداقة بينه وبين الجنرال دى جول جعل يثنى عليه ويعمل على تحسين ظن المغاربة به حتى أدّى ذلك الى صدور الاوامر العسكرية باعتقاله بتهمة التحريض على السلطة الفرنسية القائمة والعمل لمصلحة أعدائها

بيوت مصر فى المحاكم الشرعية

بلغ مجموع القضايا التى رفعت أمام المحاكم الشرعية المصرية فى السنة القضائية الماضية ١٥٣١٠٤ قضايا. منها ١٤٥٣٩٧ قضية فصل فيها أمام محاكم الدرجة الاولى وانتهى ٦٧٠٥٥ قضية منها بالحكم و٨٨٠٦ بالصلح، و٥٩١٣٩ قضية بالشطب. ونظرت محاكم الاستئناف الشرعية فى ٤٦٢٩ قضية قضت فيها بتأييد الحكم الابتدائى، و١٤٦٠ قضية حكمت فيها بالنقض و٢٦ بالقبول و٦٥ بالرفض، و٤١٩٠ بالصلح والشطب أو التنازل

وعقد فى السنة القضائية الماضية ١٦٨٢٨٣ عقد زواج اسلامى فى مصر، و٥٣٨١٧ طلاق وفرقة، و٨٨٤ عقد وقفية

للتسلية:

قال أحمد بن المعذّل: كنت جالساً عند عبد الملك ابن عبد العزيز الماجشون، فجاءه بعض جلسائه فقال:

– أعجوبة!

قال: – ماهى؟

قال: خرجتُ الى بستانى بالغابة، فلما أصحرتُ وبعدت عن البيوت تعرّض لى لصّ فقال:

– اخلع ثيابك!

قلت: وما يدعونى الى خلع ثيابى؟

قال: أنا أولى بها منك!

قلت: ومن أين؟

قال: لأنى أخوك، وأنا عريان وأنت مكتسٍ

قلت: فالمواساة!

قال: كلا، قد لبستَها برهة، وأنا أريد أن ألبسها كما لبستَها

قلت: فتعرينى وتبدى عورتى!

قال: لا بأس بذلك، فقد روينا عن مالك أنه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل عريان

قلت: فيلقانى الناس فيرون عورتى!

قال: لو كان الناس يرونك فى هذه الطريق ما عرضتُ لك فيها

فقلت: انى أراك ظريفا، فدعنى حتى أمضى الى حائطى وأنزع هذه الثياب وأوجّه بها اليك

قال: كلا، أردتَ أن توجّه الىّ أربعة من عبيدك فيحملونى الى السلطان فيحبسنى ويمزّق جلدى ويطرح فى رجلى القيد!

قلت: كلا، أحلف لك أيمانا أنى أفى لك بما وعدتك، ولا أسوؤك

قال: كلا، إنا روينا عن مالك أنه قال: لا تلزم الايمان التى يحلف بها للصوص

قلت: فأحلف لكَ أنى لا أحتال فى أيمانى هذه

قال: هذه يمين مركبة على أيمان اللصوص

قلت: فدع المناظرة بيننا، فوالله لاوجهنّ اليك هذه الثياب طيبةً بها نفسى

فأطرق، ثم رفع رأسه وقال:

– تدرى فيمَ فكرتُ؟ قلت: لا

قال: تصفحتُ أمر اللصوص من عهد رسول الله ﷺ الى وقتنا هذا، فلم أجد لصا أخذ نسيئة. وأكره أن أبتدع فى الاسلام بدعة يكون علىّ وزرها ووزر من عمل بها بعدى الى يوم القيامة. اخلع ثيابك!

فخلعتها، ودفعتها اليه

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الأمير

سيباع مواشي وزراعة موضحين بالمحضر ملك علي اسماعيل عبد المنعم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ١٦٥٥ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد صديق أحمد من الجلاليش بحرى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية نقيطه مركز المنصورة ويوم ٣١ منه بسوق المنصورة

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد مصطفى ناصر وهانم مصطفى ناصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٥٧ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش خلاف رسم هذا والنشر

كطلب حضرة الخواجا جورجي اسكندر التاجر بالمنصورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحاوول مركز منوف ويوم ٤ يناير ٩٤١ بسوق بندر منوف

سيباع زراعة ادرة وجاموسة موضحين بالمحضر ملك علي أحمد الحفناوي بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٦٨ قرش غير ما يستجد كطلب حضرة محمد بك عبد الواحد علي قاضي محكمة المحلة الاهلية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة طريطه بحوض صلاح تبع الشعرا

سيباع زراعة قطن ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد محمد سوسو بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٠٩٣ سنة ١٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش وفيه النشر

كطالب عوض سالم الصعيدي من الناحية المذكورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الصغيره تبع النمسا والايام التالية

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك فاطمه حسن خلاب بالناحية نفاذا الحكم ن ٢١٥٢ سنة ٩٣٩ اسنا وفاء لمبلغ ٧٣ قرش كطالب ابراهيم أبو السعود وآخرين من النمسا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دجوى مركز طوخ ويوم ٢ يناير ١٩٤١ بسوق طوخ

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك حسيني محمد ابراهيم الشاذلي من دجوى نفاذا الحكم محكمة مصر رقم ٣١٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٣٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حسيني عبد العزيز من دجوى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالقوابين مركز فارسكور سيباع سرير ومرتبه وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود عبده حطيبه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٩٦ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٧٠ م وفيه النشر

كطالب ابراهيم أفندي عثمان التاجر بفارسكور

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية هاجر بني سلطان مركز بني سويف

سيباع قطن وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك سالمان سلطان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٩٦ سنة ١٩٤٠ بني سويف وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر كطالب زينب بنت خليل من الناحية فعلى المشتري الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات والاشغال التجارية

العدد ٧٣٦ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٩

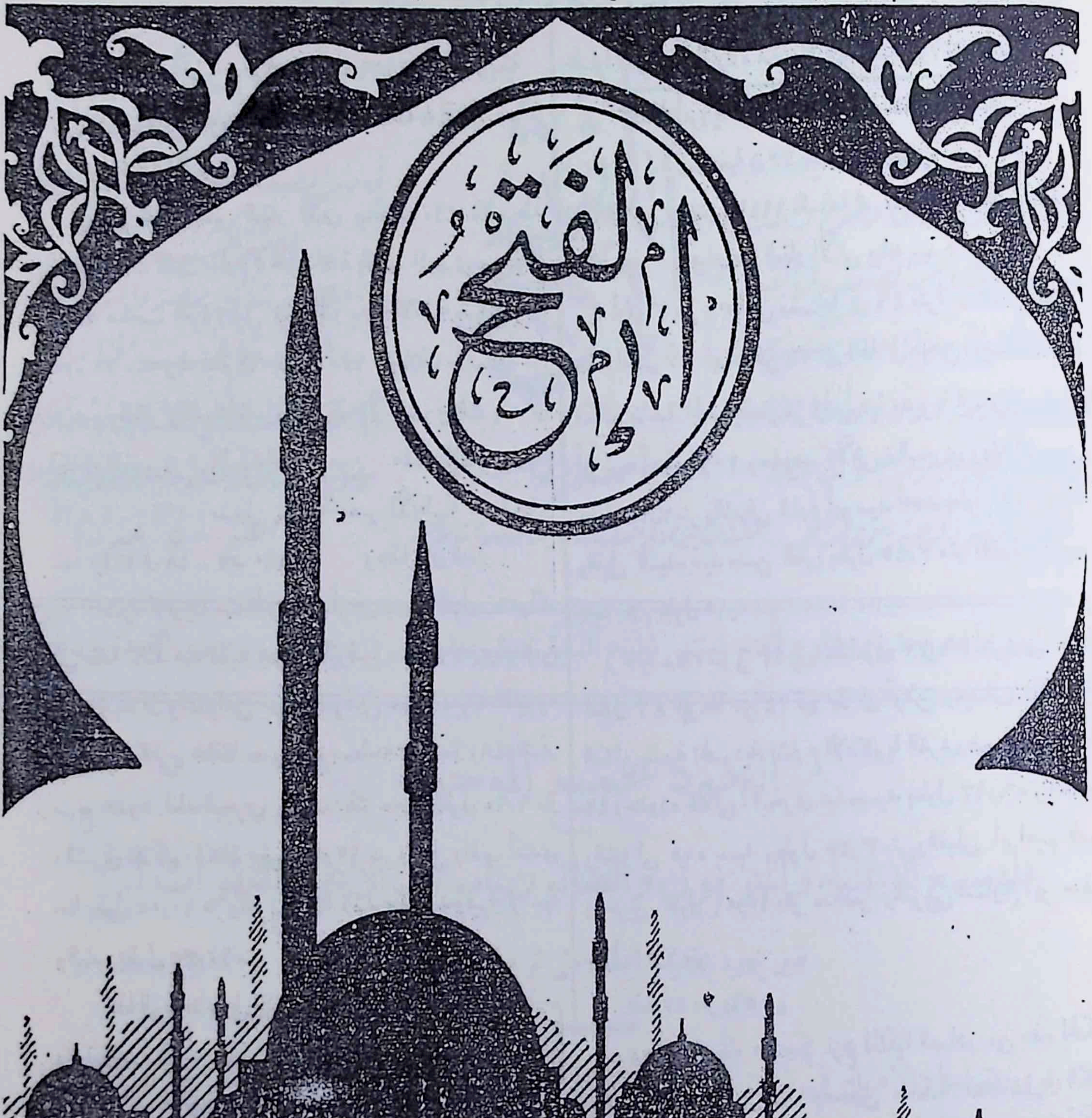

فهرس

٣ الجود بجميع الموجود
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ ضم طنجة الى أسبانيا ، كلمات
٦ الاقبال على الحج ، للشبابة
٧ انقضاء على الجيش الايطالي في سيدى براني والسلوم
٨ أزمة الورق فى مصر
٩ خطابان لمستر تشرشل
١٠ مايحاوله هتلر في الربيع القادم
١١ الى بيت الله
١٢ الايطاليون فى الطريق الى مصر
١٢ غنائم الاندحار الايطالى
١٣ درس مبتكر في نظم الشعر للاستاذ جلال لطفى
١٥ مظاهر الاضطراب فى الادارة الفرنسية

محكمة الأزبكية الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار

نشرة ثانية فى القضية رقم ٤٢٣٣ سنة ١٩٣٩ بيوع الأزبكية

انه فى يوم الاحد ١٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة المذكورة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك ناشد عبد السيد يوسف الشهير معلوم له محل اقامة بالقطر المصرى وبيان فى مواجهة صاحب العزة وكيل نيابة الازبكية الاهلية بثمن أساسى قدره ٧٠ جنيه وفاء لمبلغ ٩٨ جنيه و ١٧٠ م بخلاف ما يستجد من الرسوم والنشر والشهادات والمصاريف الأخرى وذلك بناء على الحكم القاضى بنزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٤ - ٤ - ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بنمرة ٦٦٨ سنة ١٩٤٠ فى ١٨ - ٤ - ١٩٤٠ وهذا بيان العقار

عشرة قراريط مشاعاً فى كامل أرض و بناء المنزل ن ٢ عوائد على عطفة ناشد عبد السيد بحوض البرنس حليم ن ٤ بزمام ناحية جزيرة بدران والضواحى مركز ضواحى مصر مديرية القليوبية قسم روض الفرج محافظة مصر البالغ مسطحه ١٢٣ متر و ٤٨ سنتمتر مربع محدود الحد البحري ناصف بك حنين بطول ٩٫٩٠ متر والشرقى الدكتورة نظلة بطول ١٢٫٥٠ متر والقبلى راغب أفندى حنا بطول ١٠٫٠٥ متر والغربى عطفة ناشد عبد السيد وفيها الواجهة والباب بطول ١٢٫٣٥ متر

وهذا البيع بناء على طلب الست عائشة محمد على المقيمة مع والدتها بحارة قاعود ن ٦ بشارع بديع قسم روض الفرج ومحلها المختار مكتب الاستاذ ميلاد أفندى سعيد المحامى بشارع جزيرة بدران نمرة ١٠ شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق فى حالة نقص الثمن وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

فى يوم ١١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى قاسم مركز ببا والأيوم التالى إذا لزم الحال سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر بن ملك محمد صالح قنديل من الناحية نفاذا للسند الرسمى الصادر فى ٢٢ - ١٠ - ٣٦ من محكمة مصر المختلطة (ن ٢٩٤٠ سنة ١٩٣٩ م) وفاء لمبلغ ٨١ ج و ١٢٠ م بخلاف ما يستجد كطالب

حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رشوان باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

محكمة مأمورية المحمودية الاهلية - اعلان بيع عقار

فى القضية ن ٢٣ سنة ٩٤١ المحمودية

فى يوم ١٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بالمحمودية سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد :

أولا ١٦ متر و ١٣ س مشاعا فى ٤٩ مترا و ٩١ س وهى حصة تعادل ٨ $\frac{2}{3}$ قيراطا من ٢٤ قيراطا فى أرض ومبانى المنزل الكائن بناحية المحمودية مركز المحمودية مديرية البحيرة بشارع أبو سيد أحمد رقم ٢٠ وحدوده كالآتى : البحرى ورثة الشربينى بطول ٧٫٢٣ متر والشرقى شارع أبو سيد أحمد بطول ٩٫٤٤ متر والقبلى السيده سيد حسن الفقى بطول ٧٫٤٥ متر والغربى خضره عبد علام بطول ٦٫١٥ متر

ثانيا - ٣١ متر و ٤٣ س مشاعا فى ٨٩٫٧٢ متر وهى حصة تعادل ٨ $\frac{2}{3}$ قيراطا من ٢٤ قيراط فى أرض ومبانى الاصطبل الكائن بناحية المحمودية بشارع الادكاوية الغربى ضمن القطعة رقم ٤٢ وحدوده كالآتى : البحرى عبده سعيد بطول ٩٫١٢ متر منكسر والشرقى عبده سعيد بطول ٣٫٣٠ متر والقبلى ابراهيم قاسم وآخرين بطول ١٥٫٠١ متر منكسر والغربى شارع أبو سيف بطول ٧٫٥٥ متر

فقط ٤٧ متر و ٥٦ س

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ أول ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة اسكندرية الكلية الأهلية فى ٤ - ١٢ - ١٩٤٠ ن ١٢٥ بناء على طلب نيابة اسكندرية الاهلية النائب عنها حضرة صاحب العزة رئيسها بصفته هذه المتخذ له محلا مختارا باسكندرية ادارة قضايا الحكومة الكائن مركزها بميدان اسماعيل الأول وبالمحمودية بسراى المركز ضد عبد المعطى محمد مرسى سعيد وصناعته كوافرجى ومقيم بناحية العطف مركز المحمودية وذلك وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٢٢٧ م والمصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ثلاثون جنيها مصرية وأوراق وشروط البيع مودعة بقلم الكتاب للاطلاع عليها لكل من يرغب فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير، وكلمة الضعف فى القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لنيل رضا الله وحده، دون أن تراعى فيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٧٢٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ ذى القعدة ١٣٥٩

الجود بجميع الموجود

فليسمع الاغنياء والمترفون والضانون بأموالهم الا على الشهوات !

فقير يجود بجميع ما يملك حتى ثوبه الذى يتجمل به

روى مراسل الاهرام فى شبين الكوم الخبر الآتى ، وفيه عبرة لمن يعتبر ، ولمن ألقى السمع وهو شهيد . وموجز هذا الخبر : أن داعيا دعا بمسجد ميت خاقان الى اعانة فقراء الحجاز الذين أنهكتهم الأزمات وانحطت عليهم الرزايا بسبب حوادث العالم المرعبة المخيفة ، فجاد كثير من الناس بما استطاعوا ، وكان فى مقدمتهم فقير معروف لا يملك الا كفافه ، واسمه الشيخ محمد زناتى . ومما أدهش الناس أن هذا الفقير جاد بجميع ما يملك من ماله ؛ ولما انصرف الناس خلع ثوبه الذى يلبسه فى الحفلات والاجتماعات التى يجتمع فيها مثله ، وقدمه للجنة طائعا مختاراً . فأ كبرت اللجنة عمله الفدائى العظيم ، وحاولت إقناعه باسترداد ثوبه ، فأبى إباء شديدا ، فاضطرت اللجنة الى تركه عند بعض أصدقائه ليقنعوه بأخذه

هذا ملخص ما رواه مراسل الاهرام ، وأشهد أنى حين قرأته تصاغرت الىَّ نفسى كثيراً ، وعلمت أنى دون هذا الرجل بمراحل شاسعة . نعم أنا أعيش فى كفاف ، ولكنى لا أظننى أعانى ما يعانيه . وقد أجود أحيانا ، ولكن بشرط ألا يؤثر الجود فى كفافى . أما هذا المحسن الكريم فقد جاد بكل ما يملكه ، لا تصنعا ، ولا تكلفا ، ولكن راضيا مطمئنا . فما اعظم كرمه ! وما أجل نفسه المؤمنة ! وما أكبر المثل الذى

ضربه للاغنياء الذين لا تحركهم العواصف ولا تؤثر فيهم الزعازع ! وفي مثل هذا العمل الكريم جاء الأثر المشهور: «درهم الفقير غلب دينار الغنى»، والأثر الآخر «درهم غلب مائة ألف درهم».

وكان سلفنا يعرفون قدر الجود اذا جاء ممن تسخو نفسه بكل ما تملك، حتى ألف له أبو هلال العسكري (كتاب فضل العطاء على العسر)، وكان الناس يظنون أن هذا النوع من العطاء قد ذهب أهله فبرهن لهم الشيخ محمد زناتي على أن الخير لا يزال في أمة محمد ﷺ الى يوم القيامة

وإني أقول: يا ترى كم شخصا قرأ هذا الخبر المختفي بين طيات الاهرام؟ وكم من القارئين أعجب بهذا العمل الكريم من الفقير العظيم؟ وكم من المعجبين حفزته نفسه لاتباع خطوات احسانه، والسير على مثاله؟ اني لا أستطيع أن أمدح هذا الرجل الذي آثر إخوانه فقراء الحجاز المقدس بجميع ما يملك، ولكني أروى أثرا لا بأس به لصحة معناه: «أحب ثلاثة وحبي لثلاثة أشد، وأبغض ثلاثة وبغضي لثلاثة أشد: أحب الشيخ التقيّ وحبي للشاب التقيّ أشد. وأحب الغنى الكريم، وحبي للفقير الكريم أشد. وأحب الفقير المتواضع، وحبي للغنى المتواضع أشد. وأبغض الشاب الفاسق، وبغضي للشيخ الفاسق أشد. وأبغض الفقير البخيل، وبغضي للغنى البخيل أشد. وأبغض الغنى المتكبر، وبغضي للفقير المتكبر أشد».

فيكفي هذا المحسن أن يحبه رسول الله ﷺ حبا شديدا، وأن يفضله على الغنى الذي يشاركه في الكرم، اذ الكرم مع الغنى ليس عجيبا، ولكن العجيب أن يكون الكرم مع الفقر والحاجة، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (١)

فما قول سادتنا الاغنياء والمترفين والضانين بأموالهم إلا على الشهوات الباطلة والملذات الخسيسة؟ هل يعتبرون بالمثل الذي ضربه لهم الشيخ محمد زناتي، أو يستمرون في أعمالهم سادرين وفي شهواتهم غارقين؟ هل يخرجون عن جزء من مالهم لاخوانهم سكان الحجاز المقدس - وان يضرهم هذا الجزء شيئا بل يخفر الله لهم به وينقذهم من بلايا كثيرة ويطهرهم تطهيرا؟ أم يفضلون إنفاق الاموال على دور اللهو والعبث والمقاهي ويبذرونها ذات اليمين وذات الشمال جزافا، فاذا سألتهم قالوا لك: مالنا وما لسكان الحجاز، خلّنا نتمتع! وما يتمتعون الا بما يؤذي النفس والروح والعقل والبدن؟

هل يفهمون الحقائق فيدركوا أن شيئا من مالهم لن يرزأهم ولكنه يغيث عباد الله الذين يجاورون بيت الله وحرم رسوله، ولا ذنب لهم الا أنهم رضوا بالارض المقدسة وطنا وهي صحراء لا نبات فيها ولا ماء، ولا حياة لها الا بالمسلمين المؤمنين بحرمة الحجاز المصدقين بالله ورسوله الذي هو فخر الحجاز ونور الدنيا وسبب سعادتنا أجمعين

لعل أغنياءنا والقادرين منا يعرفون قبل - فوات الأوان - أن عليهم واجبا لاخوانهم في الله. ويعلمون أن المال الاخرى ما كانت تتقاعس لحظة عن النجدة لو أن مهبط دينها وموئل عقيدتها يحتاج الى معونة. والملايين من الجنيهات تنهال على سكان الأديرة والصوامع وهم لا يعملون شيئا، فكيف يجوع المسلمون في الحجاز وهم حراس الحرمين ومعاونو الحجاج وحفاظ الحق ومانعو الارض المقدسة بأرواحهم ودمائهم أن يصيبها سوء

إن معاونة أهل الحجاز لا تعنت أحدا. ولنضرب مثلا بالمتوسطين ليعتبر الاغنياء والمثرون

هنا رجل يأكل اللحم ثلاث مرات في الاسبوع، فما عليه اذا أكله مرتين وجعل المرة الثالثة لاخوانه

---

(١) اقرأ في هذا المعنى كتاب (فضل العطاء على العسر) لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، وقد نشرته دار الفتح قبل بضع سنوات بتحقيق الاستاذ أحمد محمد شاكر

وبنى ملته سكان الارض المقدسة ؟ وهذا الرجل ينفق فى الشاى والقهوة والكماليات التى يمكن الاستغناء عنها مبلغا لا بأس به ، فهل يضره أن يقتصد جزءا من ذلك يهديه الى اخوانه المحتاجين المعوزين ؟ ان فى امكانه أن يجمع بين ما كان يتمتع به وبين الكرم والجود والسخاء .

هذا حال المتوسط ، فكيف يكون حال الغنى ؟ وكيف يكون حال كبار المتمولين الذين يلعبون بالمال لعبا ؟

علينا أن نأخذ درسا من أخينا الشيخ محمد زناتى الفقير الكريم ، ونسارع الى نجدة إخواننا وبخاصة فى هذه الايام العجفاء التى نضب فيها معينهم وانقطعت عنهم موارد البر والبحر وقل عدد الحجاج قلة واضحة

والتوفيق من الله ولا أفضل من هذا العمل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . والله يهدينا الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ضم طنجة الى اسبانيا

لندن فى ١٥ — صدر بلاغ رسمى فى مدريد جاء فيه « انه منذ ٢٣ نوفمبر ضمت طنجة الى نظام المغرب الاسبانى السياسى ، وقد تولى المندوب الاسبانى إدارة شئون البوليس والصحة والاشغال وغيرها من المصالح التى كانت خاضعة لنظام طنجة الدولى »

وهذه أول مرة تنشر فيها أخبار عن الخطوة النهائية التى اتخذت فى ضم طنجة إلى المغرب الاسبانى

الالمانيون يتتلمذون لايطاليا فى الاستعمار

لندن فى ١٥ — ذكر الراديو الالمانى أن ضباطا وجنوداً من البوليس الألمانى سيرسلون الى المستعمرات الايطالية للقيام بما يسمونه مشروع تدريب رجال بوليس المستعمرات الذين ستحتاج إليهم ألمانيا فى المستقبل . وسيحصل رجال البوليس الالمانى على خبرة عملية بقضاء عدة أشهر فى المستعمرات الايطالية بعد أن يتلقوا تدريبا خاصا فى ألمانيا ، ويتدربوا مدة أربعة أسابيع فى مدرسة بوليس المستعمرات فى روما

كلمات

- الأرواحُ جنودٌ مجندّة : ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف

حديث شريف

- أقلُّ ما يجب عليكم لله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه

علىٌّ بن أبى طالب

- العلم أكثر من أن يُحصى ، فخذوا من كل شىء أحسنه

عبد الله بن عباس

- لا يُحسنُ الاختيار الا من يعلم ما لا يُحتاج اليه من الكلام

الخليل بن أحمد

- لاعبْ ولدك سبعا ، وأدّبه سبعا ، وصاحبه سبعا ، ثم اجعلْ حبلَه على غاربه

حكيم عربى

- الصديق لا يحاسَب ، والعدوُّ لا يحتسب له

سهل بن هارون

- رُبَّ استحياء تحته رياء

شوقى

- الزمان يُنشىء ويُلاشى ، ففناء قوم سبب لكون آخرين

أرسطو

- المتفائل انسان يرى ضوءاً غير موجود ، والمتشائم أحمق يرى ضوءاً ولا يصدّق بوجوده

بيرون

- التخمة كالجوع ، والاعتدال سعادة

شكسبير

- لا تتعب أيها الانسان فى البحث عن مصدر الشرّ ، فأنت هو . لا شرَّ فى العالم إلا والانسان مخترعه ، فاذا تلاشى عمل الانسان من العالم لا يبقى فيه إلا الخير والفضيلة

جان جاك روسّو

الاقبـــــــال على الحج
والاحتفال بالمحمل والكسوة

كان اقبال المصريين على الحج قليلا فى بداية موسم هذا العام بالنسبة إلى ما كان عليه فى العام الماضى ، لأسباب كثيرة أهمها الموقف الدولى وما كان ينطوى عليه من احتمالات . ولهذا لم يجاوز عدد الذين قيدوا أسماءهم خلال الاسبوع الذى انتهى يوم ٩ ذي القعدة الحالى ٣٦٥ حاجا ، على حين بلغ عدد الحجاج فى مثل هذا الشهر من العام الماضى أكثر من بضعة آلاف حاج . ولكن انكسار الايطاليين الفظيع الذى تم فى الأيام الأخيرة على حدود مصر الغربية كان له أثره العظيم فى هذه الناحية ، اذ أن كثيرا ممن كانوا أحجموا عن تأدية فريضة الحج ، قد أقبلوا على طلب الترخيص لهم فى السفر الى الحجاز ، فزاد عددهم من ٣٦٥ حاجا كما قلنا الى ٧٧٥ حتى يوم ١٧ ذى القعدة ، ثم قفز هذا الرقم فى يوم ١٧ ذى القعدة نفسه الى حوالى ألف . ولا يزال الاقبال مستمرا على قيد الاسماء فى جميع المحافظات والمديريات . ويؤكد ولاة الأمور فى وزارة الداخلية أنه بات مرجحا أن يزيد عدد الحجاج المصريين فى الموسم الحالى على بضعة آلاف حاج

هذا وقد تقرر الاحتفال بالمحمل والكسوة رسميا قبل ظهر يوم السبت المقبل ، فى الساحة المخصصة للمولد النبوى ، لا فى ميدان الرصدخانة كما جرى فى العام الماضى والاعوام السابقة . وستعطل الوزارات والمصالح الحكومية فى ذلك اليوم

وسيتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حفظه الله برياسة هذا الاحتفال ، وفى معية جلالته الأمراء والوزراء والعلماء والكبراء . وقد اتخذت التدابير لاجراء تجربة للحفلة اليوم (الخميس)

أما بعثة الشرف فقد تألفت من صاحب العزة عوض البحراوى بك وزير مصر فى العراق والحجاز ، أميرا للحج . والاستاذ أمين خيرت الغندور مراقب مستخدمي الحكومة ، مساعدا لأمير الحج . والاستاذ عبد العزيز حلمى رئيس قسم « المنافع » بوزارة الداخلية ، سكرتيرا للبعثة . وسيعين أحد الموظفين خلال هذين اليومين ، صرافا لها

وقد وقع معالى وزير الصحة قراراً بتأليف البعثة الطبية التى يعهد اليها فى العناية بصحة الحجاج ، من حضرات الاطباء : محمد أمين صبرى ، وعثمان داود ، ورجب سعد محمد غانم وهم من أطباء المستشفيات الحكومية . وأبى النهى على ، وحكمت سامى من صيادلة هذه المستشفيات . ومحمد حسنين عويس ، وقد اختير كاتبا للبعثة . وألحق بها أربعة ممرضين ، وأربعة من السعاة

وستغادر أول باخرة من بواخر الحجاج ميناء السويس فى أواخر هذا الشهر مقلة الفوج الاول من قاصدى بيت الله

للتسلية :

كان بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له نعيمان ، وكان لا تدخل المدينة طرفة الا اشترى منها نسيئة ، ثم جاء بها الى النبى ﷺ فقال :

- يا رسول الله ، هذا أهديته لك

فاذا جاء صاحبه فطالب نعيمان بثمنه ، جاء به الى النبى ﷺ فقال :

- يا رسول الله ، أعط هذا ثمن متاعه !

فيقول رسول الله ﷺ :

- أولم تهده لى ؟

فيقول : - يا رسول الله ، والله لم يكن عندى ثمنه ولقد أحببت أن تأكله

فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه

القضاء على الجيش الايطالي في سيدى براني والسلوم

قلنا في الاسبوع الماضي ان القوات البريطانية بدأت حملتها المحكمة في مساء السبت من الاسبوع الماضي، واتخذت لذلك جميع أسباب التكتم الفنية لاخفاء كل مدفع وكل سيارة مصفحة وكل جندي، حتى اذا كان فجر يوم الاثنين من الاسبوع الماضي فاجأت القوات الايطالية على حين غرة فأسرت فوق المنحدرات على بعد أميال من البحر ٥٠٠ جندي ايطالي، ثم أمعنت في التقدم فتمكنت من أسر ٥٠٠ جندي آخر في منطقة سيدي براني. واستمرت الاعمال الحربية بنجاح حتى زاد عدد الاسرى في يوم الثلاثاء على ٤٠٠٠. ولما كان بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي استولت القوات البريطانية على سيدى براني، وزاد عدد الاسرى على ٦٠٠٠ بينهم ثلاثة قواد برتبة جنرال. واعترفت القيادة الايطالية في بلاغها يوم الاربعاء بأن « الجنرال ماليتي قتل على راس قواته من الجنود القوية »

وفي يوم الخميس الماضي كانت الوحدات البريطانية الأمامية تتصل بالقوات الايطالية التي تواصل انسحابها غربا، وكان يجري في خلال ذلك تطهير ساحات القتال من الايطاليين الذين كانوا يستسلمون بكثرة، حتى زاد عدد الأسرى على ٢٠٠٠٠، بينهم قائد فيلق وقائدان من قواد الفرق ومئات من الضباط، وطهرت منطقة سيدى براني من الغزاة (!) الايطاليين، بعد حركة دامت ثلاثة أيام

وظلت القوات الامامية البريطانية مؤيدة بالسلاح الجوّي تواصل مطاردة فلول الايطاليين في يوم الجمعة، وأسر قائدان ايطاليان من قواد الفرق غير القواد الثلاثة الذين أسروا قبلا، وزاد عدد الاسرى بضعة آلاف

وصرحت الدوائر الوثيقة في القاهرة بأن السرعة والاحكام اللذين تمّ بهما هذا الانتصار يستحقان الاعجاب، لأن المارشال جرزياني قضى أربعة شهور في بناء وسائله الدفاعية، واستنفد في ذلك كل كفايات جيشه الهندسية ليجعل من سيدى براني حصناً منيعا يتخذه قاعدة لجيشه الزاحف، وكان يخيل للكثيرين أن سيدى براني أصبحت أمنع من عقاب الجو

ولا تزال القوات البريطانية مستمرة في موالاة تقدمها، مكتسحة أمامها كل شيء في طريقها الى الحدود. فبعد أن كانت معارك الاستيلاء ناشبة في مثلث (سيدى براني – المقتلة – نبيوة) في الاسبوع الماضي انتقلت في هذا الاسبوع الى مثلث (السلوم – البردية – مسيعيد) فلقي الايطاليون هنا مثل الذي لقوه هناك، بالرغم من المقاومة التي أبدوها داخل النطاق الذي حصرتهم فيه القوات البريطانية، وقد انتهت هذه المعارك باسترداد (السلوم) يوم الاثنين الماضي والاستيلاء على حصن (مسيعيد) التي عدا الايطاليون على اسمها العربي فسموها (كابوتزو)، ونكتب هذا في يوم الاربعاء من هذا الاسبوع وقد وصلت الانباء بالاستيلاء على نقطة (سيدى عمر) في الجنوب وعلى مكان يسمونه (شيفرزن) وهما من الحصون التي كان الايطاليون قد أقاموها على الحدود في صميم الاراضي الليبية واستولت على أهم التحصينات الأيطالية في الحدود. والانباء متفقة على أن الانسحاب الايطالي يوشك أن يكون اندحاراً عاما. والعمليات الحربية التي يقوم بها البريطانيون تتشابه في كثير من النواحي بتلك التي قام بها الألمانيون في بولونيا، فقد كان السلاح الجوى قوة ممهدة تشق الطريق بتحطيم مواصلات العدو وقواعده

وكانت (درنة) ضمن الاهداف التي هاجمها سلاح الطيران بشدّة، فألقى عليها عدة أطنان من القنابل الشديدة الانفجار أصابت المعسكرات والمحطة اللاسلكية وغيرها من الأبنية العسكرية فأضرمت فيها نيرانا هائلة. وهوجمت (البردية) هجمات عنيفة متعددة بالاسطول والطائرات رغم وجود خمسين طائرة ايطالية في جوها، فكان نصيب مقاومتها

التشل والخذلان

وكتب مستر ماك اندرسون - مراسل روتر المرافق الأسطول البريطاني في البحر الأبيض - برقية الى جريدته يوم الخميس الماضي قال فيها: أكتب هذه الرسالة من ظهر احدى وحداتنا البحرية الخفيفة الواقفة تجاه احدى موانئ الصحراء الغربية المصرية، بعد أن اشتركت في ضرب مراكز العدو الساحلية بالقنابل. ونحن واقفون هنا في انتظار ترحيل عدد من قوات موسوليني المأسورة، ومنها عدد عظيم من ذوي القمصان السود. وقد رأيت أثناء زيارتي لمؤخرة خطوطنا الأمامية أسرى العدو وهم يتدفقون بالألوف في سياراتهم التي كانوا فيها، وكانت وجوههم معفرة بالتراب، وقد لفوا أجسامهم المرتجفة بالبطاطين والمعاطف الرمادية اللون وبغير ذلك من الملبوسات حتى الركاب. وقد زرت عدداً من هؤلاء الاسرى وكانوا يتناولون طعام الانطار، فأخبرني بعضهم أنهم بقوا في الصحراء أكثر من خمسة عشر شهراً. ومن المستحيل على الانسان أن يتصوّر جماعة من الناس أكثر بؤساً ويأساً وقلة عتاد من هؤلاء، فكانت أحذيتهم ممزقة، وكثير منهم يعرجون من ورم أرجلهم، وثيابهم بالية، وعليهم سيماء التعاسة والبؤس. ولم يكن هؤلاء التعساء يعلمون شيئاً عن معارك ألبانيا، بل ولا عن سقوط سيدي براني. وكانوا يعتقدون أن اليونانيين الذين دخلوا ألبانيا قد أحدق بهم ثم طردوا منها! ولما أخرج أحد الصحفيين آلته التصويرية اهتدوا جميعا بأن تظهر صورهم، فهجموا الى الامام وكل واحد منهم يريد أن يظهر وجهه ضمن المجموعة. واني أكتب هذا وقد أقبل الاسرى الى السفينة يتقدمهم قسيس ذو لحية، وكان وحده الذي رأيته يبتسم وسط هؤلاء الجنود حينما أقبل ومعه زملاؤه الضباط

٥

ونكتب هذا وقد غصت شوارع الاسكندرية بآلاف من الاسرى الايطاليين الذين جيء بهم اليها ليساقوا الى معتقلاتهم، فتنافست الصحف اليومية في نشر صورهم على اختلاف أوضاعها

أزمة الورق في مصر

لما وضعت وزارة التموين يدها على مخازن تجار الورق في مصر وجردت موجوداتها ومنعتها من البيع لأحد إلا بترخيص كتابي رسمي منها، صارت الصحف والمطابع تسعى لدى هذه الوزارة لحصول على الترخيص الرسمي للتجار بأن يبيعوا الورق لطالبه بالكميات التي تحددها الوزارة

وقد طلبنا أخيراً من الوزارة أن ترخص لصحيفة الفتح بشراء كمية أخرى من الورق الذي نطبع عليه هذه الصحيفة. فأذنوا لنا بورق من النوع الأبيض الناعم الصقيل (وزن ٢٤ كيلو) الذي يبلغ ثمن الرزمة الواحدة منه ١٨٩ قرشا أي ثلاثة أضعاف ما كنا ندفعه ثمناً لرزمة الواحدة مدة وضع الحكومة يدها على الورق وثمانية أضعاف ما كان قبل الحرب. ولما راجعنا الوزارة في طلب ورق من وزن أخفّ وثمن أقل تلقينا منها الجواب الآتي :

١٠٢/٦/٣٥ - ٢١١٧٥

وزارة التموين

ادارة التوزيع

حضرة المحترم صاحب مجلة الفتح

بالاشارة الى الطلب المقدم منكم بتاريخ ٩/١٢/١٩٤٠ بخصوص طلب الترخيص لكم بشراء ورق طبع تأسف هذه الوزارة لعدم امكانها اجابة طلبكم نظراً لأن هذا الصنف قد نفد بجميع أوزانه. واقبلوا التحية

في ١٥ - ١٢ - ١٩٤٠

المراقب العام (الامضاء)

وقد رأينا أن نبسط هذه الحقيقة أمام زملائنا الذين لا تزال عندهم بقية من الورق ليعلموا أنهم سيواجهون مثل هذا الموقف متى نفد ما عندهم منه، وعلى ذلك يجب عليهم أن ينظروا الى المستقبل القريب من الآن، ويطالبوا من الحكومة أن تعمل سريعا لاخراج البلد من هذه الورطة، لأن مصر تعد دار الطباعة والنشر في العالم العربي، فاذا كانت هذه حال الورق فيها وهو مادة أساسية من مواد الحضارة والثقافة، فلن يبقى في المملكة كلها إلا بضع صحف سبق لها أن تموّنت من الورق لمدة طويلة

خطابان للمستر تشرشل – عن اكتساح الايطاليين فى الصحراء الغربية

لندن فى ١٠ – ر – ألقى المستر تشرشل بعد ظهر اليوم بيانا فى مجلس العموم عن الأعمال الحربية فى الصحراء الغربية ، وكيف تقدمت القوات البريطانية تؤيدها طائرات سلاح الطيران وفصائل من قوات فرنسا الحرة ٧٥ ميلا فى الصحراء ، وكيف أتمت المرحلة الاولى من مهمتها الشاقة بنجاح

وقد استهل رئيس الوزراء بيانه بقوله : لقد أخبرتكم منذ بضعة أشهر كيف أن انهيار فرنسا عرّض مركزنا فى البحر المتوسط الى خطر جسيم ، وزاد فى متاعب الدفاع عن مصر ضد الغزو ، خصوصا لأن بريطانيا نفسها كانت عرضة كذلك لخطر الغزو

على أنه فى الوقت الذى زار فيه المستر ايدن الشرق الاوسط كانت قد وصلت الى الجنرال السر أرشيبلد ويفل امدادات كافية لزيادة الاطمئنان فى النفوس ، وامكان القيام بحركة هجومية . وفى ذلك الوقت استدعى غزو ايطاليا اليونان ارسال جزء كبير من سلاح الطيران البريطانى من مصر لشد أزر الجيش اليونانى فكان للطائرات البريطانية نصيب عظيم فى انتصار اليونان . على أن تخفيض قواتنا الجوية فى مصر الى درجة خطيرة وقتية قد أجل تنفيذ خططنا الهجومية التى كانت قد نضجت ، ولم تعد قواتنا الجوية فى مصر الى مركزها الذى يساعدها على تقديم المساعدة اللازمة لزحف الجيش إلا فى بداية هذا الشهر . ففى ٧ ديسمبر تقدمت قوة كبيرة من (جيش النيل) بقيادة الجنرال السر منتلاند ولسون ، مؤلفة من الجنود البريطانيين وجنود الامبراطورية وفصيلة من جنود فرنسا الحرة ، وزحفت نحو المراكز التى حصنها الايطاليون بعد أن اجتازوا الحدود المصرية منذ ثلاثة أشهر مضت . ولعلكم تدركون أن الزحف فى وثبة واحدة تقريبا ، والتقدم ٧٥ ميلا فى الصحراء ، من الأعمال الحربيـة التى لا تخلو من خطر وارتباك عند ما تستخدم قوات كبيرة ، وعلى ذلك كان من دواعى ارتياح الحكومة البريطانية واغتباطها أن علمت أن هذا الزحف الطويل السريع قد تم بنجاح

ففى صباح أمس اتصلت قواتنا بالعدو فى نقط مختلفة ، فى شقة واسعة تمتد من سيدى برانى على الشاطىء الى قلب الصحراء . وقد وجهت قواتنا هجومها ضد مراكز الايطاليين فى القلب فى الجهة الجنوبية من سيدى برانى ، ففى المنطقة الاولى التى دافع عنها الايطاليون واجتاحتها قواتنا أسرنا نحو خمسمائة جندى وغنمنا كميات من المهمات الحربية ، وقتل القائد الايطالى فى هذه المنطقة وأسر الضابط الذى يليه فى القيادة . وفى ساعة أخرى من النهار تقدمت قواتنا تقدما جديدا الى المركز وهو أقوى من المركز الأول وأهم منه وأقرب الى الشاطىء ، وهنا أسرنا عددا آخر من الجنود وغنمنا كميات أخرى من المواد الحربية . ووصلت قوات بريطانية أخرى الى الشاطىء بين سيدى برانى وبقبق فأسرت عددا آخر من الجنود وغنمت معدات أخرى من معدات النقل

على أنه لم يحن الوقت بعد للتنبؤ ، سواء بمدى هذه الأعمال الحربية الكبيرة التى تجرى الآن أو بنتائجها . ولكن فى وسعنا على كل حال أن نقول ان الخطوات الاولى قد تكللت بالنجاح . ويتعاون أسطول البحر المتوسط وسلاح الطيران بطبيعة الحال مع الجيش تعاونا وثيقا ، فأطلقت السفن الحربية البريطانية نيرانها على مراكز مختلفة على الشاطىء خصوصا مقتيلة وسيدى برانى . وقامت طائرات سلاح الطيران البريطانى يوم الأحد بهجوم عنيف على مطار بنغازى حيث ألقت نحو عشرين طنا من القنابل على حظائر الطائرات وعلى طائرات العدو . وفى الليلة نفسها هاجمت طائراتنا المطارات الايطالية الامامية تمهيدا للاعمال الحربية التى تمت فى الصباح ، وظلت قاذفات القنابل طول نهار أمس توقع الارتباك فى مطارات العدو الامامية فى حين قامت الطائرات المطاردة ومنها طائراتنا من طراز « هاريكين » بهجمات على جنود العدو وسيارات النقل فأطلقت عليها نيران مدافعها السريعة وألحقت بها خسائر فادحة

لندن فى ١٢ – ر – تكلم المستر تشرشل فى مجلس العموم

اليوم بلهجة أقل تحفظا وحذرا من يوم الثلاثاء ، فأبلغ المجلس نبأ الانتصار فى ميدان الحرب الافريقى ، وهو انتصار من الدرجة الاولى

وقد أشار رئيس الوزراء الى بيانه السابق عند ما قال : ان فصيلة بريطانية وصلت الى الشاطىء بين بقبق وسيدى برانى ، وقطعت الطريق الرئيسى الذى يستطيع الجزء الأكبر من الجيش الايطالى أن يستخدمه فى تقهقره . ثم قال ان الأمر المهم بعد ذلك هو هل تستطيع القوات البريطانية الاحتفاظ بالمركز الدائرى الذى استولت عليه قوات الجنرال ويفل بعد الزحف الرائع الذى أتمته فى الصحراء ، وهل الشبكة التى ألقيت بهذه الصورة يمكن جذبها من جميع النقط الى شاطىء البحر

وكان مركز (سيدى برانى) القوى ، والمراكز الحصينة المختلفة فى المناطق المجاورة ، تبدو عقبة كأداء ، ولكن سقطت سيدى برانى وسقطت معها جميع المنطقة الساحلية ، فيما عدا نقطة أو نقطتين ، وصارت فى أيدى الجنود البريطانية وجنود الامبراطورية

وقد وصل الى (مرسى مطروح) سبعة آلاف أسير حتى الآن . ولا ندرى بعد كم عدد الايطاليين الذين وقعوا فى حركة التطويق ، ولكن ليس ثمة مايدعو الى الدهشة اذا كانت زهرة ثلاث فرق ايطالية - منها فصائل من أصحاب القمصان السوداء - قد هلكوا أو وقعوا فى الاسر

ولما كانت سيدى برانى القاعدة الأمامية لجميع القوات الايطالية التى غزت مصر ، وكانت تستعد لتقدم آخر ، فانه يحتمل أن توجد فيها كميات كبيرة من المهمات

وتستمر حركة المطاردة غربا بكل همة ونشاط . وتلقى طائرات سلاح الطيران قنابلها على الطريق الرئيسى المفتوح أمام قوات العدو المتقهقرة ، وفى الوقت نفسه تطلق سفن الاسطول عليه نيرانها

وفى الوسع الآن ذكر بيان مفصل عن مجرى القتال الذى كان أهم ما امتاز به التعاون الدقيق بين أعمال الجيش والاسطول وسلاح الطيران ، فالزحف البريطانى ضد الايطاليين كان يماثل فى أسلوبه زحف الالمان فى فرنسا ، فقد قامت قواتنا بحركة تطويق سريعة واسعة النطاق ، وأحدقت بمركز تلو آخر . وحصرت قوة سلاح الطيران همها فى طرد طائرات العدو من قاذفات القنابل والمطاردة بضرب المطارات بالقنابل والمدافع السريعة ضربا متواصلا »

مايحاوله هتلر فى الربيع القادم

واستعداد انجلترا لمواجهة جميع الطوارىء

لندن فى ١٧ - أذاع الليلة اللورد بيفر بروك خطابا بالراديو قال فيه : « ان هتلر يقوم باستعدادات عظيمة لغزو بريطانيا قبل حلول الربيع ، وسيكون غزوه برا وبحرا ولا سيما جوا . أما بريطانيا فانها قوية فى جميع هذه الميادين ، وفى طاقتها أن تمد جميع الطيارين فى الميدان بالطائرات المطلوبة ، ولكنها فى حاجة إلى قاذفات القنابل أكثر من كل شىء آخر . وقد كان انتاج الطائرات فى الأشهر الأربعة الماضية ضعفى انتاج السنة الماضية كلها ، ووردت علينا أنواع ممتازة من الطائرات الامريكية ، بل ان بعض طائراتها المقاتلة مساوية لخير طائرات القتال البريطانية

ان هتلر فى سبيل سيادته على أوربا جلس على كرسى ذى ثلاثة أرجل ، فالرجل الاولى هى القوة الجوية ، والثانية القوات الميكانيكية ، والثالثة الطابور الخامس . وبريطانيا الواثقة من سيطرتها على البحار استطاعت أن تكسر احدى أرجل الكرسى الهتلري الخشبية ، فاستطعنا أن نسيطر بواسطة أسراب طائرات القتال على الغارات النهارية . والصحف الألمانية لا تفتأ تشير الى محاولة هتلر العظيمة لاخراج أكبر قوة جوية ، ولكننا سنقف فى وجه الخطر المقبل بزيادة الصناعة والصبر والجلد . وستكون هذه المرحلة صعبة على منتجى الطائرات ، ولكنهم عانوا مثل هذا التعب من قبل . وأمكننا أن نعوض جميع الطائرات التى فقدناها في معركة بريطانيا خلال الأشهر الأربعة الماضية بالتبرعات السخية التى قدمتها الامة »

الى بيت الله

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (صدق الله العظيم)

أيها المؤمنون ، تبارك الذى جعل حرمه آمنا تهوى اليه أفئدة المسلمين ، وجلت قدرته العالية ، ضمنت ان حج البيت وأصلح النية غفرانا عظيما وثوابا كبيرا . سبحانك اللهم أتقنت كل شيئا صنعا ، وجعلت لكل شيء سببا ، وأحطت بلادك المقدسة بسياج من كريم عطفك ، وواسع رحمتك ، فكانت قبلة المسلمين ، وروضة المهتدين .

أيها المؤمنون ، ان الله جلت قدرته ، وتعالت حكمته ، فرض عليكم الحج الى بيته الحرام ، مصلحة لكم ، وسبيلا الى محو سيئاتكم ، وسببا فيما يعود عليكم بالخير العميم ، والبركة الكبرى فى الدنيا والآخرة . فما أنفقتم من الأموال مخلوف عليكم ، ومضاعف لكم ، وما تجدونه من مشاق السفر وعنائه ، يباعد بينكم وبين خطاياكم ، ويحط عنكم ما اقترفتموه من آثام وأوضار قبل حجكم ، وبذلك تجمعون بين خيرى الدنيا والآخرة .

أيها المؤمنون ، من لم يركب الأهوال لم ينل الرغائب . من هاجر الى الله يبتغى وجهه ومرضاته ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ، شكر الله سعيه ووسع رزقه ، وكتبه مع الصديقين والشهداء والصالحين . وان النفس المطمئنة لتفرح يوم تجد أن عبادة ربها تنال من جسمها تعبا ، ومن مالها تلفا ، وذلك لما تعلم من عظم الثواب ، وكبير الخلف ، وحسن المآب .

أيها المؤمنون ، ان الطرق مذللة الى بيت ربكم ، من أرادها بحراً فهو الهدوء والرخاء ، ومن أرادها براً فهى الراحة والهناء ، ضمنت راحة الحاج أينما وجد وأينما سار ، فلا خوف ولا فزع ولا اقلاق . فسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . وان من فضل الله تعالى ورحمته أن وفق الحكومة العربية السعودية الى كل ما يريح الحاج ، ويخفف عنه المشقة والنفقة . فبدأت فى اصلاح الطرق اصلاحا فنيا حديثا ، وسيجد الحاج بنفسه الطريق بين جدة ومكة قد أصلح بعضها وشرع فى اصلاح ما بقى منها ، كما خفضت رسم نفقات الحج والزيارة جميعا ، فأحسنت بذلك عملا وأعطت الفرصة كاملة وافية لمن شاء أن يؤدى ركن الاسلام ، ويفى ما وجب فى ذمته من أمر الله ورسوله ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾

أيها المؤمنون ، لقد أوقفت الحكومة السعودية – وعلى رأسها جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود – جهودها جماء ، على ما يضمن للحاج راحته وأمنه فى حله وترحاله ، وعملت جميع الممكنات لتكفل للحاج رفاهيته ودعته : فطريقه آمنة ، ومسكنه مريح ، ومركبه مجهز بأحدث الوسائل الرفاهية ، واقامته فى الديار المقدسة بين يدى الحكومة وعطفها ، وما كان من الضروريات والكماليات التى تلزم موفر مبذول ، لم يجد الغلاء المصطنع الى هذه البلاد سبيلا ، ولا الاحتكار الى التجار طريقا ، وذلك بفضل سهر الحكومة وعنايتها ، وحرص جلالة الملك وحكمته ، فهو فضل الله يؤتيه من يشاء .

أيها المؤمنون ، هذه بشائر الحج قد بدت ، وطلائعه قد تحركت ، فقررت حكومة الهند تسيير خمس بواخر لنقل حجاجها الى جدة عن طريق البحر الأحمر ، تحمل ستة آلاف أو تزيد ؛ فاغتنموا الوقت قبل فواته ، وخذوا العدة لنجاة أنفسكم ، وكسب نصيبكم ؛ فما بقيت حجة لمتخلف ، ولا يقبل عذر لمعتذر ، بعد أن قامت الحجة ولزم الأداء ووجب الوفاء ﴿إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾

أيها المؤمنون، ان الله لا يضيع أجر المؤمنين، فمن استجاب لله ورسوله عظم أجره، وجزل ثوابه، وتولاه الله في دنياه وآخرته. فاحزموا أمركم، وتوكلوا على ربكم، واقصدوا البنية لحج بيت الله المحرم، وزيارة مسجد نبيه الكريم. يؤتكم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ويجعلكم ممن استبشر بنعمته وفضله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم، والسلام عليكم ورحمة الله

رئيس مكتب الدعاية للحج
بمكة المكرمة

الايطاليون فى الطريق الى مصر

ضواحى السلوم فى ١٧ - ر - كتب المستر غوردن يونج مراسل روتر الخاص فى الصحراء الغربية يقول: ها أنذا أراقب ثمانية آلاف من الجنود الايطاليين والضباط وصف الضباط والجنود يسيرون فى «شارع النصر» نحو مصر، ولكنهم يسيرون إليها أسرى معتقلين لا جنودا فاتحين، فاثنان أو ثلاثمائة منهم يحرسهم جندي بريطانى واحد مرح من «أولاد لندن»

أما «شارع النصر» الذى يسيرون فيه فهو الطريق الممتد بين السلوم وسيدى برانى، وقد أنشأه المارشال جرازيانى خلال الثلاثة الاشهر الماضية، وسيكون هذا الطريق هدية طريفة لمصر لان انشاءه كان يكلفها ما لا يقل عن ستين ألف جنيه

وقد بدا منظر رائع حينما أخذت سيارتنا تعلو الهضاب القريبة من بقبق، وبدا لنا الوادى متشحا بجلباب من سحب التراب انعكست عليها شمس المغيب وبين تلك السحب ظهرت سلسلة لا حدّ لها من أشباح تلبس ملابس خضراء، وحولها الجنود البريطانيون يسيرون فى رشاقة واعتدال. وكان الايطاليون الاسرى يتحادثون ويتضاحكون ويتبادلون السجاير فيما بينهم.

وعلى طول شارع النصر - الذى هو صورة من الطرق الرومانية القديمة، والذى يعتبر انشاؤه مهارة هندسية عظمى - وضعت لوحات كتبت عليها عبارات الدعاية الايطالية، واقيمت فيها نصب عديدة على جانبي الطريق من قبل أن يتم انشاؤه، فمن بعض هذه الكتابات: «أقامت فرقة المدفعية الثانية عشرة هذا الطريق على رغم العدو المهاجم وحرارة الشمس المتقدة والريح القارسة، حتى تصل به رمال مصر برمال لوبيا». ولم يفرش الطريق بالاسفلت، ولكنه يقوم كخط مواصلات مفيد للقوات البريطانية المتقدمة. وبقبق فى ذاتها ليست ذات قيمة، فليس فيها الآن سوى منزل واحد منفرد وعدد من دبابات الماء الايطالية يحرسها بعض رجال الحراسة من البريطانيين، فيوزعون الماء على الاسرى حينما يمرون بها. وقد اجتمع ليلة أمس (الاثنين الماضى) عدة ألوف من الاسرى حول دبابات الماء، حيث يوجد ضابط بريطانى برتبة ميجر للاهتمام بمسائل تغذيتهم ونقلهم. وبينما كنا نتحدث إليه، أقبل ضابط ايطالى وحيا بظرف، ثم طلب اعداد الوسائل لضابطهم الطبيب لارسال سبعة من الجرحى الى المستشفى. فامر الميجر بوضعه فى سيارة قادها طبيب ايطالى وقال له «اذهب على طول فى شارع النصر الى سيدى برانى، فهناك مستشفى كبير مأوى بجنودك المجروحين».

غنائم الاندحار الايطالى

يقال ان السبب الأكبر فى ابطاء القيادة الايطالية عن امداد جيوشها التى فى سيدى برانى والسلوم بقواتها الموجودة فيما وراء ذلك يرجع الى وجود معظم سيارات النقل فى سيدى برانى، وقد وقعت كلها غنيمة فى أيدى القوات البريطانية. وفى احدى البرقيات أن الغنائم العظيمة من الاسلحة وغيرها تقتضى ما لا يقل عن شهر لعدّها وحصرها، فضلا عن الكميات الكبيرة من الاطعمة والمواد الغذائية

في نظم الشعر

درس مبتكر (١)

بقلم الاستاذ جلال لطفي

كانت وفاء تنصت (الى حديثي حينما) فاجأتها عواصف من عطاس (شغلتها عني وعن كل شيء) .. (والحّ بها الاعياء حتى رحمتها) وبدا عليها شيء من السأم ، فلما هدأت قلت لها :

أعزز عليّ (٢) بأن أراك من الضنى
سامي (٣) ولا أفديك منه بروحي

(ثم ارتفعتُ بوجهي الى السماء وقلت) :

يارب ! في قلبي جروح جمة
ان تشفها يارب ! أشف جروحي

فقالت : الله .. من قائل هذا الشعر (وفيمن قيل أيضا) ؟

فقلت : (أنا الذي قد قلته)

(وبدا عليها السرور وهي تقول) : (ومن أجلي وفي مرضي) ؟

فقلت : (ومن أفديه (بالروح) (٤) غيرك يا وفاء)

(فقالت : لماذا لا تعاطى الشعر) ؟ وتناست عطاسها (والزكام (٤)) الذي تمكن منها)

فقلت : انما الشعر هبة من الله (وهذا ان أردت به المعاني) (واذا أردت الوزن والتوقيع) فهذا هو الوزن والانسجام (وهما أهون شيء) !

قالت : يا سلام ... أهون شيء ؟ (هما كل شيء لدي) !

فقلت : سوف أخبرك بشيء و (لكنني أخشى على عقلك منه)

(١) كل جملة من كلام هذا المقال موزونة على ضرب من بحور الشعر في الغالب وقد وضعنا أكثر ذلك بين قوسين ليظهر جليا للقارىء . وقد ارادت وفاء أن تحرجني في العنوان فسألتني عن وزنه فقلت لها (في نظمنا للشعر درس مبتكر) فسكتت

(٢) أي عظم على وشق (٣) مؤنث ساهان

(٤) وجود كلمة واحدة بين قوسين يعني أنها تتمم وزن ما قبلها ويبتدأ بها فيما بعدها.

قالت : يا حفيظ ... تخشى لهذا الحد (١)

قلت : نعم لان كلامنا كالشعر وزنا وتوقيعا ، ولكن ذلك بعد قليل من التحريف بتقديم أو بتأخير ، بحذف أو زيادة (ففتحت فاها من الدهشة) وقالت : كيف ذلك ؟ ...

قلت : (هل تظنين بأني تكلمت (الآن بألفاظ منظومة) ؟

قالت : لا ... قلت : (بالعكس يا عزيزتي ... ألم أقل ما يأتي) ؟

(نعم فكلامنا كالشعر وزنا ولكن بعد تحريف قليل) ..

(بتقديم بتأخير بتقليل بتكثير) (٢)

قالت : (بل فأين الوزن والتوقيع) (٣) هنا

فقلت : (الى الكلام فانظري ، وقدمي أو أخري ، وأبدلي أو غيري ، وقللي أو كثري ، وبالصحيح أخبري) ؟ ولم أتمالك نفسي من الضحك ووفاء (فاتحة فاها من الدهشة) بهذا الاكتشاف (وألهمها الله شيئا فقالت) : (٤)

ـ أنت الذي ألفته لتجعل منه حجة !

(قلت : فما رأيك في كلامك) بنفسك ؟

(قالت : كلامي موزون ؟ فقلت نعم !) (٥) ألم تقولي :

ـ أنت (ألفته لتجعل منه (٦)) حجة ...

فقالت وهي تكابر : (أنت الذي جعلتني أقوله بحيلة)

فقلت لها : (لقد وقعت مرة ثانية)

قالت : (في أي شيء وقعت) ؟ (٧)

(١) يمكن أن تكون موزونة بقلبها هكذا : لهذا الحد تخشى ؟ يا حفيظ !

(٢) بحر الهزج مفاعيلن أربع مرات للبيت

(٣) بحر الرجز مستفعلن ست مرات للبيت

(٤) بحر المتقارب فعولن ثماني مرات للبيت

(٥) بحر البسيط مستفعلن فعلن أربع مرات للبيت

(٦) بحر الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين للبيت

(٧) بحر مضارع مستفعلن فاعلاتن مرتين للبيت

قلت : (وهذه ثالثة وقبلها) أنت الذى جاءنى ... الخ

قالت : (أنت والله ساحر) !

قلت : (أنت والله ساحرة) !

قالت وهى مغيظة : (ضيعت عقلى باجلال) !

قلت : (هذا هو السحر الحلال)

قالت : (أما غريبة) ! قلت : (أما عجيبة) !

وبدا عليها نوع من الغيظ (يشاهد عادة (بعد السرور)[1] الجم ، والدهشة العظيمة) وأنا لا أدرى (بأية قوة أضحك) (وبدت كأن لم يكن بها مرض) ثم (بدت لها فكرة ، فقالت) - (كلامك لاشك فى أنه) (لم يأت إلا بعد تفكير) .. (وأما كلامى ، فانى أظن ، بأنك تملى ، علىّ بأثيرك الخفى ، فهل تستطيع ، بفهم كلامى ، وغير كلامك ، ترينى ذلك ، حتى أصدق) ؟ (فقلت (نعم فما رأيك) فى القرآن) ؟

(قالت : ما علمناه الشعر)

(فقلت : وما ينبغى له) كلا ذينك موزون (وانما هى صدفة ، كما مضى فى كلامى ، وما مضى فى كلامك ، وما يرى غير هذا) . (ومثل هذا قوله تعالى) : ﴿ والمرسلات عرفا ، فالعاصفات عصفا ، والناشرات نشرا فالفارقات فرقا ﴾ وقوله ﴿ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ﴾ (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن) (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر)

وأرادت (أن تضرب آخر سهم) فأعطتنى عددا من الاهرام وطالبتنى بالتطبيق متنقمة منى فى ظنها ، فأطلعتها فيه على هذه العناوين : (هجوم ايطاليا على اليونان) ! (اصابة الاهداف بالقنابل) ! وفى غير العناوين : (وكان ذلك طبقا ، الخطة المرسومة) ! (ودمرت القنابل ألف منزل) والاعانة وسكتت وفاء برهة من الزمن فقلت لها :

- خلاص ... غلب حمارك[2] قالت : خلاص غلب ! ثم تركتها بعد ذلك وهى كالمجنونة تزن كل كلمة وتقطع كل جملة وتقول (البيت والنصف والبيتين كلها) ولا تنطق إلا بكلام موزون . وتسألنى عن أسماء البحور وأضرب البحور (فلقيت منها عنتا وجهدا) عظيمين (الى أن أوجعت رأسى) .. (وتحسنت من بعد صحتها) فى يومها الثانى (وأبيت إلا أن أنظم ذاك المجهود) فقلت لها : (تعالى أعلمك البحور لتنظمى عليها من الاشعار كل طريف) ! وبدأت بالوافر لوضوح مقاطعه وشدة جرسه فى الأذن وعليه نظمت المعلقة (ألا هبى بصحنك فاصبحينا) و (الهوى فى الحياة وفى الممات) وغير ذلك وطالبتها بملاحظته فيما بين يديها من الكتب دون غيره حتى تعرفه جيدا وتركتها فى غرفتها وخلوت (الى هموى والى فلسفتى) فى غرفة أخرى أطفأت نورها ، فما هى إلا ساعة أو بعض ساعة حتى وسوس اليها الشيطان ، فاقتحمت علىّ الغرفة وأوقدت النور

فقلت لها : خيرا ؟ أتيت لماذا ؟ فقالت من نفس البحر الذى علمتها اياه : (عرفت البحر هذا غير أنى أتيت لحل مشكلة بدت لى) ! فقلت : (وأى شىء هذه المشكلة) ؟ فقالت : (بسيط قول هذا الشعر حقا ولكن كيف رأيك فى القوافى) ؟ فقلت (الأمر سهل جدا) فما عليك الا (أن تنظمى فى القوافى) السهلة (ر ب م ن ه د ع) مثلا وتجمعى مقدارا مناسبا منها المعنى الذي تحتاجين اليه ولا تطيلى ، وتأخذي منها ما شئت . فقالت وهى تقوم فى شبه ارتجال :

(شكرانك يا أخى شكراً عظيما
وسوف أريك نظمى فى الصباح)

فقلت لها :

(تعالى يا وفاء فثم أمر يعد النجاح والفلاح)

فقالت فى خوف : (وما هو ياجلال سوى القوافى) ؟

فقلت : توقيع هذا البحر ومعرفة نغماته الخاصة ، فلا بد من معرفة النغمة قبل النظم عليها . ثم قرأت لها قصيدة شوقى (سلام من صبا بَرَدَى أرقُّ) فى ثورة دمشق ، فاعجبت بها وأعادتها أمامى كما سمعتها حتى رضيت عن انشادها وعن ترنمها (وقلت لها قومى اذا شئت وانظمى ، ولا تدوشينى بعد ذلك يا وفاء) ! فظلت ساهرة الى منتصف الليل كما أطفأت النور برهة وارتفع ترنمها (عادت فأوقدته) وخفضت الصوت .. وفى صباح هذه الليلة قدمت الىّ ورقة (فيها ثلاثة أبيات منمقة)

---

(١) بحر الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين للبيت
(٢) أى تعب . وهى كلمة عامية مصرية كانت تقال للاطفال

مظاهر الاضطراب فى الادارة الفرنسية

أذاع الماريشال بتان بيانا من راديو ايون مساء الجمعة الماضى أعلن فيه أن المسيو بيير لافال – الذى كان الحركة الدائمة فى وزارته والذى كان تقرر أن يكون خلفاً للمارشال فى رئاسة الدولة – قد كفت يده عن العمل ولم يعد عضواً فى الحكومة. ثم قال المارشال: « أيها الفرنسيون، لقد اتخذت الآن فقط هذا القرار الذى أعتقد أنه فى مصلحة البلاد. وقد اتخذته لأسباب خطيرة تتصل بالسياسة الداخلية. على أنه يجب أن لا يعد ذلك نقضا لعلاقاتنا مع ألمانيا، وسأظل قابضا على دفة الامور فى سبيل تطور الاصلاح القومى

ونشرت الجريدة الرسمية تأليف الوزارة الجديدة، وهى لا تختلف عن الوزارة السابقة إلا من حيث تعيين المسيو فلاندان وزيراً للخارجية بدلا من لافل؛ وتعيين جاك شفاليه بدلا من ربير المستقيل

ومسيو فلاندان الذي حل محل مسيو لافال معدود مثله من أنصار التقرب من ألمانيا، وتقول الأنباء ان ألمانيا لم تمتعض من هذا التغيير لأن الرجلين سيان فى نظرها، غير أن فلاندان أنظف سمعة من لافال

وفى نبأ من زوريخ أن ادارة الأمن العام قبضت على مسيو لافال، ثم أيدت أنباء فيشى خبر اعتقاله. وتقول (ورلد تلغراف) انه نقل الى جهة غير معروفة بعد أن اقتحم رجال البوليس داره وصادروا أوراقه

وتقول (صنداى اكسبرس) الصادرة يوم الأحد الماضى: ان فلاندان أشد تعصبا من لافال لفكرة الشركة الفرنسية الألمانية. ثم قالت عن هذه الازمة الفجائية « انها قد تكون مقدمة لاحتلال الالمانيين منطقة فيشى ليفتحوا لأنفسهم طريقا سهلا يجتاحون منه المناطق الصناعية فى شمال ايطاليا إذا سقط موسولينى »

وكتب مستر فيرجوس فيرجوسن – كبير مراسلى روتر الدبلوماسيين – يقول: لا توجد إلى الآن معلومات وافية عن أسباب الخلاف بين بيتان ولافال. ويبدو من الظروف والأحوال التى دفعت بيتان الى القيام بما قام به أن الخلاف بينهما شخصى، ويظهر أن بيتان اكتشف أن لافال كان يكيد له فى السر. وعلى الرغم من شيخوخة بتان فقد اتخذ قراره الأخير الذى قوبل بالارتياح التام فى فرنسا وخارجها

بخط حسن هى أول ما نطقت به وفاء من النظم، وهى هذه الأبيات والرابع من زيادتى (تنازات لها عنه) وهى مما يقال فى التوبة والاستعطاف، وقد غيرت بعض القوافى ليتم الالتزام، وأبدلت بعض الكلمات، قالت وفاء:

كتبت اليك يا أملى كتابا يترجم عن تندمى الكتاب
بأن العفو يأسر كل قلب وأن الحر يكفيه العتاب
وانى ان أسأت بغير حق فقد أرضاك بالحق المتاب
وان الله سامح من أتاه وتاب على الثلاثة حين تابوا [1]

في البيت الأول يا أملى كتابا كانت يا روحى خطابا ويترجم (كانت يعبر عن تأسفى الخطاب) والبيت الثانى (كان بأن القلب يسحقه التنائى) وكان مقدما على الثالث الذي فيه (بغير حق كان أصلها بدون جهد) وكان فيه فقد أرضك بالعمد المتاب بدل أرضاك بالحق، وتعجبت حينما وجدت القافية كلها تابو تابو فقلت لتتم المناسبة بين المعنى وبين القافية؟

هذا ويبدو لى انها أرادت أن تتعلم الشعر عمدا ومع سبق الاصرار لتقول هذه الأبيات وأنها تريد أن تقدم أول قطافها من نظم الشعر الى صديقتها زوزو تكفيرا عما أساءت به اليها، وبذلك يتم شفاؤها بإذن الله (ونعود الى ما كانت تكتب فيه) من الفلسفة (الفلسفة المضحكة وفلسفة)! جلال

---

(١) اشارة الى قوله تعالى فى قصة الثلاثة الذين تخلفوا فى غزوة تبوك بلا عذر، وهجرهم الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم خمسين يوما، حتى أنزل الله فيهم قوله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ألا ملجأ من الله إلا اليه، ثم تاب عليهم ليتوبوا، ان الله هو التواب الرحيم)

محكمة السنبلاوين الاهلية - اعلان بيع عقار

فى القضية ن ١١٢٤ صنة ٩٤٠

فى يوم ٢٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك محمود عبد النبى حسن من السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٦٠٠ م والمصاريف بثمن أساسى قدره ٢٠ ج والمصاريف

كطلب ياسين محمد بدوى من السنبلاوين ومنتدب عنها حضرة الاستاذ أحمد أفندى محمد حجى المحامى بالسنبلاوين وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى ٧ أكتوبر ٩٤٠ والمسجل بمحكمة المنصورة الكلية الاهلية في ١٠ - ١٠ صنة ٩٤٠ ن ٧٢٤

وهذا بيان العقار كائن ببندر السنبلاوين بحزبة صقر ١١٣ متر و ٤٥ س بحوض الجنينة ن ٩٣ بالقطعة ٩٨٣ س وضمن ٤٨ كدستر الحد البحرى شارع وبه باب المنزل وسكة زراعية والشرقى أحمد فرحات والقبلى باقى المنزل والغربى شارع وبه باب المنزل

هذا وجميع الاوراق والمستندات وشروط البيع مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه

كاتب البيوع

في يوم ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر هلال مركز السنطة ويوم ٢٩ منه بسوق الجعفرية سيباع عروق خشب وحشت وصندوق موضحين بالمحضر ملك محمد هلال حسين من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٧٨ صنة ١٩٤٠ السنطة وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير النشر كطلب الحاج محمد خميس منصور التاجر بمنشاة السنطة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد الشيخ مركز أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك محمد عبد البارى الشهير بذكى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٣ صنة ١٩٣٦ صحلوط وفاء لمبلغ ٨٨٦ قرش غير النشر كطلب مرقى بطرس ميخائيل التاجر بطما عن نفسه وبصفته وصيا على اخواته القصر ووكيلا رسميا عن اخواته البالغ والست وصيفه المدرس الجميع من طما فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بيا وسوقها سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك سليمان سليمان عكاشه من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٤٣٦ صنة ١٩٣٩ بيا وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش غير النشر كطلب حسان حجاج عبد الجواد عكاشه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية أبو جندير مركز اطسا نيوم ويوم ٢ يناير ١٩٤١ بسوق اطسا سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد القوى صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٨ صنة ٩٤٠ اطسا وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش غير النشر كطلب عبد الجليل أفندى علوانى التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قشطوخ مركز تلا وبسوق شونى مركز تلا سيباع مواشى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك الدسوقى سيد أحمد الاخناوى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩٨ صنة ١٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٣٠ / ١٩٨ قرش غير النشر كطلب عبد العزيز أفندى حسين جوالى التاجر بالبنداريه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ و ٣١ ديسمبر ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة القماديد مركز صملوط وبسوق صملوط سيباع جرن قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك الشيخ شاكر أبو زيد وآخر مقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٥٠ صنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٧ ج و ١٥٦ م غير النشر كطلب ورثة فانوس جريس وهم حكيم أفندى فانوس وآخرين ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمحارزه سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك سلامه حنا موسى المزاوع من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦ صنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٣٠ م غير النشر كطلب أحمد أحمد صالح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ ديسمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك أحمد شحاته من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٦٩٣ صنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب عطاالله أفندي عبد السيد منقريوس من جرجا

فعلى المشترى الحضور

٧٣٧ (العام الخامس عشر)　　الخميس : ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٩

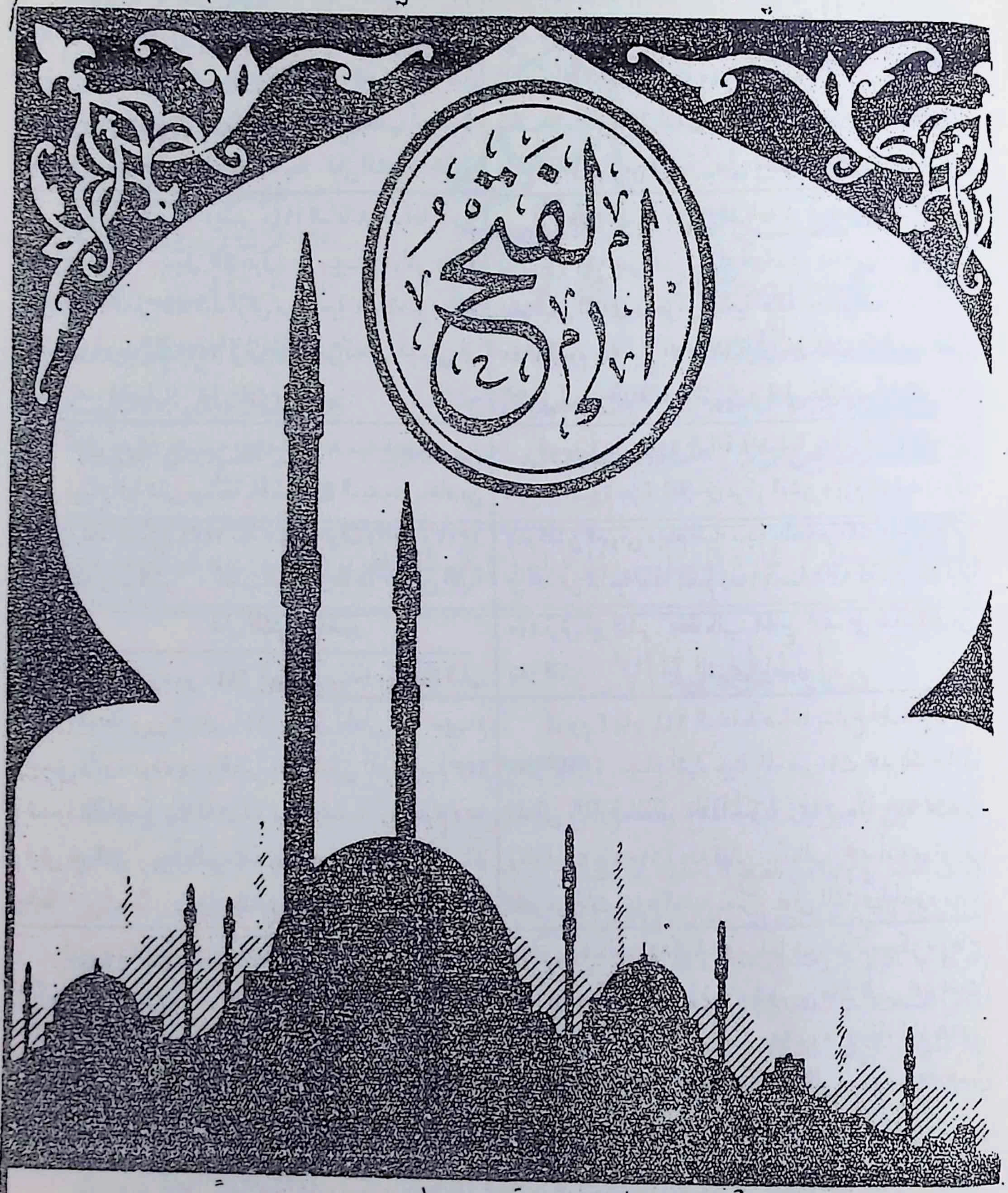

فهرس

٣ دعاة الجامعة الإسلامية
محب الدين الخطيب
٥ مقتل شهبندر والكتلة الوطنية
٥ لماذا دخل موسوليني الحرب كلمات
٦ خطبة المستر تشرشل عن معركة لوبيا والموقف العام
٨ الى سيدي براني وبقبق
٨ خسائر سلاح ايطاليا الجوى فى لوبيا
٩ تعليق على تعليق
الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١٢ حكومة فرنسا تواجه أزمة خطيرة
١٣ انذار ألماني لأمريكا
١٣ اليهود فى بلغاريا
١٤ أول الغيث　　للآنسة وفاء لطفى
١٤ للتسلية

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الملك تبع نزلة علي مركز طهطا ويوم ٢ يناير ٩٤١ بسوق طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك لبص حنا بالناحية نفاذا الحكم ٢٤٩٤ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قروش غير النشر كطلب أبو الضيف وعلي ولدى عبد العال عبد الله ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٨ و ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شوبر مركز طنطا وبسوق محلة منوف سيباع مواشي وادرة موضحين بالمحضر ملك سعد عوض من الناحية نفاذا الحكم ٩١٥٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٥٩ قرش غير النشر كطلب السيد بني علي إلياس من الناحية فعلى المشترى الحضور

انه في يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بميت ربيعه سيباع أذرة شامي موضحة بالمحضر ملك السيد حنفي حماد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٣٠١ قرش لغاية رسم النشر كطلب الست أوجاسا كنورس المقيمة بمزبتها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر كلا الباب مركز السنطة ويوم ٥ يناير ١٩٤١ بسوق الجعفرية سيباع جحش وأدرة موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندي سالم عودة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٩ سنة ١٩٤٠ السنطة وفاء لمبلغ ٢٣٧ قرش غير النشر كطلب الدكتور بهيج ناصر طبيب الأسنان بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المناجاة الكبرى مركز فاقوس سيباع نورج خشب مبين بالمحضر وفاء لمبلغ ٤٠ قرشا قيمة الرسوم المستحقة على قرار المجلس الصادر بجلسة ٩ سبتمبر ١٩٤٠ خلاف ما يستجد من المصاريف المطلوبة من تعمر (?) المرحوم محمد عميره محمد في القضية ن ١٤٧ سنة ١٩٤٠ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم أفندي فهمي تبع نماده (?) مركز دكرنس ويوم أول يناير ٩٤١ بسوق دكرنس سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد الهادي ابراهيم عبد الرحيم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٦١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٢٣ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب مصطفى أفندي عارف بكفر عوض السنيطة مركز أجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ديروط المحطة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك هاشم أحمد السروجي بالناحية نفاذا الحكم ٤١١٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب الاستاذ ميخائيل أفندي صموئيل المحامي بديروط الوكيل عن مرسي علي سالم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سيلا وأول يناير ٩٤١ بسوقها سيباع ادرة مبينة بمحضر الحجز ملك هانم حسن الجندي وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٠ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٢٠/١٦٩ قرش غير النشر كطلب الحاج اسماعيل جبيلي محمد التاجر بالفيوم فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الفشن الغربية الشهيرة بعزبة الفلاحين مركز الفشن ويوم ١٨ منه بسوق بندر الفشن العمومي سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد الوهاب علي محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٦٨ سنة ٩٣٨ الفشن وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر كطلب الحاج محمد علي شكشاكه من بندر الفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الجامع ن ١٢ بمصر الجديدة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد بك صادق مصطفى بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٩٢٤ سنة ٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦١٠ م وفيه النشر كطلب محمد أفندي توفيق تاجر مو بليات بشارع الساحة بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع طايع مركز سوهاج سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر بن ملك فهمي محمد بخيت من الناحية نفاذا الحكم ٣٧١٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٩٩ قرش بخلاف النشر كطلب عبد المنعم أحمد أحمد حسن من شندويل مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ١٥ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية طه شبرا وبسوق قويسنا

سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك مرسي ... شاذلي من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥١١ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٣/٥ قرش غير النشر

كطلب سليمان الشاذلي من نشاة صبري

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
الوهن الذي فيه، ذلكم الضعف في القيادة
[illegible]
الى الله وحده، ونوازعه أنظار الناس
في ربط الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوب افريقيا وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٩

دعاة الجامعة الاسـلامية

أردتُ قبل أسبوعين أن أكتفى بالمقدمة التى كتبتُها فى العدد ٧٣٤ من الفتح لما اخترتُه من مقالة [...]بلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان، وبالفقرات [...]ى جرى بها القلم عَرَضا فى مقالة « لله فى كل شىء [...]» التى افتتحتُ بها العدد ٧٣٥؛ ثم بدا لى أن أعود [...]هذا الموضوع لأن اضطلاع واحد أو اثنين من [...]ضل الازهريين به يعدُّ من الحوادث التى تستحق [...]جيل.

للجامعة الاسلامية دَعوة ودُعاة من عهد السيد [...]ال الدين الافغانى، وكان لها صحف يومية كبرى [...]يدها فى مصر والشام والهند وفى أقطار اسلامية [...]رى، وكان لها خصوم يشنأونها ويحرّضون على [...]اربتها، وكانت لهم صولة ودولة، حتى اضطرّ المؤرخ الاسلامىُّ الكبير رفيق بك العظم رحمه الله الى تأليف كتابه (الجامعة الاسلامية وأوربا). ثم افترقت الكلمة فى تركيا عقب اعلان الدستور العثمانى، وذهب أهل الرأى وحَمَلة الاقلام فيها مذاهب ثلاثة: مذهب الاستمرار فى الدعوة الى الجامعة الاسلامية، ومذهب الاكتفاء بالرابطة العثمانية، ومذهب التعويل على الجامعة التورانية. ولقى هذا المذهب الأخير تأييداً من بعض أركان جمعية الاتحاد والترقى وأسسوا له أندية (تورك يوردى) ونبغ فى أدبائهم شعراء للاشادة بتيمور وجنكيز، فشبَّ الشباب على ذلك، وكان له ردّ فعل فى ولايات الارنؤوط والولايات العربية حيث قال قائلون اذا كان العنصر الذى فى يده الدولة يتعصب

للتركية والتورانية ، فلماذا نخذل نحن قومياتنا ؟ وكانت أوربا تسر بهذه العصبية للجنسيات فى الاسلام لانها صرفت دعاة الجامعة الاسلامية عن الدعوة اليها ، وأخذت جريدة (المؤيد) التى كانت تعد فى مقدمة صحف الدعوة الى جامعة الاسلام تنذر جمعية الاتحاد والترقى بما تتوقعه من عواقب تعصب بعض رجالها للتركية ، ثم كانت الحرب الماضية وكان ما كان من نشوء حكومات فتية جديدة متجاورة ومتحدة فى الدين واللغة والثقافة ، وهى التى اصطلحت صحافتنا على تسميتها بحكومات (الاقطار الشقيقة) ، ونشأ معها تعاطف واتصال بين شعوبها ، واشتراك فى أعمال قومية وملية ، واجتماع فى مؤتمرات ومجامع ثقافية ولغوية وأدبية ، فتجددت الآمال فى تأسيس تعاون متواضع بين هذه الاقطار الشقيقة يكون نواة لما هو أوسع منه عند ما تنجح التجربة . ونشبت الحرب التى نحن فيها ، وأذّن فيها المؤذنون بأن عصر الدول الصغيرة قد انتهى ، وأن الحكومات المتجانسة المتحدة فى المبدأ والغاية اذا لم تؤلف من بينها « مجموعات » صعبة الازدراد فان مصيرها الى الفناء .

وفى خلال ذلك أدلى فضيلة الاستاذ الشيخ السيد رجب دلوه فى الدلاء فكتب مقالته « الجامعة الاسلامية » داعيا الى هذه الجامعة من يعتز بالاسلام ومن لا يعتز به من حكومات المسلمين ، وما لبث أن ظهر بعده مقال فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان فى الرد عليه ، وفى الرد حقائق عظيمة نشرناها على صفحات الفتح لأسباب متعددة منها موافقتنا له على ما ذكره من عيوب المسلمين الخلقية ، ومنها سرورنا باهتمام بعض أفاضل علماء الازهر بهذه المعانى السامية بعد انصراف جمهرتهم العظمى عن المساهمة فيها والسعى لها ؛ وكان من الحق على أبناء معهد علمى عظيم يعد الاحياء منهم بالألوف أن يكون دعاة الجامعة الاسلامية منهم يعدون بالمئات ، ولو أن لنا منهم عشرات يجاهدون فى هذا السبيل ، فلا تجول أفكارهم إلا فيه وهم أيقاظ ، ولا يحلمون إلا به وهم نيام ، ولا يصدرون فى دعوتهم اليه إلا عن ايمان صادق وعزم مصمم ، لكان الرأى العام الاسلامى متهيئاً الآن للقيام بهذه المهمة العظمى ، ولشعر شباب الامة بحاجتهم الى الاستعداد له بالفضائل التى يبكى الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان من انحلالها وزوالها

ما كانت الدعوة الى الجامعة الاسلامية دعوة تكفى فيها مقالة واحدة فى العمر من مثل الاستاذ الشيخ السيد رجب يشوب فيها العسل بالخل ، أو مقالة واحدة فى العمر من مثل الاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان يبشرنا فيها بأن أوان هذه الدعوة قد فات ، وما فات مات ؛ ولكنها دعوة عظمى الى أخوة الاسلام وتسوية صفوف المسلمين كان يجب أن يعمل لها مئات من علماء الازهر فى حلقات دروسهم ومجامع وعظهم وعلى أعواد منابرهم وبين أولادهم فى منازلهم وفى حقول الفلاحين اذا اجتمعوا بهم ، حتى ينشأ لها من شباب الاسلام ناشئة مؤمنة بها كايمان شباب النازى بدعوة هتلر ، وايمان البريطانيين رجالا ونساء بأن سيادتهم وامبراطوريتهم متوقفة على تحمل ما نزل بهم بالرضا والصبر والتجلد ، حتى تلوح لهم فرص الفوز . ولو أن هؤلاء أو أولئك رزقوا بمن يطلع عليهم بعد هجعة الدهر بفلسفة ما فات مات لما قامت فى الدنيا دعوة ، ولا اجتمع لأمة شمل ؛ وعجيب أن يُعنى بهذه الأفكار أهل ملة يأمرها دينها بتسوية الصفوف ، ويعد تسوية الصفوف من اقامة الصلاة

مقتل شهبندر والكتلة الوطنية

تلقت الاهرام برقية من بيروت بأن محاكمة قتلة الدكتور عبد الرحمن شهبندر تجرى الآن فى دار البرلمان السورى، وأن المتهم أحمد عصاصة نفى كل علاقة لعاصم النائلى سكرتير جميل بك مردم بهذه الجناية.

وكان بلغنا قبل الآن أن أحمد عصاصة بالرغم من كل وسائل الاغراء التى توسل بعضهم بها لحمله على ادعاء أن له علاقة بسكرتير جميل بك مردم كانت أقواله فى هذا الموضوع لا توصل الذين أغروه الى مآربهم، وأنه لما عرض عليه سكرتير جميل بك مع آخرين ليتعرف عليه لم يستطع أن يعرفه. ويقول العارفون ان الكتلة الوطنية لو كانت دبرت اغتيال الدكتور شهبندر لكان من أسهل الامور عليها أن تنظم وسائل فرار المغتالين الى البادية. وها قد انهارت الآن العلالى والقصور التى كان بناها خصوم الكتلة الوطنية على أملهم فى أن يلصقوا الجريمة بتحريض سكرتير جميل بك مردم. ونحن مع ما نعرفه من خطيئات الكتلة الوطنية وأغلاطها نرى أن أعظم جناية على الوطن ما جرى من العمل على اضعافها وتنفير الشعب منها وازالة ثقته بها، حتى وصلت حالة سوريا من الانحلال بسبب ذلك الى ما وصلت اليه الآن، ولم يبق لهذا الوطن الاسلامى من يحسن انتهاز الفرص لتحريره عند سنوحها، فلا حول ولا قوة الا بالله

لماذا دخل موسولينى الحرب؟

خطب مستر لويد جورج فى مجلس العموم خطبة قال فيها: « دخل موسولينى الحرب كالذى يريد أن يتسلم بضائع مسروقة بعد أن ظن أن السرقة قد تمت. فهى ليست من الحروب التى تثير روح الشعوب، وبخاصة اذا تعين على الايطاليين أن يأخذوا هذه البضائع من حصون لوبيا، وأبيروس المنيعة »

كلمات

• المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُهُ، ولا يُسْلِمُهُ. ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته. ومن فرّج عن مسلم كربةً فرّج الله عنه بها كربة من كُرَب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

حديث شريف

• من صحّت نيته وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس. ومن تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانَهُ الله

عمر بن الخطاب

• ان اللغة يسقط أكثرها وتبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم عليهم فى أماكنهم، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم. وانما يفيد لغةَ الأمة وعلومَها وأخبارَها قوةُ دولتها ونشاط أهلها

ابن حزم الاندلسى

• عجبتُ لمن يسعون فى أن نهجر التاريخ الهجرى ويفاتحوننا فى ذلك كأنهم لا يعلمون أنا نعلم ما يَرمون اليه من بُعد

الشيخ طاهر الجزائرى

• أحبُّ الوحدة لكيلا أرى وجوه الرجال الذين يبيعون نفوسهم ليشتروا بأثمانها ما هو دونها قدراً وشرفا

جبران خليل جبران

• ابدأ قبل كل شىء بالواجب الذى بين يديك، وبالعمل الذى تعرف أنه واجب، فانك ان فعلت اتضح لك الواجب الذى يليه

توماس كارلايل

• منذ عصر نابليون يتوسل المحاربون فى الحروب الحديثة بكل ما تصل اليه أيديهم من الوسائل، فليس للحرب الا حجة واحدة، هى « القوة »

المارشال فوش

خطبة للمستر تشرشل عن معركة لوبيا والموقف العام

لندن في ١٩ – ارفض مجلس العموم البريطاني انقضاء عطلة عيد الميلاد وكانت رئيس الوزراء السارة عن الأعمال الحربية في لوبيا ترن في آذان أعضائه . ولكن هذه الانتصارات لم تنسهم التفكير في « الاخطار القريبة » التي قال المستر تشرشل انها تحوم على مقربة من البلاد

وكانت خطبة المستر تشرشل طويلة ، ولكنه اختصر فيها أنباء القتال معتذراً بأن « من الخطر أن يصرح الانسان ببيانات متتابعة يفضي فيها بوجهة نظره ، لأن العدو قد يستفيد من وراء ذلك »

ومما قاله في خطبته : « نحن الآن نهاجم مدينة البردية بوحدات قوية متزايدة ، ولدي من الاسباب ما يحملني على الاعتقاد بأن الموقف يتطور تطوراً حسناً في مصلحتنا ، ولكن ليس في الامكان أن أفضي في الوقت الحاضر بتفاصيل معركة تدور رحاها في جزء عظيم من الصحراء . واني واثق من أن عدد الاسرى البالغ خمسة وثلاثين ألفاً أقل من الواقع . وقد جمع جنودنا من الغنائم مائة مدفع صالحة للعمل ، وخمسين دبابة ، وكميات عظيمة من المهمات الحربية والمستودعات »

ثم أشار الى حادثة يوم الثلاثاء حينما هاجم الاستراليون واحة جغبوب ، وامتشقت كتيبة من فرسانهم سيوفها وشقت طريقها الى معسكرات العدو فأخذت مدافعه وسياراته وعادت بها كتحف تذكارية

ثم قال : يستطيع الانسان أن يقول ان الايطاليين لم يظهروا روحاً حربية عالية في المعارك الحالية ، وقد كانوا في فترات تاريخهم الماضي متصفين بالشجاعة ، ولست أتهم هذا الشعب بأنه تعوزه الصفات العسكرية ، وليس بيننا وبينه خلاف ، فالله يعلم أننا لم نفكر في ذلك مطلقاً ، ولسنا نحفظ له سوى العطف والمحبة . ولكن قد يكون قلبه غير منصرف الى هذه المعارك . فقد رأينا أن فرقة بأسرها على الأقل ألقت سلاحها حينما التحمت بقوة أقل منها . وكانت قواتنا تحارب قوات تفوقها عدداً بنسبة ثلاثة أو أربعة أو خمسة الى واحد ، ولكنها استمرت في النضال ولازمها التوفيق والنجاح

ولعل المجلس يود أن يعرف ثمن هذه الانتصارات في الارواح ، فقد تحرك الجيش البريطاني – وهو جيش كبير – بسرعة في الصحراء ، واستمر يحارب طيلة الاسبوع ، فلم يخسر سوى ألف بين قتيل وجريح من جميع رتب الجيش البريطاني والهندي والامبراطوري . ولا ريب في أن هناك خسائر أخرى ، ولكن يجب أن تعد طفيفة . وسيكون رد الفعل ملائماً لنا في الجهات الأخرى ، وسيمكننا من اتخاذ خطوات جديدة ثابتة . فهذا ما حدث في تلك المنطقة المحفوفة بالاخطار حيث كانت قواتنا تتحرك على مدى سبعين أو ثمانين ميلاً في الصحراء . وقد سبب لنا الهجوم على سيدي براني نوعاً من القلق ، لم أرد أن أشير اليه فيما مضى ، فان البترول والماء كانا محدودين جداً لدينا

وبعد أن رجا رئيس الوزراء أن يكون المجلس مرتاحاً الى الموقف الحالي والى النتائج التي تحققت قال : انه لا يعتقد أن أعمال الهجوم قد انتهت ، ولكنه يرى من الخير أن يترك كل شيء للمستقبل دون اشارة الى المعركة وكيف تدار

وقد فكر القواد كما فكرت هيئة أركان الحرب تفكيراً عميقاً في الأمر حينما لم يكن من الميسور في شهر يوليو وأغسطس أن ترسل الدبابات والمدافع التي كانت تعوزنا . نحن ، على طول الطريق البعيد حول رأس الرجاء الصالح ، فقد كان كل ما نرجوه أن ندافع عن أنفسنا ثم نقوم بأعمال الهجوم . لقد دارت مباحثات شديدة ، وقضيت أنا والمستر ايدن أياماً قلق كثيرة ، قبل أن نصل الى هذه النهاية . ولكننا لن نقصر أجل هذه الحرب ولن نخرج منها منتصرين إلا إذا واجهنا برباطة جأش المصاعب التي تحمل هذا المجلس على أن يشد أزر الحكومة وهيئة القيادة الحربية

وقد مرت بنا في هذه الحرب تجارب قاسية، ولكن جميع [..]تنا التي اشتركت فيها حول دنكرك كانت تدرك في أعماق [..]ها أنها أهل لمنازلة أعدائها الالمان. وقد رأينا الآن في [..]يا أن فننا الحربي وهيئة ضباطنا قادرون على وضع الخطط [..]قيقة الخطيرة وعلى تنفيذها، وليس لنا قواد أكفاء في مصر [..]ب، بل ان لدينا من أمثال هؤلاء القواد كثيرين في [..]تلف ميادين القتال. وعلى هذا فاني أكرر نصيحتي وندائي [..]ن نعمل كل ما في وسعنا لتعزيز قوة جيشنا العظيم وكفاءته، [..]ني نطمئن الى الدفاع عن هذه الجزيرة، والى خوض [..]مارك في أية بقعة أخرى

ويجب علينا أن يكون لنا جيش حسن التنشئة، مزود [..]بر الاسلحة وأمضاها، مدرب على جميع فنون الحرب. [..]ن الحكمة وسداد الرأي أن يتم كل ذلك في آخر سنة [..]١٩، وهناك نثق من أن الفرصة ستتاح لنا فنجني ثمار [..]مر بفضل هذا الجيش، لا في الدفاع عن هذه الجزيرة [..]ب، بل في مواطن القتال الاخرى، عالمين بأننا سنناجز [..]اءنا على قدم المساواة في العدة.

وهذه أول مرة في حرب الصحراء كان فيها تسلحنا [..]اويا لتسلح العدو. ولكننا لا نزال أمة نصف مسلحة [..]رب أمة كاملة التسليح، كما سنكون في خلال سنة ١٩٤١، [..]مضي ثلاث سنوات أو أربع قبل أن توضع صناعات البلاد [..]أسس الحرب، وقد وصل الالمان الآن الى النهاية في [..]ت الذي لا نزال فيه نحن في السنة الثانية، ولكننا بما [..]نذل من جهود، وما سيصلنا من ذخائر ومؤن من الولايات [..]حدة، نأمل أن نكون مسلحين تسليحا تاما في ١٩٤٢

أما الآن فليرجع الأعضاء الى دوائرهم الانتخابية، [..]يستعملوا نفوذهم في المساعدة على العمل، وليسعوا الى تقوية [..]وح المعنوية إذا كان ذلك ضروريا، وليحثوا العمال على [..]سراع في الانتاج. فنحن لسنا قانعين، ويجب ألا نكون [..]ين بما لدينا؛ بل ينبغي اما أن نواصل العمل، ونبذل [..]ى الجهد، حتى نرى بين أيدي جنودنا من الاسلحة [..]تفق وجسامة المهمة التي يقومون بها. ولا ريب في أن الذخائر تستوي في أهميتها مع أهمية انتاج الأطعمة من جميع الوجوه

ولما تكلمت أخيرا عن سنتي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ لم أكن أعني أني أعتقد أن الحرب ستستمر الى ذلك الوقت، ولكننا في مسائل كمسائل الزراعة وبناء السفن، يجب علينا أن نكون بعيدي النظر، لأننا إذا لم نضع مشروعاتنا على ذلك الاساس لن نجني الثمار الاولى في الوقت المناسب، فكل مجهود يبذل لزيادة كميات انتاج الاطعمة يكون خير ضمان للسنوات التي تعقب هذه الحرب التي قد تطول، وهو أمر غير مستحيل

ومن الخطأ أن يعتقد المرء أن الأخطار العظيمة قد مضت، فتلك الاخطار لم تمر بعد. وهناك أخطار محدقة بنا من كل جانب، وهناك أخطار أخرى مباشرة. ففصل الشتاء قد يضع أمام الغزاة فرصة توازي فرص الصيف. وقد يكون من الخطأ الذي يصل الى درجة الجريمة أن نتهاون في اليقظة والانتباه. فعلينا أن نرقب على الدوام الخطر الذي لا يزال جاثما في قوته الكاملة على كثب منا

ويمكنني أن أقول: ان الدفاع تام عن الشواطئ، حيث أقيمت في شمال اسكتلندا وحول ارلندا وغيرهما مجموعات عظيمة من المدافع الضخمة والمدافع الرشاشة والقلاع المحصنة، وأكمل كل نقص في وسائل الدفاع، ووقف حول هذه التحصينات عدد كبير من الرجال الشجعان المدربين يقومون على حراستها في يقظة وانتباه. ولكننا لن نقع في الخطأ الذي وقعت فيه هيئة أركان حرب الجيوش الفرنسية حين ظنت أن خط ماجينو هو كل شيء. ولدينا الآن جيش عظيم العدد، قادر على الحركة السريعة من مكان لآخر، وفي وسعه أن يخوض المعارك ويرد الهجوم: وعلى هذا ففي وسع المرء أن يثق بأننا نستطيع سحق العدو إذا فرض أنه استطاع أن يطأ بأقدامه أرض هذه الجزيرة

ومع ذلك يجب أن نذكر أن هتلر (ولا أريد أن اقارن بين هتلر ونابليون، لأن في هذه المقارنة اساءة الى ذلك البطل) قد حشد جيشا جرارا، وهو في حاجة ماسة الى القيام بعمل ما في القريب العاجل، أو على الأقل في الشهرين

المتبلين ، ولست أخشى أية ضربة يمكن أن تسدد الينا ، ولكن يحق لنا أن نقوم باستعدادات متواصلة

أما الغارات الجوية فقد خفت وطأتها بعض الشىء ، وأعتقد أن سبب ذلك هو سوء الحالة الجوية ، ولكن يمكن أن تكون قد خفت ، لأن العدو يتأهب للقيام بعمل آخر . وقد درست مسألة الغارات الجوية الليلة هيئة عظيمة من الضباط والعلماء ، ولكننا حتى هذا الوقت لم ننجح فى وقف غارات الالمان الليلية أكثر من افلاح الالمان فى وقف غاراتنا الليلية التى كانت واسعة النطاق فأوقعت بالمانيا ضربات شديدة جدا

ثم تناول رئيس الوزارة مسألة اغراق البواخر فى المحيط الاطلنطى فقال عنها انها مستمرة بحالة مقلقة ، ولكنها لم تصل فى خطورتها الى ما وصلت إليه الحالة فى ١٩١٧ . ويجب علينا أن نطيل النظر فى أسباب هذا الخطر الذى اعتقدنا فى السنة الماضية أننا تغلبنا عليه .

ومن الآن فصاعدا ستزيد ـ باستمرار ـ فى مواردنا ، وفى طرق دفاعنا الاخرى . ولكن علينا أن نحتفظ ببحر المانش حرا سالما ضد الغواصات والطائرات التى تغير عليه ، وهذه أهم المعضلات العسكرية التى تعترضنا فى الوقت الحاضر

وليس علينا الا أن نحمد الله على أننا صبرنا حتى الآن ، وأننا سنتقدم الى الامام ، بعد تلك البرهة التى يئس فيها الكثيرون من استمرار قوة المقاومة فينا . ولكننا بقينا سالمين في جزيرتنا وفي وطننا ، ومددنا سواعد قوية عبر البحار لنقوم بالالتزامات التى رضينا تحملها لبلاد وأمم وضعت آمالها وثقتها فينا »

لفقراء الحجاز

أرسلت من السويس على الباخرة (الطائف) الشحنة الثانية من الاقوات الخاصة بفقراء الحرمين ، وقد أبحر معها الوجيه محمد حسين الرشيدى والحاج عبد الملك المصيلحى لمشاركة اللجان الحجازية فى توزيعها على مستحقيها

الى سيدى برانى وبقبق

قام دولة حسين سرى باشا رئيس الوزراء ومعالى الدكتور حسن صادق بك وزير الدفاع وسعادة اللواء ابراهيم عطاء الله باشا رئيس أركان الحرب برحلة جوية الى المناطق التى دارت فيها الحرب فى الصحراء الغربية ، فأقلتهم طائرة مصرية الى مطار حربى فى الصحراء استقبلهم فيه السر أرثر لنجمور القائد العام للسلاح البريطانى فى الشرق ، ثم واصلوا السفر الى سيدى برانى فاستقبلهم الجنرال ولسون وطاف معهم ثكنات سيدى برانى وعاينوا مختلف المدافع والذخائر الايطالية التى غنمها البريطانيون . ثم استقلوا سيارة اجتازوا بها (طريق النصر) الذى أنشأه الايطاليون ليسيروا فيه الى مصر فاتحين ، فساروا فيه أسرى مدحورين . وهو طريق متسع متقن الصنع أقيم فيها على مسافة كل خمسة كيلو مترات نصب تذكارى للوحدة العسكرية الايطالية التى قامت بانشائه . ثم سافروا الى بقبق وشاهدوا الميدان الذى وقعت فيه احدى المعارك المهمة . وقد أهدى الجنرال ولسون لحضراتهم بعض الغنائم التذكارية وعادوا الى مصر مسرورين

خسائر سلاح ايطاليا الجوى فى لوبيا

لندن فى ٢٢ ـ ر ـ خسرت ايطاليا مائة وأربعا وأربعين طائرة فى الايام الاثنى عشر الاولى من معركة الصحراء الغربية . منها ٨٨ طائرة دمرت فى معارك جوية و ٥٦ طائرة دمرت على الأرض أو أسرت

وبلغت خسارة سلاح الطيران الملكى البريطانى فى المدة نفسها ثلاث عشرة طائرة ، نجا خمسة من طياريها البريطانيين

لندن فى ٢٢ ـ ر ـ بلغ مجموع الطائرات الايطالية التى تحقق تدميرها فى المعارك الجوية منذ دخلت ايطاليا الحرب ثلاثمائة وخمسا وثمانين طائرة ، فى حين دمرت مائة وثمانى وخمسون طائرة ايطالية أخرى وهى على الأرض

تعليق على تعليق

حول الجامعة الاسلامية والدعوة اليها

كتب فضيلة زميلي الاستاذ الجليل سيد رجب واعظ القاهرة مقالا بالعدد العشرين من مجلة نور الاسلام الصادرة فى ١٥ شوال سنة ١٣٥٩ تحت عنوان (الجامعة الاسلامية) وهو من أجود ما كتب ، وان كنت أخالفه فى كثير من آرائه فى غير هذا المقال الممتع الرصين . وقد قرأت بالعدد الحادى والعشرين من هذه المجلة نفسها (تعليقا) على مقال فضيلة الزميل تحت عنوان (لنرجع الى حظيرة الدين أولا) وهذا التعليق هو بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الأديب الكبير والشاعر النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية — وهو صديقي وأحبّ عالم أزهري إلى قلبي من المدرّسين — لما امتاز به من الخلق المتين والشجاعة الأدبية النادرة والغيرة الصادقة . غير أنى رأيت فى مقاله ما استوقف نظرى وجعلنى أختلف مع فضيلته فيما انطوى عليه مقاله القيم من آراء وأفكار ، وأعلق عليه ببعض ملاحظات أجملها فيما يلي:

(١) قرأت فى ذيل الصفحة الأولى من مقال (أو تعليق) فضيلة الاستاذ عبد الجواد هذه العبارة « أوحت الى هذه الكلمة مقالة الاستاذ الصديق سيد رجب فى عدد ١٥ شوال من نور الاسلام ، فهى تعليق فى غير تجبيه ولا رد عليه » ثم قارنتها بهذه العبارة فى آخر الصفحة الأولى أيضا « ولم أر مفارقات أغرب ، ولا تناقضا أدعى إلى العجب والاستنكار ، من حال الدعاة إلى الجامعة الاسلامية فى هذا الوقت العصيب » ومعلوم بداهة أن من الداعين الى (الجامعة الاسلامية) فى هذا الوقت العصيب صاحب هذا المقال المعلق عليه ، فاذا لم تكن تلك المفارقات ولا ذلك التناقض ولا هذا الاستنكار ردا على الاستاذ سيد رجب و (تجبيها) له فكيف يكون الرد عليه والتجبيه له إذن ؟ أريد أن تسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية

(٢) يقول الاستاذ عبد الجواد رمضان « وعندى أن أوان الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات — كما تقول العامة — مات » ثم استدل على هذا الموت وذهاب الفوات بقوله « فان وقت الدعوة الى الجامعة الاسلامية قد آذن بظهور المصلح العظيم السيد جمال الدين الافغانى ونهوضه فى شأنها ومتابعة مناظريه وتلاميذه له كالمرحومين عبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده الخ » وانى أخالف الاستاذ فى رأيه وفيما ساق من أدلة ، وأقرر لفضيلة الاستاذ أن زمن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية لم يفت ولم يمت ، لأن الدعوة اليها ما هى إلا الدعوة إلى الوحدة الاسلامية ، وهى وحدها التى تستطيع بمشيئة الله أن تجمع ما تفرّق وتوحّد ما تعدد من الروابط الجنسية ، والمذاهب السياسية ، والسياسات الاقليمية التى أضعفت الروابط الاسلامية وفككت العرى الدينية . وأما الوحدة الاسلامية — التى تحققها الجامعة الاسلامية إذا وجدت — فهى سياج الدين وحفاظ الاسلام والضمان الذى يربط الحكومات الاسلامية برباط التعاون والاتحاد والتآلف والتآزر والتناصر ، والواقى لها من اعتداء الأقوياء ، وطغيان سيل الاستعمار . بل هى الصخرة التى تتحطم عليها مطامع الاوربيين فى أمم الاسلام والشرق التى صارت ضعيفة بالعزلة والتخاذل والتقاطع بين الحكومات والزعماء . فالدعوة إلى الجامعة الاسلامية واجب مستمر لا يتقيد بزمان ولا مكان ، لأنها واجب الماضى والحاضر والمستقبل ، فما دام الاسلام قائما فالدعوة إلى الوحدة الاسلامية أو الجامعة الاسلامية قائمة وواجبها مستمر غير مؤقت ، فاذا فرضنا أن الجد العاثر لم يسعد المسلمين فيما مضى ، ولم يحقق لأمثال المصلح العظيم جمال الدين الافغانى وتلاميذه قيام تلك الجامعة الاسلامية وإخراجها الى (منطقة الحقائق الواقعية) فهل نيأس من ظهور زعماء جدد قد أشربت نفوسهم حب التعاليم الاسلامية الصحيحة والمبادىء الدينية السليمة يرفعون لواء الحق ويجددون الدعوة إلى تلك الجامعة الاسلامية بقلوب مخلصة وعزائم قوية وهمم عالية ويتممون

ما بدأ به غيرهم من المصلحين السابقين ، وينسجون على منوالهم ، ويسيرون على ضوء هداية القرآن فى قول الله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ وفى قوله تعالى ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ وعلى ضوء مشكاة النبوة المحمدية فى قولها « مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد : إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » وفى قولها « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . إن الأمم المتحدة لا تقهر ولا تغلب لأية قوة ولا لأى شعب أجنبى إلا إذا جنت هى على نفسها بالتفرق والتقاطع والتدابر والتخاذل وتمزيق الروابط الدينية بإقامة النعرات الحزبية وإحياء العصبية الجاهلية والفناء فى غيرها بتقليد الأجنبى والسير فى ركابه ، لذلك يقول الشاعر العربى :

لا يقوى شعب على شعب فيرغمه

فان ترى القوم صرعى فالجناة همو

(٣) ومن أدلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الجواد على أن زمن الجامعة الاسلامية فات ومات قوله « فأما اليوم فان الحوادث التى لم تلد الايام الولود أعجب منها ، والتى افتنت الطبيعة فى ابتكارها ، لتعجز الرءوس عن التفكير ، والعقول عن التدبير » والذى يراه الاستاذ مانعا أراه أنا مقتضيا . فان هذه الحوادث التى يشير اليها بما فيها من الحروب الطاحنة الجهنمية هى التى من شأنها أن تحمل الحكومات الاسلامية وزعماء المسلمين على التفكير العميق فى اتخاذ وسائل فعالة فى تحقيق هذه الجامعة الاسلامية بتحالف عام يربطهم برباط الاخوة الدينية ، وتحقيق الوحدة الاسلامية التى هى معقد العزة ومناط القوة التى تشد أزرهم وتحمى ديارهم والتى ترهب عدو الله وعدوهم ومن يناجزهم الحرب والعداء أو تظهر عداوته فى مستقبل الأيام ، واذا كانت الامم المحاربة القوية تعقد بينها اليوم تحالفا ثلاثيا (كتحالف اليابان وألمانيا وايطاليا) فى مبدأ أمره ، ثم يتسع لضم دول البلقان اليه ، أفليس أمم الاسلام الضعيفة بالتفرق والعزلة والتقاطع أولى منهم بذلك ؟ على أن الاسلام كما قدمنا وكما قرر الشيخ محمد عبده تلميذ المصلح العظيم جمال الدين يأمر باتحاد عام واسع هو الاعتصام بحبل الله وكتابه بين جميع الاقوام والأجناس ، لتتحقق بذلك الاخوة الاسلامية والوحدة الدينية ، وقد قرر الشيخ محمد عبده ، عند تفسير آية ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ ما نصه : « من القواعد المسلمة أنه لا تقوم لقوم قائمة الا اذا كان لهم جامعة تضمهم ووحدة تجمعهم وترابط بعضهم ببعض ، فتكون بذلك أمة حية كأنها جسد واحد كما فى حديث (مثل المؤمنين فى توادهم) وحديث (المؤمن للمؤمن) . فاذا كانت الجامعة الموحدة للأمة هى مصدر حياتها - سواء أكانت مؤمنة أم كافرة - فلا شك أن المؤمنين هم أولى بالوحدة من غيرهم ، لأنهم يعتقدون باله واحد يرجعون الى حكمه فى جميع شئونهم الذى يعلو الاهواء ويحول دون التفرق والاختلاف . وهذا هو ينبوع الحياة الاجتماعية » . اه المراد منه . واذا تساءلنا عن سبب أو أسباب وقوع العداوة والبغضاء بين الترك والفرس ، وبين الترك والعرب والألبان من زمن مضى ، فانا لا نجد لذلك من سبب سوى إحلال الرابطة الجنسية والوطنية محل الرابطة الاسلامية والاخوة الدينية ؛ ففى الدعوة الى الجامعة الاسلامية شفاء من هذه الامراض ، وعاصم من الوقوع فى مثل هذه الاخطاء الماضية وتوجيه المسلمين الى طريق العزة والقوة والسلامة من طمع الطامعين وغدر الغادرين وكيد الكائدين (وقد خلت من قبلهم المثلات) ، والحازم من يتعظ من الحوادث

(٤) يأخذ الاستاذ على الداعين الى الجامعة الاسلامية أنهم « بينما تراهم يجمعون اجماعا على جسامة ما عرض للعوالم الاسلامية من تفكك الروابط ، وانهيار الأخلاق ، والامعان فى كل ما يبعد عن روح الاسلام جملة ، تراهم يدعون الى الجامعة الاسلامية ويبنون على تحققها الآمال الطوال » حتى لكأنهم جهلوا أن الجسم الحى انما يقوم على الخلايا الحية ، وأن أكثر العوالم الاسلامية حياتها حياة واهنة ضعيفة يعوقها ضعفها عن النهوض بشئونها الخاصة » وليس فى دعوة الداعين الى الجامعة الاسلامية مع ما يرونه من تفكك الروابط وانهيار الاخلاق والامعان فى كل ما يبعد عن الروح الاسلامية جملة تناقض أو شبه تناقض ، لأن فى تحقيق الجامعة الاسلامية ما يضم الروابط المفككة ويقرب من الروح الاسلامية وينهض بالأخلاق الاجتماعية ويكون علاجا لمظاهر هذا الضعف

الاسلامي العام . فالاتحاد العام قوة تسد النقص وتجبر الكسر وتلم الشعث وترأب ما انصدع . ومن العجيب أن الاستاذ يتخذ من ضعف الافراد فى أخلاقهم عقبة يقيمها فى طريق الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، ويريد اصلاح الفرد أولا ، والى أن يتم اصلاح الفرد يجوز أن نفكر فى الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، وننهض على غيرنا . والا فالمثل العامي القائل « ما يحتاجه البيت يحرم على المسجد » يجب أن يقدم على كل تفكير ، كأن هناك منافاة بين إصلاح الفرد والدعوة الى تلك الجامعة . الواقع أن إصلاح الفرد مع العمل والدعوة الى الجامعة الاسلامية أمران ممكنان يجتمعان ويسيران جنبا الى جنب ولا يتناقضان أو يتنافيان ، وهذه الحكمة العامية التى يسوقها الاستاذ انما هى بعينها فى التطبيق السياسة الاقليمية التى يدعو اليها زعماؤنا السياسيون ويتترسون وراءها ، ليصرفوا المصلحين وجموع المسلمين عن التفكير فى الروابط الاسلامية العامة التى يعتبرونها حجر عثرة في سبيل التفاهم والتعاون مع الامم الاستعمارية التى يدينون لها بكثير من مراكزهم ومناصبهم وجاههم . ولو مشينا على نظرية فضيلة الاستاذ فى الانتظار حتى يتم اصلاح الفرد المسلم فقط لأصبحنا ـ كما نحن الآن ـ عرضة فى كل وقت للانقضاض علينا والتهامنا أمة أمة وشعبا شعبا ، ولظهر المسيخ الدجال أو أدركتنا النفخة الاولى فى الصور قبل أن تظهر الجامعة الاسلامية أو تحقق الوحدة الدينية

(٥) ثم لماذا وعلى أي أساس يتلقب جمال الدين بالمصلح العظيم حينما ينبه العالم الاسلامى الى العمل على تحقيق الجامعة الاسلامية (والنهوض فى شأنها) ، واذا دعا الى الذى دعا اليه السيد جمال الدين وتلاميذه أمثال فضيلة الزميل الشيخ سيد رجب يلقب « بأنه فى وعظه جنتلمان والاسلام لا يعترف بالاستقراطية فى الوعظ ولا فى غير الوعظ » ويقابل باستنكار دعوته ؟ فهل جمال الدين مصلح ومسلم ودعوته حلال ، والشيخ سيد رجب مفسد وكافر ودعوته حرام ؟ اللهم انى عاجز عن فهم السر فى هذا

(٦) ويقرر فضيلة الاستاذ « ان العوامل الاسلامية لا يعوزها قيام الجامعة الاسلامية ، وانما يعوزها الاخلاص الصادق والعزائم القوية والايمان الصحيح » والواقع ان العوامل الاسلامية يعوزها الامران معا . والعمل على تحقيقهما أمر ممكن فى هذا العصر ، ومفتاح ذلك فى يد الزعماء والعلماء والحكومات الاسلامية لو أرادته واتحدت فيه وتعاونت عليه

(٧) ومما أعجب له أن فضيلة الاستاذ بينما تراه يقرر أن زمن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية قد فات ، وما فات مات ، وأنه لم ير مفارقات أغرب ولا تناقضا أدعى الى العجب والاستنكار من حال (الدعاة) الى الجامعة الاسلامية الخ ، إذ تراه فى الصفحة الثانية من مقاله نفسه يقرّر تلك الوسائل ويرسم الطريق لمن أراد تحقيق الجامعة الاسلامية على الحقيقة ، وهذا الطريق الذى يريده الاستاذ هو كما قرر « استصلاح النفوس ، وايقاظ القلوب ، وتحريك الهمم الواثبة ، وتنشيط العزائم الفاترة وتوجيه الخلق الى الحق ، حتى يعمل المسلم حين يعمل لله ، ويترك حين يترك لله ، ويغضب حين يغضب فى الله ، ويرضى حين يرضى فى الله ، ويكون همه فى اصلاح نفسه وابرائها من عللها وأمراضها ، ثم تقويتها بالعلاج الروحي : وهنالك يتيسر من الامور ما كان عسيراً ، ويسهل ما كان صعبا ، ويقرب ما كان بعيداً .. الى أن قال : هذا سبيل الجامعة لمن أرادها على الحقيقة » هذا حسن وجميل وإذن هناك طريق وأمل فى تحقيق الجامعة الاسلامية ؟ إذن علام الحكم على أن زمنها قد فات ، وما فات كما تقول العامة قد مات ؟ فكان الأولى الاقتصار على بيان ورسم هذا الطريق الى الجامعة الاسلامية دون التيئيس من أن زمنها قد فات ومات أولا ثم تطويل الطواف الذى أحوجنا الى هذا التعليق المسهب

هذا ما رأيت أن أعلق به على مقال صديقى المفضال الذي أجله غاية الاجلال ، ولكننى تعوّدت أن أجهر دائما بما فى نفسى وضميرى وما أراه حقا أو صوابا ، وانى دائما أرى الصراحة عنوان المحبة الصادقة ، وإن كان غيرى يؤثر المداهنة عليها فله رأيه ، وكل ميسر لما خلق له . وسأرجىء التعليق على مسألة الوعظ وربطها بمسألة الدعوة الى الجامعة الاسلامية إلى وقت آخر قريب إن شاء الله . رزقنى الله اخلاصا وتوفيقا فيما أكتب أو أعلق أو أعالج أو أخطب أو أعظ ، والله الهادي الى سبيل الرشاد

محمد اسماعيل عبد رب النبى
مفتش وعاظ مركز تلبوب

حكومة فرنسا تواجه أزمة خطيرة

لندن فى ٢٠ ـ عقد المستر فيرجوس فرجوسون كبير مراسلى وكالة « روتر » فى الدوائر الدبلوماسية فصلا قال فيه : ان الحالة في فيشى لا تزال غامضة ، ولكن من الجلى أن حكومة بتان تواجه أزمة خطيرة . وان توالى اجتماعات الوزارة الفرنسية يدل على خطورة ما هنالك من تطورات ، ولكن ليس فى وسع المرء ـ ازاء قلة المعلومات الصريحة ـ إلا التكهن بالمسائل التى تشغل بال الحكومة الفرنسية

وهناك ثلاث مسائل تروجها الصحف البريطانية ، وكلها تعد تفسيرات محتملة للنشاط الخفى الذي تبديه حكومة فيشى : فأولا ترى هذه الصحف أن الالمان طلبوا استخدام الموانى، الفرنسية فى البحر المتوسط . ثانيا طلبوا نقل جنودهم الى ايطاليا عن طريق فرنسا . ثالثا طالبوا اعادة لافال الى الحكومة ، ولم يحتموا عودته الى مركزه السابق

أما فيما يتعلق بالمسألة الاولى فانه من المشكوك فيه أن يجنى الالمان فائدة كبرى من الموانى، الفرنسية ، لأن فى وسعهم أن يستخدموا القواعد الايطالية إذا كان فى استطاعتهم ارسال سفنهم الحربية الى البحر المتوسط ، أما مسألة الحصول على معاونة السفن الحربية الفرنسية فمسألة أخرى

وفيما يتعلق بمرور الجنود الالمان فى فرنسا ، فمن الصعب على المرء أن يرى كيف يمكن استخدام هؤلاء الجنود ـ سواء فى ألبانيا أو شمال افريقية ـ نظراً لتفوّق البريطانيين فى البر والجو . نعم يحتمل أن ألمانيا تنوى احتلال شمال ايطاليا لتحول دون انهيار المقاومة الايطالية انهيارا تاما ، ولكن هذه النتيجة لا يمكن تصديقها كما يبدو لأول وهلة

وأخيراً توجد مسألة لافال ، وهذه المسألة هى ـ على ما يظهر ـ التفسير الأكثر احتمالا للمشكلة كلها ، فان الالمان ربما لم يرضهم اطلاق سراح لافال من الاعتقال مع بقائه شبه منفى فى باريس ، فهم يرون أنه أداة نافعة لتنفيذ أغراضهم ، فلا بد من وضعه فى منصب من المناصب الرئيسية . وفوق ذلك فانه مما لا ريب فيه أن الالمان يروقهم أن ينزلوا بحكومة فيشى هذه المهانة عقابا لها على امتناعها عن توقيع الصلح حتى الآن

وهناك احتمالات أخرى لا عداد لها لتفسير الازمة ، وهذه قد تتعلق بمركز الجنرال أو الجنود الفرنسية التى لا تزال مرابطة فى المغرب والجزائر . ولكن ـ الى أن تتسرب أنباء اخرى أكثر جلاء وصراحة ـ لا يستطيع المرء الا أن يلجأ فى تعليقاته الى الحدس والتخمين

وأرسل مكاتب روتر من الحدود الفرنسية يقول : ان المعتقد أن كثرة الاجتماعات التى تعقدها الوزارة الفرنسية ترجع الى طور جديد فى العلاقات الالمانية الفرنسية . نجم عن طرد لافال وزيارة الهر ابيتز لفيشى . وتعزز الانباء الواردة من فيشى الاعتقاد بأن بيتان وفلاندان يقبلان البحث فى توثيق العلاقات الاقتصادية مع ألمانيا ، ولكن بيتان مصمم على مقاومة كل طلب تطلبه ألمانيا يجده خارجا عن حدود شروط الهدنة ، وهو يعتمد فى مقاومته هذه على وجود فيجان فى افريقية

ويقال ان المارشال بيتان اضطر الى اظهار بعض التساهل فيما يتعلق بمطالب الهر أوتو ابيتز ، ومنها اطلاق سراح الكونت دى برنيو ـ الذى قيل انه اعتقل مع لافال ـ ثم تعيين هذا الرجل مندوبا لفرنسا في المنطقة المحتلة

ويلوح أن الالمان أدركوا أن لافال فقد الثقة به فلم يعد فى وسعه خدمة أغراضهم ، فوقع اختيارهم على الكونت دى برنيو كأداة أخرى لتحقيق مآربهم

على أن المظنون أن الحالة بين ألمانيا وفرنسا ان تتغير على الأرجح تغيرا كبيرا فى الوقت الحاضر . فألمانيا تسيطر فعلا على الصناعة الفرنسية ، ولكنها إذا تقدمت بمطالب ذات صبغة

عسكرية فانها تكون عندئذ عرضة لخطر اكراه بيتان على الاستقالة، فتكون هذه الاستقالة بمثابة اشارة الجنرال فيجان لكى يستأنف مقاومته لألمانيا

وتدل الأنباء الواردة من ألمانيا على أن المشكلة الخاصة بكيفية مساعدة ايطاليا تحير النازى الذين يدركون أن ارسال قوات كبيرة من جنودهم الى ايطاليا يدعو الى ثور الشعب الايطالى، ويكون معناه تحمل ألمانيا تبعة بسط حمايتها على البلاد

فيشى فى ٢٠ - لمراسل الاهرام - قضيت ساعات دقيقة فى فيشى منذ وصل اليها الهر أوتو ابيتز سفير ألمانيا فى فرنسا يوم الاثنين فى سيارة تحرسها سيارات أخرى فيها عدد من الجنود الالمان بخوذهم وبندقياتهم الرشاشة، الى أن سافر منها مساء الثلاثاء مصحوبا بهذا الحرس نفسه، وذلك لأن البلاغات الرسمية كانت نادرة ومقتضبة، ولأن الاشاعات المختلفة والمتناقضة صادفت رواجا عظيما. ففى صباح يوم الثلاثاء زار الهر أوتو ابيتز المرشال بيتان، فحيته فصيلة من المشاة بأعلامها وموسيقاها. واستغرق الاجتماع حتى الظهر، فتناول السفير الالمانى الطعام على مائدة رئيس الدولة الفرنسية مع كثيرين من العظماء كالاميرال دارلان والجنرال هنتزيجر والمسيو بودوان. وكان المسيو فلاندان مصابا «بالانفلونزا» فزاره الهر ابيتز فى منزله

ودعا المرشال بتان المسيو لافال من مقره فى شاتلدو بعد ظهر الثلاثاء وبحث معه الحالة السياسية كما يقول البلاغ الرسمى، ولكن لم يتسرب شىء الى الخارج عن الموضوعات التى بحثت مع المسيو لافال. وقد تناول المسيو لافال طعام الغداء مع بعض عظماء الالمان فى فندق شانتكلير قبل أن يصحب الهر أوتو ابيتز الى باريس فى أول الليل. وتقول المقامات الحكومية ان المسيو لافال سافر الى باريس بصفة خاصة، وانه لم يكلف القيام فيها بأية مهمة رسمية. ولكنى أعتقد أنه ان يتأخر فى باريس، وأن عودته الى فيشى ستكون مقدمة لحوادث جديدة

انذار ألمانى لامريكا

نيويورك فى ٢١ - قال أحد الناطقين بلسان الحكومة الالمانية: ان ألمانيا ترى فى مساعدة الولايات المتحدة لبريطانيا عملا لا يمكن احتماله بعد الآن. وقال: انه فى تصريحه هذا يعرب عن آراء الحكومة الالمانية. وقد طلبت الحكومة الالمانية من الولايات المتحدة سحب سكرتيرى سفارتها الاول والثانى من باريس، وكذلك المستر ديجان، لان أعمالهم كانت صلة مما تقوم به الولايات المتحدة أو ما يقوم به موظفوها لتهديد سلامة الدولة الالمانية

ثم قال: ان ألمانيا تعد مصادرة أمريكا للسفن الألمانية الراسية فى مياهها وبيع هذه السفن لانجلترا من الاعمال الخطيرة فى أهميتها

وشنطن فى ٢١ - صرح المستر كوردل هول، بأن لكل حكومة الحق فى أن تطالب سحب موظفى حكومة أخرى دون ابداء أى سبب لذلك. ثم قال: ان وزارة الخارجية الامريكية ستحقق فى التهم الموجهة الى الموظفين الثلاثة. وقد دلت التحقيقات الاولية على أنهم غير مدانين فيما نسب اليهم من مساعدتهم الضابط البريطانى على الهرب

ثم رفض المستر كوردل هول التعليق على تصريح المتكلم بلسان وزارة الخارجية الألمانية الذى ذكر فيه أن ألمانيا تعد طلب الحكومة البريطانية من الولايات المتحدة شراء السفن الأجنبية المسجلة فى المياه الامريكية عملا غير ودى من أمريكا

اليهود فى بلغاريا

جاء من صوفيا أن الحكومة البلغارية سنت قانونا للدفاع الوطنى يرمى الى الحد من حقوق اليهود، ومنعهم من نشر الدعاية الاجنبية، وحظر قيامهم بتأسيس الهيئات السرية. وأن الحزب البلغارى المعارض انتقد هذا القانون عند قراءته الثانية فى الجمعية الوطنية

أول الغيث...

بقلم الآنسة وفاء لطفي

لما قدَّمتُ هذه القطعة لأخي أعجب بها، وكنت في حيرة من ذكر العنوان اللائق بها فقال: اجعليه «أول الغيث» فلما سألته عن معناها قال: هذه كلمة عربية تجري مجرى المثل، يقولون «أول الغيث قطر ثم ينهمر» للشيء القليل الذي تأتي بعده الكثرة، وهي مما يصح أن يكون كالمحفوظات للاطفال:

اذا ما شئت ادراك المعالي
فكن في كلِّ شيء كالرجال
ولا تأتِ القبيح من الفِعال
ولا تهزلْ فتفحشَ في المقال!

●●●

وصاحبْ كلَّ ذي خُلُق متين
وجانبْ كلَّ مذموم مَهينِ
فإن المرء يُعرفُ بالقرينِ
ويُذكر بالجميل من الخصالِ!

●●●

ترفقْ بالكبير وبالصغيرِ
وسامح في القليل وفي الكثير
يُثبْكَ الله بالأجر الكبير
ويدخلك النعيم بلا زوال!

●●●

وحافظْ مااستطعتَ على الصلاة
ولا تتوانَ عنها كالعصاة
وأكثر من فعال الصالحات
ليرضى عنك ربُّك ذو الجلال!

وفاء

للتسلية:

خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه من المدينة في تجارة الى بُصرَى من بلاد الشام قبل موت رسول الله ﷺ بعام، ومعه سويبط بن حرملة ونعيمان الذي ذكرنا في الاسبوع الماضي خبره مع رسول الله ﷺ - وكانا قد شهدا بدراً - وكان نعيمان على الزاد، وكان سويبط رجلا مزاحا. فقال سويبط لنعيمان في ساعة غاب فيها أبو بكر عنهما:

- أطعمني!

قال نعيمان: - حتى يجيء أبو بكر

قال سويبط: - أمّا لأغيظنّك!

ثم مرّوا بقوم، فقال لهم سويبط:

- تشترون مني عبداً لي؟

قالوا: نعم

قال: انه عبد له كلام، فهو قائل لكم «اني حرّ»، فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا عليَّ عبدي

قالوا: لا، بل نشتريه منك

واتفق سويبط معهم على أن يشتروا نعيمان بعشر قلائص (والقلائص جمع قلوص وهي الفتية من الابل)، ثم أتوا نعيمان فوضعوا في عنقه عمامة أو حبلا، فقال لهم نعيمان:

- ان هذا يستهزىء بكم، واني حرّ ولست بعبد

فقالوا: قد أخبرَنا خبرك!

وانطلقوا به. فلما جاء أبو بكر وعلم بما كان، اتبع القوم ورد عليهم القلائص وأخذ نعيمان. فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه، فضحك النبي ﷺ وأصحابه من ذلك حولا

«الفتح» مصباح متواضع فاستضيء به

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢١١ سنة ١٩٤٠ نشرة ثانية

انه فى يوم السبت ١٨ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى الأطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى أحمد محمد محمد حسن والكرخى محمد محمد حسن وعبد المنعم محمد محمد حسن بصفته عن نفسه ووصيا على أخيه القاصر محمود محمد حسن والزاهد محمد محمد حسن والست شاه محمد محمد حسن والست فاطمه محمد محمد حسن والست زهره محمد محمد حسن والست توحيده محمد محمد حسن والست خديجه محمد محمد حسن والست نبيهه بنت حسين النيلى بصفتهم ورثة المرحوم محمد محمد حسن المقيم بن ناحية شندويل مركز سوهاج ـ نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٤٠ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٨ / ٥ / ١٩٤٠ بنمرة ٢٩٧ سنة ١٩٤٠

وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية شندويل مركز سوهاج مديرية جرجا

١٥ ط و ٣ س بحوض العمدة ن ٣ قطعة ن ٥٨ شيوعا فى ١ ف و ١٥ ط و ٢٠ س الحد البحرى ورثة يوسف درياس وقاسم على وآخرين ٥٧ والقبلى فاصل حوض أبو حمره ٢٠ والشرقى فاصل حوض الحلفايه ١٩ والغربى فاصل حوض حمدان السيد ٢١

٨ ط و ٢١ س بحوض أبو حمره ٢٠ قطعة ن ٢٤ الحد البحرى السيد بك محمود ضمن ٢٤ ـ ٢٠ قصبة والقبلى ورثة محمد يحيا ٤٥ ـ ٢٠ قصبة والشرقى عثمان عبد الجلى ٢٣ و $\frac{٣}{٤}$ ٦ قصبة والغربى الست زبيده محمد أغا ٤٤ و $\frac{٣}{٤}$ ٦ قصبة

فقط الجملة فدان لاغير

وارد فى تكليف محمود باشا محمد حسن الشندويلى مكلفة ن ١٢٢٢ سنة ١٩٣٩ وسيباع هذه المقادير صفقة واحدة بالشروط المبينة بالعريضة وبحكم نزع الملكية بثمن أساسى قدره ٧٠ جنيه وفاء لمبلغ ٥٣ جنيه و ٥٧٥ مليم بخلاف ما يستجد من المصاريف والملحقات ـ وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد ابراهيم آدم عن نفسه وبصفته ولى أمر أولاده القصر وهم عبد العزيز ومحمد الملقب بحمدى وزينب وسعديه من ناحية شندويل مركز سوهاج ـ ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ فؤاد أفندى نجيب المحامى بسوهاج ـ فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

محكمة منوف الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٥١٦٠ سنة ١٩٣٩

فى يوم الاحد ١٩ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العام العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى على صبحى السعودي مبيض وبويحيى بمنوف بعزبة شاهين بك الشهيرة بعزبة فايقه ومحمد نصر السعودى مبيض وبويحيى بمنوف بالخلا الغربى وذلك وفاء لمبلغ ٢٤٧٩ قرش والمصاريف وما استجد ويستجد لغاية الشراء وهذا بيان العقار

٥٨ / ٤٥ متر مربع منزل كائن بمنوف قطعة ن ١٠ ملك بحارة أبو الفار حده البحرى محمد موسى زين الدين والشرقى محمود موسى صلاح وآخر والقبلى ورثة الحاج محمد الهوارى وبعضه محمد السيد سند والغربى مبروكه رمضان الغربى وبعضه حارة أبو الفار وبها الباب وآخرين

١٠ / ٧١ متر مربع منزل كائن بمنوف قطعة ن ٩ ملك بحارة فرج موسى حمام البحرى ستوته بحروس الشابورى وعثمان السعيد والشرقى عمر أفندى سليمان والقبلى حارة فرج موسى حمام وبها الباب والغربى الست نفوسة السيد الفارخ

فقط ١١٩ مترا و ٦٨ ديسمتر

وهذا المنزل مبنى بالطوب الاحمر والاخضر دورين

وهذا البيع بناء على طلب الحاج أحمد ابراهيم الدفراوى وولديه راشد وعبد اللطيف تجار أخشاب بمنوف ومتخذين مكتب الاستاذ محمد صادق نصر المحامي ـ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية فى ١٢ اكتوبر ٩٤٠ ن ٥٥٦ سنة ٩٤٠ صحيفتى رقمى ١٢٢ و ١٢٣ جزء ثان ـ وسيكون الثمن الاساسى الذى تبتدئ عليه المزايدة مبلغ ١٠ ج و ٣٠٠ م للمنزل الأول و ٢٠ ج المنزل الثانى ـ وشروط البيع وبقية الأوراق مودعة بملف القضية بالمحكمة لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٦ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد رقم ٤٦ قسم روض الفرج بمصر

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن مصطفى نفاذا للحكم ن ٤٧٥٨ سنة ٩٤٠ الازبكية وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣١٠ م خلاف النشر كطلب الحاج محمد أفندى السيد على التاجر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طاميه و بسوق طاميه

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك صاوى السيد الزجوانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٠ سنة ٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ٢٠/١١٢٥ قرش غير ما يستجد كطلب فايز أفندى جرجس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى محمد مركز منفلوط مديرية أسيوط

سيباع أردب أذرة موضح بالمحضر ملك على ابراهيم محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٠٨ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م غير النشر

كطلب عبد الغفار محمد مصطفى من قمبا مركز أشمون

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قمبااطس مركز تلا و بسوق تلا

سيباع شبة بقر موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد الغفار مويلح من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ مراد أمين مبارك من ميت شهاله

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بحرب الاطارله وزمام العزبه والعرب مركز أخميم

سيباع زراعة قطن وادرة مبينين بالمحضر ملك محمد مقبول قرباوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٠٢ سنة ٩٤١ أخميم وفاء لمبلغ ١٩٧٦ قرش غير النشر كطلب مسعد أفندى بولس من ذوى الاملاك بأخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الياسكيه

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم كريم محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٠ سنة ٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٩٥ م غير النشر كطلب راغب أفندى مترى وكيل بنك بيل بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية مركز جرجا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد البدرى محمد عبد الله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٢ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٩٧ ج و ٢٨٠ م بخلاف النشر

كطلب غبريال أفندى نسيم المقاول بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ و ٢١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية اتليدم و بسوق الناحية

سيباع نحاس وأدرة ودكة موضحين بالمحضر ملك عبد الله عبد الجابر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٩٧ سنة ٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش وفيه النشر

كطلب عبد اللطيف أفندى الشاذلى التاجر بملوى

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطاء ، وتسهيلا للعمل

المطبعة النيلية - ومكتبتها ٭ تليفون ٥٥٣٦٤

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

العدد ٧٣٨ (العام الخامس عشر)   الخميس : ٤ ذى الحجة ١٣٥٩

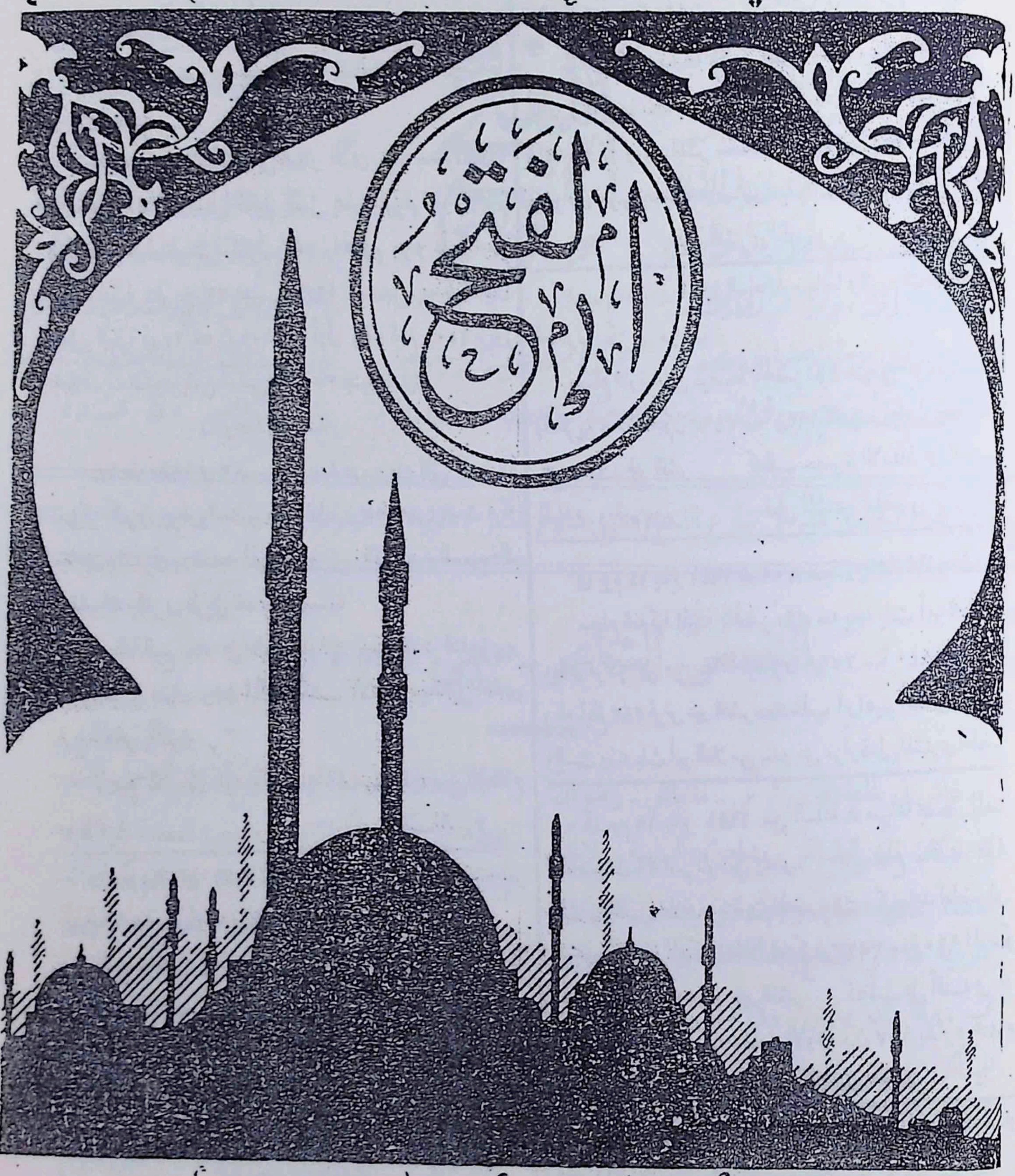

فهرس

٣ النجمى الشاعر يلبى دعوة ربه
لمحب الدين الخطيب

٤ البريد المصري . أشد الغارات التي شهدتها لندن
٤ الى مراد الخلود ما بك يانجمى
للاستاذ السيد الحسن الغزالى
٥ قضى النجمى بقلم ***
٥ القتال بين سيام وفرنسا
٦ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية في القرن الماضى
بقلم المستشرق الدكتور برنارد لويس

٨ فتش عن الرجل بقلم الفاروقي
٩ تعليق على تعليق
الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١١ المفسدون فى حمى الحرم
١٢ من المستر تشرشل الى الشعب الايطالى
١٤ مقابر أثرية في سبوة
١٥ فرنسا تواجه أزمة خطيرة

محكمة أشمون الاهلية

اعلان بيع فى القضية ن ٤٤٣٦ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم السبت ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى السيد أحمد درويش المقيم بمصر بحارة البرقوقية تبع قسم الجمالية من جهة الخرنفش بالمنزل ن ١٠ والمحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية فى ٢٧ منه ن ٩٠٩ جزء أول وفاء لمبلغ ٤٠٠٠ قرش بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره ٣٠ جنيه مصرى

وهذا بيان العقار

١٢ ط مشاعا فى ٢ ف و ٥ ط و ٨ س بزمام فاتى المنزمى مركز أشمون بحوض الجنابى ن ٣ قطعة ن ٥٥ البحري ست عرفه جاهين والشرقى ورثة عبد المولى درويش والقبلى عبد السميع خالد واخوانه والغربى طريق خصوصى ومسقه

وهذا البيع بناء على طلب الخواجه حاييم بارد التاجر ببير شمس مركز منوف ومحله المختار مكتب الاستاذ ميخائيل أفندى فرج المحامي بأشمون

وجميع الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٤ يناير ١٩٤١ بناحية كفر نعمان مركز ميت غمر ويوم ١٥ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع نحاس وزراعة تقاوي مبينين بالمحضر ملك محمد سالم البربرى نفاذا للحكم ن ٤٥٢٢ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير النشر

كطلب عبد العظيم أفندى موسى محمد وكيل مكتب حضرة الاستاذ زكى أفندي ابراهيم محمد المحامى

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٥ و ١٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ازلة أشمنت وبسوق منتوت سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد خير بال من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٧٠ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٦٥ قرش غير النشر كطلب سلامه على المزارع بنزلة أشمنت

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بنجع تركى تبع الشيخ مرزوق مركز البلينا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك راشد رسلان محمد تركى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٤٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠٥ قروش غير النشر كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد المشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالشاوده الغربية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بناحية المصاره مركز بنى سويف

سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك حسنى ابراهيم حسن وآخرين نفاذا للحكم ن ٣٤٩٣ سنة ١٩٤٠ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٠ م غير النشر كطلب حضرة الاستاذ على البدوى المهندس ومقيم بمصر فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٤ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمنشاة اداف الله سيباع الفاكهة المبينة بالمحضر ملك خديجه بنت أبو العلا مطاى مركز بنى مزار نفاذا للحكم ن ٢٧٩٨ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش غير النشر كطلب ابراهيم أفندى أبو العلا والست وزنه بنت أبو العلا من بندر بنى مزار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بسكة الصاغ بالمناصرة ن ٢١ قسم الموسكى بمصر سيباع ماكينة لخياطة الجلد وقوالب وخلافه موضحين بالمحضر ملك زكى حامد الخضراوى الجزجى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٥٢٣ سنة ١٩٤٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطلب على أفندى محمد الطيبانى المهندس بمكتبه بعمارة الاوقاف ن ١٤٧ بشارع محمد على قسم الموسكى بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع سان سابا رقم ٨ قسم العطارين

سيباع ماكينة خياطة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم أفندى أحمد الصاهى صاحب ورشة بوريات بالشارع المذكور نفاذا للحكم ٢١٢٢ سنة ١٩٣٧ عطارين وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٦٠ م غير النشر

كطلب حسين أفندى على عطيه الخبير رعية ومقيم باسكندرية بشارع كاكاربالى ن ١ فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
كل ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين منها فليكن
العمل لمرضاة الله وحده ، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مختارة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٣١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ ذى الحجة ١٣٥٩

النجمىُّ الشاعر - يلبِّى دعوةَ ربِّه

عاش فى طاعة الله ، وتوخَّى - ما عاش - رضوانَ الله ، وكان قلبُه الطاهر ومشاعرُه السامية وبلاغتُه المنقطعة النظير متجهةً وجهةَ التوحيد فى اخلاص العبودية لله ، واجتماعِ كلمة المسلمين . فى الله كان يحبُّ ، ولله كان يبغض . وفى سبيل الله كان فؤادُه الجيَّاش يفيض بياناً اذا دعته جامعةُ الاسلام الى التشهير بأعدائها ، أو الى الأخذ بأيدى أنصارها .

وها هو اليوم يلبِّى دعوةَ ربه راضياً مرضياً ، فرحمة الله نستمطر شآبيبها على جدثه الطاهر حتى يلقى الله مع الصفوة من عباده الصالحين

ما جزعتُ على فقيدٍ بعد وفاة أحمد تيمور باشا رحمه الله كما جزعتُ على أخي فى الله محمد حسن النجمى ، لأنه كان فى نظرى المثلَ الاعلى للرجل الذى يحتقر ما يعظّمه الطَّغامُ من سَفاسف العظمة الزائلة ، والشهرة الباطلة ، والمتعة العاجلة . ولو شاء أن يكون له من ذلك النصيبُ الذى يهواه صغارُ النفوس وضعافُ القلوب لكان له من بيانه الأصيل وسيلة الى قلوب الذين يملكون الدنيا بأيديهم ، ويتصرَّفون فيها لمصالحهم ، وينفقونها على طبولهم ومزاميرهم . ولو أنه كان لهؤلاء طبلا من تلك الطبول أو زمراً من تلك المزامير ، ونال منهم ثمن ألحانه التى تنقاد لها أهواؤهم ، لانتهى اليوم بالموت الحقّ كل ما حصلَ عليه فى الحياة الباطلة . ولكنَّ النجمى كان أبعد من هؤلاء نظراً ، وأسمى مطلبا ، فعاش للآخرة وسعى لها سعيها ، والله ولىُّ المحسنين

ومن حسنات النجمى حسنُ توجيهه لفلذة كبده

مصطفى الذى له من قلبى مثل الذى لابنى "تقى" منه ، فهو - على صغر سنه - لسان من ألسنة الاسلام ، وجندىٌّ من جنوده ، وما كان ليكون كل ذلك لو لم يكن ابنَ محمد النجمى ، ومثله يعرف لأبيه هذا الفضل عليه ، فيواصل السيرَ فى سبيل الكمال المحمدىّ حتى يكون منه للاسلام - وللاسلام وحده - بطل يملأ الفراغ الذى تركه أبوه ، فتكون حياته المباركةُ إن شاء الله حياةَ ذكرىً ورحمةٍ إلهية لأبيه الذى عاش فى طاعة الله ، وتوخى - ما عاش - رضوان الله. فالى رحمة الله ورضوانه أيها الراحل الحبيب

البريد المصرى

بلغ عدد مكاتب البريد فى أنحاء المملكة المصرية فى نهاية العام الماضى ٧٢١ مكتبا ، منها ١٥١ مكتبا من الدرجة الاولى و ٣٧٧ من الدرجة الثانية و ١٢٧ من الدرجة الثالثة و ٦٦ مكتبا قرويا من الدرجة الرابعة

وبلغ عدد الرسائل (على اختلاف أنواعها) التى تلقاها البريد المصرى وقام بتوزيعها فى العام الماضى ١٦٣ مليونا و ٥٥٤ ألفا و ٨٥٤ رسالة . منها ١٢٤ مليونا و ٤٥٨ ألفا و ١٩٣ رسالة تبودلت فى وادى النيل (مصر والسودان) والباقى مع الخارج

أشد الغارات التى شهدتها لندن

نشرت وزارة الطيران البريطانية صباح الاثنين بلاغا عن أشدّ غارة جوية شهدتها لندن من الساعة الواحدة ليلا الى الصباح فوصفتهـا بأنها « محاولة متعمدة لحرق مدينة لندن » وقد أخذ اللون القرمزى الذى صبغ سمـاء لندن يتلاشى عند الفجر بما بذل رجال المطافىء من جهود الابطال لمكافحة النيران طول الليل وقد أصيبت كنائس وعمارات كثيرة

الى مَرادِ الخلودِ مآبُكَ يا نجمىّ

كالسرحة الفينانة فى الفلاة الجرداء ، والفجر المنصاح فى حواشى الليلة الليلاء ، نشأ النجمى فكانت عبقريته أذانا رنَّ فى مسمع الدهر صداه ، وراية فضل مرفوعة على مرباة البيان : تخفق غيرة كلما هبت على جوانب العالم الاسلامى رياح الحوادث ، فيهتز لخفوقها كل قلب حساس ؛ فى شعر ناصع الديباجة ، مُشرق الالفاظ ، رائع المعانى ، عميق التأثير ، جمع الى حكمة المتنبى جزالة أبى تمام ، ولاءم بين رصانة البارودى وخيال البحترى . فلئن بكاه البيان فهو أحد أعلامه ، ولئن آلم الاسلام فقده فقد وقف شعره على النضال دونه ، وآثر التغنى بأمجاده والاشادة بمزاياه الخالدة على كل أثير من لذاذات الحياة . والأدبُ الرفيع درع تتكسر دون ربه نصال السفاسف ، فلا تجد طريقها اليه ، وترفّع عقلى يربأ بصاحبه عن التدنّى الى حضيض الحرص على زائل المتاع . فسلام عليك يا نجمى فى عليين ، وسلام عليك فى الرعيل الأول من رجالات الاسلام البارزين . ثم هانئا فانك من الخالدين . سيغدو شعرك موضع تعلم وتعليم للآخرين ، وأنشودة توقعها البلاغة مدى الأجيال على أوتار الفصاحة لعشاق الادب المتين . وسلام عليك من (الفتح) الذى كنتَ صدَّاح خميلته . وسلام عليك من صديق كنت جذله وأنسه . وانا لله وانا اليه راجعون

نجم حمادى — الحسن الغزالى

مصير الامة العربية

كتب الى (الاهرام) من بغداد ان فريقا من رجالات سوريا على اتصال مستمر من رجالات العراق فى هذه الازمة العالمية التى يجتازها العالم يضعهم أن مصير بعض البلدان العربية أو بالأحرى مصير العرب قاطبة . متوقف على نتائجها وعلى يقظة الامة العربية فى معالجتها

من اللزوميات

قضى النجمى ...

قضى (النجمىُّ) .. واأسفا عليه ! … فمن للشعر بعدك يا (محمدْ) ؟!
إذا ما الموت فاجأنا اعتباطا … فمثلك يصطفيه وقد تعمد !
جرحنا فيك (يا حسن) بجرح … عميق فى القلوب فما يضمد !
وكان الدمع يسخو فى الرزايا … فما هو فيك من عظم تجمد
ولو بـكت العيون عليك حقا … لأمسى كل جفن كالمرمَّد ! (١)
ولو عرف الخلى مدى أسانا … لحوقل ثم هلل ثم حمد !
فبل ثراك ربك بالغوادى … وبالاكرام فى العقبى تغمد !

*

رأيت الموت فى الدنيا كجيش … به الأحياء للاخرى تجند !
يهاجمنا القضاء به فيمضى (٢) … كما يمضى مع البطل المهند !
فكل تميمة عدم لديه ... … وطب العالمين به يفند !
سيأتى عن قريب أو بعيد ... … ويختطف من تمصر أو تهند (٣) !
يبلى فى الثرى من كان فينا … يضمخ بالغوالى أو يرند (٤) !
ويلقى ربه من لم يصدق … ومن أنحى بلوم ثم فند !
بعيشك ! من تخلف أو توانى ؟ … وعن تلك الحظيرة بعد من ند !

*

الى الشبيل الذى أبقاه ذخراً (٥) : … تجلد ... كلنا ماض ... تجلد !
وإن أودى الفقيد ولم يعمر … فان الحى من ميت تولد !
وما أنهاك عن حزن ودمع ... … اعيذك من فؤاد قد تبلد !
ولكن أحى ذكراه بفضل ... … فمثلك من أبوه به يخلد !
أمثلك من غدا شبلا بحق … ولم يكن الهجين أو المولد !
فان قلدته وأخذت عنه … فيا نعم المقلد والمقلد !
وعوضنا به الرحمن خيراً … وأبقى ذكره فينا وخلد !

رمل الاسكندرية : يوم الاحد آخر ذى القعدة ●●●

(١) الذى تعفر بالرماد (٢) يمضى من المضاء (٣) تمصر كان فى مصر . تهند عاش في الهند
(٤) يضمخ بالغوالى : يطيب بالغالى من الطيب . يرند : يطيب بالرند
(٥) هو الاديب الالمعى مصطفى ولد الفقيد

القتال بين سيام وفرنسا

جاء من بانجكوك أن حكومة سيام أصدرت بلاغا رسميا ذكرت فيه أنه حدث قتال شديد على حدود الهند الصينية الفرنسية ، وأن المدفعية أطلقت قنابلها من الجانبين فأصابت المدافعُ الفرنسية سقف مستشفى نونكهاى ، وقامت مدفعية سيام بتشتيت حشد الجنود الفرنسيين : وأغرقت سفينتين تجاريتين مسلحتين للفرنسيين

وأبرق مراسل رويتر الخاص فى بانجكوك أنه تحادث مع رئيس وزراء سيام فأعرب له رئيس الوزراء عن استعداد بلاده للدخول فى مفاوضات مع فرنسا بشأن الخلافات الناشبة بين سيام والهند الصينية الفرنسية ، وأبدى له رئيس الوزراء تقديره العظيم للصداقة بين بريطانيا وسيام

وكان رئيس الوزراء يرتدى حلة عسكرية حينما استقبل مراسل رويتر فى غرفة الاستقبال الحمراء المذهبة التى كانت تحرسها ثلة من الجند ، وفوق المنضدة التى كانت أمامه صورة لجلالة الملك جورج بملابس الامبراطية

ومما قاله رئيس الوزراء : ان سيام مهتمة بالنظام الياباني الجديد ، وانها ستدرسه دراسة دقيقة ، لأن هناك علاقات تجارية بين سيام واليابان . ولكن سيام ستحافظ قبل كل شيء على استقلالها وسلامتها

اهتمام الانجليز بالعلوم العربية فى القرن الماضى

بقلم المستشرق الدكتور برنارد لويس

شاهد القرن التاسع عشر تطوراً عظيما فى الدراسات العربية فى الاقطار الهامة من أوروبا. وكان من أثر حملة نابليون على مصر أن دخل الشرق الأدنى العربى فى حيز الحركات السياسية الاوروبية. كما نجم عن تلك الحملة استعادة الاتصال المباشر بين العرب والفرنج بعد مرور عدة قرون، فقام عدد كبير من الرحالة الاوروبيين بزيارة الشرق، كما ازداد عدد الطلبة المصريين القادمين الى الجامعات الاوروبية، ولا سيما الى غرب أوروبا حيث ارتشفوا من مناهل ثقافة الغرب وفنونه، وأثاروا فى سكان الغرب اهتماما جديدا بالثقافة العربية. وكان فى مقدمة الحركة العلمية الجديدة فى الاستشراق الاوروبى طلبة العلم الفرنسيون الذين رافقوا نابليون، ولذا نجد أن من أهم المستعربين البارزين فى أوائل القرن التاسع عشر هم الطلبة الفرنسيون. وقد قام سلفستر دى ساسى Silvestre de Sacy أعظم المستعربين الفرنسيين بتدريب جيل بأكمله من طلبة العلم على مختلف جنسياتهم

وفى انكلترا أيضا نجد رهطاً بارزا من المستعربين: وأنشىء منصب جديد للاستاذية العربية فى جامعة لندن التى كانت قد أسست حديثا. كما أن تأسيس الجمعية الاسيوية الملكية - وهى جمعية المستشرقين الانكليز - أوجد دافعا جديداً نحو العلوم الشرقية. وقد وجد الطلبة الانكليز فى الهند لدى دراستهم لغات مسلمى الهند ومدنيتهم، أن أبحاثهم وتنقيباتهم تحتم عليهم دراسة العربية التى هى أساس الثقافة الاسلامية فى أى لغة من اللغات. وكان لمؤلفات المستعربين فى القرن التاسع عشر قيمة وأهمية حدثتان من جراء التطورات التى حدثت للعرب أنفسهم، اذ فى هذا القرن (أى التاسع عشر) دخل الناطقون بالضاد دورا جديدا من النهضة الثقافية والقومية، بعد أن عاقهم عن ذلك بادىء ذى بدء عدم وجود كتب مطبوعة باللغة العربية، بل عدم وجود مطابع أصلا، ولهذا كان كبير الفضل للطبعات الفاخرة العديدة للآداب العربية التى طبعت فى أوروبا ولا سيما فى انكلترا. اذ كانت ذات فائدة عظمى للجيل الجديد من القراء العرب، كما جهزتهم بمواد. يمكن الحصول عليها فى أى محل آخر. وبعد أن أسست المطابع فى الشرق وبوشر بطبع الكتب المحلية كانت هذه فى الغالب مبنية على النصوص الاوروبية. وهكذا لعب المستشرقون دورا هاما فى اعادة الثقافة العربية للعرب أنفسهم. وبذا قاموا بتسديد بعض ما هم مدينون به للعرب الذين أطلعوا الغرب على كتب اليونان

ونظراً لضيق الوقت لدينا لا يمكننا إلا أن نعرض الكرام على بعض من برزوا على غيرهم من المستعربين الانكليز العديدين فى هذا العصر، فنذكر رجالا مثل هندلى J. H. Hindley الذى كان على اطلاع عظيم باللغتين الفارسية والعربية، والذى شملت مؤلفاته تاريخ حياة الشاعر العربى المشهور أبى الطيب المتنبى وبحثا عنه ألفهما باللغة الانكليزية. ونذكر أيضا لمسدن M. Lumsden الذى كان أستاذا العربية والفارسية فى كلية فورت وليام Fort William بالهند، والذى جمع كتاب نحو بالعربية كثر استعماله فى أوروبا والهند فى القرن التاسع عشر

وجدير بالذكر أن مجهودات الانكليز فى تنظيم التعليم فى الهند قد هيأ الفرصة لمسلمى الهند لدراسة العربية وكان لمسدن هذا أحد الانكليز العديدين الذين اشتركوا فى ذلك التنظيم. فكان لكلية فورت وليام - وهى أول كلية انكليزية فى الهند - منصبان للاستاذيتين العربية والفارسية

أما أعظم المستشرقين قاطبة فى انكلترا فى القرن

الناطقين بغير العربية في أوربا أيضا فهو لين E. W. Lane (١٨٠١ - ١٨٧٦) ، فقد أحس منذ حداثته بهوى في نفسه للدراسات الشرقية ولا سيما المصرية. فأبحر في يوليو ١٨٢٥ قاصداً الاسكندرية وكانت هذه أولى زياراته لمصر. ولم تكن سفرته البحرية خالية من الخطر والمجازفة، اذ لم يكن السفر في عرض البحر الابيض المتوسط سهلا آمنا في ذلك الحين. وحدث في أثناء السفرة أن هبت على السفينة أعاصير شديدة أعجزت القبطان عن العمل ولم يكن هناك من يعرف أي شيء عن الملاحة. فتسلم لين دفة السفينة بالرغم من أنه لم يقد سفينة من قبل. وبفضل معرفته الرياضيات نجت السفينة من الدمار. وفي أواخر السفرة حدث تمرد عرض حياته الى الخطر، ووصل لين الى مصر بعد سفرة استغرقت شهرين ملأتهما المغامرات. وبقي في مصر حتى خريف ١٨٢٨ وقضى معظم وقته في القاهرة كما أنه زار محلات أخرى أيضا. وكانت نيته معقودة في الاصل على دراسة قدماء المصريين، ولكنه وجد أخلاقهم الحديثين أمتع وألذ للدراسة، فتعلم منذ أول سكناه في مصر بدراسة العربية دراسة واسعة. فتملك ناصيتها كتابة وكلاما. وقد أكسبته زيارته الاولى الشرق اختباراً معنويا عظيما، فهو يقول في مفكراته: لدى وصولي الى البر شعرت بهزة تسري بين جوانحي، فكأني كنت عريسا شرقيا على أهبة اماطة اللثام عن جبين عروسه فيراها المرة الاولى. وقد ادهش لين مارآه في البلد الجديد، كما أثار اعجابه جميع المظاهر الاسلامية

وعند عودة لين الى انكلترا كان قد درس شؤون مصر دراسة وافية عميقة تناولت السكان واللغة. وجمع في مخطوطاته وصفا لما كان قد رآه في الشرق. ولكن ميله الشديد الى الدقة العلمية التي تجلت في مؤلفاته جعلته يصر على زيارة مصر ثانية قبل نشر كتابه هذا، فأقام في مصر من ١٨٣٣ الى ١٨٣٥ تفرغ فيها لدراسة الحياة في القاهرة دراسة مباشرة عن ذي قرب. وكان من عادته في مصر أن يتقيد بلبس ما يلبسه المصريون فقط، وألا يختلط الا بالمصريين المسلمين. وسكن في بيت بالقاهرة وعاش عيشة أديب مصري. فهذه الاشياء تشفعها طلاقة لسانه ودقة لغته العربية والسحنة المصرية التي علت ملامحه، كل هذه مكنته من المعيشة كمصري بين المصريين؛ وأن يمتزج بالطبقات المصرية في القاهرة على مستوى الصداقة والمساواة[1]. وكان يدعوه أصدقاؤه المصريون المعدودون بمنصور أفندي. وعندما عاد الى انكلترا المرة الثانية نشر كتابه الذي حاز شهرة واسعة وهو (في أخلاق وعادات المصريين الحديثين) وضمه في مجلدين وكان نشره سنة ١٨٣٦. وقد عد هذا الكتاب تحفة ثمينة بحيث أن الطبعة الاولى منه نفدت في ظرف أسبوعين، فأعيد طبعه عدة مرات - كما طبع مراراً في المانيا وأمريكا - وهو يعد ذخراً في الادب الانكليزي. ويحتوي هذا الكتاب على وصف لحياة سكان القاهرة وعاداتهم في الزمن الذي سبق حدوث تلك التغييرات التي جعلت من القاهرة مدينة حديثة، ولهذا فهو سجل صادق دقيق في كل تفاصيله عن جيل غبر، وهو مستند تاريخي من الاهمية بمكان عظيم، ولا يزال مرجعا قيما لا غنى عنه لمن عنوا بدراسة تاريخ مصر

ولم يمض وقت طويل على عودة لين الثانية الى انكلترا حتى تفرغ لتحضير ترجمة بالانكليزية لألف ليلة وليلة. ولم تكن ترجمته هذه الاولى من نوعها اذ كان قد سبقها ترجمات طبعت ولاقت رواجا واستحسانا بين القراء، ولكن تلك الترجمات خلت من الدقة الفنية. فأخذ لين على عاتقه اظهار ترجمة تحتفظ بمعنى الاصل وبجوه ومحيطه. وأضاف الى ترجمته شروحا وتفاسير ضافية عن العادات الاسلامية في القرون

---

(١) الفتح - كثيرون من المستشرقين يرغبون في ارتداء الملابس الشرقية اذا نزلوا قطراً شرقيا لأول مرة، ويظنون أن هذه الملابس، ومعرفتهم علميا باللغة العربية، يكفيان لادماجهم في البيئة الشرقية واخفاء غربيتهم عن الشرقيين. ولاحظ مسيو ماسينيون المستشرق الفرنسي وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية الى مصر لأول مرة حوالي سنة ١٣٢٦-١٣٢٧؟ (١٩٠٨ - ١٩٠٩) فيما نتذكر كان يلبس ملابس مصرية ويحرص على الجلوس في مقاهي الحي الازهري، فقلنا له يومئذ انه لو عاش في مصر خمسين سنة أخرى لاكتشف المصري غربيته عند لفظه بأول كلمة عربية ينطق بها

الوسطى ، وأعيد طبع هذه الحواشى فيما بعد على حدة تحت عنوان (الحياة العربية فى القرون الوسطى)

وفى أثناء ذلك فكر لين بمدة من الزمن فى جمع معجم عظيم عربى – انكليزى ، اذ أن المعاجم العربية التى كان قد ألفها قبلا كل من غوليوس Golius وفريتاغ Freytag وغيرهما – وان كانت نافعة فى نوعها الا أنها – كانت مبنية على مواد غير وافية ، كما أنها كانت ناقصة من نواحى عدة . وكانت فكرة لين تدور حول البحث بدقة فى المعجمات العربية الأدبية كتاج العروس وغيره . ومن ثم يبنى عليها معجمه الخاص ، فحدت به هذه الفكرة الى الذهاب الى مصر للمرة الثالثة – فسافر اليها فى يوليو ١٨٤٢ ومكث هناك من ١٨٤٢ – ١٨٤٩ اشتغل فيها فى القاهرة بين اثنتى عشرة وأربع عشرة ساعة يوميا دون أن يترك داره الا فيما ندر . وأخيرا بعد أن جمع كل ما خاله ضروريا من المواد والمعلومات من المعاجم العربية عاد الى انكلترا وأفرغ الخمس والعشرين سنة التى تبقت من حياته لتكميل معجمه – ولا يخفى أن تلك المواد التى جمعها لم تكن منشورة أو سهلة المنال – والحقيقة أن عمله هذا لعظيم شاق ، فان دراسة المعاجم العربية أمر لا يستهان به ، ومع ذلك فلم يكن هذا إلا الخطوة الاولى ، اذ بقى بعد ذلك العمل الشاق المضنى من ايجاد معجم منظم منسق على الطراز الاوروبى مما كان تحت تصرفه من ركامات مشوشة من المواد . ولم يكن عمله هذا قد انتهى تماما عند ما مات سنة ١٨٧٦ . ولكن المجلدات المتعددة التى نشرت من معجمه – أدت خدمة قيمة جدا للعلوم الشرقية ، ولا يزال يعتبرها العالم عدة لا غنى عنها لكل من عنى بدراسة العربية . ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لا يزال معجم لين أجود المعاجم المتداولة ، كما أنه قاعدة بنيت عليها معظم المعاجم العربية الاحدث عهدا باللغات الاوروبية

واذا استشهدنا بكتاب بعث به اليه مستعرب ألمانى بارز ، علمنا أن لين قد بلغ فى أخريات حياته أن أقره العالم (استاذ الدراسات العربية الاعظم) وقد خلدت الجمعيات العلمية ذكراه فى كثير من العواصم الاوروبية .

حول تبرج النساء

فتش عن الرجل

رأيت فى المقال الذى نشر مؤخرا بامضاء صاحب السعادة على جمال الدين باشا أمورا تستلفت النظر ، لا من حيث وقوعها فقد تكررت حتى صارت من معلومات العامة ، ولكن الذى افتنى هو أن الكاتب من الوزراء السابقين ، ولا ريب أن أمثاله أقدر من سواه على وصف العلاج لمثل هذه الأمراض . غير ان المقال جاء خلوا من وصف الدواء لهذا الداء الذى أوشك أن يستعصى ويصبح من الأمراض المزمنة فى جسم الأمة

قالت احدى فضليات السيدات فى مصر وهى ترد على بعض ما نشر أفاضل الكتاب عن تبرج النساء : « نعم لقد وصلت المرأة فى تهتكها وخلاعتها الى ما ذكرتم يا معشر الكتاب ، ولكنها لم تصل الى ما وصلت اليه إلا يوم أن طارت النخوة من رءوس الرجال »

هذه هى الحقيقة التى يجب أن نعترف بها نحن الرجال ، فلا نوجه اللوم الى المرأة وحدها ، فمن أندر النادر أن نجد امرأة بلا زوج أو أخ أو والد أو قريب . وقديما كانت الفضائل الاسلامية والشهامة والرجولة تدفع الرجل الى نصح أية امرأة ولو لم تمت اليه بغير نسب الانسانية

واليوم يجب أن نعكس الآية فى كلمة نابليون الشهيرة « فتش عن المرأة » فنقول فتش عن الرجل الذى أضاع النخوة وفقد مزايا الرجولة ، وتنازل عن الآداب والفضائل والتقاليد ، فصار يعلم بكل شىء قبيح ويسكت عنه كأن الأمر لا يعنيه

بينما كان الرجل سابقا يعتقد بحق ان المرأة الفاسدة وان لم يكن بينها وبينه صلة قرابة تفسد المجتمع الذى يعيش هو وأهله فيه فيعمل على أن يقفها عند حدها ، وقديما كان الدين النصيحة

اذن فتش عن الرجل فهو السبب المباشر لهذا الشر الذى استشرى بين نسائنا وبناتنا ، ولكن كيف نصلح الرجل لنصلح الأسرة والمجتمع ؟

هذا سؤال أرجو أن نسمع الجواب عليه فى حكمة الحكماء وغيرة المصلحين

« الفاروقى »

تعليق على تعليق - ٢
حول الجامعة الاسلامية والدعوة اليها

وعدت فى مقالى السابق بالعدد (٧٣٧) من مجلة (الفتح) القراء بأنى سارجىء التعليق على مسألة الوعظ والارشاد وربطها بمسألة الدعوة إلى الجامعة الاسلامية كما صنع فضيلة الصديق الاستاذ الجليل الشيخ عبد الجواد رمضان فى مقاله (لنفرحن إلى حظيرة الدين أولا) بالعدد ٢٩ من مجلة (نور الاسلام) القراء ، وانى لموف بما وعدت ، ولكننى أريد أن أقرر أولا ما تركته فى المقال السابق من نقطة جوهرية تعرض لها الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الجواد فى مقاله المشار إليه ، وهى نقطة (الطلبة الشرقيين) الذين يمثلون أممهم فى (الجامعة الاسلامية الأزهرية) التى تضم المصرى مختلطاً بالسورى ، والعراقى باليمنى ، والهندى بالحجازى ، والتركى باليوغسلافى الخ فقد وجه فضيلته إلى الجامعة الازهرية نقداً وجيها جوهريا وعادلا من حيث علاقة هؤلاء الطلبة الذين يمثلون أممهم بالجامعة الأزهرية من ناحية ، ومن حيث إهمال الجميع للروابط الاسلامية وعدم التفكير فى (عمل جماعى) يكون (نواة) للجامعة الاسلامية العامة . فقد قال فضيلته ما نصه « فهل فكر أعضاء هذه الجامعة الذين يمثلون أممهم فى عمل جماعى يكون نواة لتلك الجامعة المبتغاة ؟ » يقصد الجامعة الاسلامية العامة التى أراد الاستاذ الزميل سيد رجب أن يجدد الدعوة اليها ، وقال بعد أسطر أيضا ما نصه « هل عُرف من جانب المصريين عناية خاصة بتنشيط روابط الاسلام فى نفوس هؤلاء الوافدين ، حتى إذا عادوا إلى أوطانهم بثوا من أرواحهم فى نفوس ذويهم ومواطنيهم ، فاستبشروا بالجامعة ، وسجلوا فى سبيلها بعض الخطوات ؟ » . الله أكبر . كلام جميل ونقد وجيه هو موجه إلى القائمين بشأن (الجامعة الازهرية) من مدرسين واداريين حيث أهملوا هذه الناحية من الروابط الاسلامية التى تصح أن تكون (نواة) للجامعة الاسلامية العامة ، والتى تصح أن تكون (بعض الخطوات) فى سبيلها ، فعلى المشيخة الأزهرية أن تعمل لسد هذا النقص . والمهم فى هذا المقام هو ثلاثة أمور يجب أن نسجلها وننتفع بها ، ونضعها نصب الأعين مغتبطين :

الاول - أن فضيلة الاستاذ عبد الجواد قد كشف لنا عن عيب واضح فى جامعتنا الازهرية واهمال ناحية فيها قد تكون نواة وخطوة فى سبيل الجامعة الاسلامية المبتغاة . وذلك العيب وهذه الناحية المهملة هو عدم التفكير فى عمل جماعى يكون نواة للجامعة الاسلامية ، وعدم (تنشيط الروابط الاسلامية) . وفى مقدور المشيخة وفى مقدور العلماء المدرسين أن يستغلوا وجود هؤلاء الطلبة الشرقيين ويعملوا فى هذا الوسط العلمى على تنشيط الروابط الاسلامية ويمكنوها من نفوس هؤلاء الطلبة ، بحيث يكون هؤلاء الطلبة همزة الوصل بين الجامعة الازهرية وبين أممهم ، وبحيث يصلحون لأن يكونوا (نواة) لتلك الجامعة الاسلامية ، وخطوة فى سبيل تحقيق الوحدة الاسلامية العامة

الأمر الثانى - أن التفريق بين طلبة الجامعة الأزهرية تحت تقسيم (طلبة مصريون وطلبة غرباء) هو أمر معيب ونقد وجيه أيضاء ويجب على الجامعة الازهرية أن تتلافاه ، فان كان لا بد من تقسيم (لأمر اعتبارى مثلا) فلنفكر فى اصطلاح آخر يكون أبعد عن التفريق وأدنى الى الامتزاج

الأمر الثالث - هو ما نتنزعه من فضيلة الاستاذ ونسجله عليه من الاعتراف بامكان (عمل جماعى) يكون (نواة) للجامعة الاسلامية العامة ويصح أن يكون (خطوة) فى سبيل تحقيقها ، وهو العناية (بتنشيط الروابط الاسلامية) وايقاظها وتقويتها واحكامها بين طلبة الجامعة الازهرية من جميع الأجناس مصريين وشرقيين ، أو مصريين ووافدين مثلا ، ممن يمثلون أممهم لدى الجامعة الازهرية بمصر . اذن فهناك سبيل وبعض الخطوات ذرائع لتحقيق الجامعة الاسلامية (باعتراف فضيلة الاستاذ عبد الجواد) وهو القيام (بعمل

جامعى) يكون نواة لها وتنشيط الروابط الإسلامية والعناية بها (وتسجيل بعض الخطوات فى سبيلها) على حد تعبير فضيلته، فانسجل ذلك عليه كما سجلنا عليه أيضا مثل هذا الاعتراف فى المقال السابق، وهو ما يريده وينادى به فضيلة زميلى الاستاذ سيد رجب وما أدعو أنا كذلك اليه، وهو مانريد أن يتكاتف عليه العلماء والزعماء والحكومات الاسلامية. واذن فنيم الحكم الجائر الذى آلمنا به فضيلة الاستاذ الغيور الشيخ عبد الجواد من أن (زمن الجامعة الاسلامية قد فات، وما فات مات) ولو مشينا على نظرية فضيلته لجاز لنا أن نقول: ان زمن الجهاد قد فات، وان زمن اخراج الزكاة باذن الامام قد فات، وما فات مات الخ. وكذلك لنا أن نقول إن زمن العمل بالشريعة الاسلامية وقوانينها قد فات، وما فات مات. وعلى هذا النحو تموت الآمال وينطفىء مصباح الرجاء فى كثير من الواجبات!

لا يا سيد عبد الجواد. فليس كل ما فات مات أمام واجبات العمر، فهناك واجب لا يتقيد بزمان ولا مكان لانه واجب الماضى والحاضر والمستقبل ومنه الدعوة الى الجامعة الاسلامية والوحدة الدينية العامة، واذا فاتنى صيام ثلاثة أيام من شهر رمضان لعذر أو لغير عذر، فهل يصح لى أن أقول فى شوال أو فى أى شهر أو فى أى سنة أو فيما بقى من عمرى ان زمن صيامها قد فات وما فات - كما تقول العامة - قد مات أو لا بد من القضاء؟

والآن أدخل فى موضوع ربط الوعظ بالدعوة إلى الجامعة الاسلامية كما فعل الاستاذ عبد الجواد، وقد دخل فى الجزئيات وضرب الأمثال. وأى علاقة بين الدعوة الى الجامعة الاسلامية وبين الوعظ فى (المقاهى والحانات كالياس غبور أو حنا ميخائيل. أو ارتياد شارع عماد الدين كما يفعل القمص جبرائيل) وما هى المناسبة بين الدعوة الى الجامعة الاسلامية العامة وبين (الرابطة القبطية العامية)؟ ألان الاستاذ كاتب مقال (الجامعة الاسلامية) واعظ هو الشيخ سيد رجب؟ الواقع أنه لا علاقة بينهما. ولكن الاستاذ عبد الجواد تصيد الكلام على الوعظ وعمل بالمبدأ الازهرى الذى يقرر (الاستطراد لأدنى ملابسة). واذا كان لدى فضيلته نقد للوعظ والوعاظ أو نصيحة يسديها إلى المجمع فنحن على أتم استعداد للقبول والنظر متى كان حقا أو صوابا، فانا نعلم أن الكمال لله وحده. والاستاذ شجاع ومخلص، فكان له أن يكتب فى نقد الوعظ الحالى أو ينصح لبعض الوعاظ أو لجميعهم إن شاء فيما يراه صوابا أو خطأ، وذلك فى مقال مستقل. أما أنه يريد أن (يعلق) على مقال الشيخ سيد رجب، لا أن يردّ عليه - على حد تعبيره - ويريد أن يذهب بأثر مقاله فهو أيضا من حقه، ولكن هل يتوقف ذلك على (حشر) مسألة الوعظ وإقحامها فى الموضوع الخطير؟ والاستاذ المحترم أن (يتمرّد) على وعظ صديقه سيد رجب، وأن يلقبه (بالجنتلمان) فى وعظه، وأن يأخذ عليه الوعظ فى مساجد (الدرجة الأولى).

نعم كل هذا من حقه - وهو صديقه - وكذلك الاسلام لا يعترف (بالارستقراطية) فى الوعظ - امله وعظ صديقه سيد رجب أيضا وحده - ولا فى غير الوعظ. وهذا مسلّم. ثم ماذا يقول الاستاذ عبد الجواد فى شأن صديقه؟ فأما أن يرتاد شارع عماد الدين. فأما أن يزور المقاهى والحانات كما يفعل زميله إلياس غبور أو حنا ميخائيل أو القمص جبرائيل، فلا ولا كرامة. وهل يليق بكرامة عالم أزهرى جليل أن ينزل منازل الفسق والعهر ومعاقرة الخمور الخ الخ؟ لا. لا. لا. هذا تكليف بما لا يطاق؟ إلى هنا وأختلف مع فضيلة الاستاذ فى مسألة كرامة العالم الازهرى ووعظه فى منازل الفسق والعهر، فالاستاذ إذن يرى أن كرامة العالم الأزهرى لاتخدش ولا تمس بسوء إذا نزل منازل الفسق والعهر ومعاقرة الخمور، بل يراها تنفق والوعظ فى تلك المنازل كما يراه تكليفا (بما لا يطاق). ألا إن الاستاذ عبد الجواد عالم أزهرى بل ومدرس بكلية اللغة العربية وهو كما أعرفه شاعر مطبوع وأديب بارع، فهو ناظم وناثر، فهل يقرن القول بالعمل - وهو الشجاع الغيور - ويضرب لنا المثل فى هذا (الميدان الجديد) ويقوم بهذه (التجربة) فيكون نموذجا بديعا لا لسيد رجب الواعظ بل (للعالم الازهرى)؟ يعجبنا لو قام الاستاذ وفتح لنا هذا الباب المغلق ونهج فيه فانى أجاهر بأنى سأكون الزميل الاول له، فهل هو فاعل؟ إنى منتظر. أما مسألة (القبطية الامية) التى

بلد الاستاذ والتى « تخالط كل أسرة فى عنة وكال ، وتجامل كل مصاب وتعود كل مريض وتسلى كل مهموم ، وتشارك السكان فى أفراحهم وأتراحهم ، وتصف الادوية للمرضى وترقى الاطفال بالرقى المسيحية . وفى خلال ذلك كله تنبذ العظة الدينية التى تنفذ إلى سويداء القلوب الخ » فانى لا أشك فى صدقك بها ، ولكنى أشك فى تقديرك إياها . وإنى أصارحك بأنك مبالغ ومهوّل . وإلا فأى عاقل فى الدنيا يصدّق قولك فيها « لها من التأثير فى نفوس رجال البلدة ونسائها ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين » . حاسب حاسب يا شيخ ، حرام على تهويلك وإسرافك ومبالغتك . قبطية واحدة أمية لم تدخل مكتبا ، ولم تخط حرفا ، أيعقل أن يكون لها من التأثير فى نفوس الرجال والنساء ما ليس لعشرة مجتمعين من الوعاظ والمرشدين ! سبحان الله الفتاح العليم ، وكيف تصف الأدوية المرضى وهى جاهلة . وكيف تجمع بين هذين الوصفين المتناقضين اللذين وصف الاستاذ بهما هذه القبطية الامية فى قوله « وفى خلال ذلك كله تنبذ العظة الدينية التى تنفذ الى سويداء القلوب . ولولا وسائل الوقاية التى ركبها الله فى طبيعة البلد من النفور من هذا الصنف ومقابلة هـذا التودد بالريبة والحذر لكان عالم البلد الازهرى – والعياذ بالله – أول المخدوعين » أهو غرام بالتهويل . قبطية أمية جاهلة تعظ فتنفذ عظاتها الى (سويداوات) القلوب لاهل بلد ركب الله فى طبيعتها النفور من هذا الصنف (المبشرة) ومقابلة توددها بالريبة والحذر ، ثم هى لها فى الوقت نفسه على نفوس وقلوب أهل هذا البلد ما ليس لعشرة وعاظ من التأثير ! لست أدري ولا المنجم يدرى حلا لهذه الطلاسم وتلك الالغاز وهاتيك المعميات ؟ وان تعجب فعجب قول الاستاذ متحديا صديقه « فهل يستطيع الاستاذ رجب أن يدلنى على واعظ له هـذا الدأب وذلك الاخلاص فى نشر الدعوة ، حتى أكون له أول المريدين » أرح نفسك يا أستاذ فلا يستطيع سيد رجب ولا غير سيد رجب أن يدلك على هذا الواعظ الدجال الذى (يصف الادوية) للمرضى ، ويرقى الاطفال (بالرقى الاسلامية) ويخالط كل أسرة فى (عنة وكال) يباركها (ويغفر ذنوبها) وخطاياها (ويسلى) كل مهموم ، بحيث يكون له من التأثير ما يوازى (عشرة وعاظ مجتمعين) استغفر بالله بل ما يوازى (عشر) تأثير هذه القبطية (القديسة) فى قلوب (بلد الاستاذ) التى ركب الله فى طبيعة أهلها النفور من صنفها ومقابلتها فى توددها (بالريبة والحذر) . ألا ساء هذا الدأب ، وبئس هذا الاخلاص

ومن الترويح عن النفس فى هذا المقام أن يختم الاستاذ عبد الجواد رمضان مقاله بهذه العبارة الظريفة « ولعل خير ما أختم به هذه الكلمة أن أعترف فى غير تحفظ أن نور الاسلام فى هذه الأيام تضرب على الوتر الحساس وتمس أشد الموضوعات صلة بالاسلام . سدد الله خطاها وقرن سعيها بالنجاح » ونور الاسلام هى مجلة الوعاظ ولسان حالهم ، فاذا كانت فى هذه (الأيام) تضرب على الوتر الحساس وتمس أمس الموضوعات صلة بالاسلام وعلى رأسها الدعوة الى (الجامعة الاسلامية) فتلك شهادة طيبة وبلسم شاف لما علق بالصدور من هذا الغمز لقناة الوعاظ ، فلنؤمن اذن على دعائه لها بتسديد خطاها وقرن سعيها بالنجاح ولنقل آمين

محمد اسماعيل عبد رب النبى

واعظ مركز قليوب

المفسدون فى حمى الحرم !

تلقت المفوضية العربية السعودية بالقاهرة نبأ من مكة المكرمة عن تدابير قام بها الشريف عبد الحميد بن عون وشخص آخر يدعى العابد القبيب ضد نظام الحكم فى المملكة العربية السعودية ، وقد اشترك معهما أربعة أشخاص آخرون

وقد اعترف المتهمون بجرمهم على أثر اعتقالهم ، فحكم على الأول والثانى بالاعدام ، وقد نفذ الحكم فى الثانى وخفف عن الشريف عبد الحميد بالسجن ، وحكم على الباقين بالسجن أيضا

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

من المستر تشرشل الى الشعب الايطالى

لندن فى ٢٣ – ر – وجه المستر تشرشل الليلة نداء مؤثرا الى الشعب الايطالى ، دعاه فيه الى نبذ موسولينى واتباع بيت سافوى . وقد كشف المستر تشرشل النقاب لأول مرة عن الحقيقة الواقعة ، وهى أنه دارت بينه وبين الدوتشى – قبيل دخول ايطاليا الحرب مباشرة – مكاتبات دلت على أن ايطاليا انما امتشقت الحسام ضد بريطانيا تنفيذا لمعاهدتها مع ألمانيا ، وقد تكلم المستر تشرشل فقال :

« الليلة أحدثك أيها الشعب الايطالى من لندن – قلب الجزر البريطانية والممتلكات والامبراطورية البريطانية – أننا فى حرب معكم . فيا لها من كلمة غريبة مروعة ، من كان يظن قبل الاعوام القليلة الأخيرة أن الامتين البريطانية والايطالية تحاول كل منهما القضاء على الاخرى ؟ لقد كنا دائما أصدقاء ، وكنا نحن دائما خير من يدافع عن حركة الوحدة الايطالية « ريزورجيمنتو » ، وكنا أنصار غاريبالدى ومن المعجبين بمازينى وكافور ، ولقد أيد البرلمان البريطانى والرأى العام البريطانى كل تلك الحركة العظيمة التى رمت الى وحدة الامة الايطالية ، وهى الحركة التى أنارت القرن التاسع عشر وجعلت آباءنا وأجدادنا يتشوقون الى رؤية ايطاليا حرة طليقة من النير النمسوى ، والى رؤية جميع الحواجز فى ايطاليا قد ازيحت واكتسحت ، لكي يتبوأ الشعب الايطالى وبلاده الجميلة مكانها كدولة من الدول الرئيسية فى القارة الاوربية ، وكعضو له مواهبه وازدهاره فى الاسرة الاوروبية والاسرة المسيحية

لم نكن فى يوم من الأيام أعداء لكم . ففى الحرب الماضية التى أعلنت ضد برابرة الالمان رفاقكم ، وفي الخمسة عشر عاما التى انقضت بعد الحرب ، كنا أصدقاءكم . ومع أن النظم التى اتبعتموها بعد تلك الحرب لم تكن من نوع نظامنا ، بل كانت فى نظرنا بعيدة عن عوامل السيادة التى ربطت وحدة ايطاليا ، فقد كان فى وسعنا أن نتمشى معا فى سلام وحسن نية ، وقد عاش ألوف عديدة من أبنائكم معنا فى انجلترا ، وعاشت ألوف عديدة من شعبنا معكم فى ايطاليا ، وكنا نحب بعضنا بعضا ، وسرنا معا على وئام ، وكانت هناك خدمات متبادلة ، وكانت هناك مودة واحترام . أما الآن فنحن فى حرب معاً ، وكتب علينا أن يعمل كل منا للقضاء على الآخر ، وأن يمزق طيارونا امبراطوريتكم الافريقية وسيمزقونها إرباً إرباً

على أننا لسنا إلا فى بداية هذه القصة المحزنة . ومن يدرى أين تنتهى ؟ ان تمضى مدة طويلة حتى نضطر أن يهلك كل منا الآخر أكثر مما نحن الآن . فكيف حدث كل هذا ، ولم كل هذا ؟

أيها الايطاليون ، سأحدثكم بالحقيقة . ان كل هذا من أجل رجل ، رجل واحد ، وضع الشعب الايطالى فى صف ليخوض غمار هذا النضال المريع : القتال ضد الامبراطورية البريطانية . رجل واحد حرم ايطاليا عطف الولايات المتحدة الامريكية . أما أنه رجل عظيم فانى لا أنكر ذلك ، ولكن لا ينكر أحد كذلك أنه – بعد ثمانية عشر عاما تمتع فيها بالسلطة المطلقة – قاد بلادكم الى حافة الدمار الرهيب . رجل واحد هو الذى استطاع أن يضع تراث روما القديم ووارثى هذا التراث الى جانب الوحوش الضارية والوثنيين الذين لا دين لهم ، وكل هذا ضد ارادة التاج والاسرة المالكة ، وضد رغبة البابا وجميع سلطات الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية ، وضد رغبة الشعب الايطالى الذى لم تكن له رغبة فى خوض غمار هذه الحرب . هذا مأساة التاريخ الايطالى ، وهنا يقف رجل مجرم ارتكب عملا ينطوى على الحماقة والعار

فما هو الدفاع الذى قدم تبريراً لهذا العمل ؟ انه بالطبع تلك المشاحنة حول العقوبات (التى فرضتها عصبة الامم على ايطاليا) ومسألة الحبشة . فلننظر فى ذلك

وقعت كل من ايطاليا وبريطانيا بعد الحرب دستور

عصبة الامم الذي يحظر على جميع الذين اشتركوا في ذلك الدستور أن يشهر أحد منهم الحرب على الآخر أو على زملائهم في العصبة، ويقضي على جميع الموقعين عليه أن يهبوا الى معاونة كل عضو اعتدى عليه عضو آخر. فجاءت الحبشة وقرعت الباب طالبة الاندماج في عضوية العصبة، فقدمنا نحن نصيحتنا ضد انضمامها، فقد كنا في شك من هل وصل الأحباش الى دور في تقدمهم يبرر ضمهم الى مثل هذا الميثاق الخطير. ولكن كان السنيور موسوليني هو الذي أصرّ على أن تكون الحبشة عضواً في العصبة، فهو والحالة هذه الذي قيد نفسه وقيدنا وقيدكم وأكرهنا على احترام الحقوق التي يخوّلها دستور العصبة لأعضائها.

كانت هذه بداية المشاحنة، وكان هذا سبباً في نسيان الصداقات القديمة، ولو انه لم تهرق بيننا دماء.

ولكن ما هي نسبة هذا النزاع الحبشي الناشيء عن دستور عصبة الامم الذي قطع كلانا عهداً باحترامه؟ وما قيمته بالنسبة الى النضال المريع الذي اشتبكت فيه ايطاليا وبريطانيا الآن؟ انني أصارحكم ـ ومتمثلاً كلمتي الاجماع ـ بأنه لم يحدث شيء في تلك المشاحنة الحبشية يمكن أن يكون سبباً أو مبرراً لهذا النضال الرهيب الذي قامت الآن قيامته بيننا.

بدأت بعد ذلك حرب كبرى أخرى بين الديمقراطيتين البريطانية والفرنسية وبين الروح العسكرية البروسية أو حب السيطرة النازية، فما الذي دعا ايطاليا الى التدخل؟ وما الذي دعاها الى ضرب فرنسا بعد أن خرت صريعة؟ وما الذي دعاها إلى اعلان الحرب على بريطانيا؟ ثم ماذا دعاها الى غزو مصر؟

لقد كنا قانعين بالحياد الايطالي، وكنا في الأشهر الثمانية الأولى من الحرب نرعى المصالح الايطالية حق رعايتها. ولكن نعير كل هذا بالخوف، وقيل لنا اننا شعب عاقر منهوك القوى، شعب شيخ فأصبح يهرف بما لا يعرف، شعب يتشدّق بمبادىء عتيقة من مبادىء الحرية المعروفة في القرن التاسع عشر. ولكن لم يكن السبب الخوف ولا الضعف

ان الجمهورية الفرنسية الآن في ذهول، وستنهض فرنسا ثانية، ولكن قد ثارت الآن الامة البريطانية ومجموعة الامم البريطانية المنتشرة فوق الكرة الارضية، بل لي أن أقول: ان الامم التي تتكلم الانجليزية قد ثارت، وهي الآن تسير أو هي تتحرك، ومن ورائها جميع قوات التقدم الحديث والثقافة القديمة. فلماذا وضعتم أنفسكم ـ أنتم الذين كنتم أصدقاءنا، والذين كان من المحتمل أن تكونوا اخواننا ـ في طريق هذا الجبل الثلجي الذي بدأ الآن تواً يندفع من قاعدته لينحدر الى الامام في الطريق الذي رسمته له المقادير؟ ولماذا اندفعتم بعد كل هذا الى مهاجمة اليونان وغزوها؟ أسألكم: لماذا؟ ولكن تسألون أنتم أيضاً لماذا؟ لأنكم لم تستشاروا في الأمر. ان شعب ايطاليا لم يؤخذ رأيه، وجيش ايطاليا لم يستشر، بل لم يستشر أحد في الأمر، وأصدر رجل واحد وحده أمره الى الجنود الايطاليين أن ينتهكوا حرمة جارهم.

لا شك أن الوقت قد حان لتصدع فيه كلمة الملكية الايطالية والشعب الايطالي الذي يحرس مركز المسيحية المقدس، وأن يقول كلمته في هذه المسائل التي تلقي الرعب في القلوب. ولا شك أن الجيش الايطالي الذي قاتل قتال الابطال في كثير من الأوقات في الماضي، والذي لا شك أنه الآن راغب عن هذه المهمة، ينبغي أن يعنى بعض العناية بحياة ايطاليا ومستقبلها.

في وسعي أن أقول لكم: انني ـ أنا تشرشل ـ قد بذلت أقصى ما في وسعي لكي أحول دون هذه الحرب بين ايطاليا والامبراطورية البريطانية. ولكي أبرهن لكم على صدق ما أقول سأتلو عليكم رسالة أرسلتها الى موسوليني في الأيام الرهيبة التي تقدمت الحرب، وكان الميدان الفرنسي قد تحطم ولم يكن الجيش الفرنسي قد هزم بعد، وكانت معركة فرنسا لا تزال مستعرة النيران. وها هي الرسالة التي أرسلتها الى السنيور موسوليني:

«الآن وقد توليتُ رياسة الوزارة ووزارة الدفاع، أعود بذاكرتي الى اجتماعنا في روما، فأشعر برغبتي في أن أحدثكم بحسن نية، وأخصكم بصفتكم رأس الأمة الايطالية من وراء ما يبدو لي بأنها هوة تزداد اتساعاً. فهل فات الوقت الذي يمكن فيه حبس نهر الدماء ومنعه من التدفق بين الشعبين

البريطانى والايطالى ؟ لا شك فى أننا نستطيع أن نلحق كل منا بالآخر أضرارا بليغة ، وأن يدق بعضنا بعضا بقسوة ، وأن نلقى البحر المتوسط فى ظلام دامس بنضالنا وكفاحنا . واذا قضيتم بأن يكون هذا ، فانى أصارحكم بأنى لم أكن يوما من الأيام عدواً لعظمة الايطالية ، ولم أكن فى قلبى عدواً لايطاليا ، ومن العبث التنبؤ بمجرى المعارك الكبيرة التى تعصف زوابعها اليوم فى أوروبا ؛ ولكنى واثق بأنه مهما حدث فى القارة الاوروبية فان انجلترا ستواصل السير الى النهاية ، ولو كان ذلك بمفردها ؛ كما فعلنا من قبل . وفى اعتقادي أننا سننتصر ، ولدينا بعض التأكيدات بأننا سنلقى معونة متزايدة من الولايات المتحدة بل ومن جميع الجمهوريات الامريكية . وانى أناشدكم أن تعتقدوا بأنه لا أثر للضعف ولا للوجل فى ندائى هذا الخطير الذي سيظل شاهدا ، فهناك صوت يعلو على جميع الأصوات التى تصل الى أسماعنا من الأجيال القديمة ، وهذا الصوت ينادينا بأنه يجب ألا يقف ورثة المدنية اللاتينية والحضارة المسيحية أحدهما ضد الآخر فى نضال رهيب . فأتوسل اليك بكل شريف محترم أن تصغى الى ندائى قبل أن يدق الجرس الرهيب ، وهو الجرس الذى لم تمتد يدنا الى دقه »

وهذا هو الرد الذى تلقيته من السنيور موسولينى :

« أرد على الرسالة التي أرسلتموها الىّ ، لكى أخبركم بأنكم لا شك تعلمون الأسباب الخطيرة ذات الصبغة التاريخية الطارئة التى وضعت بلدينا فى معسكرين متضادين . ولا أعود بكم بعيدا لكى أذكركم بالخطوة التى أقدمت عليها حكومتكم عام ١٩٣٥ عندما نظمت فى جنيف العقوبات ضد ايطاليا التى كانت منهمكة فى الحصول لنفسها على مكان صغير تحت شمس أفريقيا ، دون أن تسبب أقل ضرر لمصالحكم وأملاككم أو مصالح وأملاك الآخرين . وأذكركم أيضا بحالة الاستعباد الحقيقية الفعلية التى تجد ايطاليا نفسها وهى فى بحرها ، فاذا كان احترام توقيعكم هو الذى حمل حكومتكم على اعلان الحرب ضد ألمانيا ففى وسعكم أن تدركوا أن شعور الاحترام نفسه بالعهود التى أعطيناها فى المعاهدة الايطالية الألمانية هو الذى يرشد السياسة الايطالية اليوم وغدا بازاء كل حادث مهما يكن نوعه »

ليس عندي ما أقوله عن هذا الرد الجاف ، فهو يتكلم عن نفسه . وفى وسع كل واحد أن يرى من منا كان يريد السلام ، ومن منا كان يريد الحرب

رجل واحد ، ورجل واحد فقط هو الذى صمم على أن يلقى بايطاليا فى أتون الحرب ، بعد كل هذه السنين التى انقضت فى الكفاح والنضال

والآن ما هو موقف ايطاليا ؟ والى أين قاد الدوتشى شعبه الواثق به بعد ثمانية عشر عاما قضاها تحت السلطة الديكتاتورية ؟

يا له من اختيار قاس ذلك الذى تجده ايطاليا أمامها ، فهل تقف فى وجه قوات الامبراطورية البريطانية كلها فى البحر والجو وفى افريقيا وفى وجه هجوم الامة اليونانية العنيف ، أم تضطر الى دعوة هتلر ليخترق ممر برنر بجيوشه الجرارة الكاسرة الضارية ، وعصاباته من رجال الجستابو ، لكى تحتل ايطاليا وتكتم أنفاس الشعب الايطالى وتحميه وهو الشعب الذى يكنّ له هو وأنصاره النازيون فى قلوبهم أشد احتقار وازدراء

هذا هو المكان الذى قادكم اليه رجل واحد ، وواحد فقط .
والى هنا أترك هذه القصة التى لم تنته بعد الى أن يأتى اليوم - ولا بد أن يأتى - الذى تعود الامة الايطالية فيه مرة أخرى الى الاشتراك فى بت مصيرها

مقابر أثرية فى سيوة
يكشف عنها سقوط القنابل

كان من أثر سقوط بعض القنابل قرب واحة سيوه أن انكشفت بعض المقابر الأثرية القديمة فى المنطقة التى سقطت فيها . وستوفد مصلحة الآثار بعض الاخصائيين من رجالها الى سيوة لمعاينة هذه المقابر والعمل على صيانة ما قد يجدونه فيها من مخلفات أثرية

موقف فرنسا من ألمانيا

لندن فى ٢٨ ـ ذكر مراسل « الديلى تلغراف » فى لشبونة أن هناك اعتقاداً يزداد قوة بأن فرنسا توشك أن تواجه حوادث مهمة . ومن الاشاعات المثيرة للخواطر أن الالمان يوشكون أن يغزوا بقية فرنسا بعد أن رفض المارشال بيتان مطالب النازى الاخيرة رفضا باتا

وتلقى المراسل من مصادر مستقلة كثيرة ما يؤيد الأنباء القائلة ان الجنود الفرنسيين قد أنزلوا فى السفن من مارسيليا فى طريقهم الى المغرب وتونس . على أن الاقوال متضاربة بشأن مدى هذه الحركة ـ أى حركة نقل الجنود الفرنسية ـ والغرض منها . وقد طارت عدة طائرات فى هذا الاتجاه أيضا . ويقال ان هؤلاء الجنود الفرنسيين يقودهم الجنرال فافرى ، وهو موجود الآن فى الدار البيضاء مع الجنرال فيجان .

وترى مصادر أخرى أكثر من هذه مسئولية أنه ليس لحركة نقل هؤلاء الجنود سوى غرض واحد هو تعزيز القوات الفرنسية فى شمال افريقية للدلالة على اتحاد الجنود الفرنسية مع جيوش المستعمرات فى سبيل قضية فرنسا الحرة ، تحت قيادة الجنرال فيجان ، مع موافقة المارشال بيتان الصريحة أو الضمنية . ومهما يكن من شأن الحوادث التى تتكهن بها الاشاعات الرائجة الآن ، فمن المرجح أن تقوم الولايات المتحدة بنصيب فيها . قال : « ولقد علمت من أوثق المصادر أن العلاقات القائمة بين فيشى وواشنطن أصبحت الآن على أوثق ما تكون . وهذا مدلول عليه بالرسالة التى يحملها الاميرال ليهى الى فيشى . وبزيارة القائم بأعمال السفارة الامريكية المغرب . وواضح أن المارشال بيتان قد خطا أخيرا خطوة تكاد تكون بمثابة مناشدة أمريكا العمل على وضع فرنسا تحت حمايتها الدبلوماسية »

وقال مراسل « نيوز كرونكل » فى لشبونه : ان موقف الجنرال فيجان هو « الورقة الرابحة » التى لعب بها بيتان . وقال ان بيتان أنذر الالمان بأن فيجان سيعارض فى اتخاذ أية خطوة أخرى فى سبيل التسليم . وانه سيثير المستعمرات الفرنسية كلها اذا رأى نفسه مضطراً الى ذلك من الوجهة الادبية

وتقول المصادر الفرنسية : ان الهرابيتز عرض شروط هتلر على حكومة فيشى فى الاسبوع الماضى ، وان المدة المحددة فيها انتهت اليوم . ويقال ان المارشال بيتان يعتزم رفض هذه الشروط

وجاء من مدريد أن المقامات العليمة فى فيشى ذكرت أن الاميرال دارلان حينما ذهب الى باريس كان يحمل معه رسالة من المارشال بيتان الى الهر هتلر بشأن التعاون الفرنسى الالمانى ولم يعرف ما جاء فى تلك الرسالة

وكتب المستر فيرجس فيرجسون كبير مراسلى روتر الدبلوماسيين يقول : « يبدو أن الطريقة التى اتبعتها ألمانيا مع حكومة فيشى تتراوح بين الملاطفة والتهديد . أما فى الوقت الحاضر فالالمان يهددون أكثر مما يلاطفون . وما ترجوه ألمانيا من وراء هذه التهديدات لا يزال موضوع الظن والحدس . وقد يقال ان زعماء النازى مستاءون من الفرنسيين الذين لم يظهروا أخيرا ميلا الى التسليم أو الرضوخ للمطالب الألمانية التى يراها الفرنسيون لا تتفق مع شروط الهدنة

وأخذت الدعاية الألمانية أخيرا تذيع بأن نقص المواد الغذائية فى فرنسا يرجع الى مناورات حكومة فيشى ، ويدعى الالمان أيضا أن جيشهم المحتل يعتمد فى طعامه على المؤن التى ترد عليه من الريخ ، ولكن كل هذه الدعاية لا تتفق بل تتعارض مع الأمر الواقع . وفى الحق أن ألمانيا استغلت فرنسا استغلالا شديدا . فلم تكتف بما فرضته على فرنسا من مئات ملايين الجنيهات لنفقات جيشها المحتل ، بل استولت على كميات وافرة من الأطعمة والمواد الغذائية الفرنسية التى يحتاج اليها الفرنسيون أنفسهم حاجة شديدة . وستظهر الأيام القليلة المقبلة ما يدور وراء الستار من مؤامرات ومناورات

في يوم ١٨ يناير ٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية ابشنا مركز بني سويف سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ متولي نصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٨٣ سنة ٩٤٠ بني سويف وفاء لمبلغ ١٢٦٩ قرش غير النشر

كطالب الحاج عبد السلام محمود التاجر ببوش مركز بني سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك محمد صالح محمد بربر من دوينه نفاذا الحكم ن ٣٣١٣ سنة ١٩٣٩ أبو تيج وفاء لمبلغ ١٨٦٠ قرش غير النشر كطالب الشيخ محمد محمد عبد الحليم الصنباطي من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بزمام بني سميع مركز أبو تيج بحوض الحلاله القبلي وحوض الربع وحوض حطوبه الكبيره والخرطوم

سيباع زراعات قطن مبينة بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن مهران نفاذا الحكم ٥٩ سنة ٩٤١ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٢٠ م غير النشر

كطالب محمود أفندي خليفه الباشمهندس بمحافظة مصر ومقيم عاليه ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بتاج الدول بامبابه سيباع ملابس موضحة بالمحضر ملك موسى محمد مومن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٤٥ سنة ١٩٤٠ امبابة وفاء لمبلغ ٨٥٦ قرش وفيه النشر كطالب السيدتين حسنه صبيح وعزيزه محمد العاصي المقيمتين بشارع أبو دريع ن ٤ بتواديس قسم عابدين فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الزهره تبع المحصره سيباع بقره وادره موضحين بالمحضر ملك سلامه محمد سلامه بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٦ سنة ٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٩٠٧ قروش غير النشر

كطالب ابراهيم عبد الحميد السيد علي من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بنا على الميز مركز قليوب قليوبية وبيوم ٤ فبراير بسوق القناطر

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة حسين علي القاضي وهم علي وابراهيم وعديله وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٩١٠ قرش غير النشر

كطالب الست نفيسة محمد ابراهيم الشعراوي من الناحيه فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٥٣٦٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ – عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧٣٩ (العام الخامس عشر)　　　　الخميس : ١٨ ذى الحجة

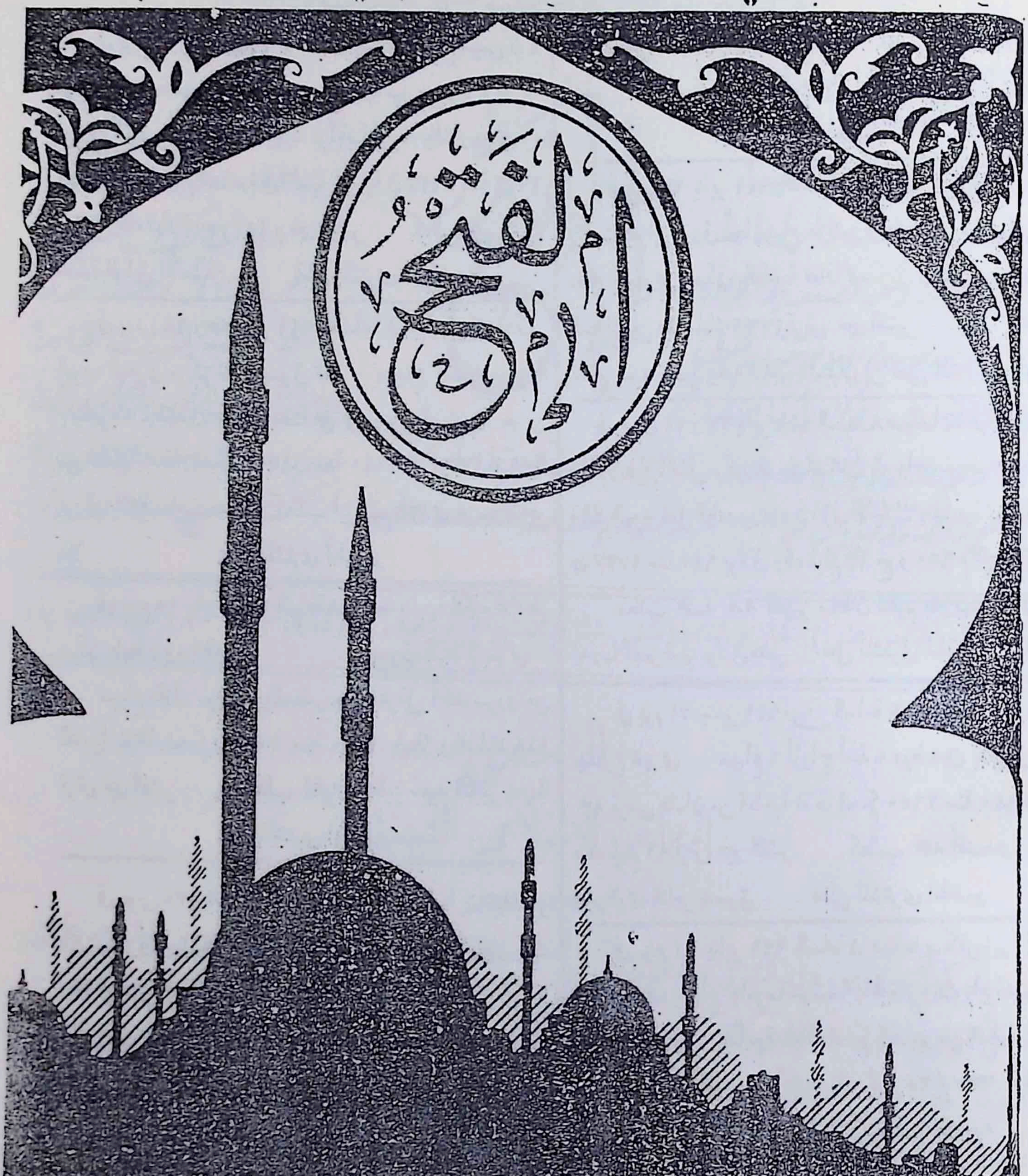

فهرس

٣ النجمى الشاعر الاسلامى الشهيد
للاستاذ سليمان عبد الرحمن
٥ القرآن الكريم مادة أساسية فى المدارس الابتدائية
٥ شاعر الفردوس للاستاذ السيد الحسن الغزالى
٦ ابي للاديب مصطفى كمال النجمى
٦ الاستيلاء على البردية بكل من فيها وما فيها
٧ مات الصديق الوفى والمسلم الشاعر التقى
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى اللبان
٧ الميزانية المصرية
٨ مات الاستاذ النجمى
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
٩ مقياس الروضة
١٠ ثروة موسولينى ، الحكم فى مقتل الدكتور شا
١١ أمريكا مصنع للسلاح ، الجيش المصرى
١٢ الملحدون فى حرم الله
١٣ ١٠٠ غارة جوية على الاسكندرية
١٣ الساميون يناضلون لاسترداد حقوقهم الخ
١٤ أقوال العلماء فى المسكرات ، للتسلية
١٥ فى نطاق حقوقهم الاستعمارية ، شئون الحج

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع شيمي ن ٤ بالزيتون قسم مصر الجديدة سيباع دولاب وسراير وبترينه مبينين بالمحضر ملك الست انجلينا ترابانا المقيمة بالشارع المذكور نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية المدنية ن ٣٦٢٧ سنة ١٩٣٦ الوايلي وفاء لمبلغ ١ ج و ١٥٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة الوايلي الأهلية فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٨ و ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر العرب البحري مركز تلا وبسوق تلا سيباع أشياء منزلية وجاموسه موضحين بالمحضر ملك علي علي مصطفى الصغير وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٩ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٩٠٨ قروش بخلاف ما يستجد كطلب ابراهيم أفندي عزب التاجر بتلا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الأصفر مركز طنطا ويوم الخميس بسوق طنطا العمومي سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك فرغلي أحمد مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٤٣ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١١٨ قرش غير النشر كطلب الخواجه فايز سعيد التاجر بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٠ و ٢٢ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شكر وبسوق ميت غمر سيباع أذرة شامي موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم عبيد تاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠١ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ١ ج و ١٧٠ م بخلاف ما يستجد كطلب الحاج محمد غريب عيسى التاجر ببنها فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٠ و ٢٣ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ تمي وبناحية الفكرية سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست لطيفات أصمى يوسف عمر وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠٩ سنة ١٩٤٠ ملوي وفاء لمبلغ ٢٠/٤٥٥ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي محمد الصناديقي التاجر بملوي فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع يوسف تبع البراهمه مركز قنا سيباع ادرة وبوص موضحين بالمحضر ملك فهمي اسماعيل حامد وعلي اسماعيل حامد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٧٠ سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٥٨٩ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الله حمد من الكلاحين مركز قنا فعلى المشتري الحضور .

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شبراهور ويوم ٣ فبراير بسوق أجا سيباع مواشي وخلافه موضحة بالمحضر ملك الشيخ علي العراقي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٨٧ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣٣٢٦ قرش غير النشر كطلب حضرة الحاج سعيد حسن وهبه التاجر بالسنبلاوين فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢١ و ٢٢ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ابشادي وبسوق زاوية البقلي مركز تلا سيباع شب بقر وادره موضحة بالمحضر ملك السيد شبل الطحموري من ذوي الأملاك بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٧ سنة ٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٥٠ م غير النشر كطلب محمد عبد العزيز سلطان المقيم بدرب ربيع ن ٣٧ بدرب أصفر قسم بولاق مصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور بشارع خيري سيباع ٦ أزواج أحذيه موضحين بالمحضر ملك محمد مرعي عثمان من الناحية نفاذا للحكم ٢٦٥٠ سنة ٩٤٠ دسوق وفاء لمبلغ ٩٦ قرش غير النشر كطلب محمد أفندي مبروك الشرقاوي التاجر بدسوق فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر شبرا زنجي مركز منوف سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عبد ربه مطاوع الفلاح بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة منوف الاهلية في ٢٣ أكتوبر سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٣٣٧ قرش غير ما يستجد كطلب جليلة ابراهيم صباغ من الناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البرنسات تبع دير منفلوط ويوم ٤ فبراير ٩٤١ بسوق منفلوط العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة عبد اللطيف أحمد شحات وآخرين من الناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٥١ سنة ١٩٣٦ منفلوط وفاء لمبلغ ٤٥١٠ قرش غير رسم هذا وما يستجد كطلب حضرة صاحب العزة حسن بك بدوي الشريعي المقيم بأبادية مركز منفلوط فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

ناظري ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لبنيك الى الوحدة ، وتنزه عنه اعظم الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الاردن وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

ثمن الفتح ٥٠ مليما

٧٢١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤   ١٨ ذى الحجة ٥٩

النجمى

الشاعر الاسلامى الشهيد

أى كوكب هوى ، دقّ الشرقُ عليه اللَّبَب . وأىُّ سجلّ انطوى ، أورث الوادىَ الوَصَب . وأىُّ نفس غُيِّبت ، حزن عليها الفضلُ وانتحب . وأىُّ كرامة عُطِّلت ، أحملت عاتق الدهر الشجب

• • •

لك الله يا قلبى : انه (النجمىّ) شاعر الاسلام ، قد أوفى عمرَه جهادا فى سبيل الله ، وختم الكرامُ الكاتبون طائرَه على براءة من الدنيا ، ولحاق بالشهداء الفقراء

فياويلتاه : قضى النجمىُّ وسكت صوته الذى كان فى الدنيا ملء الأسماع ، وتوارى فى أطواء الأبدية ذلك الشعاع اللماع ، فلم نعد نشهد منائر الاسلام تأتلق على صفحات (الفتح) فى مواسم الحنيفية السمحة

أى صديقى : هكذا الدنيا والدوام لله ، ولكل أجل كتاب يا محمد . فلأندبنك يا أخى ، ولأبكين فيك السمو والنقاء ، والمروءة والوفاء . ولأندبن فيك العبقرية الوثابة ، والشخصية الجذابة ، التى كانت الى عهد قريب تستهوى اللب وتغرى بالحب

ولسوف أناجى ماحييت كوكبك الغائب ، كلما دار الفلك بأحدى ذكريات التاريخ الاسلامى . وهأنذا تحضرنى الفجيعة فيك صبح العيد الأكبر ، وجموع المسلمين تتنادى فى بيت الله بالتكبير والتهليل إلى القبلة العصماء . وها روحك الطاهرة ، تتراءى

ببصيرتي هفافة رفافة، بأجواء هذا الشعار الباقي من أمجاد المسلمين، فأطرقت اطراق الشاكل ذهبت نفسه حسرات. وطوّفت بالنهى حولياتك التي كنت تطالع فيها أبناء الملة بشارق من نظمك، يملأ فراغ القلب بالشعاع الهادي، ويبسط على العقائد المارقة ظلا من الايمان والتقى، فتتناثر القلب عليها زفرات

أيها البلبل الصدّاح، على السرحة الغناء، في روضات الجنة. ويا أيتها النفس المطمئنة، السابحة في آفاق النور، وعالم الولدان والحور، أين منا قلبك العامر بالايمان، ينبثق بالقصيد الحالي ببراعة الاستهلال، ورقيق الانعطاف، واتساع مدى الحكمة، واتساق مسارح الخيال.

وأين وحيك الرصين، ينضح العواطف بالسلسل والرحيق، ويهف على المشاعر الوانية بنسمة الذكر الحكيم، ويعقد وساوس الصدر، على سريرة من العزّة، وذخيرة من هدى التنزيل؟

هلمّ ياصديقي، هلمّ فأنذر أهل القبلة ببدائع نظمك وروائع حكمك، وأقبسهم من نور الفرقان قبسا يفتح لهم أبواب الرضوان، وذكرهم بأيام الاسلام، في بدر وأُحد، والقادسية واليرموك، وبابليون وشواطيء الجزيرة الخضراء (١). خذ منهم باللحى، واشدد يديك على اللهازم واللمم، واحفزهم بما يقوّي العزائم ويلهب الهمم، وسائلهم عن ودائع القرآن، وتراث المصطفى وأبي بكر وعمر، عسى الله أن يهديهم سبل الكرامة في هذا المعترك الذي تصطرع فيه القوى مغالبة على هذا التراث، وهم عنه غُفل ورُقود

(١) الأندلس

أيها القلب الخافق وراء حجب الغيب، هل من همسة شاوية، في آذان المتشككين في حقيقة الانسان، وخوارق النبوّة، وربانية التنزيل؟ وهل من لمحة خاطفة تقرّ أعين الدهريين على الحق الصراح، ليستيقنوا بالموت، ويؤمنوا بالبعث والحساب

أيها الكوكب الثاوي في لفائف التراب، ما عهدناك الا ساريا متوهجا على حواشي البدر المنير، في أعياد المحجة البيضاء، فهل كتب لهؤلاء الامن والدوام، وكل شيء هالك الا وجهه، والملك لله الواحد القهار

أما والذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا، ان في مثواك لعبرة أي عبرة، وها هي عبرات الفؤاد أسكبها على الجدث الطاهر يا صديقي، فعساها تنبت خميلة من الزهر الناضر تنهض أمارة على الوفاء. ووداعا يا أخي، فهيهات أن يؤوب من مات، والدوام لله يا محمد، وكل من عليها فان

بلبل الاسلام الصداح
محمد حسن النجمي
رحمه الله

نم يا أخي في الروض مسرورا، فعما قليل نلتقي، ومن سار على الدرب وصل، وعند الصباح يحمد القوم السرى، والسلام عليك في الأولين والآخرين وجمعنا الله واياك في عليين

محكمة اسنا الاهلية: ١٠ ذي الحجة ١٣٥٩

الحزين الباكي
سليمان عبد الرحمن

اعتقال سيدة تركية

قبضت السلطات التركية في اسطنبول بتهمة التجسس للالمان على السيدة ليلى طورغود، وهي السيدة التركية الوحيدة

القرآن الكريم

مادة أساسية فى المدارس الابتدائية

أصدر معالى وزير المعارف قرارا بجعل القرآن الكريم مادة أساسية فى المدارس الابتدائية . وقد أذاعت وزارة المعارف كتابا على المدارس تلفت فيه النظر الى النظام الذى يتبع فى صدد مادة القرآن فى امتحانات الانتقال . وخلاصة هذا النظام أن يمتحن التلاميذ شفويا فى القرآن الكريم فى الاسبوع الاول من شهر مايو فى كل سنة ، وأن تخصص ٢٠ درجة لهذا الامتحان ، كما تخصص ٢٠ درجة لامتحان كل فترة ، ثم يستخرج متوسط درجات الفترات الثلاث ، ويضم الى درجة الشفوى ، فيكون مجموعها هو درجة التلميذ فى امتحان النقل

أما فى العام الحاضر ، فنظراً الى أنه قد مضت منه فترة طويلة فيكتفى بضم متوسط الفترتين الثانية والثالثة . ولا يعد التلميذ ناجحا فى امتحانات الانتقال ، إلا إذا حصل على النهاية الصغرى المقررة وهى ١٦ درجة . على أن درجة القرآن لا تضم الى مجموع الدرجات ، حتى لا يتأثر بها الترتيب العام ، وذلك لأن الفصول تنتظم غير المسلمين . وتقرر أن تبقى مادة الدين من المواد التى يتقدم لها امتحان مسابقة فى منتصف شهر ابريل من كل سنة ، وفق النظام الذى اتبع فى الماضى

شاعر الفردوس

سِرْ الى ربك وضّاحَ الجبينْ — واتخذْ سَمتكَ بين الخالدينْ
واغتبقْ كأسَ الرضا منتهلا — واقتبس من نور خير المرسلين
طالما نافحتَ عن دين الهدى — بالبيان الفصل فى الشعر الرصين
ترسل القول حجاجاً دامغا — وسهاماً فى قلوب الملحدين
شفّك الاسلام حباً صُغته — أدباً يحسده الدرُّ الثمين
شعرك العالى كتاب خالد — كله يُمن .. نخذه باليمين
لامسته ، فاغتذى أضواءها — نفحة من لدن الحق المبين
صورة الدين به باهرة — حسنها يسبى عقولَ المؤمنين
صدقتْ همتك القعساء عن — بيع مجد الشعر بالحظ المهين
وجمال الأدب الحيّ اذا — حل نفسا صانها عما يشين
أنت (يا نجمىْ) نجم ساطع — فى سماء الفضل آمادَ السنين
يا صديقا كان معقدى سلوتى — فى خطوب وقعها هز الوتين
خانني فيك بيانى ، ونبا — قلمى عن طاعة القلب الحزين
كنت للاسلام صوتا مطربا — وقناة ، لسواه لا تلين
فاقتعد ربوة روض أُنُفٍ — واعزف الالحان بين المتقين

نجم حمادى

الحسن الغزالى

حلم الامبراطورية الرومانية!

قال الميجر جنرال روبرت جراهام ويليام هاوكنس ستون رئيس البعثة العسكرية البريطانية فى مصر :

« لقد زج موسولينى بإيطاليا فى أتون الحرب يوم أحس بأن فرنسا قد وقعت صريعة ، وحسب أنه بذلك يستطيع أن يحقق حلم الامبراطورية الرومانية (!) بالاستيلاء على تونس والانقضاض على مصر ، ولكن خاب فأله ، فلا هو استطاع أن يستولى على تونس ، ولا تمكنت جيوشه من غزو مصر ، وتكبد فى صحراء ليبيا وفى اليونان خسائر فادحة كان لها أثرها فى الروح المعنوية لجيشه الذى لا يحارب دفاعا عن قضية عادلة »

أبي !

عوذته يدُ المنون بلمسٍ ... من حياة تلوثت بالصغائر
ليس بدعا رغم اكتئاب وحزن ... أن يُوارى محمد فى المقابر
طرقت تلكمُ التعاويذُ أسماعَ ... ملوكٍ من قبله وجبابر

كان فينا أبا الفصاحة والجود ... وحبرَ التُّقى وربَّ المآثر
كان بدرا وكان (أولادُ نجم) ... حوله كاسهم نجوما زواهر
فطواه الحِمام ثوبا قشيبا ... كان للفضل والعلى خير ساتر
فانظروا الفضل عاريا إذ تولى ... وانظروا الحق وهو سهوانُ حائر
زاحفا خلف نعشه راعش الجسم ... كئيبا محطم النفس خائر

*

أيها النعش من حملتَ ، رويدا ، ... قف قليلا لقد شققت المرائر
أحملتَ الذى ترنم بالشعر ... فأزرى بكل حاد وشاعر ؟ !
تخِذ الملة الحنيفة روضا ... شهدت طيرُه أنه خير طائر
خسر العربُ صيدحا عبقريا ... وهزاراً فى روضة الضاد ساحر
كل سفرٍ يعودُ للأهل يوما ... والذى مات لن يزال يسافر
يا قطارَ الحِمام تنزل قوما ... بمحط ، وآخرين بآخر !!
خُدع الناسُ بالحياة وظنوا ... أن هذا الزمان ليس بغادر
وحياةُ الأنام فى الدهر حُلمٌ ... ليس يبقى فى خاطر فهو عابر
فيه رُعبٌ وعزلة واكتئاب ... ونعيم وخمرة وأزاهر

*

أبتاه وهل يجيب ندائى ... وهو رُوح فى جنة الخلد طاهر
عشق الخلد فاستبد هواه ... بشوق إلى اللقاء غير صابر
لو علمتُ البكاء يجدى فتيلا ... لمحتْ أدمعى سوادَ المحاجر
أو علمنا السلاحَ يدفع موتا ... لأحطناك بالظُّبا والخناجر
بل هو الموتُ من إرادة ربى ... جلَّ ربى هو العزيز الآمر
نم قريرا فقد حللتَ بروض ... أخضر اللون باسم الثغر ناضر
سيصيرُ الأنامُ طرّاً إلى ما ... أنتَ من قبلهم بسبقك صائر

مدرسة قنا الثانوية — مصطفى كمال النجمى

الاستيلاء على البردية

بكل من فيها وما فيها

القاهرة فى ٥ — ر — فى بلاغ من القيادة العليا البريطانية « أن الايطاليين كفوا عن كل مقاومة فى (البردية) فى الساعة الأولى والنصف بعد ظهر اليوم ، فأصبحت البلدة فى أيدينا من الآن مع جميع القوات التى كانت تدافع عنها ، وجميع المؤن والمعدات الحربية . وقد وقع الجنرال برجونزولى قائد القوات الايطالية فى البردية ، وقائد فيلق آخر ، وأربعة من الضباط العظام ، أسرى حرب »

ويقول مراسل روتر الخاص المرافق للقوات المحاربة فى البردية « ان جيش جرازيانى البالغ عدده ٢٥٠ ألف جندى فى شمال افريقية قد فقد خمسين ألف جندى أى خمس الجيش »

خسائر الايطاليين فى البردية

القاهرة فى ١١ — ر — تقول القيادة البريطانية العليا فى بلاغ رسمى « بلغت خسائر الايطاليين فى البردية ٢٠٤١ ضابطا و ٤٢٨٢٧ جنديا بين قتيل وأسير . وغنمنا أو دمرنا ٣٦٨ مدفعا متوسطا ومدفع ميدان ، و ٢٦ مدفعا ضخما لمقاومة الطائرات ، و ٦٨ مدفعا خفيفا ، و ١٣ دبابة متوسطة الحجم ، و ١١٧ دبابة خفيفة و ٧٠٨ مركبات النقل »

مات الصديق الوفى والمسلم الشاعر التقى

رحمك الله - يا أخى النجمى - وغفر لك وأفسح لك فى جناته بقدر عملك لصالح الاسلام والمسلمين . إنى شديد الحزن ، لأنى فقدت فيك الصديق الوفىّ والمسلم التقىّ النقى ، والمصلح العامل والصالح الكامل . ولكنى أشد حزنا لأنى لم أرك قبل موتك ، ولم أتزوّد منك بالنظرة الأخيرة ، فواحسرتاه عليك ، بل واحسرتاه علىَّ وعلى كل من عرفك فى مشارق الأرض ومغاربها

لقد كنت أريد زيارتك فى أيام عيد الأضحى المبارك حتى أغترف من بحار فضلك ، وأجنى من ثمار عقلك ، ولكن سوء حظى قضى علىَّ بالحرمان ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . وقد كان يجب علىَّ أن أعلم أنك تشكو ألما ، ولولا ذلك ما انقطعت قصائدك الغرّ النفيسة العالية عن الفتح التى كنت تحبها وتراها سجل الاصلاح الاسلامى العظيم

لأعيشنَّ حزينا عليك إلى الموت ، ولأبقينَّ طول حياتى آسفا إلى أن ألقاك وتلتقى روحى بروحك المشرقة المنيرة

أنزلك الله يا أخى منزلا مباركا وهو خير المنزلين

٭

مات الأخ النجمى ، والنجمى عَلَم على رجل - والرجال قليل - يعرفه الموظفون كنفا فى عمله حانيا على ذويه حنو الأبوة الرحيمة القوية . ويعرفه الشعراء الأدباء شاعراً فحلا لا يقل عن شعراء الدولة العباسية المشاهير . ويعرفه أرباب الحاجات منفقا وقته ، مستخدما ما استطاع من مواهب لخدمة الناس جميعا

ونعرفه نحن مؤمنا صادق الايمان ، ومسلما وطيد الاسلام ، ومصلحا إسلاميا عارفا أدواء أمته ودواءها ، مطلعا على ما ينقذها من البلاء المحيط بها

ولقد وقف شعره الرصين الجزل المنوَّع المفعم بالمعانى العالية على بيان محاسن الاسلام الخالد ، وتذكير المسلمين بمجدهم التالد وعزهم السالف ، وحضهم على العمل بدينهم لاسترداد مجدهم المفقود ، ونيل شرفهم المنشود . فما فى الاسلام ذكرى إلا وله فيها القصائد الطوال التى يقرؤها المسلمون فيشعرون بالقوة تتدفق من نواحيها ، وبالاخلاص يشع من كلماتها ، وبالأنوار تنبثق من معانيها . فهو من الشعراء القلائل الذين دونوا مجد الاسلام وخلدوا حوادثه العظيمة بشعرهم الرائع النادر المثال

وكان رحمه الله مثلا طيبا للمجاهد فى سبيل الله ، المنافح عن كتاب الله ، الذابّ عن رسول الله ، المحب للامة الاسلامية حبا عميقا لا تصنع فيه ولا تكلف

ومجلدات (الفتح) مليئة بعشرات الشواهد على فضل الفقيد وعلو شأنه فى الأدب الاسلامى الرفيع

وكنا نرجو له الحياة حتى يرى المسلمين وقد عزّوا واستعادوا ما لهم من مجد وسلطان ، ولكن الله اختار له ما عنده وهو خير وأبقى

يا أخى النجمى ،

هنيئا لك لقاء ربك ، وعسى أن تلحق بك نفوسنا مطمئنة راضية

وعزاء لأسرتك الكريمة وللامة الاسلامية العظيمة ، فخسارتنا جميعا فيك سواء

والسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا

أخوك الحزين الأسيف

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الميزانية المصرية

قدرت المصروفات مبدئيا فى الميزانية المصرية لسنة ١٩٤٠ - ١٩٤١ بمبلغ ٤٧ مليون جنيه ، والايرادات بمبلغ ٤٦ مليونا ، فيكون العجز مليون جنيه يدور البحث الآن فى تدبيره إما بالاقتصاد من ميزانية بعض الوزارات وإما بزيادة بعض أبواب الايرادات

مات الأستاذ النجمي ففي ذمة الله أيها الصديق الراحل

ما كدت أتناول الفتح الغراء، وتقع عيناي على افتتاحيتها (النجمي الشاعر يلبي دعوة ربه) حتى أظلمت الدنيا في وجهي، وأحسست نياط قلبي كأنها تنقطع، وشغافه كأنه يتمزق. وتملكني شعور بأن الدعوة إلى الجامعة الاسلامية قد فجعت في جندي باسل من جنودها الأبرار. وبأن الوحدة الاسلامية قد رزئت في أبرّ داع من دعاتها الأطهار. وبأن الاسلام قد أصيب في شاعره الصدّاح. وبأن مصر قد رُوّعت بفقد نابغة من نوابغها الأوفياء. وبأن الشعر قد هوى نجمه. والبيان قد طوى علمه. والنبل قد دك صرحه. فاللهم لا معقب لحكمك، ولا راد لقضائك، ولا اعتراض على فعلك. ولكنها زفرات المكلوم، ونفثات المهموم يضيق بها الصدر فيطلقها اللسان. وإنا لله وإنا إليه راجعون

عرفت الفقيد الراحل منذ ثلاث عشرة سنة، والتقيت به في نجع حمادى لأول مرة حين عينتني وزارة الأوقاف إماما وخطيبا ومدرسا بمسجدها العتيق (سنة ١٣٤٦ هـ)، فتعارفنا وتصادقنا وامتزجت أرواحنا واتفقت مشاربنا. واتحدت غاياتنا. وأقسم غير حانث أنني كنت أرى فيه صورة المسلم الكامل. وما رأيت في حياتي – وسأسأل بين يدي الله عن ذلك – شاعرا مسلما يدانيه في غيرته الصادقة. وعزة نفسه الأبية، وعظمة خلقه المتين، وشجاعته النادرة، وكان رحمه الله رقيق الاحساس دقيق الشعور، ذكي الفؤاد، حلو الحديث، نافذ البصيرة، شديد الملاحظة، وكان – عليه سحائب الرحمة والرضوان – كريما تقيا يكاد يلتهب غيرة على الدين وأهله، كان شديد الكراهية لخلق الجبن والبخل والرياء والنفاق والمداهنة والمداجاة. وكان عدوا لرجلين ملحد وجامد، أقسم بالله – المرة الثانية – غير حانث أن المرحوم الاستاذ نجمي ما لقيني أو اجتمع بي إلا وكان حديثه معي لا يخرج عن الاسلام ومستقبله والمسلمين وأسباب ضعفهم وعلاج هذا الضعف، وكثيرا ما يظهر ارتياحه لآرائي وتفكيري. ومن تواضعه ونبل خصاله أنه كان كثيرا ما يناديني ويلقبني بالعالم الاجتماعي الديني. فكنت أخجل وأعتب عليه برفق، فيزيدني خجلا بقوله: لقد كنت أبحث عن مثلك فلم أجده، والآن وجدت ضالتي وفزت بطلبتي والحمد لله. وإني لسعيد بصحبتك، ومكثت في نجع حمادي زهاء سنة كأنها شهر واحد. وكنا نتلاقى يوميا مرة أو مرتين في الأغلب. وكانت لنا سهرات ومسامرات في كل أسبوع ومن عجيب تواضعه الساحر أنه كان يختلف إلى درسي بين المغرب والعشاء في المسجد العتيق بنجع حمادى مرة أو مرتين في الأسبوع، مع أنه كان يسكن في جهة (أولاد نجم) وبينها وبين نجع حمادى مقرّ وظيفته بالمحكمة الأهلية ساعتان تقريبا بالركوبة، وقد فاتحني في تحقيق رغبة له تتعلق بدراسة علم الأصول وعلم التوحيد دراسة واسعة شاملة، فأجبته إلى رغبته وابتدأنا نتابع الدراسة معا، ولكنها لم تطل – ويا للأسف – بنقلي الى مسجد القبة الفداوية بالعباسية، فتألم المرحوم لذلك أشد الألم. ولكنه كان وفيا فكلما حضر إلى مصر تفضل وسأل عني وزارني، وكنت أردّ له الزيارة حيث ينزل في فندق دار السلام بجوار الحسين. ولقد زرته فيه آخر مرة في هذا العام، ولما أنشأت له مجلة (الارشاد) لجماعة أصحاب الفضيلة أئمة المساجد وخطبائها، وكنت رئيس تحريرها، وطالبته أن يشرفها بقلمه السيال وشعره الفياض، هش وبش وصار يتحف القراء بقصائده الممتعة الخالدة، وكان شاعرَ (الفتح) الغراء غير مدافع. وكثيرا ما حلّى جيد الفتح وافتتاحيتها بقصائده العامرة الرائعة، ولم ينس قراء الفتح ثناء أمير البيان عليه (الأمير شكيب أرسلان) بخطابه الذهبي واعتراف عطوفته المرحوم بأنه من فحول الشعراء وحين خاطبه بقوله (أين كنت أيها النجم الغائب) وشبهه بنظّام الجواهر ووصف شعره بأنه امتاز بخلوه من الحشو مطلقا. ومن شهد له أمير البيان بالتفوق في الشعر فهو الشاعر. قلت للمرحوم – أسكنه الله جنته – أراك شاعر الاسلام، لأن تفكيرك تفكير مسلم صادق. وأراك شاعرا مطبوعا ويخيل إليّ أنك بلغ بفطرتك. فابتسم ابتسامة

كلها الاشفاق والادب والفضل . فقلت له : وعلامَ تبتسم ؟ فهل شعورى كاذب ، وفراستى خاطئة ؟ فقال كلا وأستغفر الله ولكنى تذكرت حادثا وقع لى فى امتحان شهادة الدراسة الابتدائية قد يكون دليلا على صدق فراستك ولكننى أطويه كشحا ، فقلت له بالله عليك أن تمتعنى بذكره و تتحدث بنعمة الله عليك . و بعد تردد قال _ لمّا امتحنت فى شهادة الدراسة الابتدائية وجاء دور الامتحان الشفوى دخلت على لجنة يرأسها مفتش من مفتشى وزارة المعارف وقد دفع إلى كتابا لأطالع فيه . فطالعت ما شاء الله أن أطالع ثم جاءت جملة بليغة فسألنى عن معناها فأجبت وشرحت وقلت إن فى هذه الجملة مجازا فى اسنادها واستعارة فدهش الرجل وقال مجاز واستعارة ؟ قلت نعم ، قال ومن أى أنواع الاستعارة ؟ قلت استعارة بالكناية أو مكنية . فقال أو تجريها ؟ قلت نعم . قال افعل ففعلت وأجريتها ، فنادى الرجل بأعلى صوته زميلا له فى لجنة امتحان أخرى فهرول اليه مسرعا يستطلع الخبر . فقال هذا التلميذ أعجوبة يطالع جيدا فلا يلحن . وأعجب من ذلك أنه يتذوّق علم البيان ويفرق بين الحقيقة والمجاز وسألته عن جملة فشرح لى معناها وأجرى فيها استعارة بالكناية . فقال له إذن يستحق الدرجة الكبرى . ثم سألنى ما اسمك ؟ فقلت محمد حسن النجمى فقال أرى نجمك سيظهر فى عالم الادب . فشكرته وانصرفت . فقلت له : الحمد لله قد صدقت فيك فراستى .

والآن وقد اختفى هذا النجم ولكنه لم يزل فهو محجوب الجسم بالموت أما روحه فخالدة وأما آثاره فباقية تتمثل فى نجله النجيب وشعره البديع وخدماته للاسلام والمسلمين .

وقد كان سكرتيرا لجمعية الشبان المسلمين بنجع حمادى ، فأظهر من النبوغ والعبقرية والذكاء والنشاط ما جعله ملحوظا بعين الاكبار والاعجاب . وقبل إلقاء القلم أحب أن أبدى اقتراحا يخلد ذكرى الفقيد الراحل ان شاء الله وهذا الاقتراح مزدوج يتلخص فى أمرين _ الأول أن تجعل جائزة للطالب الأول المتفوق فى البيان واللغة العربية بمدارس مركز نجع حمادى باسم الفقيد النجمى ، وأقدر الناس على تنفيذ هذا المقترح هو أعرف الناس بفضله وأولاهم بعطفه وبره صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل العارف بالله الشيخ أبو الوفا الشرقاوى أطال الله حياته ونفع المسلمين بعلمه وأريحيته . الثانى أن تجمع آثار الفقيد العلمية والادبية من نظم ونثر وتطبع فى كتاب ينشر على الناس و ينتفع به العباد وأقدر الناس على القيام بهذا الواجب وإخراج هذا المقترح إلى عالم الوجود هو صديقه الحميم وأحدب الناس عليه فضيلة الاستاذ الاديب الكبير الكاتب الشاعر الشيخ حسن الغزالى الذى حطم أعصابى برثائه الحار لصديقه الراحل على صفحات (الفتح) الاغر [١] _ و يلحق بهذا الكتاب وفى آخره ما يلقى أو يكتب فى رثاء الفقيد أو تأبينه ، و إنى أعلن أنى مستعد للمساهمة فى تخليد ذكراه بمالى وقلمى ولسانى : ألا رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وعوض الله الاسلام والمسلمين فيه خيرا . وألهم نجله وأصدقاءه وعارفى فضله حسن الصبر والسلوان

محمد اسماعيل عبد رب النبي
واعظ مركز قليوب

(١) الفتح _ لقد كتبنا للصديق الاديب الكبير السيد الحسن الغزالى فى موضوع التعاون على جمع شعر الفقيد العزيز ونشره عند ما تحل أزمة الورق ان شاء الله ، فجاءنا منه الجواب باهتمامه بهذا الموضوع ، واتفاقه مع آل الفقيد على جمع شعره وتنظيمه ليكون منه ديوان يسهل نشره فى أيدى عشاق البلاغة المتذوقين حلاوة البيان الاصيل

مقياس الروضة

أعدت وزارة الاشغال الشبكة الحديدية التى ستركب فى قبة مقياس الروضة ، بعد أن تقرر بناء هذه القبة على الطراز الأثرى كما كانت فى عصر السلطان سليم . أما النقوش والزخارف فستكون كلها عربية الطراز . وقد تقرر أن يبنى متحف خاص للمقياس ، يضم القطع الاثرية التى كشف عنها فى منطقته من العهود المصرية والرومانية والعربية . ومما يذكر أن الاستاذ كامل عثمان غالب بك وكيل وزارة الاشغال السابق هو الذى عنى بالبحث عن هذه القطع وكشف عنها

ثروة موسوليني

كان موسوليني فى صدر حياته من أبناء الشوارع ، وكم من ليالي باتها على الأرصفة غريباً يلتحف السماء ويفترش الغبراء ، وكم زجّ فى السجون لتشرّده واضطراب حياته . ولما كان رئيساً لحزب الفاشستي قبل أن يضع يده على مرافق الدولة الايطالية ، أراد بعض أحرار السوريين أن يستميلوا حزبه لتأييد القضية السورية ، فساوموه على دفع مئات من الجنيهات أجرة على هذا العمل ، فجعل أصحاب فكرة الاستعانة به وبحزبه يكتبون الى المشتغلين من السوريين فى مصر بالقضية العامة يرجونهم جمع هذه النقود ليشبعوا بها مطامع زعيم الفاشست فيقول كلمة خير فى حقيقة الانتداب الفرنسى وسوء تصرفه فى الديار الشامية . والآن تقول جريدة (سيكولو) التى تطبع فى بونس ايرس عاصمة الارجنتين ان المال المودع فى تلك العاصمة باسم موسوليني وصهره الكونت شيانو يبلغ ستة ملايين من الجنيهات الانجليزية ، منها مليون و ٢٠٠ ألف جنيه نقوداً ومليونان من أسهم شركات (دوتش) و (قناة السويس) و (جنرال الكتريك) و (آنا كونتا) و (سوكوني) . وأنه أودع ٣ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه فى بنوك الارجنتين بأسماء السيدة (آدا شيانو) والسنيور (جاليازو) وسائر أنجال موسوليني ، وقد أصبح أحدهم وهو السنيور (برونو موسوليني) من أكبر أصحاب الأراضى فى الارجنتين . ولموسوليني وشيانو أموال أخرى تفوق الحصر مودعة فى بنوك أمريكا الجنوبية وبنوك اليابان

أعشاب الصحارى المصرية

تفضل صاحب الجلالة الملك فأبدى رغبته السامية فى أن تقوم مصلحة الحدود باعداد مجموعة من أعشاب الصحارى المصرية وبحث فصائلها وأنواعها وخصائصها . وقد أخذت المصلحة فى اعداد هذه المجموعة . على أن يعهد بعد ذلك الى الاخصائيين فى وزارة الزراعة ببحثها ووضع تقرير عنها ، تمهيداً لرفعها الى السدة الملكية

الحكم فى مقتل الدكتور شهبندر

لما وصلت الينا من دمشق نسخة من صحيفة الاتهام التى كتبها النائب العام لدى المجلس العدلى القاضى مصطفى حكمة القدوى وحاول فيها الباس تهمة القتل لرجال الكتلة الوطنية ولا سيما جميل بك مردم ولطفى بك الحفار وسعد الله بك الجابرى قلنا على أثر ذلك فى عدد الفتح الصادر يوم ٢٧ ذى القعدة « ونحن مع ما نعرفه من خطيئات الكتلة الوطنية وأغلاطها نرى أن أعظم جناية على الوطن ما جرى من العمل على اضعافها وتنفير الشعب منها وازالة ثقته بها ، حتى وصلت حالة سوريا من الانحلال الى ما وصلت اليه ، ولم يبق لهذا الوطن الاسلامى من يحسن انتهاز الفرص لتحريره عند سنوحها » وقلنا « ان الكتلة الوطنية لو كانت دبرت اغتيال الدكتور شهبندر لكان من أسهل الامور عليها أن تنظم وسائل فرار المغتالين الى البادية »

وقد وردت الأنباء فى اليوم الأول من عيد الأضحى بأن المجلس العدلى أصدر حكمه يوم وقفة عرفة بعد مرافعات استغرقت اسبوعا معلنا براءة عاصم النائلى سكرتير جميل بك مردم ، كما حكم ببراءة زعماء الكتلة الوطنية جميل بك مردم ولطفى بك الحفار وسعد الله بك الجابرى الموجودين الآن فى العراق وأمر بوقف التدابير المتخذة ضدهم . وحكم بالاعدام على أحمد عصاصة والشيخ صالح معتوق وسامى الحفار ومحمد الحرشى وأحمد الطرابيشى وسعيد المصرى . وبالسجن ١٥ سنة مع الاشغال وبالابعاد عشرين سنة أخرى على كل من محمد الجالى وخليل الفندور وعزة الشماع

ونقول بهذه المناسبة ان الشيخ صالح معتوق كان يعيش من تجارة الاقمشة فى دكان بجوار قبر الملك الشهيد نور الدين ، وكان له فى المدرسة النورية غرفة ما برح مدة الثورة الفلسطينية يدخر فيها السلاح ويرسله الى المجاهدين ، وهو معروف بالصلاح والاستقامة والغيرة الدينية

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

أمريكا مصنع للسلاح

خطاب الرئيس روزفلت خطبة خطيرة كان مما قاله فيها :

« وعندي أن أهم دور نافع نستطيع القيام به ، هو أن نتخذ من بلادنا مصنعا للسلاح لتزويد الامم التي تقاتل فعلا الامم المتعدية . وهذه الامم ليست في حاجة الى الرجال وانما تحتاج الى أسلحة للدفاع قيمتها مليارات من الدولارات

ولقد اقترب الوقت الذي ستعجز فيه هذه الامم عن الدفع نقداً ، وليس في وسعنا أن نقول لهم ـ ولن نقول لهم ـ يجب عليكم أن تخضعوا وتسلموا لانكم لا تستطيعون أن تدفعوا ثمن الاسلحة التي نعلم أنه لا بد لهم من الحصول عليها ، ولا أشير بعقد قروض من الدولارات لكي يدفعوا ثمن هذه الاسلحة ، وانما أوصي أن نسهل على تلك الامم سبيل الحصول على المواد الحربية من الولايات المتحدة ، وأن نجعل طلباتهم متفقة مع برنامجنا ، ولا شك أن جميع المهمات التي يحتاجون اليها ستكون متى حان الوقت نافعة للدفاع عنا . أما ما نرسله الى الخارج فسنحصل عليه بعد فترة معقولة من انتهاء الحرب ، فنحصل على مهمات تماثل ما أرسلناه ، أو على بضائع أخرى يقع اختيارنا عليها تستطيع هذه الامم انتاجها ونكون في حاجة اليها . فلنقل للدول الديموقراطية اننا نحن الامريكيين نهتم كل الاهتمام بدفاعكم عن الحرية ، واننا سنضع كل نشاطنا وواردنا وقواتنا المنظمة تحت تصرفكم لشد أزركم في نضالكم في سبيل استرداد حرية العالم وصيانتها ، وسنرسل اليكم بكميات متزايدة سفنا وطيارات ودبابات ومدافع . هذا هو غرضنا وهذا هو عهدنا »

اعدام مائة ألف أبله ومجرم

جاء من استكهولم أن نحو مائة ألف سيقتلون في ألمانيا خلال هذه السنة ، لانهم بلهاء أو مجانين لا يرجى شفاؤهم ، أو مجرمون بطبعهم . وستفعل حكومة النازى ذلك رغبة منها في ابادة الذين لا فائدة منهم من أبناء البلاد . وان لجنة خاصة من الاطباء ستتولى فحص هؤلاء الاشخاص بدقة قبل اعدامهم ولا يعدم أحد منهم الا اذا قررت هذه اللجنة أنه لا رجاء في شفائه

الجيش المصري

قال الجنرال صنون رئيس البعثة العسكرية في مصر يصف الجيش المصري :

« ان لمصر جيشاً باسلا ، خاض غمار حروب كثيرة ، فأبدى من الشجاعة والكفاية ما سجل له صفحات مجد وفخار . وهذا الجيش الباسل يشق طريقه الآن نحو الكمال ، ويمضى قدما في سبيل الأخذ بأحدث النظم والأساليب العسكرية ، ويتزود بالاسلحة الحديثة ، ويتدرب بنجاح على استعمالها ، وسيصبح قوة محاربة ذات شأن كبير

وانى لشديد الاعجاب بالجندى المصري : فهو قوى ، صبور ، ذكى ، ولا شك أنه أصلح نواة لجيش قوى مقدام ، وان السرعة والدقة اللتين يمتاز بهما ضباط الجيش المصري وجنوده في استعمال الاسلحة الميكانيكية والاتوماتيكية الحديثة لجديرة بالاعجاب والتقدير

ولقد كان يعوز الجيش المصري ضباط أركان حرب ، فمنذ أن انشئت كلية أركان الحرب الملكية لتخريج هؤلاء الضباط استطاع الجيش أن يأخذ حاجته من خريجيها الذين يقومون بأعباء وظائفهم في مهارة وحنكة اكتسبوها بالمران والتدريب العملى ، بعد أن أتموا دراساتهم النظرية الواسعة في هذه الكلية . ولقد خرّجت الكلية الملكية لضباط أركان الحرب ثلاثة أفواج من الضباط الأكفاء ، وهي مستمرة على أداء مهمتها الجليلة في تخريج أفواج أخرى لا شك في أنه سيكون لها أكبر الأثر في مختلف الوحدات والأسلحة التي يلتحق بها أفراد هذه الافواج »

الانتقام من بريمن للندن

لندن في ٣ ـ ر ـ قالت وزارة الطيران ان الطائرات البريطانية التي أغارت على (بريمن) في الساعات الاولى من صباح أمس الخميس ألقت ما لا يقل عن عشرين ألف قنبلة محرقة ، وشحنة من القنابل الشديدة الانفجار على الميناء . وقد تحولت المدينة الى أتون ملتهب من النيران التي كانت تشاهد من مسافة ١٢٠ ميلا

المفسـدون في حرم الله

جاءتنا صحف مكة المكرمة ضافية بتفاصيل ما أجملناه في العدد الماضي عن المؤامرة التي اشترك فيها الشريف عبد الحميد بك عون وآخرون . وخلاصة ذلك أن الأشراف من آل عون أوقافاً في مكة ما زالوا متنازعين عليها فيما بينهم ، ويقوم بالوكالة عليها الشيخ حسن كتبي ويحفظ ما يجيء من ايرادها في صندوق خاص ممهور من هيئة مؤلفة لهذا الغرض لتقسم فيما بعد حسبما يقتضيه الشرع . وقد سعى رجل صغير العقل يدعى الشريف العابد بن حسين الحبيب حتى التحق بوظيفة معاون لوكيل هذا الوقف ثم كسر الصندوق الذي فيه أموال الوقف وأخذ ما فيه واتفق مع بعض ورثة آل عون ـ وهم عبد الحميد وأخواه علي وحسن ـ على القيام بحركة ضد الحكومة الحاضرة ، على نحو ما سمعوه عن حركة جلالة الملك عبد العزيز يوم استولى على الرياض في صدر شبابه وأعاد ملك آل سعود ، ولكن شتان بين من وقف حياته لاحياء وحدة الجزيرة العربية وتأمين أمنها ببطولة منقطعة النظير ، وبين أفاقين جبناء صغار النفوس يسعون في الأرض فساداً ليحوّلوا وحدة الامة الى فرقة وشتات وفوضى . فأخذ هؤلاء يبذرون أموال الوقف التي سرقوها ويرمون بها هنا وهناك ليكتسبوا بزعمهم أنصاراً وأعواناً ، فاستمالوا اليهم صالح أبو تاكي وأخاه ضيف الله وشلاح بن سليمان ثم الشريف حمود وأخاه غازي اللذين حبتهما الحكومة السعودية بعطفها واحسانها ومع ذلك فقد انطلت عليهما هذه الترهات وارتضيا أن يكونا من طغمة الفساد . أما الثلاثة الاولون ـ أبو تاكي وأخوه وشلاح ـ فاستنكرت نفوسهم هذا المنكر ورأوا من الأمانة لدينهم وحرم ربهم أن يطلعوا الحكومة على ما يتآمر عليه المفسدون . فلما وقع المجرمون في قبضة العدالة أرادوا أن يختموا معصيتهم لله بايذاء الابرياء من عباده فجعلوا يتهمون الكثيرين في داخل الحجاز وخارجه بما لا علم لهم به ، ولكن حكمة الحكومة وانصافها أنقذا هؤلاء الضحايا من اتهامات المجرمين الكاذبين وأعادا الحق إلى نصابه

ومع كل ذلك فقد توسط صاحب السمو الملكي الامير فيصل لدى جلالة والده ليرأف بعبد الحميد بن عون رحمة بابنته وزوجته ووالدته فصدرت ارادته الكريمة بتحويل حكم الاعدام عليه الى السجن ، وقد رفع هذا برقية الى صاحب الجلالة الملك أكد فيها اعترافه السابق أثناء التحقيق شاكراً ما غمره به جلالته من رحمة واحسان ومعاهداً الله على الاخلاص لعرشه ما دام حيا

وفي اعتقادنا أن حادثة كهذه الحادثة لو وقعت في جهة أخرى لأيقظت في القلوب مشاعر الجبروت والبطش ، أما الملك ابن سعود فقد تعوّد أن يحسن عند المقدرة ، الى الذين يسيئون اليه والأمثلة على ذلك ماثلة أمام الناس ناطقة بأن الاسلام لا يجاوره في قلب المؤمن به الا الرحمة والعفو والاحسان . والله ولي المحسنين

مصير مقاطعة برقة

أعرب ادولف هالفيلد مكاتب جريدة « همبورج فرمدنبلاط » في برلين وهو من أصدقاء الهر فون ريبنتروب المقربين عن اعتقاده بأن الايطاليين يجلون عن برقة

ومما قاله « يجب على المرء أن يواجه الحقائق ، فبرقة كلها عرضة لخطر كبير ، وستتألف من حدودها الغربية أحوال طبيعية حربية لدفاع فعال ناجح » . وتقول الرسائل الواردة من برلين انهم يفسرون رأي هالفيلد هذا بأن الجزء الشرقي من لوبيا ومنه ببه ودرنة وبنغازي سيخضع للقوات البريطانية

في يوم ٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الاقصر وبسوق الاقصر سيباع ١٠ كراسي خزران ملك الست جوليا بطرس من الاقصر وفاء لمبلغ مائتى قرش قيمة الغرامة المحكوم بها عليها بجلسة ٥ ديسمبر ١٩٤٠ ومبلغ مائتى مليم أجرة النشر كطالب مجلس حسبي مديرية قنا فعلى المشتري الحضور

٩٩ غارة جوية على الاسكندرية

كان عدد الغارات الجوية على الثغر الاسكندرى منذ دخلت ايطاليا الحرب ٩٩ غارة ، من بينها ٣٢ غارة نهارية و ٦٧ ليلية . وكان أشدها عنفا الرابعة والسبعون والثانية والتسعون اللتان ألقيت القنابل فيهما على السكان المدنيين فى الأحياء الوطنية ، وكانت أولاها فى منتصف الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ١٢ شوال ، والثانية فى الساعة الثالثة والثلث من صباح الثلاثاء ١٩ منه ، وبلغ عدد الضحايا ٩٣ من القتلى ، و ١٤٥ من الجرحى ، وتهدم أكثر من ٨٨ منزلا ، كما جاء فى البلاغات الرسمية . أما أطولها فكانت الغارات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة ، فقد بدأت في منتصف ليل ١٣ – ١٤ جمادى الاولى ، وظلت متتابعة ، فلم تنته إلا فى منتصف الساعة السادسة من صباح اليوم التالى . وأما أقصرها فهى الغارة السادسة والثمانون فقد استمرت أقل من ثلاث دقائق

الاستيلاء على طبرق

القاهرة فى ١٠ – أعلنت القيادة البريطانية العليا رسميا لأول مرة أن الاستعدادات القائمة للاستيلاء على طبرق ، هدف البريطانيين الثانى فى لوبيا ، سائرة على نمط يشبه – الى حد ما – الخطة التى أدت الى الاستيلاء على البردية . وما حدث عقب فوز البريطانيين الاول فى الصحراء يحدث اليوم تماما ، اذ أن الدوريات البريطانية الأمامية استمرت فى سيرها متقدمة نحو طبرق قبل سقوط البردية . وهذا ما يتكرر حدوثه الآن فان هذه الدوريات تعمل الآن فيما وراء مدينة طبرق غربا على طول طريق السيارات الذي أنشأه موسولينى باسم (سترادا ليتوريانا) الذى يصل بين طبرق ودرنه ثم الى الحدود التونسية . ومع أن خطوط طبرق الدفاعية الامامية أطول مدى من خطوط البردية فانها أضعف منها . والمعتقد أن الحامية الايطالية التى تدافع عنها أقل عددا من حامية البردية

السياميون

يناضلون لاسترداد حريتهم

سبق لنا نشر خلاصة تاريخية لكيفية نشوب سرطان الاستعمار الفرنسى فى أنحاء الهند الصينية . وقد علمت صيام بأن الفرصة السانحة الآن قد لا تعوض فى المستقبل فأخذت تناضل في سبيل الخلاص من هذا السرطان ، وان البرقيات تنقل لنا بين حين وآخر أنباء المعارك على حدود سيام وكمبوديا ، ففى يوم وقفة عرفة قام السياميون بغارة على (كنهجابا) الواقعة على مسافة ٢٩ كيلو متراً شمالى (سافاناخيت). كما قاموا بهجومين الواحد تلو الآخر على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى أقصى الشمال . وضربت الطائرات السيامية فى الوقت نفسه (سيزوفونه) و (منجولبورى) و (ستروبجستراتنج) و (سارافان) و (اتوبو) و (بايابن) . وضربت المدفعية السيامية (فيانتيسان) و (سافاناخيت) ، وأغارت على (كمهنو) و (كونجريال) و (وانشا)

وفى اليوم الأول من عيد الاضحى أغارت الطائرات السيامية مرة أخرى على (باناميننج) و (سقبونج سترنج) وأطلقت المدفعية قنابلها على (فانيتان) و (ناخيت) ، كما أغارت في ثانى أيام العيد على (سيسورياب) . وتوغلت قوات سيامية فى داخل أراضى الهند الصينية الفرنسية ولا سيما فى شمال شرق (ساارونج) وجنوب (بيابن) ولو أن لحكومة سيام شركة برقيات خاصة لوصل الينا منها أنباء أوسع من هذه وأكثر تفصيلا

فرنسا بين الجمهورية والامبراطورية

جاء من (نيون) أنه قام فيها جماعة من الحزب الامبراطورى النابليونى يفاوضون حكومة فيشى فى اعادة الكونت دى مونفور الى فرانسا ، وهو حفيد ابن أخى نابليون الاول . ويرى البعض أن هناك حركة لارجاع أسرة نابليون الى عرش فرنسا . وقد صدرت الجريدة الرسمية تحمل اسم (الدولة الفرنسية) بدلا عن (الجمهورية الفرنسية)

أقوال العلماء فى المسكرات

• الشراب العتيق جداً يضرّ بالبصر
ابن ماسويه

• الشراب يُسبت، ويزيل الحفظ، ويخدّر القوى النفسانية. وادمان شربه يضر بالاعصاب، ويورث الرعشة. والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى
ابن سينا

• المسكر سم ناقع، ويجب أن تحذذ جرعته كما تحذذ جرعة أي سم من السموم. وليس هو منبها للشهية كما يزعم البعض، بل ان القليل منه يفسد الهضم
السر فردريك ترفس
طبيب الملك ادورد السابع

• جميع الذين امتحنوا المسكر امتحانا علميا عمليا كان حكمهم بضرره قاطعا، وهو فى نظرهم ليس منبها، ولا موقظا لشهية الطعام، ولا مساعداً للهضم، ولا هو غذاء، ولا هو منبه للقريحة أو للقوى العقلية، ولا يقوى الحركة العضلية. وبعبارة أخرى ان العلم الحديث المتأنى المدقق يجحد كل دعاوى الشعراء والفلاسفة وأهل الترف حتى الاطباء الذين كانوا يتغنون بمدائح الخمر منذ بدء المدنية الحاضرة الى الآن
الدكتور يعقوب صروف

• الكحول غذاء من قبيل واحد فقط، فلا يمكن أن يشرب منه الانسان مقداراً كبيراً من غير أن يفعل به فعل السم، وهو على كل حال لا يصلح لبناء الجسم، لأنه خال من المواد النتروجينية والمواد المعدنية التى يتطلبها الجسم لبناء أنسجته ولأغراض أخرى عديدة، واذا أخذ كدواء بحيث لا تظهر أعراض التسمم به فقد يضعف العمل العقلي أو العضلى
البروفسور وليم أتووتر
من نوابغ علماء امريكا

• الكحول يعرقل أعمال الجسم ومن أخذ بمقادير معتدلة. فمن ذلك أن من وظيفة الكبد اتلاف المواد السامة التى تصل الى الجسم من الغذاء كالحامض البوليك، ولكن المسكر يعرقل عمل الكبد هذا، وقد يوقف عمل الاكسدة فى الكبد، والارجح أنه يوقف سائر الاعمال الاخرى التى تتم فى الجسد
البروفسور تشيتندن

للتسلية:

لما قدم أبو القاسم الزمخشريُّ بغداد فى طريقه الى مكة ليؤدى فريضة الحج ويجاور بيت الله، جاءه الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجرى مهنئا له بقدومه، فلما جالسه أنشده الشريف:

كانت مُساءلةُ الركبان تخبرنى
عن أحمد بن دؤادٍ أطيبَ الخبرِ
حتى التقينا، فلا والله ما سمعتْ
أذنى بأحسنَ مما قد رأى بصرى

وأنشده أيضا:

وأستكبرُ الاخبارَ قبل لقائه
فلما التقينا صغَّرَ الخَبرَ الخُبرُ

وأثنى على الزمخشرى؛ فلم ينطق أبو القاسم بشىء حتى فرغ الشريف من كلامه. فلما فرغ امتدح الزمخشريُّ الشريفَ وعظّمه وتصاغر له وقال: ان زيد الخيل دخل على رسول الله ﷺ، فحين بصر بالنبى ﷺ رفع صوته بالشهادتين، فقال له الرسول ﷺ: «يا زيدَ الخيل، كل رجل وُصف لى وجدته دون الصفة، الا أنت فانك فوقَ ما وُصفت». وكذلك الشريف. ودعا له وأثنى عليه

فتعجب الحاضرون من كلامهما، لأن الخبر كان أليق بالشريف، والشعر أليق بالزمخشري

فِي نطاق حقوقهم الاستعمارية !

يقول السنيور سيرانو سونر وزير خارجية اسبانيا « ان قضية طنجة تدخل في نطاق حقوقنا الجغرافية والتاريخية والطبيعية. وليس عملنا إلا توسعا يستند الى حق طبيعي ! أما احتلال طنجة رسميا وتولى زمام الادارة في نوفمبر الماضي فقد كانا من الامور المقررة قبل أن أتولى أعمالي في وزارة الخارجية الاسبانية »

وموضع العبرة في هذا التبجح الاستعماري أن هذا السنيور لم يكن يجول في ذهنه وهو يتشدق بهذا الهراء إلا شبح الانجليز والفرنسيين والايطاليين، أما المسلمون أصحاب البلاد فلم يكن يحسب أنهم موجودون في الدنيا، لأن كل أصحاب وطن إذا لم تكن الى جنب كل فرد منهم حربة البندقية وقنبلة الديناميت فانه يعتبر غير موجود !

شئون الحج

بلغ عدد الذين سافروا من المصريين الى الحج هذا العام ١٨٨٨ حاجاً وكانوا في العام الماضي ٧٠٤٢

وبلغ عدد الحجاج الهنود الذين وصلوا الى جدة حتى يوم ٣ ذي الحجة ٥٠٨٤ حاجا

ووردت برقية من أمير الحج المصري بأن جميع الحجاج يتمتعون بصحة جيدة

وصرحت هيئة الاذاعة البريطانية بمناسبة انتهاء الحج بأن المعلومات المتوفرة لديها من أدق المصادر تفيد أن صحة الحجاج كانت على أحسن حال طيلة الموسم، فلم يفش مرض أو وباء، قالت: وفي ذلك خير شاهد على كفاية التدابير التي اتخذتها حكومة حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود للمحافظة على صحة الحجاج والسهر على سلامتهم

وتناقلت وكالة « هافاس » في فيشي برقية من مكة بأن نحو خمسين ألفا من الحجاج أدوا فريضة الحج الى الاماكن المقدسة

محكمة بلبيس الأهلية - اعلان بيع نشرة أولى
في القضية المدنية ن ١٨٨٨ سنة ١٩٤٠ بلبيس

أنه في يوم الثلاثاء ١١ فبراير ١٩٤١ الموافق ١٥ محرم ١٣٦٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة البيوع والمزايدات بقاعة المحكمة

سيباع علنا بالمزاد الجبرى العقار الآتي بيانه المملوك الى محمد محمد رجب من غيته مركز بلبيس نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٢ نوفمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية بتاريخ ١٦/١١/١٩٤٠ ن ١٧ وهذا البيع لصالح أحمد حسن عبد الله من غيته مركز بلبيس وفاء لمبلغ ٥٤٢ قرش بخلاف المصاريف بثمن أساسي ٥٠٠ قرش وفيما يلي بيان العقار

٥ ط بحوض المعترض ن ٣ قطعة ص ١٥ بزمام غيته مركز بلبيس مديرية الشرقية من بحرى ورثة قايته مصطفى ن ١٥ وطوله ½ ١٢ قصبه والغربي على محمد النقي ن ١٢ وطوله ¼ ٥ قصبه والقبلى ورثة قايته مصطفى السعدوني ن ١٥ وطوله ½ ١٢ قصبه والشرقي مسقة مياه بجوار ورثة محمد عثمان ن ٢٨ وطوله ¼ ٥ قصبه والقدر المذكور آيل الى محمد محمد رجب بطريق الميراث عن أخته فاطمه محمد رجب

فكل من له رغبة في المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة ومن يرسو عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن بالجلسة وباقي المصاريف وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

وشروط البيع وجميع الاوراق والأحكام مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها

كاتب البيوع

اعلان فقد ختم

أنا أسماعيل يوسف السيد من شباس الملح مركز دسوق غربية ختمي المرسوم باسمي فقد مني يوم الخميس ١٢ ديسمبر ١٩٤٠ من منزلي ولم أكن مدينا لأي أحد ولم أوقع به على أوراق أو كمبيالات أو توكيلات بعد هذا التاريخ فاذا ظهرت أوراق يوقع عليها بهذا الختم تعتبر مزورة ويعاقب حاملها جنائيا

في يومي ٤ و ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الجمر والجعافرة وبسوق قوص سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك نعيمانيه الصغير عبد الحافظ وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٧٧ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ٩٤٤٩ قرش وفيه النشر كطالب عبد الله أحمد حمدان بناحية المترنية تبع مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بصرصباي مركز المحمودية ويوم ٩ منه بسوق بندر المحمودية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي على محبوب من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٢ سنة ١٩٣٩ المحمودية وفاء لمبلغ ٨٣٧ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أحمد بدوي من المحمودية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خليل صرجان تبع ناحية اعطو ويوم ٨ منه بسوق بني مزار العام

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سيد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠٤ سنة ١٩٤٠ بني مزار وفاء لمبلغ ١٠٥٠ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من اعطو فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الوزير مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد عمر عطيه فضل الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٨٧٧ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٩٠ م بخلاف النشر كطالب الشيخ محمود عطية فضل الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج سيباع سرير بشماعه ومخدة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو المجد محمد تمام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢١١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر كطالب عبد الإله صبحي بخيت من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية الجزيرية تبع الشيخ عيسى مركز قنا وفي يوم ١٣ منه بسوق قنا العمومي

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك على أحمد على المشهور بعتيق من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٥٣ سنة ١٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ٩٨٥ قرش كطالب خديجه عزيز مرزوق وفاطمه عزيز مرزوق من دندره فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العظيم أفندي أبو جازيه تبع الجنون مركز كفر الزيات وبسوق كفر الزيات سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العظيم أفندي حسن جازيه نفاذا الحكم ن ٥ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد كطالب كاتب أول مجلس حسبي الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٢ و ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طماي الزهايره مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين

سيباع حماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود زاهر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٩ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطالب ورثة المرحوم عبد المجيد سيد أحمد فوده وهم الست فدالى أحمد أبو سعيده وأولاده ابراهيم وعبد الحميد وطلبه وسعد ونبويه وقشطه وبديعه وزينب ونور ونظيرة عبد المجيد سيد أحمد فوده مقيمين ببندر السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصايره مركز المنيا سيباع أردب حب شعير موضح بالمحضر ملك السيد محمود حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير النشر كطالب الحرمة فاطمة محمد حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل وأول أبريل بسوق المراغة مركز سوهاج مديرية جرجا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندي حسين وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٠ م وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة سوهاج الكلية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٠ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٥ ذى الحجة ١٣٥٩

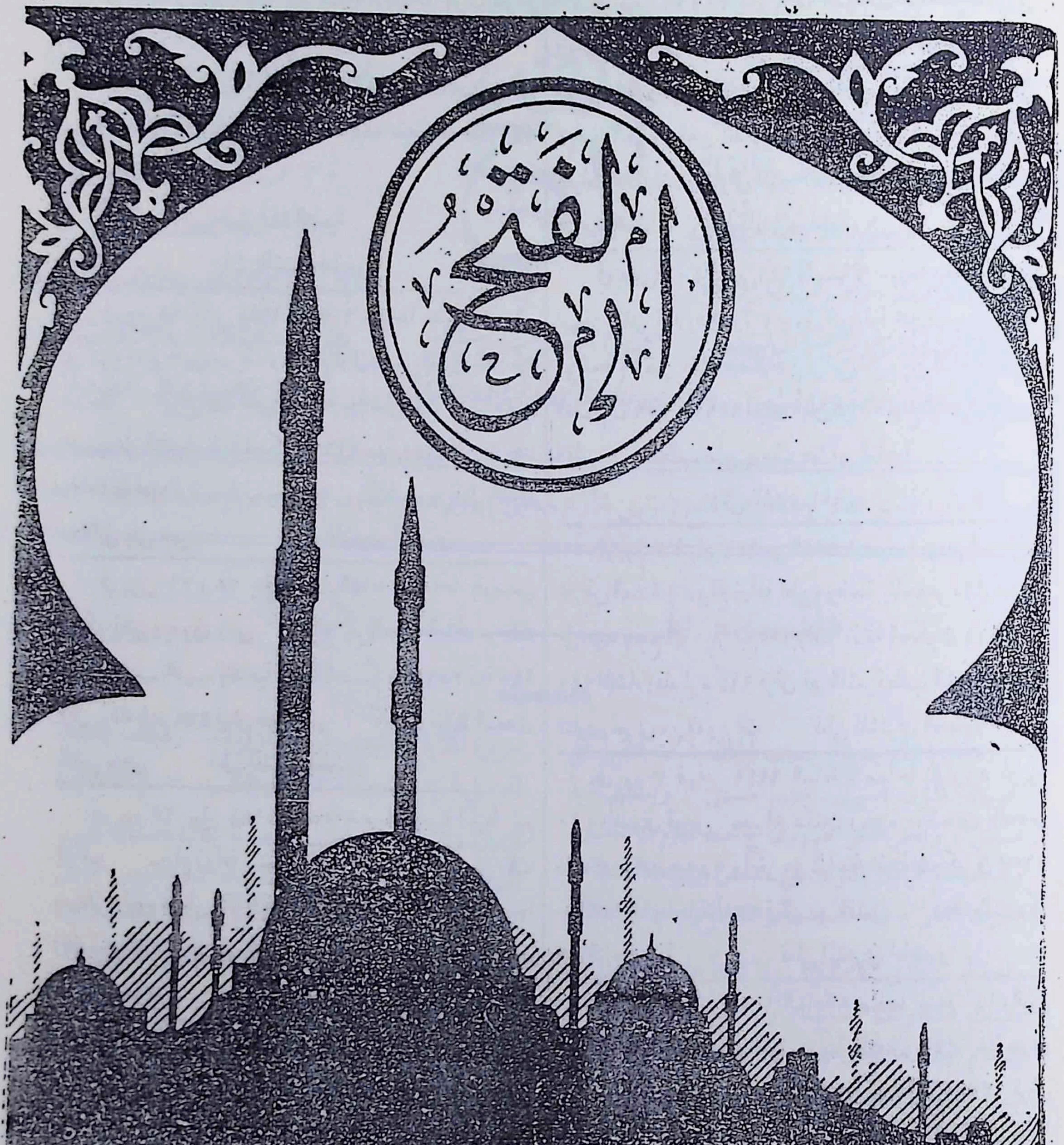

فهرس

٣ فلتسمع طوكيو!
لمحب الدين الخطيب
٥ أمريكا تستعد ، الانكليز يستردون كسلا الخ
٦ الاسلام وأوربا في القرن العشرين
للاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى
٨ جامعة الفكر والعقيدة
٨ مؤتمر تحرير آسيا الشرقية
٩ الحالة في سوريا ، تعبيد طريق حيفا - بغداد
١٠ رحم الله النجمى
للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٢ على القبر — الاديب مصطفى كمال النحاس
١٣ معركة صقلية البحرية
١٥ كذب المنجمون — بقلم ***
١٥ للتسلية

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بعرب بخواج وزمامها ويوم ٣٠ منه بسوق طهطا العدوى

سيباع أشياء وزراعة موضحين بالمحضر ملك حسان قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٧٧ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٧٢ قرش خلاف النشر

كطلب مرسى حسن عمدة الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بناحية منقرياش بمركز ومديرية بنى سويف وفي يوم أول فبراير بسوق بندر بنى سويف سيباع أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى محسب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٥ سنة ١٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٨٠ قرش خلاف مايستجد كطلب جرجس أفندى روفائيل ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٨ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بفرسيس مركز زفتى وبسوق زفتى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حافظ الغزب الديب بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٦١ سنة ٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش غير النشر كطلب حافظ المعداوى التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الحيط تبع الزنقور سيباع زراعة برسيم وبقرة موضحين بالمحضر ملك مصطفى فراج وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٢٥٣ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش غير الرسم كطلب حسين عبد المقصود عابدين بجرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يناير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع البورصه قسم أول سيباع منقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست ساره عبد الله حلوانى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر موسى وجميله أولاد عزرا ديشى نفاذا للحكم ن ٣٢٨٥ سنة ١٩٣٨ بندر طنطا والحكم ن ١٨٣ سنة ٩٣٩ استئناف طنطا وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطلب حضرات صاحب السعادة حافظ باشا المنشاوى وعنتر أفندى المنشاوى وأمين أفندى محسن الخطيب بصفتهم نظار وقف المرحوم أحمد باشا المنشاوي القديم فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالقطورى وبسوق كفر حمار مركز العياط ويوم ٩ فبراير بالعياط وسوقها سيباع جدي ودقيق وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الله دياب وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٠٨٥ سنة ١٩٤٠ العياط وفاء لمبلغ ٤٠١ قرش النشر كطلب محمد أفندى على الصفتى التاجر بالعياط فعلى المشتري الحضور

في يومى ١ و ٤ فبراير ٩٤١ الساعة ٩ صباحا بناحية الخوالد مركز ايتاي البارود بحيرة وبسوق التوفيقية بحيرة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن راضي دغيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٦ سنة ٩٣٩ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ٤٣٣ قرش غير النشر كطلب شاي يوسف حنا من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بزمام الدوبرات بحوض الحدفة سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك صديق على عبيد بنجع أبو عزيز تبع الدوبرات نفاذا للحكم ن ٢١١٤ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٩١٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ اسماعيل قناوى حربي من الدوبرات فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بالبارود أو يوم ١٠ منه بسوق قوص سيباع دكتين ومعزه موضحين بالمحضر ملك محمود محمد عبد ربه وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٠٧ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش غير النشر كطلب زكى قليد التاجر بقفط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر بيبا واليوم التالى اذا لزم سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك حنا مترى التاجر ببيبا نفاذا للحكم ن ١٢١ سنة ١٩٣٧ بيبا وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش وفيه النشر كطلب اسحاق أفندى حنين بيهوت مركز طاما

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الاداره وبسوق الاشمونين سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك وهبه أبو جرجس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩ سنة ٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠٤ م غير النشر

كطلب محكمة المنيا الاهلية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة

نحن على بصيرة من تفوق الإسلام ، فهل نتنبه منه قبل أن

نعمل لغير الله وحده ، وتحار عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقية

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ ذى الحجة ٣٥٩

فلتسمع طـــــــوكيو !

هنالك (نظام جديد) نسجت اليابان شبكته لتلقيها على خمسمائة مليون أسيوي بعضهم مستقل ، وبعضهم شبه مستقل ، وبعض آخر منهم رازح تحت نظام الاستعمار . وقد تصطدم اليابان بالقوات التي تستعمر بلاد هذه المئات من ملايين البشر ، وقد تصطدم بقوات أخرى ذات مصالح راهنة أو مؤملة في تلك البلاد . ولا شك عندنا في أن اليابان حسبت لهذه وتلك حسابهما ، وستعالج الخروج من ذلك الصدام وشبكتها ملأى بما ترجوه من (النظام الجديد) أو ببعض ما ترجوه منه . ولكن ، هل تراها حسبت حسابها لأصحاب البلاد أنفسهم ، ولما ينشدونه لمجتمعهم ومستقبلهم من (نظام جديد) قد يصطدم هو الآخر بنظامها الذي وضعت أساطيلها وقواها البرية والجوية في خدمته ؟

غداً (الجمعة) ينعقد في طوكيو المؤتمر العظيم الذي تقول اليابان ان الغرض منه (تحرير الامم الاسيوية في جنوب آسيا الشرقي) من أنام والكوشنشين الى اندونسيا وشبه جزيرة الملايا والفلبين ، حتى بورما والهند . وسيقف رصيفنا الفاضل السيد سينجوزك تاكيشي مدير جريدة (شيمبون) اليابانية فيلهب الجو بعواطف متقدة لما يعانيه خمسمائة مليون انسان من ويلات الظلم والاضطهاد ، وسينهض رجل الانسانية الغيور السيد يوشيشيسا كوزو عضو مجلس ادارة (التنين الاسود) فيخطب واصفا غزو الجنس الأبيض لهذا الجزء الاعظم من العالم الاسلامي والوثني ، وكيف كان يسوم الشعوب الاسيوية صنوف الهوان والخسف ، وينتزع منها كل شيء حتى حقوقها الطبيعية ، ويقف في سبيل تقدمها القومي ؛ وسيؤمن على أقوالهما رجال المؤتمر من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وضباط الجيش والبحرية المتقاعدين . كل ذلك سيكون في المؤتمر الذي ينعقد غداً برئاسة السيد كينزو أواشي ؛ وستمطرنا مكاتب الدعاية اليابانية على أثر ذلك بالكتب والنشرات ومجموعات الصور الجميلة مرددة فيها صدى هذا المؤتمر الذي يقضي قانونه بضرورة الاتصال

بشعوب آسيا الشرقية ودراسة أحوالها

وأحبّ أن يعلم المشتغلون لهذا النظام من اليابانيين أني كنت أقول لاخواني مسلمي الصين قبل أن تغزو اليابان بلادهم: انني لو كنتُ صينياً لوددتُ أن تتفق بلادي مع اليابان على أن يكون الوطنان دولة واحدة لشعب واحد لا تمييز بين جزءيه في الحقوق والواجبات. وكنت أظن أن اليابان اذا خطبت ودّ الصين لتنشيء معها هذا النظام ستتوسل اليه بوسيلتي الاخلاص والحكمة حتى تقتنع الصين بأن المصلحة مشتركة حقاً وأن ذلك لخير الأمتين وسعادتهما. فلما تنكبت اليابان هذا الطريق معتمدة على قدرتها وسطوتها، وتقدمت الى الصين بحراب البنادق وفوهات المدافع وقذائف الطيارات، علمنا أن اليابان تلمذت في الاستعمار للاساتذة الذين سيصفعهم لنا غداً الاستاذ سينجوركي تاكيشي، والسيد يوشيشيا كوزو، وأن الصين كانت على حق في تخوفها من التعامل مع اليابان، لأن الامم التي سئمت الاستعمار - من حيث هو - لا تريد أن تتخلص من استعمار بلغ سنّ الشيخوخة ليطوّق عنقها استعمار آخر يشعر بنهم الفتوّة وجرأة الشباب

أذكر الآن أيام صباي لما كنتُ في دراستي الابتدائية وقد نشبت الحرب بين روسيا واليابان، وأخذت اليابان ترفع رأس الشرق وتحيي آماله بانتصاراتها على أبغض دول الغرب الى المسلمين؛ فقد اشتركتُ يومئذ في أول صحيفة اسبوعية عرفتها؛ وهي جريدة (ثمرات الفنون) التي كان يحررها في بيروت الفاضل الشهيد الشيخ أحمد حسن طبّارة؛ فكنا نذهب الى دار البريد في ميعاد وصولها الى دمشق من كل اسبوع لنأخذها ونسرّ بما نقرأه فيها من أنباء الانتصارات اليابانية وما يتغنى به شعراؤنا في وصفها. ان اليابان كسبت في ذلك الحين من قلوب سكان العالم الاسلامي ما خسرته بعد ذلك وأضعاف أضعافه بسلوكها مسلك العنف مع الصين. وأحبُّ أن تعلم طوكيو - وهي لا تزال في أول الشوط - أن الشرق الاسيوي لا يريد أن يخرج من تحت الاستعمار الأبيض ليرزح تحت أثقال الاستعمار الاصفر، وأن الامم استيقظت كلها من سباتها فلم تعد تطيق هذا النوع من الانظمة الممقوتة. وسواء على اليابان أ كانت شعوب الشرق مسلحة أو عزلى، فان السلاح انما يستعمل في الأحوال الشاذة وفي فترات وجيزة من الزمن هي فترات الحرب، أما أوقات السلم وهي تمتد بامتداد أحقاب الحياة القومية وأدوار النشاط الاجتماعي فانها هي العمر وهي الحياة، ولا تحتاج فيها الشعوب الى السلاح لتقاوم ظالميها لأن لها من الأسلحة الروحية وأدوات المقاومة المعنوية ما لا يجوز لدولة عاقلة أن تتجاهله

ألا فلتعلم طوكيو. وليتكرّم وزير اليابان المفوض في مصر ورجال مفوضيته باعلامها - فانها تحب أن تعلم رأي العالم الاسلامي في نظامها الجديد - أن الصدمات الحربية والسياسية التي تتوقع هي أن تقف في طريق نظامها لا تعدّ شيئاً مذكوراً بالنسبة الى ما ينتظر أن تلقاه من الخمسمائة مليون انسان في أنام والكوشنشين واندونسيا وشبه جزيرة ملايا والفلبين وبورما والهند، ثم من أحفادهم وسلالاتهم، اذا دار فلك التدبير بأن يكون لها شيء من الاتصال بهم أو ببعض أوطانهم. ونقترح على أخينا في الدين الشيخ محمد ابراهيم الياباني نزيل الرواق العباسي في الازهر أن يترجم لحكومته هذا المقال بلغة يابانية بليغة، وأن يتلطف بايصال ترجمته الى كل من يعنيهم الأمر في اليابان، وهم سيسرون بالوقوف على رأينا في أعظم تجربة يريدون أن يغامروا بها ويستقبلوا تاريخ مستقبلهم بعواقبها وتبعاتها

ان زمن استعباد الامم بعضها لبعض قد انتهى، وان تطيق أمة من أمة بعد هذه الحرب أن تتصرّف في أنفسها وأوطانها كما كان يجري قبل الآن في أنام وكوشنشين واندونسيا والجزائر وطرابلس الغرب، وما كان يقوله الرئيس ولسون في أواخر الحرب الماضية لن تقنع أمة بأقلّ منه بعد الحرب القائمة الآن. وكأني أنظر الساعة الى المستقبل القريب بشعاع من نور الله، فارى الدول التي خرجت من هذه الحرب وفيها بقية قوّة تحرص أشدّ الحرص على استمالة قلوب الامم اليها، وعقد الأواصر معها على أساس تبادل المصالح، والنهوض الى مستويات أرقى في الحياة الانسانية، معترفاً كل شعب لغيره بحق الحياة، وحق البقاء، وحق النهوض، وحق المشاركة في اعداد الانسانية لمستقبل أسعد

ألا فلتعلم طوكيو أن الأساليب التي اتبعتها فيما مضى للاتصال بالصين والصينيين قد أفزعت منها جميع أمم آسيا، من كان منهم في جنوبها الشرقي أو في جنوبها الغربي، وان يتلطف أثر هذا الفزع في قلوب الشرقيين إلا إذا كان

المتصرفون بشئون اليابان أكثر شجاعة فى مصارحة الدنيا بأنهم لا يقاومون الاستعمار الأبيض لينشئوا فى مكانه استعماراً أصفر، وأنهم لا ينادون بالويل والثبور على استعباد الامم للامم كيما يتذرعوا بذلك لتجديد عهد هذا الاستعباد. وإذا كانوا قد أخذوا من الغرب فنونه وصناعاته التى كانت مبعث قوته فكانت قوة لهم أيضاً، فليربأوا بأنفسهم عن الأخذ بأساليب استعماره، فانها كانت مبعث ضعف الغرب ومثار جشع أممه بعضهم على بعض، وستكون - ان انزلقت أرجل اليابانيين الى هذه الهاوية - سبب انحدار اليابان من شاهق، وزوال هذه الأمة التى يفتخر كل شرقى بنهوضها وتقدمها

علاقة الامم بعضها ببعض بعد اليوم لن تقوم إلا على أساس تبادل المصالح المشتركة والتعاون على جلب المصالح ودرء المفاسد، والحكومة الحكيمة هى التى تدرك هذه الحقيقة قبل غيرها وتندفع فى طريقها بلا تردد ولا نفاق. وسيعلمون نبأه بعد حين

محب الدين الخطيب

أمريكا تستعد

قررت الولايات المتحدة إعداد جيش مؤلف من مليون و ٥١٥ ٤٦٨ جندي، واعتمدت لنفقات هذا الجيش خمسة مليارات و ٩٧٦ مليونا و ٨٠٩ ٤٧٥ دولارات فى ميزانية وزارة الحربية للسنة الجديدة

تضخم ورق النقد فى سوريا ولبنان

وافقت السلطات على اقتراح ادارة البنك السورى اللبنانى بشأن السماح لها بطبع أوراق مالية جديدة من فئة المئة ليرة والـ ٢٥٠ والـ ٥٠٠ ليرة نظرا الى اتساع نطاق التداول بالعملة السورية اللبنانية. وبما أن طريق البحر مقفلة فستتولى ادارة البنك طبع هذه الأوراق فى سوريا بدلا من طبعها فى باريس

الانجليز يستردون كسلا

كانت القوة البريطانية الصغيرة الموجودة فى (كسلا) قد انسحبت منها فى الصيف الماضى لقلة عدد القوات البريطانية فى السودان عقب دخول ايطاليا الحرب، فاحتلتها الحامية الايطالية كما احتلت المناطق التى حولها وعززتها بخطوط دفاع قوية فلما دارت الدائرة أخيراً على القوات الايطالية فى مختلف الجهات ودب الوهن فى قواها كانت (كسلا) فى جملة المراكز التى دارت فيها الدائرة عليها فأجبر الايطاليون على اخلائها. وتقع كسلا عند ملتقى خط السكة الحديد بين بور سودان والقضارف ثم تمتد للخرطوم

تطويق القوات الايطالية فى جغبوب

لندن فى ١٥ - جاء فى بيان مراسل روتر في القاهرة أن القوات البريطانية تحاصر الطليان فى واحة جغبوب التى تبعد أميالا عدة عن الساحل، ولكنها ليست بعيدة عن حدود مصر. ومن المعتقد أن المرشال جرازيانى كان قد حشد هذه القوة الايطالية فى جغبوب لاستخدامها فى الزحف الى مصر بطريق واحة سيوة. ولكن تقهقر الطليان من البردية ترك هذه القوة المنعزلة فى مركز حرج

وقد ألقت الطائرات البريطانية القنابل من بضعة أيام على قوافل ايطالية إلى الشمال الغربى من جغبوب، ولكن لم يعرف هل هذه القوافل كانت تنسحب من الواحة أو تحاول نجدة القوات فيها

منشورات فى سوريا ولبنان

أذاعت المفوضية الفرنسية البلاغ الرسمى التالى:

«ضبطت دوائر الامن العام فى الآونة الاخيرة منشورات تقوم بدعاية تحريضية، فأحيل المتهمون الى السجن العسكرى. ولا حاجة الى القول ان على كل من يتسلم ويحمل هذه المنشورات أن يقدمها بدون ابطاء الى الشرطة أو الدرك»

لا يحقن الدماء فى أوربا فى القرن العشرين

الا ما حقنها فى جزيرة العرب فى القرن السابع

أوربا شبه جزيرة من آسيا، وجزيرة العرب شبه جزيرة من آسيا، فهما شعبتان من آسيا: احداهما الى الشمال الغربى، والثانية الى الجنوب الغربى، وتشبه حالة أوربا الآن فى تناحرها ما كانت عليه جزيرة العرب قبل الاسلام

كانت جزيرة العرب قبل الميلاد المسيحى وبعده مسرحا للحروب البشرية التى لا تهدأ ثائرتها: فالدماء تسيل فى كل بقعة من بقاعها، وبين كل قبيلتين من قبائلها، حتى اشتهرت حياة العرب فى ذلك الحين بأنها حياة حربية ذات وقائع وأيام مشهورة تسمى (أيام العرب)، واصطبغت حياة هذه الجزيرة بهذه الصبغة الحربية دهراً طويلا، وكان الرجل لا ينام الا وسيفه ضجيعه، والمسنونة الزرق كأنياب الاغوال، كما قال أمرؤ القيس:

أيقتلنى والمشرفىّ مضاجعى
ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وامتلأت حياتهم الأدبية بأشعار خلدت ذكرى هذه الوقائع والأيام، وكان الغزو والغنائم الحربية مرتزقهم الشائع. وساعد جزيرة العرب على هذه الحياة الحربية بُعدها عن الدول ذات العواصم والحواضر، فلم تكن تتغلب عليهم دولة من الدول التى بجوارهم الا ما كان من الجزر والمد بين دولتى فارس والروم على أطراف تلك الجزيرة من نواحى الحيرة وغسان، أما باقى الجزيرة فلم يكن قريب المنال لهاتين الدولتين ولا كانتا بحاجة اليها، كما أن جزيرة العرب كانت ممتعة بالبعد عن طرق مواصلات كل من الدولتين وليس بها محصولات ولا معادن ظاهرة تغري بها أية دولة من الدولتين المكتنفتين لها: فارس والروم

كل ذلك ساعد على أن تكون الحياة فى هذه الجزيرة حياة غزو، وكانت الغنائم الحربية مكسب الأقوياء منهم وحرفتهم التى يتعيشون منها، لأنهم لم يكونوا أهل زراعة أو صناعة يقيمون بجوارها، بل رحّالا يمشون فى الأرض يغزون، وحيثما طاب لهم الخصب والغنم أقاموا، وان أجدبوا ساروا، يغير منهم القوى على من هو أقل منه قوة، فكأنما كانت جزيرة العرب بحراً تتلاطم أمواجه بالسمك سابحا رائحا غاديا يأكل الكبير منه الصغير، عملا بالمبدأ الفاسد الذى يقول به الاوربيون «تنازع البقاء، والحق للقوة»

هكذا كانت حالة جزيرة العرب قبل الاسلام، حالة السمك فى البحر، حتى جاء الاسلام فحقن الدماء السائلة، وكبح الظلم، ورد هذا المبدأ الظالم «الحق للقوة» و«تنازع البقاء»، وكوّن من هذه القبائل البدوية أمة راقية متحضرة ضربت المثل الاعلى فى التاريخ للحضارة والرقى والديمقراطية الحقة بمعناها الرحيم الذى لو عرفته أوربا لكانت به سعادتها، ولفتح الاسلام سمع الدنيا وبصرها، وأخرج العالم الانسانى من الظلمات الى النور

بدو، جاهليون، أميون، أبناء صحراء قاحلة، لا يعاشرون الا الشاة والبعير، يجعل منهم محمد بن عبد الله ﷺ فى عشرين سنة من مفتتح القرن السابع للميلاد أمة تنشر فى نصف قرن من الزمن العلم والحضارة والرقى والعدل والامن والسلام فى أنحاء العالم، ومن العجيب ألا يتهافت الآن رجال الاجتماع والاصلاح

والعلم فى أوربا وفى الدنيا أجمع على فحص ودرس هذا الدواء الذى عالج به محمد ﷺ هذه الامة البدوية حتى كوّن منها هـذا التكوين العجيب ونشر منها هذا العالم الاسلامى

أفٍّ لكل متعلم من الامة العربية الآن، وأف للجامعات الاسلامية، ما أعقهم لامتهم، وما أشد غباوتهم فى نكران تاريخهم، وما أجهلهم بمجدهم. وأف لكلية الآداب ألف مرة اذ لم تبذل فى خدمة تاريخها ما بذله مستشرق واحد من المخلصين للاسلام والعربيـة

ان الجامعة المصرية العربية اذا لم تخدم التاريخ العربى والمجد العربى والآداب العربية والتقاليد والأحكام والقوانين العربية - لا كما يخدمها الغريب المستطلع، بل لتبعث مجد بغداد وقرطبة والفسطاط وعواصم الاسلام الاولى من جديد - وتقدم للعالم العلمى هذه الحقائق التاريخية، فتغذى الجامعات الاوربية بها، فماذا تكون فائدتها؟

انى هنا أتخيل خيالا سيئاً عن رجال الجامعة وأفكار القائمين بها، وهى أنهم لا يظنون أنهم يكونون جنودا للعلم إلا اذا أنكروا أنفسهم وأنكروا أمتهم وتجاهلوا الآداب العربية والسياسة العربية والتاريخ العربى والمجد العربى، مكتفين عن ذلك كله بدراسة التاريخ اليونانى والتاريخ اللاتينى والآداب اليونانية واللاتينية، ويرون أنهم ان فعلوا ذلك دلوا على أنهم أحرار فى التفكير وغير متعصبين لتراثهم ولا لجنسهم ولا لأمتهم ولا لدينهم من حيث هو دين اصلاح مدنىّ يلمّ بنواحى الثقافة من كل أطرافها

انطلقوا فى هذا التيار وأمعنوا فى هذا الانطلاق حتى نسوا أنفسهم ونسوا أمتهم وتاريخهم. يالله من جامعة عربية تخدم اللاتينية بما لا تبلغ أن تخدم بعشر معشاره العربية التى هى فلذة من أفلاذها، أليس هذا هو الضلال العلمى المبين؟ معهد ثقافى علمى يجور فى بحثه وخدمته الثقافة والعلم، فيدرس ويمعن فى دراسة الثقافات الأجنبية ويتجهم لثقافة أمته ودينه، بينما عشرات الاوربيين يتخصصون لدراسة فروع هذا الدين وثقافته، ويقومون ببحثات علمية لذلك

أنا أريد أن أضع بين أيدى القراء مخ الدكتور طه حسين بك وتفكيره ومخ أحمد لطفى باشا السيد مدير الجامعة وتفكيره واخوانهما وأمخاخ وتفكير المستشرقين الذين وقفوا أعمارهم على دراسة محمد، وأحاديث محمد، وسيرة محمد ﷺ من المخلصين فى هذه الدراسات. انظروا أيها القراء الى هذه الامخاخ ها هى بين أيديكم على المشرحة، أمخاخ عربية لا تملأ خلاياها إلا بغير العربية، ولا تلتمس المجد إلا فى غير العربية. وأمخاخ أوربية مملوءة الخلايا بمحمد بن عبد الله ودينه وثقافته وأثره فى التاريخ و. و. و. شىء واحد هو السبب فى ذلك وآسف أن أصرح به، هو أن قومنا استصغروا أنفسهم واسترذلوا أمتهم وجهلوا أو تجاهلوا تاريخهم ومجدهم، فدفعهم كل ذلك الى التماس العزة فى غير تاريخهم، ودراسة المجد فى غير أمتهم، وغلبتهم الرطانة، وأنسوا بالتعليم الغربى عن التعليم العربى، وكأنهم أبناء أمة عديمة التاريخ، عديمة المجد والذكر. وما أسوأ من كانت هذه حاله وما أحوجه إلى من يرثى له. يملأ المرء منهم فمه بالرطانة الأجنبية مفتخراً منفوخا بعلمها، فاذا ما ارتقى الى معرفة تراجم بعض رجال الغرب كان ذلك الرقم القياسى لرقيه وسموه على الفصيلة البشرية. ما أعلى صوته بمثل هذه الاسماء: كنت، ديكرت، سبنسر، فولتير، شكسبير، هايكل، جان جاك روسو، و. و. وما أعلم الكثير من ثقافيينا بتراجم بعض هذه الاسماء وما أشد اغتباطهم بهذه المعرفة، وما أكثر اعجابهم بها. فاذا أخذت تسائلهم عن مشاهير رجال العلم فى أمتهم العربية أبلسوا وبهتوا، وكأنك تسائلهم عن أمرات لا يذكرون. فهؤلاء هم الطابور الخامس

ثقافتنا ونهضتنا ، احتلت الدول الاوربية عقولهم قبل أن تحتل بلادهم ، بل انما احتلت بلادهم باحتلالها عقولهم . فهل أمثال هؤلاء تبنى عليهم الثقافة العربية وهم أعدى عدو لانفسهم ولعربيتهم ولتراثهم ، ومن العجيب أنهم لا يكاد المرء منهم يقرأ كتابا اسلاميا ولا صحيفة اسلامية . هل رأيت يوما عند بعضهم على مكتبه صحيفة الفتح الاسلامية أو مجلة الهداية أو منبر الشرق ؟ كلا لن تجد ، ولن يقرأوا شيئا من ذلك ، لانها ثقافة اسلامية ولا تعترف بها جامعتا اكسفورد وبرمنجهام ، ولا جامعة السوربون ، تلك الجامعات التى لم تفلح فى تخريج أمم تعرف كيف يعيش بعضهم مع بعض فى خير وسلام من غير حرب ولا ضرب كما عرف ذلك أهل الاكواخ فى البوادى والقفار من تفهمهم المبادىء الاسلامية ليس غير

محمد عبد السلام القبانى

المدرس بكلية الشريعة

جامعة الفكر والعقيدة

أقوى من جامعة القوميات والاوطان

قال الشاعر أحمد الكاشف فى مقدمة الجزء الأول من ديوانه المطبوع فى القاهرة سنة ١٣٢١ :

« الدين والعلم من القدرة علىَّ ما ليس للاهل والوطن ، فلا أحنُّ الى القوقاز و كريد ، وهما مثوى أجدادى ؛ ولا الى مصر إذا غبت عنها ، وهى مسقط رأسى ؛ بعضَ حنينى الى يثرب ومكة ونجد وتهامة واليمن والأنبار وعُمان وبغداد والموصل والبصرة والكوفة وخراسان وبخارى ودمشق وقرطبة والقيروان وغيرها من البلاد التى نشأ فيها رجال الاسلام وهداة الانام ، وجرى ذكرها على ألسنة الشعراء الكرام . ومن عجيب أمرى شدة ظمأى الى ماء الفرات ودجلة على تعذُّر وروده ، وقد عفت النيل وزهدت فيه وهو ممتزج بدمى بل بجوهر نفسى »

مؤتمر تحرير آسيا الشرقية !

اجتماعه فى طوكيو يوم ٢٤ يناير الحالى

ومهمته السعى الى انقاذ خمسمائة مليون اسيوى من الاستعمار !؟

لندن فى ١٥ — لمراسل الاهرام الخاص — أذاعت وكالة دومى التلغرافية من طوكيو ، أن مؤتمر تحرير الامم الاسيوية فى جنوب شرق آسيا سيعقد اجتماعا كبيرا فى طوكيو يوم ٢٤ يناير الحالى ، وسيتناول مسألة تحرير خمسمائة مليون من نير استعمار البيض . وسيحضر هذا المؤتمر تسعة من أعضاء مجلس الشيوخ اليابانى بينهم الفيكونت أنوتى ، وسبعة من أعضاء مجلس النواب ، وعدد كبير من ضباط الجيش والبحرية المتقاعدين . وقد أصدرت هيئة المؤتمر بيانا تمهيديا قالت فيه « ان خمسمائة مليون نسمة فى أنام والكوشنشين وجزر الهند الشرقية وشبه جزيرة ملايا وبورما والهند والفيلبين يعانون الآن ويلات الظلم والاضطهاد . وان جنوب شرق آسيا قد غزاها البيض واستعمروها منذ سبعة قرون ، وساموا شعوبها الخسف والظلم والهوان ، ووقفوا حجر عثرة فى سبيل تقدمها الوطنى ، وانتزعوا منها كل شىء حتى حقوقها الطبيعية » . ثم ذكر البيان أن تحرير هذه الشعوب ضرورى لاقامة (النظام الجديد) فى آسيا ، ولاستقرار السلام وتوطيد أركانه فى الشرق

وسيرأس هذا المؤتمر المستر كينزو أواشى ، ويقضى قانون المؤتمر بضرورة الاتصال بشعوب آسيا الشرقية ودراسة أحوالها وتسهيل المواصلات بينها وتنظيم الاجتماعات ونشر الكتب والنشرات . وبين أصحاب الصحف المؤيدين لفكرة المؤتمر المستر شينجورك تاكيشى مدير جريدة (شيمبون) والمستر يوشيشيسا كوزو عضو مجلس ادارة جمعية (التنين الاسود) المعروفة بتطرفها

أهرام يوم الخميس الماضى

(الفتح) انظر الكلمة التى صدرنا بها هذا العدد

فرنسا والعالم الاسلامى

فى برقية من فيشى أن المارشال بتان تحدث مع فؤاد بك حمزة (وزير المملكة العربية فى فرنسا) حديثاً طويلا أثناء دعوة أقامها المارشال للوزراء المفوضين . وقد تناول الحديث بينهما المسائل التى تتعلق بالعالم الاسلامى

الحـــــــالة فى سوريا

نشرت (مانشستر غارديان) يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى رسالة من مكاتبها فى الشرق الأدنى قال فيها: ان الحالة الاقتصادية فى سوريا لا تزال سيئة جدا والاعمال القليلة التى توجد فيها مرتبكة بسبب مركز العملة الفرنسية، ولذلك يخشى من وقوع تضخم مالى كبير فى البلاد، ويكاد يتعذر الحصول على السكر والارز والزيت، وتوجد أدلة على أن السلطات تعانى مشقة كبيرة فى تنظيم المؤن القليلة التى يمكن الحصول عليها. وتجد الاسواق السرية رواجا عظيما حيث الاسعار فيها مرتفعة ارتفاعا لا يتصوره العقل. ولا شك أن هذه الحالة تزيد فى اضطراب أفكار السوريين

أما المسائل السياسية فلا تزال معلقة، وقد بذلت حكومة فيشى أقصى جهدها لابعاد جميع أعوان الجنرال دى جول عن السلطة، ولو أن الذين يذكرون ان السكوت من ذهب لا يزالون فى مناصبهم

على ان السلطات المحلية استطاعت حتى الآن مقاومة المطالب الرئيسية التى تقدمت بها لجنة الهدنة الايطالية. والفرنسيون لا يعارضون معارضة جدية فى تخفيض القوة العسكرية الكبيرة، لأن الجنود الذين جاؤوا من فرنسا يريدون العودة الى بلادهم، ولكن السواد الأعظم منهم من جنود المستعمرات، وهؤلاء قانعون ما داموا يحصلون على طعامهم ومرتباتهم

وان السلطات الفرنسية كانت أقل حزما فيما يتعلق بنشر الدعاية فهناك أدلة على أن الالمان والايطاليين عادوا الى العمل لا فى سوريا وحدها بل فى بلدان أخرى من بلدان البحر المتوسط. والرأى السياسي لم يتخذ حتى الآن شكلا معينا، ثم ظهرت حركة قوية فى سوريا عند ما حاولت ايطاليا فى البداية الاستيلاء على البلاد، وهذه الحركة ترمى الى استقلال البلاد. ولكن منذ تمكن الفرنسيون من مقاومة المطالب الايطالية واحتفظوا بقوة عسكرية كافية لحفظ النظام قل الحديث عن الاستقلال [1]. وكذلك كان التصريح البريطانى بأن كل محاولة من جانب المحور للتدخل فى شؤون سوريا ستقاوم بشدة - أثر كبير في استقرار الحالة. والمعتقد اجمالا أن تركيا لا تستطيع أن تقبل احتلال ايطاليا للبلاد. والخطر الآن هو أن دولتى المحور تسعيان في الوقت الحاضر لتحقيق غرضهما بالدعاية، بعد أن فشلتا فى الوصول اليه عن طريق التظاهر العسكرى

تعبيد طريق حيفا - بغداد

يزداد النشاط فى تعبيد الطريق بين حيفا وبغداد فى هذه الأيام، وقد تتعدى بواعثه الضرورات الاقتصادية الى غيرها. وسيربط هذا الطريق الصحراوى العراق بفلسطين ثم بمصر، ويبلغ طوله من بغداد حتى حيفا حوالى ٦٨٠ ميلا وعرضه ٨ أمتار وستقطعه السيارات في يوم واحد. أما اتجاهه فانه يبدأ من بغداد، فالفلوجة، فجنوبى بحيرة الحبانية حتى الرطبة، ثم يتجه نحو الجنوب الغربى موازيا خط أنابيب النفط حتى المفرق فحيفا

ملحق عسكرى يابانى فى مصر

أبدت حكومة اليابان للحكومة المصرية رغبتها فى تعيين ملحق عسكرى بالمفوضية اليابانية فى مصر، وهذا الموضوع لا يزال قيد البحث

---

(١) الفتح - ليس هذا هو السبب الحقيقى للفتور الواقع الآن فى الحياة القومية السورية، وانما السبب هو ما حاوله البعض من لصق حادثة اغتيال الشهبندر برجال الكتلة الوطنية واضطرار بعض هؤلاء الى مغادرة البلاد. ثم تخوف الجمهور من تدخل أجنبى، لأن الناس لا يزالون يذكرون التصريحات المختلفة التى سمعوها من الجنوب والشمال على أثر انهيار فرنسا فى أوربا

رحم الله النجمى

طالعتنا الصحف غير بعيد بنعى الشاعر الكبير « محمد حسن النجمى » رحمه الله وأسكنه فسيح جنته ، وانه لسيف من سيوف الاسلام قد تثلم ، وركن من أركانه قد تهدم

كانت صلتى بالنجمى قبل ثانى عشرة سنة عن طريق صحيفة الفتح الغراء ، فما كدت أقرأ له أول شعر ممهور باسمه حتى أحسست روحا حسانية تفيض إخلاصا فى الدعوة إلى الله والنضح عن دينه فى بلاغة تدل على نضوج الشاعرية وموهبة العبقرية

أخلص كثير من الشعراء المجيدين لمبادئهم السياسية ، ومذاهبهم الدينية ، ونظموا فى نصرتها القصائد المفوّقة الباقية على وجه الدهر ؛ ولكن من يمعن النظر فى شعرهم على اختلاف مناحيه ، تظهر له الأغراض الشخصية واضحة مهما تجلبب بلباس المقاصد العامة ، وتبين له كذلك ضيق أفق موضوع هذا الشعر مهما كان جزلا بليغا . لكن النجمى مذ عرف كيف يقول الشعر خالط حب الدين شغاف قلبه ، وهاله ما رآه من ضيعته بأيدى أهله ، فجرد قلمه العضب ومقوله البتار فى وجه كل من يناوىء الدين ويبغيه عوجا ، سواء أكان من أعدائه السافرين ، أو من أبنائه المنافقين . وظل طوال حياته يجاهد فى هذا الميدان وينافح غير برم ولا خوّار ، حتى خر من إلحاح الهموم والأمراض عليه شهيداً

وأشهد أنى لم أقرأ للنجمى – مع كثرة ما قرأت له – بيتا واحداً فى غير هذا الغرض السامى ، فما تملق بشعره كبيرا ، وما امتدح أو هجا أحداً ، إلا أن يكون ذلك بسبيل نصرة الدين وشد أزره

وأصدق وصف للنجمى رحمه الله تلك المرثية التى رثاه بها صديقه الوفى السيد محب الدين الخطيب فى صحيفة الفتح حيث يقول فيها :

« .. لأنه كان فى نظرى المثل الأعلى للرجل الذى يحتقر ما يعظمه الطغام من مفاسد العظمة الزائلة ، والشهرة الباطلة ، والمتعة العاجلة . ولو شاء أن يكون له من ذلك النصيب الذى يهواه صغار النفوس وضعاف القلوب ، لكان له من بيانه الأصيل وسيلة إلى قلوب الذين يملكون الدنيا بأيديهم ، ويتصرفون فيها لمصالحهم ، وينفقونها على طبولهم ومزاميرهم . ولو أنه كان لهؤلاء طبلا من تلك الطبول أو زمراً من تلك المزامير ، ونال منهم ثمن ألحانه التى تنقاد لها أهواؤهم ، لانتهى اليوم بالموت الحق كل ما حصل عليه فى الحياة الباطلة . ولكن النجمى كان أبعد من هؤلاء نظرا ، وأسمى مطلبا ، فعاش للآخرة وسعى لها سعيها ، والله ولى المحسنين »

ولقد كان النجمى موضع تقدير المسلمين عامة والعرب منهم خاصة ، لما امتاز به شعره من الاخلاص للدين والعروبة فى معناه ، ومن الرصانة وجزالة الأسلوب فى مبناه

ولندع الأمير شكيب أرسلان يتحدث إلى القراء عن مبدأ تعارفه بالفقيد كما جاء فى العدد ١٨٦ من صحيفة الفتح بعنوان (من فحول الشعراء بلا مراء) :

« ولقد ظفرنا أخيرا بخبيئة مدفونة لم أكن أظن فى زوايا الانقباض وتحت أستار التواضع خبيئة مثلها . تناولت العدد الأخير من الفتح (١) فرأيت فى صدره قصيدة ، فلم أعج بها لضيق وقتى عن الشعر ، ثم أتيت على الجريدة كلها . ولما فرغت منها وأردت أن أطويها حانت منى نظرة إلى بيت من أوائل تلك القصيدة فاستجزلته فقرأت ما يليه فاذا به كالأول ، فرغبت فى قراءة تلك الصفحة فصار كل بيت يسحبنى إلى الذي بعده ، وهكذا حتى أتيت على القصيدة كلها وأنا أقول : كم فى الزوايا خبايا !

قرأت شعراً جمع بين الجزالة والانسجام ، وبين اللفظ والمعنى ؛ وساده على نفَس جدير بالبارودى ، ومن فى ضربه قرأت شعرا يعتقه الطبع ، ويشر به الخاطر ويعرف القارىء

---

(١) العدد ١٨٢ المفتتح بقصيدة للفقيد

أعجازه من صدوره ، وتتمثل قافيته من أول كلمة من بيته : يدل على ملكة غير معتادة ، وطبع متناه في الصفاء ، ومكانة في اللغة رفيعة ، وتصرف في القول سلس القياد ، يجول صاحبه به كما أراد ، فقلت : والله إنه لعبقري ، من يفري هذا الفري . وأقسمت لو وضعنا من هذه القصيدة أبياتا في ضمن قصيدة أبي تمام الدالية التي هي من هذا البحر وهذه القافية ، لما أمكن الناقد أن يميز شعر الطائي عليها »

ثم قال : « والقصيدة التي قرأتها في صدر (الفتح) هي من هذا النسج الفريد الذي أبو تمام صاحب لواء به البديع ، ومنواله الرفيع . ولا تجد في هذه القصيدة من أولها إلى آخرها لفظة واحدة في غير محلها ، أو بيتا يقال فيه : لو قال كذا لكان أحسن . وقرأت التوقيع الذي تحت القصيدة فإذا بي لم أسمع به في حياتي ، فقلت : يارب في أي عش اختبأ هذا الروح ، وتحت أي غمام اختفى هذا النجم ؟ »

ومع تقديري لموازنة أمير البيان بين شعر النجدي وشعر أبي تمام من حيث الصناعة فإني أقول : أين لأبي تمام وغير أبي تمام من بقية الشعراء الذين ذهب المديح والهجاء والرثاء والنسيب بزبدة قصائدهم وأسمائها — نعم أين لهم ذلك القلب النابض بحب الإسلام والذود عنه ، ذلك القلب الذي ما برح يغترف من مادة حياته في ذلك الغرض الشريف حتى سكن وإنا لله وإنا إليه راجعون

ولم يكن رحمه الله — على عبقريته وفيض شاعريته — من طلاب الشهرة وذيوع الاسم ، بل كان إذا صادفه شيئا من ذلك صادفه عفوا في غير رغبة إليه ، وأذكر أني خاطبته يوما على صفحات الفتح — لما رأيته فيه من إيثار العزلة — بهذه الأبيات التي كان عنوانها (النجدي بين الشهرة والانزواء) :

أتشرق بدرا في حوادثنا الدهم
وترغب أن تبقى بمنزلة النجم ؟
وترسل ما تدعوه شعرا ، وإنما
هو السحر يستهوي النهى ، غير مهتم
كفى أن يصير القصر كوخا وإن علا
بجانب ما تنشيه من أثر فخم
ولم أر ذا فضل يحاول ستره
وتقليل جدواه كشاعرنا النجدي
وكائن رأينا من مذيع لفضله
وليس له من مظهر الفضل غير اسم
بما حيك من نسج الدعاية حوله
غدا علما فيما ادعاه من العلم
وبينك في الفضل الصحيح وبينه
مسافة ما بين الحقيقة والوهم
وأقسم ما قصرت في أي موقف
ترى فيه للعدل انتصافا من الظلم
ولم تك إلا من عينك راميا
إذا حركت أيدي الهوى يد من يرمي
وما اسود قرطاس لشاعر ملة
بأصدق مما صغت من رائع النظم
وهبت لدين الله شعرك حسبة
إذ أنت به جمعية من أولي العزم
إذا قيل من للدين يحمي ذماره
بغير جدال كنت أول من يحمي
تناضل من يبغي أذاه بمقول
له أثر السيف المهند في الخصم
حذار بأن تعتد نفسك أعزلا
قريضك فيه قوة المدفع الضخم
إذا حرك الشيطان ساكن فتنة
على رأس مذكيها قذائفه ترمي
وفي السلم يلقي ذو السلاح سلاحه
وأنت هو الشاكي لدى الحرب والسلم
حملت شئون المسلمين فلم تزل
تصيح بهم : يكفي سباتا إلى اليوم
شرحت لهم معنى الحياة عزيزة
بأسلوبك الداني القطوف إلى الفهم
وعرفتهم أن الشقاء ملازم
لمن لم يضح المال تضحية الشهم

فان كنت تقسو فى ظروف فطالما
شهدنا عصى الداء يحسم بالسم
أجل أنت أديت الأمانة فانتعش
وعيتك كالتيار فى لجج اليم

فأجابنى بقوله :

صديقى ، تعديت الحقيقة للوهم
وكدت تسوق المدح فى معرض الذم
غلوت ، فلولا حسن ظنك لم أكن
لأغضى عما تدعى الآن من شتمى
أتنسب لى فخر الدفاع ، وإنما
ولى أنى من بعد عارضك الوهمى
فان أك ذا فضل فنفضلك سابق
وإن كنت ذا عزم فبعد أولى العزم
وان كنت نجميا فللبدر نسبة
اليك ونور البدر أزهى من النجم
لأن راق شعرى خير قومى فرصعوا
إطارا من التشجيع زانوا به رسمى
فذلك فضل الله لم أوت مثله
ولم أوت ما أوتيت منه على علم
ولولا سنا (الفتح) فاض شعاعه
على النفس لم ينفذ رميته سهمى
فلا زال نور (الفتح) يهدى بأهله
الى الفتح والنصر المؤمل والنعم
ولا زلت موموق الحديث موفقا
الى الخير مرفوع الذرى عالى الاسم

ولقد نشرت أبياته ليتبين القراء من خلالها هذه الروح العالية التى كانت تسيطر عليه وتوجهه الى الطريق الذى رسمه لنفسه وما حاد عنه قيد أنملة .

رحم الله النجمى وأنزله منازل الأبرار .

محمد صادق عرنوس

على القبر

أجدك بعد أن قطن الرمالا ... أيشفى النفس أن تلقى الخيالا
وهل من بعد ما فصلت شعوب ... بمنطقها أقول له مقالا
كلام الموت أصدق ما رواه ... لسان الدهر للدنيا وقالا
له حرست مقاولنا وأبدى ... جبابرنا خضوعا وامتثالا
وقفت بقبره ، فوقفت منه ... على الروض الذى مد الظلالا
تعهده الملائك ، فهو جزء ... من الفردوس ينعم فيه بالا
لحى الله الحوادث ، إن قلبى ... برغم نسيمه اشتعل اشتعالا
ذهلت حياله ، فنسيت دمعى ... ولم أغر الثبات به ، فسالا
سكبت على رجام الوجد منه ... لأمحوها به ، فغدت جمالا
وأغرقت الهموم به لتذوى ... فأزهر ساقها ونما وطالا
وقفت بقبره أقضى حقوقا ... نهضت لحملها دهما ثقالا

توسد بلقعا ستنال منى ... ومن ذرّيتى بعدى منالا
تناثرت القبور بها ، وباتت ... أسائلها ، فلم تجب السؤالا
خبيئت الرموس سوى ضجيع ... جثوت له ، وقبلت الرمالا
أطوف به ، فيسبقنى فؤادى ... ويلهمنى دعاء وابتهالا
تسربل بالجلال ، وليس بدعا ... وقد ضم المهابة والجلالا

تجنب قلبه الدنيا وولى ... يبث لربه منها الكلالا
نضى أثوابه وأتاه روحا ... يجد لجنة الخلد ارتحالا
ملائكة السماء خطت يمينا ... وحف المتقون به شمالا
ينام برمسه جسدا ويصحو ... بعليين روحا لن تنالا
توسط قبره الأرماس ميتا ... وفى الدنيا لقد بذ الرجالا
قطين حوله منا أناخوا ... ونحن وراءهم نلقى الرحالا
وقفر لم تسد فيها وحوش ... تبوأت المغاور والتلالا
وساد الدود فيها وهو وحش ... تعاظم بطشه فطغى وغالى

*

أبى ، والموت غاية كل حى ... وإن نسى المغبة والمآلا
هجرت العيش حين بدا قبيحا ... الى الدار التى ملئت جمالا

مدرسة قنا الثانوية — مصطفى كمال النجمى

معركة صقليـــــــــــــــــــة البحرية

الاسكندرية فى ١٦ – ر – كتب المستر مامى أندرسن مراسل روتر الخاص المرافق للاسطول البريطانى فى البحر المتوسط من السفينة (الاستريام) حاملة الطائرات يقول : –

« اشتبك طراد بريطانى خفيف فى فجر يوم ١٠ يناير بسفن حربية ايطالية ، فأغرق مدمرة ، وأضرم النار فى أخرى لم تجد بدا من الركون الى الفرار . وكانت وحدات الاسطول الرئيسية تقوم ببعض أعمال التغطية فى وسط البحر المتوسط ، فلاح لنا قبيل الفجر بريق المدافع على بعد عدة أميال أمامنا ، فلما دنونا من مكان الموقعة أخذت طراداتنا تطلق مدافعها بشدة ، بينما كانت المدمرة الايطالية تتحول الى كتلة من الدخان المتصاعد وألسنة النيران المتطاولة ، ولكنها على الرغم من ذلك كانت تطلق نيرانها علينا ، وظلت المعركة مستمرة زهاء ساعة أصيبت فى آخرها المدمرة الايطالية بضربة طوربيد قاضية نفذت تحت سطحها فتصاعد عمود من الدخان الى السماء

وقد ذكر لى الضباط بعد المعركة أنهم رأوا حينما ذهبوا للقيام بدورية الفجر مدمرتين على مقربة من الطراد البريطانى كانتا تقومان بأعمال الحراسة حينما ظنتا – لسوء حظهما – أن الطراد البريطانى مدمرة ، فهاجمتاه فى الحال ، ووجه الطراد من مسافة ألف ياردة اليهما ضربة مباشرة أصابت المدمرة « فيجا » . فأدركت المدمرة الايطالية الاخرى خطأها ، وانطلقت بأقصى سرعتها تاركة وراءها زميلتها « فيجا » تدفع بنفسها . ولكن الطراد عاجلها بضربة شديدة أدت الى اضرام النار فى المدمرة الهاربة . ولم يكن فى طاقة « فيجا » أن تثبت أمام الطراد البريطانى ، ولكنها قاتلت قتالا مجيدا ، ولم تستسلم حتى بعد أن أسكتت مدافعها . ثم حاولت أن تطلق طوربيدا ولكنها لم تستطع ذلك نظرا إلى بعد المسافة وشدة نيران الطراد البريطانى المصوبة نحوها »

لندن فى ١٦ – ر – أصدرت وزارة البحرية بلاغا رسميا أعلنت فيه فقد الطراد (سوثمبتون) وحمولته ٩٠٠٠ طن ، وهو الطراد الذى هجمت عليه الطائرات الألمانية والايطالية معا يوم الجمعة الماضى فى وسط البحر الأبيض . ثم قالت : « يعلن مجلس الاميرالية بمزيد الاسف أن الطراد (سوثمبتون) الذى يتولى قيادته الكابتن بروك قد فقد تماماً ، وكان قد أذيع فى ١٤ يناير أن الطراد (سوثمبتون) أصيب فى أثناء الغارة الجوية التى استهدفت لها سفننا فى البحر المتوسط واشتعلت النار فيه ، وقد تفاقمت هذه النار الى حد اضطر البحارة الى هجر السفينة واغراقها بعد أن تأكدوا أنه من المستحيل عليهم أن يقطروها الى الميناء ، وقد أنقذ معظم هؤلاء البحارة »

وفى رسالة أخرى للمستر مامى أندرسن :

« حدث يوم ١٠ يناير أعظم مثال للشجاعة البريطانية والقدرة البحرية والتفوق فى بناء البوارج ، فقد واجهت حاملة الطائرات البريطانية (الاستريام) أعنف غارة جوية وجهت الى بارجة واحدة منفردة . فكانت رباطة الجأش ودقة النظام تفوقان كل ثناء ، وقد مضينا نرد الغارات العنيفة التى وجهت الينا فى فترات متقطعة زهاء سبع ساعات

وكان الاسطول يجوب فى منطقة البحر المتوسط الوسطى ، فدنت فى الساعة ١٢:٣٠ طائرتان من حاملات الطوربيد وحلقتا فوقنا وألقتا قذائفهما التى وقعت على مقربة منا . ثم أقبلت بعد فترة ثلاث طائرات ألمانية أخرى من طراز يونكر رقم ٨٧ وخرجت من السحب فألقت مدافع السفن الحربية دونها ستارا من النيران ، وجاءت على أثرها طائرات أخرى ، وامتلأ الفضاء بالقنابل المتفجرة والطائرات الملتوية المتحدرة والضجيج الذى يصم الآذان . وانقضت أولى الطائرات وسط ذلك الجحيم ، ولحقتها تقذف بقنبلة وزنها ألف رطل ، فمرت نحونا ، ولكنها سقطت على مقربة من مؤخرة السفينة وظهرت فى هذا الوقت خمس عشرة طائرة من طراز يونكر ، ولكنى كنت موزع اللب والطرف بين مراقبتها ومراقبة طائراتنا التى خفت لاقتناص طائرات الأعداء . ولم تمض عدة ثوان لتطلق آخر طائرة من طائراتنا حتى انقضت علينا طائرة ألمانية من طراز يونكر وأسقطت قنبلة من قنابل الطوربيد

وزنها ألف رطل فأصابت المرمى وانفجرت القنبلة ، ولكن الطائرة المعتدية لقيت جزاءها وسقطت فى البحر . وكانت تلك الضربة المباشرة قد أصابت قاعدة البرج وأحدثت اصابات ، وانتشرت شظايا القنبلة فلم تسبب غير نزر قليل من الاضرار

حدث كل هذا ، فى الوقت الذى كنت أهبط فيه من برج الاشارة الى مكان البوصلة ، فأبصرت نطاقا من اللهيب وأحسست بدخان خانق وخدر لا حصر له من الشرر المتطاير ، فطلب إلى أن أنسحب الى غرفة اللاسلكى وأن أنطرح على الارض ، وكانت الغرفة مليئة بالدخان فانطرحنا جميعا نسعل واندفع الى أز يز الطائرات فوقنا التى استمرت فى الانقضاض علينا حتى خيل الينا أنها على وشك الهبوط على سطح البارجة ، وكانت البارجة تهتز من جراء القنابل المتساقطة حولها

ومن السهل أن يتذكر الانسان بإعجاب الطريقة التى هاجمتنا فيها الطائرات الالمانية ، فقد أخذت تهوى من كل صوب ، ثم تنقض واحدة بعد أخرى على الرغم من شدة نيران المدافع المضادة المصوبة نحوها ، وطياروها يسددون قنابلهم الينا ويمرون فوقنا مرور السهم

وبعد أن مضت فترة كأنها الابد فى طولها ، أمسكت المدافع نيرانها . وكان أول ما شهدناه سطحا حديديا مقوسا وكثيراً من الأنابيب والاسلاك التى تقطعت وسطح السفينة وقد غطى بزبد مياه خراطيم الحريق . وأبصرت ربان البارجة وهو يتفحص من مكانه الاضرار التى حدثت ، فبادرنى بقوله : « لقد كانت أطول خمس دقائق رأيتها فى حياتى » ، وكان مما لا يصدق أن يحدث كل ما حدث فى تلك الفترة القصيرة

وكان سطح الطيران مغطى كله بقايا شظايا القنابل ، وفى مقدمة السطح رافعة ملتوية وكثير من شظايا القنابل وأغلفتها . وكانت آلات الكهرباء لا تزال تقوم بأعمالها إلا أن الاسلاك المنقطعة كانت كأنها خيوط العنكبوت متدلية وسط ذلك الدخان الخانق والأخشاب المحطمة والحديد المكسور . وكانت خراطيم المياه تصب مياهها من كل جانب . ولم يترك رجال مدفعيتنا مراكزهم خلال تلك المعركة على الرغم من مواقفهم المكشوفة ، وكان كل واحد منهم يتحرك فى نظام بديع ، أو ينطرح على السطح فى هدوء ، أو يدخن ساكنا اذا لم يكن لديه ما يقوم به أثناء المعركة . وجىء بالجرحى الى سطح السفينة الثانى حيث ضمدت جراحهم وأجريت لهم العمليات الجراحية فى الحال ، وهكذا مضى الهجوم الأول بما لازمه من مظاهر الشجاعة الفائقة . وقد ذكر أحد المشاهدين من سفينة حربية أخرى أن (اللاسترياس) كانت مثلا يضرب للشجاعة والاقدام

وانقضت فترة هدوء نسبى طهر فيه سطح البارجة من الأنقاض والشظايا ، ولكنها كانت فترة هدوء مؤقتة ، حيث أقبلت بعد ذلك احدى عشرة طائرة من قاذفات القنابل ، ولم تحدث فى هذا الهجوم ضربات مباشرة ، لأنه كان هجوما عاما على وحدات الاسطول ، ولم يوجه ضد حاملة الطائرات بالذات كما حدث فى المرة الاولى . وقد انبرت طائراتنا المقاتلة للطائرات المغيرة ، والمعتقد أنها أسقطت ست طائرات معادية ، وأسقطت نيران المدافع المضادة طائرتين فى الهجوم الأول

وأعقب هذا هجوم ثالث منقض ، وقعت فيه عدة قنابل بالقرب من حاملة الطائرات ، فأحدثت ثقوبا تحت خط الماء

وأقبل العصر تتخلله فترات هجوم قصيرة ، والماء يندفع من فتحات الثقوب الكثيرة تحت خط الماء . ولما كان الهجوم الأول قد حدث قبيل موعد الغداء لم يتناول أحد طعامه منذ طعام الافطار ، وكان من المستحيل أثناء المعركة أن يتناول الانسان غير بضع قطع من البسكويت وجرع من الماء

ثم حاول العدو قبيل الغسق أن يقوم بهجوم آخر ، فأطلقت مدافعنا ستارا من النيران ، وانطرحنا جميعا على السطح فى انتظار الضربة الأخيرة القاضية . وكان آخر خطر لازمنا قبل أن نصل الى الميناء ، حينما أخبرتنا المرصات بوجود غواصة ألقت فى الحال ألغام الاعماق فهز انفجارها جوانب البارجة هزاً عنيفا . فلما ألقينا المراسى حمل الجرحى فى الحال الى الشاطىء ، وبدأ العمل في تنظيف البارجة فاستمر طول الليل والأيام التالية : ودخلت حاملة الطائرات (اللاسترياس) الى الميناء فى زهو وكبرياء ، وقد مكنتها شجاعة بحارتها من البقاء بعد تلك الغارة العنيفة ، واستطاعت رغم كل شىء أن تدخل الميناء دون أى مساعدة ، بعد أن مضت أشق سبيلها وسط غارات متقطعة دامت سبع ساعات ، هاجمها فيها عدو جبار »

من اللزوميات

كذب المنجمون

انتشرت فى القاهرة اشاعة سخيفة قبيل عيد الأضحى نسبت الى السيوطى الفلكى بأن الناس سيصلون العيد بعد العصر وسيمشون فى بحر من الدم يصل الى الركبة من جراء غارة جوية، وكان الشاعر فى القاهرة ليلة العيد فلما أصبح صلى العيد مع المصلين فى وقته، فلما عاد فتح الله عليه بهذه الأبيات. ويلاحظ ان كلمة السيوطى لا تعنى إنسانا معينا لأن السيوطى نفسه نفى عن نفسه هذه النبوءة، فالكلمة تعبر عن أى متكلم عن المستقبل من غير علم، وعن كل متجرئ على الله تعالى فى غيبه

***

توجس بعضهم فى العيد شرا وقالوا: هكذا حسب السيوطى!
وكم لذوى الطوالع من حساب كبيت العنكبوت من الخيوط!
سيوطى، هامه الله المنايا ويأخذه.. متى (بالضبط) يوطى؟

***

قضينا العيد لم نمسس بسوء نضع تلك الطوالع فى البقوطى!
ونقطنا بصمتك (يا أخانا) فإن الخير فى هذا النقوط!
ألو أسقطتها كسفا علينا لكذبنا (لأجلك) بالسقوط

ولا يخفى ما فى هذه الابيات من السخرية بحشو بعض الكلمات كقوله: «متى (بالضبط) يوطى»، وقوله: فنقطنا بصمتك (يا أخانا). وقوله: لكذبنا (لأجلك) بالسقوط. وكذلك تتبين السخرية فى ايراد بعض الكلمات العامية كقوله: نضع تلك الطوالع فى «البقوطى»، والبقوطى وعاء من الخوص أو القش عند بائع الخضروات يجمع فيه المشترى ما يريده وهو هنا فى مقام سلة المهملات؟ وانما جاءت به القافية بلا شك وقد راجعنا هذه الكلمة فوجدنا لها أصلا فى العربيه فان البقط بفتح الباء ما يقع من على الشجر من الثمار وجمعه بقوط ومن هنا نسب البقوطى الى هذا الجمع، وكذلك تتضح السخرية فى استعمال بعض التعابير العامية كقوله «فنقطنا بصمتك»، وأصلها من النقوط وهو عادة مصرية فى ليلة العرس كانت شائعة وكادت تندثر الآن أو اندثرت فعلا وهى عبارة عن جمع ما يهدى للعروسين من أقربائهما من قطع فضية أو ذهبية تلقى فى منديل مفرود أمامهما. ومن هنا قيل لمن يكثر الكلام «نقطنا بسكوتك»، أى اجعل هديتك لنا هى السكوت. وهذه العادة وهذا التعبير لهما أصل فى العربية يقال نقط به الزمان أى جاد وسمح وبقا تنقط الخبر أى أخذه شيئا بعد شىء وا أردنا تقييد الفائدة بايراد هذا الشرح. وقوله «سيوطى، هامه الله المنايا»، مفسرة بقوله بعد ذلك: «ويأخذه» يعنى سيجعل المنايا تطأ[ه] بقدمها

رمل الاسكندرية ***

للتسلية:

جاء رجلان الى امرأة من قريش [فى] خلافة عمر بن الخطاب فاستودعاها مائة [دينار] وقالا لها:

- لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه حتى نجتمع

ولبثا حولا والمائة الدينار عند القرشية، ثم جاءها أحدهما فقال لها

- ان صاحبى قد مات، فادفعى الى الدنانير

فأبت، فلم يزل بها هو وأصحاب له حتى دفعت الدنانير اليه. ثم لبثت حولا فجاء الآخر فقال:

- ادفعى الى الدنانير.

فقالت: ان صاحبك جاءنى وزعم أنك مت، فدفعتها اليه

فاختصما الى عمر بن الخطاب، فأحال قضيتها الى على بن أبى طالب. فلما سمع على دعواهما - وكان من المتعذر احضار قابض المال - عرف أن الرجلين قد مكرا بالمرأه، فقال للرجل:

- أليس قلتما: لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه؟

قال: - بلى

فقال على: - ان المال عندنا، فجئ بصاحبك حتى تدفعه اليكما

فذهب ولم يعد.

محكمة أخميم الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٨٤٧ سنة ١٩٤٠ اخميم

نشرة ثانية

انه في يوم الاحد ١٦ فبراير ١٩٤١ الموافق ٢٠ محرم ١٣٦٠ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا

سيباع بطريق المزاد الجبري العقار الآتي بيانه المملوك إلى زهري وطلب وزهران وأحمد ومحمود وحسان وحليمه وانصاف وعبدالله أولاد أبو رحاب حسن من ناحية الصوامعه شرق مركز أخميم

وهذا بيان العقار

١ ف فدان واحد شيوعا في ١ ف و ١٤ ط و ٨ س بزمام نجع الصوامعه شرق مركز أخميم مديرية جرجا بحوض المراعي ن ٣ ص ١٢٣ البحري القطعة ن ٢٢٠ مصرف المراعي العمومية بجسر بها نوع ثالث والشرقي القطعة ن ٧٤ بحوضه ملك عبد الاله محمد حسن مقبول والقبلي مستقى خصوصية والغربي القطعة ن ٢٢٤ بحوضه ملك أحمد خليل ومحمد خليل وأحمد خليل المعروف بالصغير

١ ف فقط لاغير واردة في تكليف أبو رحاب حسن محمد عوف مكلفة ن ٧ سنة ١٩٣٩

كطلب حسين أحمد بخيت من الصوامعه شرق ومتخذا له مكتب حضرة الاستاذ جابر أفندي موسى سليمان المحامي باخميم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ابريل ١٩٤٠ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية في ٢٣ مايه ن ٢٥٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٣٤٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والثمن الأساسي الذي تبتدي عليه المزايدة مبلغ ٥٠ جنيه مصري

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يلزم بالمصاريف وأوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت الطالب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٣٠ يناير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشبين الكوم رسوقها سيباع كراسي وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود محمد موسى الفراش بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٩٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٦٩٠ م ونفقات النشر كطلب رتنايس أفندي ويصا المقيم بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ضرنجا مركز ميت غمر سيباع سلم وصندوق موضحين بالمحضر ملك عيشه موسى الطويل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦٣ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٨٣ قرش غير النشر كطلب محمد عبد العاطي نصر الدين تاجر بميت غمر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بالمعصرة مركز أبنوب سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ نعمان حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٥ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ١٨٣ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندي مرقلي الموظف بمديرية أسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصيوفي تبع مسير ويوم ١٥ منه بسوق مسير سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك نعمه وفهيمه علي الزهيري من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٧٦ سنة ٩٣٩ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣٤٥ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عماره محمد الزغل من مسير

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنهر بلبيس سيباع أذرة وقطن ومحصولات زراعية مبينين بالمحضر ملك أحمد علي البطريق وآخر بالناحية نفاذا للعقد الرسمي الصادر في ١٥ ديسمبر ٩٣٩ من محكمة مصر المختلطة (ن ٢٠ سنة ٩٤١ هـ) وفاء لمبلغ ١٦٧ ج و ٨٠ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد حسن البطريق ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بزمام قصر بخانس ونجع سباق تبع ناحية الزرايب مركز نجع حمادي

سيباع زراعات قصب مبينة بالمحضر بن ملك فخري خليفه فكار العمدة وآخر من نجع سباق نفاذا للحكم ن ١٧٢٦ سنة ٩٤٠ البليينا وفاء لمبلغ ٥٣ ج غير الرسم والنشر

كطلب الخواجا لويس نخنوخ عبد الله من البليينا

فعلى المشتري الحضور

٧٥

عدد ٧٤١ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٣ المحرم ١٠

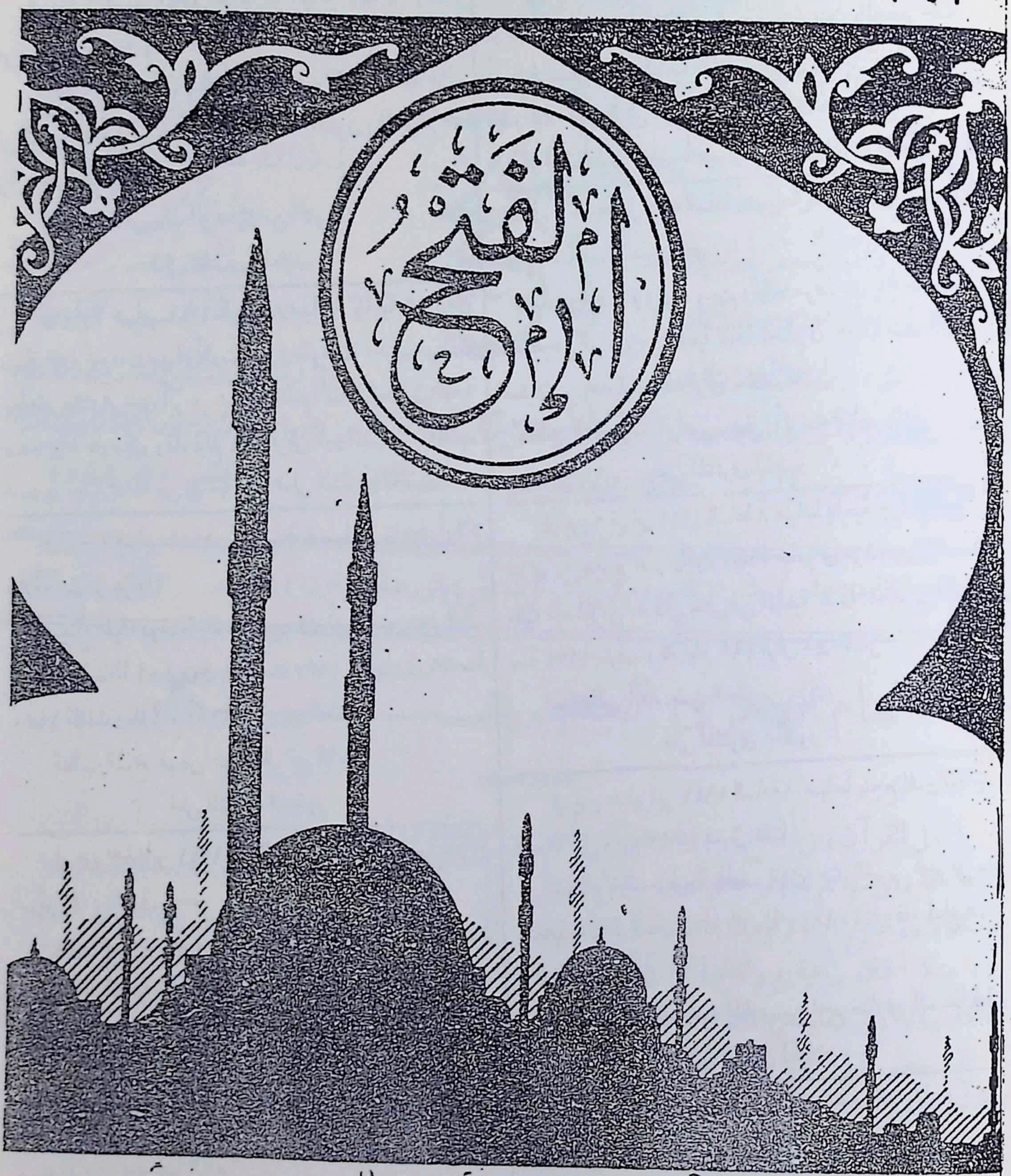

فهرس

٣ العام الهجرى الجديد يتكلم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٦ خطاب لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
٨ بين المانيا وفرنسا
٨ هل تجرب ألمانيا النزول الى تونس
٩ حول موقعة القرضابية
للاستاذ السيد الهيتورى حمر
١٠ خسائر ايطاليا في الصحراء الغربية
١٠ اليابان تهدد امريكا
١١ بعض ما أعرفه عن أخى النجمى رحمه الله
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٢ الاستيلاء على طبرق
١٣ خطبة مستر تشرشل
١٤ شبح الالمان فى الشرق
١٤ حالى بالم ٥ ٥ ٥
١٥ صناعة المدافع في مصر . للتسلية

في يوم ٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة جريس ويوم ٥ منه بسوق أشمون

سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك عبد الرسول محمد عزام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٤٥ سنة ٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٨٣ قرش غير رسم هذا وما يستجد

كطلب مصطفى سالم أبو دخان من أشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية قمر باص مركز فارسكور سيباع أذره شامى ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك هريدي أبو هريدي من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣٩ سنة ١٩٣١ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر كطلب العبدوى وهبه صماده من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد سلامه مركز جرجا

سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك أبو الحسن عبد العال من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٢٤ سنة ١٩٣٧ جرجا و ن ٢٩ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ١٠٤٢ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عوض عبد العال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور مركز تلا وبالسوق بعده

سيباع أردب أذره موضح بالمحضر ملك بالناجى ابراهيم بالناجى من الناحية. نفاذا الحكم ن ١٦٦٧ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أفندى صابر

فعلى المشتري الحضور

في يوم الثلاثاء ٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بالسلمية ويوم الاثنين بعد هذا اليوم

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك أحمد عبد القادر عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤١٣ سنة ١٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر

كطلب بقطر فومى عبد الملك بنجع حمادى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية آبار الملك مركز أخميم سيباع شبة جاموس ونعجه مبينين بالمحضر ملك أبو العلا منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ فتح الله عبد الوارث الطيب التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو برى ويوم ٩ منه بسوق ديرب نجم

سيباع قوالب وكرتون وجزم وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٥٣ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٨٥٥ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد ابراهيم مصطفى أبو سنه التاجر بالسنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى وبسوق جزى سيباع حمار وأدره وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك عبد المؤمن مصطفى حنفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٤٠ سنة ١٩٣٤ منوف وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش غير النشر

كطلب أحمد حسن العطار من جزى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع الدبيات تبع السمطا قبلى ويوم ١٢ منه بسوق دشنا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد القوى محمد على من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٨٧ سنة ١٩٤٠ دشنا وفاء لمبلغ ٢١٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الوهاب عبد الهادى من نجع حناوي بالسمطا قبلى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بشارع كريب بجوار البوستة شياخة أنور قسم المنشية

سيباع نحاس وأشياء أخرى مبينة بالمحضر محمد موسى صاحب محل مأكولات بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٩١٣ سنة ١٩٤٠ المنشية وفاء لمبلغ ٣٥٨ قرش غير النشر

كطلب محمد محمد الحجرى مقيم بالاسكندرية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنهم الضعف في القيادة

على الفرد مسئولية شعور الاسلام ، وعلى الحكومة مسئولية قيادته

العمل لنيل رضا الله وحده ، وتحرير عقول أخلاق الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة عند جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفريقية

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ المحرّم ١٣٦٠

العام الهجرى الجديد يتكلم

يا أهل القرآن ، ويا أتباع سيد ولد عدنان ، يامن آمنتم بالله ، وشهدتم له بالوحدانية ولرسوله الكريم بالرسالة ، ورضيتم الاسلام دينا . أصغوا الى حديثى ، ولتعه منكم آذان واعية ، ولتلقوا اليه بالكم ، عسى أن تنتفعوا به ، وتنتقلوا من حال الى حال

لقد مضى قبلى ألف وثلثمائة وتسعة وخمسون عاما جرت فيها أحداث وأحداث ، وأصابكم فى أثنائها يسر وعسر وفرج وضيق وخير وشر . وسأنقل اليكم بعضها من سجل الزمان ، لتكون لكم منه عبرة ، ففى تضاعيفه دروس عملية لا تنسى .

فى الشهر الثالث من العام الهجرى الأول كان أعظم حادث فى تاريخ الدنيا بأسرها ، إذ هاجر رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة ، ومعه صديقه وصفيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، فاستقبلتهما المدينة أكرم استقبال ، واحتفت بهما أعظم احتفاء ، وآوى الذين الى ركن شديد ، وبدأت لحظة حاسمة انقلبت بهما الارض انقلابا عاما شاملا ، وفصل بين عهدين قديم وجديد ، وبين حياتين شقاء وسعادة ، وبين حالتين ظلام ونور

وفى العام الثانى كانت غزوة بدر الكبرى ، وفيها انتصف الاسلام من أعدائه ، وثلّ عرش الكفر فى مكة ، وتساقط صناديد المشركين ، وارتفعت راية الحق المبين

وفى العام الثالث امتحن المسلمون بالغنائم فمحصوا ، واتخذ الله منهم شهداء ، وعرفوا معرفة اليقين أن الأمر لله رب العالمين ، وأن الدنيا لا قيمة لها مع الايمان والثقة بالله ، والاقبال على الجهاد فى سبيل الحق

وفى العام السابع كسرت آخر قوة لليهود فى

الحجاز ، وكفى الله شرهم ، وزالت عداوتهم ومكايدهم نهائيا من الارض المقدسة ، واطمأن المسلمون وأشرق نور الاسلام

وفى العام الثامن فتحت مكة المكرمة ، ودخل الناس فى الدين الالهى أفواجا ، وجاء نصر الله والفتح

وفى هذا العام أيضا أعجبت المسلمين كثرتهم فهزموا ، وثبت رسول الله ﷺ ، وفاءوا اليه بعد أن علموا أن النصر بيد الله ، وأن العبرة بالقوة المعنوية لا القوة المادية فى كثير من الاحيان

وفى أوائل العام الحادى عشر لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى ، بعد أن أتم الله الدين ، وأبلغ الرسولُ الأمين رسالة ربه ، وطهرت الجزيرة العربية من الشرك والافك والاثم والعدوان والظلم

وفى العام السادس عشر تم فتح بلاد الشام ، وأنقذت من يد الدولة الرومانية ، فصارت من معاقل الاسلام العظيمة ، وحصونه التى لا ترام

وفى العام العشرين أصبحت مصر بلاد اسلامية وارتفعت فى ربوعها راية التوحيد ، وشهد أهلها أنه لا إله إلا الله ، وأن سيدنا محمداً رسول الله ، وعاهدوا الله أن يكونوا أمناء على ذلك الى يوم القيامة

وفى العام الحادى والعشرين الحقت فارس بالدولة العربية الاسلامية الكبرى ، وثل عرش كسرى ، وهرب الى حيث لقى حتفه طريداً غريبا شريداً

وفى العام السادس والعشرين وما يليه فتحت طرابلس وبرقة غربا والتركستان شرقا وجزيرة قبرس فيما بينهما

وفى العام الخامس والثلاثين قتل عثمان ذو النورين رضوان الله عليه فانكسر باب الفتنة الذى كان مغلقا أيام عمر ، وضحك الشيطان طويلا لأنه ظن أن النصر أصبح فى متناول يديه

وفى العام الحادى والأربعين انتهت الخلافة الراشدة ، وصار المسلمين ملك ، ولكنه مؤسس على العدل والاخاء والحرية والمساواة

ومن بعده الى العام الستين فتحت الهند وافريقية وجزيرة رودس ، وامتد السلطان الاسلامى الى المشارق والمغارب

وفى عام ٩٢ ملك المسلمون الاندلس فدخلت المدنية الاسلامية بلاد أوربا ، وأزالت ظلامها ، وأحيتها حياة طيبة فى مدة ثمانية قرون لم يسبق لها نظير فيما مضى ، ولا تمتعت بمثلها فيما بعد

وعام ٩٩ ولى الخلافة عمر بن عبد العزيز فكان خامس الخلفاء الراشدين ، والمثل الاعلى فى التقوى والدين ، والنموذج الأكمل للانسانية كلها فى الورع والزهد وقمع النفس والشجاعة فى الحق والاقدام على الخير والعطف على من يستحقه

وفى عام ١٧٠ بلغت الدولة الاسلامية منتهى عظمتها ومدى اتساع رقعتها ، فكانت تحكم ثمانية عشر إقليما ، وتمتد من المحيط الاطلسى الى الصين ، ومن سيبريا الى جنوب السودان ، حتى لقد قال أمير المؤمنين هارون الرشيد لسحابة رآها تشح بما تحمله من غيث : « أمطرى حيث شئت ، فسيجبى الىَّ خراجك حيثما تمطرين »

ومضت ثلثمائة عام نالت فيها الارض من الراحة والسلام ما لم تنل فى كل تاريخها ، واستبحرت العلوم والفنون ، وكشفت الكنوز الحسية والمعنوية ، وعاش الناس فى رغد آمنين

وفى سنة ٤٨٩ شنَّ التعصبُ الحروبَ الصليبية الشعواء على الارض المقدسة ، وكان من نتائجها الاولى احتلال الصليبيين مدينة بيت المقدس واهلاكهم أكثر من سبعين ألفا من المسلمين سفك التعصب الممقوت دماءهم الطاهرة فى المسجد الاقصى وما حوله فبكتهم السماء والأرض

وفى عام ٥٧٨ استرجع أسد الاسلام المصور وسيف الحق الصمصام السلطان العادل الناصر صلاح

الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس ، وردها الى الاسلام الحنيف ، وعفا عن الظالمين ، وبين للناس أجمعين سماحة الاسلام العالية ، ورحم الله الشاعر القائل :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح
فحسبكمُ هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذى فيه ينضح

وبعد سنة ٦٢٢ بدأت موجة التتار الهائلة ، فاكتسحت آسيا الاسلامية ، وأرعبت المسلمين ، وقضت على الخلافة العباسية ، وأهلكت فى بغداد وحدها أكثر من ألف ألف نفس (مليون) وكان جزاء المسلمين على تهاونهم شديداً ، ثم تداركهم الله بلطفه ، وأنقذ بقيتهم بمنه وكرمه

وتتابعت بعد ذلك أحداث وشجون ، وأخذ المسلمون يتدلون ويتزايلون عن مراكزهم ، وتنبه الأعداء ودبت فيهم نهضة صادفت من ولاة أمر المسلمين فى العصور المتأخرة غفلة عن مجاراتها والمساهمة فيها ، فأخذ الغربيون يهاجمون الممالك الاسلامية ويغتصبونها قطرا بعد قطر ، حتى دق ناقوس الحرب الكبرى فى سنة ١٣٣٢ ، فكان من نتائجها زوال حكومات ونشوء حكومات وتنكرُ ناس للحكم الاسلامى ويقظة كثيرين للدعوة الى النهوض وتجديد ما رثَّ من رابطة الاسلام

وفى عام ١٣٤٥ دخل جلالة الملك المصلح عبد العزيز آل سعود أرض الحرمين الشريفين ، وجعلها باذن الله مثابة للناس وأمنا ، فاستبشر المسلمون بما رأوه من أمنها وسلامتها ، وعدوا هذا فاتحة خير لهم ، وأملوا من الله عزنا عظيما

وفى سنة ١٣٥٨ شبت نار الحرب الكبرى الثانية بفعل الظلم والاستبداد وحب التسلط على العباد ، وكنتم أيها المسلمون من أعظم أهدافها ، وان نجاتكم منوطة برجوعكم إلى الله وتمسككم بعروته الوثقى ويقظتكم لكل ما فيه جلب المصالح للملة ودفع الضير عنها مستعينين بالله ومستنيرين بمصباح هدايته

وفى سنة ١٣٥٩ اشتد سعير الحرب وحمى أتونها ، وصار ملايين منكم فى مهب الرياح لا يدرون مصيرهم ولا يعرفون ما يحيط بهم . ثم تغير الجوّ قليلا وأخذ العالم يقارن ويوازن ويميل إلى ناحية تارة وإلى ناحية غيرها تارة أخرى . وعلم القاصى والدانى أن للقوة المعنوية أثرها الحاسم أحيانا على الرغم من تفوق القوات الأخرى

وتنبه الكثيرون منكم إلى المستقبل ، وأخذوا يعملون - ولكن ببطء شديد - للسعى فيما ينقذهم من الخطر الداهم القريب

وهأنذا أطل عليكم كما فعلت فى مئات الأعوام من قبل ، فهل تعتبرون بحادث الهجرة العظيم ، وتجاهدون فى سبيل الله متأسين برسول الله ﷺ وصحابته وتابعيه الأكرمين ؟ وهل تستفيدون من الأحداث التى توالت فى هذه القرون ، وتتجنبون أسباب الخذلان التى وقع فيها كثير من السابقين ؟ هل تؤوبون إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وتتوبون الى الله من تقصيركم وأنانيتكم ، وتعملون لدينكم ووطنكم الكبير ؟

هل تتآلفون وتتعاونون ، وتتركون الانانية والمراء والاشتغال بما لا يجدى ولا يفيد ؟

أرجو أن أكون عاما هجريا سعيداً عليكم فى الدنيا والدين ، وآمل أن يكون قدومى مبشراً بنصر عتيد وخلاص أكيد لكم أجمعين

وعسى أن يكون إهلالى القادم مقرونا بالعزة والسؤدد ، وما ذلك عند الله ببعيد

طبق الأصل : مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الفتح مصباح العالم الاسلامى

خطبتان لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

جاءتنا صحف الحجاز وفيها خطبتان لصاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ، احداهما ألقاها يوم السبت ٦ ذى الحجة فى مأدبة العشاء الكبرى التى أقامها جلالته لوفود بيت الله الحرام . والأخرى ارتجلها قبل ذلك فى القصر الملكى يوم الثلاثاء ٢ ذى القعدة لمناسبة وصوله من عاصمته النجدية الى الحجاز

خطبة جلالته فى المأدبة الملكية

حمد الله وأثنى عليه أن وفق للاجتماع فى هذا المكان العظيم ، ثم قال :

« ان الأمر لله ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله . والأيام كلها عبر للمعتبر ، وعلى المسلمين أن يتفكروا فى عبر الزمان ، وانظروا كيف أن أوربا العظيمة بمدنيتها التى أقامتها أصبح ما أعدوه كله ضد مدنيتهم وخرابها . وهذا الموقف يستدعى الانتباه التام ، فاذا نظرنا للحال الواقع نرى أن دهاة أوربا ورجال سياستها بقوتهم وعقولهم ما تمكنوا أن يدفعوا الشر عن أنفسهم ، والشر لم يتحول عنهم ، ذلك قضاء الله وقدره ، لم تنفع فيه حيل السياسة ، ولا نفعت فيه المدنية

ان كل انسان يجب أن لا يقف هذا الموقف ، وأن يكون فى نجوة عن هذا النزاع ، لذلك يجب على المسلمين عامة والعرب خاصة أن يتمسكوا بعرى الاسلام حتى لا تذهب ريحهم

وأهم ما يجب عليهم القيام به معرفة الله ، ونصر الله ، قال تعالى ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ﴾

ويجب على المسلمين أن يتفقوا ، ويتناصحوا فى ظاهر الأمور وباطنها ، وهذا لا يكون إلا بالعناية الشديدة بالاصلاح ، وبنفوس طيبة ، لأن الدعوة ولو كانت عظيمة وظاهرها كبير فلا تفيد إلا بالنية الصالحة ، فان الأعمال بالنيات

وكل شخص من هذه الأمة عليه أن يبذل حياته فيما ينفعه . وانى ما أرى فى حالة العرب والاسلام انتباها تاما ، ولا تأهبا فيهم لأن يحذوا حذو أسلافهم حتى ينالوا بعض مقاصدهم أو بعض مطالبهم ، تلك المقاصد التى لا يمكن أن يدركوها إلا بالصدق فيما بينهم . وانى لا أزال أرى آثار التفرق والتخاذل ظاهراً وباطنا ، وانى إذ أقول هذا أشعر بألم يحز فى النفس ، ولكن القلوب الطيبة تعرف بأنى ما أردت إلا الصدق

إنى أدعو للاتفاق والاعتصام بحبل الاسلام ، وليس معنى قولى هذا أن يفهم منه أننى أدعو المسلمين للتعصب وقتال أوربا ، فهذا قول لا فائدة فيه . بل أقول : اليوم يجب علينا التناصح ، وعدم التحاسد ، وأن نسعى لما يحفظ قوانا ، وأن نكون ضد كل شخص يعمل ضد الاسلام

لقد تكلم معى كثير من الاوربيين وقالوا لنا : ان حكومتنا تكرم الرجل الصادق الذى يقوم بحق بلاده . فاذا صدقنا فى أعمالنا ، وقمنا بحقوق بلادنا احترمنا القريب والبعيد . وكل ما ندعو اليه هو جمع كلمة المسلمين واتفاقهم ليقوموا بواجبهم أمام ربهم وأمام بلادهم . والذى نشهد الله عليه - ونحن أوسطكم فى الاسلام ، وأوسطكم فى العربية - أننا ما ننام ليلة إلا وأمر جميع المسلمين يهمنا ؛ يهمنا أمر اخواننا السوريين ، وأمر اخواننا الفلسطينيين ، وأمر اخواننا العراقيين ، واخواننا المصريين ؛ تهمنا حالتهم ويهمنا أمرهم ، ويزعجنا كل أمر يدخل عليهم منه ذل أو خذلان ، لأننا ما نرى إلا أنهم منا ونحن منهم ، كما تهمنا جميع بلاد المسلمين . واننا نرجو الله أن يوقظ المسلمين من غفلتهم ليتعاضدوا ويتعاونوا . فيجب على كل مسلم أن يأمر بالتآخى والتآزر

لتكون كلمة الله هى العليا ، وأن نكون مصداقا لقوله ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان » . فالعزلة غير طيبة . وانى أخاطب اخواننا فى مصر ، والعراق ، وسورية ، وفلسطين فنقول لهم : ان المصلحة واحدة والنفوس واحدة ، ونسأل الله أن يعز المسلمين ، وأن نراهم بخير وسعادة وهناء »

خطبته عقب وصوله من الرياض

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر نعماءه وأفضاله ، وسرد تاريخ نشأة الدعوة للاسلام فى نجد وما لاقت :

« لما قمنا بهذه الدعوة الى الله ما كنا نرجو إلا الله ولا نخاف إلا هو ، وقد كان الناس يسمون آباءنا وأجدادنا بالخوارج ، والحقيقة أننا لم نخرج إلا على الاهواء الفاسدة التى اخترعها الناس فى الدين ، وما قمنا إلا لتكون كلمة الله هى العليا ودينه هو الظاهر ، ولا نريد من الناس إلا أن يؤمنوا بالله وحده

خرجنا فى بلادنا ونحن ضعفاء ، حاربتنا أهل بعض الامصار وبعض الحكومات ، وكانت النتيجة أن أخرجنا من ديارنا وبلادنا ، أُسر منا من أسر وقتل منا من قتل ، كل ذلك فى سبيل الله ، وفى سبيل نصرة دينه واعلاء كلمته . ان الذى يهمنا فى هذه الحياة هو اعلاء كلمة الله ، وهذه الألقاب التى يستعملها الناس من ألقاب الملوكية وأمثالها من المخترعات ليست محبية الينا ، وانما المحبب الينا أن نكون عباداً لله ، وأن نبذل أنفسنا وحياتنا فى سبيل الله ، لقد قالوا عنا من قبل الأقاويل ، قالوا بأننا نقتل من يقول « لا إله إلا الله » ، وقالوا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : انه يقول ان الله استوى على عرشه كاستوائى هذا فى مجلسى ! تعالى الله أن يكون له مثيل أو شبيه ، ونحمد الله أن أظهر الحق ، وأبان للناس ما نسعى اليه ، ولقد أعطانا الله من الدنيا الشىء العظيم ، لا بحولنا ولا بقوّتنا ، وانما بحول الله وقوّته . فالواجب يقضى علينا أن نشكر نعم الله ونقوم بالنصح لله ولرسوله ولعامة المسلمين ، وأن نوصى بذلك أبناءنا من بعدنا ، ولا نبالى بما يصيبنا فى سبيل ذلك ، قال ﷺ فى حديث قدسى عن الله « وعزتى وجلالى ، ما اعتصم أحد بى فان كادته السماوات بمن فيهن والأرضون بمن فيهن فانى أجعل له من ذلك مخرجا ، ومن لم يعتصم بى فانى أقطع يديه من أسباب السماء ، وأخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله فى الهواء ثم أكله الى نفسه » فالله سبحانه وتعالى لا يعصى إلا بعلمه ولا يطاع إلا باذنه

لقد أشار كثير من الخطباء فى هذا المجلس عن الحادث المؤسف الذي فكر فى التدبير فيه سفهاء جنوا على أنفسهم ، وقد كان عندي علم بتدبيرهم من أول رجب ، ولكنى كنت أنظر فى الأمر من عدة وجوه : أولا أن هؤلاء لا قيمة لهم ولا أهمية ، ولكن الذى كان يحملنى على التمهل فى الأمر هو الحالة الحاضرة وحراجتها ، ولا أحب أن يظهر ان هناك فى بلاد العرب أى اختلاف أو شقاق . الثانى أنهم فى هذا البيت الحرام الذى نفديه بأنفسنا ، وليس من العقل والسياسة مثل هذا التدبير فى هذا البلد . وكنت أقول انه ما دام أن الله معنا فلا نبالى بأحد . ثم هؤلاء الأفراد منسوبون لطائفة نحب منهم أهل البيت الذين يأمرون بأمر الله ورسوله ، ونكره منهم من خالف أمر الله ورسوله ، وكما قيل الحسنة فى نفسها حسنة وهى من بيت النبوّة أحسن ، والسيئة فى نفسها سيئة وهى من بيت النبوة أسوأ ؛ فنحن نحب آل بيت رسول الله ، ونشهد الله على حب من قام بأمره منهم ، وأما من عمل ما يخالف أمر الله ، ويخالف أوامر جده منهم فلا نحبه ونشهد الله على بغضه . ثم رأيت بعد التفكير أن من المصلحة لدين الله وللولاية وللشعب ألا أتردد فى ازالة الغش إذا رأيته ، ولذلك أقدمت على ما أقدمت عليه ردعا لأهل الفساد ، ومنعا للضرر . أما الشعب الكريم سكان هذا البيت الأمين ، فالحمد لله الذي أرانا منهم ما نحب ، ورأيت منهم ما أعرفه من اخلاصهم وحبهم . وانى على يقين بأن كل من كان يحب دينه ويحب الاسلام وفيه مسكة من عربيته ، ملزم بالاخلاص لى والمحبة ، وذلك لما أعلمه فى قلبى من النصح لهم جميعا ، فلم أنم وهم ساهرون ، بل أسهر إذا ناموا ، وأفكر فيما يصلح حالهم وأمرهم ، فلا اقتصدت دونهم مالا ، ولا قصرت فى أمر أستطيعه فى تأمين راحتهم وبذل النفس والنفيس فى مصلحتهم ، وليس لى مقصد فى هذه الحياة إلا السعى لاعلاء كلمة الله ،

وانى لأرجو أن يدخل الله النصارى واليهود وغيرهم فى دين الله ، ولو أصبحتُ رماداً ، ما دام أن ذلك يدخل الناس فى توحيد الله ، ويسبب اعلاءً لكلمة الله . وكل ما أرجوه لأهل هذا البيت الحرام أن يكونوا سعداء فى الدارين ، آمنين فى أوطانهم ، وأحبهم كما أحب نفسى وأحب عائلتى ، وأسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين والعرب ويوفقهم لما فيه الخير ، وأن ينصر دينه ويعلى كلمته ، آمين »

بين ألمانيا وفرنسا

من أنباء فيشى أن الالمان أعادوا ما سبق أن عرضوه على الفرنسيين فى شهر اكتوبر الماضى ، وهو أن تنتقل الحكومة الفرنسية من فيشى الى باريس ، وأن يطلق سراح الاسرى الفرنسيين ، وتخفف شروط الهدنة تخفيفا يجعل احتلال ألمانيا مقصورا على موانىء الغزو الفرنسية . وتقدم فرنسا الى ألمانيا فى مقابل ذلك بعض موانيها فى شمال افريقية وسوريا ، وتنزل لها عن وحدات الاسطول الفرنسى

وتقول هذه الانباء ان الماريشال بيتان مصرّ على ما قرره من رفض تسليم أية قطعة من الاسطول الفرنسى الى ألمانيا ، اذ يرى أنه ليس من مصلحة فرنسا هزيمة بريطانيا

ويشمل الاسطول الفرنسى من البوارج أربعا : « ستراسبورج » وترسو الآن فى ميناء طولون . و« دنكرك » وقد أصيبت بعطب ، وهى راسية فى وهران . و « ريشيليو » وقد أصيبت ببعض العطب أيضا ، وهى الآن فى داكار . و « جان بار » التى يجرى إصلاحها فى الدار البيضاء

ومن حاملات الطائرات واحدة هى « بيرن » الراسية الآن فى جزائر المارتنيك

ومن الطرادات ثلاث فى داكار ، وواحدة فى المارتنيك ، وست فى طولون و بنزرت والدار البيضاء

ومن المدمرات ٥٥ نسافة أكثرها فى طولون والدار البيضاء وداكار ، والقليل منها فى موانىء المحيط الاطلانطى

وحوالى ستين غواصة موزعة بين موانىء الاطلانطى وطولون وبنزرت ووهران والدار البيضاء وداكار

هل تجرّب ألمانيا

النزول الى تونس ؟

لندن فى ٢٣ - عقد محرر الشئون السياسية فى وكالة « روتر » فصلا قال فيه : ان المقامات السياسية أبدت شيئا من الاهتمام بنبأ سويسرى جاء عن طريق نيويورك ، وفحواه أن هتلر طالب رسميا من المارشال بيتان استخدام تونس كقاعدة ألمانية للاعمال الحربية ضد القوات البريطانية فى شمال افريقية : وليس لدى الدوائر الدبلوماسية والمقامات العليمة فى لندن ما يؤيد هذا النبأ حتى الآن ، ولكن هذه الدوائر تقول : ان اشاعات عن مطالب صريحة طالبها النازى من فرنسا قد راجت فى مناسبات مختلفة ، وقلما ظهر ما يؤيدها . ومثل هذه الملاحظة تنطبق على النبأ القائل ان الالمان حشدوا فرقتين من الوحدات الميكانيكية المصفحة فى ايطاليا ، استعدادا لاجتياز البحر المتوسط والنزول الى البر فى بنزرت ، وهى قاعدة بحرية عظيمة فى تونس . على أن نقل مثل هذه القوة الكبيرة مع جميع معداتها ومهماتها - ومنها البترول - ليس من الأمور السهلة الهينة ، فان السفن التى تحملها تكون عرضة للخطر من جانب الاسطول البريطانى . ويبعد أن يستخدم الالمان الموانىء الصغيرة فى غرب صقلية لارسال قواتهم منها الى الشاطىء الافريقى ، لأنها - علاوة على صغرها وقلة معداتها - تكون هذه القوات فيها عرضة لسلاح الطيران البريطانى وضرباته القاضية . فالميناء الذى يصلح لذلك هو ميناء (نابولى) بأحواضه الواسعة ومعدات الشحن والوقود وسهولة المواصلات الحديدية ، غير أن المسافة من نابولى الى بنزرت لا تقل عن ٣٥٠ ميلا فى خط مستقيم ، واذا فرضنا أن هذه القوة نزلت مع معداتها بسلام الى تونس ، فانه لا يزال عليها أن تقطع ستمائة ميل براً قبل أن تتصل بالقوات البريطانية ، ولا ريب أن هذه العملية - على حد قول أحد الكتاب الفرنسيين الاحرار - تجربة طيبة لغزو بريطانيا ويختلف عنها فى أن عدداً كبيرا من الممثلين قد لا يستطيعون الظهور فى الرواية الاصلية »

حول موقعة القرضابية

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة (الفتح) الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت فى جريدة (المصرى) بالعدد ١٥٠٩ الصادر بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٣٥٩ على نبذة تاريخية عن (موقعة القرضابية) بين القوات الايطالية وقوة من المجاهدين الطرابلسيين انتهت بفوز العرب فى هذه المعركة فوزا مجيدا .. ولما كانت مجلة (الفتح) هى الميدان الفسيح لحرية الرأى ، تنشر كل ما يهم الاحرار ، وتعمل على بث روح الوطنية ورفع لواء علم الحرية لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى أجمع ، لذا بادرت بالكتابة اليكم مدفوعا الى ذلك بعاملين :

الأول - ثقتى التامة بأنكم جد حريصين على السعى فى سبيل اعلاء كلمة الحق ، والاعتراف بالفضل لذويه

الثانى - أنه يهمكم كما يهم كل عربى أن تنشر الوقائع التاريخية صحيحة غير محرفة وخاصة فى هذه الفترة من تاريخ نهضة الشعوب العربية ووحدتها

كتب الزعيم السنوسى فى المقالة التى نحن بصددها يصف معركة القرضابية مسندا الفضل كله إلى قيادة وتدبير السيد صفى الدين السنوسى . ونحن مع تقديرنا واحترامنا للسيد صفى الدين نقول : ان كاتب المقال حاد عن الصواب ، وان السيد صفى الدين نفسه لو اطلع على المقال قبل نشره لما قبل أن ينشر ، وهو من المجاهدين الذين يحاربون مقتضى حقوق بلادهم فكيف يرضى أن يغمط حق لأحد اخوانه المجاهدين ، وخاصة إذا كان هذا المجاهد الكريم قد اختاره الله إلى جواره فلم يبق فى امكانه أن يرد الامور الى نصابها . واليك يا سيدى الواقعة التاريخية كما حدثت :-

بعد انسحاب الترك من البلاد أمكن للايطاليين بعد أن حشدوا قواتهم أن يستولوا على كل المناطق الساحلية من البلاد تقريبا ، ولم يبق مستعصيا عليهم منها إلا منطقة الجبل الاخضر التى لجأ اليها كثيرون من الثوار الاحرار من أنحاء البلاد المختلفة ، وظلت هذه الحالة مدة طويلة كان فيها الثوار يغيرون على المدن المجاورة ويستولون على ما يجدون من مؤن وأسلحة ايطالية .. وقد كان الزعيم المرحوم رمضان بك السويحلى يقيم إذ ذاك فى مصراتة مع نفر كبير من الوطنيين الاحرار يوالون اجتماعاتهم السرية ويرسلون إلى المجاهدين كل ما يستطيعون ارساله من مؤن وأسلحة ورجال .. حتى جاء يوم غزا فيه المجاهدون مصراتة نفسها ، وتظاهر رمضان بك السويحلى بأن إبله وأشياء أخرى كثيرة يملكها قد استولى عليها الثوار ، وأنه لا بد من أن يخرج ليؤدب الثائرين ويرد كل ما أخذوه . وفعلا خرج ومعه قوة ، ولكن لا ليحارب المجاهدين بل ليتشاور مع زعمائهم ، ثم رجع بعد أن اتفق مع الزعماء على الاستمرار فى الجهاد . وأخيرا لما ضاق الايطاليون ذرعا بهذه الثورة تقدم الزعيم رمضان بك السويحلى الى رجال الحكومة الايطالية مقترحا أن يخرج هو ليقود قواته وليؤدب الثائرين ويقبض على زعمائهم ، وفعلا جهز أربعة آلاف عربى من مصراتة وزليطن وترهونة وأورفلة ، وطلب من الحكومة أن تساعده هى الاخرى ، وفعلا تمكن الزعيم بما اشتهر عنه من دهاء وحنكة أن يضم جيشه ١٦٠٠٠ جندى ايطالى بأسلحتهم ومؤنهم ، وخرج هذا الجيش - العظيم بالنسبة لذلك الوقت - بقيادة رمضان بك ، وكان الزعيم رمضان بك قد أرسل قبل خروجه يحث المجاهدين على مغادرة أماكنهم ، وأن يرحلوا الى مواقع بعيدة ، وأن يكونوا فيها على أهبة واستعداد ، وسار الجيش حتى توغل فى الصحراء مسافات بعيدة - وهناك على مقربة من (بئر القرضابية) بانت للمجاهدين طلائع العدو فاشتبك الجيشان ، وعند ما حمى وطيس المعركة أمر رمضان بك قواته العربية أن تنضم إلى صفوف المجاهدين وقاد بنفسه المعركة ضد الايطاليين ، وكان تدبيره تدبيرا محكما ، حتى ان

الـ ١٦٠٠٠ ايطالى لم يرجع منهم جندى واحد ، واستولى المجاهدون على جميع الاسلحة والمهمات التى كانت بيد الايطاليين فازدادت بها قوتهم كما اشتد ساعدهم برمضان بك

هذه هى الموقعة التاريخية كما حدثت فى القرضابية ، وليس هذا وقت تفاخر ، فاننا نحن الطرابلسيين نعمل كرجل واحد بقلب مخلص واحد في سبيل تحرير بلادنا وطرد الايطاليين منها ، ولكن وقائع التاريخ يجب أن تكتب صحيحة ، ومن كان فى ذمته منها أمانة فعليه أن يؤديها بانصاف ، والله نسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير العرب وعز المسلمين . والذى نعلمه فى السيد صفى الدين السنوسى أنه يقر بما قررناه هنا لأنه يعلم من نفسه أنه لم يحضر هذه المعركة قطعيا

وفى الختام أرجو أن تتفضلوا بقبول عظيم احترام وتقدير جميع الطرابلسيين الاحرار.

المخلص

الفيتورى عمر

خسائر ايطاليا فى الصحراء الغربية

القاهرة فى ٢٤ يناير ـ أصبح مجموع خسائر قوات جرازيانى فى الصحراء الغربية ـ بعد احتلال القوات البريطانية بلدة طبرق ـ أكثر من ١٠٠ الف جندى فى ستة أسابيع ، وبذلك نقصت قوته المقاتلة العاملة فى شمال افريقية نحو ثلثى عددها .

وبلغ عدد الاسرى من القواد الايطاليين ١٣ قائدا ، وذلك بعد أسر ٤ من القواد الايطاليين فى طبرق . كما أن الاستيلاء على ٢٠٠ مدفع فى طبرق قد جعل عدد المدافع التى غنمها البريطانيون تزيد على الالف . يضاف الى ذلك ٢٠٠ دبابة ، و ١٣٠٠ مدفع رشاش ، ومقادير وافرة من الذخيرة والمهنوظات والسيارات والمواد الاخرى على اختلاف أنواعها

أسرى ايطاليون فى الهند

اتخذت السلطات البريطانية فى الهند تدابير لمعيشة ٣٨ ألف أسير ايطالى فى الهند

اليابان تهدد أمريكا

طوكيو فى ٢١ ـ ر ـ ألقى البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان خطبة عند افتتاح مجلس النواب ناشد فيها الولايات المتحدة بالحاح أن « تفكر تفكيرا جديا فى خطتها بخوف حقيقى من الله حتى يمكن اجتناب أخطار حرب عالمية قد تؤدى الى سقوط صرح المدنية » . ويقول الوزير « ان الولايات المتحدة تفرض أوامر تقضى بمنع تصدير الطائرات والأسلحة والذخيرة وغاز الطيران ومهمات حربية أخرى مهمة الى اليابان » .

و « تتعرض الممتلكات والمستعمرات البريطانية بطرق مختلفة لسفن الملاحة اليابانية ، وقد قدمت اليابان احتجاجات على مثل هذه الأعمال فى كل مرة . ولكن اشتد هذا الميل فى المدة الاخيرة الى حد كبير ، بحيث لم يعد أمام اليابان سوى خطة واحدة وهى السير إلى الامام فى سبيل اعداد نفسها للدفاع القومى على أكمل وجه . وأكد البارون ماتسوكا العلاقة الوثيقة التى لا تنفصم عراها بين اليابان وأندونسيا والهند الصينية الفرنسية ، واهتمام اليابان بالنزاع القائم بين الهند الصينية وسيام . وأعرب عن رجائه بأن تساعد العلاقات بين اليابان واستراليا على توطيد دعائم السلام فى المحيط الهادى » .

وصرح بأن اليابان لا تدخر وسعا فى سبيل ازالة سوء التفاهم مع اتحاد السوفيت . وأشار الى المحور فقال : ان علاقات اليابان بألمانيا وايطاليا تزداد توثقا من جميع الوجوه السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية . أما ميثاق الدول الثلاث فلم يبرم لتعزيز الجهود التى تبذل لايجاد مجال من الرخاء المشترك فى شرق آسيا فحسب ، بل أبرم لغاية أخرى أيضا هى الحيلولة دون توسيع نطاق القلاقل

أمريكا تستأجر جزيرتين بريطانيتين

لندن فى ٢٣ ـ ر ـ أعلنت وزارة المستعمرات أن الولايات المتحدة استأجرت جزيرتى مورجان وتكر من جزر برمودا لمدة ٩٩ عاما لاستخدامهما قاعدة لطائراتها البحرية

بعض ما أعرفه عن أخى النجمى رحمه الله

فوجئنا جميعا بوفاة المسلم الخالص الولاء لاسلامه السيد محمد حسن النجمى رحمه الله ، فكان موته صدمة لنا زلزلنا منها زلزالا شديدا وتزايلت نفوسنا ، لأنه كان قائما بمهمة كانت تحتاج الى آخرين من أمثاله ، فكيف لو ترك مكانه منها خاليا !

ويندر أن نرى فى التاريخ الاسلامى بعد حسان بن ثابت رضى الله عنه شاعرا وقف شعره على الاشادة بالاسلام والتغنى بأمجاده ومحاسنه كما فعل فقيدنا عليه سحائب الرضوان . والصحف الاسلامية خير شاهد على ما نقول .

وطالما أطلعنا على قصائده الغرّ تتناقلها الصحف العربية من جاوة فى أقصى المشرق إلى تطوان ورباط الفتح فى أقصى المغرب . وهو - رحمه الله - نموذج كامل للمسلم الذى يعمل صامتا ساكتا عزوفا عن الشهرة مكتفيا برضا الله جل جلاله ، وعرفان الاخوان الخلّص المندمجين معه فى برنامجه الاصلاحى الكبير ، ولو دعا لنفسه وعاضده قوم آخرون لكان من أبرز شعراء العصر الحاضر وأكثرهم ناصرا وأعزهم نفرا ، ولكنه آثر الانزواء فكان أسدا فى غابته يرسل الزئير تلو الزئير منبها النُّوَّم وموقظا الراقدين وهو فى الغابة لا يريم

وقد سعدتُ بمعرفته عن طريق الفتح الغراء - ولها الفضل الأعظم فى اتصالى برجال الحق فى كافة الأقطار الاسلامية - فعلمت علم اليقين أنى ظفرت بكنز ثمين ملؤه الايمان الصحيح والمعرفة الصادقة لتعاليم الاسلامية النقية والغيرة الملتهبة على مجد الاسلام الضائع بتهاون المسلمين وتقاعسهم والرغبة الحارة فى إقالتهم من عثرتهم وإنهاضهم من كبوتهم . وزرته وزارنى وتقابلنا مرات كثيرة ، فكنت أقول له « يا أخى أنت بطل من أبطال الاسلام المغاوير فى ثوب موظف حكومى . ولقد ذكرتنى بقصة رجل من أفاضل المسلمين وعلمائهم فى القرون الأولى فانه كان يتستر بوظائف الدولة ليخفى مقامه العالى عن الناس وليستطيع التفكير فيما يفيد أمته بعيدا عن الأنظار » فكان يبتسم ويقول : « غفر الله لك يا أخى . وما أنا حتى تقول عنى هذا ؟ هل أنا الا رجل مقصّر فيما يجب علىّ نحو دينى وأمتى ؟ لو كنت بطلا كما تقول لتجرّدت للجهاد ولبذلت نفسى فى سبيل رفعة الاسلام والمسلمين » فأقول له : « وأنت تفعل هذا . فقصائدك الاسلامية الرفيعة مصابيح كشافة تكشف لنا طريق المجد والسؤدد . وقذائف هائلة تدمر الكسل والخمول والضعف واليأس . ومياه عذبة تنبت الأمل والقوة والنشاط والدأب » فيسكت رحمه الله ثم يقول : « عسى أن أنال وشلا من بحار السعى إلى الخير ، ووفقنى الله لما تقول »

وتذاكرنا مرة فى أسباب ضعف المسلمين وانتكاسهم ، فكان رأيه - رحمه الله - أن الاختلافات المذهبية واتساع شقة الخلاف في فروع العبادات جيلا بعد جيل من أكبر الأسباب فى ضعفنا وتخاذلنا ، لأننا نضيع وقتا ثمينا فى أمور لا تجدى كثيرا . ولو رجعنا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ واستأنسنا استئناسا قويا بأقوال الفقهاء كما فعل الأئمة الأولون لاسترحنا ووجدنا الوقت للعمل . فقلت له : ان فى رأيك قسطا كبيرا من الصواب ، ولكن ألا ترى أن تعدد الطرق الصوفية واختلاف مشارب هذه الطرق وتحويلها الاذكار الى عمل آلىّ ونظام صناعى صرفتنا عن مراقبة الله حق مراقبته وتوخى رضاه فى أعمالنا اليومية ، كما صرفتنا عن كتاب الله جل جلاله وسنة رسوله ﷺ فصار الواحد منا يقدّم قراءة ورد شيخه على تلاوة سورة من كتاب الله الكريم تلاوة تأمل وتدبر واعتبار ، فتأثرت العقائد والقلوب . وإن اختلافات الفقه أيسر مؤونة من اختلافات العقيدة ذات الصلات المباشرة بالقلب . فرضى رحمه الله هذا الجواب وقال : أن الأمرين فيما أرى لا ينفصلان . وقد جر كلاهما إلى إذهاب القوة معا ، والبعد عن فطرة الاسلام التى كان عليها

الصحابة رضى الله عنهم فى زمن السعادة الاولى »

والتقيت في زيارتى له بالسيد الحسن الغزالى صديقه المحب والعارف قدره وسمو نفسه وجلال تفكيره ، وتحادثت مع السيد . فقص علىّ إعجابه بالفقيد وكان مما قاله : « إنى من الذين يتذوّقون الشعر الجيد والحمد لله . وعلى كثرة ما قرأت منه لم أطرب كما طربت لشعر أخى النجمى . ولست أدرى هل السبب جودة السبك فى الشعر وجزالته وروعته البديع ، أو معانيه الفياضة بروح إسلامية فنية تتغنى بمجد الاسلام لتسمع النائمين نغمات العزة والكرامة والقوة ، ولعلهما معا . »

ولقد جلست إلى السيد الحسن ساعات وهو يسمعنى ما يحفظه من شعر فقيدنا الكريم ، حتى عجبت وهتفت قائلا : أنت راويته أيها الغزالى . فتبسم ضاحكا من قولى ، فكان تبسمه خير جواب

ودار بينى وبين الفقيد مرة حديث ، فجاء اسم الشيخ الجليل والسيد النبيل أبى الوفا الشرقاوى . فقال النجمى : أى رجل هو لو تفرغ للجهاد . فقلت : وما تعلمه عنه ؟ قال هو وعاء علم ومعرفة وكنز شعر رصين متين . ولولا كراهية الظهور لرأيت منه عجباً ، وعسى أن يظهر للناس فينتفعوا بفضله وعلمه . على أنى أعلم أن له مذاكرات كثيرة مع إخوانه الفضلاء المصلحين فيما يعيد للاسلام مجده وسلطانه وعزته وكرامته

ولمست فى الفقيد حبه الشديد للسعى فى مصالح الناس ، فهو فى نجع حمادى وفى القاهرة أو إسنا أو قنا أو أية جهة أخرى يخدم المجتمع بما يبلغه وسعه وما يقدر عليه

وتكلمنا مرة عن (الفتح) فقال : إن انتشار (الفتح) عندى معناه يقظة المسلمين وتفهمهم المركز السامى الذى يستحقونه . وكل مسلم مثقف يرى (الفتح) ولا يهش لها فهو فى الحقيقة بعيد عن الروح الاسلامية الصافية . إذ (الفتح) مجلة إيقاظ ومنارة هدى وزاوية خير وبركة وإرشاد »

هذا قليل من كثير ما أعرفه عن أخى النجمى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه

وعسى أن نجتنى الفرصة ، فيصدق ما نقله الأخ الكريم فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى ، فنخلد ذكرى فقيدنا الكبير

ونسأل الله تعالى أن يجعل فى ابنه النابه الأديب مصطفى كمال النجمى خلفاً له فى الاصلاح ونشر الخير حيثما استطاع ، وهو أكرم مسئول وأعظم مأمول

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاستيلاء على طبرق

القاهرة فى ٢٣ ـ (بلاغ بريطانى) تم الاستيلاء على طبرق فى ليلة أمس . وقد وقع فى أيدينا من الاسرى حتى الآن أكثر من أربعة عشر ألف أسير بينهم قائد فيلق وقائد فرقة وقائدان آخران وأميرال وعدد من كبار ضباط هيئة أركان حرب الجيش والاسطول ، وغنمنا نحو مئتى مدفع مختلفة العيارات مع كميات أخرى من المهمات الحربية . وكانت خسارتنا تقل عن خمسمائة قتيل وجريح . ولم يعرف بالضبط عدد القتلى والجرحى من جنود المعركة ، ولكن تم نقل ألفى جريح منهم الى الآن

على مقربة من درنة

القاهرة ـ فى ٢٥ (بلاغ بريطانى) : لم يأت مساء أمس حتى كانت وحداتنا الأمامية على اتصال بالعدو فى نقطة تبعد نحو ثلاثة أميال شرقى (درنة) . وقد اشتبكت قواتنا مع فصيلة من دبابات العدو المتوسطة فشتتتها وغنمت اثنتين منها ودمرت أربعا ، وتسير العمليات الحربية بنجاح

القاهرة فى ٢٦ (بلاغ بريطانى) : تتلاقى وحداتنا الأمامية التى اتصلت بالعدو على مقربة من (درنة) الامدادات

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

خطبة مستر تشرشل عن انتاج بريطانيا الحربى

لندن فى ٢٢ - ر - تكلم اليوم المستر تشرشل فى مجلس العموم معقبا على المناقشة التى أثيرت أمس حول خطاب المستر بيفن وزير العمل بشأن مقدرة البلاد الصناعية ، فكان مما قاله :

« انى أسائل نفسى عما اذا كان بعض شؤوننا قد أدير ادارة سيئة كما قيل فى بعض الخطب ، وهل أولئك الخطباء محقون فيما ذهبوا اليه من أن بعض الشؤون قد نفذ تنفيذا سيئا ، وأن هذه الشئون تدار فى البلاد الديكتاتورية خيرا مما تدار هنا . على أنه فى جميع المسائل الوثيقة الارتباط بالايدى العاملة توجد مسألة الجيش وعدده ، وقد بُتّ فى هذه المسألة خلال الأسابيع القليلة التى أعقبت نشوب الحرب ، ولم تتغير إلا فى الزيادة التى أوجبت اعداد الأسلحة والمهمات لعشر فرق اضافية أخرى . فاذا تناولنا عدد الحرس الوطنى اتضح أن لدينا الآن نحو أربعة ملايين رجل مدججين بالسلاح والعتاد ، ومتأهبين للقيام بنصيبهم فى الدفاع عن البلاد

أما الأسلحة التى تستعمل فى ميادين القتال ، والتى ترسل إلى ما وراء البحار ، فان مسألة تقديرها تقاس بمقاييس مختلفة ، أهمها سفن النقل المعدة لنقلها فى الوقت المناسب . ولما فرغنا من اعداد الجيش عام ١٩٣٩ ، أسست فى الحال سلسلة من المصانع لتمد الجيش بجميع ما هو فى حاجة اليه لخوض غمار القتال فى القارة الاوروبية ، وقد تم من عددها العظيم ما يقرب من ثلاثة أرباعها أو أربعة أخماسها ، وهذه خطوة يحدث أمثالها فى بداءة كل حرب ، حيث يتغير الانتاج من انتاج أعد لوقت السلم الى انتاج أعد للحرب ، وليس فى طاقتنا أن نسير بسرعة تتجاوز حد الامكان ، ولكننا سنحاول هذه السرعة بجميع الوسائل

وفى مدى ١٦ شهرا من بداءة الحرب زاد عدد العمال المشتغلين فى انتاج الذخائر والطائرات بمئات الالوف على عدد العمال الذين كانوا يعملون بعد مضى ثمانية وأربعين شهرا على الحرب الماضية ، وزاد انتاج اليد البشرية الواحدة أيضا زيادة كبرى فى هذه الفترة . وسيرتفع انتاج عدد كبير من المصانع الجديدة فى مدى الستة الاشهر المقبلة الى المستوى المطلوب ، وسيكون لنا - لأول وهلة - طلبات عظيمة تفرض على الأيدى العاملة رجلا ونساء ، فنحن الآن على وشك الدخول فى فترة يكون لنا فيها ضغط كبير على الأيدى العاملة . وهذا ما دعا المستر بيفن أمس أن يعلن تعبير بحالته الواسعة المدى

وقد كنت أظن الى وقت ما أن الجيش وقوات الطيران - وليست البحرية - فى حاجة الى التقليل من مطالبها حتى يمكن تخفيف ما تطلب مما هى فى حاجة اليه ، وكنت أظن الى وقت ما أن هناك مدى واسعا يمكن أن نقتصد فيه من جهة اليد العاملة والأعمال الاستعدادية . وكانت المسائل المتصلة بالجيش سهلة جدا ، لأننا بعون الله لم نصب بخسائر فى الأرواح فادحة ، ولا بتلف فى المعدات عظيم ، اذا قارنا حالتنا اليوم بحالتنا فى الحرب الماضية

ومما يثير الدهش حقا أنه بعد مضى ستة عشر شهرا من اندلاع نيران الحرب مع أمة من أعظم الامم تسلحا ، دججت نفسها بأمضى أنواع الاسلحة ، لم يفقد من البريطانيين أكثر من ستين ألف قتيل نصفهم من المدنيين . وهذا ولا ريب عدد عظيم ، ولكنه أقل بكثير من الأرواح التى أزهقت فى كل معركة طويلة الامد من معارك الميدان الغربى فى الحرب الماضية

وفى الوقت الذى يتزايد فيه عدد الجيش ، وتعزز القوات الجوية ، نجد أن مصانع الذخائر والمسائل الزراعية هى وحدها التى تحتاج الى زيادة مجهود الايدى العاملة فى خلال الاشهر الخمسة أو الستة المقبلة ، أكثر من حاجة خدمات الحرب الاخرى . اننا لم نصل بعد الى قمة مجهودنا الحربى

انى أعود بذاكرتى الى الاسابيع القليلة الماضية حيث هب النقاد يأخذون علينا عدم القيام بأى عمل ضد ايطاليا ، وقد تحملت ذلك النقد المرير فى صمت ، لأنى كنت أعرف التدابير الواسعة الجريئة التى اتخذت هناك ، والتى أثمرت الآن ما أثمرته فى لوبيا وسيدى برانى والبردية ، وقد تكون - وأنا أدلى بما أدلى به الآن - طبرق وكل ما هو موجود فيها قد أصبحت فى أيدينا

فاذا تركنا الانتصارات التى أحرزناها فى لوبيا جانبا ، وجدنا أن تطورات مهمة وقعت على حدود الحبشة وأريتريا التى قد تثمر هى أيضا نتائج أخرى ذات قيمة كبيرة

ان هذا الشعب العظيم يوسع الآن خطاه الحربية ، ولست أشك فى أن أغلبية المجلس تود من صميم قلبها أن تبدي أسمى مظاهر التشجيع المقرون بولائها لتلك القوة التى احتلت الصدر فى هذا العراك »

شبح الالمان فى الشرق الادنى

لندن فى ٢٦ - ذكر مراسل (التيمس) فى أنقره أن الحقيقة الثابتة التى تجلت لرجال أركان الحرب من الانجليز والترك - أثناء بحثهم فى حشد القوات الألمانية فى رومانيا - هى أن زيادة توغل الألمان فى بلاد البلقان أصبحت الآن أكثر احتمالا مما كانت عليه منذ شهر . وأضاف المراسل الى ذلك قوله : انه من العبث أن يحاول الانسان تحديد الأثر الذى لا بد أن يتركه هجوم الالمان على اليونان وبلغاريا فى تركيا . على أن مهمة الدفاع فى هذه الحالة ستلقى على عاتق بريطانيا واليونان وتركيا ، فتقوم كل دولة من هذه الدول الثلاث بالنصيب الذى ترى أن قواتها الحربية أقدر على القيام به من غيرها . وقال أخيرا : انه طبيعى أن تقوم تركيا فى هذا الدفاع بأهم الأدوار التى تهم قضية الحلفاء ، بصفتها حامية البواغيز والطرق المؤدية الى الشرق الأدنى : وان كانت قد تتخذ اجراءات أخرى لصيانة منطقة ملاحتها وحمايتها من كل اعتداء .

من اللزوميات

حالى !

كان للشاعر صديق يكاتبه من قطر آخر عربى . وحدثت للشاعر أزمة فى صدره من الضيق بالناس ، والتبرم بالدنيا لأمر ما ... وكتب اليه صديقه ستة كتب لم يرد على واحد منها ، حتى جاءه السابع وليس فيه الا كلمة واحدة « كيف حالك يا صديقى » فأجابه بهذه الابيات ، وآثر أن ينشرها بدل أن يرسلها

سألونى : كيف حالى ؟ ان حالى هو حالى
أمل من غير جدوَى ورجاء فى مُحال
وزمان يتجنى وحياة فى ارتحال

***

فاز فى الدنيا جهول بِغناه متحال
عاطل من كل فضل برداء الكبر حال (١)
جمع الفخر انتهابا بادِّعاء وانتحال (٢)
للدعيين المعالى والأسى والبرحا (٣) لى

***

طال يارب عذابى فمتى شد الرحال
كلما صبَّرتُ نفسى باعتذار وامتحال (٤)
زلزل الدهر اصطبارى بخداع ومحال (٥)
نِعمَ يارباه حالى ان تكن ترضيك حالى

***

رمل الاسكندرية

---

(١) من الحلية ، أى متحل به
(٢) انتحل الشىء ادعاه لنفسه وهو لغيره
(٣) البرحاء الشدة والشر ، وقد خففت للضرورة
(٤) امتحل الشىء احتال له وتكلفه
(٥) المحال الـكيد والقوة والشدة ، ومنه ﴿ وهو شديد المحال ﴾

صناعة المدافع فى مصر

قبل خمسمائة سنة

جاء فى تاريخ (ابن اياس) أنه فى يوم الثلاثاء ١٤ شوال سنة ٨٦٨ هجرية أمر السلطان خشقدم بتجربة المدفع الذى سبكه له ابراهيم الحلبى بقلعة الجبل، فى محضر من كبار رجال الدولة، وكانت هذه ثالث مرة يأمر فيها السلطان بتجربة مثل هذا المدفع الذى صنع فى مصر. وقد طلب السلطان الى ابن اياس أن يقيس مرمى المدفع، فكان مما أثبته المؤرخ المصرى فى هذا الصدد ما نصه « توليت أنا ومن أثق به قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد، فكان طول ذلك خمسة آلاف ذراع وستمائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعا وكسرا بالذراع الجديد، وقدر ذلك بالذراع المقيد فى قياس البر والاميال ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا وثلثا ذراع، وذلك ميل ونصف ميل وثمن ميل وربع عشر ميل تقريبا، وذلك قريب من سدس بريد. وهذا شيء من النوادر الغريبة التى لم نعهدها ولا سمعنا بمثلها فى سالف الاعصار. فتعجب الناس من أمر هذا المدفع غاية العجب، وكان لتصريحه (تجربته) يوم مشهود من كثرة الخلائق، وبالله لولا أننى شاهدت ذلك ما أثبته فى تاريخى لغرابة ما شاهدته من عظم أمره، وكل ذلك بسعادة السلطان (خشقدم) خلد الله ملكه. والذى اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من املاء السلطان ومباشرتى بنفسى أن طوله خمسة عشر شبرا، وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع، ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دورا، وسمكه نحو ثلث ذراع. وهو قطعة واحدة مضلع مشرف حلو الشكل. وأما زنته فمائة وسبعون قنطارا بالمصرى، وزنة حجره المرمى به أربعة قناطير بالمصرى، وزنة بارودة سبعة وثلاثون رطلا بالمصرى أيضا »

والسلطان خشقدم هو الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خشقدم الناصرى المؤيدى، ومن أعماله أنه غزا الروم فى (رودس) سنة ٨٦٧ هـ، وفى أيام حكمه شيد الامير أحمد بن العينى قصره المشهور على النيل، وكان خشقدم ملكا جليلا عارفا بأحوال المملكة محبا للعلماء، هدأت البلاد فى حكمه من الفتن. وقد تولى السلطنة فى ١٨ رمضان سنة ٨٦٥ هـ وتوفى فى يوم ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٢

الى صحيفة النصر: الفتح

جاءتنا قصيدة بهذا العنوان من نظم الشاب المهذب الأديب أمين أفندى محمود الخولى الطالب بمدرسة قنا الثانوية يوجه فيها درر الثناء الى (الفتح) بمناسبة دخول السنة الهجرية الجديدة، ونحن نشكره من صميم القلب ونتوسم فيه التقدم والتفوق فى مضمار البيان، ونهنىء مدرسة قنا الثانوية بانبعاث هذه الروح الأدبية الجميلة فى صفوفها

للتسلية:

قال عمرو بن مدرك:

مرَّ عبدان الاسدىُّ المجنون يوماً بقوم من بنى تيم الله بن ثعلبة، فعبثوا به وآذوه. فقال لهم:

- يابنى تيم الله، ما أعلم فى الدنيا خيراً منكم

قالوا: - وكيف ذاك؟

قال: ان بنى أسد ليس فيهم مجنون غيرى، وقد قيدونى وسلسلونى. وأنتم كلكم مجانين وليس فيكم مقيد واحد

فى يوم ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الاغربا مركز فوه

سيباع أرز شعير ودواشى وخلافه موضحين بالمحضر للمالك محمود حموده شلبى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٦ سنة ٩٣٣ رشيد وفاء لمبلغ ٢٠٧٠ قرش غير الرسم

كطلب الست أنفس مصطفى شلبى المقيمة بمدينة رشيد

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المسيد مركز قوص ويوم ٢٤ منه بسوق قوص

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على سيد أحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧١٨ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م غير النشر

كطلب بقطر أفندى قايد التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع بخيت حماد تبع الصوامعه غرب مركز طهطا ويوم ٢٠ منه بسوق طهطا العمومى

سيباع ادرة موضحه بالمحضر ملك الشيخ محمد بخيت حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٣ سنة ٩٤١ طهطا وفاء لمبلغ ٧١٠ قروش وفيه النشر

كطلب توفيق أفندى قام التاجر بساحل طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع مصطفى بك صبرى ن ١٩

سيباع ما كينة طباعة وخلافه مبينين بالمحضر ملك توفيق أفندى عبد القادر نفاذا للحكم ن ٢٥٨٩ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٢٣٠ م غير النشر

كطلب محمود أفندى حمدى الجريسى المقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ بناحية كوم اندلشه مركز ديروط

سيباع كنبتين ودكه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد عبد الغفار من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطلب فتح الله عبد الله من دشلوط ومقيمه بكوم اندلشه فعلى المشتري الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

مجموعة الفتح فى أربعة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشر عاما

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧٤٣ (العام الخامس عشر.)

الخميس : ١٠ المحرم ٦٠

فهرس

٣ كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية
لمحب الدين الخطيب

٨ نفقات الحرب فى بريطانيا
٨ اندحار الايطاليين في درنه
٩ النجمى
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
١٠ الامة العراقية امة عسكرية ووطنية
للاستاذ السيد محيى الدين رضا

١١ فى محاكمة قاتل الدكتور شهبندر
١٢ خطبة جديدة لهتلر
١٣ انباء بين سيام وفرنسا ، استدراك
١٤ رثاء النجمى بلسان ابنائه بقلم جلال وو...
١٥ اندونسيا والنظام اليابانى لآسيا
١٥ الهدنة بين سيام وفرنسا ، للتسلية

محكمة امبابه الأهلية

اعلان بيع عقار

فى القضية المدنية ن ١٨٤١ سنة ١٩٣٨

انه فى يوم ٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزادات بمحكمة امبابه الجزئية بشارع السلام

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة سليمان حرب وهم على سليمان حرب ومنصور سليمان حرب وخاطر خاطر وورثة سليمان حرب وهم شريف وعبد الحميد منصور وورثة حمد سليمان حرب وهم زين العرب عبد الحميد عن نفسها ووصية على ابنها القاصر أحمد حمد سليمان وعبد السلام حمد سليمان وأم ابراهيم حمد سليمان وورثة جاب الله هدير وهم كعب الخير حسن عن نفسها ووصية على شعيب وكوكب ولدى جاب الله هدير وابراهيم جاب الله هدير ومسعود جاب الله هدير وكوابر جاب الله هدير القاطنين بناحية بنى سلامه مركز امبابه جيزه وفاء لمبلغ ٦٦ ج و ٣٠٤ م نفاذا للحكم الصادر بنزع ملكية العقار المذكور من محكمة امبابه الجزئية الاهلية فى القضية المذكورة بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٢٤/٥/٩٣٩ ن ٨٦٠٢ سنة ٩٣٩ وقد جعل له ثمن أساسى قدره ٥٣ ج و٤٥٩ م بعد تنقيص الخمس

وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الأملاك الاميرية ومحلها المختار قلم قضايا المالية بمصر

بيان العقار

٥ ف و ٩ ط و ١٢ س بحوض المتسامي ن ١٠ و ص ١٥ بزمام ناحية بنى سلامه مركز امبابه جيزه المشاع فى العقار البالغ ٦ ف و ٢٣ ط و ٨ س حدها البحري قطعة ن ١٤ بحوضه على يوسف وآخرين والحد الشرقى طريق نوع ثالث والحد القبلى ن ١٦ و ن ١٧ و ز ١٨ و ن ١٩ بحوضه ٥ ف و ٩ ط و ١٢ س ورثة سليمان أحمد حرب وآخرين والحد الغربى طريق خصوصى نوع ثالث

فعلى راغبي الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع مع باقى الاوراق بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها من محلها

كاتب البيوع

فى يومى ٨ و ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة اللبن مركز كفر الزيات وبسوق بسيون

سيباع باب وعروق وقطعه خشب موضحين بالمحضر ملك قاسم مصطفى نوفل بالناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٥ سنة ٩٤١ كفر الزيات وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش بخلاف النشر

كطلب الشيخ محمد على خليل من قايب ابيار مركز كفر الزيات غربية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع خليفه تبع الوقده مركز سوهاج

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٨ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٣ قرش وفيه النشر

كطلب همام يوسف من نجع القوانيم تبع الوقده مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ فبراير ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور مركز تلا ويوم ١٨ منه بسوق جنزور

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك يوسف السيد الشبشيرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢٢ سنة ٩٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطلب الست غاليه أحمد أبو النور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحريدية بالقرعان مركز البلينا سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك أمين نخله يوسف اعطى مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش وفيه النشر

كطلب أديب أفندى عبد الملك فضل التاجر بجرجا

فعلى المشتري الحضور

في أيام ١٧ و ٢٤ و ٢٧ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق شم القبلية وبناحية أبا الوقف وبسوق بندر مغاغه مركز مغاغه

سيباع حمار ونحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك على محمد أحمد خضر من أبا الوقف نفاذا للحكم ن ١٣٨٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٩٩٦ قرش غير الرسم كطلب زكى ابراهيم السماك بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة
[illegible]
[illegible] ، وقوارعه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ المحرَّم ١٣٦٠

لمناسبة الدعوة الى كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية

سمعنا أن حضرة صاحب السعادة عبد العزيز فهمي باشا — أحد الاعضاء الجدد في مجمع فؤاد الاول للغة العربية — تحدث الى زملائه أعضاء المجمع يوم افتتاح دورته الجديدة في اقتراح يريد أن يتقدم به لاقناع أعضاء مجمع لغتنا العربية بفوائد كتابتها بالحروف اللاتينية وحملهم على اتخاذ قرار في هذا الشأن . لذلك رأينا أن ننشر فصلا علميا كان محرر (الفتح) قد كتبه لمجلته الزهراء (٢ : ٥ ص ٨١ - ٩١) في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ ، عند ما عزم الكماليون على قطع صلاتهم الادبية بالامم التي تكتب لغاتها بالحروف العربية وربط أولادهم بالامم التي تكتب لغاتها بالحروف اللاتينية . وهذا هو المقال بنصه :

الترك وحروف الكتابة

نظرة تاريخية

إذا صحَّ أن السُّومريين من أصل تورانيّ ، فالكتابة المسمارية من أقدم ما كتبوا به.. لكن مما لا ريب فيه أن الكتابة المسمارية غريبةٌ عن الوطن التورانيّ الأصيل ، وهي من مبتدعات الوطن العراقيّ ، وسيأتي زمان يتوصل فيه العلم الى تحقيق أصلها فيردّها الى أهلها

وكان للترك خطٌّ قديمٌ كتبوا به الكتابات الاورخونية(1) لكنَّه خطٌّ مشوَّش ، وغير صالح لتدوين الأدب والعلم ، ولا للسير مع الحضارة

والنازلون من الترك في شرق آسيا كان لهم خطٌّ يسمونه (أويغور) أخذوه من الخط الآرامي السامي ، وكان مؤلفا من أربعة عشر حرفاً فقط ، وظلوا يكتبون به الى ما بعد جنكيز ، فلما شاعت فيهم الهداية الاسلامية ، وتحركت ألسنتهم بالأسماء العربية ، وجدوا كتابتهم خالية من الحاء والعين والهاء — وكانت الضرورة تحملهم على كتابتها جميعاً بحرف الألف — فوضعوا للألف علامات تميز بين تلك الحروف ، ويقال ان ألفباء الترك انما زيد عليها ما لم يكن فيها من حروف العرب على عهد السلطان أبي سعيد آخر السلاطين الايلخانيين (٧١٦ - ٧٣٦ هـ) فتقدَّم بها شوطاً في سبيل

(١) « اورخون » اسم نهر في شمال بلاد المغول ، وقد سميت هذه الكتابة بذلك لانها وجدت منقوشة في أحجار على ضفافه ترجع الى القرن الاول بعد الاسلام (٧٣٢ - ٧٣٥ م) اكتشفها الاستاذ والعالم طومسن Vilh. Thomson وكتب عنها رسالة في نشرة المجمع العلمي الملكي في كوبنهاغ

الكمال (١)

أما الترك السلجوقيون الذين نزلوا غرب آسيا وكانوا أسرعَ الى استعمال ألفباء العرب بجملتها، فزينوا مساجدهم ومبانيهم بالكتابات الكوفية الفخمة، وبالخطوط العربية النفيسة، واصطنعوا قاعدة النسخ فكتبوا بها لغة الترك وجعلوها تدل على ٣٢ صوتاً، وبذلك صارت صالحة للتعبير عن منطق الترك الذى أخذ من ذلك الحين يتغذّى بلغتى العرب والفُرس متنقلا من طور السذاجة الى آفاق الجمال والكمال

أربعة مذاهب

ان الخطة التى رُسمت أخيراً للانقلاب التركى وبُنيت على قطع جميع الاواصر الاسلامية، ليست من الخطط التى يمكن رسمها والسيرُ عليها فجأة، بل هى نتيجة لمقدّمات كانت موجودة منذ سنين كثيرة

فالدعوة الى كتابة اللغة التركية بحروف لاتينية تردَّد صداها فى القسطنطينية قبل نحو خمسين عاما. ويقول الاستاذ آورام غالانتى (٢): ليس بعيداً أن يكون لهذه الدعوة ـ التى كانت قبل خمسين عاما ـ اتصالٌ بالتقرير الذى رفعه الى الصدارة العثمانية فتح على خان (الياور الأول للغراندوق نقولا الذى كان يومئذ والياً للدولة الروسية على القفقاس) مقترحا فيه على الدولة العثمانية أن تعدل عن شكل الكتابة الحالى وتستعمل الحروف المنفصلة

هذا مذهب من المذاهب الأربعة التى أردتُ الكلام عليها فى هذه النبذة، وقد علمتَ أن الدعوة اليه فى تركيا ليست حديثة العهد. أما المذهب الثانى فقائم على الدعوة الى استعمال الحروف المنفصلة برسمها العربى (٣) والاستعاضة عن الحركات باشارات تتخلل الحروف المنفصلة بشكل حروف أيضا. وفى مقدمة الدعاة الى هذه الطريقة الدكتور اسماعيل حقى الميلاسى. وله فى ذلك رسائل طبعها فى القسطنطينية قبل عشرين عاما، وكان الاتحاديون يشجعونه على المضى فى هذه الدعوة، فلما نشبت الحرب العامة قبلت الحكومة العثمانية هذا المذهب وبدأت بتنفيذه، وأصدرت به كتبا مدرسية وطبعت وزارةُ الحربية كتابها السنوى وأوامرها الرسمية أثناء الحرب العظمى بهذه الطريقة

وأهل المذهب الثالث هم الداعون الى تجريد ألفباء الترك من الحروف الدالة على الأصوات والمخارج العربية، إتماماً لمذهبهم اللغوى القاضى بتجريد التركية من الألفاظ العربية والفارسية، ولو أدّى بهم الأمر الى احلال الألفاظ الافرنجية محلّها (١). والقائلون بهذا هم الجمهور الأعظم من قادة الرأى هناك، فلما رأوا الحكومة تذهب الى أكثر من ذلك ـ أى الى ابطال الحروف العربية كلها ـ ساروا معها وعملوا بالمذهب الأول

وأما المذهب الرابع فكان أهله يستحسنون الرجوع الى الكتابة التورانية القديمة. وأول من زرع بذرة هذه الفكرة نجيب عاصم بك من رجال الجيش، وقد طبعت له مطبعه إقدام قبل ثلاثين عاما رسالة بعنوان «اك اسكى تورك يازيسى»، ولكن الحروف التركية القديمة لما كانت لا تتمشى مع الحاجة العلمية والأدبية الحاضرة لم يجد هذا المذهب العدد الكافى من الأعوان لنشر الدعوة الى تحقيقه

والآن فان فكرة الكتابة بالحروف الافرنجية غلبت كلَّ فكرة سواها، ونحن كنا منذ سنين على يقين من هذه النتيجة، ولعل قرّاء هذه المجلة يذكرون افتتاحية جزء رمضان ١٣٤٤ لسنة الزهراء الثانية (ص ٥١٣) التى ذكرنا فيها معرض الخطاطين فى القسطنطينية وأُفول نجم هذا الفن الجميل فى تلك الديار. ومما قلناه يومئذ (فى ص ٥١٥): «وربما كانت الازمة المالية هى المانع الحقيقى الذى يحول بين رجال حكومة

(١) انظر ص ١٠ من رسالة العلامة الاستاذ على سيدي بك التى سماها (لاتين حروفى) وهي مطبوعة بمطبعة اقدام فى القسطنطينية سنة ١٣٤٠

(٢) فى كتابه (توركجه ده عربي ولاتين حرفلرى، وإملا مسئله لرى) ص ٣ وهو مطبوع فى القسطنطينية سنة ١٣٤١ . والمؤلف من أساتذة جامعة القسطنطينية ومن أعضاء المجمع العلمي البرتغالى

(٣) ان الافرنج أنفسهم اذا كتبوا لغتهم بيدهم جعلوا حروفها متصلة زيادة على ما نفعله نحن فى كتابتنا. لان فى الخط العربي حروفا منفصلة كالواو والراء لا يمكن أن تتصل بما بعدها لا فى الكلمة الواحدة ولا فى أكثر من كلمة، ونلتزم ذلك فى الخط كما نلتزمه فى الطبع. وأما الافرنج فيجعلون حروف الكلمة كلها متصلة [illegible] فى خطوطهم مزية الاتصال المرسومة

(١) يقول الاستاذ آورام غالانتى (ص ١٤ ـ ١٥ من رسالته): «ان الترك لم يتقدموا فى شىء منذ سنة ١٩٠٨ الى الآن كما تقدموا فى اللغة، وان التركية قد زاد عدد كلماتها من ذلك الحين الى الآن أكثر من عشرة آلاف كلمة معظمها من الاصطلاحات العلمية والفنية، وان ثمانين فى المائة من هذه الكلمات الجديدة مأخوذ من اللغة العربية» فالقائلون بتجريد اللغة التركية من الكلمات العربية وتخليصها من الحروف العربية مدفوعون الى ذلك بالعاطفة لا بحكم العقل

ثمرة وبين التعجيل فى بلوغ أمنيتهم من استعمال حروف الافرنج وحدها فى كتابة اللغة التركية . لانهم يعلمون أن صدور الامر الرسمى باستعمال الحروف اللاتينية لا يكون له معنى إذا لم يبادروا فى الحال الى العمل به فى المدارس وفى دواوين الحكومة على الأقل ، وكيف يمكن العمل به فيهما إلا باعادة طبع جميع كتب الدراسة .. والا باعادة طبع جميع قوانين والانظمة .. وهـذا مما تنوء بنفقته الدولة الغنية ، فكيف بحكومة تشكو عجز ميزانيتها »

سبب هذا الانقلاب

سيرى القارىء من المقارنة بين كتابة اللغة التركية بالحروف اللاتينية وكتابتها بالحروف العربية ، ومن أقوال أهل الفضل والانصاف ، أن هذا الانقلاب بنى على خطأ محض ، وسيتساءل القارىء بعد ذلك :

— لماذا إذن عدلوا عن الصواب الى الخطأ ، وكيف تقدم حكومة على مثل هذا الأمر ، ولا سيما بعد أن درست المسألة واطلعت عليها من جميع نواحيها ؟

يقول العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى كبير علماء الترك فى العصر الحاضر وهو الذى كان شيخا للاسلام ، فى مقالة له بالتركية ترجمناها فى صحيفة الفتح (العدد ١٢١) :

منذ عهد قريب كتبت إحدى جرائد القسطنطينية بيتين من الشعر بالحروف اللاتينية ونشرتهما فى صفحتها الاولى ، وهذا نص البيتين :

« يكى حرفلرْ أُولَه قُوطلو
توركلرْ ايچونْ بُو نَه مُوطْلُو
برْ إلْ كلدى بزه « رَبْ » دنْ
خلاصْ أُولْدقْ بز عربدنْ »

وهذه ترجمتها :

هنيئاً لنا بالحروف الجديدة
وما أسعدَنا بها معشرَ الترك
تلك يدٌ من الله أدركتنا
ومن العربِ قد أنقذتنا

ثم قال شيخ الاسلام السابق :

« ترى لماذا يبتهج هؤلاء الى هذا الحد بخلاصهم من العرب ، وأىُّ ضرر لحقهم من العرب ؟

« هم يزعمون أن الضرر الذى لحقهم من العرب كان عظيما لأن الاسلام قد وصل الى الترك من العرب ! فهل فهمتم أيها القراء سبب هذه العداوة العظمى ؟

« ان عداوة الترك الحديثين للقومية العربية انما هى عداوة دينية ليس إلا ، وبهذا الشعور لجأوا الى الحروف الافرنجية واعتبروها حروفاً تركية . فانهم قالوا : لنتخلص من الحروف العربية ، ثم ليكن بعد ذلك ما يكون . ونحن راضون بالوصول الى هذه النتيجة مهما تجشمنا فى سبيلها من صعوبات ، ومهما لحقنا بسببها من خسائر ؟ »

خطر الحروف اللاتينية على المكتبة القومية

لكل أمة ذاتِ أدبٍ وعلم مكتبةٌ قومية تضمُّ بين جنباتها دواوينَ شعراء تلك الامةِ ، وتواريخ أيامها ، وثمرات عقول أجيالها ، ونتائج بحوثهم ، وبنات أفكارهم . ومن هذه الكتب ما يتداوله الناس ليتأدبوا به ويستفيدوا ، ومنها ما يقرأونه ليقفوا على مبلغ علم أهله ومستوى تفكير واضعيه وعلى تاريخ العلم والأدب . وإن أمة لا مكتبةَ لها كالبنيـان الذى لا أساس له ، وكالرجل الذى لا يعرف الناسُ أباه

منذ دخلَت الطباعة هذا الشرقَ والشرقُ يسعى الى زيادة ثروته العلمية بالاكثار من طبع هذه المؤلفات ووضعها بين أيدى الباحثين والمتأدبين ، وكلما وُفّقت المطابع الى طبع كتاب لم يكن مطبوعا استبشرتْ بذلك صحفُها ومجلاتها ، وأذاعت هذه البشرى بين قرائها . لان هذه المطبوعات ثروة علمية ، فكلما ضخمت وعظمت كانت فخراً للامة ، وسببا لارتفاع مكانتها

دخلت الطباعة تركيا قبل أن تدخل مصر ، ومن ذلك الحين الى الآن وهم يطبعون آثارهم العلمية والأدبية والتاريخية بالحروف العربية . ولكن أطفالهم الذين بلغوا فى هذا العام الخامسة من عمرهم والتحقوا بمدارس رياض الاطفال أو بالمدارس الأولية سيتعلمون الحروف اللاتينية وحدها دون الحروف العربية ، وبعد عشرين سنة سيكون جمهور قراء اللغة التركية مؤلفا من هؤلاء ، ومهما جدَّت المطابع فى طبع

الكتب طول هذه المدة ستبقى المكتبة التركية خاوية خالية إلا من الكتب المطبوعة فى المائة والخمسين عاماً الماضية بالحروف العربية ، وهذه الحروف ستكون من قبيل الحروف الصينية أو الروسية عند أولئك القراء ، فهل العقلاء يعدُّون هذا العمل خسارة أم ربحا ؟

خطر الحروف اللاتينية على عزة النفس القومية

لما كنت طالبا فى المدارس التركية كان كتاب الكيمياء التركى الذى ندرسه فى تلك المدارس تأليف عالم حلبى اسمه واسيل نعوم ، وكان هذا المؤلف حريصاً على ايقاظ عزّة النفس القومية فى الطلبة ، فكل حقيقة من الحقائق الكيماوية ثبت فى التاريخ أن علماء المسلمين والعرب انتبهوا لها وعرفوا حقيقتها كان يشير الى ذلك فى صلب الكتاب أو فى هوامشه ، فكنا ونحن نتلو أسماء العلماء والمكتشفين من الافرنج نجد فى بعض الاحيان أسماء علماء ومكتشفين من أسلافنا ، فتنتعش نفوسنا ، ونستشعر شيئا من العزة القوميـة ، ونقول فى أنفسنا : إذن فاستكشاف الحقائق العلمية ليس خاصاً بهؤلاء الافرنج ، بل من الممكن أن يكتب الله لنا نحن أيضا نصيبا فيه كما كتبه لأجدادنا

فاذا كان هذا حالنا تجاه الاستكشافات العلمية العاليـة ، فما ذا يكون حال أولئك الأطفال المساكين اذا رأوا فى زمن الدراسة أن قوميتهم محرومة حتى من ألفباء خاصة بها ، ومفتقرة الى استعارة هذه الحروف الاولية من هؤلاء الافرنج الذين استولوا على الدنيا وعلى أبجدياتها أيضا

نحن الآن نفتخر على الافرنج بأن المصريين أقدم من الاوربيين استكشافا للكتابة ، ونفتخر عليهم بأنهم أخذوا أبجديتهم اليونانية واللاتينية عن الفينيقيين وهم أمة سامية أصلها من جزيرة العرب ، وهذا أمر لا شكّ أنه من بواعث عزّة النفس القومية ، ومن عوامل النهوض فى الامم ، وأىُّ ذلٍّ للناشئة أعظم من افهامها أنها من سلالة المفلسين ، وأن أبجديتها محكوم عليها من أهلها بالعقم والسقوط ، وأنها وصلت الى حالة تستجدى بها حتى أبجديتها من هذه الامم الجبارة المتحكمة بملكوت الأرض

ولو كان حكمنا هذا على أنفسنا حكما صحيحا وقائما على أسباب علمية جوهرية لكان لنا فيه وجه من العذر ، أما وهو حكم خاطىء كما رأيت وكما سترى ؛ فليس عندى ما أسميه به ،

فسمّه أنت وسمّ أهله بما تشاء

هل الكتابة اللاتينية أصلح من الكتابة العربية ؟

الأمم المسيحية تكتب لغاتها بالحروف اللاتينية والصقلّبية والجرمنية والاغريقية والارمنية ، ومن حقائق العلم الثابتة أن الحروف اللاتينية أفقر تلك الحروف وأضيقها نطاقا وأقصرها شأواً

ان اللغات المختلفة ترجع أصوات حروفهـا الى مخارج معلومة ، وقد بلغ من فقر الحروف اللاتينية أنك لا تجد فيها حروفاً تدل على نحو عشرين مخرجا من تلك المخارج ، فهذه الحروف : ث ، ج ، چ ، جثيا ، ح ، خ ، ذ ، ذاج ، ش ، ض ع ، غ ، ق ، ك ، گ وأمثالها ليس فى الحروف اللاتينيـة ما يدلُّ عليها . وعلى ذلك فان حروف الهجاء اللاتينية البالغة ٢٥ حرفا والمأخوذة من الابجدية الفينيقية عاجزةٌ عن الدلالة على كثير من مخارج الحروف العربية والفارسية والتركية والصقلبية والرومية والأرمنية

نعم ان الفرنسيين يدلون على حرف ج بحرفين (dj) وعلى حرف چ بثـلاثة حروف (tch) وعلى حرف خ بحرفين (kh) وعلى حرف ش بحرفين (ch) ، ولـكن حروفهم لا تزال بكماء اذا أرادوا أن يعبروا بها عن الحروف الأخرى

والفرنسيون أنفسهم يعترفون أن بمنزلة المستحيل اذا كتبوا بعض أسماء الاعلام الأجنبية عنهم بحروفهم أن ينطق القارىء بها على وجهها كما ينطق بها أهلها . وان أشد الترك تعصبا لكتابة التركية بالحروف اللاتينية حسين جاهد ، ومع ذلك فانه لما ترجم كتابه (التاريخ التركى العام) اضطر الى أن يقول فى مقدمته ، ان أسماء الاعلام المكتوبة فى الأصل الفرنسى قد تحرَّفت تحريفاً يتعذَّر معه الاهتداء الى أصلها إلا بالرجوع الى الكتب التركية ، ولذلك استعنتُ بالاستاذ..... على تصحيح ما تحرَّف من تلك الاسماء.. الخ »

ان المستشرقين نقلوا الى اللغات الاوربية مئات المجلدات من كتب التاريخ والرحلات المكتوبة باللسان العربى ، وقد رأينا بعض الشرقيين من ترك وعرب يعتمدون على هذه الترجمات بنقل بعض الشواهد فتصحف عليهم أسماء الأعلام

وتجيء من ذلك العجائب والغرائب . ورأيتُ بعض المصورات الجغرافية (الخرائط) باللغة التركية لبعض بلاد العرب، وكان أصحابها قد اعتمدوا فى تخطيطها وكتابة أسماء ما فيها من البلدان على المصورات التى وضعها الافرنج، فنقلوا تلك الاسماء برسم مضحك. ولما كانت حرب الريف قائمة بين الامير عبد الكريم وبين الاسبانيين كانت أخبارها تذاع باللغات الاوربية، فاذا أرادت صحفنا ترجمتها جاءت أسماء الاعلام بعيدة عن الحقيقة بُعداً عجيباً. كلّ هذا لان كتابة تلك الأسماء بالحروف اللاتينية كانت سببَ تحريفها وتشويهها، ولذلك رأينا أهل التدقيق والتحقيق من المستشرقين كالعلامة الجليل الاستاذ كارلو نللينو يكتبون أسماء الاعلام الشرقية بالحروف العربية فى خلال كتاباتهم الافرنجية. ونحن نعلم بالتجربة أن كتابة الأعلام الاجنبية عن العربية بالحروف العربية مع اثبات الحركات والاشارات ومع استعمال الحروف الأجنبية (پ ڤ گ ى الخ) أقل خطراً وأدل على اللفظ الاصلى من كتابة الأعلام العربية والشرقية بالحروف اللاتينية حتى مع استعمال الاشارات الخاصة بالعين والظاء وغيرهما. واذا شئتَ أن تجرب الأمر بنفسك فاكتب كلمة عربية محضة بحروف لاتينية مع مراعاة الاشارات الخاصة بالحروف العربية، واطلب من افرنجى غير مستشرق أن ينطق بها؛ واكتب كلمة افرنجية محضة بحروف عربية مع مراعاة الحركات والاشارات الخاصة بالحروف الافرنجية، واطلب من عربى لا يعرف لغة أوربية أن ينطق بها؛ يتبين لك أن كتابة اللغات الافرنجية بالحروف العربية أقلّ خطراً من كتابة اللغات الشرقية بالحروف الافرنجية

ان مقالة تُكتب لتُنشَر فى مجلة كالزهراء لا يتّسع المجال فيها لبحث تحليلى تُحصى فيه نسبة الأصوات فى الكلمات العربية أو التركية، لاقامة البرهان على أن الحروف اللاتينية غير ملائمة بطبيعتها للدلالة على مايكثر استعماله فيهما من تلك الأصوات. ويقول العلامة على سيدى بك (ص ٢٠ من رسالته) ان عشرين فى المائة من الكلمات التركية المحضة - من أسماء وضمائر وصفات وأفعال - تلفظ بكسرة ثقيلة تؤدى صوت (عى) وإذا كان فى الكتابة الأرمنية وحدها حرف (ايط) الذى يصلح للدلالة على هذا الصوت فان سائر اللغات المسيحية ليس فيها حرف صالح لذلك. ثم قال: هذا فى التركية، وأما الألفاظ العربية - التى لا مناص من بقائها مستعملة فى اللغة التركية لاعتبارات علمية ودينية - فان الحروف اللاتينية لا تصلح للتعبير عنها قط

مزية الحروف اللاتينية ومزية الحروف العربية

زعموا أن قارىء العربية اذا كانت مكتوبة بحروفها لا يستطيع أن يعصم نفسه عن الخطأ مهما أجاد معرفتها، فاذا عرف النحو وأحسن قراءة أواخر الكلمات معربةً فانه يبقى جاهلا حركة عين الفعل فى كثير من الأفعال، ويبقى جاهلا حركة الحرف الأول فى كثير من الأسماء

وأريد أن أتشجّع فأقول ان هذا كلام رجل وطّن نفسه على أن يبقى عامياً، وليس فى نيته أن يصير أديباً. وآية ذلك أن العاميّ لا يطمع فى أكثر من أن يكون قارئاً، فغيره يكتب صواباً وهو يريد أن يقتصر على أن يقرأ صواباً. فاللاتينية لأنها ذات حروف صوتية تدلّ على الحركات، يريد أن يستر جهله بحروفها الصوتية الدالة على تلك الحركات. ولو أنه كان عازماً على أن يكون كاتباً فى يوم من الأيام لعلم أنه سيحتاج الى أن يكون عالماً بالنطق الصحيح لكل ما يكتبه حتى يتمكن من كتابته صحيحا. والحروف اللاتينية إذا كان فيها سرُّ القراءة الصحيحة فيما زعموا فان هذا السرّ لم يبلغ الى درجة أن يُوحى الى الكاتب علمَ الكتابة الصحيحة. وما ذا يمنع الذين يريدون أن يدلوا على الحركات بالحروف اللاتينية أن يدلوا عليها بالحركات العربية؟ لا سيما وان الكلمة الواحدة قد يكفى ضبطُ حرف واحد منها بالحركة ليعتصم العامى عن الخطأ فى النطق بها، وهذا مايسمونه "شكلَ المُشكل"

إذن فالمزية التى زعموها للحروف اللاتينية موجودة فى الحركات العربية، مهما أكثرَ دعاةُ التفرنج من الثرثرة والحجاج

أما مزية الكتابة العربية التى لا يستطيع أحد انكارها فهى أنها نصفُ اختزال ان لم تكن أكثر من النصف، ومن لم ينتبه الى هذا السر فليكتب اسمه بقلمه بالعربية والافرنجية ليرى فرق ما بينهما

وهنا أريد أن أعترف بعيب فى حروفنا المطبعية يجب

على المسابك أن تتلافاه . هذا العيب هو أن الحروف الصغيرة التى نستعملها فى الهوامش من بونط ١٢ فما فوقه كان يجب أن تكون وهى بحجمها الحالى مكتوبة بخط أثخن من الخط الذى كتبت به ، وحينئذ كان يمكن استعمالها بحجمها ، بل بحجم أصغر ، لطبع المعاجم اللغوية وأمثالها ، وتكون لوضوحها غير مرهقة للعين ولا موجبة لتعب البصر . ومتى فعلنا ذلك تمكن من جعل الكتب التى نترجمها عن اللغات الاوربية مطبوعة بالعربية فى أقل من نصف حجمها بلغاتها الأصلية ، وبهذا نستثمر مزية الاختزال الخاصة بالكتابة العربية استثماراً يفيدنا كثيراً فى نهضتنا العلمية بما نقتصده فى نفقة الطباعة من ثمن ما يلزم لها من ورق

البناء على غير أساس

وبعدُ فان فكرة الكتابة بالحروف اللاتينية ليست إلا نسمة من ريح الثورة التى تهبُّ الآن على آثار الحضارة العربية الاسلامية ، وهذه الثورة لم تصدر عن تفكير صحيح ولا نشأت عن أحكام علمية ، ولذلك نراها محكوما عليها بالفشل والخيبة . وفى التاريخ أمثلة كثيرة على مثل هذه الثورات الطائشة ، أقربها الثورة الفرنسية التى غيرت كل شىء حتى أسماء الأيام والشهور ، ثم ما لبثت أن عادت بأكثر أعمالها الى ما كانت عليه فى الأصل ، لأن من طبيعة الزَّبد أن يذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس ويوافق مصالحهم وتقضى بصحته عقولهم فهو الباقى وهو الخالد

القاهرة : جمادى الاولى ١٣٤٧

محب الدين الخطيب

اندحار الايطاليين فى درنة

أعلن بلاغ بريطانى سقوط (درنة) واندحار القوات الايطالية فيها صباح يوم الخميس الماضى

ويقول مراسل (الديلى تلغراف) المرافق للقوات البريطانية فى لوبيا ان ميناء درنة أوسع من ميناء طبرق وأبهى منظراً ، وهو على جانب من الأهمية ، وان لم يكن يصلح لرسو السفن الكبيرة التى تضطر الى الرسو فى الخارج الى أن تفرغ حمولتها . وليس المدينة خلف أسوارها القديمة التى شيدها العثمانيون سوى القليل من أسباب الدفاع ، فى حين نصبت فيها بعض المدافع الساحلية والمدافع المضادة للطائرات

وأهمية درنة الحقيقية هى أن سقوطها قد مهد للبريطانيين قاعدة أخرى صالحة للتموين . ثم ان بها مقداراً صالحا من الماء . أما الأرض الممتدة خلف درنة حتى بنغازى فهى أرض زراعية تكسوها الاعشاب وتتخللها السهول والوديان ، مما يجعلها غير صالحة لمرور الجيوش الميكانيكية . والواقع أنها أصلح لحرب العصابات من غيرها من المناطق الصحراوية التى اكتسحتها القوات البريطانية . أما المنطقة فيما وراء بنغازى وهى التى تفصل بين برقة وطرابلس فجدبة قاحلة لا ماء فيها

ويقول مستر درموند تاى مندوب روتر فى لوبيا : ان الايطاليين يبدون مقاومة عنيفة لجيش الجنرال ويفل فى الجبال الواقعة غربى درنة والتى تبعد عنها بضعة أميال . وتعمل القوات البريطانية فى سبر غور خطوط الايطاليين ومعرفة خططهم . وقد تكون المقاومة الايطالية الحالية مجرد عمل مقصود به تغطية انسحاب القوات الايطالية الرئيسية ، وقد تكون أيضا بداية محاولة جدية لوقف التقدم البريطانى . وعمليات الاستكشاف صعبة فى هذه البلاد الكثيرة الاودية التى تستطيع أن تخفى فرقا كاملة ، ولكن البريطانيين يستعدون ليل نهار للاستمرار فى زحفهم غربا متى وجدوا الفرصة سانحة

وفى بلاغ بريطانى أن الوحدات الامامية دخلت بلدة (قورينة) يوم الاثنين الماضى ، وهى على الطريق الساحلية العامة وتبعد مائة كيلو متر عن (درنة) غربا

نفقات الحرب فى بريطانيا

أقرت الحكومة البريطانية اعتماداً ماليا يبلغ ستمائة مليون جنيه لسد زيادة نفقات الاسطول والجيش والطيران فى السنة التى تنتهى فى ٣١ مارس القادم ، واعتماداً ماليا آخر بألف مليون جنيه لسد النفقات التى يجوز تحملها فى أثناء العام الذى سينتهى فى ٣١ مارس سنة ١٩٤٢ لأجل هذه القوات العسكرية نفسها

النجمي

قل يا محمـــــــد ...

أخي السيد الجليل

حياك الله وأطال حياتك في نعمة وخير، وبركة ويمن. ولقد والله آلمني أن يختطف الموت أخانا النجمي، وأن يهوى من بين صفوفنا. فرحمه الله وأحسن إليه، وجعل لنا من ابنه مصطفى خير عوض. والسلام عليكم وعلى ولدنا قصي

دمنهور، في ثالث المحرم ١٣٦٠ أحمد محرم

وَيْحي : أتقربُ الديار وأَبعدُ ؟ ويَصيح بي داعي اللقاء فأقعدُ ؟

يَمضي الرفاقُ، وما أزالُ بموضعي فكأنما أنا للحوادث مُرصَدُ

أرمي المَطيَّ بناظرٍ مُتبدِّدٍ يَطوي البقاعَ به هوىً متبددُ

كم من أخٍ زوَّدته دمعي، ولو أنصفتُه، لمضيتُ لا أتزوَّدُ

فيمَ المقامُ، وقد قضيتُ لُباناتي وبلغتُ غايةَ من يملُّ ويزهَدُ ؟

لا العيشُ من أرَبي، ولا أنا بالذي يبغي الحياةَ ذميمةً لا تحمدُ

حاولتُ أسبابَ الحياة لأمتي فكأنَّما حاولتُ ما لا يوجَدُ

ونَشدتُ دنيا الصالحين، تَصونني عما يُعابُ، ففاتني ما أنشُدُ

وذهبتُ ألتمسُ الرجالَ، فلم أجدْ حرًّا يُعينُ، ولا كريماً يعضُدُ

رَبِّ اتخذْ لي في جوارك منزلا ألقى (الفتى النَّجمي) فيه فأَسْعدُ

سَبقتْ ركائبُه إليك، وعاقني دهرٌ يُشاغبُني، وعيشٌ أنكدُ

يا قوم أينَ الصوتُ، يذهبُ رجعُه ملءَ المَشارق عاصفاً يتردَّدُ ؟

يرمي به (الفتحُ) البلادَ، فنازعٌ يبغي السبيلَ، وجازعٌ يتوجَّدُ

قل يا (محمدُ) ما (لأحمدَ) سلوةٌ حتى يقولَ (الفتحُ) قال (محمدُ)

المسلمونَ على المقابر عُكَّفٌ تبكي مُصابَهمُ العظامُ الهمَّدُ

لا يملكونَ سوى الدموع مُراقةً إن هزَّهم خطبٌ، وهدَّتهم يدُ

يا ويلتنا : أالعيشُ بين معاشرٍ أعدى عدوِّهمُ النصيحُ المرشدُ ؟

أحمد محرم

أخي الشاعر الاعظم

نعم، ما أنتَ بالذي يبغي الحياة ذميمة لا تحمد، ولقد أجهدتَ الملَكين بكتابة ما حاولته لأمتك من أسباب الحياة، وما نظمته لها من قلائد العقيان، أو أرسلته في أجيالها من معجزات البيان. ولقد حاولتَ كثيرا، ونفعتَ كثيراً. وهل نحن إلا بعض القافلة التي تسير وتسرى من عشرات السنين على صوت حُدائك ؟ إنّ صوتك أيها الاستاذ الكبير ليذهب رجعه ملء المشارق عاصفاً يتردَّد. ولعلك لا تعلم كيف كنتُ وأنا في مدرسة دمشق الثانوية قبل أربعين عاما أتذاكره وأحفظه مع إخواني وأحبِّ الناس إليَّ الامير عارف الشهابي وصلاح الدين القاسمي وصالح قنباز ثم فائز العظم، ولما انتقلتُ الى مدرسة الحقوق بالقسطنطينية كان يكاتبني بما جدَّ منه لطفي الحفار ورشدي الحكيم وسامي العظم وغيرهم. ومن كان منا قبل أربعين سنة يكون مثله ممن بعدنا في كل سنة. والسحابة اذا سبحت في السماء تحمل غيثها لا تدري هي أي أرض تحيا به. وليست الامة كلها حربا للنصيح المرشد، بل فيها من هؤلاء وفيها من هؤلاء. وقد تعلمنا من مرشدنا الاعظم أن نيأس من الخلق ونعلق الرجاء بالخالق، وأن نرضى منه بكل ما نلقى؛ فان هذا الرضا طريق السعادة ومفتاحها، ولله في كل ما يقدره حكمة يعلمها. ونسأل الله لاستاذنا الكبير طول العمر حتى يرى ثمرات جهده يانعة تسر الناظرين

محب الدين الخطيب

الامة العراقية أمـــــــــــة عسكرية ووطنية

أذاعت وزارة الدفاع العراقية من أيام بيانا هذا نصه :ــ

« من دواعى فخرنا أن نعلن بمناسبة التحاق الدفعة الاولى من مواليد سنة ١٩٢٢ بأن جميع المكلفين قد لبوا الدعوة فى اليوم الأول ، وتم ارسال المدعوين فى اليوم نفسه الى مراكز التدريب ومستودعاته . ونعتبر هذه النتيجة نجاحا باهراً للتجنيد مما لم يسبق له مثيل فى تاريخ العراق الحديث . فقد لبى المدعوون الدعوة فى يوم واحد على ما يجرى عادة فى أقدم الامم حضارة واعرقها مدنية ، وفضلا عن هذا فان جميع أبناء العراق ـ ومن ضمنهم قبائل منطقتى السماوة والمنتفق ـ قد لبوا الدعوة بحماسة وشوق شديدين ، مما يدل بوضوح على تقدير التبعة العظمى التى يشعر بها أبناء البلاد فى الظروف الحاضرة التى يجتاز العالم أزمتها . واذا أضفنا الى هذا النتائج الحسنة التى حصل عليها الجيش فى التجاريب التى سبق أن قام بها لدعوة صنوف الاحتياط الى الخدمة ، فاننا واثقون بأن الجيش الذى يستند الى حيوية هذه الأمة لهو على أتم استعداد للقيام بواجباته »

***

هذا هو بيان وزارة الدفاع الوطنى العراقية ، وهو دليل ناطق بعظمة الأمة العراقية وحيويتها واقدامها ، وأنها بلغت ما بلغت من استقلال عن جدارة واستحقاق . وان أمة كالأمة العراقية فى اقدامها فى هذه الظروف العصيبة على التجند لتعطى خير درس للشرق العربى ، وترفع رأسه وتدفع عنه تهمة الهرب من التجند مما نعرفه

ويحق لنا أن نتساءل عن سبب هــذه الحيوية ، وهذا الاقدام . وأقرب ما يتراءى لنا من أسباب ذلك أن العراق عرف بحبه الحرب والجلاد من قديم الأزمنة ، فاذا أضفنا الى ذلك أن زعماء العراق جميعا أخلصوا لبلادهم وللعرب جميعا الخدمة ، ولم تلههم ترهات الامانى واشباع نهمهم والانطلاق الى المحسوبية وما إلى ذلك فى أثناء تسنمهم زمام الامور ، لم نستغرب هذا الاقدام العظيم

ولا بد من ذكر أن موقف الوزارة العراقية من الحرب الدائرة وتجنيبها البلاد خوضها كان لهما خير وقع فى نفوس الشعب العراقى ، هذا اذا لم نقل ان هذا الموقف مستمد من روح الامة التى تملى على وزرائها العمل ضمن رغباتها السامية

ومعلوم أن العراق نظم الاقتراع للعسكرية تنظيما جيدا ، وجعل الجندى أداة فخر لبلاده ، ولم يتركه آلة للسخرية والهزء كما عهدنا ذلك فى بعض أنظمة الامم الشرقية من كيد الغرب له جزافا والتنكيل به مما جعله وجعل أهله ينفرون من الجندية وهى فخر للبلاد وفخر لأفرادها ، لأنهم يتقدمون ليكونوا فداء الوطن يذودون عنه وينافحون عن حوزته

فهـذا الموقف المشرّف للعراق يستحق التنويه والاشادة كما يتراءى لى ، ولذلك جئت بهذا التعليق السريع عسى أن ننتفع به فى بلادنا الشرقية ولا سيما اذا ملكنا زمام أمورنا ملكا تاما . والله أسأل أن يدفع عنا البلاء وعن الشرق كله انه حميد مجيد

القاهرة — محيي الدين رضا

فى محـــــــاكمة قاتلى الدكتور شهبندر

كتب الينا من دمشق وصف مسهب الجلسة العظمى التى عقدتها المحكمة العسكرية لمحاكمة المتهمين بقتل الدكتور شهبندر وانتهت بتبرئة رجال الكتلة الوطنية من تهمة التحريض على قتله. وخلاصة ذلك أن أحد المحامين الذين يتكلمون باسم ورثة الدكتور والمطالبين بالحق المدنى عرضوا على المحكمة أن المتهمين بالقتل كانوا من تلاميذ العالم المشهور السيد المكى الكتانى المعروف بالصلاح والتقوى، وأنهم يطلبون احضاره الى المحكمة ليدلى بشهادته فيما يعرفه عن المتهمين ثم ليستعمل نفوذه الروحى وسلطانه الدينى فى نصحهم للاقرار بجميع دخائل هذه القضية. واستحسن رئيس المحكمة الفرنسى هذا الطلب وأيده، وأمر باستدعاء السيد المكى الكتانى الى جلسة المحاكمة. فلما حضر الشيخ قال له رئيس المحكمة ان مقامه الدينى واحترام الجمهور له واعتقاد الجميع بصدقه يحمل المحكمة على ألا تطلب منه حلف اليمين على ما يشهد به، وأن تكتفى بوعده بأن يقرر الصدق والحق وأن يساعد على سير العدالة فى مجراها الصحيح. فوعد السيد المكى بذلك، وذكر أن هؤلاء المتهمين كانوا يحضرون مجالس وعظه وكانوا يتأثرون بأوامر الدين ونواهيه، وأنه لا يعرف شيئا يتعلق بالحادثة التى اتهموا فيها. ثم توجه الى المتهمين وذكرهم بعظمة الله عز وجل وأن الخلائق ستعرض عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم، ونصح لهم بأن يراقبوا الله عز وجل فى كل ما يقولونه ويقررونه، وأن الباطل اذا نفع أحداً فى هذه الدنيا الزائلة فانه يكون وبالا على صاحبه فى يوم الموقف الاعظم. فبكى المتهمون وبكى الناس جميعا من تأثير موعظته التى كانت خالصة لوجه الله. وحينئذ نهض المتهم الاول أحمد عصاصة وعيناه مغرورقتان بالدموع وقال انه يشعر الآن بأنه فى موقف يقفه بين الموت والحياة، وأنه يريد أن يلقى الله وليس فى عنقه ذنب يستطيع أن يتطهر الآن منه. ثم أعلن أن القضاء دوّن له اعترافين: الاعتراف الاول بأنه أقدم على قتل الدكتور شهبندر عن اقتناع شخصى بضرره على الامة، وأنه لم يحرضه على ذلك أحد. والاعتراف الثانى أن لرجال الكتلة علاقة فى التحريض. ثم قال: انى أعلن الآن على رءوس الاشهاد بأن الاعتراف الأول هو الصحيح وأنى قتلته صادقا مخلصا بعيداً عن كل تأثير. ثم ذكر أنه قبل حادثة الاغتيال اجتمع بزملائه المقبوض عليهم وتذاكروا حالة الوطن وما وصلت اليه واستعرضوا بتذاكرهم الخطب التى كان يلقيها الدكتور وفيها كثير من العبارات المخالفة للدين والتى تشعر بأن الدكتور لو وسدت اليه الامور لسار فى سوريا على طريقة الكماليين، يضاف الى ذلك انشقاق كلمة الامة بسبب اختلاف الاحزاب وتطاحن رجالها. قال: فقررنا فيما بيننا أن الخير كل الخير فى اراحة البلاد من ثلاثة أشخاص، وهم الدكتور شهبندر وجميل بك مردم وبهيج بك رئيس مجلس المديرين، وأن نبذل أنفسنا ضحية للوصول الى هذا الغرض. ولو لم يقبض علينا لأكملنا برنامجنا. ولكن بعد القبض علينا وتدوين الاعتراف الاول صار الكثيرون من أعداء الكتلة الوطنية يزوروننا فى السجن ويعرضون علينا المنح والوعود لنقول أننا مدفوعون من فلان وفلان. وعرض علينا فلان أن أصل الى العراق من هذا الطريق، ووضعوا امامى ثلاثمائة جنيه ذهبا، فكانت هذه الأساليب سبب ادلائى بالاقرار الثانى المناقض للاقرار الأول. أما الآن وقد سمعت هذه الموعظة من استاذى السيد المكي الكتانى فانى أخاف الله ربى من أن ألصق التهم بمن لا علم لهم بها، وأعلن اننى أنا القاتل للدكتور شهبندر عن رضا واختيار وبلا تأثير من أحد، وذلك كان اعترافى الأول، وهو اعترافى الأخير، وانى راض بتحمل نتائج ما أقدمت عليه بطيبة خاطر، وللمحكمة أن تفعل ما تشاء. فدوت المحكمة بتصفيق الجمهور لظهور الحقائق بتفاصيلها

خطبـــــــــــــة جديدة لهتلر

لندن فى ٣٠ ـ ر ـ ألقى الهر هتلر اليوم خطبة بمناسبة مرور ٨ أعوام على تقلده زمام السلطة فى ألمانيـا . وقد قوبل بهتاف طويل عند ما وصل الى المكان وبصحبته الدكتور جوبلز الذى افتتح الاجتماع قائلا : اننا لا نجهل أن أمامنا أسابيع وشهورا مملوءة بالمتاعب ، ولكن فى وسعك يازعيمى أن تعتمد على الشعب الألمانى

وبدأ هتلر خطابه بصوت هادىء رزين ، واستهله كعادته باستعراض تاريخى طويل ، ثم قال : ان الثقـات الامريكيين الذين عهد اليهم الرئيس روزفلت فى درس أسبـاب الحرب العالمية قرّروا أن ألمانيا بريئة لا ذنب عليها

واستطرد قائلا أن الامبراطورية البريطانية أنشئت فى ثلاثمئة عام توالت فيها الحروب التى أشعلت بريطانيا نارها ، ولم تقف مطامعها فى بسط سيطرتها على العالم عند حد ، ولم يفسد عليها خططها سوى قيـام أمتين فى وجهها هما ألمانيا وايطـاليا . وقد أرادت بريطانيـا الوقوف فى وجه هاتين الامتين فشنت حرب ١٩١٤ ، ولكن ألمانيا لم تقهر فى الحرب الماضية ، بل كان السبب فى فشلها تجمع غريب من العجز الشخصى ، وقد تعلمت الأمة الألمانية كثيرا من هذا الدرس ولم تنس شيئا مما تعلمته

ان سياستى الخارجية يمكن تلخيصها فى جملة واحدة هى : الغاء معاهدات فرساى : ولقد كانت خطبى ومذكراتى التى لا تحصى مشبعة بفكرة واحدة ، هى تنقيح هذه المعاهدات بالطرق السلمية . ولكن عصبة الامم أخطأت فزعمت أن الجندى السابق هو أحد الخونة القدماء فى عام ١٩١٨ . وقد فشلت جهودى السلمية لأنها وجدت مقاومة من مجموعة مؤلفة من قسوة المثرين وحقد اليهود وغرائز اللاجئين ومطامعهم . ولم تكن بينى وبين بريطانيا مسألة واحدة تستحق أن تكون موضوع نزاع ، وكم بسطت لها يدى المرة بعد الأخرى . وكان الخلاف الوحيد حول المستعمرات ، وهذه لم تكن من المسائل الملحة : والمستعمرات فى نظرى لا فائدة منها لبريطانيا

واستطرد هتلر فأكد أن زعمـاء العمال البريطانيين يتخذون الآن آراء النازية الاشتراكية قائلا : اذا طالت الحرب فسيكون لهذا عواقبه الوخيمة على بريطانيا ، فسيضطرون الى ارسال بعثة الينا تأخذ عنا برنامجنا الاجتماعى

وانتقل هتلر الى الكلام عن مساعيه السلمية والعروض التى قدمها منذ نشوب الحرب فقـال : لما بسطت يدى الى بريطانيا بعد الانهيار الذى حدث فى الغرب قوبلتُ بعبارات السخرية والهزء والاهانات

ومما قاله : قرأت فى عدة مناسبات أن الانجليز ينوون الشروع فى هجوم كبير فى مكان ما ، وأطلب اليهم أن يبلغونى عن هذا الهجوم من قبل لكى أخلى لهم تلك المنطقة فى أوروبا ، لأنه يسرنى أن أكفيهم مشقة النزول الى البر . ولأنى أود أن أعبر عن آرائنا مرة أخرى وأن أستخدم اللغة الوحيدة التى يفهمونها ، فنحن واقفون هنا فى هذه القارة ، ولا يستطيع أحد أن يزحزحنا عن المكان الذى نقف فيه . ولقد أنشأنا بعض قواعد ، ومتى حانت الساعة فسنضرب ضربات حاسمة ، وسيتعلمون من تاريخ هذا العام أننا لم نكن غافلين

لقد استنجدوا بأمريكا ، فحسبنا حساب كل شىء يمكن وقوعه مقدما . واذا حاولت الدول الامريكية التدخل فى النزاع

وشخائلها . فطالب محامو ورثة الشهبندر أن يعاد التحقيق فأعيد مرة أخرى وازدادت به الحقائق وضوحا وجلاء ، فلم تجد المحكمة بدأ من اعلان براءة رجال الكتلة الوطنية من تهمة التحريض . وقامت مظاهرات شعبية عظيمة لطلب تخفيف الحكم عن القاتلين مباشرة بسبب اقتناعهم الدينى بما أقدموا عليه ، والى الآن لا يزال المندوب السامى متوقفا فى التصديق على الحكم ، ولذلك تأخر تنفيذه الى الآن .

الاوروبى قابلناها بتعديل أغراضنا فى الحال ، لان أوروبا تقاوم مثل هذه المحاولة

ومن العبث التكهن بوقوع خلافات بيننا وبين ايطاليا ، أو بخروج ايطاليا من الحرب . وسنضرب بريطانيا أينما استطعنا ضربها . واذا كان البريطانيون يظنون أنهم يرون الدليل على انتصارهم النهائى فى مصائب قليلة حلت بشريكتنا (ايطاليا) فاننى لا أفهم حجتهم

وتكلم عن علاقاته بموسولينى فقال : « نحن الاثنان لسنا من اليهود ، ولا من التجار . فاذا كنا قد تكاتفنا ووضع أحدنا يده فى يد الآخر فان هذا ارتباط رجلين شريفين ، ولن تتمكن الدعاية البريطانية من التفريق بين الشعبين الالمانى والايطالى ، ولن ينفصل الشعب الايطالى عن الدوتشى من أجل مصائب قليلة »

وخصص هتلر جزءاً كبيرا من خطابه للتشهير ببريطانيا ثم قال فى ختامه : اننا نستقبل العام الجديد بقوة مسلحة جهزت بصورة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ ألمانيا . وستبدأ فى هذا الربيع حرب الغواصات ، وعندئذ سيشعر أعداؤنا بأننا لم نكن نائمين . ونحن واثقون من بلوغ النصر ، فندعو الله ألا يتخلى عنا فى نضالنا فى هذا العام الجديد ، عام ١٩٤١

ولما انتهى هتلر من خطابه صاح جوبلز قائلا : « مر يا زعيمى ، فنحن فى طاعتك ، وسنسير خلفك »

اليابان بين سيام وفرنسا

لندن فى ٤ ـ صرح أحد المسئولين اليابانيين بأن مفاوضات الصلح بين سيام والهند الصينية الفرنسية ستبدأ فى طوكيو يوم الجمعة أو السبت (غداً أو بعد غد) . وجاء من بانكوك أن الامير فورا فارن رئيس الوفد السيامى فى مفاوضات الصلح سافر صباح (الاثنين) بالطائرة الى طوكيو ومعه ٣ أعضاء ، وسيسافر غداً ١٢ عضواً آخرون بالطائرة الى العاصمة اليابانية . ويقول المحرر الدبلوماسى لجريدة التيمس : ان اليابان سجلت أول فوز سياسى منذ أمد بعيد بفرض تدخلها بين سيام وفرنسا

استدراك

حضرة الأخ الكريم السيد محب الدين أفندى الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت فى الفتح المقالة القيمة التى دبجتها يراعة صديقى فضيلة الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان بعنوان « العام الهجري الجديد يتكلم »

وقد استوقف نظري فى هذه المقالة أن صديقنا جعل عام ٥٧٨ تاريخا لاسترجاع بيت المقدس وانهزام الصليبيين أمام جيوش صلاح الدين ، والصواب ان فتح بيت المقدس كان سنة ٥٨٣ فى يوم ٢٧ رجب

قال الذهبى فى كتابه تاريخ دول الاسلام فى حوادث سنة ٥٨٣ « وسار السلطان صلاح الدين مؤيداً منصوراً بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربيه فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون ألفا ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الأمان فمنع ثم أجاب »

وقال ابن الوردى فى تاريخه فى الكلام على حوادث سنة ٥٨٣ : ثم نازل السلطان القدس وبه من النصارى عدد لا يحصى وضايقه بالنقابين واشتد القتال وعلق السور وطلب الفرنج الأمان فقال آخذها مثل ما أخذت من المسلمين بالسيف فعاودوه فأجاب . الى أن قال وتسلم المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب »

فالرجاء التفضل بتصحيح هذا التاريخ وفى اعتقادى أن أخانا الاستاذ اللبان ذكر ذلك سهواً وإلا فهو حريص على تحرى الصواب فيما ينقل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٥ المحرم ١٣٦٠ محمد صبرى عابدين

ممثل العراق

وصل سعادة تحسين بك العسكرى القائم بأعمال المفوضية العراقية فى مصر الى القاهرة مساء الثلاثاء الماضى قادما من بغداد بالسيارة ، فاستقبل بالحفاوة والاكرام

رثاء النجمى

على لسان أبنائه

بقلم الأخوين : جلال ووفاء لطفى

ـ أرأيت ياجلال ... ألم أجلس واجمة فى العيد؟ وسألتنى عن وجومى فقلت لك : أفكر فى النجمى ، هذا الشاعر الذى نزف قلبه زفرات فى الشعر يناصر به الاسلام والعرب حتى وافاه القضاء ... كيف أدى ياجلال ؟ وكيف أبناؤه فى هذا العيد ، وكيف يقضونه ؟...

ـ لقد أدى الرجل رسالته ... ولم يختره الله الى جواره إلا بعد أن اطمأن قلبه الى من يخلفه ... ألم تقرأى شعر ابنه فيه .. ألم تقرأى قصيدته (على القبر) ؟ .. والله ما يقول مثلها أستاذ فى قول الشعر فضلا عن تلميذ مثله فى المدارس الثانوية ، إلا ما ندر .. لا والله لم يمت النجمى ! ..

ـ بالله دع الفلسفة الآن .. نعم انه لم يمت .. ولكن هناك شىء آخر .. ان ابنه الذى رثاه استطاع أن يترجم عن شعوره بالشعر .. ولكن ، اخوته يا جلال .. اخوته كيف يعبرون عن شعورهم ، ومن الذى يصور حالهم بعده فى العيد وقد أظلم بعده . ان كبدى لينفتت أسى من أجلهم .. وذلك ينقض على النهار كما جاء (الفتح) حافلا برثائه ، وليس فيه تعبير عن شعورهم .. أهكذا نهضم حقوق الذين لا يتكلمون

ـ انك لعظيمة الحنان يا وفاء رقيقة القلب واسعة الخيال .. من أين لك أن له أولاداً حتى تجزعى لهم هذا الجزع ، كأنك جربت الأمومة ؟

ـ ما هذه القسوة يا جلال ؟ أبلغ بك الأمر أن تقرأ قول والده :

كان بدرا وكان أولاد نجم   حوله كلهم نجوما زواهر

فطواه الحمام ....

ثم تمر عليه مر الكرام ولا تهزك العاطفة ولا تعلم ان كان لأولاده أم ليس له ثم تتهمنى بسعة الخيال وتسألنى عن معرفتى بهم : « كان بدرا .. وكان أولاده حوله كالنجوم[1] فطواه الحمام ... » فطواه الحمام ياجلال وهم حوله .. اسمع يا أخى : ان الله حينما خلق المرأة قال لها : كونى قلبا رقيقا .. وقال للقلب كن عاطفة متدفقة .. وقال للعاطفة كونى حنانا ورحمة .. ثم قال للمرأة كلها ـ قلبا وعاطفة ورحمة ـ : كونى أما من المهد إلى اللحد فانا أم ولو لم أعرف الأولاد . وأرجو أن تعلم أن المرأة فى باب الأمومة أعرق من الرجل فى باب الأبوّة ..

ان واحداً من أبناء النجمى رحمه الله استطاع أن يعبر عن شعوره بما وهبه الله من الشعر ، ولم يعبر أحد عن شعور الآخرين الذين لا يحسنون التعبير !

ـ عبرى أنت عن شعورهم

ـ هيه ... وكيف أعبر عن شعور غيرى ؟

ـ تصورى حالهم بعد أبيهم عليه الرحمة ، ثم صفى ذلك بشعر تقولينه على ألسنتهم ..

ـ فكرة والله !.. ولكن على أى وزن أقول ؟

ـ إنا الى الله راجعون

ـ الله .. جميل جدا .. اسمع :

إنا الى الله راجعون   قد نغصت عيشنا المنونْ

واغتالت الوالد الحنونْ

ـ مرة أخرى « إنا الى الله راجعون » ولتكن هذه الكلمة هى المقطع الأخير ...

---

(١) الفتح ـ أولاد نجم مجموعة بلاد فى نجع حمادى كانت قبيلة أولاد نجم العربية نزلتها قديما وتناسلت فيها فسميت بهم . وتنقسم الى ثلاثة أقسام : أولاد نجم التمة ، أولاد نجم القبلية ، أولاد نجم بهجورة . وأهلها يعتبرون نفسهم الى الآن (قبيلة أولاد نجم)

- الموت يأتى على العباد
فى يقظة أو على رقاد   مفاجىء ماله معاذ !
إنا الى الله راجعون ..

- هذه كلمة معروفة ، انظمى غيرها ..

- فبينما نحن فى سرور   وفى انشراح وفى حبور
إذا به قد أتى يزور   إنا الى الله راجعون
- فى الليل يأتى وفى النهار   الى صغار الى كبار
لذى اغتناء وذى افتقار   إنا الى الله راجعون
- ياموت هلا بغير عيد   صنعت هذا الذى تريد ؟
العيد لو لم تزر سعيد   إنا الى الله راجعون
- رميتنا فيه بالسهام   فأقصدت شيخنا الهمام
والله ياموت ذا حرام !   إنا الى الله راجعون
- يا أيها الوالد الرحيم   سبقت الموت بالنعيم
وفزت بالدائم المقيم   إنا الى الله راجعون
- تركتنا نبتغى الرفيق   ونحن لاهون فى الطريق
ويوم يأتى الردى نفيق   إنا الى الله راجعون
- يا ربنا الصبر والعزاء   لنا ، وللوالد الرضاء
وجازه أحسن الجزاء
إنا الى الله راجعون

جلال . وفاء

اندونسيا والنظام اليابانى لآسيا

لندن فى ٣ - تقول الأنباء الواردة من طوكيو : ان اليابان ستتجاهل احتجاج وزير هولاندا المفوض بشأن النظام الجديد فى شرق آسيا . والمعروف أن الوزير تلقى من حكومته تعليمات بأن يرفض اندماج اندونسيا فى النظام الجديد الذى تسعى اليابان الى انشائه تحت اشرافها . وتقول وزارة الخارجية اليابانية فى رفضها احتجاج هولاندا : ان اليابان لا شأن لها بالملاحظات التى أبدتها الحكومة الهولندية التى نقلت مركزها الى لندن . ثم قالت ان الرخاء المشترك الذى تعمل اليابان له انما يتناول الشئون الاقتصادية فقط وليس له مغزى سياسى ، وعلى ذلك ستستمر المحادثات الدائرة الآن فى بتافيا بين اليابان واندونسيا

وقد علقت المقامات الهولندية بلندن على هذا التصريح فقالت : انه لا يغير من الحقيقة شيئا ، وان الاتفاق ممكن لو أن الأمر يتعلق بالشئون الاقتصادية وحدها ، ولكن المشكلة هى مدى مطامع اليابان

الهدنة بين سيام وفرنسا

شنغهاى فى ٣١ - ر - يقول نبأ يابانى شبه رسمى انه عقد صباح اليوم (الجمعة) اتفاق الهدنة بين فرنسا وسيام فى سايجون بالهند الصينية الفرنسية

لندن فى ٣١ - جاء من طوكيو أن الاتفاق الذى عقد بين الهند الصينية الفرنسية وسيام أمضيت شروطه فى احدى السفن الحربية اليابانية تجاه سايجون ، وأن أعضاء الوفد اليابانى اشتركوا فى المناقشات

وجاء من سنغافورة أن قنصل سيام أصدر بلاغا ذكر فيه أن القتال استمر بين القوات الفرنسية والسيامية حتى صباح اليوم (الجمعة) ثم أوقف بعد ابرام الاتفاق. وأن القوات السيامية احتلت الأراضى التى كانت سيام مطالبة بها وضمتها نهائيا اليها

للتسلية :

كان رِبْعى بن خراش التابعىّ ثقة لم يكذب قط فى حياته ، وكان له ابنان ثائران على الدولة فى زمن الحجاج بن يوسف ، وكان الحجاج جاداً فى طلبهما . فقال بعض رجال الدولة للحجاج :

- ان أباهما لم يكذب قطّ ، فلو أرسلتَ اليه فسألته عنهما

فأرسل الحجاج الى ربعى بن خراش ، فلما صار عنده قال له :

- أين ابناك ؟

قال : هما فى البيت

فقال الحجاج : قد عفونا عنهما لصدقك

في يوم ٥ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا
المحطة منوفية

سيباع جلود لباني وضاني وماعز موضحين بالمحضر ملك
عزب عبد الفتاح الصعراوي التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٩
سنة ١٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٥٩٥ قرش وفيه الأشر
بطلب أحمد أفندي ابراهيم أبو حجي التاجر بدمياط
فعلى المشتري الحضور

في يومي ٩ و١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة ابراهيم
بك عوض وسوق الأقهوانين بمركز ملوي

سيباع أبقار وجاموسه وحمير وخلافه مبينين بالمحضر
ملك سلطان جمعه وعبد الفتاح محمد منيدي من الناحية نفاذا للحكم
ن ٩١٣٥ سنة ١٩٣٢ ملوي وفاء لمبلغ ٢٠/١١٧١ قرش غير
النشر بطلب الخواجا فاضل صالح التاجر ببندر ملوي
فعلى المشتري الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٥٣٦٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بجهة أبو شربان
ويوم ٣ ابريل بسوق ببا ان لم يتم

سيباع قمح ونخل بلح موضحين بالمحضر ملك علي محمد
مصطفى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٨ سنة ١٩٣٦ الصادر
بتاريخ ٢/١/٣٧ من محكمة بني سويف الكلية الاهلية (ن ٢٨
سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٧٨ ج و ٨٠٨ م بخلاف ما يستجد
بطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق باشا
بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد الدويدار الاهلي
ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق
بمصر فعلى المشتري الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية في العالم الاسلامي في أربعة عشر عاما

ومن خير ما تقتنيه في مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشتري مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشتري

العدد ٧٤٣ (العام الخامس عشر)

الخميس : ١٧ المحرم ٦٠

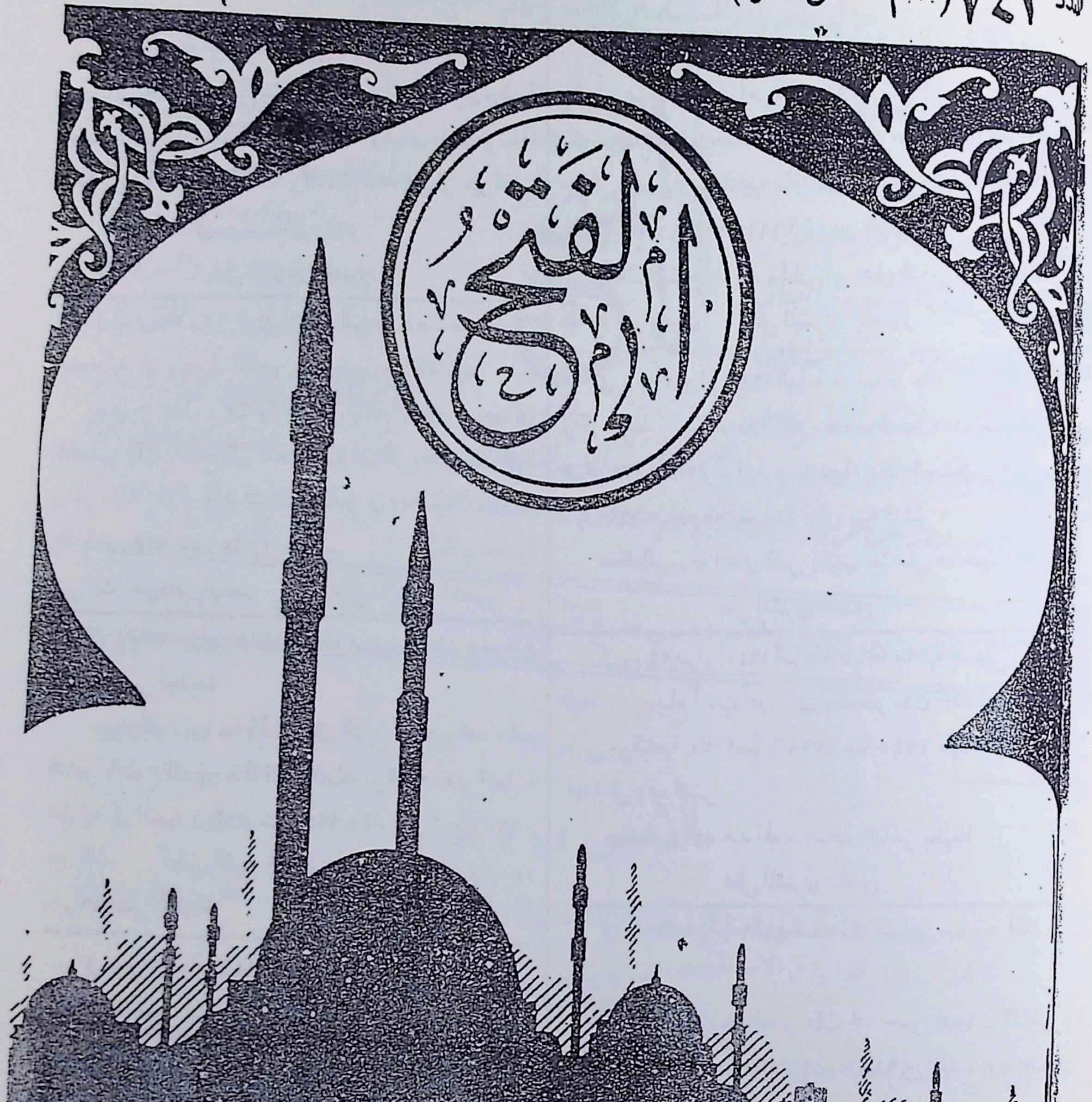

فهرس

٣ بالامس للآنسة وداد اعانى
٥ الفصحى والعامية في مضابط مجلس النواب
٥ عطف جلالة الملك على الفقراء
٦ اكتساح الايطاليين من بنغازي ومقاطعة برقه
٧ ... الحبشة بعد تحريرها
٨ سياسة العراق الخارجية
٨ الاعلانات النصرانية في الصحف
٩ الراحة الكبرى
للشاب الاديب مصطفى كمال النجمي
١٠ أحلام للشاب الاديب أمين محمود الحلو
١١ خطاب من المستر تشرشل الى الشعب البريطاني
١٥ معاونة فرنسا لالمانيا
١٥ خسائر ايطاليا في برقة
١٦ اعلانات قضائية

فى يوم ٢٠ فبراير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا بدفنو و يوم ٢٧ منه بسوق اطسا سيباع سرير ودواليب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست فكرية بنت محمد أحمد وهرانى من دفنو نفاذا الحكم ن ١٢٥ سنة ١٩٤١ اطسا وفاء لمبلغ ١٠٣٥ قرش غير النشر

كطلب محمد على جوهر التاجر بدفنو

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وبجسم بدران وبسوق الاقصر ويوم ٤ مارس بالمدود

سيباع غلال وتبن وثمار حنب ونخيل وخلافه موضحين بالمحاضر ملك المشايخ أبو الفضل محمود دراز ومحمد أحمد محمود وآخر من عزبة دران بالكرنك نفاذا الحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٩٢٣ ج و ١٥٠ م وخلافه النشر كطلب حضرة يسى بك أندرواس بالاقصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع مونتاج رقم ١٨ بمصر الجديدة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم محمد صالح التاجر بالشارع المذكور نفاذا الحكم الصادر من محكمة مصر التجارية الجزئية فى القضية ن ٥٦٤ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٩٩٠ م غير النشر كطلب الشيخ محمد على امبابى التاجر بشارع دمنهور رقم ١٩ بمصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العزيز عزت باشا بناحية الطاطاليه مركز كوم حماده سيباع زراعة برسيم وأردبين أذره ومواشى مبينين بالمحضر ملك محمود عامر أبو غنيمه نفاذا الحكم ن ٢٧٧٧ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٦٩ م كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع عبد العزيز عزت باشا بمركز دائرته بميدان القاهر ن ١٤ بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع العبابده وبسوق دراو سيباع بقرة وجمل موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الجليل بالناحية نفاذا الحكم ن ١٧٢٦ سنة ٩٣٩ كوم امبو وفاء لمبلغ ٧٦٥ قرش غير النشر كطلب الحاج عثمان محمد عبد الرسول التاجر بالعبابده فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الوادروه زمام أبو صوير المحطة ضواحى الاسماعلية

سيباع اذرة وخلافه موضحة بالمحضر ملك الشيخ مصطفى مصطفى الوردانى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢٢ سنة ١٩٣٩ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٠/٢٩١ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عام محمد سليمان أبو عدلى التاجر بالاسماعيلية بشارع مصر بالعرب فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحيه أولاد حمزه مركز جرجا سيباع غلال قمح وذرة موضحين بالمحضر ملك عمران محمود عبد الكريم المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٤٥ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٤٨٤ قرش وخلافه النشر

كطلب رزق الله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية حبيس مركز طهطا سيباع أردب أذره بيض بالمحضر ملك أحمد أبو ذهب حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٩٨ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٩٨ قرش وخلافه النشر

كطلب أحمد عبد المجيد عساف التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسن محجوب القاضى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٣ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٣٨٣ قرش بخلافه النشر

كطلب الشيخ سيد أحمد محجوب القاضى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية العدوه وزمامها مركز البدارى

سيباع نحاس وصندوقين وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد القادر عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ١٩٤٠ البدارى وفاء لمبلغ ٤١١ قرش وخلافه النشر كطلب أبو القاسم حسين عبد العال من الناحيه فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

[illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن [illegible]

[illegible]

ثمن الفتح ٥٠ [illegible]

٧٤٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ المحرم ٦٠

شعر منثور

بالأمس !...

بهذه الكلمة أستقبل السنة القمرية ، والسنة الشمسية ، وذكرى اليوم الذى ولدت فيه ، لتقاربها جميعا ؛ وبذلك أضرب الرقم القياسى فى الاصابة بحجر واحد أكثر من هدفين !.. وفاء

الى التى ألهمتنى فيما مضى بما كان ... الى السنة الماضية !

الى التى ستلهمنى فيما بعد بما يكون ... الى السنة الآتية !

ربّاه !... بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى ، وأودع العام الذى قبله ... نعم بالأمس ! واليوم أستقبل هذا العام الجديد !...

أهو عام مرّ فى يوم ... أم هو يوم مرّ فى عام ؟... وداعا أيتها الشمس ، فقد ودعت معك سنة من عمرى وسلاما أيها الهلال ، فبك يستقبل الزمن سنة من عمره

أفى ذهول نحن عن أوقاتنا .. أم الأوقات تسرقنا ؟ أعلى الدنيا نحن فى هذه الحياة .. أم نحن فى السنما نستعرض الجيل فى لحظة ؟..

ربما كنا فى آخر الزمن كما يقولون .. وآخر الزمن لا بركة فيه ولا خير .. أو لعلنا مستغرقون فى نوم عميق فما نشاهد غير الاحلام !..

لا .. بل هى روح ساحرة .. خيلت الينا أننا قضينا عاما طويلا .. وما قضينا فى الحقيقة الا يوما أو بعض يوم ..

جرت الأيام .. وانطوت الليالى .. ولكننا لم

نشعر بانطواء الزمن .. فالارض تجرى ، ولكننا لا نحس بها .. والأيام أيضا تجرى .. ولكننا لاندرى !..

ألم نكن فى السنة التاسعة .. بعد الخمسين .. بعد الثلاثمائة .. بعد الألف ؟ .. فما للتسع قد أصبحت صفرا ؟ .. أتراها أوغلت فى سيرها ، فتضاءلت فى العين من البعد .. أم هى كالهلال لم تكبر الا لتصغر ؟! ..

اننا نعدو .. ونمعن فى العَدْو .. بل الايام هى التى تعدو بنا .. والدنيا هى الطريق الذى نقطعه .. ولكل سائر فى هذا الطريق عثرة .. ويا لها من عثرة !

كان فى مصر قطار مفتخر اسمه قطار البحر .. يقوم من القاهرة فلا يقف الا فى الاسكندرية .. وهكذا يرجع . وان فى الدنيا قطاراً آخر يركبه كل انسان .. اسمه قطار العمر .. قطار غريب لا يحمل غير صاحبه . يقوم من المهد .. فلا يقف الا على اللحد . ولكنه لا يرجع .. تذاكرنا فيه ذهابا فقط .. لأننا نذهب الى الغفار .. وقد نذهب الى الجبار .. ليتنا نحسن التأهب له قبل اللقاء .. وليتنا نحسن التزوّد للطريق قبل التوغل فيه !..

***

رباه !.. بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى وأودع العام الذى قبله .. نعم بالأمس .. واليوم أستقبل هذا العام الجديد !..

بقدر ما تتريث أيام الشقاء وتبطىء ، تعجل أيام السعادة وتسرع .. فأين نحن من السعادة ؟..

لا سعادة الا بالاطمئنان .. ولا اطمئنان الا بالأمن .. ولا أمن الا بالدين ! فأين هو الدين ؟..

لا دين الا بالعقيدة .. ولا عقيدة الا بالايمان .. ولا ايمان الا بالقلب .. فأين هو القلب ؟

لا قلب الا مع العاطفة .. ولا عاطفة الا مع الشعور .. ولا شعور الا مع الادراك .. فأين هو الادراك ؟..

لا ادراك الا مع التمييز .. ولا تمييز الا مع العقل .. ولا عقل الا مع الصحة .. فأين هى الصحة ؟

فى الجسم ؟ .. والخمر كالسوس ينخر العود من الباطن ، فلا ندرك الخطر الا بعد أن نتقصم .. والخمر كالنسيم يذكى النار فى الحطب الجذل ، فما تشعر به الا بعد أن تخبو وتنطفىء ؟!..

أم فى المال ؟ .. والميسر يعصف به كما يعصف القدَر بالناس .. هو فوق الارصفة فى الشوارع ، وبجانب الجدران فى الأزقة ، كما هو حول الموائد فى الأندية وفوق المناضد فى البيوت ؟! ..

أم فى الخلق ؟ .. وقد ماع الرجل حتى اقترب من المرأة .. وتبذلت المرأة حتى اقتربت من الرجل ، ولكنها اقتربت منه بالجسم ولم تقترب منه بالروح !.

فاتفقا .. ولكن .. على تعمير الملاهى وتخريب البيوت !..

واختلفا .. ولكن .. فى بناء الاسرة ، وفى تدبير العيش !..

واختلطا .. ولكن .. فى دور اللهو وأندية اللعب

وافترقا .. ولكن عند باب السعادة ، وأمام دار النعيم ؛ حيث يفرح الآباء .. بل حيث يمرح الأبناء !.

وتعاهدا بعد ذلك .. ولكن .. على بناء المدنية الغربية ، وتقويض المجتمع الشرقى !..

***

رباه ! .. بالأمس فقط كنت أستقبل العام الماضى وأودع العام الذى قبله .. نعم بالأمس .. واليوم أستقبل هذا العام الجديد !..

(١٥ منه) وفاء لطفى

الفتح مصباح العالم الاسلامى

الفصحى والعامية

فى مضابط مجلس النواب

أتم مجلس النواب تعديل اللائحة الداخلية للمجلس وقد تناول هذا التعديل بعض النقط التى كانت مثار خلاف لعدم وضوح عباراتها . ومما يذكر ان رئيس مجلس النواب كان قد أشار – فى احدى الجلسات الاخيرة – الى أن تعديل اللائحة سيتناول الطريقة التى تكتب بها مضابط الجلسة ، وذلك رداً على ملاحظة أبداها الاستاذ محمد الدمرداش الشندى وقال فيها : « ان بعض حضرات الوزراء والنواب يفضلون الكلام باللغة العامية ، وهذا أمر لا غبار عليه ، الا أن المضبطة تطلع علينا مسجلة هذا الكلام باللغة الفصحى ، وهذه الطريقة أراها مضيعة لجوهر الكلام ، بل أقول بصراحة انها أشبه شىء بالتزوير ، وأرى – وأنا متأكد من أن حضراتكم توافقوننى – أنه يجب أن تسجل كل كلمة كما تقال » . وقد رد سعادة الرئيس على ذلك بأن « الغرض من المضبطة تسجيل المعانى والاغراض التى يقصدها المتكلم ، فاذا ما أخطأ فى اللغة ، فليس فى رأيى ما يمنع من تصحيح الخطأ . وعلى أى حال فان مكتب المجلس يبحث الآن فى ادخال تعديلات على اللائحة الداخلية سيعرضها على حضراتكم فى الوقت المناسب . وأرى أن يكون لطلب حضرة النائب المحترم ، محل عند نظر هذا الموضوع »

(الفتح) كما أنه ليس من التزوير أن تنشر جريدتنا الرسمية بقسميها الفرنسى أو الانجليزى – لو أن لها قسما فرنسيا أو انجليزياً – ترجمة ما يدور فى مجلس النواب من مناقشات ، كذلك ليس من التزوير أن نسجل باللغة التى يكتب بها خاصتنا بعض ما يفلت من ألسنتنا من عبارات تعوّد أن يتخاطب بها عامتنا ، فان الغرض من مضبطة مجلس النواب – كما قال سعادة رئيسه – تسجيل المقاصد والمعانى لا الألفاظ والمبانى . والتيار الفكرى مسوق منذ مائة سنة الى تعميم الفصحى واشاعتها لأنها عنوان ثقافتنا ومناط وحدتنا والرابطة بين ألسنتنا ومعارفنا . ونستبعد على من بلغ مسند الوزارة أو كرسى النيابة أن يعجزه البيان بالفصحى فيلجأ الى وكاء من العامية يتوكأ عليه فى الابانة عن أغراضه . واذا لم يكن مجلس النواب مظهر فصاحة الفصحاء وحلبة بلاغة المثقفين من رجال الامة فأين يكون ذلك ؟

عطف جلالة الملك على الفقراء

أراد صاحب الجلالة الملك أن يلفت نظر أهل اليسار من أمته الى بعض وجوه العطف التى ينبغى لهم أن يعطفوا بها على رقيقى الحال من الشعب فأمر سعادة ناظر الخاصة الملكية بأن يرسل الى دولة رئيس الوزراء حوالة مالية رقم ١٠٥٥٩٧ بمبلغ ألفى جنيه مصحوبة بكتاب يذكر فيه ضرورة اتخاذ التدابير لشراء أحذية لمن لا يستطيع شراءها من الفقراء . ولما بلغ هذا العطف الملكى الكريم مسامع جلالة الملكة تبرعت لهذا الغرض بمبلغ مائتين وخمسين جنيها ، وكذلك تفضلت صاحبة الجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الأميرات فتبرعن بخمسمائة جنيه ، وتبرع دولة رئيس الوزراء بخمسين جنيها ، وأذاع دولته نداء إلى الشعب يحث أهل السعة على الاقتداء بجلالة الملك فى التوسع بهذا المشروع تخفيفا عن الفقراء ومنعا لما ينالهم من أمراض بسبب الحفاء . فضلا عما فى ذلك من حركة مباركة فى صناعة مصرية يعود رواجها بالنفع على مئات من العائلات التى تعيش من كسب القائمين بها . واننا نكتب هذا عند تأليف لجنة تتولى الاشراف على هذا الموضوع والنظر فى أساليب تنفيذه حتى يمكن الاستمرار فى توزيع الأحذية على أبناء الفقراء فى أوقات معينة

اكتساح الايطاليين من بنغازى ومن مقاطعة برقة كلها

القاهرة في ٧ - (بلاغ القيادة البريطانية) : سلمت بنغازى أمس . وتقدمت القوات البريطانية المصفحة بدبابة بافرة وهى تتحرك فى جنوب (الجبل الاخضر) فاستقرت على جانبي خطوط المواصلات الايطالية المتجهة جنوب بنغازى ، وان القوات الاسترالية التى تقدمت من (درنة) لم تترك للعدو فترة الراحة . وقد فقد الايطاليون روحهم المعنوية ، وأسقط فى أيديهم فلم يتمكنوا من تنفيذ الخطط التى رسموها للدفاع عن بنغازى

القاهرة فى ٧ - (بلاغ ثان) : اجتازت احدى الوحدات البريطانية فى أثناء العملية التى أدت الى الاستيلاء على بنغازى مسافة ٢٤٠ كيلو متراً فى ٣ ساعات ، وسحقت المقاومة التى صادفتها فى الطريق القريب من آخر خطوط تقهقر العدو . وقد حاول حين بوغت بهذا الهجوم الجريء أن ينسحب من بنغازى ، ولكنه وجد نفسه محاطا به من كل جانب . وحاولت حينذاك قوات ايطالية ميكانيكية كبيرة العدد - تشد أزرها وحدات المشاة والمدفعية - أن تقتحم نطاق حصارنا ، فردت على أعقابها بعد أن أصيبت بخسائر جسيمة فى الأرواح ، وبعد أن تحطمت ستون دبابة ايطالية ، فأمسك العدو عن القتال ، واستسلم عدد كبير من الاسرى فيهم قائد جيش وقائد فرقة وعدد كبير من الضباط العظام ، وقد استولينا على كميات وافرة من مختلف أنواع المهمات والذخائر والعتاد

القاهرة فى ٧ - ر - وصف ثقة عسكري مسئول كيف تم الاستيلاء على بنغازى فقال : أصبحت مقاطعة (برقة) كلها فى أيدى البريطانيين الآن بعد سقوط بنغازى ، فيما عدا بضعة مراكز منعزلة فى جنوب بنغازى ، وكانت القوات البريطانية بعد الاستيلاء على طبرق بقليل قد انقسمت الى قسمين : اتخذ القسم الأول طريق الساحل ، وسار القسم الثانى غربا الى بنغازى عن طريق (مجمد) و (المخيلى) . وكان القسم الأخير مؤلفا من وحدات مصفحة ميكانيكية ، فاشتبكت مع القوات الايطالية فى (المخيلى) فى ٢٦ و ٢٧ يناير ، وبعد أن تغلب على القوات الايطالية زحف غربا فى صحراء خالية من المياه طولها ١٣٠ ميلا سالكا طريقا غير مطروق . وبينما كانت القوة الاخرى تتقدم فى الطريق الساحلي مجتازة منطقة (الجبل الاخضر) الوعرة كانت هذه القوة تواصل زحفها فى جنوب هذا الجبل الى أن وصلت الى الشاطىء جنوب بنغازى ، وبذلك تمكنت من قطع طريق المواصلات الايطالية مع طرابلس ، كما تمكنت من سد الطريق على القوات الايطالية المتقهقرة التى انهارت مقاومتها بسرعة ، فاستطاعت القوات الاسترالية أن تدخل مدينة بنغازي . ولا تعتقد الدوائر العسكرية هنا أن الايطاليين كانوا ينوون الدفاع عن (بنغازي) ، وكانت مقاومتهم القصيرة فى (درنة) ترجع على الأرجح الى اكتساب شيء من الوقت للجلاء . ولكن المظنون أن الايطاليين لم يتمكنوا من انقاذ عدد كبير من الجنود أو المهمات بسبب تقدم البريطانيين السريع

٭

وبلدة (بنغازي) كبرى بلاد برقة ، وعدد سكانها ٦٥ ألفا أكثر من ثلثهم ايطاليون نزحوا الى هذه الجهات بتشجيع موسولينى وحكومة الفاشست ومعونتهما ، وهم كغيرهم من الايطاليين المنبثين في أنحاء طرابلس وبرقة يزاحمون أصحاب البلاد المسلمين في جميع مرافق الحياة ، ويستأثرون دونهم بالمعمور من البقاع وبالخصيب من الأراضى وبالرائج النافع من المتاجر والمكاسب ، ومع كل ذلك يستطيلون عليهم بالعجرفة والسلاطة والكبرياء الممقوتة البغيضة بالرغم من انحطاط هؤلاء المستعمرين فى الاخلاق والشجاعة والمستوى الأدبى . ومن حق السلطات العسكرية البريطانية أن تعتبر هؤلاء المدنيين من الايطاليين أسرى حرب لأنهم شر على البلاد وأهلها من الجيش المحارب ، وان وجودهم في البلاد ظلما لأصحابها الاصليين وعدوانا عليهم كان مما زاد حنق المسلمين عليهم وبغضاءهم لهم ، وكان ذلك مما عجل بزوال ملكهم من هذه البقاع الى الابد ان شاء الله

مستقبل الحبشـــــــــــــــة بعد تحريرها

تصريح للمستر ايدن وتعليق الصحف الانجليزية عليه

لندن فى ٥ - ر - حدد المستر ايدن وزير الخارجية فى مجلس العموم أمس الغرض الذى ترمى اليه بريطانيا من مساعدة الامبراطور هيلاسلاسى على استعادة عرشه فقال : « ان الحكومة ترحب بعودة دولة اثيوبية مستقلة ، والاعتراف بحق الامبراطور فى العرش . وقد أبلغ الامبراطور الحكومة البريطانية أنه سيحتاج الى مساعدة وارشاد من الخارج ، والحكومة البريطانية توافق على هذا الرأى ، وترى أن مثل هذه المساعدة والارشاد فى الشئون الاقتصادية والسياسية يجب أن تكون موضوع اتفاق دولى عند ابرام الصلح . وتؤكد الحكومة مرة أخرى أنه ليست لها أية مطامع اقليمية فى بلاد الحبشة : على أن تسيير دفة الأعمال الحربية فى أجزاء من الحبشة سيتطلب تدابير وقتية من الاشراف والارشاد العسكري ، وهذه التدابير ستتخذ بمشاورة الامبراطور ، وستنتهى متى سمحت الحالة »

لندن فى ٥ - عقدت جريدة « التيمس » فصلا افتتاحيا علقت فيه باسهاب على التصريح الذى ألقاه المستر ايدن فى مجلس العموم . فقالت ان الحكومة أحسنت صنعا إذ لم ترتبط بشىء فى هذه المرحلة يتعلق بتحديد مركز الحبشة فى المستقبل . وذكرت أنه كان فى الحبشة المختلة النظام مشاكل عديدة تتطلب التسوية ، وكان الامبراطور هيلاسلاسى يعانى مصاعب عظيمة فى تهذيب البلاد وتنظيمها عندما تدخل الغزاة الايطاليون فى أمره ، وقضوا على حكمه مؤقتا

وقالت الجريدة أخيرا : إنه من المرغوب فيه ، على ما هو واضح ، أن تستفيد بلاد متأخرة كالحبشة من نوع من الاشراف الدولى ، وأن يتولى هذا الاشراف مستشارون من أبناء الدول التى لا مطمع لها فى الحبشة

ومهما يكن من شىء فان تسوية الحالة فى الحبشة ستكون طبقا لمبادىء معينة كما هو مفهوم . وان من واجبنا ومن أغراضنا تحقيق الاستقلال للحبشة على أن يكون أساس هذا الاستقلال أن تظل الحبشة قوية فى الداخل بفضل المعونة البريئة التى تأتيها من الخارج

ثم قالت الجريدة : انه لا يمكن أن يظن ظان بأننا سنطالب مرة أخرى الى أحد فى الحبشة أن يقبل الادارة الايطالية ، ومهما يكن من أمر الدور الذى قد تقوم به أو لا تقوم به ايطاليا فى أية جهة أخرى فانه يجب أن يبقى الشعب الحبشى فى المستقبل من التمتع بنعمة « مهمتها التهذيبية ! »

وعقدت « النيوز كرونكل » فصلا رئيسيا قالت فيه : ان مسألة ائتمان « الرجل الأبيض » فى افريقية والاعتماد عليه ستخلق لنا - بعد الحرب - مشكلة من أكبر مشاكلنا وفرصة من أعظم الفرص التى تتاح لنا . فاذا عولجت بحكمة علاجا بريئا من الغرض والاستئثار كما يرجى من هذا التصريح - تصريح المستر ايدن - فلا يبعد أن تخطو المدنية فى الحبشة خطوات طويلة الى الامام

وقال مراسل « الديلى تلغراف » الدبلوماسى ان تصريح المستر ايدن أوضح مركز بريطانيا بأنه اعتراف بما يدعيه الامبراطور هيلاسيلاسى من حق فى عرش الدولة الاثيوبية المستقلة . ولكنها لم تتعهد بتأييد الجهود التى يبذلها الامهريون فى المستقبل لفرض حكمهم على مختلف القبائل الأخرى الضاربة فى المناطق التى تتألم من حكم اديس أبابا منذ فتح منيليك الثانى

(الفتح) نظن أن مراسل الديلى تلغراف يشير الى القبائل الاسلامية وما كانت تعانيه من حكم مواطنيها على أساليب لا تليق بهذا العصر ولا يمكن أن يتحملها أحد بعد الآن

سياسة العراق الخارجية

بغداد فى ٧ – صدرت الارادة الملكية بتأجيل اجتماع البرلمان ١٤ يوما . وقد ألقى الجنرال طه الهاشمى رئيس الوزارة الجديدة بيانا فى المجلس قال فيه : « تولت الوزارة الحاضرة المسئولية في أحوال تقدرون بلا ريب خطورتها ، معتمدة بعد الله على مؤازرة صاحب السمو الوصى المعظم ، وعلى ثقتكم الغالية

ولا يخفى على حضراتكم أن الوزارة السابقة في شكلها الأخير استقالت لعدم تمكنها من نيل موافقة المجلس الأعلى على حل المجلس النيابي ، ولم يكن سبب الاستقالة كما قيل . وانى أنتهز هذه الفرصة لأوضح لمجلسكم العالى أن ما راج من اشاعات وأقاويل فى هذا الصدد لا نصيب له من الصحة ، ولعل المجلس العالي يرغب الآن في معرفة اتجاه الحكومة الحاضرة فى سياستها الخارجية ، فأصرح بأن هذه السياسة لا تختلف فى جوهرها ومراميها عما سارت عليه الوزارات العراقية المتعاقبة ، وآخرها ما صرح به فخامة رئيس الوزارة السابقة

ويهمنى أن أعلن هنا أن حليفة العراق لم تتقدم للعراق أى طلب من شأنه توريطه فى الحرب ، وان العراق قام بتعهداته المنصوص عليها في المعاهدة ، والحكومة عازمة على توثيق روابط الصداقة مع حليفتنا بريطانيا العظمى ، تلك الصداقة القائمة على أساس تبادل المنافع المشتركة . فالسير على هذه السياسة في مصلحة العراق ، ولا سيما فى الاحوال العالمية الحاضرة . وترى هذه الوزارة أن العراق كدولة ناشئة أحوج ما يكون الى الابتعاد عن ويلات الحرب ليستطيع القيام بعمله الانشائى فى جو يسوده الاستقرار كما يحتاج الى تضافر جهود بنيه »

ثم وعد فخامته بأن يعرض برنامج الوزارة على مجلس النواب بعد انقضاء أيام التأجيل

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

الاعلانات القضائية فى الصحف

وضعت وزارة العدل مشروع قانون بتعديل المواد ٤٦٧ و ٤٧١ و ٤٧٣ من قانون المرافعات الاهلى – وما يقابلها فى المختلط – لالغاء نشر الاعلانات القضائية فى الصحف عن بيع المحجوزات ، والاكتفاء بتعليق اعلانات على باب المكان الموجودة فيه الأمتعة المحجوزة ، وعلى المحل الذى سيحصل فيه البيع ان كان غير المحل الموجودة فيه الامتعة المشار اليها ، وعلى باب شيخ البلد ، وفى اللوحة المعدة للاعلانات القضائية فى المحكمة

واذا كان المبلغ الذى توقع الحجز من أجله يزيد على مائة جنيه يعلن عن البيع فى صحيفة من الصحف الأكثر تداولا التى يصير تعيينها فى لائحة الاجراءات الداخلية بالمحاكم

وقد أعد هذا المشروع لتقديمه الى البرلمان فى الحال ، وسيعمل به عقب نشره فى الجريدة الرسمية

هذا ولما كان مبدأ تيسير انتشار الصحف قضى بخفض ثمنها وقيمة الاشتراك فيها الى أقل بكثير من تكاليف الطبع والتحرير فى جميع الامم ، اعتماداً على تلافى ذلك من أجور الاعلانات على اختلافها ، فالصحف المصرية التى لا تنشر اعلانات الخمور والملاهى اكتفاء بالاعلانات القضائية وأمثالها ستصاب – بسبب هذا المشروع – فى أهم مورد من موارد حياتها وأسباب بقائها ، ولا سيما فى هذه الظروف التى بلغت فيها أثمان الورق حداً لا يطاق ، وحيل بين الصحف وبين قيمة الاشتراكات التى كانت ترد عليها من أكثر الاقطار العالمية . ولا ندرى هل يقر البرلمان هذا المشروع ، أم يرجئه ولو الى انتهاء الحرب الحاضرة لما يترتب عليه من تعطيل نهائى لكثير من المطابع بعد أن شلت حركتها أزمة الورق ووقوف حركة الطباعة منذ أكثر من سنة

بعد الأربعين

فى مدرسة قنا الثانوية شابان من شباب الاسلام أعدَّهما الله ليكونا جنديين فى موسيقى جيش الجهاد المحمدى" وقد عرف القراء أحدهما، وهو مصطفى النجمى، ونوهنا فى العدد ٧٤١ بفضل زميله أمين محمد الخولى يوم بعث الى الفتح بقصيدة فى ذكرى الهجرة، ويرى أساتذتهما أن مصطفى سائر فى طريق شوقى، وأن أميناً يجدّ فى أثر حافظ. وإنهما فى سنهما لخليقان بأن يبلغا المنزلة التى ينشدانها فى سماء البيان ان شاء الله. وقد نظم مصطفى ـ لمناسبة ذكرى الأربعين لوفاة والده رحمه الله ـ هذه القصيدة، فجاشت نفس زميله بقصيدة من وزنها وقافيتها ونحن ننشرهما سروراً بهذين الشبلين بارك الله فيهما

الفتح

الراحة الكبرى

أهاب به إلى الرحمن شوقٌ ... يشبّ أُواره حب وصدقُ
ولجّ به فؤادٌ مستهام ... إذا خطر اللقاء له يدق
فؤاد صاغه الخلاق نورا ... له فى أفقنا المطموس خفق
يحن إلى السماء إذا تندت ... جفون سحابة أو لاح برق
وكيف له سلو واصطبار ... إذا ما هزّه للخلد عشق
بها من ذادة الإسلام حزب ... يقلدهم من الرضوان طوق
ودارُ ملائك ومقام خلد ... ونور كلّ ما فيها وحق
فؤاد أخجلٌ الآفاق منه ... ضياء لم يَشِمه قبلُ أفق
تلقفَ نوره الوضاحَ غرب ... وأطرق خلفه يبكيه شرق
نضى الدنيا وخلّفها حطاما ... تذل به الرقاب وتسترق
له من خشية المولى حياء ... ومن أمل اللقا طرب ودق

***

علا بمحمد فى العيش سبقٌ ... وطار به إلى الفردوس سَبقُ
أبى ترفُ الحياة إليه يسعى ... له ساقان: غطرسة وفسق
فأوفض ناجيا للحق حتى ... ألمَّ به الردى والموتُ حق
فديتك من أبٍ حرٍّ أبيّ ... لو افتدِيَ الألى ذهبوا ليبقوا
أصبت الراحة الكبرى بفعل ... يُجازى بالنعيم ويستحق
خططتَ بجنب حسانٍ سبيلا ... ففى شعريكما للهدى طُرُق
إذا جمعتكما للشعر أم ... فبينكما من الانصار عرق (١)
ألستَ من الألى شقوا الليالى ... بعزم كالشوامخ لا يُشق
لنا من دون عزتنا ضحايا ... وعن أحسابنا طعن ورشق
على أسلاتنا نصر مبين ... لنا، ولغيرنا حتف ورق
ونضحك للمصائب وهى سود ... ونركض للمنايا وهى زُرْق
ملكنا جاشَنا لما رزئنا ... ونال جدارنا بالموت خرق
فقدنا من تدين له المعانى ... وتمسكُ إن شدا فى الأيك وُرْق
وتحيا بابل نشوى بسحر ... له عن سحرها المأثور فوق
وكان الكوكبَ الوهاجَ حتى ... هوى فأصابنا هلع وحرق
أهبت بمدمعى فانهلّ صوب ... يجاوبه من الزفرات برق
ونوحى بالمدامع هاميات ... على جفنىَّ دَين مستحق

***

محمدُ ما الحِمام سوى حُسام ... به عُليتْ من الأعمار عنق
ذهبت فلن تطالع فى حمانا ... ووجهك مسرف الاشراق طلق
فديتك صابراً فى الخطب فذاً ... [illegible]

(١) ينتسب أولاد نجم الى الانصار

يمجُّ لسانك العسل المصفى   ويُحسب أنه كلم ونطق
محمد ما الحياة سوى سراب   بجسمه من الظمآن شوق
فاما جاءه لم يلف شيئاً   ووافته المنية وهى حق
شربت با كؤس ذبلات شفاه   بخمرتها وغص بهن حلق
وربت سيد حر كريم   ألمَّ بعنقه للموت رق
لكل فى يدى عزريل ثوب   ترابى سيلبسه وطوق
يميز بيننا فى العيش جاه   ويوم الهول إخبات وصدق
ومنا من إذا أودى أحاطت   بموكبه ملائكة وخلق
ومن يقضون حتفهم عليهم   من الاوزار أسفار ووسق
ولو رُزق الصلاح فما لألوى   بسود وجوههم ذم وبصق
وكل سويعة فى العمر خيط   إذا ولت أصاب العمر فتق
كأن الموت أشرعها عصياً   على باب الحياة لهن طرق
فان نفدت تفتَّح بات عمر   تحطم ، فانتهى للموت دق

مصطفى كمال النجمى

أحزان

أراعك فى حمى الرحمن حق   أم الآمال ضاق بهن أفق
وهل راقتك أرواح جوار   مُطهرة لها فى الخلد رزق
وحور قاصرات الطرف تشبوى   نواهد لا يميزهن فرق
وخمر قد زهدت الدهرَ فيها   فهاجك نحو خمر الله شوق
على مَهلٍ فداؤك ما لدينا   بكل محِلة يفديك خلق
على مهل فقد خضبت جفون   ومار الدمع فيها فهو طاق
وضُرّجت المدامع من هتون   له فى وجنة الاسلام عُمق
تكاد تقوض الأحلام ثكلى   وينذرها من الأحزان رَشق
وبانت فاجعات الرُزء تسرى   نذائرها بكل رجاً تُدق
فضج لها من الإيلام دهر   وناء بنيرها فى الشرق عُنق
ودقت فى فلسطين المآسى   وقُدَّ لها من الجمرات طوق
وجنَّت ساريات النحس مصرا   وخرت فوق كلكلها دمشق
وريعَ الغرب من صرف المنايا   وأقدار تُحَم ولا ترق
وذبذبت السفائن بين موج   كليل ما لسار فيه طرق
فسال كل ملاح أخاه   أحق غاب كوكبنا أحق
ترفق يا زمان بكل خطب   فليس لبعض ما تبليه رتق
دموع من شغاف القلب أصفى   ومن أخلاقك الحسنى أرق
يُبلغها - اذا قصرت خطانا -   كمنهلّ السماء إليك وَدق
أغرَّك فى شعوب شراب راح   وأن موارد الأرواح بُلق
فكان لنا من الأيام حرب   يشبُّ أوارَها فزع وصعق
وهذا نجمنا فى الليل يخبو   وهذا كأسنا فى الناس رَنْق

***

عهدنا شعرك الدريَّ تجرى   به لسن فِصاح القول شدق
إذا ما الوُرق رنحها قريض   فجاوبها من الأزهار صفق
وغنى المجد ألحانَ العوالى   وكل لحونها فى الحق صِدق
رأيتَ الراية الخضراء فينا   لها فوق الرءوس الشم خفق
ترقصها يد الشهداء فرحى   يهيب بهم إلى مأواك توق
جزاك الله من صمصام حق   أبىّ فيه من حسّان برق
تدين لك المكارم صاغرات   ففيها منك شِنشنة وخُلق

***

بنى مصر أتدرون الأمانى   فان مزاجها جهل وحمق
فأحيوا فخرَكم فى كل أرض   وأبقوا ذكره فى الدهر أبقوا
هو النجمى فابكوا كل نجم   إذا طلعت ذكاء غشاه محق

أمين محمود الخولى
مدرسة قنا الثانوية

خطاب من المستر تشرشل الى الشعب البريطانى

لندن فى ٩ ـ أذاع المستر ونستون تشرشل خطابا بالراديو الليلة على الشعب قال فيه :

مضت خمسة أشهر منذ تحدثتُ الى الشعب البريطانى وشعوب الامبراطورية البريطانية عن طريق الاذاعة . ففى أوقات الحرب توجد أشياء كثيرة تستحق القول ، ولكن شعارنا دائما « الأعمال لا الأقوال » . ومهما يكن من شىء فمن الخير أن نجيل الطرف حولنا من وقت لآخر ، وأن نجمل القول اجمالا ، فما لا ريب فيه أن شئوننا قد لازمها التوفيق فى كثير من البقاع خلال الشهور الاربعة أو الخمسة السابقة ، فكانت أفضل بكثير مما كنا نتوقع ونأمل

ولم يجرؤ الهر هتلر ـ بعد ما أصاب القوات الجوية الالمانية من انهزام ساحق فى شهري أغسطس وسبتمبر ـ أن يحاول غزو هذه الجزيرة ، ولو أنه كان فى حاجة الى ذلك بعد أن قام بما قام به من استعداد واسع النطاق . فلما أعيته الحيل فى تحقيق هذا المشروع العظيم ، حاول أن يحطم روح الشعب البريطانى المعنوية بضربه أولا مدينة لندن بالقنابل ، ثم بغاراته على مدننا الكبيرة الأخرى . وقد وضح الآن للعالم بأسره ولأصدقائنا فى الولايات المتحدة ، أن هذه الوسيلة من وسائل الاغتيال والتخويف أبعد من أن تضعف روح الشعب البريطانى المعنوية ، بل انها ـ على عكس ذلك ـ قوتها وعززتها ، فكانت الامبراطورية البريطانية بأسرها فخورة بأمها الكبرى ، وهى أشوق ما تكون الى أن تبعث الينا هنا بعدد أعظم وأكبر . ولقد أحيينا بذلك الحب الذى تكنه لنا الممتلكات الحرة ، والذى فاض من جميع الانحاء عبر المحيط المترامي الاطراف ، فأصبح من أهم أغراضنا التى من أجلها خضنا هذه الحرب أن نثبت أننا أهل لذلك الحب ، وأن نظل محتفظين به

وقد استطاع العدو خلال أشهر الشتاء المظلمة أن يلقى علينا ثلاثة أو أربعة أطنان من القنابل فى مقابل كل طن ألقيناه على ألمانيا ، ونحن نعد العدة الآن لنقلب هذه الحالة . أما الوقت الراهن فان لندن ومدننا الكبرى الاخرى يجب أ[ن] تحتمل ما يصيبها من كوارث ، وسكان هذه المدن يعيدو[ن] الى ذاكرتي البريطانيين الامجاد فى موقعة واترلو ، الذين يكونوا جنودا ولم يرتدوا الاردية الحمراء ، بل كانوا أفرا[دا] عاديين من البريطانيين أبناء اسكوتلاندا وويلز ، فأبناؤ[نا] جميعا اليوم ـ رجالا ونساء وأطفالا ـ يقفون صفا واحدا ملتئ[م] الشمل : روحهم واحدة ، وجلدهم واحد . وسيكون انتصار فى النهاية أعظم وأبعد مدى من انتصار معركة واترلو الشهيرة وان الشرف كل الشرف لهيئات الدفاع المدنى بجميع أقسامها فقد مدت يد المساعدة الى شعبنا فى أوقات محنته الكبرى ، تلك المساعدة التى لم تدعَ هيئة معاصرة متحضرة الى القيام بمثلها وانى اذا أشدت الليلة باحدى هذه الهيئات ـ وهى هيئة البوليس ـ فان ذلك يرجع الى أنى أطنبت فى الثناء على الهيئات الاخرى . ولكن رجال البوليس كانوا وسط المعركة فى كل مكان وفى كل وقت كما كتبت الىّ احدى السيدات وهى تشيد بفضلهم « فيالهم من سادة أمجاد »

ولقد انصرم الآن أكثر من ثلثى فصل الشتاء ، ولم تتفش بيننا حتى الآن أوبئة يخاف شرها ، ولم تتفش الامراض على الرغم من أحوال المخابىء التى أنشئت على جناح السرعة ويرجع الفضل فى هذه الحالة الى المسئولين من رجال الصحة والطب المحليين ، والى هيئة ممرضاتنا ، والى وزارة الصحة التى سيسافر رئيسها المستر مالكولم ماكدونلد كما عرفتم الى كندا ليشغل منصب المندوب السامى العظيم الاهمية

وهناك مسألة كلما أمعنت النظر فيها ملئت دهشا : فعلى الرغم من هجمات الحرب والتدمير المختلف الاشكال ، وعلى الرغم من سنوح فرص السلب والفوضى ، تناقص عدد الجرائم فى هذا الشتاء ، وقل عدد المسجونين فى سجوننا أكثر من

سنوات السلم

لقد قصمنا ظهر الشتاء، وتزايد ضوء النهار كما تزايدت قوة سلاح الطيران. ولقد تسلمنا زمام الغارات النهارية وقد تكون الغارات شديدة، ولكنها ستكون أقصر، وستتاح لنا فرصة العمل من جميع نواحيه. وعلى هذا اذا كان فوزنا الاول هو صد العدو الغازي، فان فوزنا الثاني سيكون الخلاص من أهوال الهلع والعذاب التي يصبها على شعبنا في هذه البلاد

أما في الوقت الراهن فقد حدث في الخارج أمر يدعو إلى العجب حقا، فان أحد الديكتاتوريين، الايطالي المحتال البارد الدم الاسود القلب، الذي اعتقد بأنه سيحصل على امبراطورية بثمن بخس بأن يضرب فرنسا المنهارة من الخلف، قد أوقعه سوء حظه في تعب وأي تعب. فلقد هاجم موسوليني بلاد اليونان وغزاها دون أن يكون هناك أي استفزاز أو عدوان منها، ولكن دفعته شهوة الحكم والطمع الاشعبي للقيام بما قام به. على أن الجيش اليوناني الباسل رده على أعقابه وأعاد أمام أنظارنا تلك البطولة التي توجت تلك البلاد بالفخار من قديم الزمن

وفي الوقت الذي كان فيه السنيور موسوليني يتلوى ويئن تحت ضربات اليونانيين في ألبانيا، كان الجنرال ويفل والجنرال ويلسون - اللذان عهد اليهما في الدفاع عن مصر وقناة السويس طبقا لالتزامات معاهداتنا، واللذان كانت مهمتهما في وقت مّا تبدو شاقة عسيرة - قد وصلتهما امدادات عظيمة قوية: امدادات في الرجال، والمدافع، والمهمات، والدبابات التي أرسلناها من جزرتنا على رغم تهديد الغزو الذي يحيط بنا، وعدد عظيم من الجنود الذين أقبلوا من أستراليا ونيوزلندا والهند، فبدءا في الحال الأعمال العسكرية، وأحرزا تلك الانتصارات المتعاقبة في لوبيا، التي حطمت - الى الأبد - قوة ايطاليا العسكرية في القارة الافريقية

ففي لوبيا اذن وقعت الحادثة الثالثة الكبرى التي يمكن أن نقف حيالها بكثير من الارتياح. ولقد مضى الآن شهران من ذلك اليوم الذي كنت أتطلع اليه في تلهف وشوق، لأنه أخبار الضربة المضادة التي أحكم وضعها ضد غزو الايطاليين لمصر. ولقد حفظ سرها حفظا تاما، وأعد أمرها اعدادا

على أن وثبة سبعين ميلا في الصحراء، ومهاجمة جيش مؤلف من عشر الى احدى عشرة فرقة، ومزود بأحدث معدات الأسلحة الحديثة، والتي قضت في تحصين استحكاماتها زهاء ثلاثة أشهر، كل هذا يعتبر من أعظم المغامرات المليئة بالاخطار. فلما أثبت ذلك الانتصار النهائي الباهر في سيدي براني، وما غنمناه من عشرات الالوف من الاسرى، بأننا ذوو صفات، وقوة مناهضة، وسلاح أمضى من سلاح العدو الذي فاخر برجاله ومقدرته الحربية، تبين أن القوات الايطالية الاخرى في شرقي لوبيا أصبحت يكتنفها الخطر العظيم المحدق من كل ناحية، ولم يبق في وسع تلك القوات أن تمكر على طول الساحل، دون أن تتعرض لخطر الوقوع في أيدي قواتنا الميكانيكية التي مضت تندفع بنجاح الصحراء في اكتساح وانقضاض، وكانت بهذا العمل الجريء معرضة ذاتها الى الهجوم عليها واحدة بعد أخرى. واني في الوقت نفسه أود أن ألفت أنظار الجنرال ويفل الى الفقرة السابعة من الاصحاح السابع من انجيل متى - كما تعلمون أو كما يجب أن تعلموا - جاء فيها «أطلب ما تريد فيعطى لك، وابحث تجد، واطرق الباب يفتح لك» لقد طلب جيش النيل فأجيب الى طلبه، وبحث فوجد، وطرق ففتح له. وفي خلال ثمانية أسابيع كاملة ضربت تلك الحملة - التي ستدرس فيما بعد - أمثلة الفن العسكري، وقطعت زهاء أربعمائة ميل. فالجيش الايطالي في شرق لوبيا الذي قيل عنه انه مؤلف من مائة وخمسين ألف جندي قد أسر أو أبيد، ووقعت في قبضتنا ولاية برقة بأسرها وتبلغ مساحتها تقريبا مساحة انجلترا وويلز. ورأى العرب التعساء، الذين ذاقوا الويل زهاء ثلاثين سنة من حكم الايطاليين الذي بلغ في بعض الاحايين حد الابادة والفناء، رأى الباقون من أولئك البدو أن حكامهم الطاغين قد ركنوا الى الفرار أو أنهم يسيرون في صف طويل كأسرى حرب. وقد نجت مصر وقناة السويس، وأصبحت ميناء بنغازي وقواعدها

الجوية نقطة عسكرية ذات نتائج عظمى الحرب كلها فى شرق البحر المتوسط . وانى أعتقد أن هذا هو الوقت الذى يجرل فيه الثناء على أولئك القواد الذين قاموا على رأس جنودهم البواسل بهذا العمل المجيد ، وفى طليعة هؤلاء الجنرال وايفل القائد الأعلى لجيوش الشرق الأوسط ، الذى أثبت أنه من رجال الحرب ذوى الحصافة والصبر والجسارة والاقدام . ولكن الجنرال وايفل طالب بالحاح أن ينال القواد الآخرون نصيبهم من الشهرة والثناء . أما الجنرال ويلسون قائد جيش النيل فقد اشتهر بأنه من خيرة واضعى الخطط الحربية ، الذى لا يمكن أن ينكر أحد صفاته البارزة . ومن هؤلاء أيضا الجنرال أوكونور قائد الفرقة الثالثة عشرة بمساعدة الجنرال ماكى قائد القوات الاسترالية ، والجنرال كريج الذى درب وقاد الفرقة الميكانيكية التى استعملت فى الحرب ، ولقد نفذ هؤلاء الثلاثة الحركات المعقدة السريعة المدهشة التى خاضوا بها المعركة وانتصروا فيها . ولقد رأيت قبل قليل برقية من الجنرال ويفل ذكر فيها أن النجاح فى بنغازى يرجع الى قيادة الجنرال أوكونور والجنرال كريج يشد أزرهما الجنرال ويلسون . ثم أشار بعد ذلك الى الدور الذى قامت به القوات الجوية والبحرية فى معركة لوبيا . ولم يكن فى الامكان نجاح أي خطة بريطانية لولا سيطرة الطيارين البريطانيين فى الجو أمام قوات العدو تفوقهم عددا ، ولم يكن فى الامكان أيضا نجاح تلك الحملة لو لم يطارد الاسطول البريطانى فى البحر المتوسط الاسطول الايطالى ويدخله فى موانيه ، ثم يقدم بعد ذلك الجيش كل ما يمكن تقديمه من المساعدات البحرية . أما مدى تلك المساعدات فيمكن اجمالها فيما حدث صباح اليوم ، حيث تسلل اسطولنا غرب البحر المتوسط بقيادة الاميرال سمرفيل الى خليج جنوى وضرب بقنابله ضربا مدمرا القاعدة البحرية التى منها قد تبحر الحملة الألمانية فى وقت قريب لمهاجمة الجنرال فيجان فى الجزائر أو تونس

[illegible] من العدل أن يدرك الشعب الايطالى الخطر الذى يجرم [illegible] الدور [illegible] . واذا رددت أصوات الدائم فى الساحل

الافريقى الى آذان زملائنا الفرنسيين ، أمكن أن يحسوا بأن أصدقاء فرنسا يعملون بالقرب منهم ، وان بريطانيا تحكم الامواج

وعلى بعد ١٥٠٠ ميل الى الجنوب ، استطاع جيش قوى من البريطانيين والهنود أن يطردوا الغزاة من السودان ، وهو يسير الآن فى داخل اريتريا حتى يتم له عزل الجنود الايطاليين فى الحبشة . وقد دخلت قوات بريطانية أخرى بلاد الحبشة من الجهة الغربية ، بينما أخذ جيش آخر يتجمع فى كينيا بشكل مروحة ، حيث تقوم قوات جنوب افريقية بقيادة الجنرال سمطس بضرب العدو فى الجهة الشمالية على طول جبهة القتال

وأخيرا هب الاحباش الوطنيون الذين سرق استقلالهم منذ خمس سنوات ، وحملوا السلاح تحت قيادة امبراطورهم الذي كان منفيا فى انجلترا ليستردوا حريتهم واستقلالهم وعرش امبراطورهم

ان هذه الحوادث قد نقلتنا من الموقف الدقيق الذي كان يحوطنا في شهرى مايو ويونيو ، وجعلتنا نثق بقدرتنا على الدفاع عن أنفسنا وقيامنا بواجبنا المحتوم

فى هذا الوقت الدقيق ظهرت فى جانب الاطلانطى الآخر موجة من العطف علينا وعلى الدفاع عن حريات العالم التى أصبحت فى كف القدر ، فأقبل عدد من الامريكيين البارزين ليروا الأمور هنا رأى العين ، حتى يعلموا الطريقة التى يمكن أن تمد بها أمريكا الينا يد المساعدة ، فجاء الى هنا المستر هوبكنز والمستر ويندل ويلكى ، ونحن واثقون من أنهما سيقولان حقيقة ما شاهداه ، ولسنا نطالب منهما بأكثر من ذلك ، ولكننا نترك بقية العمل لفطنة الرئيس روزفلت وحكم مجلس الامة والشعب الأمريكي

ومنذ أن تقلدت زمام الوزارة أصبحت دقيقا فيما أقوله حتى لا أشجع الآمال الكاذبة أو التكهنات ، أو أن أهون وأقلل من شأن الأمور . ومع ذلك فان ما يجب أن أسره على الشعب يجب أن يكون بحق مدعاة الى الشكر العميق والى الابتهاج أيضا . لقد كنا نسائل أنفسنا عما يعده لنا ذلك الرجل الشرير خلال شهور الشتاء ، وأى بلاد صغيرة أخرى سيغزوها ، وأى نوع من الهجوم الجديد يعده لجزيرتنا

وبيوتنا وقلاعنا ؟ وعلينا أن نعتقد أن الحرب ستدخل قريبا فى مرحلة صراع عنيف ، فموسولينى ضُرب ضربة قاضية فى ألبانيا ، ولكن النازى قد بسطوا سيطرتهم على هنغاريا ، وأثاروا الاضطرابات الداخلية فى رومانيا ، وهم الآن على شواطىء البحر الاسود ، وللمانيا قوة جوية كبيرة فى رومانيا ، وأخذت أصابعها تلعب فى بلغاريا . واستولى عدد من الالمان يقدر بالالوف على المطارات لتتمكن ألمانيا من الهجوم الجوى من بلغاريا . وقد أعدت استعدادات كبيرة لحركات الجنود الالمانيين فى بلغاريا ، ويحتمل أن تكون حركتهم نحو الجنوب قد بدأت فعلا

لقد شاهدنا ما حدث فى البلاد الواطئة وكيف أن الالمان أذلوها واستولوا عليها ، فاذا وقفت دول البلقان متساندة تساعدها تركيا وبريطانيا ، فستمضى عدة شهور قبل أن يستطيع الجيش الألمانى أو السلاح الجوى الالمانى من التجمع الكافى فى جنوب شرق أوربا لقضاء مأربه . وفي خلال هذه الشهور لا بد أن تحدث أحداث كثيرة حيث تتدفق المساعدة الامريكية بطريقة فعالة فى الوقت الذى تتزايد فيه قواتنا الجوية . فاذا سمحت دول جنوب شرق أوربا لنفسها أن تحطم بلداً بلداً ، فسيحل بها ما حل ببولندا وبلجيكا ، ولا يستطيع انسان أن يتكهن بالفترة التى يطلق فيها سراحها من الاسر والاستعباد . والصعوبة التى تعترضنا هى أن نقنع هذه الامم المحايدة بأننا سوف ننتصر . ومن الغريب أن هذه الامم لا تستطيع أن ترى الحقيقة الماثلة كما نراها نحن . وقد حدث فى ١٩١٥ أن المستر لويد جورج والمستر تشرشل وأنا ، حاولنا أن نقنع وزير بلغاريا المفوض بأن من المحال أن تنضم بلغاريا الى ألمانيا ، وأبى له كل شيء ، ثم انضمت بلغاريا بعد ذلك لألمانيا وأصابها ما أصابها بعد انتهاء الحرب

أما فى وسط البحر المتوسط فكويسلنج الايطالى المسمى موسولينى ، وكويسلنج الفرنسى المسمى لافال ، كلاهما يريد أن يخضع بلاده لهتلر لانهما يخافان من رجال الجستابو ما يحفظ بلديهما لسطوتهما وحكمهما

انى لا أستطيع أن أقول الآن كيف تسير الامور ، وكل ما أقوله اننا سنعمل كل ما نستطيع عمله فى القتال فى وسط البحر المتوسط . وقد بعث الالمان بسرب من قاذفات القنابل المنقضة الى صقلية فهاجمت حاملة طائراتنا « الاستريس » ثم هاجمتها مرة أخرى وهى راسية جريحة فى مالطة ، ولكنها قوبلت بنيران حامية شديدة ، وفقدت فى مدى يومين أو ثلاثة أيام ٩٠ طائرة منقضة من ١٥٠ طائرة ؛ والالمان لن يهاجموا الالاستريس بعد ذلك ، وقد أبحرت الى الاسكندرية بعد أن أصلح عطبها بسرعة ٢٣ عقدة

ومهما يكن من شيء فان مصير هذه الحرب سيتقرر بما يحدث فى الاوقيانس وفى الجو ، وفوق كل هذا بما يحدث فى هذه الجزيرة

ويظهر أنه مؤكد الآن أن الولايات المتحدة — حكومة وشعبا — تعتزم مدنا بكل ما نحتاج اليه لتحقيق النصر . ففى الحرب الماضية أرسلت الولايات المتحدة الينا مليونين من الرجال عبر الاطلنطيق ، ولكن هذه الحرب القائمة لا تحتاج الى جيوش كبيرة . فاننا الآن بحاجة الى الجيوش الباسلة التى تنظم الآن فى جميع أنحاء الاتحاد الامريكى ، لا نريد ذلك فى هذا العام أو العام المقبل ، ولكننا فى حاجة ماسة الى أدوات الحرب . والى سفن كثيرة فى سنة ١٩٤٢ تزيد كثيرا عما نستطيع بناءه بأنفسنا . هذه الحقائق يعرفها هتلر حق المعرفة ، ونستطيع أن ننتظر منه بذل أقصى جهوده فى الهجوم على سفننا لينال بذلك من مقدار المؤونة التى تصل الى هذه الجزيرة . وقد امتدت مخالبه إلى بحرنا بعد قهره فرنسا ونروج . هذا الخطر لم أقلل قط من أهميته ، ولم أخفه عنكم ، ولكن ثقى عظيمة بالاسطول البريطانى تؤازره القوة الجوية البريطانية وقوة السواحل ، فانه سيستطيع بصورة من الصور مقابلة كل ظرف من ظروف هذا النزاع القاتل . واننا سنتغلب بفضل شجاعة بحارة السفن التجارية وغيرهم من العمال فى جميع موانئنا على كل ما يمكن أن يقابلنا المصير به

لقد تركت الكلام على أهم المسائل الا الاخر . ولا ريب أنكم علمتم أن السير جون ديل — أعظم مستشار ينا الحربيين ، ورئيس هيئة أركان الحرب العامة — قد ذكر لنا أمس أن هتلر

قد يضطر بدافع الاعتبارات السياسية فى أوربا الى محاولة غزو هذه الجزيرة في المستقبل القريب . فهذا نذير يجب أن لا نتغاضى عنه . وطبيعى أننا نعمل ليلا ونهارا ليكون كل شيء على أتم استعداد ، واننا أقوى الآن كثيراً مما كنا عليه من قبل

وتناول بعد ذلك وجوه زيادة قوة البريطانيين الآن بالتفصيل ثم قال : انه لا يسهل من الوجهة الحربية غزو جزيرة بريطانيا العظمى من غير أن يكون للعدو السيادة على البحر والجو . ولكن يجب عليَّ هنا أن أبذل نصيحة ، وهى أن الافراط فى الثقة بالنفس الى الحد الذى يؤدى الى الاهمال يأتى فى المرتبة بعد الخيانة ، لأنه أشنع جريمة تقترف فى الحرب

ان الهجوم علينا الآن سيعزز بخطط ومعدات وضعت وأعدت بعناية خلال شهور الشتاء . فيجب أن نكون جميعا مستعدين لمواجهة الاعتداء علينا بالغازات ، والمظلات الواقية .

ولا بد لى أن أكرر مرة أخرى ما قاله الجنرال ديل ، وما أشرت اليه فى العام الماضى ، ذلك أنه لا بد لهتلر من أن يدمر بريطانيا العظمى لكى يكسب الحرب . فقد يقوم بأعمال هائلة فى بلاد البلقان ، وقد ينتزع من روسيا أقاليم كبيرة ، وقد يزحف الى بحر قزوين ، والى أسوار الهند . على أن كل هذا لن يجديه شيئا ، فكل شهر يمضى يعلم البلاد التى يقبض عليها الآن بالقوة الهمجية كيف تكره نير البروسيين ، والنازى مكروه فيها أكثر من كل شيء كره من قبل بين بنى البشر

وقال : ان الرئيس روزفلت أرسل اليه أخيرا خطابا مع منافسه فى الانتخابات لرياسة الجمهورية كتب فيه بخطه أبياتا من شعر « لونج فلو » قال انها « تنطبق عليك وعلينا » وهذه ترجمة الأبيات :

سيرى يا سفينة الدولة
سيرى أيها الاتحاد قويا
فالانسانية بكل مخاوفها
وبكل آمالها في المستقبل
متعلقة بمصيرك

فما هو ردى الذى أرسله باسمكم الى هذا الرجل العظيم الذى اختير للمرة الثالثة رئيسا لأمة يبلغ عددها ١٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة ؟ سأقول الرئيس روزفلت : تقدمنا وبارككنا ، وسيكون كل شيء خيرا بمشيئة الله . فلن نقصر ، ولن نضعف ، ولن نتعب ، ولن تنال المعارك المفاجئة من صبرنا . فأعطنا الادوات وعلينا انهاء المهمة

معاونة فرنسا لألمانيا

وصل الى لندن تقرير من باريس بطريق برلين يتضمن بيان التسهيلات التى عرضتها ألمانيا على فرنسا فى مقابل التعاون معها ، وهذه التسهيلات هى : « تخفيض نفقات الاحتلال الألمانى فى فرنسا ، وازالة الحدود الفاصلة بين المنطقتين المحتلة وغير المحتلة ، وتسريح نصف مليون أسير فرنسى موجودين الى الآن فى يد الألمانيين ، والغاء مطالب ايطاليا الاقليمية ، وتعهد ألمانيا بضمان الامبراطورية الفرنسية ، وتقديم المواد الغذائية اللازمة لفرنسا ، ووقف أعمال المصادرة ، والاكتفاء بضم الالزاس وقسم من اللورين فقط الى ألمانيا » . ومعنى ذلك أن فرنسا اذا لم تسلم الى ألمانيا ما تطلبه من سفن وموانىء فرنسية سيقتطع منها فى معاهدة الصلح أكثر من الألزاس وبعض اللورين ، ويكون مصير امبراطوريتها غير مضمون ، وسيعطى لايطاليا الأقاليم التى تطلبها رغم ما بلغته من تدهور وسقوط ، وستستمر فرنسا فى تحمل نفقات الاحتلال ، وأزمة المواد الغذائية ، واعتقال اسراها .. الخ »

خسائر ايطاليا فى برقة

بلغ عدد خسائر المارشال جرازيانى ١٥٠ ألف جندى على أقل تقدير . وقد كانوا يقدرون جيشه بأربعمائة ألف ، ثم تبين أنه نحو ربع مليون جندى ، وقع منهم فى الاسر ١١٠ آلاف قبل سقوط بنغازى ، فصار عدد الاسرى بعد سقوطها ١٣٠ ألفا ، ويقدرون عدد القتلى والجرحى والمرضى بنحو عشرين ألفا . فيكون مجموع خسائره ١٥٠ ألفا والباقى من جيوشه فى جميع أنحاء ولاية طرابلس الغرب مائة ألف

في يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع حليم قسم ثاني السويس سيباع صناديق خشب وفرن حاج ودولاب مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العزيز أبو السلام الجبان بملك وقف الحلوانية بشارع ابو ن قسم ثالث السويس نفاذا للحكم ن ١٧٤ سنة ١٩٤١ السويس وفاء لمبلغ ٥٩٣ قرش وفيه النشر

كطالب الخواجه دميان شارو بيم التاجر بالسويس بالشارع المذكور   فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية مقالته وبسوق منهور

سيباع أدرة شامى ومحصول قمح موضحين بالمحضر بن ملك الشيخ أمين أحمد صالح من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة منورس في القضية ن ٨٦٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة منورس الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو حمورى ويوم ٢٥ منه بسوق فرشوط سيباع ثلاثة جاموس موضحة بالمحضر ملك مهران شحاته عمران من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش غير النشر   كطالب لبيب خير من بحجورة   فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور سيباع ...نه ومكتب ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك غريب سالم أبو شمرة تاجر فواكه ومقيم ببندر دمنهور نفاذا الحكم ن ٥٥٣ سنة ١٩٤١ امبابه وفاء لمبلغ ٩٥٤ قرش وفيه النشر

كطالب حضرة جعفر بك الرزجوشي المقيم بالجيزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا و يوم ٢٥ منه بسوق أسيوط

سيباع دكتين خشب و بقره وأذرة صفى مبينين بالمحضر بن ملك هاشم أحمد عبد الرحيم وطاهر أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٩٨ سنة ١٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ١٦٩٢ قرش المحكوم بها والمصاريف كطالب حضرة البرت بك جورجي خياط بأسيوط   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد رمضان رابح وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٩٣ سنة ١٩٤١. وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير الرسوم

كطالب عبد الحميد أفندي ابراهيم المصري الكاتب بمنوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزعفران تبع ...

سيباع قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شعيشع المحضر من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٩٧ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ١٥١٥ قرش غير النشر

كطالب الشيخ أحمد حوش من ذوى الأملاك بيلقاس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أطفيح مركز الواسطى ويوم ٢٥ منه بسوقها   سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك صديق وصادق وصدقي أولاد ابراهيم خلف الصلت من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠ سنة ١٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر   كطلب جابر خلف الصلت من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ حامد عبد الجواد المصري التاجر بجرجا نفاذا الحكم ن ٢١٥٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر   كطلب علي محمد حسين من عزبة شرقي مركز البلينا   فعلى المشترى الحضور

في يوم أول ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشنانية مركز أبو تيج

سيباع بقرة ونحاس ومحصول زراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عكاوه من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٨٥ م غير الرسم والنشر

كطالب منصى أفندي شرقي بشركة جريشام بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٤ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٤ المحرم ١٣٦٠

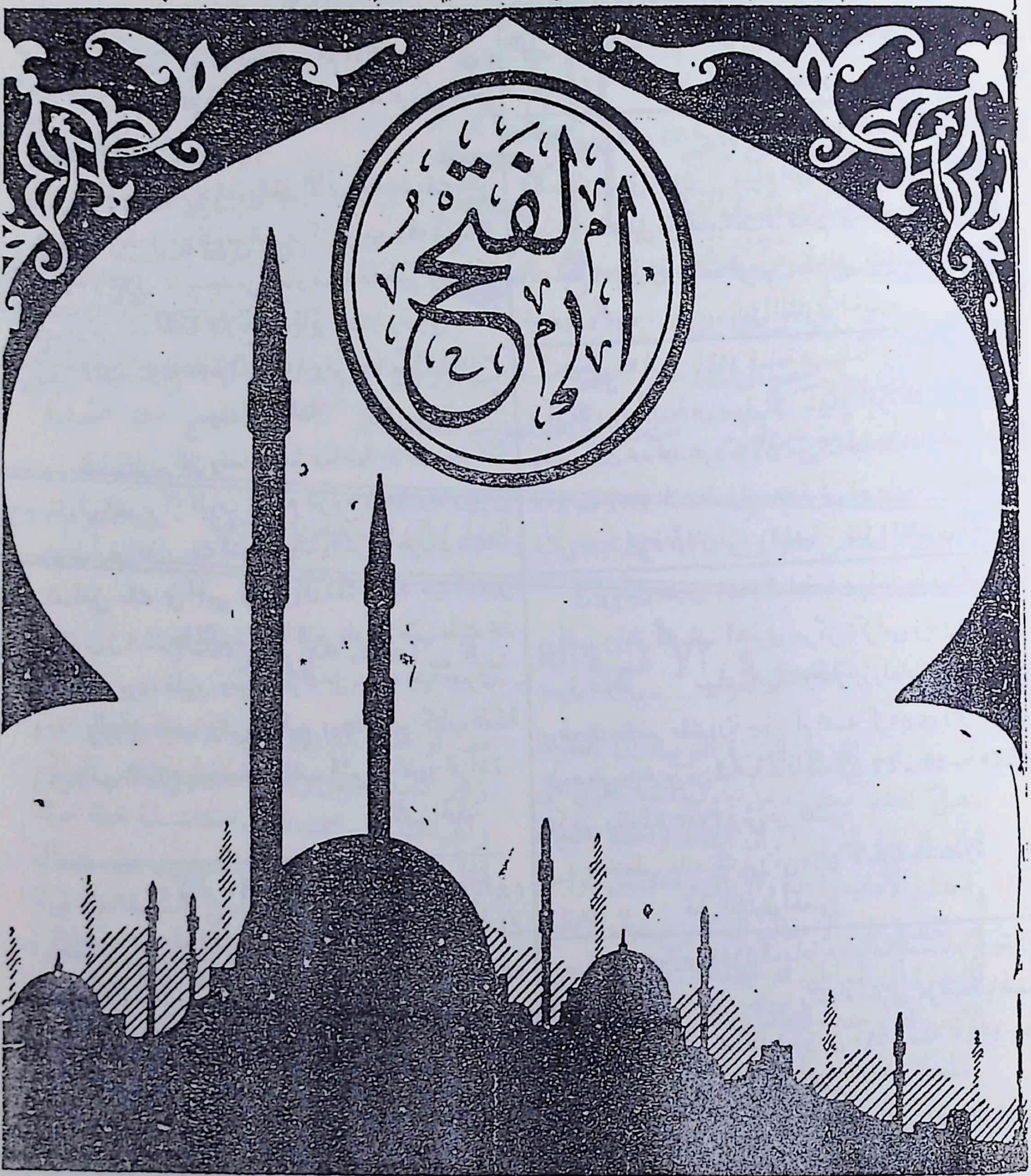

فهرس

٣ عضو في الأسرة العربية يعود من غربته
لمحب الدين الخطيب
٥ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسني السباعي
٧ للتسلية
٨ عبد الحميد السيد لمحب الدين الخطيب
٩ عبرات محزون لفقيد كريم
بقلم الفاضل توفيق اسلام يحيى
١١ ألمانيا في البلقان
١١ نصائح انكلترا لليابان
١١ الدخان في الشرق الأقصى
١٢ دمعة الشقيق على شقيقه الراحل
للاستاذ محمد الطاهر حسن التجيبي
١٢ مصر دولة مستقلة كاملة السيادة
١٣ لا يمنع بخع النفس والانتحار الا الصبر والايمان
للاستاذ محمد بسيوني عمران
١٣ أزمة المعيشة في سوريا ولبنان
١٤ نظام اليابان الجديد لآسيا

محكمة قليوب الأهلية

إعلان بيع نشرة أولى فى قضية البيع رقم ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم ١١ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حسن محمود سيد الكحيل من قليوب البلد مركز قليوب وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف نفاذا الحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية بتاريخ ٣٠/١/١٩٤١ رقم ١٦٥ سنة ١٩٤١

وهذا بيان العقار

قطعة بالطوب اللبن وفضاء أمامها مساحتها ٧٠ متر مربع كائنة بقليوب البلد مركز قليوب بشارع المزارع ن ١٥ ومحدودة من بحري أرض فضاء ملك الشواربي باشا والشرقي منزل ن ٦ بعضه الفاصل ملك على الجاس والقبلي باقى الملك محمود سيد الكحيل والغربي ن ٩ شارع الحكيم ـ وهذا البيع بناء على طلب مقيده محمد محمود الجريري بقليوب وسيفتح المزاد على مبلغ ٥ جنيه مصري

وأوراق القضية وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور المزايدة

كاتب المحكمة

في يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالحاول ويوم ٦ ـ ابت بعده بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى عثمان عبد الواحد بالناحية نفاذا الحكم ٥٣١١ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش كطالب أحمد محمد الصعيدي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف سيباع جحش ونحاس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف عبد الطالب بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطالب أحمد حسب النبي من بياض النصارى مركز بني سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خطاب تبع ... فيوم وبسوق سنبلا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الظاهر أفندي يحيى محمود أبو السعود من الناحية

نفاذا الحكم ن ٤٢١٦ سنة ٩٣٨ فيوم وفاء لمبلغ ١٠٨٨ قرش غير النشر كطالب حسن أفندى عبد الله رحيمه التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة سبك وبسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمود اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٩٩ قرش خلاف الرسم كطالب الخواجات اخوان قاصيلو باشمون فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شمياطس مركز تلا ويوم أول مارس بسوق تلا سيباع أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمد محمد محمود طولان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٨ سنة ١٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش غير مايستجد كطالب عباس السيد محمود طولان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العزازنة وزمامها وزمام القباب الصغرى مركز دكرنس ويوم ٥ مارس بسوق دكرنس سيباع جاموسه وحمار وزراعات برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك ورثة جازيه ام محمد الزهيرى وهم حسين على مصطفى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢ ـ ٤٦ سنة ١٩٢٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٨٣ قرش غير النشر

كطالب حامد بك نور من ذوى الاملاك بالمنصورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع البحرية ن ٦٠ سيباع مكتب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك السيد على خضر نفاذا الحكم ن ١٩٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر

كطالب حضرة الاستاذ كامل أفندي يوسف صالح المحامى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم الجامع ببندر الزقازيق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك رمضان محمد ابراهيم ونبويه بنات محمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢١٩ سنة ١٩٤٠ ملهى وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطالب الطاعج محمد حسانين الخراط بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف !

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم ضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

٧٤٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ۞ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ المحرَّم ١٣٦٠

عضو في الأسرة العربية - يعود من غربته

من نعم الله على القومية العربية أن أقطارها متصل بعضها ببعض، من جنوب آسيا الغربي الى شمال إفريقية الغربي؛ وأن الثقافة واحدة والديانة واحدة والآداب واحدة والأماني واحدة من سواحل بحر الهند في بلاد الأحقاف الى سفوح جبال الأطلس المنحدرة الى شواطىء بحر الظلمات. واذا كانت حركة الأدب قد وجدت انتعاشا في مصر والشام والعراق والحجاز، فان الحيوية كامنة ومتحفزة في بلاد العروبة التي قضى عليها الاستعمار بأن يحال بينها وبين مشاركة الاقطار الشقيقة في مهمة البعث والاحياء. وأشدّ ما كان ضغط الاستعمار في طرابلس وبرقة، منذ وقعتا تحت نير الاستعمار الايطالي الملعون، فنشأت الناشئة العربية فيهما مقطوعة الصلة حتى بمصر وتونس المتاخمتين لها من الجانبين، وصار يعاقب بالسجن وبأكثر من السجن كلّ كتبي طرابلسي يجلب من مصر أو الشام كتبا غير كتب الأدعية والصلوات، وغير كتب القصص والروايات، وغير كتب العزائم والخرافات. بل رسمت السياسة الفاشستية خطة خبيثة لنقل الفلاحين والفحامين والحجارين من جبال ايطاليا وجحورها الى الأراضي الخصبة من برقة وطرابلس، ليكونوا هم أهلها الحقيقيين، وليجعلوا لغتها المحلية الايطالية دون العربية، وديانتها الكاثوليكية دون المحمدية. وكان هذا منهم طغيانا وعدوانا ومكرا سيئا، ثم لم يلبث أن حاق المكر السيء بأهله، فاقتلع الله جرثومتهم من هذا الوطن الاسلامي العزيز على أهله، وأباد غضراءهم، ونكل بهم تنكيلا، فأصبحوا عبرة من عبر التاريخ، وسيكون تاريخهم خبراً في ديوان الاجيال؛ كما كان تاريخ سلفهم الرومانيين من قبلهم؛ ولله الملك والأمر من قبل ومن بعد

والآن وقد ارتفع هذا الكابوس عن صدر برقة

من البردية الى بنغازى ؛ فقد ردّ الله غربة هذا القطر الشقيق الى أمه العروبة بعد محنة ثلاثين عاماً ، وانّ الذين كانوا مراهقين من غلمان طرابلس وبرقة يوم ابتلاهما الله بالاحتلال الايطالى قد صاروا الآن بين الاربعين والخمسين من عمر قضوه منفصلين عن حركة الثقافة والحياة فى الوطن العربى الأكبر ؛ فمن لهذا القطر العزيز يأخذ بيده ويضمه الى قافلة النهوض والتقدم التى تسير بالقومية العربية نحو مطمحها وغايتها ؟

إن أولى الناس بهذه الجارة العزيزة (برقة) أن يأخذ بيد أهلها ، ويهتمّ بتثقيف بنيها وإعدادهم للمشاركة فى أعباء النهوض العربى ؛ جيرانها المصريون الذين يعتبر بلدهم الأخ الأكبر لكل بلد عربى يجاوره أو يتصل به . وإذا كانت الشام والعراق وغيرهما دائبات الاتصال بوزارة المعارف المصرية لتتعاون معها على مهمة التثقيف ، بباعث من وحدة الدين واللغة والتفكير ؛ فان برقة أولى من غيرها بهذه اليد تمتدّ اليها لتنتشلها وتسعف أبناءها بحاجتهم الثقافية والفكرية . ومن ذا الذى لا يذكر أن العراق وفلسطين لما تغيرت الادارة فيهما أثناء الحرب العظمى الماضية وبعدها ، كانت وزارة المعارف المصرية هى التى عقدت الصلات معهما بالمناهج وكتب الدراسة ، الى أن كوّنت كل منهما نفسها تكوينا ثقافيا كان لسابق خبرة مصر دخلٌ كبير فى أسلوبه وشكله . فهذا الدور الذى مرّ مثله على العراق وفلسطين ، من الطبيعى أن يجتازه بلاد برقة أيضا ؛ وهى ما هى فى عروبتها واسلامها ومجاورتها القريبة لمصر . وها هى الفوارق بين البلدين قد تبددت ؛ ولم يبق إلا أن يتكفل الله بمن وراء برقة من الايطاليين الذين فى الشق الطرابلسى لتشرع المواصلات المنظمة بين بنغازى والقاهرة بالبريد وغيره ، ويتصل أهلها بمصر فيوثقوا معها الروابط الاقتصادية والادبية والثقافية . ولماذا لا يسعى الازهر من الآن لانشاء معهد له فى مدينة بنغازى كمعاهده التى أنشئت فى عواصم المديريات المصرية تسهيلا على طلاب الفقه والشريعة من اخواننا البرقاويين ممن تعجزهم الوسائل عن شد الرحال الى مصر للتفقه فيها ، واذا كانت ايطاليا هى المانع الوحيد فيما مضى من توثيق هذه الأواصر الاسلامية بين الجارة وجارتها ، بل الاخت وأختها ، فقد أزال الله هذا المانع وقضى عليه أبد الدهر ان شاء الله

ان برقة وطرابلس مدينتان لمصر بعروبتهما واسلامهما ، لأن جيش الفتح فى صدر الاسلام قد وصل اليهما من طريق مصر مطارداً الدول الحاكم الرومانى ، وها قد اتيحت لمصر فرصة أخرى لاسداء مثل تلك اليد فى الثقافة والهداية لجارتها بعد اندحار أحفاد الرومانيين من هذه الآفاق ، وما أشبه الليلة بالبارحة اذا أخلصنا العمل لديننا وآداب لغتنا

ان المصريين الذين قرأوا بابتهاج وسرور تصريح مستر ايدن وزير الخارجية البريطانية فى مجلس العموم من ترحيب حكومته باسترداد الاستقلال للحبشة ، وتعليق التيمس وغيرها على هذا التصريح بأن الاشراف على انهاض تلك الديار واصلاحها سيتولاه مستشارون من أبناء الدول التى لا مطمع لها فى الحبشة ؛ قد استبشروا خيراً بهذا الاسلوب الذى يحفز عواطف الشرقيين لزيادة الكره والمقت للاساليب الايطالية ، وقد سمعنا الكثيرين من أهل الفضل يتوسمون مثل ذلك لبرقة وما سيتبعها من بلاد طرابلس ، ويتوقعون أن يستعان بالأدوات المصرية للنهوض بهذه الجارة العزيزة واعدادها لتكون عضوا حيا عاملا صالحا فى جسم العروبة وكيان الاسلام ، وبذلك تنهض من كبوتها وتثوب من غربتها ويمتلىء فؤاد العالم الاسلامى سروراً بهذا الحادث العظيم

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام» - ١٢

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

كشفتُ لك فى المقالين الماضيين عن ناحيتين من النواحى الخمس التى حاول الاستاذ أحمد أمين أن يطعن فيها أبا هريرة من وراء ستار. وهذه ناحية ثالثة سترى فيها كيف يكون التحريف والتلاعب بالحقائق للوصول الى غرضه من الطعن فى هذا الصحابى الجليل رضى الله عنه

قال الاستاذ فى ص ٢٦٩ «والحنفية يتركون حديثه أحيانا اذا عارض القياس، كما فعلوا فى حديث المصرّاة (وهى الناقة أو البقرة يجمع اللبن فى ضرعها ولا تحلب أياما لإيهام المشترى أنها غزيرة اللبن) فقد روى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال «لا تصروا الابل والغنم، من ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، فان رضيها أمسكها وإن سخطها ردّها وصاعاً من تمر» قالوا: «أبو هريرة غير فقيه، وهذا الحديث مخالف للأقيسة بأسرها، فان حلب اللبن تعدّ، وضمان التعدى يكون بالمثل أو القيمة، والصاع من التمر ليس بواحد منهما» اه.

والذى يستخلص من عبارة المؤلف ثلاثة أشياء: أولا أن الحنفية يقولون بتقديم القياس على الخبر إذا عارضه. ثانيا أنهم فعلوا هذا فى بعض أحاديث أبى هريرة التى خالفت القياس، وظاهره أن هذا الموقف من أبى هريرة خاصة. ثالثا أنهم يعدّونه غير فقيه. والمؤلف مخطىء فى هذه الأمور الثلاثة خطأ ستعلم مأتاه فيما بعد:

أما أولا، فالحنفية لم يقولوا بتقديم القياس على الحديث، بل الامام وصاحباه وجمهرة أتباعه على أن الخبر مقدم على القياس مطلقا، فقيها كان الراوى أولا، وهو مذهب الشافعى وأحمد وجمهور أهل الأصول. وذهب فخر الاسلام واختاره ابن أبان وأبو زيد وهم من الحنفية الى أن الراوى إذا كان فقيها قدم خبره على القياس مطلقا، وإن كان غير فقيه قدم خبره على القياس أيضا إلا اذا خالف جميع الأقيسة وانسدّ باب الرأى بالكلية، ومثلوا لذلك بحديث المصراة. وذهب الكمال الى ما اختاره ابن الحاجب والآمدى من أنه ان كان ثبوت العلة فى القياس راجحا على الخبر، وكان وجودها فى الفرع كوجودها فى الأصل، فالقياس مقدم؛ وإن تساوى ثبوت العلة فى الأصل والفرع وثبوت الخبر فالتوقف، وإلا فيقدم الخبر. هذا تفصيل أقوال العلماء فى تعارض الخبر والقياس. ومنه يعلم أن جمهور الحنفية - وعلى رأسهم الامام وصاحباه - يقولون بتقديم الخبر على القياس مطلقا، سواء كان الراوى فقيها أو لا، فما نسبه المؤلف اليهم غير صحيح قطعا، بل هو قول فخر الاسلام وصاحبيه أبى زيد وابن أبان، ولا حاجة بى الى نقل أقوال علماء الأصول تأييداً لما أقول، فهى مبسوطة فى مراجعها سهلة لمن أراد ذلك، ولكنى سأكتفى بنقل نص واحد عن الحنفية لا يعثر عليه المطالع لكتب الأصول المتداولة بين الأيدى، وهو يهدم ما بناه الاستاذ أحمد أمين من أساسه، وذلك ما نقله صاحب الجواهر المضية (ج ٢ ص ٤١٨) عن (التحقيق): «وقد عمل أصحابنا بحديث أبى هريرة رضى الله عنه - إذا أكل أو شرب ناسيا فليتم على صومه الخ - وإن كان مخالفا للقياس، حتى قال أبو حنيفة: لولا الرواية لقلت بالقياس، وقد ثبت عن أبى حنيفة أنه قال: ما جاءنا عن الله وعن رسوله ﷺ فعلى الرأس والعين. ولم ينقل عن أحد من السلف اشتراط الفقه فى الراوى، فثبت أنه قول محدث» اه. فما هو قول الاستاذ أحمد أمين بعد هذا؟ وهل يرى أن نسبة

(ترجيح القياس على الخبر إذا خالفه) الى الحنفية نسبة صحيحة ، أو عليها أثارة من العلم والتحقيق ؟!

وأما ثانيا ، فهذا الموقف من تقديم القياس على الخبر ليس خاصا بأبي هريرة عند القائلين به ، بل هم يعممونه فى كل راو غير فقيه . واليك عبارة مسلم الثبوت وشرحه : « وقال فخر الاسلام إن كان الراوى من المجتهدين كالأربعة والعبادلة وغيرهم قدم الخبر ، وإن كان من الرواة وعرف بالعدالة دون الفقاهة كأبي هريرة وأنس فلا يترك خبره بمعارضة القياس إلا عند انسداد باب الرأى كحديث المصراة » اه

واذاً فتخصيص أبى هريرة بهذا الحكم كما يفيده ظاهر كلام المؤلف غير صحيح .

وأما ثالثا ، فما نقله عن الحنفية من قولهم بعدم فقاهة أبى هريرة غير صحيح ، إذ لم يقل بذلك منهم إلا فخر الاسلام وصاحباه ، وجمهور الحنفية على خلافهم ، والتشنيع على مقالتهم تلك . قال الكمال بعد ذكر قولهم السابق نقله عن مسلم الثبوت : « وأبو هريرة فقيه ، قال شارحه ابن أمير حاج ولم يعدم شيئا من أسباب الاجتهاد ، وقد أفتى فى زمن الصحابة ، ولم يكن يفتى فى زمنهم إلا مجتهد ، وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابى وتابعى ، منهم ابن عباس وجابر وأنس ، وهذا هو الصحيح » اه ص ٢٥١ من الجزء الثانى . وكذلك قال صاحب التيسير (ص ٥٣ من الجزء الثالث) وعلى هذا علماء الحنفية قاطبة

بهذا البيان تعلم الحق فى هذه المسائل الثلاث التى أخطأ المؤلف فيها خطأ كبيراً ، أما كيف وقف هذا الموقف ، ومن أين أتى بكلامه السابق ، فاليك ما يستدعى عجبك من أمانة العلم ودقة الفهم وصدق البحث :

عقد صاحب المسلّم فصلا لبيان ما يشترط فى الراوى وما لا يشترط ، وذكر من الأمور التى لا تشترط فى الراوى الاجتهاد . قال « ولا الاجتهاد ، خلافا لبعض الحنفية عند مخالفة القياس من كل وجه » والمراد بهم فخر الاسلام ومن وافقه ، وقد بين الشارح وجهة نظرهم التى حملتهم على التفرقة بين المجتهد وغيره ، ثم قال « ومثلوا لذلك بحديث المصراة ، وهو ما روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصروا الابل والغنم ، من ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ، فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر . رواه الشيخان . (قالوا أبو هريرة غير فقيه ، وهذا الحديث مخالف للاقيسة بأسرها ، فان حلب اللبن تعد أو لا . وعلى الثانى فلا وجه لرد بدل اللبن ، وعلى الأول فضمان التعدى يكون بالمثل أو القيمة ، والصاع من التمر ليس بواحد منهما بل ربما يكون صاع التمر مثل قيمة الشاة مع اللبن المحلوب ، فيلزم رد الشاة مع رد القيمة ، وهذا مما لا نظير له فى الشرع) وبعد أن قرر الشارح كلامهم على هذا الوجه قال : كذا قرر شراح كلامه ، أى فخر الاسلام . وفيه تأمل ظاهر فان أبا هريرة فقيه مجتهد لا شك فى فقاهته فانه كان يفتى زمن النبى ﷺ وبعده ، وكان هو يعارض قول ابن عباس وفتواه ، كما روى فى الخبر الصحيح أنه خالف ابن عباس فى عدة الحامل المتوفى عنها زوجها حيث حكم ابن عباس بأبعد الأجلين وحكم هو بوضع الحمل ، وكان سلمان يستفتى منه ، فهذا ـ أى حديث المصراة ـ ليس من الباب فى شىء » اه الجزء الثانى ص ١٤٥

هذه هى عبارة شارح المسلّم وبه تعلم أن الضمير فى قوله « قالوا الخ » عائد الى فخر الاسلام ومن وافقه ، ولكن الاستاذ أحمد أمين اقتطع هذه العبارة بنصها من كلام الشارح مع اختصار بسيط ، وجعل الضمير عائداً الى الحنفية ونسب اليهم القول بعدم فقاهة أبى هريرة ! بعد أن نسب اليهم جميعا تقديم القياس على

الخبر! وزاد على ذلك أنه أغمض النظر عن تعقب الشارح لهم فى نفيهم فقاهة أبى هريرة!! والاستاذ بين أمرين: إما أن يكون غير فاهم لكلام المصنف والشارح ولا واقف على المذاهب فى هذه المسألة، فخلط بين الأقوال، وأضاف قول فخر الاسلام وموافقيه الى الحنفية جميعا، وفهم عبارة الشارح على أنها قول الحنفية، ولم يفهم تعقب الشارح بعد ذلك، وهذا بعيد عن طالب أزهرى مبتدئ بله عميد كلية الآداب فى جامعة فؤاد الأول وخريج القضاء الشرعى. وإما أن يكون فاهما للموضوع ولكنه تعمد الخبط والخلط فى نسبة المذاهب الى أربابها ليروّج رأيا له فى أبى هريرة يستريح اليه هواه ويحمل القارئ على اساءة الظن به، وهذا ما يترجح لمن يريد أن يحسن الظن بعلم الاستاذ وفهمه، ولا حول ولا قوة الا بالله

ولا بد من العودة الى حديث المصرّاة، فان الحنفية مع كونهم يقدمون الخبر على القياس اذا تعارضا، فقد تركوا خبر أبى هريرة هنا، لا خروجا على قاعدتهم تلك، بل لأنه عارض الكتاب والسنة والاجماع على رأيهم، والقاعدة فى الترجيح عند التعارض أن يصار الى الأقوى، ولا شك أن ما دلّ عليه الكتاب والسنة والاجماع أقوى مما دل عليه خبر الآحاد. ثم سلكوا فى الجواب عن الحديث المذكور مسالك مختلفة أوصلها ابن حجر فى فتح البارى الى ستة أقوال، أقربها أنه منسوخ، وروى ذلك عن أبى حنيفة نفسه. وأيا ما كان فليس فى مسلك الحنفية هنا ما يعود بالطعن على أبى هريرة كما يحاول بعض الناس أن يفهم منه ذلك، وهذا فخر الاسلام الذى قال بعدم فقاهة أبى هريرة نص بصراحة على اجلاله وصدقه وأمانته، ومعاذ الله أن يذهب أحد من أهل العلم والخشية والورع الى غير هذا ..

يتبع مصطفى حسنى السباعى

للتسلية:

سُئل جحظة عن مأدبة حضرها، فقال:

ـ كان كل شىء منها باردا، الا الماء ...

*

بينما كان الرشيد يتمشى فى أنحاء قصره مرّ بوزيره الفضل بن الربيع وهو واقف الى جنب حزمة من خيزران جىء بها لتصنع منها الرماح، فقال للفضل:

ـ ما هذه؟

قال: ـ عروق الرماح يا أمير المؤمنين

ولم يرد أن يقول «الخيزران» لموافقته اسم أم الرشيد

*

لقى أبو حنيفة السائح بهلولا المجنون وهو يأكل فى السوق، فقال له:

ـ يا بهلول، تجالس جعفر بن محمد وتأكل فى السوق!

فقال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مطل الغنىّ ظلم»، وقد لقينى الجوع وخبزى فى كمى فلم أستجز مطله

*

كان المرتمى (مضحك الرشيد) يأكل قبل طلوع الشمس، فقيل له:

ـ لو انتظرت حتى تطلع الشمس

فقال: ـ لعننى الله ان انتظرت غائبا من وراء سمرقند لا أدرى ما يحدث عليه فى الطريق

*

مرّ أبو جعفر محمد بن جعفر البرقىّ بسائل على جسر بغداد وهو يقول:

ـ مسكينا، ضريرا ...

فدفع اليه قطعة من نقود وقال له:

ـ بم نصبتَ؟

فأجابه:

ـ فديتك، نصبت باضمار «ارحموا»

عبد الحميد السيد

وهذا صريع آخر فى ميدان الجهاد، خلا منه مكانه وهو فى إبان نشاطه، ومقتبل استعداده، وعند ما استكمل أداته للمضى فيما أعدّه الله له.

عرفته قبل نحو تسع سنوات عند ما بدأت (الفتح) حملتها على أحمديى لاهور وغلامى قاديان، وكانت دار الفتح يومئذ فى شارع الاستئناف، وكنت أسهر فيها الى الساعة الثانية بعد نصف الليل؛ فزارنى للمرة الاولى فى ليلة من تلك الليالى، وتحدّث معى فى موضوع القاديانية والأحمدية، ثم فهمت منه بعد زيارتين أو ثلاث أنه سكرتير جماعة القاديانيين فى القطر المصرى وأمين مكتبتهم، وأنه يحب أن يصحح أخطاءه فيما يعتقده من صلاحهم أو يصحح لى أخطائى فيما أنشره عن خبثهم وضلالاتهم. ولقد كنت منصفاً معه الانصاف كله، وشرح الله صدرى لاحتمال كل ما يدلى به، ومعالجة هذا الاختلاف بيننا بالرفق والمحاسنة والصبر. فتبين لى أن القاديانيين انما دخلوا عليه من باب الغيرة على الاسلام والرغبة فى نشره، وقولهم ان الازهريين وأمثالهم فى جميع الاقطار لا يحسنون دعوة الاوزبيين والأمريكيين الى دين الله، وأن أتباع غلام أحمد هم القائمون بهذه المهمة. وظهر لى من أحاديثى معه أن أقوال غلام أحمد التى تدل على سخافته وجهله وكفره يكتمها القوم عمن يقع فى حبائلهم من حديثى العهد بالقاديانية.

عبد الحميد أفندى السيد
رحمه الله

فما زالت أحاديثنا تنير طريق التفاهم، حتى انجلى الحق لهذا الشاب الفاضل واضحا كل الوضوح، فبعد أن كان مندوباً لتقريبى من القاديانية واقناعى بمحاسنها تبين له هو ما كان خافياً عليه من دخائلها، ثم صارحنى بأنه سيتقرّب الى الله بعمل يمحو به كل ما كان منه مدة انخداعه بهؤلاء الدجالين. ومن الساعة المباركة التى نوى فيها هذه النية الصالحة أخذ يعمل لافهام زملائه المصريين الداخلين فى القاديانية ما فهمه هو من حقائقها، وسرعان ما انقلبوا جميعا راجعين الى الحق. وفى العدد الصادر من الفتح يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ برقم ٣٧١ نشر (بيان الى العالم الاسلامى من شباب التحقوا بالقاديانية مخلصين، ويعلنون الآن براءتهم منها مخلصين) موقعاً عليه باسم أحمد حمدى رئيس جماعة الأحمديين بالقطر المصرى وعبد الحميد السيد سكرتير الدعوة والتبشير للجماعة الاحمدية بمصر وخمسة آخرين. ولا أذيع سراً إذا قلت الآن انهم فوّضوا الىّ كتابة هذا البيان بالصيغة التى يطمئن اليها قلبى، ووقعوا عليه جميعاً بأيديهم، والنسخة الأصلية منه الموقع عليها محفوظة عندى. ثم أعلن آخرون بعدهم براءاتهم فى أعداد أخرى من الفتح، وأقامت لهم جمعية الهداية الاسلامية حفلة تكريم مساء الخميس ١٩ شعبان سنة ١٣٥٢ وصفناها فى العدد ٢٧٥ ونشرنا فيه وفى الأعداد التى بعده أهم ما قيل فى تلك الحفلة. ثم أخذت الفتح تنشر مقالات عن فساد القاديانية وضلالاتها بتوقيع عبد الحميد السيد وأحمد حمدى وكلها بقلم فقيدنا عبد الحميد رحمه الله. ومن ذلك الحين الى أن توفاه الله كان أنشط عامل فى مقاومة القاديانية، والمساعدة على فهم حقيقتها، وكان له أعظم ثواب من الله فى قضية الطالبين الالبانيين وتأليف اللجنة الأزهرية للحكم على غلام أحمد القاديانى وأتباعه. ويرى القراء بعد هذا مقالة بقلم أخ من أفاضل مسلمى أوربا العريقين فى الاسلام يعرّفنا فيها بمكانة الفقيد فى ربط الأواصر بين أبناء الأقطار الاسلامية. رحمه الله رحمة واسعة، وأكثر فى المسلمين من أمثاله

عبرات محزون لفقيــــــــــــــد كريم

بقلب يفيض بالأسى والأسف، أتحدث عن المرحوم عبد الحميد أفندي السيد. لقد كان بالماضي القريب قوة معنوية لا تهن، ودفاعا عن الدين الحنيف لا ينكسر، وعملا صالحا يملأ الروح والسمع والبصر، ويثير في النفوس الاعجاب والتعظيم والاكبار. أما اليوم فقد أصبح مجرد ذكرى تهز قلوب عارفيه، وتثير فيها اللوعة والحسرة والحزن والألم

إن فقدنا اياك ياعبد الحميد لعمرُ الله كبير، وخطب جلل، وثغرة واسعة لا تسد، وخسارة فادحة لا تعوض، كيف وقد كنت بالأمس القريب جنديا باسلا أبليت في الدفاع عن الدين الحنيف والذود عن حياضه أحسن بلاء، وقاومت المضلين بالسيف الصارم والحق المبين غير هياب ولا وكل. خدمت الاسلام بالعقل الرصين وتجارب الأعوام والسنين، إلى أن فنيت في الله صحتك، والتقى روحك الطاهر بالرفيق الأعلى وأنت لا تزال في عنفوان شبابك وريعان عمرك، إن العالم الاسلامي ياعبد الحميد قد فقد بفقدك مجاهداً مخلصا وفارسا شجاعا في وقت قل فيه المخلصون، وانزوى المجاهدون. إنا لله وإنا إليه راجعون

كان رحمه الله كريم الأخلاق، حميد الخصال، شريف الفعال، رقيق السجايا، دقيق الشعور، كثير التواضع، حسن الطوية، لين الجانب، رحيب الصدر، بعيد النظر، ثاقب الفكر، معتزا بنفسه لا يعتمد إلا على الله عز وجل. كل هذه جعلت الفقيد العظيم محبوبا لدى عارفيه في مصر والخارج، ومقدرا عندهم أجل تقدير

أما إخلاصه للدين الحنيف فحدّث عنه ولا حرج، فمقالاته في (الفتح) دفاعا عن الاسلام كانت موضع الاعجاب والاجلال في العالم الاسلامي. فكثيرا ما كان يسهر الليالي الطوال في أيام الشتاء وهو يطالع ويكتب مقالات في الرد على أهل الضلال مبينا وجوه الضعف في عقائدهم والوهن في مبادئهم

وكانت مقالاته تنشر باسمه في بعض المجلات، وغير ممضاة في مجلات أخرى، وهو لا يبتغي من وراء ذلك إلا وجه الله عز وجل ورضاه. ولا أبالغ إذا قلت إنه كان يصرف شيئا كثيرا من مرتبه في الجمعيات الاسلامية وفي سبيل عقد الاواصر مع أهل الفضل في الأقطار الاسلامية، وهو مع ذلك كان يئن ويتأسف لعدم استطاعته أن يعمل أكثر من ذلك. إن هذا لاخلاص عظيم، وحسنة جليلة ستثبتها له الأيام في صفحاتها الخالدة مع الحمد والثناء والتقدير والاجلال، وأكبر دليل على إخلاصه للاسلام هو أنه خاض مرات كثيرة غمار النقاش والبحث دفاعا عن الاسلام، فكان جسورا دؤوبا جادا في دفاعه يحدوه الاخلاص التام وهدى الدين ونور اليقين، فكان لا يكل ولا يمل، ولم يُعلم أنه أخفق أو فشل في أمر من أموره. بل كان كلما يرى في طريقه عقبة من العقبات، تزداد قوته المعنوية منعة ومضاء لمساه، فيشحذ همته ويستحث عزيمته ويزيل العقبات من طريقه واحدة تلو الاخرى برفق ولين، ويخرج من المعمعة ناجحا. رحمه الله رحمة واسعة. وإن قراء (الفتح) لا يزالون يتذكرون مواقف الفقيد الجليلة ومقالاته القيمة في الرد على القاديانية وأتباعها المتسترين باسم الاحمدية، حيث كانت نتيجة مسعاه الجليل بمؤازرة (الفتح) أن حكمت اللجنة المؤلفة برياسة مولانا العلامة فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان، بأن هذه الفرقة وأتباعها قد ضلت وتريد أن تضل غيرها. وكان من ضمن القرارات إصدار رسالة تحتوي من كتب غلام أحمد النصوص المناقضة لمبادىء الاسلام السامية، فقام فقيدنا رحمه الله - بمساعدة أحد الطلاب الهنود بالأزهر الشريف - بترجمتها من اللغة الهندية الى العربية، وحينما انتهى من ذلك عوّل على ارسالها إلى بعض كبار علماء المسلمين في الهند لمراجعتها وتصحيحها. فقلت له لا حاجة إلى ذلك، فقال: لا، ان هذه المسألة خطيرة لها

مكانتها فى النفوس، فيجب تحقيقها والتدقيق فيها من كل الوجوه، لئلا تكون هناك غلطة لم تنتبه اليها يأخذها الأعداء علينا، وأنا لا أريد أن أترك لهم طريقا مفتوحا، الى أن يشرح الله سبحانه وتعالى صدورهم للاسلام. فيتبين من هذا اخلاصه الوفير لما كان يسعى اليه. وقد كان رحمه الله كثير الاتصال بالجمعيات الاسلامية رجاء أن يتصل من وراء ذلك بمن يرى فيه استعدادا للتعاون معه على الخدمة العامة عند اللزوم

ورأى رحمه الله بثاقب فكره وبعد نظره أن خير وسيلة للقيام بتنبيه المسلمين الى سابق عزهم المجيد مواصلة التعارف بأبناء الاقطار الاسلامية من طلاب الأزهر الشريف، لأنهم فى رأيه رحمه الله إذا كانوا متشبعين بفكرة واحدة وروح واحدة فلا شك أنهم اذا رجعوا الى بلادهم ينشرون مبادىء الدين الحنيف على نسق واحد، وينبهون المسلمين إلى ما كانوا عليه من العز المجيد والمجد التليد، حتى تحن القلوب إلى إحياء الحضارة الاسلامية ببذل النفس والنفيس فلا يمضى وقت قصير إلا ويكون المسلمون فى العالم كله متشبعين بفكرة واحدة فيقومون باسترداد حقوقهم وإعادة عزهم وارجاع مجدهم قومة رجل واحد فى جميع بقاع الأرض. وكان يرى أن الاعتناء بالطلاب الغرباء فى الأزهر الشريف والاتصال المستمر بهم بعد رجوعهم الى بلادهم أحسن وأهم وأجدى نفعا من إرسال مبعوثين أزهريين إلى بلاد المسلمين النائية. ذلك لأن الطالب من أهل بلده، نشأ فيهم وتربى بين ظهرانيهم وعرف وجوه الضعف والوهن فيما بينهم. فاذا كان هذا الطالب قد غذى فى الأزهر الشريف غذاء روحيا حقيقيا واعتنى به اعتناء تاما فهو لا شك يستطيع بمساعدة معلوماته ومعرفة لغة أهل بلده أن يصلح وجوه النقص فيهم ويوجههم إلى طريق السداد وسبيل الرشاد فى وقت بسيط، فى حين أن المبعوث الأزهرى إلى أن يتعلم تقاليد أهل البلد وشيئا من لغتهم تنقضى مدته المقررة فيعود إلى مصر فى وقت بدأت ثماره تنضج. على أنه رحمه الله كان يرى من الخير جداً إرسال مبعوثين أزهريين إلى بلاد المسلمين لا على سبيل البقاء مدة سنتين أو ثلاث، بل لتفتيش أحوال الطلاب الراجعين وتزويدهم بآراء جديدة إذا جد فى الأمر جديد، والتعارف بكبار رجال الاسلام وتبادل الآراء فيما بينهم وبين رئاسة الأزهر الشريف. فهذه الآراء السامية وغيرها دفعت الفقيد الى اتصاله بالطلاب الغرباء وعطفه عليهم عطفا يفوق الوصف والتعبير. وكان بيته رحمه الله محط الطلاب على اختلاف لغاتهم وأجناسهم فكنت ترى فيهم الطالب الهندى والحجازى واليمنى والعراقى والتركى والكردى والشامى والبلقانى والمغربى، يتشاورون معه طالبين آراءه السديدة ونظرياته القيمة. وهو بعد ليس مصريا ولا أزهريا. وكان مما أنعم الله عليه سبحانه وتعالى أن قيض له والدا فاضلا ووالدة فاضلة وأخا بارا كريما، يهشون بالطلاب ويبشون لهم ويعتبرونهم أفرادا من أهل بيتهم. وهكذا فقد الطلاب الغرباء بموته رحمه الله أعز من عرفوه فى مصر من المخلصين العاملين. ولم يكن يهتم رحمه الله بالطلاب وهم فى مصر فحسب، بل كان يبادلهم بالرسائل عند عودتهم إلى بلادهم، ويستزيدهم فى إرسال معلومات عن المسلمين إليه. ويتصل بغيرهم أيضا من كبار رجال الاسلام الشرقيين أمثال مولانا فضيلة الاستاذ الأكبر العلامة الشيخ مصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا وبكثير من علماء الاقطار العربية والهند والبلقان، مما يدل على أنه كان رجلا إسلاميا عالميا. ومما يدل على شغفه العظيم باعادة مجد الاسلام أنه بجانب اتصاله المستمر بالطلاب وكبار الرجال فى مصر والشرق، كان يقوم أيضا بتأليف رسائل قيمة جدا فى الدفاع عن الاسلام الحنيف، غير المقالات التى كانت تنشر تباعا فى (الفتح) أو غيرها. فأخبرنى رحمه الله فى عيد الأضحى الماضى بأنه سعى عدة أشهر قبل الحرب فى الحصول على الأخبار من المصادر الحقيقية والأنباء الموثوق بها المنشورة فى الجرائد والمجلات نقلا عن الغربيين فى الطعن فى القرآن ومبادىء الاسلام السامية، وفعلا تمكن من ضبطها ونسخها. وبينما كان رحمه الله على أهبة القيام باصدار كتاب باسم — على ما أظن — «سبيل الغربيين فى الحط من شأن القرآن والدين» قامت الحرب الحاضرة فارتفعت أسعار الورق، وعلى ذلك ترك أمر الطبع الى

ما بعد الحرب ، ثم أخبرني بأنه نقل ما كتب في هذا الموضوع الى مكان مأمون . وانى أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون فقيدنا العظيم قد وفق أن يخبر ضمن وصيته عن هذا المكان حتى نستطيع أن نتمم هذا السفر القيم بعد الحرب ان شاء الله تعالى

فهذا الرجل العامل المتواضع الذى لم تكن الدنيا على رحبها تسع مطامعه الدينية ، أسلم روحه إلى بارئه تعالى فى الساعة الخامسة من مساء الأربعاء السادس عشر من المحرم إثر مرض قصير ، بعد أن أوصى بإخبار أصدقائه بموته ، وعلى الأخص الطلاب الغرباء الذين كان يحبهم حبا جما وينتظر منهم أن يرفعوا لواء الاسلام وأن يوقظوا المسلمين من رقدتهم ليستعيدوا المكانة اللائقة بهم ، كما أوصى بأن يصلى عليه فى الازهر الشريف . وقد خف عارفوه الى بيته إثر انتشار خبر وفاته والدموع تسيل مدراراً من عيونهم لهول المصيبة . ومشى فى جنازته كثير من كبار العلماء والرجال ، وصلى عليه فى الازهر الشريف مولانا العلامة فضيلة شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا ، ثم مشى به عارفوه الى مدفنه حيث ودعوه الوداع الأخير . ووورى جثمانه الطاهر التراب بين خفقان القلوب وآهات الزفرات وسيول الدموع . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه بحبوحة جنانه وأنزل على والديه وأخيه وأقربائه وأصدقائه الصبر والسلوان ، إنا لله وإنا اليه راجعون

توفيق اسلام يحيى

من طلبة البلقان بالأزهر الشريف

ألمانيا فى البلقان

لندن فى ١٧ ـ ا . ف . ى ـ جاء من صوفيا أن جميع الاستعدادات الألمانية فى البلقان تمت الآن . ويقال فى بلغاريا ان القوات الالمانية أرسلت لمواجهة تركيا ، وان ٦٠٠ ألف جندى حشدوا فى رومانيا . ومما يذكر أيضا أن الطائرات الالمانية عززت بطائرات لنقل القوات

نصائح انجلترا لليابان

نشرنا فى الصفحتين ١٤ و ١٥ ما يدور حول مساعى اليابان لتحقيق نظامها الجديد لآسيا . ويقال فى واشنطون ان بريطانيا ذكرت (طوكيو) بالخطأ الذى اقترفه موسولينى بدخول الحرب ، وبما فعلته الولايات المتحدة اذ أمرت أبناءها المقيمين فى اليابان بالرجوع الى بلادهم ، وبالامر الذى أصدرته وزارة البحرية الهولندية الى سفنها بتجنب السفر بالمحيط الهادىء ، وبنذير الحكومة الاوسترالية بخطورة الحالة . على أنه يقال ان هذا جزء من حرب الاعصاب التى تشنها الدول الديموقراطية ضد اليابان . ويميل المشتغلون بالسياسة فى واشنطون الى الاعتقاد بأن ضغط هذه الدول قد يحمل اليابان على العدول عن فكرة الهجوم فى المحيط الهادىء ، أو تأجيل هذه الفكرة على الأقل

الدخان فى الشرق الأقصى

شنغهاى فى ١٧ ـ نشرت الجريدة الرسمية لحكومة شونكينج المركزية أن اليابانيين حشدوا فرقتين فى كانتون ، وأربع فرق فى جزيرة فرموزا ، ووحدات من الحرس الامبراطورى ، وفرقتى هانوى وهاينونج . وترى الجريدة أن الحرب واقعة لا محالة . ومما قالته « ان المستقبل فى المحيط الهادىء يتوقف على الولايات المتحدة » وأضافت الى ذلك قولها « انه إذا لم تتخذ الدول تدابير عاجلة للدفاع ستعمد اليابان نفسها فى مركز ملائم للسيطرة على المحيط الهادىء »

البريطانيون فى سيام والصين

لندن فى ١٧ ـ ر ـ تلقى النساء والأطفال البريطانيون فى تايلاند (سيام) نصائح بمغادرة البلاد من باب الاحتياط

لندن فى ١٦ ـ جاء من شنغهاى أن السفارة البريطانية ستنشر غداً بيانا تنصح فيه الرعايا البريطانيين فى أراضى الصين المحتلة بمغادرتها اذا لم تكن لديهم أسباب قوية تحملهم على البقاء

دمعة الشقيق على شقيقه الراحل

هوى الكوكب الدرى والعلم الفرد ... تنوح وتبكيه المروءة والمجد
هوى القمر الوضاء لم يأن يومه ... ولكن قضاء الله ليس له رد
نعم قد هوى البدر الذى كان يهتدى ... بلألائه حتى تضمنه اللحد
أضاءت لنا الأيام دهراً بقربه ... وأشرق فيها من مطالعه السعد
وما فارقت دنياه حتى تصدعت ... قلوب ولم يغن التعقل والرشد
لتبكى القوافى بعد فقد محمد ... وتسخو بدمع فى الخدود له خد
لقد بطشت أيدى المنون بماجد ... أخى عزمات ما يفارقه الجد
وألوت بعضب يتقى الدهر بأسه ... اذا هيج لم يكهم لمضربه حد
فواحر قلباه فقدناه سيداً ... تدين له العلياء ليس له ند
فقدناه ريان الشبيبة والصبا ... تنوح عليه الخود والكاعب الرؤد
فقدناه بحراً للسماحة والندى ... ورفداً لمن أضحى وليس له رفد
فقدناه خدناً للمكارم والعلى ... تطول به الانساب والحسب العد
له قلم وقف على دين ربه ... عزيز عليه أن يكاد له كيد
اذا ماانبرى غيران لا يرهب الردى ... وأن كثرت فى الروع أخصامه اللد
يصول على الاقلام ان جار ملحد ... وشنع مأفون وأرجف مرتد
لعمرك ما خف الهوى بشباته ... ولا قاده يوما لمكروهه الحقد
يضوع ذكى المسك من نفحاته ... ويعبق من أنفاسه الأرج الند
أخلاى ان الدهر جارت خطوبه ... وأربت على الأنفاس أيامه الربد
أسائلكم بالله بعد محمد ... وقد نفذت فيه المشيئة والوعد
فمن لبنات الشعر يحمى ذمارها ... ويدفع عنها إن ألمّ بها الوأد
ومن للقوافى الغر ينسج وشيها ... منمقة كالدر أخلصه العقد
ومن يعط لم يبخل سواه وان تهب ... يجبك ولا من لديه ولا قصد
خصال لعمرى لا انقضاء لفضلها ... وليس لها ان رمت تفصيلها حد
أخى كيف أزمعت النوى وتركتنى ... أغالب دهراً لا يدوم له عهد
أتتركنى للحادثات ينشنى ... وليس بما تأتى الحوادث لى أيد
لقد كنت لى طوداً ألوذ بركنه ... وعونا اذا ما خاننى الزمن الوغد
فكيف أعزى النفس فيك وفى الحشا ... مساعر نار ما يكف لها وقد
تصبراً لقلب كاد يقتله الأسى ... عليك وأجفان أضر بها السهد
أخى انما الدنيا سراب بقيعة ... اذا جاءه الظمآن لم يلفه بعد
وان المنايا الدارعات سيوفها ... لها بيننا فى كل آونة حشد
وان حياض الموت فينا مناهل ... لدى كل نفس مايعاف لها ورد
فمهلاً ولا تجزع فما لمعمر ... وان طالت الأيام من ميتة بد

محمد الطاهر حسن النجمى

مصر دولة مستقلة
كاملة السيادة

دارت فى مجلس الشيوخ مساء الاثنين الماضى مناقشة حول كلمة Protection التى وردت فى خطاب للمستر تشرشل عند كلامه عن مصر ، فصرح دولة حسين سرى باشا أن بينها وبين كلمة Protectorate فرقاً هائلا ، واذا كان للكلمة الأخيرة معنى (الحماية) المرهوبة فليس للكلمة الاولى هذا المعنى وانما معناها اللغوى مجرد الدفاع أو دفع الأذى ، وأن سعادة السفير البريطانى أبلغ الحكومة التأكيد الرسمى من وزارة الخارجية البريطانية بأن مستر تشرشل لم يقصد بأى وجه المساس باستقلال مصر . وعقب ذلك قرر مجلس الشيوخ « أن مصر دولة مستقلة كاملة السيادة ، وأنها ليست فى حمى أى دولة أخرى ، وأن معاهدة الصداقة والتحالف لم تلق على عاتق بريطانيا العظمى التزام الدفاع عنها ، وان كل ما التزمت به بريطانيا هو أنه فى حالة ما اذا اشتبكت مصر فى حرب أن تقوم فى الحال بانجادها بصفتها حليفة . كما أن مصر التزمت فى حالة اشتباك الدولة البريطانية فى حرب أن تقوم بمعاونتها بالوسائل المبينة فى المادة السابعة من المعاهدة . وقد قامت مصر فعلا بالتزاماتها نحو حليفتها ».

لا يمنع بخع النفس والانتحار الا الصبر والايمان

الانتحار قبيح عند الله وعند الناس أجمعين ، وإثمه عظيم . وله أسباب كثيرة منها خوف الفضيحة ، وعدم الصبر على المصائب من مرض أو حزن ، وقنوط من رحمة الله ، وأسف على فوات ما يحب ، ونحو ذلك . وقد قرأنا في (الفتح) أن اسماعيل أحمد أدهم المنتحر قال انه انتحر لزهده في الحياة وكرهها

ولقد سمعنا ورأينا أن طلاب العلوم وأهل الرأي والمكانة يقدمون على الانتحار أكثر مما يقدم عليه أهل الجهل والبلادة ذلك بأن شعور أولئك أرق من شعور هؤلاء ، واحتمالهم للفضائح - مثلا - أقل من احتمال هؤلاء لها . والانتحار وبخع النفس من الصفات العارضة للانسان كالفرح والحزن والرضا والغضب ، ولذا قال الله تعالى لنبيه الكريم : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا . إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا . وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ﴾ قال الامام ابن جرير في تفسيره : يعني تعالى ذكره : فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك الذين قالوا لك : لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ، تمرداً منهم على ربهم ان هم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الذي أنزلته اليك ، فيصدقوا بأنه من عند الله ، حزنا وتلهفا ووجداً بادبارهم عنك ، واعراضهم عما أتيتهم به ، وتركهم الايمان بك . اهـ

هذا قول الله عز وجل لرسوله الكريم الحليم ، وهو يعلم أنه ﷺ ما كان ليبخع نفسه الشريفة مهما كانت حاله ، وانما يبين أن الانسان قد يطرأ عليه فكرة الانتحار وبخع النفس ويفعله ان لم يصبر ولم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

ولهذا لا يستغرب من انتحار دكتور في الفلسفة والآداب اسمه اسماعيل أحمد أدهم الذي أوصى بعدم دفن جثته في جبانة المسلمين واستحسن حرقها . ولا شك أن وصيته تدل على عدم صبره كما تدل على ارتداده عن دين الاسلام وقنوطه من رحمة الله ، ولا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

وقد ورد في صحيح البخاري النهي عن تمني الموت ، قال أنس رضي الله عنه : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تتمنوا الموت » لتمنيت . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « لا يتمنين أحدكم الموت ، اما محسنا فلعله يزداد ، واما مسيئا فلعله يستعتب »

هذا - ونسأل الله الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه

سمبس (بورنئو الغربية) محمد بسيوني عمران

أزمة المعيشة في سوريا ولبنان

اتصل بنا من أنباء سوريا ولبنان أن أزمة المعايش هناك بلغت أقصى حدودها ، فصفيحة البترول بلغ ثمنها ما يساوي مائة وثلاثين قرشا مصريا ، والسكر يكاد يكون معدوما ، والرز - لأنه لا يزرع هناك ، وكان يجلب الى الشام من مصر والهند - أصبح لا يرى إلا في منازل كبار الأغنياء . ونظام التموين تعبث به أيدي الاهواء والمطامع من أيام المفوض الفرنسي السابق ، فانه لم يزايل البلاد إلا بعد أن أثرى كثيرون من الفرنسيين والتجار من وراء التحكم في التسعيرة

والخبز في لبنان صار إلى مثل ما صار اليه في الحرب الماضية ، تقول اللبنانيون للفرنسيين : لقد كنا نتهم الملحقين في الحرب الماضية بأنهم أضاعوا عنا قمح سوريا لأننا نصارى ، فما بال الحالة تكررت الآن على أيامكم مع أننا نسمى حكومتكم « الأم الحنون » ؟ فأجابوهم بأن هذه هي حالة الحرب . فسكتوا راضين بأكل خبز الشعير والذرة

نظام اليابان الجديد لآسيا

لندن فى ١٣ – ذكر مراسل «الديلى تلغراف» الخاص فى سنغافورة أن سيام أدخلت – على غير رغبة منها – فى نطاق النفوذ اليابانى. وقد رأى فى الاسبوعين اللذين قضاهما فى بانكوك المهارة الدكتاتورية كلها تستخدم فى سبيل اعلان حسن نية اليابان، فرسل اليابان يطوفون البلاد ويبشرون «بانجيل النظام الجديد»

ثم قال: ان اليابان لم تستول بعد على سيام، ولا يزال النفوذ البريطانى قويا فيها. والمفهوم أن بريطانيا أعلنت أنها ستعد اقدام اليابان على وضع يدها على أية ميناء فى سيام عبثا يقصد به هدم الاعتداء الذى عقد بين سيام وبريطانيا. ولا يمكن أن يقال الآن اذا كانت اليابان ستفعل ذلك أو لا تفعله، ولكن من المحقق أن سيام لا تزال تحترم قوة بريطانيا وتعجب بها، وهى القوة التى تساعدها بعض الشىء على دفع الضغط اليابانى

وقال أخيرا: انه يرى أنه من غير المحتمل أن تبدى سيام أية مقاومة فعالة لضغط اليابانى العسكرى، واذا هى أبدت شيئا منها فانه لا يكون سوى مقاومة صورية

لندن فى ١٣ – ر – يقال ان الوفد الفرنسى الذى يشترك فى مباحثات الصلح مع سيام فى طوكيو رفض طلبا مقدما من وزير خارجية اليابان بالاعتراف رسميا «بمركز اليابان الممتاز فى آسيا، فتكون بموجبه: الدولة الوحيدة التى لها حق المحافظة على النظام فى البلدان الموجودة فى هذا القسم من العالم». وكان الفرنسيون مستعدين للاعتراف مبدئيا «بالحالة الخاصة لليابان فى آسيا» بعد عقد «صلح شريف مع سيام»، ولكنهم رفضوا أن يتعهدوا باعطاء اليابان «جميع التسهيلات» التى تمكنها من القيام بعمل محتمل فى القسم الجنوبى من آسيا إما ضد جزر الهند الصينية أو الممتلكات البريطانية

لندن فى ١٤ – ر – تبدى الصحف البريطانية رأيا خطيرا بشأن الحالة القلقة فى الشرق الاقصى، وقد كادت تغطى على الأزمة المتوقع حدوثها فى البلقان. وتعرب (التيمس) عن شكوكها فيما اذا كانت اليابان لا تزال قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة، وتتساءل: ألم تصبح اليابان لعبة فى أيدى هتلر؟ ثم تقول:

ان الحركات البطيئة العملية التى تتخذها اليابان لتطويق الهند الصينية، ثم الطريقة التى تتبعها لكى تمد هذه الحركات الى سيام، تحمل طابع الحركات التى يقوم بها النازيون فى بلاد البلقان. ولذلك تزداد مراقبة هذه الحركات وأمثالها وتدرس بعناية تامة من انجلترا والدول المتحدة عبر الاطلانطيق. والظاهر أن اليابان أعربت عن استعدادها لأن تدخل فى أعمال قد تكون مضايقتها لعدو هتلر اللدود مضايقة نسبية، ولكنها تجعلها تصطدم مع دولتين هما أقوى دول العالم البحرية. فاذا نفذت اليابان هذه الأعمال فعلا أدى ذلك الى وقوعها فى ورطة شديدة

واستطردت (التيمس) فقالت: ان جميع الأمور تدل على أن الذين يشرفون على سياسة اليابان الخارجية فقدوا فى الشهور الأخيرة تكوين الرأى والحكم المستقل، وستظهر لنا الأيام المقبلة هل أولئك الساسة يملكون قوة تكفى لمقاومة الأعمال التى ينجزها النفوذ الألمانى

وعرضت (ديلى تلغراف) لمسألة الخطر الذى يهدد أستراليا بسبب التطورات التى حدثت فى الشرق الاقصى. ثم لاحظت أن أستراليا تستطيع الآن أن تقدم مقاومة قوية ضد أى هجوم. وان القاعدة البحرية والجوية العظيمة فى (سنغافورة) تعتبر حاجزا منيعا ضد مثل هذا الهجوم، غير أنه يجب ألا ننسى الأبواب الخلفية. على أن قاذفات القنابل التابعة لسلاح الطيران البريطانى والاسترالى موجودة الآن فى شمال ملايا، لذلك يجوز لنا القول – دون حاجة الى دراسة

الامور الاخرى – ان الامبراطورية البريطانية تدرك هذا التهديد وخطره عليها، وان قوات الدفاع عنها لن تكون غير كفيلة بدفع هذا الخطر أو غير كافية لدفعه

وتقول (نيوز كرونيكل) لسان حال حزب الأحرار: «اذا اتخذت اليابان خطوة تجعلها تصطدم لا مع بريطانيا فقط ولكن مع أمريكا أيضا كان هذا الصدام أكثر خطورة من «حادث» تستطيع معالجته بنفسها. فعلى الرغم من أن الاسطول الياباني شديد البأس، فهو أضعف من الاسطولين الذين سيقفان ضده، وقد تكون معركة أخرى مماثلة لمعركتي (الطرف الاغر) كافية لتسوية الأمر مع طوكيو

هونج كنج فى ١٤ – ر – نصح قنصل أمريكا العام فى هونج كنج الى أتباع أمريكي بمبارحة المستعمرة اذا كان وجودهم فيها غير ضروري

واشنطن فى ١٤ – ر – كان الشرق الأقصى الموضوع البارز فى الصحف الأمريكية بسبب الاشاعات التى راجت عن احتشاد الأسطول الياباني تجاه هاينونج، والتصريحات الخطيرة التى أدلى بها الوزراء الاستراليون، والتحذير الجديد الذى وجهته أمريكا الى رعايا الولايات المتحدة فى الشرق الأقصى بالعودة الى بلادهم. وفضلا عن الفروض التى تتلخص فى أن اليابان تتأهب الزحف الى سنغافورة أو اندونسيا ظهر فرض آخر مؤداه أن اليابان تسعى الى مساعدة شريكتيها فى المحور بالمساهمة فى حرب الأعصاب، كما فعلت فى الربيع والخريف من العام الماضى، غير أن الهدوء يسود واشنطن، وتقول دوائرها: ان التحذير الذي وجه للامريكيين بمغادرة الشرق الأقصى والعودة الى أمريكا ليس فيه ما يدعو الى الذعر. على أن كل حركة تتبع بانتباه شديد، ومن المرجح جداً أنه متى قدم الاميرال نومورا – سفير اليابان الجديد – أوراق اعتماده بعد أيام قليلة، وقابل بعد ذلك مستر كوردل هول، فانه لن يبقى لديه أى شك في موقف الولايات المتحدة فيما يختص بالمحافظة على الحالة الراهنة فى المحيط الهادى

واشنطن فى ١٤ – ر – سئل الرئيس روزفلت فى اجتماع الصحافيين اليوم هل إذا كان الانذار الجديد الذى وجه الى الرعايا الامريكيين المقيمين في الشرق الأقصى بمغادرة البلاد، لم يكن سوى تكرار عادي؟ أو أنه كان يمتّ الى زيادة خطورة الموقف فى الباسفيك؟ فقال الرئيس: انه تكرار عادى للانذارات السابقة. ثم نصح لسائل بمراجعة بيان وزارة الخارجية قبل أن يعيد عبارة «زيادة خطورة الموقف»

طوكيو فى ١٤ – ر – صرح أحد كبار موظفى مصلحة الاستعلامات اليابانية فى حديث له مع مراسلى الصحف الأجنبية عن الحالة فى الباسفيك بأن الحالة خطيرة، وأنه يجب أن تعد الاستعدادات لمقابلة جميع الطوارىء. وعلق الموظف على الانذار الذى وجهه مجلس الحرب فى استراليا الى الاستراليين أمس، فقال: ان اليابان تود أن تعزز العلاقات السلمية مع استراليا، كما حدث فى تبادل الوزراء المفوضين بين الحكومتين. وذكر أن وزير اليابان المفوض السيد تاموى كاواى سيسافر من طوكيو فى ٢٨ فبراير الى استراليا لتسلم عمله. ثم أشار الى المحادثات التجارية بين اليابان وجزر الهند الصينية فقال: ان المحادثات لم تقف، ثم أظهر عدم موافقته على الحملة التى أثارتها الصحف اليابانية على غير أساس ضد المزاعم القائلة بعدم اخلاص حكومة اندونسيا

واشنطن فى ١٤ – تضاربت آراء النقاد السياسيين فى هل كانت اليابان متأهبة للتقدم جنوبا أم لا؟ وتشير بعض الأنباء الى أن محاولة ألمانيا غزو انجلترا مرهونة باتفاقها مع اليابان على مهاجمة الأراضى البريطانية في الشرق الاقصى. ويعتقد كثيرون من النقاد السياسيين أن هذه المحاولة لو تمت لما كان مصيرها غير الفشل. ويقول هؤلاء النقاد أيضا: ان ألمانيا لا تثق فى هل تستطيع اليابان مهاجمة سنغافورة والاستيلاء عليها بسبب بعدها عن أقرب قاعدة بحرية يابانية. وتدل الانباء الواردة من موسكو على أن اليابان ترغب في أن تضمن سلامة جناحها الذى قد يتعرض للهجوم فى استعدادها للتقدم جنوبا. ويعتقد كثيرون من النقاد أيضا أن كل عمل تقوم به اليابان ضد سنغافورة قد يدفع الولايات المتحدة فى الحال الى العمل، لان حاجاتها الضرورية من كميات المطاط والقصدير متصلة بهدوء الحالة فى الملايا وجزر الهند الهولندية

في يومي ٤ و ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمر والجعافرة وبسوق قوص سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك نفيسة الصغير عبد الحافظ وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٧٧ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله أحمد عثمان بناحية المقربية تبع مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بسرمباى مركز المحمودية ويوم ٩ منه بسوق بندر المحمودية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى على صاهوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٢ سنة ١٩٣٩ المحمودية وفاء لمبلغ ٨٣٧ قرش غير النشر كطلب اسماعيل أحمد بدوى من المحمودية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خليل صرجان تبع ناحية اعطو ويوم ٨ منه بسوق بنى مزار المام

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سيد على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٤ سنة ١٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٠٥٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من اعطو فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الوزير مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد عمر عطيه فضل الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٧٧ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٩٠ م بخلاف النشر

كطلب الشيخ محمود عطيه فضل الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج سيباع سرير بشناكله وسجادة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو المجد محمد تمام من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢١١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م وفيه النشر

كطلب عبد الاله صبري بخيت من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزيرية تبع الشيخ عيسى مركز قنا ويوم ٢٣ منه بسوق قنا العمومي

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك على أحمد على المشهور بسيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٥٣ سنة ١٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ١٨٥ قرش كطلب خديجه عزيز مرزوق وفاطمه عزيز مرزوق من دندره فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد العظيم أفندى أبو جازيه تبع الجحون مركز كفر الزيات وبسوق كفر الزيات سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العظيم أفندى حسن جازيه نفاذا للحكم ن ٥ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد

كطلب كاتب أول مجلس حسبي الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٢ و ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طماى الزهايره مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين

سيباع حماره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود زاهر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٩ سنة ١٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٧٠ م غير النشر كطلب ورثة المرحوم عبد المجيد سيد أحمد فوده وهم الست فدالى أحمد أبو سعيده وأولاده ابراهيم وعبد الحميد وطلبه وسعد ونبويه وقشطه وبديعه وزينب ونور ونظيرة عبد المجيد سيد أحمد فوده مقيمين ببندر السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العضايمه مركز الصنا سيباع أردب حب شعير موضح بالمحضر ملك السيد محمود حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٩ قرش غير النشر كطلب الحرمة فهيمة محمد حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل وأول أبريل بسوق المراغة مركز سوهاج مديرية جرجا

ستباع بقرة موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى حسين وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الكلية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

٧٤٥ (العام الخامس عشر) الخميس عره صم. ٦٠

فهرس

٣ شعرة السمور والاختلاط أثمرت
محب الدين الخطيب
٤ من وادى معطم حبل الصمت
٥ مسلمو الهند يبتدون مستقبلا وطيدا
٦ خطبة لمنبر
٧ دمعة على صديق
الاستاذ السيد مصطفى حسى السعى
٨ الرحى تدور بقلم ...
٩ فى جنة الخلد يا شهيد الجهاد
الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٠ مشروح النفاء البناء
١١ اتجاه جديد فى الطلاق
١١ أساليب ايطاليا فى الاستعمار
١٢ الطب فى بادية العرب
الاستاذ حبيب جاماتى
١٢ خسائر الايطاليين فى لوبيا
١٣ اليابان وجنوب المحيط الهادى
١٤ موقف المانيا فى البلقان
١٥ وزير الخارجية البريطانية فى مصر
١٥ مشكلة طنجة هل تدخلت روسيا فى موقف البلقان

محكمة قليوب الأهلية

إعلان بيع نشرة أولى فى قضية البيع رقم ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم ١٩ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك حسن محمود سيد الكحيل من قليوب البلد مركز قليوب وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٤١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية بتاريخ ٣٠/١/١٩٤١ رقم ١٦٥ سنة ١٩٤١

وهذا بيان العقار

قطعة بالطوب اللبن وفضاء أمامها مساحتها ٧٠ متر مربع كائنة بقليوب البلد مركز قليوب بشارع المزارع ن ٤٥ ومحدودة من بحرى أرض فضاء ملك الشواربى باشا والشرقى منزل ن ٦ ابهضه الفاصل مقام على الجص والقبلى باقى الملك محمود سيد الكحيل والغربى ن ٩ شارع الحكيم - وهذا البيع بناء على طلب مفيده محمد محمود الجريري بقليوب وسيفتح المزاد على مبلغ ٥ جنيه مصري

وأوراق القضية وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها . فعلى راغب الشراء الحضور المزايدة

كاتب المحكمة

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالجاول ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز أفندى عثمان عبد الواحد بالناحية نفاذا الحكم ٥٣١١ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش كطلب أحمد محمد الصعيدي من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١١٤١ الساعة ٩ صباحا ببندر بنى سويف سيباع جحش ونحاس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف عبد الطالب بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب أحمد حسب النبي من بياض النصارى مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة خطاب تبع العدوه فيوم وبسوق سبلا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد القادر أفندى يس محمود أبو السعود من الناحية

نفاذا الحكم ن ٤٢١٦ سنة ٩٣٨ فيوم وفاء لمبلغ ١٠٨٨ قرش خلاف النشر كطلب حسن أفندى عبد الله رحيمه التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة سبك وبسوق اشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمود اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٩٩ قرش خلاف الرسم كطلب الخواجات اخوان قاصبليو باشمون فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شمياطس مركز تلا ويوم أول مارس بسوق تلا سيباع أفوة شامي موضحة بالمحضر ملك محمد محمد محمود طولان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٨ سنة ١٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش غير مايستجد كطلب عباس السيد محمود طولان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية العزازنة وزمامها وزمام الشباب الصغرى مركز دكرنس ويوم ٥ مارس بسوق دكرنس سيباع جاموسة وحمار وزراعات برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك ورثة جازية ام محمد الزهيرى وهم حسين على مصطفى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢ - ٤٩ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٨٣ قرش غير النشر

كطلب حامد بك نور من ذوى الاملاك بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع البحرية ن ٦٠ سيباع مكتب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك السيد على خضر نفاذا الحكم ن ١٩٩٠ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٥٦١ قرش غير النشر

كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندي يوسف صالح المحامى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقسم الجامع بندر الزقازيق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك رمضان محمد ابراهيم ونبيهه بنت محمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢١٩ سنة ١٩٤٠ مصري وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطلب الحاج محمد حسانين الخراط بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكنه الضعف في القيادة
الفرقة بسبب نفور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
كل المرائي لله وحده ، وتنزه عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وإيران
وجاوة وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ غرة صفر ١٢٦٠

شجرة السفور والاختـــــــلاط أثمرت

لما انتقلنا بالمطبعة السلفية ومكتبتها من شارع خيرت الى
ع الاستئناف اضطررنا الى أن يكون منزلنا منفصلا عن محل
سل ، وفيما كنتُ أشاهد جناحاً من عمارة لأستأجره ، لاح لى
انا فى احدى غرفه أن على مقربة منا سيدة ، فتباطأتُ حتى تبعد
نا ، فقال لى ابن مالك العمارة :

ـ لا يوجد أحد غريب ، انها امرأة أخى !

فقلت : ـ لعلكم اصطلحتم على أنكَ لست أجنبياً عنها ، وأما
أنا فأجنبي عنها على كل حال ...

فقال : ـ ألسنا سنكون جيراناً ؟

قلت : ـ اذا كنا سنكون جيراناً فهذا لا يجعلنا محارم

والآن قد مضى على هذا الحوار أكثر من خمس عشرة
نة ، كانت مصر تسير فيها مسرعة نحو السفور واختلاط
الجنسين ، حتى صار المسلمون كالنصارى واليهود بل أكثر إسرافاً
فى تزاور الأصدقاء رجالاً ونساء ، وفى اختلاط الجيران بلا تحرج
ولا مبالاة . وترتب على ذلك ما تقضى به الطبيعة البشرية
فانهارتْ الناس فى التقوى والفضائل ؛ فخربت بيوت بسبب
الاختلاط ، وتعادى أصدقاء ، واستفحلت شرور ، وازدادت
حوادث الطلاق ، وشغلت النيابة والبوليس والمحاكم بما كانت
فى غنى عنه ، وامتلأت صفحات الصحف والمجلات بفضائح هذا
الانقلاب الاباحى

نقول هذا لمناسبه الترتيب المحكم الذى رسم خططه المهندس
محمد أفندى مصطفى حتى تمكن من قتل محمد شكيب بك القائمقام
فى الجيش المصرى والانتحار بعد قتله ، وقد تبين أن هذا المهندس
كان متزوجا بقريبة لزوجة محمد شكيب بك ، فلما اقتنع بأن بين
زوجته والقائمقام علاقات تسوء الزوج نشأت عن غشيانه منزله
فى غيبته ، عمد إلى تطليق زوجته قبل عشرة أشهر ، وظلّ يتربص
لغريمه طول هذه المدة حتى تمكن من قتله والانتحار بعده

نحن لا ندّعى أن كل شر نشأ عن الاختلاط أدّى إلى القتل
والانتحار ، ولكن أى أعمى تخفى عليه شرور هذا السفور وهذا
الاختلاط ، وما خرب بسببهما من بيوت ، وما ترتب عليهما من
حوادث الطلاق ؟ ومن ذا الذى ينكر أنهما من أسباب احجام
الشبان عن الزواج ؟

أيها المسلمون ، ان السعادة الزوجية والهناء المنزلى وراحة
القلب وطمأنينة النفس لا يمكن أن ترفرف على الأسرة الاسلامية
ما دامت مندفعة فى هذا التيار ، فارجعوا إلى أنفسكم رحمكم الله ..

محب الدين الخطيب

موسوليني يقطع حبل الصمت

لندن في ٢٣ – جاء من روما أن خبر القاء موسوليني خطبته في مسرح أدريانو أعلن في آخر لحظة، ومع ذلك ازدحمت الشوارع بالجماهير التي وقفت تنتظر قدومه، فلما أقبل هتفوا له هتافاً شديداً. وكان المسرح مزيناً بالأعلام الفاشية، وجلس حول المنصة التي خطب منها موسوليني رجال الحكومة الايطالية، وجلس سفير ألمانيا في احدى المقصورات. فلما دخل موسوليني نفخت جوقة من شباب الفاشست في أبواق من الفضة [1]، وقد أذيعت الخطبة بالراديو، ووضعت مضخمات الصوت في الطرقات، وقد استهل خليفة يوليوس قيصر خطبته بقوله: « جئت لأقطع حبل الصمت، وهو عزيز عليّ خصوصاً في زمن الحرب. فايطاليا ليست في حرب منذ ثمانية أشهر بل منذ ست سنوات، أي منذ ٣ يناير ١٩٣٥ ».

وأشار الى الدعوة التي وجهها اليه الجنرال فرانكو في وقت الحرب الاهلية قائلا « انه لم يكن في وسعنا أن نجيبه اذ ذاك صماً، فقد كان واجبنا يقضي علينا بأن نذهب الى مساعدته. والواقع أننا في حرب منذ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٢ عند ما قمنا لمحاربة العالم الذي يسوده أصحاب الثروات، والبنادون الاحرار، وأصحاب رؤوس الأموال. وفي سبتمبر عام ١٩٣٩ كنا على وشك الحرب، ولم يكن في وسعنا الانتظار حتى نستعد كل الاستعداد، لأن التاريخ كان آخذاً بتلابيبنا! وقد شلت ايطاليا حركة قوات كبيرة من قوات العدو، وبذلك ساعدت الألمان على انتصاراتهم الباهرة. وبعد انهيار فرنسا لم يثبت ضدنا الا عدونا الأول الذي سنقاتله الى آخر نقطة من دمائنا

ولقد اضطرت ايطاليا دائماً الى الاشتراك في حروب شاقة بعيدة ». وأشار الى لوبيا فقال: انها من أهم النقط التي لها أهمية حربية فنية. ثم قال: « لقد أرسلنا الى لوبيا بين أول أكتوبر سنة ١٩٣٩ و ٣١ يناير سنة ١٩٤١ أكثر من ١٤ ألف ضابط، و ٣٥٦ ألف جندي يتألف منهم الجيشان الخامس والعاشر عدا ١٩٠٠ مدفع من جميع « العيارات » وأكثر من ١٥٣٠٠ مدفع سريع، و ١١ مليون قنبلة مدفع، وأكثر من مليار خرطوشة الاسلحة الاوتوماتيكية، و ٣٤ ألف طن من الملابس، و ٧٥٩ سيارة مصفحة. فهذه الأرقام تدل على أننا قمنا باستعداداتنا بعناية واهتمام [1]. أما الجنود الذين يقاتلون في الامبراطورية دون أن يكون لهم أمل في الحصول على امدادات فهم الذين يقاتلون في الأماكن النائية، ولكنهم أقرب ما يكونون الى قلوبنا. والمعركة التي بدأت في ٩ ديسمبر ووصل العدو فيها الى (بنغازي) وقعت قبل الهجوم الذي كنا ننويه بأيام قليلة. ونحن لا نكذب مثل البريطانيين المرائين. فقد قاومنا مقاومة شديدة، وفي بعض الاحيان كانت عنيفة. وسنقرر الحقيقة دائماً وننكر جميع الاقوال الكاذبة. أما الحوادث التي وقعت في الاشهر الاخيرة فقد كان أثرها الوحيد اذكاء نار الحقد والكراهية في قلوبنا

وأشار موسوليني الى اليونان فوصفها بأنها آخر معقل للبريطانيين في البلقان، ثم قال: ان اليونان لم تتخل من الطغيان البريطاني، فكان لا بد من توجيه أنظارنا اليها. وقد

---

(١) الفتح – هكذا وهم منهزمون أمام حراب الجنود اليونانية، وقد خسروا في برقة مساحة أوسع من مساحة فرنسا. ولعلهم كانوا ينفخون في أبواق من ذهب لو أن حالهم كانت أقل شراً مما هي. أو انهم كانوا هم أنفسهم ينتفخون حتى يكون كل ايطالي في الدنيا بحجم موسوليني مرتين.

(١) الفتح – ولكن ما ذا تفيد هذه الاستعدادات اذا لم تكن من ورائها قلوب تحسن استعمالها. ونقسم بجلال الله العزيز القهار أن هذه الاستعدادات وما وراءها من مصنوعات وصناعات وفنون لو كانت للامة العربية المؤلفة من مصر والعراق والدولة السعودية لأعادت عهد عبد الملك بن مروان وأبي جعفر المنصور

انفقت جميع المقامات العسكرية المسئولة على هذه النقطة اتفاقا تاما مطلقا

ووصف موسوليني الجنود الايطاليين في ألبانيا بأنهم جنود لا مثيل لهم (؟!) وأنهم يسجلون صفحات من المجد الخالد (؟!) . وبعد أن صرح بأن خسارة اليونانيين كبيرة جداً قال : ان فصل الربيع سيقبل بعد قليل وسيقبل معه حظ ايطاليا

ثم قال : ان خسائر بريطانيا كبيرة أيضاً ، وان من السخف القول انها لا تتجاوز ألفي جندي . نعم انتهجت الحرب منذ حادثة تارانتو اتجاها غير ملائم لنا ، ولكن قوة انتعاشنا هائلة جداً ، والعبرة بالخواتيم ، ففوز المحور أمر محقق لا شك فيه . أما بريطانيا فلا يمكن أن تكسب الحرب . ومهما يحدث فستسير ايطاليا الى جانب ألمانيا حتى النهاية . وصرح موسوليني بأن التعاون بين الجيوش الايطالية والألمانية يقوم على روح الزمالة والوفاق . ثم قال : ان الألمان يعلمون أن ايطاليا تتحمل عبء مليوني جندي ، وقوات كبيرة من الطائرات والمدفعية . أما سلوك الجنود الالمان في لوبيا وصقلية فلا غبار عليه ، وهو جدير بجيش عظيم وشعب كبير . وقوة ألمانيا الحربية لم تنقص بل زادت وخسارتها في الرجال والمهمات قليلة جداً (١)

وذكر موسوليني بعد ذلك النقط العشر التالية وهي :

أولا — ان القيادة هي الآن في يدي المحورين القويتين

ثانيا — ان الأسلحة الالمانية تتفوق على الاسلحة البريطانية تفوقا لا حد له

ثالثا — ان شرق أوروبا كله تقريبا ضد بريطانيا .

رابعا — ان الحصار البحري البريطاني لا قيمة له ، وهو يختلف عن حصار الحرب الكبرى الماضية

خامسا — ان الروح المعنوية في شعوب المحور أعلى منها في الشعوب البريطانية . فالمحور يقاتل في سبيل النصر ، وبريطانيا تقاتل لاجل الحياة . ومن الحماقة التحدث عن صلح منفرد ، ومن المستحيل اضعاف الروح المعنوية في الشعب الايطالي على الرغم من ضرب المدن بالقنابل

سادسا — ان بريطانيا أصبحت وحدها ، وهي تطلب المساعدة الحربية من أمريكا بحيث تتفوق على قوة ألمانيا

سابعا — متى فتحت بريطانيا انتهت الحرب

ثامنا — تلعب ايطاليا دوراً كبيراً ، وأسلحتها تزداد كل يوم بفضل ما يبذله عمالها من التضحيات

تاسعا — ان ايطاليا فخورة بأنها تجرأت على تجربة قواتها ضد بريطانيا العظمى . فالشعوب تصير عظيمة عندما تجد من نفسها الشجاعة على المغامرة والتعرض للاخطار

عاشراً — اذا أرادت الجيوش البريطانية فتح بلاد المحور فلا بد لها من أن تغزو القارة الاوروبية ، وهي خطوة لا يحلم بها بريطاني واحد

واستطرد موسوليني فقال : ان تدخل الولايات المتحدة أساسه التوهم بأنها دولة ديمقراطية ، والاكاذيب القائلة ان المحور ينوي الاعتداء على أمريكا ، وهي فكرة خيالية تدعو الى الضحك والسخرية

وختم الدوتشي خطابه بقوله : ان الشعب الايطالي الفاشيستي يستحق النصر (؟!) وسيناله . لانه يتحمل التضحية التي طلبت منه بكرامة هي مضرب الامثال ، وارادة ايطاليا هي الحصول على النصر ، وعلى صلح عادل

مسلمو الهند

ينشدون مستقبلا وطيداً

أصدر مجلس ادارة الرابطة الاسلامية في الهند في يوم السبت الماضي قراراً أكد فيه الاسس التي سبق له اعلانها في مؤتمر لاهور لاستقرار وحدة الهند السياسية والاقتصادية ، وأهمها أن يكون للمسلمين الأمر والحكم في جميع أقاليم الهند التي تتألف أكثرية سكانها من المسلمين . ويقول مجلس ادارة الرابطة الاسلامية : ان هذا هو الحل الوحيد لمسائل الهند الدستورية ، ولا يتحقق للهند سلام وانسجام ورضا إلا به . وكل حل غير هذا مصيره الى الظلم المؤدي الى الفشل

(١) الفتح — تقول العامة في أمثالها : « قرعاء تباهى بشعر بنت اختها »

خطبـــــــــــــــة هتلر

فى الذكرى الحادية والعشرين لتأليف حزب النازى

احتفل قدماء النازيين ظهر يوم الاثنين الماضى بالذكرى الحادية والعشرين لتأليف حزبهم، وكانت الحفلة فى حانة البيرة التى تأسس فيها الحزب بمدينة ميونيخ، وأعدَّت منصة الخطابة من مائدتين كبيرتين من موائد البيرة عليهما منبر صغير، واقتصر فى تزيين القاعة على علم واحد من أعلام النازى، وعلى ما يسمونه (راية الدم) وهى رمز الانقلاب الذى دبر فى تلك الحانة قبل احدى وعشرين سنة. وبعد أن افتتح الحفلة الهر واغنر (حاكم ميونيخ) بدأ هتلر يلقى خطابه فى الساعة الثالثة والربع، فاستهله بعرض تاريخ الحركة النازية، واستنكار معاهدة فرساى، ثم صاح قائلا: «يندر أن يتمكن رجل سياسى من مواجهة المستمعين أنفسهم ٢١ عاما بعد أن خطب فيهم أول مرة ليكرر لهم البرنامج عينه الذى قدمه اليهم يوم تأليف الحزب»، ومما قاله: «ان أساليب النازى لا تروق فى أعين الكثيرين، ولكنى جندى قادم من ساحة القتال حيث تعودت الحياة الخشنة». وبعد أن تكلم ٤٥ دقيقة وصل فى استعراضه التاريخى الى حوادث عام ١٩٢٣، وأشار الى علاقاته بموسولينى فقال: «متى وقع اختيارى على رجل تمسكت به، والرابطة التى تربط ثورتينا لا تنفصم لها عرى. وهذا شأن الرجلين كليهما. فاذا جاء وقت كان فيه أحدهما أحسن حالا والآخر أسوأ حالا ساعد أولهما رفيقه، لأن العدو المشترك هو الذى سنغلبه. وسنواجه بريطانيا فى كل مكان تنزل فيه الى القارة الأوربية، وسنرسل غواصاتنا ضد السفن أينما سارت فى البحر، الى أن تأتى ساعة الفصل. نعم تعلمت الانتظار، ولكنى لم أكن خاملا فى وقت ما».

وصاح هتلر بعد ذلك قائلا: «ان ألمانيا لا تجزّ صوف الآخرين، وانما تسير على نظام اقتصادى عاد عليها بالفائدة. فالدول الرأسمالية لا يمكن أن تبنى على مبادىء الرأسمالية، والذين يظنون أنهم يستطيعون منع نهضة الشعوب بثمن الحرب سيجدون أنهم انما يعجلون نهوضها. وعلى كل حال فلن يخرج نقد الذهب من هذه الحرب منتصراً».

واستطرد هتلر فقال: «ان الامة الالمانية وجيشها والحزب النازى ودولته لا يمكن أن تنفصم لهم عرى، ولن يفكر سوى عدد قليل من الحمقى بامكان نشوب الثورة فى ألمانيا. ولقد نلت عداء كثيرين من الديمقراطيين فى الماضى، وكنت دائما ظافراً منتصراً وانى شاكر للاقدار التى قضت بأنه اذا كان لا بد من النضال الحالى فقد جاء فى حياتى، وفى وقت لا أزال أشعر فيه بالقوة والنشاط. بل أشعر بأننى الآن أقوى منى فى أى وقت مضى، لأن فصل الربيع آت وفيه نستطيع أن نقيس قوتنا مرة أخرى. ان خلفنا انتصارات كانت من المعجزات، وانى موقن بأن العناية الالهية ستباركنا فى المستقبل الذى أنظر اليه بثقة تبلغ حد التعصب».

وذكر هتلر فى مجرى خطابه أن قائداً أمريكيا صرح منذ أيام قليلة بأن المستر تشرشل قال له فى سنة ١٩٣٦ «ان ألمانيا تزداد قوة فيجب سحقها». قال: «وكنت قد أدركت أن فى انجلترا عصبة تحرض على الحرب، فقررت اتخاذ التدابير اللازمة، وأخذنا نعمل بجد ونشاط الى حد الهوس والجنون».

وقد فرغ هتلر من خطابه فى الساعة الخامسة والدقيقة ٤٥

دمعة على صـــــــديق

عدت من البلاد الشامية بعد غيبة طويلة ، وقرأت فيما قرأت فى أعداد الفتح الأخيرة نعى الشاعر الاسلامى المبدع الاستاذ محمد حسن النجمى ، فصدمت صدمة أليمة ونالنى من الحزن والأسى ما الله به عليم . فرحمة الله على فقيدنا الشاعر وإحسانه إليه على قدر ما كانت تمتلىء به نفسه الطاهرة من وفاء للاسلام وغيرة على المسلمين ، وعزاء لأهله وذويه ولشبله المرجّى أن يكون خير خلف للأسد الراحل ، ولكل مسلم عرف فضل النجمى وارتوى من أدبه وشعره واستمدّ القوة من نفثات قلمه الساحر ، وإنا لله وإنا إليه راجعون

وما كاد يستقر بى المقام فى القاهرة حتى فوجئت بنعى الأخ الكريم والمجاهد المسلم الصادق عبد الحميد السيد ، فكان جرحا على جرح وألما على ألم . ولا ريب فى أن فقد هاتين الدرّتين مع شدة الحاجة الى فضلهما وجهادهما أكبر دليل على أنه إنما يُعجّل بالخيار ، وكم لله فى خلقه من حكم تقصر عقول العباد عن ادراكها

عرفت الفقيد بواسطة (الفتح) الأغر ، وزرته فى بيته لأول مرّة مع الاستاذ الجليل صاحب (الفتح) على أثر إعلانه البراءة من القاديانية وتقويضه لبنيانها فى القطر المصرى . وتوالت الزيارات بينى وبينه وتأكد بيننا الحب والاخاء فى الله ، حتى سافرت فى الصيف الماضى ، فلما عدت وعزمت على زيارته حال الموت بينى وبينه ، فرحمة الله عليه رحمة تجعل مقره فى جنان الخلد مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين

لا يعرف مبلغ الرزء بوفاة هذا المجاهد إلا من خالطه واطلع على ما كان يبذله من جهود فى سبيل الاسلام قلّ أن يبذلها شاب مسلم في مثل ظروفه وأحواله ، وأهم ما كان يعنى به رحمه الله كشف أسرار الفرق الباطنية ومعرفة عقائدها والاطلاع على كتبها ووسائلها فى نشر دعواتها الخبيثة بين أوساط العامة . وحسبك موقفه من القاديانية ، ذلك الموقف المشرّف الذى لا يقفه إلا من قذف الله فى قلبه النور وملأ يديه شجاعة واخلاصا للحق . وآخر مواقفه من القاديانية يوم تسلل الى الأزهر اثنان ممن خدعوا بزخرفها بادىء الرأى ، وأرسلوا ليبثوا الدعاية اليها فى صفوف الأزهريين ، فقد كان الفقيد الكريم أول من تنبه الى وجودهما فى الأزهر ، وأول من نبه على خطرهما ، ونادى بوجوب إبعادهما عنه حرصا على سمعته فى العالم الاسلامى ، وخشية أن يؤوّل القاديانيون وجودهما فيه دليلا على رضى أولياء الأمور فى الازهر عن هذه النحلة الخبيثة ، فأرسل صرخته تلك على صفحات (الفتح) ؛ واتفق أن كنا ألفنا قبل ذلك بأيام لجنة باسم « لجنة الشؤون الاسلامية بالازهر » فقابلنى الفقيد الكريم ، وأطلعنى على القضية وتفاصيلها ، وقال لى : هذا أحسن عمل تتقرب به لجنتكم الى الله . فأرسلنا كتابا الى فضيلة الاستاذ الأكبر نذكر له القضية ، ونناشده الله أن يعمل على صيانة كرامة الأزهر وسمعته بابعادهما عنه ، وأرسلنا كتابا الى شيخ القسم العام ، وآخر الى شيخ الرواق التركى ، وأذعنا بيانا على صفحات (الفتح) نعتذر فيه عن انتساب هذين الشابين الى الأزهر بعدم اطلاع الرؤساء على حقيقة أمرهما . وتطوّرت القضية واهتم شيخ الأزهر بالأمر وأمر باجراء التحقيق ، ثم ألف لجنة للبت فى الموضوع ، وانتهت الحادثة بفصلهما عن الأزهر على ما يعرفه القراء . والفضل فى هذه النهاية الحسنة كان للفقيد أولاً وآخراً ، فقد كان موقد نارها ومحرّك دولابها ، وكان حركة دائبة لا تنقطع ، فهو يجتمع بالازهريين ، ويناقش شيخ القسم العام ، ويزور فضيلة الشيخ البنان رئيس اللجنة ، ويحضر كتب القاديانية من بلاد الهند ويقدّمها الى اللجنة . وبهذه الحركة وبهذا النشاط وبهذه الغيرة على دين الله وفقه الله لتطهير الازهر من جراثيم السوء ، بينما كان بعض من يعيشون بأموال الأزهر يناهضون حركته غباوة وجهلا بما يريده دعاة الباطل ، ولكن الغلبة للحق دائما ، وان حزب الله هم الغالبون

هذه حسنة من حسنات الفقيد رحمه الله ، ونموذج من

خدماته المتواصلة للاسلام والمسلمين . ولعل من أكبر خدماته للاسلام جمعه المصادر القاديانية المحتوية على ألفاظ الكفر والردة فى كلام غلام أحمد ، فهو أول من عنى فى مصر ببيان هذه الناحية على ما أعلم[1] ، وأول من أطلع الرأى الاسلامى العام على كفريات هذا الرجل وأتباعه ، وظل رحمه الله معنيا بجميع مؤلفاتهم وما كتب فى الرد عليهم الى آخر أيامه ، وكان من آخر ما كتب به إلىَّ فى الصيف الماضى كتاب ذكر فيه أنه قرأ ما كتبته عن مفتى حمص الشيخ طاهر الأتاسى رحمه الله وأنه ألف كتابا فى الرد على القاديانية ، وكلفنى باحضار نسخة منه حين عودتى وكذا كل ما ألف في هذا الشأن فى بلاد الشام

تلك هى ناحية من النواحى التى عنى الفقيد بها فى حياته وهى بلا شك ناحية مهمة لم أر فيمن خالطتهم هنا من عنى بها كالفقيد عليه رحمة الله . أما أخلاقه ووفاؤه وشجاعته فى الجهر بالحق وتعرضه للمخاطر فى سبيل الله وتحمله لكيد الفرق الضالة وعدوانها وحرصه على تحقيق الاخاء الاسلامى بين طلاب الأزهر من أبناء الاقطار الاسلامية المختلفة فتلك من أبرز صفاته التى حببته الى قلب كل من عرفه وخالطه

رحمه الله رحمة واسعة وأحسن اليه على ما بذل من جهد فى خدمة دينه ، وعوضنا فى فقده خيراً ، وألهم والده وأخاه الكريمين جميل الصبر والسلوان ﴿ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ، جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزى الله المتقين ، الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾

مصطفى حسنى السباعى

(1) الفتح ــ ولا ننسى فضل صديقنا الاستاذ عبد السلام الهزاروى ، فانه صاحب الكتاب المفتوح الموجه فى (الفتح) الى شخصيات كبيرة مستفتيا فى حكم الاسلام على القاديانية بعد أن أورد أهم أقوال الغلام القاديانى الكذاب ، وكان ذلك أول وأوفى ما نشر بالعربية فى موضوعه الى ذلك الحين

من اللزوميات

الرحى تدور ! ...

التزم الشاعر أن ينظم فى البحر الذى ينطلق به لسانه ، وعلى القافية التى تصادفه فى أول بيت ...

كلَّ يوم مشيَّعٌ بعويل ... وبكاء ، لكننا فى غطيط !...
أيها النائمون ويلكمو هبّوا ... فما منكمو سوى موروط !
لم أجد والرحى تدور علينا ... غير لاهٍ بعيشه مغبوط !
أين أجدادنا الألى عمروا الأرض ... وعاشوا دهراً بغير قنوط؟
قد مضوا حيث لم يعودوا وأمسوا ... رهن قبر فى وحشة مخطوط ؟
عقدهم كان بالحياة نظيما ... فتأمل فى نظمه المفروط !
ميتكم حين مات بالأمس من ذا ... غيركم قد أتى له بالحنوط ؟
هكذا الكون ذو انتظام عجيب ... من مسجى قضى ومن مقموط !
فلم الحزن والعويل وذا المخطوط ... يغنى عن ذلك المكشوط ؟
والبرايا كتائهين بلجٍّ ... خدعتهم جزيرة فى المحيط
هبطوا فوقها وكانت جليداً .. ... ثم ماعت .. فياله من هبوط !
والثرى شاطىء المحيط وكل ... سوف يمضى برغمه للشطوط !
والسعيد الذى تزوَّد للشط ... بذخر ولو بزاد بسيط !
ربَّ ثاوٍ ثوى فمنه استرحنا.. ... من عناء، من شرة، من شطوط
لا نرى غير ملحد أو كفور ... ذى لسان فى الفجر ماض سليط
أو جهول قد ادَّعى العلم زوراً ... سعيه طول عمره فى حبوط

* * *

أيها الموت خذ ولا تبق شيئا ... من بقايا اخوان هود ولوط !
عجبى منك حين تخترم الفذَّ ... وتلهو عن ملحد أو لقيط ؟
لك سهم تصمى به كل شهم ... فوده الجعد ليس بالموخوط
اصم ياموت كل طاغ جحود ... اصم يا موت كل غاو قنوط
فكأنى أراك تجتث منا ... كل ندب قرم همام ربيط
مستنير بالعلم ، داع إلى الرشد ، ... نصير له ، مجد ، نشيط
لم يبع دينه بدنياه ، عف ... ليس مثل المستكلبين الخليط
لم ينهه عن نصرة الحق يوما ... بافتقار كلا ولا تثبيط
رحم الله كل ناء كهذا ... وكساه من فضله بمروط
وسقى قبره وبلَّ ثراه ... برذاذ وديمة وسقيط

(رمل الاسكندرية) * * *

في جنة الخلد يا شهيد الجهاد

لا يزال معين الدموع غزيراً منذ اختار الله الى جواره الشاعر الاسلامي العبقري المغفور له السيد محمد حسن النجمي رحمه الله ، وما برح الحزن هاطلاً عليه والجروح دامية

وقد أراد الله تعالى أن تفقد أسرة الفتح المجاهدة في سبيل الله عضواً آخر من أعظم أعضائها وأخلصهم في جهاده هو المسلم الكريم والشاب التقي الفاضل المغفور له عبد الحميد السيد رحمه الله ورضي عنه

فقد تسلمت الفتح اليوم وأخذت أقرأ فهرست موضوعاتها كما هي عادتي فاذا أحدها معنون « بعبد الحميد السيد » فدهشت وسارعت الى مكانه فوجدته نعيا ورثاء من السيد الخطيب لصديقه المخلص ، فانا لله وإنا اليه راجعون

ما كنت أظن أن يخطف عبد الحميد السيد بهذه السرعة من بيننا — والموت حق على العباد — وما كنت أحسب أن يلقى ربه ولم أره منذ عام ونيف وان أراه حتى يوم البعث ، ولكن هكذا قدر فكان والأمر لله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، ولكل أجل كتاب فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

كانت الفتح هي الوصلة بيني وبين الأخ عبد الحميد — وأنا لم أعرف رجال الاصلاح المنبثين في أنحاء الأرض إلا عن طريقها — وأول ما جاءني منه خطاب يبلغني فيه سلام أحد الأفاضل من الذين كانوا يكتبون الى الفتح من أوربا ويثنى على الفتح الثناء الجم ، وتوالت الرسائل بيني وبينه وعندي منها الآن عشرات كثيرة هي كنوز تفتني وثروات من الاخلاص وحب الاصلاح والسعي فيما يفيد المسلمين ويعلي مكانتهم في بسيط الكرة الأرضية

وسافرت الى القاهرة وزرت دار المطبعة السلفية ومكتبتها وكانت قد انتقلت الى شارع العبودية قريبا من السيدة زينب ، وذلك منذ نحو ثماني سنوات أو أقل ، وبينما أنا أتحدث مع السيد الخطيب إذا شاب منير الوجه رقيق الجسم ذو نظرات تفكيرية عميقة قد دخل وسلم ، فبادره السيد بقوله : هذا هو الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان الذي كنت تسأل عنه فألهمني الله أن أقول : وهذا أخي عبد الحميد السيد ولا ريب فعجب السيد الخطيب وقال : هذا دليل تعارف الأرواح والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

وتحادثنا نحن الثلاثة أحاديث عامة عن المسلمين وأحوالهم فرأيت منه روحا عالية ونفسا مشرقة ومعرفة صحيحة لداء المسلمين ودوائهم . واستمررنا هذا الوقت كله منذ تلاقينا الى أن اختاره الله لجواره منذ أسبوعين ونحن متصلان في القاهرة حين كنت أذهب اليها كل عام ، أو بتبادل الرسائل الفينة بعد الفينة

ويسر الله أن أقضي في القاهرة بضعة عشر شهراً فكان اتصالا وثيقا ، ولم يكن يمضي يوم إلا وأنا فيه معه ، فلمست صفاته الجليلة وميزاته النادرة وحبه الفياض لاخوانه وسعيه المتواصل في أداء واجبه نحو دينه ووطنه بقدر ما تصل اليه يده وما تبلغه مجهوداته وكانت كثيرة وموفقة والحمد لله

وإني لأشعر أني من أعظم الناس أسى لفقده لما خبرت فيه من رجولة ناضجة وعقل مفكر متزن وحب عملي لدينه وبلاده . وقد كنت أرسلت اليه خطابا منذ شهرين فلم يصله فكتب إليّ مستفسراً عن انقطاع مكاتبته قائلا : هل ارتكبت ذنبا أو قارفت إثما ؟ فرددت عليه بما كان فلم يصله الرد إلا بعد حين ، وكتب رحمه الله معتذرا ، وحين أردت الرد رأيت نعيه في الفتح ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وكان الفقيد — كما ذكر السيد الخطيب — قد أعجبته الأحمدية القاديانية حين ظهرت له بمظهر الغيرة على الاسلام والدفاع عنه والعمل على نشره ، فقبلها لأنها وافقت — في دعواها — ما يريد للاسلام من عزة وسؤدد ، فلما تجلى له

تدليسها وخداعها ومينوا انفضا عنه نفضا قويا وعمل على إنقاذ إخوانه من شرها، وما زال يقاومها ويبين فضائحها حتى قطع الله رقبة هذه النحلة الكاذبة من الديار المصرية. وكتب مقالات هي من خير ما كتب لبيان أكاذيب الأحمدية وبهتانهم، وكان لهذه المقالات أثر بالغ، فأخذ الأحمديون يسبون ويشتمون غيظا منهم وحنقا، وقام مركزهم في الهند وقعد وأسقط في يده. وترجمت المقالات الى اللغة الأوردية والانجليزية وأثنى عليها الناس هنا وهناك ثناء جميلا مستطابا ونشرت في الصحف الهندية، مع تعليقات قيمة من الكاتبين والمحررين والعلماء المخلصين

ووقف الفقيد حياته - كما قال أخونا الطالب الأزهري البلقاني - على إيجاد صلات التعارف بين المسلمين في أنحاء الأرض بالاتصال بالطلاب الأزهريين وبالجماعات الاسلامية في مصر فكان بهذا من أعظم الأعضاء عملا في جمعية التعارف الاسلامي التي أسسها السيد محب الدين الخطيب لتحقيق قوله تعالى: ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾

أخي عبد الحميد

إني لم أشاهدك قبل موتك لأتزود منك بالنظرة الأخيرة، فحزني عليك لا يستطيع القلم تصويره وألمي البالغ لا يمكن التعبير عنه

إنك مت شهيدا في ميدان الجهاد الاسلامي العام، بعد أن عصرت شبابك لخدمة دينك ووطنك. فغفر الله لك وأثابك وأدخلك جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

أنت الآن عند ربك، ونحن في دار البلاء، فعسى أن نلتقي بك في جوار الله، وان جوار الله خير وأبقى

وإن أسرتك الحزينة الباكية لها الله يشفي جراحها ويلهمها الصبر والثبات. وإن أولادك في رعاية الله وكنفه وعطف عمهم الفاضل الكريم

وإن أصدقاءك لن يهدءوا حتى يلحقوا بك. والمسلمون الذين عرفوك وهم ألوف قد شعروا بحرارة فقدك وخلو مكانك

وإني لأرجو أن تنال ما بينه الله في كتابه: ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ﴾

وسلام الله عليك يا أخي يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا

أخوك الحزين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشروع الغاء البغاء

انتهت لجنة مشروع الغاء البغاء من وضع تقريرها، وهي تقترح اعتماد مبلغ خمسين ألف جنيه لتنفيذه، وقد تبين لها أن عدد البغايا المرخص لهن بالارتزاق من البغاء بلغ ألفين وأربعمائة امرأة منهن أربعون فقط أجنبيات. ولما كان من المتوقع ازدياد البغاء السري اذا منع البغاء المرخص به، فقد اقترحت اللجنة عقوبات لمن يقوم بذلك أو يدعو اليه أو يتوسط فيه أو يعد دارا له وقد تصل العقوبة على ذلك في أعلى درجاتها الى الأشغال الشاقة المؤبدة. والذي يهم الامة من هذه اللجان واجتماعاتها وتقاريرها أن يبدأ حالا بالتنفيذ، فقد طال أمره كما طالت اجتماعات لجانه، ولو أنها كانت تتفاوض في عقد صلح بين أمم الأرض كلها لكانت انتهت من مهمتها منذ سنين

جنود ألمانيون في المغرب

لندن في ٢٢ - يقول مراسل (التيمس) في طنجة: ان ١٥٠ ألمانيا وصلوا الى الدار البيضاء، بينهم جنود مسلحون بمدافع سريعة، وفيهم بعض رجال الدعاية الذين يراد منهم بث الدعاية بين العرب

اتجاه جديد في الطلاق

نشرت (الرسالة) فى العدد ٣٩٨ مقالة للشيخ محمد محمد المدنى من علماء التجديد فى الأزهر عرض فيها أمثلة مما اضطلع به فضيلة الاستاذ المراغى من توجيه للازهريين، وأحد هذه الأمثلة يتعلق بأمر الطلاق فى الاسلام. قال الاستاذ المدنى:

« وقد أثار الاستاذ الأكبر في مناقشته لرسالة الطلاق مسألتين تستوقفان النظر، وتستحقان البحث والدرس:

احداهما – أن الطالب كان يقرر أن الشريعة الاسلامية انما أعطت حق الطلاق للرجل دون المرأة لأن الرجل أسمى من المرأة تصرفاً، وأرجح عقلا، وأقدر على أن يحسن استعمال هذا الحق فيسمو به عن مواطن العبث ومواقع الهوى والغرض

فقال له الأستاذ الأكبر وهو يحاوره: اننا أولا لم نجرب المرأة لنعرف ان كانت تستطيع أن تحسن استعمال هذا الحق لو أعطى لها أو لا تستطيع. ولكننا اذا نظرنا إلى الرجل وجدناه قد أساء استعمال هذا الحق إساءة أصبحت مضرب الأمثال، فهو يقسم بالطلاق حين يبيع ويشترى، ويقسم به حين يمزح مع أصحابه، ويقسم به حين يلعب النرد ويقسم به فى كل تافه من الأمر. فاذا كانت العلة تدور حول إحسان استعمال هذا الحق أو إساءته، فهاهو الرجل قد أساء، فهل لنا أن ننتزع منه هذا الحق لنضعه فى يد القاضى؟ وحينئذ لا يجوز للزوج أن يطلق زوجته إلا أمامه، فنكفل بذلك مصلحة الرجل والمرأة معاً، ونجعل بذلك رباط الاسرة فى يد أمين بعيد عن الهوى، خال من الغرض، قدير على التدبر والنظر والموازنة والحكم العادل!»

قال الشيخ المدنى: « هكذا أورد الاستاذ الأكبر سؤاله واضحاً لا يكتنفه غموض، جليا لا يحيط به لبس ولا تعقيد. ولكنه – مع ذلك – كان حريصا على ألا تنسب اليه هذه الفكرة على أنها أمر قد بت فيه وفرغ منه؛ ولكن على أنها سؤال قابل للمناقشة والبحث، ولذلك قال للطالب: انى سائل فقط! ولست قائلا بهذه الفكرة، ولا مقترحا الأخذ بها ولا مشيراً بتشريع فيها!»

أساليب ايطاليا فى الاستعمار

فى سنة ١٩٠٥ أودع منليك الثانى امبراطور الحبشة ١٧٥٧٢ جنيها فى بنك الكريدى ليونه بالقدس مشترطا أن يكون هذا المال رأس مال ثابت يتولى بطريرك اليونان واللاتين ومطران السريان فى القدس الاشراف على تصرف رئيس دير الأحباش فى انفاق فوائده على رهبان ذلك الدير والفقراء من زوار الأحباش بالقدس. وحدث أن أغلق فرع الكريدى ليونه فى القدس وانتقلت الودائع الى ادارته فى الاسكندرية وامتنع البنك فى سنة ١٩٣٩ عن دفع الفوائد الى رئيس الدير بناء على اعتراض المفوضية الايطالية فى مصر، مع أن هذا المال لا علاقة له بالسياسة والحكم، وانما رصد للانفاق من ريعه على فقراء الحبشة ورهبان الدير، فالتجأ رئيس الدير الى القضاء المختلط فى مصر مطالبا بالفوائد المستحقة على المبلغ المودع وقدرها ١٥٨٢ جنيها

الحرب الراهنة حرب الصناعات

ألقى الرفيق فوز نيسينسكى نائب رئيس مجلس وكلاء الشعب في موسكو خطبة في مؤتمر الحزب الشيوعى الذي عقد أخيراً فى عاصمة الشيوعية؛ ومما قاله:

« اذا أردنا أن لا تفاجىء الحوادث شعبنا دون استعداد، وجب علينا أن نحتفظ ببارودنا، وأن لا نألو جهداً فى انتاج الطائرات والدبابات والأسلحة والبوارج الحربية والذخائر. فالحرب الراهنة حرب الفنون والصناعات، فعلينا أن نرتفع بمستوى الصناعة الى الدرجة التى تلائم حاجات الحرب، وأن نزيد فى كميات الوقود والبترول »

الطب في بادية العـــــــــرب

نقلت الاهرام برقية من لندن بأن اللورد جورج لويد الذي توفي أخيراً انما مات من جراثيم تسمم كان أصيب به خلال وجوده في الصحراء العربية مع الكولونيل لورنس . فعلق الاستاذ حبيب جاماتي على هذا الخبر في أهرام يوم الخميس الماضي بأنه وجد في مذكرات كان كتبها في العقبة في أواخر الحرب الماضية ما يأتي :

« قدموني اليوم (ولم يذكر حبيب جاماتي تاريخ ذلك اليوم) الى ضابط انجليزي يدعى جورج لويد ، وهو على جانب عظيم من الكياسة والظرف ، جاوز العقد الثالث من عمره ، ويقال انه من أسرة عريقة ، وقد طلب المجيء الى الحجاز مدفوعا بحب الاستطلاع وبغرابة الحوادث التي تقع هنا . ولورنس يحبه ويحترمه ، وهما لا يفترقان

« والكابتن يدون مذكرات عن الثورة ، وعن البدو وعاداتهم وتقاليدهم ، على أمل أن يضع كتابا في المستقبل . وقد حدث له مرة أن أصيب بتسمم وهو مع لورنس وفصيلة من الفرسان البدو بعيدين عن الجيش مسافة طويلة ، فظل ثلاثة أيام يتقيأ ، وظهرت في اليوم الثاني بقع زرقاء مستديرة في جسمه وعلى وجهه ، وكاد رفاقه يفقدون الأمل في نجاته

« وكان يقول انه لا يأسف على الحياة ، ولكنه يأسف لانه يموت ميتة « سخيفة » بدل أن يسقط قتيلا في الميدان

« ومنذ ظهرت عليه أعراض التسمم انطلق أحد الفرسان في طلب رجل مشهور من عشائر الحويطات ، وعاد معه الى خيمة المريض بعد ثلاثة أيام . وكان الكابتن لويد مشرفا على الموت ، فسقاه الرجل سائلا أصفر اللون لم نحتمله معدته . ثم فصده بسكين في بضعة مواضع من جسمه ، ووضع على الجراح بلسما من أعشاب تنبت في بعض النواحي من الصحراء . فلم تكد تمضي ساعتان حتى شفي الكابتن لويد ، ثم ذهبت آثار التسمم في اليوم التالي

« ومما قاله الطبيب العربي ان حشرة لدغت الضابط فسببت التسمم ، وانه لو بقي خمسة أيام بغير علاج لقضى نحبه . أما الكابتن جورج لويد ورفاقه ، فكانوا يعتقدون أنه تسمم من الطعام

« وأراد المريض أن يكافىء البدوي الذي شفاه بمبلغ من المال فأبى أن يأخذ شيئا ، فأهدى اليه مسدسا فقبله

« والكابتن مسافر الى لندن بطريق مصر لرفع تقرير الى حكومته عن سير الثورة في الحجاز »

هذا ما عثرت عليه مدونا في تلك المذكرات عن الكابتن جورج لويد — وكنت أود أن تتاح لي فرصة لنشره ، غير هذه التي اتيحت لي في مناسبة وفاة اللورد جورج لويد

القاهرة حبيب جاماتي

خسائر الايطاليين في لوبيا

القاهرة في ٢١ — ن . ش . ا . — جاء في البلاغ الرسمي الذي أذيع في هذا المساء أن ايطاليا فقدت ١٠٧ دبابات متوسطة الحجم بين مأسورة ومدمرة في معركة جنوب بنغازي ، فبلغت خسائر ايطاليا من الدبابات في شمال افريقية خلال شهرين حوالى ٤٠٠ دبابة . ولقد أسرت القوات البريطانية في هذه الحرب الخاطفة حوالى ١٣٠ ألف جندي ، وغنمت أكثر من ١٥٠٠ مدفع ، وآلافا من الأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة ، وكميات طائلة من المعدات ، وملايين من القذائف . ومن المستحيل الادلاء برقم دقيق للعدد الهائل من سيارات النقل الايطالية التي وقعت في أيدينا ، لأن كثيرا منها استخدمتها القوات البريطانية ، ولأن عددا كبيرا آخر لا يزال مبعثرا في الصحراء

اليابان تريد الحصول على منطقة فى جنوب المحيط الهادى، ولو بالقوة

واشنطون فى ٢١ ـ ٥ ـ تلزم المقامات الرسمية الأمريكية الصمت التام بإزاء التصريحات اليابانية عن «عزم حكومة طوكيو على الحصول على منطقة نفوذ فى جنوب المحيط الهادىء بالقوة اذا اقتضت الحال». ومما يذكر فى هذا الصدد أن الرئيس روزفلت أعلن أخيرا أن امريكا تستطيع محاربة اليابان من دون أن يؤثر ذلك فى مساعدتها لانجلترا. على أن تطورات الحالة فى الشرق الاقصى أحدثت شيئا من التأثير فى الرأى العام الامريكي. وقد أذاع الراديو الامريكي من شونكينج أن أحد الناطقين باسم الصين أعلن أن اليابانيين ينقلون مئات الألوف من الجند الى مواقع عسكرية منيعة يستطيعون منها القيام بحركات واسعة النطاق فى جنوب المحيط الهادىء. ويقال فى لندن: ان بريطانيا العظمى لا تنوى استفزاز اليابان، ولكنها ترى من الضروري منعها من زيادة قوتها العسكرية

نيو يورك فى ٢١ ـ ر ـ قالت (نيو يورك هرالد تريبون): كان فى النية ارسال مائتى طائرة من قاذفات القنابل الامريكية الى السلاح الجوى الملكي فى انجلترا، ولكن هذه الطائرات ترسل الآن ـ بطريق الجو ـ من كاليفورنيا الى سنغافورة. وأضافت الجريدة الى ذلك قولها: ان سبعين من أحدث الطائرات الطاردة وأسرعها فى الجيش الامريكى أرسلت بطريق الجو الى الصين الوطنية. ونزل اثنا عشر طيارا أمريكيا الى البر فى اندونسيا للتعليم والتدريب

نيو يورك فى ٢١ ـ رحبت صحف نيو يورك، كما رحب المعلقون على الانباء في الراديو، بعزم بريطانيا فى تعزيز سنغافورة، على اعتبار أن هذا العمل يقضى على كل رغبة فى مسالمة اليابان. ويرى الامريكيون بصفة عامة أن الولايات المتحدة لن تتراجع، وأنه يجب عليها أن تعلن فى وضوح أنها لن تصبر على أية محاولة أخرى من جانب اليابان للتوسع فى الشرق الاقصى، ويصر الامريكيون على أنه يجب أن تستعد بريطانيا والولايات المتحدة لاسوأ الفروض فى الشرق الاقصى. وعقدت (النيويورك تيمس) فصلا رئيسيا نصحت فيه اليابانيين بأن لا يحاولوا الاستيلاء على سنغافورة التى تهم الولايات المتحدة كثيراً من الوجهتين التجارية والحربية. وألحت فى وجوب فرض عقوبات اقتصادية على اليابان اذا قامت بعمل حربى ضد سنغافورة

لندن فى ٢١ ـ ن. ش. ا ـ نشرت (نيوز كرونيكل) مقالا كتبه الميجر فيلدنج البوت الخبير الحربى المعروف، استعرض فيه موقف اليابان من الناحية الحربية، ولخصه فى النقط التالية: (١) كان من الواضح جليا حين أمضى الاتفاق الثلاثى أنه لا يؤثر فى الأعمال الحربية البرية والبحرية القائمة الآن، بل ان فائدة المحور منه تنحصر فى استغلاله فى التطورات المقبلة. (٢) ان اليابان منعزلة تماما عن المحور، ما دامت موانىء (السويس) و (عدن) و (سنغافورة) فى أيدى البريطانيين. (٣) استيلاء اليابان على سنغافورة يكفل لها السيطرة على اندونسيا وتهديد الهند واستراليا، فضلا عن أنه يجعل الحصار البريطانى الامريكى لليابان عبثا. وما دامت سنغافورة فى أيدى البريطانيين فانهم يستطيعون قطع مواصلات اليابان مع أوربا والهند وافريقية. (٤) وصول اليابان الى سنغافورة برا يضطرها الى انتهاك حرمة مملكة صيام. واذا فرض جدلا أن اليابان استطاعت الوصول الى بنجكوك فان مساحة شبه جزيرة الملايو التى تبلغ آلاف الأميال تقف عقبة فى سبيل انزال الجنود فيها، لأن سلاح الجو اليابانى ليس نداً على أية حال لسلاحى الجو البريطانى والاسترالى. (٥) قد يستطيع اليابانيون الاحاطة بسنغافورة بالاستيلاء على اندونسيا جزءا بعد جزء، ولكن الجيش الهولندي هناك جيش قوي مدرب قوامه ٨٥ ألف جندي، فضلا عن أن سلاحه الجوي سلاح

حديث متين ، وبجانب هذا فان لهولندا أسطولا مؤلفا من عدة طرادات ومدمرات وغواصات . (٧) أما اذا رأت اليابان أن توجه ضربتها شرقي جزر الفيلبين ، فانها ستجد نفسها ازاء القاعدة الهولاندية الحربية في امبوئينا ، والقواعد الاسترالية المحصنة في بورت داربن ، كما أن الاسطول الامريكي يستطيع القدوم بسرعة من قاعدته في ميناء (بيرل)

لندن في ٢١ ـ علقت (الديلي تلغراف) على التصريح الذي أفضى به أحد المتكلمين بلسان وزارة الحربية اليابانية وقال فيه « ان تعزيز بريطانيا قوات ملايو هو عمل حربي » ، فكتبت (الديلي تلغراف) في مقالها الرئيسي تقول : ـ « ان نظرة الى الخريطة تبين أن رأس شبه جزيرة الملايو أقل القواعد في العالم صلاحية لعمل برى يوجه ضد أية دولة ، فيمكن أن نفترض فقط أن المتكلم باسم وزارة الحربية اليابانية قد أصبح بوقا يردد ترهات المحور الذي ينظر الى كل تدبير لصد الاعتداء كعمل حربي . ويجدر أن نذكر بهذه المناسبة أن السير شنتون توماس محافظ منطقة المضايق صرح في خطاب أذاعه بالراديو بأن الاستراليين لم يأتوا هنا إلا للدفاع عن البلاد فقط ، ولم يأتوا لهجوم أو الاعتداء على أى مكان »

لندن في ٢١ ـ ر ـ أدلى مستر منزيس رئيس وزارة استراليا الذي وصل أول أمس الى لندن بحديث قال فيه : انه جاء ليبحث مع الحكومة البريطانية في بعض المسائل الخاصة بالمصالح المشتركة والتعاون في الحرب . ثم قال : « قولوا للشعب البريطاني باسم الشعب الاسترالي : انكم لن تهزموا ما دام أحدنا موجودا »

لندن في ٢١ ـ ر ـ أعلن المستر منزيس أن « عدد الجنود الذين تؤلف منهم قوات الدفاع المحلية الآن والذين هم تحت التدريب في استراليا يزيد على عددهم في أى زمن كان من أزمنة التاريخ »

شنغهاى في ٢٢ ـ عثر على وثائق في الطائرة اليابانية التي أسقطها الصينيون جنوب كانتون يوم ٨ الجارى بينما كانت تنقل الى جزيرة هينان الاميرال أوسومي وخمسة من كبار البحرية اليابانية ، وتتضمن خطط اليابان التي كانت ستنفذ في جنوب آسيا قبل آخر فبراير . وقد أرسلت الوثائق في الحال الى (تشونكنج) ، ثم أرسلت الحكومة الصينية فحواها الى الحكومات التي يعنيها الأمر

موقف ألمانيا في البلقان

لندن في ٢٢ ـ ن . ب . ر ـ لا تنقطع الاشاعات اليومية التي يريد بها الألمانيون بقاء حالة التوتر العصبي على ما هى عليه الآن في البلقان ، ويبدو أن الغرض الرئيسي من هذه الاشاعات هو احداث حالة معينة من القلق والخوف في يوغوسلافيا واليونان ، ولا تزال هذه الاشاعات تتكهن بقرب عبور الجنود الالمانية من بلغاريا ، وحشد القوات الالمانية لهذا الغرض على الجانب الروماني من ضفاف نهر الدانوب . على أنه لم يرد الى لندن ما يؤيد عبور جنود ألمانيين يرتدون الملابس العسكرية الرسمية نهر الدانوب ، ومع ذلك ليس هناك شك في أن الاستعداد الالماني تقدم مراحل كثيرة ، وأنهم قد أقاموا جسوراً (كبارى) مؤقتة على نهر الدانوب ، وقد يكون ذلك على سبيل التمرين ، وقد رفعت هذه الجسور مرة أخرى بعد ذلك . على أن تخفيض سير القطارات في بلغاريا يؤيد أنباء قرب وقوع حركات بين الجنود الالمان الى حد ما ، ولا يزال تغلغل الالمان بهدوء في بلغاريا مستمراً ، و يقال انهم صادروا منازل ، واستقروا في أماكن تحيط بصوفيا ، ومع هذا لا يمكن التغاضى عن احتمال قيام ألمانيا بحركة عسكرية علنية في المستقبل القريب

كلمة شكر

طلبت الينا أسرة الفقيد الكريم الاستاذ عبد الحميد النبويه رحمه الله أن نعلن شكرها الافاضل الذين واسوها في حزنها ، ولا سيما العلامة الجليل صاحب السماحة شيخ الاسلام السابق الدولة العثمانية ، راجين الله عز وجل أن يحسن مكافأتهم وأن لا يريهم مكروها في عزيز عليهم

وزير الخارجية البريطانية

فى مصر

وصل الى مصر يوم الخميس الماضى مستر انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية يصحبه الجنرال السر جون ديل رئيس هيئة أركان الحرب للقوات البريطانية الذى يعد فى الواقع القائد العام لجميع الجيوش فى الامبراطورية البريطانية . وفى الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم قصد مستر ايدن قصر عابدين يصحبه السفير البريطانى فقيدا اسميهما فى سجل التشريفات ، ثم قابلا معالى أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى فى مكتبه فلبثا معه مدة نصف ساعة . ثم توجها الى منزل دولة رئيس الوزراء بالزمالك فتناولا الشاى مع دولته ، ودار بينهم حديث كرر فيه مستر ايدن ما سبق أن كتب به الى الحكومة المصرية عن تقدير الحكومة البريطانية لما تبذله مصر من ضروب المساعدات لحليفتها

والمستر ايدن سبق له زيارة مصر فى مثل هذا الشهر من العام الماضى وكان وزيراً للمستعمرات ، فاستقبل القوات الاوسترالية والنيوزلندية عند وصولها الى مصر . ثم زارها مرة أخرى عندما تولى وزارة الحربية لبحث الموقف الحربى والاتفاق مع القيادة البريطانية العامة على الخطة التى تتبع فى الحركات الحربية على حدود برقة . وأما هذه الزيارة الثالثة فتقول الأهرام فى سببها : انه ليس من شك فى أن الوقت قد أزف لاعادة البحث فى الموقفين السياسى والعسكري فى الشرق الأوسط ، على أثر الانتصارات التى أحرزتها القوات البريطانية فى برقة ونشاط هذه القوات فى ارتيريا والحبشة والصومال الايطالى ، فأوفدت الوزارة البريطانية أحد أعضائها وهو المستر ايدن لسابق وقوفه على الحالة فى مصر ، وأوفدت معه كبير رجالها العسكريين ، ليشتركا فى بحث هذا الموقف ويوافياها بصورة صحيحة عن هذه الجبهة من جبهات الحرب ، وخاصة فى هذه الآونة الخطيرة

مشكلة طنجة

لندن فى ٢٠ - سئل مستر بتلر فى مجلس العموم عن المفاوضات البريطانية الاسبانية بشأن طنجة ، فقال : ا يأسف لانه ليس فى موقف يمكنه من اعطاء بيان نهائى ع

وسأله مستر كوكس (من النواب العمال) : هل يجب وعد اسبانيا عن حياد طنجة تثق بأنها لن تستعمل قاعدة للقيـ بأعمال توجه ضد فرنسا فى المغرب ؟ فأجاب أنه بالنيابة ع المستر ايدن يمتنع عن الرد على سؤال بهذه الصيغة

وسأله مستر ماندر (من النواب الأحرار) عن السبب فى ابطاء انجاز هذه المسألة ، وهل ترى وزارة الخارجية أ الوقت قد حان لتسأل بعض الترضية ؟ فأجاب مستر بتلر ان الحكومة تشاطر المستر ماندر هذا الرأى ، ولكن وز خارجية الاسبانية كان متغيبا عن مدريد ، وهذا هو السبب فى التأخير . وقد ذكر مستر ايدن من قبل أن المفاوضا تسير سيراً مرضيا

هل تدخلت روسيا فى موقف البلقان ؟

يقول مراسل (دلى ميل) : ان راديو لندن ذكر « أن روسيا أرسلت انذاراً الى ألمانيا ، وأن أحد المتكلمين بلسان الحكومة الروسية فى موسكو قال : ان عقد الميثاق بين تركيا وبلغاريا يرجع الى تدخل روسيا ، فاذا أرادت ألمانيا أن تهاجم اليونان فانها ستواجه صراعا جديداً »

انحطاط الليرة الايطالية

حددت قيمة الليرة الايطالية فى أسواق بنغازى ودرنة وسائر بلاد برقة بربع قرش مصرى ، باعتبار أن الجنيه الاسترلينى ٣٨٥ ليرة ايطالية ، وكان هذا الجنيه قبل الحرب بقيمة ٦٣ ليرة ايطالية . وهذا التدهور فى قيمة الليرة الايطالية يشبه التدهور الذى بدأ يصاب به المارك القديم فى بداية استيلاء جيوش الامبراطور غليوم فى الحرب الماضية

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شيخه ويوم ١٢ منه بسوق قويسنا سيباع أذرة شامي وزراعة موضحين بالمحضر ملك محمد أفندي طايع الصيد عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٤٩ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٣٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ محمد ناصف الديك من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة فرج غبريال ويوم ١١ منه بسوق المحلة

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك حنا فومى حنين من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٢٦ سنة ١٩٣٣ طنطا وفاء لمبلغ ٢٣٩ ج و ٨٠٠ م بما فيه النشر كطلب علي محمد المهلي من البنوان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة القبارى بشارع المكس ن ٣١ قسم مينا البصل

سيباع طاقم كنب ملك وخلافه موضحين بمحضر الحجز ملك عثمان أفندي محمد الورداني نفاذا للحكم ن ١٥٤١ سنة ١٩٤٠ مدنى لبان وفاء لمبلغ ٤٥٦ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب ابراهيم أفندي رشدى المقيم بشارع الظاهر رقم ١ قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو نور الدين مركز شربين سيباع قنطار قطن مبين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد الهلالى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة شربين الجزئية الأهلية بتاريخ ٣٠ اكتوبر ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٧١ قرش خلاف ما يستجد كطلب الحاج عبد الحميد غازى الحاجه التاجر بالمنصورة . فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع السكة الجديدة سيباع مراير وبطاطين وخلافه موضحين بالمحضر ملك بطرس ابراهيم جرجس القليوبى وابراهيم جرجس القليوبى أصحاب لوكندة بالشارع المذكور ومقيمان الآن بطنطا بشارع حلقة القطن القديمة قسم ثانى نفاذا للحكم ن ٣٤٠١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا كطلب الست حسنه محمد المشد ناظرة وقف والدها بشارع عثمان بك محمد بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية تله مركز المنيا ويوم ٢٥ منه بسوقها

سيباع ميزان بطبليه وعربة يد موضحين بالمحضر ملك جرجس خليل التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨٨ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ١٣٧ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب يوسف أفندي حنين من ذوى الاملاك بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق العرب مركز امبابه وبسوق امبابه

سيباع كوم أذرة شامى موضح بالمحضر ملك أحمد هاشم عيسى نفاذا للحكم ن ٢٩١٩ سنة ١٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٠ م خلاف الدمغة والنشر

كطلب عبد السميع قنديل حجاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شنفاس مركز أجا سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك عيشه محمد حجاب من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٩ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب مصطفى سليمان بصفته ولى طبيعى على ابنته عطيات من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بدمنهور

سيباع ترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد رحومه الصغير تاجر حبوب بحطة الملاقيه وصاحب مطعم بدمنهور نفاذا للحكم ن ٤١٧٧ سنة ١٩٣٥ عابدين وفاء لمبلغ ١٠٧٩ قرش غير النشر . كطلب الاستاذ محمد على راضي ومحمد أفندى شندى الحبشي والست فايقه هانم محمود الحبشي بصفتهم نظار وقف عبد الرحمن أغا الحبشي بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع حمزه تبع ناحية النويرات سيباع غلال قمح وادرة ونحاس وحماره مبينين بالمحضر ملك على حمزه عثمان من النجع المذكور نفاذا للحكم ٤٨٤ سنة ٩٤١ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ / ٣٣٨٨ قرش

كطلب محمد أفندي محمد حفنى التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٤٦ (العام الخامس عشر)

الخميس: ٨ صفر ٣٦٠

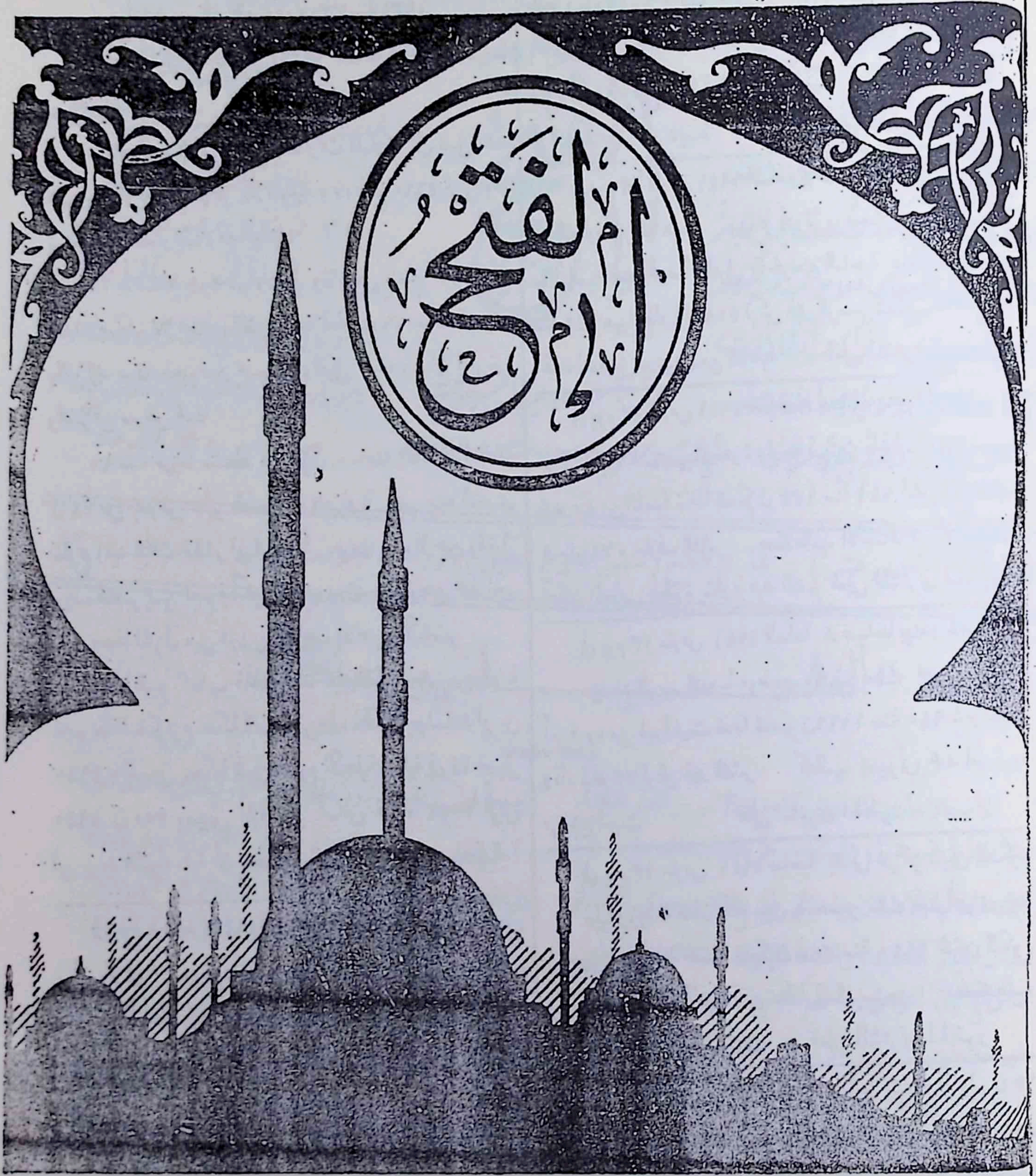

فهرس

٣ العلماء . والصالحون
محب الدين الخطيب
٥ سماجة ايطالية
٦ الحرب في دوائر وحسابات البنوك والبيوت التجارية
٧ سقوط عاصمة الصومال الايطالي
٧ قصبة تهريب ... ، رائحة البارود في سنغافورة
٨ معنى الهجرة النبوية
للاستاذ مصطفى أحمد الزرقا
١٠ رسالة هتلر الى رئيس جمهورية تركيا
١١ انضمام بلغاريا الى ...
١٢ معاونة الجيش المصرى وأثرها فى الحملة على برقة
١٢ نظام الحكم فى لوبيا
١٣ الحالة فى برقة
١٤ مساوئ الحبشة
١٤ احتفاء رسول بريطاني ببلغاريا
١٥ سد عظيم على طول شاطىء المانش
١٥ ميدان الحرب يقترب من تركيا ، للنساية

محكمة تلا الأهلية

إعلان بيع فى القضية ن ٣٢٩٧ سنة ١٩٣٩

فى يوم الاثنين ٧ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

ستباع بالمزاد العلنى الجبرى العقارات المملوكة إلى شبل أحمد نجم من زاوية نجم مركز تلا منوفية وفاء لمبلغ ٢٦٦٠ قرش وما يستجد من المصاريف وهذا بيانها:

١٢ ط مشاعا فى ٢ ف و ٤ ط و ٢١ س بزمام كفر الشيخ شحاته مركز تلا بحوض النشو ن ١٥ قطعة ن ٧٩ حدها البحرى والغربى مسقة خصوصية بجسر يها والقبلى مسقه وصالح الطوخى والشرقى معوض السقا

٩٠ مترا مربعا مشاعا فى منزل مساحته ١٥٠ مترا قطعة ن ٢٤ س بحوض داير الناحية ن ٦ بزاوية نجم حده البحرى شارع وفيه الباب والشرقى السيد أبو عوف عبد الرحمن والقبلى سيف النصر يس نجم وآخر والغربى ورثة عبد الرحمن محمد نجم

وهذا المنزل مبنى دورين بالطوب الاحمر والأخضر

وهذا البيع كطلب فاطمه أحمد عبد القادر نجم من زاوية نجم نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ٨ ابريل ١٩٤٠ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية الكلية فى ١٤ ابريل ١٩٤٠ ن ٣٠٠ وسيبنى المزاد على أساس قدره ٣٠٧٢ قرش فمن يريد الشراء عليه أن يحضر للزايدة

كاتب المحكمة

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة تادرس مركز ملوى ستباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نجيب الياس وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٦ قرش وفيه الرسم كطلب عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى بملوى

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دهمو و يوم ١٢ منه بسوق أشمون

ستباع خروف موضح بالمحضر ملك السيد قطب شابى بالناحية وفاء لمبلغ ٢٠٥ قرش والمصاريف

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي أشمون

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمناخله مركز طنطا و يوم ١٩ منه بسوق طنطا ستباع محراث وادرة موضحة بالمحضر ملك حامد حامد المهندس من الناحية نفاذا الحكم ١٥٠١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى الالفى خندوسه من دمياط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ سعيد تبع المطاوعه مركز ههيا ستباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك السيد عبد المجيد اسماعيل وآخر من الناحية نفاذا الحكم ٢٤ سنة ٩٤١ ههيا وفاء لمبلغ ٥٥٨ قرش غير الرسم كطلب عائشة عبد المجيد اسماعيل درهوس من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبى النمرس مركز الجيزة ستباع أدرة ونعجة مبينين بالمحضر ملك حسن محمد عيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣ سنة ٩٤١ الجيزة وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩ م خلاف النشر كطلب الاستاذ عمر أفندى محمد زعفان المحامى بالجيزة بشارع عبد المنعم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر شبراخيت ستباع قارب قنديه موضح بالمحضر ملك محمود ابراهيم أبو قوره من شبراخيت نفاذا الحكم ن ١١٦٦ سنة ٩٤٠ شبراخيت وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير النشر كطلب بسيونى محمد أبو قوره من شبراخيت فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٤١ بناحية بخاتى مركز شبين الكوم ستباع زراعة فدان قمح مبين بالمحضر ملك عبد القوى محمد الجندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٥٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٥١٩ قرش غير رسم هذا وما يستجد كطلب عوض مسيحه التاجر بالبتانون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع المتولى ن ١٥ قسم العطارين باسكندرية ستباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست ذوي كوستا نتونيلو رهيه ومقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ٣١٢٤ سنة ٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦١٠ غير ما يستجد كطلب حضرة السيد بك الخليلى بصفته حارسا قضائيا على أملاك ورثه الخليل ومقيم بمكتب الوقف بشارع سعد باشا زغلول ن ١٧ قسم العطارين باسكندرية فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

الى الثورة بسر نفوسهم للاسلام ، فلا يؤتينه منهم فتيلاً

الحل للدول الاسلامية وحده ، ولتعرض عنه انظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بينه وبين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والبحر وشرق افريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

ثمن الفتح ٥٠ مليما

مقيدة منه بجميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

٧٤٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ صفر ١٣٦٠

العلمـــاء ، والصالحون

الاصطلاحات شان عظيم فى حياة الامم ، واتجاه ثقافتها ، ونشاطها فى نهوضها ، واستقامة طريقها الى مطمحها ؛ فكلما كانت كلماتها الاصطلاحية - التى لها علاقة بوسائل الحياة العامة - جيدة التحديد ، واضحة المدلول ، متفقاً على صحتها من الناس ؛ كان التوسل بها الى التمتع بالحياة الطيبة مطرداً وغير مضطرب . ومثل الامة التى تختلف أنظار بنيها الى هذه المصطلحات كمثل العربة التى يسير بها جواد من أمامها ، ويمنع سيرها جواد آخر يجرها الى عكس اتجاه الجواد الاول ، فهى أبداً واقفة فى مكانها لا تبرحه ، ويتكلف صاحبها ثمن علف الجوادين معاً

سبق لى قبل نحو سبع سنوات أن تحدثت الى قراء الفتح فى معنى (الولاية) و (الزهد) و (التقوى) [1] ، وكتبت قبل ذلك فى معنى (أولياء الاسلام) [2] ، وتعرضت فيما بينهما لمعنى (الهجرة) و (الجهاد) [1] ، ولبعض ما تدل عليه آية ﴿ ومن يتولهم منكم فانه منهم ﴾ [2] ، وأنا مدفوع دائما الى التعرض لهذه المعانى بدافع من الاعتقاد فى تأثيرها على نهضتنا ، وعلى تعيين الطريق الذى أراد الاسلام للمسلمين أن يسيروا فيه

ومن المعانى الاصطلاحية التى يتوقف رقى الجماعات الاسلامية على ادراكهـا ادراكا صحيحاً معنى (العلم) و (الصلاح) ، و (العلماء) و (الصالحين) ، لا سيما وهى من اصطلاحات القرآن . ونفهم القرآن فهماً خاطئاً اذا فهمناها على غير وجهها

أما (العلم) فصفة ذات مدلول لا نخطىء اذا قلنا انه أوسع المدلولات دائرة ، وأشملها معنى ؛ ولقد وصف الله به نفسه فقال عز من قائل ﴿ وهو الخلاق العليم ﴾ ، وقال ﴿ علام الغيوب ﴾ ، وقال ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ . فالعلم

(١) العدد ٤٢٢ من الفتح الصادر فى ٢٨ شعبان ١٣٥٣

(٢) العدد [illegible] الصادر فى ١٨ [illegible]

(١) العدد ٤١٩ الصادر فى ٢٣ رجب ١٣٥٣

(٢) العدد ٤١٥ الصادر فى ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥٣

بأشمل معانيه هو علم الله جل جلاله بما كان وما يكون من سنن الكائنات، وحقائق الوجود، ودقائق أنظمة الخليقة، ومصادر الحياة ومواردها، ووقائع الدهر، وخفايا هذا النجم الأرضى وما وراءه من جسيم الاجرام العلوية السابحة فى أفلاكها متماسكة فى هذا الفضاء الواسع بقدرته التى لا حدّ لها. وان كل ما ينطق به الانسان من ألفاظ وجمل وأساليب يُبين بها عن ذات نفسه وعن أفكاره ومعارفه ومطالبه، وما يعمل به من أحكام يقيم بها الحق والعدل، ومبادىء يصون بها الأخلاق والفضائل، وأنظمة يسير عليها فى توجيه الجماعات والامم الى الصالح العام، وما لاحظه من سرائر النفس البشرية، واتجاهات المجتمع الانسانى، وما اكتشفه من أوضاع الافلاك وأجزاء الكون ومقاديرها وأبعادها وجواهرها وأعمارها، ومجاهل الأرض ومخبئاتها، وما عرفه من قوى الخليقة. أو استخدمه فى البر والبحر والجو من بخار وكهرباء وأثير، أو ماء وهواء ونار، أو حيوان ونبات وجماد؛ كل ذلك قطرة صغيرة من بحر علم الله الواسع الذى لا نزال على جهل به. وهل تلاظ الانسان بهذه القطرة من العلم الا بنعمة من الله وفضل ورحمة، وكم وراء هذه القطرة من علوم لا تزال محجبة عنا بحجب الغيب لا يعلمها الا عالمُ الغيب والشهادة

و (العلماء) هم الذين اتجهت مداركهم الى فهم ما أشرنا اليه فى هذه اللمحة من حقائقَ وسنن وأسرار؛ وكلما كانت مدارك العالِم أشمل لكليات هذا العلم، وأصدقَ ايماناً بما وراءها من علم الله عز وجل، كان أعظم خشية لله واستشعاراً بعظمته جلّ جلاله، ولذلك قال الله عز وجل ﴿ انما يخشى الله من عباده العلماء ﴾، وان العالم بعظمة الاكوان ودقائق مشتملاتها - من النجم الواحد الذى يزيد حجمه على حجم الكرة الأرضية ألف ألف مرة، الى واحدة الجراثيم التى تتوالد وتحيا وتغزو وتُميت وتموت وهى أصغر حجما من دبين النملة ألف ألف مرة - اذا وقف فى الليلة الصافية تحت قبة السماء يتأمل عظمة خالق هذه الأكوان ومبدع دقيق أنظمتها وعجيب حركاتها، أو اذا خلا الى الوردة على غصنها فى الحديقة يتأمل فى الحياة التى بثها الله فى كل خلية من خلايا أوراقها، والاريج الذى ينبعث من مجموع ذراتها؛ ليدخل تأمله هذا فى معنى العبادة والذكر أكثر مما تدخل فيه حركات كثير من المتمايلين فى حلقات رجال الطرق يذبحون حناجرهم صراخا وضجيجا

وكلُّ حجة فى فرع من فروع المعارف يُعدّ عالماً فيه، فالذى يزاول علم الاحكام ويقارن بين مذاهب الفقهاء ويرجعها الى أصولها ويدرك الحكمة فى تطبيقها على ما شرعت له من الحق والعدل يسمى فقيها أو عالماً بالفقه والأحكام، والذى يزاول معالجة الابدان وله نظر صائب فى معرفة عللها وخواص الأدوية ويحسن وصفها لما خلقت له يسمى طبيباً أو عالماً بالطب، والذى يحسن تنظيم دور الكتب ويُلحق كل كتاب بالفرع الذى هو منه من فروع العلم والمعرفة ويجيد تنسيق فهارسها ووصف كل كتاب وبيان مكانة مؤلفه يعدّ عالماً بالمؤلفات والمؤلفين، والذى يحسن فنون الحرب ويبتكر فيها أساليب جديدة تتفوق بها أمته على من يناوئها يعدّ عالماً بالفنون الحربية، والذى أدرك الأسرار الالهية فى الكهرباء سالبها وموجبها وزاول أدق الآلات التى ذللت هذه القوة لبنى الانسان وجعلتها فى خدمته سلماً وحرباً يسمى عالما بهذا العنصر من عناصر الكون. ولا يترتب على كون هذا الرجل عالماً بالفنون الكهربائية أن يكون فقيهاً أو طبيباً، ولا على كون الفقيه عالماً بالفقه أن يكون مهندساً أو حربياً، ولا على كون القائد عالماً بالفنون الحربية أن يكون عالماً بروح الجماعات وزعيما لنهضة قومية

و (الصالحون) هم الذين يوسدون الامور الى أهلها، ويرجعون فى كل علم الى أعلم الناس به؛ واذا رأوا فى رجل منهم مزية يرجى أن ينتفع بها قومه ووطنه أعانوه عليها، حتى لو كان غير متضلع بما يلزم لها من معارف أخرى، لأن الانتفاع بما امتاز به من مزية لا يمنع من اكمال ما ينقصه من المعارف الاخرى على طريق الاستعانة بمعارف أهل العلم بها. ولقد كان من بواعث الشك والريبة فى كثير من المسلمين سوء تفسيرهم قول الله عز وجل ﴿ ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون ﴾ فقالوا كان من مقتضى ذلك أن تبقى لنا وراثة الارض والقيام عليها، ولو فهموا الاسلام ومقاصده ومراميه لعلموا أن (الصلاح) معنى عام يشمل نواحى كثيرة وله نتائجه فى كل ناحية من نواحيه، فاذا تناول الصلاح أكثر النواحى وبقى بعضها غير متصف بالصلاح زالت نتائجه عن النواحى التى زال عنها

وصفه ، فاذا كان الرجل صالحا فى معاملة الناس وغير صالح فى حفظ ماله كان عند الناس محموداً ومعدوداً من الصالحين وكان من جهة ماله مفرّطا ومعدوداً من المسرفين ، واذا كان صالحا فى أخلاقه وفضائل نفسه وليست له عناية بوقاية صحته من التعرض للامراض والآفات كان فى أخلاقه وفضائل نفسه من الصالحين وكان فى صحته ورعايته لسلامة بدنه متهاونا ومستحقا لما يترتب على هذا التهاون من الأوصاب والعلل ، واذا كان فى ذاته من أهل التقوى والصلاح وتاركا لزوجه وبنيه حبالهم على غواربهم كان فى ذات نفسه من الصالحين وفى زوجه وولده من المفسدين . وهل ينسى قرّاء الفتح قول شيخ السجادة التجانيـة فيما نقلناه عنه بالعدد ٢٥٧ الصادر يوم ١٦ صفر سنة ١٣٥٠ فى خلال مأدبة أقامها ببلدة عين ماضى للكولونيل سيكوتى : « ان فرنسا حملت عنا أعباء الملك والسيادة . انى أقول على سبيل التشرف بالقيـام بالواجب : ان اجدادى قد أحسنوا صنعا بانضمامهم الى فرنسا قبل أن تصل الى بلادنا وقبل أن يحتل جنودها الكرام ديارنا . ففى سنة ١٨٣٨ كان جدى سيدى محمد الصغير (رئيس التجانية يومئذ) أظهر شجاعة نادرة فى مقاومة أكبر عدو لفرنسا الامير عبد القادر الجزائرى . وفى سنة ١٨٦٤ كان عمى سيدى أحمد (صاحب السجادة التيجانيـة يومئذ) مهد السبيل لجنود الدوك دومال الفرنسى وسهل عليهم السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها ... الخ » ، وصاحب هذا الكلام وأسلافه الذين ذكرهم يعدُّهم أتباعهم من الصالحين ، وأنا لا أعرف حجتهم فى ذلك ولكن لا يشك القارىء فى أنهم وهم يغتبطون بأن فرنسا حملت عنهم أعباء الملك والسيادة اعترفوا بأنهم غير صـالحين لوراثة الأرض . ونحن لا نزعم بأن مسلماً يغتبط معهؤلاء بما اغتبطوا به ، ولـكن من ذا الذى ينكر أن التقصير فى اتباع ما أمر الله به من الاستعداد لحمل أعباء السيادة والملك يجعل المقصرين فيه غير صالحين لهذه الوراثة ؟ ولو أن مجرّد كون المسلمين مسلمين يجعلهم صالحين للوراثة من غير أن يستعدوا لها ويتأهلوا لحمل أعبائها لما كان بالنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه حاجة الى الجهاد والنضال لتكون كلمة الله هى العليـا . فالصلاح معنى عامّ متشعب النواحى ، وكل من أعدّ نفسه لأمر حتى يكون صالحاً له فان من مقتضى العدل الالهى أن يتمتع بثمرته وأن يعدّ من الصالحين له ، والصلاح لوراثة الأرض يحتاج الى التضلع بكل ما أشرنا اليه من علوم ، ثم الى توسيد كل أمر الى من هو أهل له ، واذا امتاز رجل بأمر عظيم أعين عليه حتى لو كان يجهل كل شىء آخر بشرط أن ينزل هو على علم العلماء فيما يجهله اذا أعين بنلك على ما هو يمتاز به من أسباب نهوض قومه ووطنه

كنا فى الثلاثمائة السنة الماضية ـ وهى سنوات انحطاطنا وجهلنا وضعفنا ـ نعد العالم بيعضما ألفه المتأخرون من أحكام العباذات والطلاق والزواج هو العالم ولا نعد غيره عالماً ، وكنا نعد المتماوت صالحاً ولا نعد غيره صالحاً ، ولو أننا علمنا أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وأبا عبيدة والعبادلة وأمثالهم ممن قام على أكتافهم بنيان دولة الاسلام وحملت عنهم أمانة الشريعة هم الذين كانوا يُعدُّون علماء الصحابة ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره التماوت ، وأن عمر كان يخفق المتماوت بالدرة ، لو أننا علمنا ذلك فى الثلاثمائة السنة الماضية لمشينا الى السيادة والوراثة فى سبيل غير ذلك السبيل ، ومع ذلك فان الطريق مفتوح أمام كل من يسلكه ، فالى الطريق أيها المسلمون ...

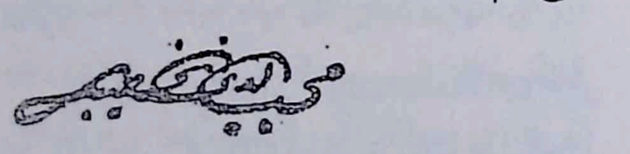

سماجة ايطالية

علمت قيادة الطيران الفاشستى بأن زلزالا مريعا وقع فى مدينة لاريسة من بلاد اليونان قبيل الفجر من صباح يوم السبت الماضى والناس نيام فانهار نحو عشرة آلاف منزل على من لم يسارع فى الفرار من السكان ، فصدرت الأوامر الى قاذفات القنابل الايطالية بأن تبادر حالا الى الاجهاز على تلك المدينة المنكوبة ؛ وقد تمكنت هذه الطائرات الباسلة من القاء عدة قذائف جهنمية على مدينة لاريسة فى نفس ذلك اليوم الى أن أدركتها الطائرات اليونانية فطردتها

العربية فى دفاتر وحسابات البنوك والبيوت التجارية

رأت اللجنة المالية فى مجلس النواب – عند بحث مشروع القانون الخاص بتعديل بعض المواد فى قانون الضريبة على الأرباح التجارية والصناعية وكسب العمل – أن تدخل على المواد ٨١ و٨٢ و٨٣ من المشروع تعديلا من مقتضاه جعل العربية اللغة الرسمية فى الحسابات والدفاتر والوثائق التى يجب أن يقدمها المموّل لمصلحة الضرائب . وقد خطر هذا الخاطر عينه لوزارة الشؤون الاجتماعية عند بحثها لمشكلة الشبان المتعلمين المتعطلين فأعدّت مشروع قانون يقضى بأن تكون اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى الحسابات والدفاتر التى تقدم لمصلحة الضرائب أو تعرض على رجالها ، وأحيل مشروع هذا القانون الى قسم القضايا لاستيفاء بحثه وافراغه فى الصيغة القانونية

وفى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاثنين الماضى نظر المجلس تقرير اللجنة المالية ، فثارت مناقشة حول التعديل الذى أدخلته اللجنة على المادة ٨١ وأوجبت به أن تكون جميع الدفاتر والوثائق والأوراق محررة باللغة العربية ، واعترض بعض النواب بأن اللجنة لا تملك التعديل فيما لم يعرض عليها ، وقال أحد النواب ان المادة ٢٦ من الدستور تجيز حرية التكلم بأية لغة ، وردّ المقرّر بأن الجواز ينصبُّ على المعاملات الفردية وأن المادة ١٤٩ من الدستور تنص على أن اللغة العربية هى لغة البلاد الرسمية . وانتهت هذه المناقشات بأن طالبت الحكومة ارجاء البت فى هذه المسألة حتى تقدم تعديلا بشأن امساك الدفاتر باللغة العربية وترتيب العقوبات على من يخالف ذلك . فوافق المجلس على هذا الارجاء مشترطا أن لا يتأخر تقديم الحكومة هذا التعديل على ثلاثة أسابيع

وكان معالى وزير الشئون الاجتماعية قد اجتمع بكثير من أعضاء الاتحاد المصري والدولى منذ عهد قريب ، ودار الحديث على مشروع جعل العربية اللغة الرسمية للحسابات والدفاتر والوثائق التى تقدم لمصلحة الضرائب ، فاعترض بعضهم بأن الدستور المصرى لا يجيز فرض لغة معينة على الشركات والبنوك والبيوت التجارية والمالية الاجنبية وان تكن اللغة العربية هى لغة الدولة الرسمية ، فرد معاليه على ذلك بأنه لم يخطر لأحد الزام تلك المؤسسات باستعمال اللغة العربية فى مكاتباتها ومعاملاتها ، ولكن مصلحة الضرائب غير مكلفة من جهتها بأن يكون عندها موظفون يعرفون الانجليزية والفرنسية واليونانية والايطالية والالمانية وسائر اللغات المتداولة فى مصر لكى يراجعوا الحسابات والدفاتر المكتوبة بهذه اللغات ، بل المعقول والطبيعى والضرورى هو أن تكون الحسابات والدفاتر التى تقدم لمصلحة الضرائب مكتوبة باللغة العربية ، وليس فى ذلك ما يمنع الشركات والبنوك والبيوت الأجنبية من أن تعدّ نسخة أخرى من الحسابات والدفاتر عينها باللغة الأجنبية التى تريدها لكى يسهل على مديريها الاطلاع عليها ان شاءوا ، وهذه هى الطريقة المتبعة فى جميع البلدان

ولم يفت معاليه أن ينوه بأنه وان تكن اللغة العربية لم تفرض على المؤسسات والمنشآت الأجنبية فى مصر فان معظمها يستعمل الآن اللغة العربية من تلقاء نفسه فى مكاتباته مع المصريين ، أو يرفق بالأصل الفرنسى ترجمته العربية ، وذلك بعد ما لاحظت تلك المؤسسات والمنشآت أن فى البلاد رغبة شعبية عامة فى تعميم لغة البلاد الرسمية ، فأرادت أن تساير هذه الرغبة

العربية فى ادارة ترام الرمل

تقرر أن تكون اللغة العربية لغة الادارة والحسابات والمراسلات فى ادارة ترام الرمل بالاسكندرية ، وهذه الادارة يرأس مجلس ادارتها معالى وزير المواصلات

سقوط عاصمة الصومال الايطالى

نيروبى فى ٢٦ - ر - أعلن رسميا أن الوحدات الامامية من جنوب افريقية الشرقية وافريقية الغربية البريطانية احتلت مدينة (مقديشو) عاصمة الصومال الايطالى مساء أمس (الثلاثاء)

لندن فى ٢٦ - ر - سجلت القوات الامبراطورية رقماً قياسياً جديداً فى سرعة الزحف من نهر (جوبا) باستيلائها على مقديشو، فان معنى ذلك أن القوات البريطانية زحفت مائة ميل منذ يوم الاثنين لما استولت على (براوا) الواقعة على الساحل. وكانت مقديشو القاعدة الرئيسية للقوات الايطالية القادمة من الصومال فى أثناء الحرب الايطالية الحبشية. ومع أن مقديشو أهم موانىء الصومال الايطالى فانها ليست من الموانىء الطبيعية، وكان الايطاليون ينوون تحسينها ولكنهم لم يشرعوا فى العمل

ويبلغ عدد سكان مقديشو خمسين ألفا، منهم عشرون ألفا من الايطاليين، على قاعدة الايطاليين فى توطن بلاد افريقية وتحويلها الى أوطان ايطالية. وميناء البلد صغير ومياهه قليلة الغور فلا تغشاها إلا السفن الصغيرة، وهى عرضة للرياح الموسمية الشديدة. وهناك خط حديدى ضيق يمتد من عاصمة الصومال الايطالى الى مسافة سبعين ميلا حتى يصل الى بلدة فيلاجيودوكا أبروزى، وسكانها تسعة آلاف نفس وهى مركز للتجارب الزراعية

نيروبى فى ٢٦ - ر - نشر بلاغ رسمى بأن ميناء (جليب) المهم فى الصومال الايطالى سقط فى يد قوة من جنوب افريقية عبرت نهر الجوبا ثم زحفت زحفا سريعا نحو ستين ميلا على طول النهر وهى تتغلب على مقاومة العدو. وبعد أن عبرت قوة من جنود جنوب افريقية رءوس الجسور التى استولى عليها آلاف من جنود ساحل الذهب زحفت ليلا فى أرض صحراوية وقطعت طريق المواصلات الوحيد بين (جليب) و(براوا)، وبذلك حالت دون افلات قوة العدو الكبرى وانقطعت جميع سبل الهرب الى الشمال؛ ويقدر عدد الاسرى بثلاثة آلاف

القاهرة فى أول مارس (بلاغ حربى): على أثر احتلال (باردبرا) شرع جنودنا يطهرون المنطقة المحيطة بها والتى ينسحب منها العدو بسرعة، ويزيد عدد الاسرى الايطاليين - أثناء زحفنا على طول الشاطىء حتى الاستيلاء على مقديشو - على ٩ آلاف أسير، وفى مقديشو نفسها وجدنا كميات أخرى من المهمات الحربية

قضية تهريب مؤن

نظرت محكمة دمنهور العسكرية فى قضية أقامتها النيابة العامة على تاجر كبير فى رشيد متهمة اياه بتصدير ٣٥٠ أردب أرز على مركب شراعى الى ميناء صيداء مخالفا الأوامر العسكرية التى تقضى بمنع التعامل مع تلك البلاد، وطلبت تغريمه ٥٥٠ جنيها ثمن الارز المشحون عدا ما يفرضه القانون العسكرى من العقاب. وقد دافع المتهمون عن تاجر الارز بأن المركب كان مرخصاً له بتفريغ شحنته فى حيفا، غير أنه تمزق شراعه واصيب بعطل ودفعته الرياح الى صيدا، ثم ان البلد الذى أفرغ شحنته فيه ليس من بلاد الربح التى حظرت الأوامر العسكرية الاتجار معها. فتأجل الحكم الى ١٩ مارس لتقديم مذكرات

رائحة البارود فى سنغافورة

• سنغافورة فى ٢٨ - ر - أعلن رسميا أن المناطق الواقعة شرقى ميناء سنغافورة مباشرة ستلغم ابتداء من ٣ مارس

• طوكيو فى ٢٨ - ٥ - صرح أحد الناطقين بلسان الحكومة اليابانية لمندوبى الصحف بأن الرعايا اليابانيين غادروا سنغافورة عطلى حريتهم ولم يتلقوا نصيحة بأن يفعلوا ذلك

معنى الهجـــــــرة النبوية

- أهربٌ أم بطولة حكيمة ؟ -

خلت قرون والمسلمون خالية أذهانهم مما للهجرة النبوية الى المدينة من معنى بليغ ، وللحوادث كما للكلام بلاغة أو إسفاف ، وبلاغة الحوادث تقوم على ثلاث : قوة التدبير ، والاقدام ، وعظم النتائج !

قد يظن بعض الناس أن الهجرة الى المدينة حادث عادي من حوادث الهرب التاريخية يرمى إلى إنقاذ الحياة عند ما يحفها الخطر ، ومن قرّاء السيرة النبوية وحفاظها من تتساوى عندهم الهجرة الأولى الى الحبشة والهجرة الى المدينة ، فيعدون حادث الهجرة متكرراً لمقصد واحد ، ولا يلحظون فرقا بين الحادثين إلا فى كون الهجرة الثانية الى المدينة أعقبت استقراراً واستيطانا دون الأولى

ومنهم من لا يجد فى الهجرة الى المدينة من الروعة وعظمة الفعل ما يجده فى معركة تموج بالدماء وتنتهى بالنصر كوقعة بدر . والواقع أن الهجرة إلى المدينة قد أصبحت بعد صدر الاسلام مظلومة فى الافهام ، ليس لها فى كثير من النفوس إلا ذكرى تقليدية فى بدء السنة الهجرية ، وقد يغلب فى فهمهم معنى بدء السنة المعتاد على ذكرى الهجرة ، ولا يجدون فى ذكرى الهجرة ما يوجب الاحتفال والمهرجان الذي يقيمونه لذكرى يوم المولد النبوى ، مع أن المولد حادث طبيعى ليس فيه من عظمة الفعل شىء ، وما ذكراه إلا ذكرى محبة وتعلق بالمولود ، أما عظمة الفعل فانها هى أولى بالتمجيد

غير أن كتّاب اليوم قد بدأوا يبعثون بنفثات أقلامهم صوراً ناطقة بالحقائق العظيمة الخالدة فى شتى الحوادث الاسلامية بمختلف المناسبات ، ومنها حادث الهجرة الذى أصبح يفرد بالبحوث الخاصة فى الصحف والمجلات

فاذا أردنا أن نفهم حقيقة الهجرة واضحة ناصعة مقرونة ببراهينها ، ونزيح عنها ستور الابهام التى أسدلها الاهمال ، فان علينا اتباع أسلوب التحقيق التاريخى الذى يوجب على الباحث أن يجتاز الحوادث الى مكامن عواملها ودوافعها فى النفوس والظروف ، وفى فطر الأشخاص التاريخيين وأمزجتهم وآرائهم وعقائدهم ، ثم ليتتبع امتداد نظر أولئك الاشخاص التاريخيين حتى آخر مراحل حياتهم ، فان فى كثير من نهايات المراحل إيضاحا لبداياتها وتفسيراً لغاياتها

بذلك كله يمكن تفسير الحوادث التاريخية الكبرى وإعجام حروفها المتشابهة ، كى تتميز وتنطق فتفصح عن مدلولاتها ومقاصدها وحقائق أشخاصها ، ويعرف فيها قائد السفينة من راكبها

بهذا الاسلوب يجب أن نتوسل لفهم معنى الهجرة كى نتوصل الى لمس ما فى الهجرة ذاتها من معانى المجد والبطولة ، بعد أن ظلت الهجرة دهراً تروى وتسجل لبيان اختلاف مكان الدعوة قبلها وبعدها ، ومعرفة الناسخ والمنسوخ من الأوامر والأحكام ، كما تتميز السور القرآنيـة باسم مكية ومدنية للفرق بين أماكن نزولها لا أكثر ولا أقل

وسأحاول فى هذه الكلمة كشف حقيقة معنى الهجرة عن طريق البحث الحر ، كما لو لم تكن صادرة عن نبى يوحى اليـه ، لتظهر قيمة الفعل الذاتية من دلالاتها المجردة

* *

تدلنا بعض الأحاديث المأثورة على أن خاصة المسلمين فى صدر الاسلام وفى دَور المسابقة فى احراز فضائله ومزاياه كانوا يعتبرون للمهاجرين فضلا تأسيسيا لا يمكن أن يلحق بهم فيه لاحق ، وكان الحريصون على حظهم من الاسلام من غير المهاجرين يغبطون اخوانهم المهاجرين ، ويأسفون لعدم اصابتهم من ذلك الفوز ما أصاب المهاجرون . حتى اذا كثر أسفهم لذلك طمنهم محمد ﷺ بأن كلا منهم يستطيع

يحسن طاعته وصبره عن المنهيات أن يسمو الى رتبة المهاجرين ويساويهم ، فقال لهم مواسيا : « المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » فهذا ينبىء بأن المسلمين الأولين كانوا يفهمون الهجرة الواقعة بمعنى أكثر من معنى الانتقال من مكان الى مكان ، أو الالتجاء من خصم الى حام ؛ لأن هذه النقلة – ولا سيما فى العرب اذ ذاك وهم أهل حل وترحال يرتادون مواقع الكلأ ويعتادون التنقل والتحول – لم تكن لتوجب هذه الفضيلة التى لا يدركها فى نظرهم لاحق ، ولأن الالتجاء من خصم الى حام بغية انقاذ الحياة واعتناق الطمأنينة كان يوجب أن يكتسب الافضلية فيه الحامون وهم الأنصار ، لا المحميون وهم المهاجرون . وقد رأيت أن الاعتبار بينهم كان على العكس من هذا

وفى خلافة عمر رضى الله عنه لما لحظ فوضى جهالة التاريخ ، ولمس الحاجة الى اعتبار مبدأ زمنى تؤرخ الحوادث بالنسبة اليه ، استشار الصحابة فى تعيين مبدأ التاريخ ، وأقر رأى على بن أبى طالب فى أن يكون ذلك منذ خروج النبى من أرض الشرك ، فاتفق الصحابة جميعا على هذا ، وأمر عمر باعتبار الهجرة الى المدينة مبدأ التاريخ فى الاسلام ، وانما العادة عند العرب كغيرهم أن يؤرخ بالحوادث الجلى وعظيمات الوقائع ، ثم لا تترك إلا عند ما يأتى ما هو أعظم وقعا وأثرا فينسيها ويصبح هو مبدأ التاريخ . وهذا يتبع ناموس البقاء نفسه ، فالأقوى هو الاخلد ، وان التاريخ خلود لما يؤرخ به ؛ فالحادث الأعظم أثراً هو الأحق بالبقاء واحتلال المكان . فاختيار الصحابة رضى الله عنهم الهجرة أن تكون مبدءاً خالداً للتاريخ الاسلامى دون مولد النبى ﷺ الذي به ظهور صاحب الدعوة نفسه الى الكون – كما أرخت المسيحية بمولد عيسى – ودون بدء البعثة والدعوة ، ودون حادث الهجرة الاولى الى الحبشة ، ودون حادث فتح مكة الذى استتب به الأمر للاسلام ، ودون حادث وفاة النبى ﷺ التى طار لها لب عمر نفسه حتى لم يصدقها وهدد من يعتقدها بضرب الرقبة ، يدل ذلك الاختيار على أن الهجرة الى المدينة كانت فى نظر عمر ومن شاورهم من الصحابة مهاجرين وأنصاراً أجل وأعظم أحداث الاسلام ووقائعه ، وأجدرها بالخلود والعبرة . ولا يعقل أن ينظر هذا النظر الى حادث هرب ، لان الهرب لا يستحق هذا التخليد

فالذين أدركوا الهجرة كانوا اذن يحلون الهجرة من حوادث تكوين الاسلام المحل الأجل ، ويرون لاصحابها ميزة المؤسس المضحى المتكبد لا الهارب المستأمن ، وينظرون باعجاب على أكتاف أولئك المهاجرين الى غبار البنيان الذى أسسوه وشيدوه بسواعدهم يزين تلك الاكتاف والسواعد ، ويدل على عمل أصحابها ، فيتمنى كل واحد لو يصيب ذرة من ذلك الغبار الشريف

فعلى الباحث أن يجد فى هذه الحقائق ما يهيب بفكره الى استنطاق الحال التى سبقت والتى لحقت حادث الهجرة ، ويستعين بالشواهد التى تصف له نفسية محمد ﷺ اذ ذاك ، ليعرف هل كان من أهل الحرص على النجاة بروحه ، أو كان رب مثل عليا ذابت نفسه فى سبيلها فهو يشفق أن تذهب نفسه عبثا دون تحقيقها ، ويسره أن يجعل تلك النفس عما ينفق فى بناء أسسها وتوطيدها ؟

جاء محمد ﷺ بدعوته التى صدع بها ، وكانت تلك الدعوة تنطوى على تحطيم عادات واعتقادات متأصلة فى النفوس ، وأوثان مستعبدة للعقول ، كما تنطوى على هدم قواعد الأثرة والطغيان والمفاخر الارثية الباطلة التى يعلو بها بعض الناس على بعض بغير أسباب الفضيلة فى العمل والخلق ، والتى تجعل المجتمع سفينة هوجاء فى عباب من الفتن تتقاذفها أمواج من ضلال وطغيان ، ولا دليل يقودها الى ساحل طمأنينة .

فقام محمد ﷺ ليلقى بمراسى هذه السفينة على ساحل فيه مستقر للعمل ، ومستنبت للثمرات ، ومستودع للفضائل الانسانية فى إخاء ومساواة وتعاون

وكان من النتائج المتوقعة لدعوة كهذه مقوضة الزعامات كاسرة الشوكات ، أن قام كل ذى شوكة يحاول أن يعزز شوكته فى عين تلك الدعوة ويشوهها ويستغل الحرص على كرامة الأصنام وشرف العقائد الموروثة القديمة لتأليب البسطاء الغفل فى وجه تلك الدعوة . وكان محمد ﷺ يتلقى كل صدمة

بصبر أعظم منها، وشفقة على الصادم قبل المصدوم، ويعرض نفسه على القبائل فلا يحصد إلا الأذى والاضطهاد هو وأتباعه الأذلّ المستضعفون، فإن آفة الحق الضعف، وهذا ناموس يكفي لصدّ كل مصلح إذا كان ضعيفا، ولو كان في بيئة علم، بله من كان في جاهلية جهلاء. ولما اشتدّت وطأة الأذى أمر محمد ﷺ جماعة من أتباعه بالهجرة الى الحبشة احتماء من العدوان، فلاقوا من نجاشيها ترحابا ورعاية وحماية

وقد عرض رءوس قريش وصُيابتها على محمد ﷺ ما يشاء من مال ورياسة وملك على أن يرضى بترك دعوته، فأبى في عبارة مأثورة خالدة دلت على متانة أمانته لدعوته حتى يظفر بتوطيدها أو يهلك دونها

ولم يكن أولئك يكتفون بأن لا يستجيبوا إلى مايدعوهم، بل كانوا يأخذون عليه كل طريق في الدعوة، ويحولون بينه وبين الأذان، ويعذّبون من يجرؤ من الضعفاء على اتباعه ممن لا غرض لهم في العناد والمكابرة بالباطل

ولم يكن لمحمد ﷺ من وسيلة يأمل بها كفهم عن الأذى والمقاومة - بله الاجابة والاذعان للدعوة - سوى انتظار طريق الاقناع، وهو طريق موصل مع المسترشد دون المكابر الذي يجد في الحق عدواً لمآربه

فلما يئس محمد ﷺ منهم، ووجد أن جميع وسائل الغلبة والظفر بأيديهم، وأن موقف المصلح منهم موقف المستعطي ممن بيده الأمر كله وهو جد ضنين، وجه بصره الى مايتوجه اليه البطل الحكيم، وبدأ يتطلع الى معادن القوة عندما وجد أن آفة ما عنده من حق هي الضعف، فآثر أن ينتقل الى بيئة يستطيع فيها أن يبني القوة التي تعوز هذا الحق الأبلج، ثم يصول على ذلك الباطل الجبار قويا عزيزاً، بعد أن صده الباطل اذ كان ضعيفا. فلبث مدة يتخير المواقع والقبائل حتى اختار يثرب لبعدها عن سلطان قريش ولشهامة رجالاتها، ففاوض جماعة منها سراً في مقدمهم الى الحج، فذهبوا واتصلوا بجماعتهم ثم عادوا من قابل فالتقى بهم على ميعاد، وآذنوه بقبول ميثاقه ونصرته، وأوعدهم مقدمه. وخلال ذلك آنست قريش خطر اتصاله بالقبائل وعرضه الأمر عليها، وتوجست خيفة من نتيجة أمره، وغلى الحقد في صدورها من اصراره، وأخذتهم العزة بالاثم، وتآمروا بقتله، واعتزموا تبييته، وهنا تهيأ محمد ﷺ للرحيل، فغادر مكة الى المدينة ليلا هو وصاحبه الصديق الاول، وأوصى من قدر من أصحابه أن يتخففوا من أثقالهم ويلحقوا به مهاجرين

وقامت قيامة قريش اذ فهموا خطر هذه الهجرة، فمنعوا أصحابه من اللحاق به. فمن كان ذا منعة وبأس كعمر رضي الله عنه هاجر عنوة، ومن كان ضعيفا واستطاع هاجر خفية، ومن لم يستطع ظل محجورا (لها بقية)

حلب — مصطفى أحمد الزرقا

رسالة هتلر
الى رئيس جمهورية تركيا

انقرة في ٤ - ر - المفهوم أن الطائرة الألمانية التي وصلت الى استانبول بعد ظهر أمس (الاثنين) تقل رسولا يحمل رسالة خاصة من هتلر إلى الرئيس عصمت اينونو، وينتظر أن تصل الطائرة اليوم الى أنقرة. وقد طلبت السفارة الألمانية في أنقرة الى السلطات التركية أن تقدم الى الطائرة التسهيلات اللازمة لنزولها إلى الأرض

لندن في ٤ - أذاع راديو أنقرة أن الهر فون بابن سفير ألمانيا حظي اليوم بمقابلة الرئيس عصمت اينونو وتلا عليه رسالة الهر هتلر الخاصة التي بعث بها اليه. وقد استمع الرئيس باهتمام عظيم الى الرسالة، وكان السيد سراج اوغلو حاضراً هذا الاجتماع الذي عقد في قصر رئيس الجمهورية على مقربة من أنقرة

استانبول في ٤ - لا نعرف محتويات الرسالة التي يحملها الرسول الألماني، ولكن تعتقد بعض المقامات المطلعة أنه يحتمل أن تكون تأكيدات من هتلر بأنه ليس هناك ما تخشاه تركيا من احتلال الالمان لبلغاريا. ويذهب آخرون الى الاعتقاد بأنها تحتوي على تهديدات

أما رسول هتلر فهو الدكتور فشترر من رجال وزارة الخارجية الالمانية، وهو يحمل فوق رسالة هتلر الى الرئيس عصمت اينونو، وثائق هامة للهر فون بابن سفير ألمانيا في تركيا

انضمام بلغاريا الى ألمانيا

لم تقصر الدولة البريطانية في تحذير بلغاريا من عواقب ميلها الى الجانب الألماني ، وقد كان آخر ذلك تصريح المستر جورج رندل (وزير بريطانيا المفوض في صوفيا) فى حديث له مع الصحفيين بقوله :

اذا استدعتنى حكومتى من صوفيا ، فيكون استدعائى فى منزلة قيام حالة حرب بين بريطانيا وبلغاريا . وانه اذا دخل جنود ألمانيون مرتدين ملابسهم العسكرية بلغاريا ، أو بلغ التدخل الالمانى فى بلغاريا مبلغ السيطرة عليها ، فان ذلك يعتبر سببا كافيا لاستدعائى ، لأن حكومتى لا تريد أن يتكرر هنا ما حدث قبلا (أي فى رومانيا)

ثم قال الوزير المفوض : ان بريطانيا لا ترغب فى انتهاك حياد بلغاريا ، ولا أن تراها مشتبكة فى حرب ، فاذا فقدت بلغاريا حيادها فان ذلك يكون بسبب ألمانيا وحدها

●

برلين فى أول مارس - ر - أعلن رسميا أن ميثاقا يضم بلغاريا الى ميثاق الدول الثلاث (ألمانيا واليابان وايطاليا) سيتم توقيعه في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم فى قصر بلفدير فى فينا ، وسيوقعه الهرفون ريبنتروب والكونت شيانو ورئيس وزراء بلغاريا والجنرال أوشيما سفير اليابان في برلين . وستقام مأدبة غداء فى القصر بعد ساعة من توقيع الميثاق يحضرها الهر هتلر . وكان فون ريبنتروب فى استقبال البروفسور فيلوف (رئيس الوزارة البلغارية) فى المطار عند وصول الاخير الى فينا

●

لندن فى أول مارس - ر - أذاع راديو برلين أن بلغاريا وقعت ميثاق انضمامها الى الدول الثلاث . ولا يختلف نص وثيقة انضمام بلغاريا الى الدول الثلاث عن نصوص الوثائق التى انضمت بها رومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا الى الميثاق الثلاثى

أنقرة فى ٢ - ر - لم تدهش الدوائر السياسية هنا لنبأ انضمام بلغاريا الى الميثاق الثلاثى ، وترى أن هذا العمل هو رد ألمانيا على زيارة المستر ايدن لانقرة

وقد استقبل هتلر جميع المندوبين الذين جاءوا لحضور اجتماع فينا ، بعد أن وقعت بلغاريا ميثاق الدول الثلاث

لندن فى أول مارس - تقدم فون ريبنتروب ضيوفه الى القاعة الصفراء فى قصر بلفدير ، ثم جلس الى مائدة طويلة ، والى يمينه البروفسور فيلوف والى يساره الكونت شيانو . وبعد خطابة قصيرة رحب فيها برئيس وزارة بلغاريا باسم الحكومة الالمانية أظهر ارتياحه للقرار الذى اتخذته بلغاريا بانضمامها الى كتلة الميثاق الثلاثى . وكان أول من أمضى الوثيقة المسيو فيلوف ، ثم أمضى بعده الهرفون ريبنتروب وسائر ممثلى الدول المنضمة الى الميثاق

لندن فى ١ (آفى) - قال المحرر الدبلوماسى للتيمس : ان الترك والبريطانيين أدركوا فى الحال أن المسألة الجوهرية التى يجب بحثها هى الخطر الذى يهدد الدردنيل بسبب نزول الالمانيين فى سلانيك . وقد ذكر المحرر حكومة بلغاريا بأن سلاح الجو الملكي سيلقى قنابله على الجنود الألمانيين فى بلغاريا . ولام رئيس تحرير الهيرلد تلغراف حكومة بلغاريا على « سياسة الخسة والخيانة التى اتبعتها » . ونقلت الهيرلد مايلى أقوال الموظف الكبير الذي قال : ان الانجليز والترك يجب أن يفكروا فى احتمال القتال معا اذا أدى غزو الألمانيين لبلغاريا الى اشعال نار الحرب فى البلقان

برلين فى ٢ - ر - اعترفت الدوائر الرسمية فى برلين اليوم لاول مرة بدخول الجنود الالمان الى بلغاريا

لندن فى ٢ - ر - علم فى بلغراد أن قوة ألمانية عظيمة لا تقل عن مائتى ألف جندي احتشدت على الحدود البلغارية الرومانية

لندن فى ٢ - جاء من صوفيا أن الملك بوريس استقبل وزير بريطانيا المفوض فى بلغاريا بعد ظهر اليوم . وقد غادر الملحق العسكرى فى المفوضية البريطانية صوفيا اليوم . ولا يزال الجنود الالمان يجتازون الحدود البلغارية

معاونة الجيش المصرى

وأثرها فى تسهيل نجاح الحملة على برقة

تلقى دولة رئيس مجلس الوزراء الكتاب الآتى من القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط :

عزيزي الباشا ،

فى الوقت الذي انتهت فيه بالنجاح مرحلة هامة من مراحل أعمالنا فى افريقية الشرقية ، أود أن أعبر لكم عن شكرى على المعونة والمساعدة اللتين تلقيتهما من السلطات العسكرية المصرية فى أثناء حملتنا على برقة ، فان جميع ضروب المعاونة التى أسداها لنا الجيش المصري سهلت على الجيوش الامبراطورية التى تحت قيادتى مهمة تأمين الدفاع عن مصر من اعتداء العدو

وانى فى الاعراب عن تقديرى لدولتكم شخصيا لهذه المعونة ، ولروح الصداقة التى انطوت عليها هذه المساعدة ، أرجو ابلاغ الشكر لمعالى وزير الدفاع الوطنى ولسعادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ولجميع السلطات العسكرية المصرية المختصة

المخلص : وايفل

فأرسل دولته الى الجنرال وايفل الرد الآتى :

عزيزى الجنرال ،

وصلنى خطابكم عقب عودتى من المنيا ، وانى مقدر كل التقدير اشادتكم بالتعاون والمساعدة المتبادلة بين السلطتين العسكريتين المصرية والبريطانية فى الحملة على برقة

وقد أبلغت معالى وزير الدفاع شكركم ، ورجوت منه ابلاغ رسالتكم الى جميع من طلبتم ابلاغهم هذا الشكر الذي سيقابلونه بالاغتباط والسرور

المخلص

حسين سرى

نظام الحكم فى لوبيا

قالت الأهرام فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى :

فى القسم الذى احتلته القوات البريطانية في لوبيا وعدته السلطة البريطانية من بلاد العدو مسائل ومطالب كثيرة نتجت من الحوادث التى وقعت فيه منذ دخله الايطاليون أول مرة فى سنة ١٩١١ وقد قامت القوات البريطانية بأعمالها الحربية الى نهايتها الباهرة فى سرعة اضطرت العدو الى ترك برقة كلها فى شهرين فأخذت الحياة العادية فى وقت السلم تعود الى مجراها الطبيعى فى البلاد المحتلة

ويرى بعض الناس انه يجب على السلطات البريطانية ، كنتيجة طبيعية لهذه الحالة ، ان تسوى ما عانته هذه المنطقة من مشاكل سياسية واقتصادية مدة طويلة . على أن الذين يرون هذا الرأى يتجاهلون ان الحرب لم تنته حتى الآن ، وان الحالة فى برقة هى حالة بلد تحتله قوة محاربة احتلالا عسكريا . وان حقوق الجيش المحتل ومسؤولياته فى أرض العدو مشتقة من ممارسة الحرب ، وقد حددت تماما فى معاهدة لاهاى المعقودة فى سنة ١٩٠٧

فطبقا لهذه المعاهدة فان بلاد العدو وحدود الجيش المحتل فى معاملة سكان تلك البلاد ، هذه القيود كلها لا تمنع الالمان من العبث بجميع حقوق الانسان الأساسية في الأراضى التى يجتاحونها ، على ان البريطانيين لا يعمدون الى مثل هذا الأسلوب . فهم يقاتلون فى هذه الحرب لاعادة احترام القانون الدولى لانهم مصممون على تعزيز سيادة القانون الدولى فى كل وجه من وجوه العلاقات الدولية

لأول مرة فى تاريخ بريطانيا

لندن فى ١ — وصل مستر جون وينانت (سفير الولايات المتحدة) الى انجلترا قادما من لشبونه بطريق الجو ، وقد هبطت طائرته فى (برستول) حيث رحب به عند وصوله جلالة الملك جورج . وهذه أول مرة فى تاريخ بريطانيا يغادر فيها ملك بريطانى عاصمة ملكه لاستقبال سفير لدى بلاط سان جيمس . وقد صافحه جلالته مصافحة ودية ، ثم ركب معه سيارته وتحادثا معا حديثا وديا على رصيف المحطة .

الحــــــالة فى برقة

قال المستر مرتون مراسل الديلى تلغراف :

تعود الحياة فى برقة الى حالتها الطبيعية شيئاً فشيئاً ، و بعد ما كانت الشوارع فى بنغازى مقفرة عند ما دخلناها أخذت تعمر بالمارة ، وفتحت الحوانيت ، وصارت البضائع المحلية تباع فى أسواقها

وقد عزز جنود البوليس الحربى المحليون - الذين يعملون كرجال بوليس - بعدد كبير من الجنود الانجليز ، وجنودنا وان كانوا لا يعرفون العربية ولا الايطالية يعاملون الناس بلطف ، و يساعدون على عودة الثقة الى النفوس ، وقد بدأت هذه الثقة فى الظهور

وقد جعل سعر الجنيه المصرى ٤٠٠ ليرا ، وحظرت المعاملات التى تزيد قيمتها على ١٠٠٠٠ ليرا ، وصدر « موراتوريوم » للديون التى تزيد على هذا الرقم

والطعام حتى الآن واف بالحاجة ، ولكن لا يرد شىء من الخارج ، وينتظر أن يقل الموجود إلا إذا عولج الأمر فى الوقت المناسب . وتبذل الآن المساعى لحمل المستعمرين الايطاليين على استئناف علاقتهم بالمدن [1] وستنجح هذه المساعى بازدياد الثقة ، غير أن التجار يتطلعون الى مصر لكى تمدهم ببضائع جديدة ، ولا بد من ارتفاع الاسعار متى بدأت الواردات تصل ، بل ان الاسعار مالت فعلا الى الارتفاع ، ولذلك رئى اتخاذ بعض الاشراف على السوق لردع طلاب الربح الفاحش

ولم تصب بنغازى إلا قليلا جداً بقنابل الطائرات الانجليزية والايطالية ، لأن الضرب كان موجها الى الميناء ، وهى مدينة لطيفة ومبانيها مزيج من الطراز الهندسى فى شمال افريقية والطراز الهندسى فى ايطاليا الجنوبية ، وواجهات بيوتها كما فى جميع المدن الليبية مبنية بالطوب الابيض والحجارة ، والمدينة ذات منظر جذاب بحدائقها وشوارعها وأشجارها ونخيلها

وهناك فرق كبير بين شمال مقاطعة بنغازى وشرقها وبين جنوبها ، فالشجر كثير فى الجبل الاخضر ، وأقل من ذلك فى برقة ، أما فى الجنوب فلا وجود له ، وبينها وبين بنغازى مسافة بعيدة ، وكلما سرت جنوباً قلت الأرض المزروعة وحل محلها مرج ينتهى - بعد ما تترك أجدابية - الى صحراء رملية تصل فى كثير من الأماكن الى الطريق ، وتمتد من العقيلة ٢٠٠ ميل حتى سرته

وقد تقلد الحاكم العسكرى لبنغازى مهام منصبه ، وهى مهام ليست هينة ، ولعدم وجود مجلس بلدى سيجتهد فى اعادة تأليفه بمساعدة الحافظ ، وهو أحد الموظفين القلائل الذين بقوا فى مناصبهم ، والحاجة شديدة الى خبراء انجليز والى موظفين يعرفون الايطالية لوجود جالية ايطالية كبيرة (؟!) بقيت بعد جلاء الجيش الايطالى ، نعم ان البلاد عربية ولكن معرفة الموظفين اللغة العربية ليست ضرورية جداً (؟!)

فمدينة بنغازى مثلا كان عدد سكانها ٦٠ ألفا منهم ٣٠ ألف ايطالى ، والآن يوجد فيها من خمسة آلاف الى ١٠ آلاف ايطالى ، كما أن معظم المستعمرين الايطاليين ظلوا تقريبا فى مزارعهم فى ضواحى بنغازى ، والعنصر الغالب فى هذه الضواحى هو من الايطاليين الذين تتصف علاقتهم بالعرب التفاتا شديداً

أما العرب فيعودون الى بيوتهم وأعمالهم فى كل مكان ، وكثيرا ما شاهدت رجالا ونساء وأولادا من العرب فى الطريق حاملين أمتعتهم وعائدين الى بيوتهم بعد ما هجروها من ١٠ أيام .

---

(١) الفتح - كنا نتمنى أن يعتبر هؤلاء المستعمرون أسرى حرب لأنهم شر على البلاد من الجنود الايطاليين وهم خطر دائم عليها ، أما الجنود فكان خطرهم موقتا .

مسلمو الحبشة

جاء في العدد الأخير من مجلة (نور الاسلام) ما يأتي :

ترى الكنيسة القبطية نصارى الحبشة من أتباعها ؛ وهي ترعاهم بعنايتها دائما . أما مسلمو الحبشة فلم يهتم بهم في الماضي أحد ، إلا ما كان من قتل دراويش (المهدي) للنجاشي الاسبق (يوحانس) سنة ١٨٨٧ لما عرف باكراهه المسلمين على التنصر ، وسوء معاملته المسلمين الباقين على دينهم . وقد كان سعى جمعية الشبان المسلمين سنة ١٩٣٥ لمساعدة النجاشي السابق جهلا منها بصنيعه مع المسلمين ؛ وهي لم تشترك في عمل سياسي قبل هذا ، وجمعت له إذ ذاك ١٤٠٠٠ ألف جنيه وهو مبلغ لم يجمع في مصر مثله لفلسطين في محنتها ، ولعل جمعية الشبان تتبع غلطتها بعمل آخر تقوم به من أجل مسلمي الحبشة (١)

وقد بدأ سعي (الديموقراطية) لاعادة النجاشي منذ أسقط عن عرشه ، وكانت تدرب الأحباش على الأعمال العسكرية في (كينيا) . وإنه من تكرار القول أن نقول ان المسلمين في الحبشة سيقاومون عودته بكل قوة . ولا عبرة بالكلمة المنشورة في الأهرام أن الطلبة الأحباش في الازهر كتبوا له وردّ عليهم ... وإني شخصيا لا أعرف بوجود أحباش في الأزهر . وقد كتبت صحيفتان انجليزيتان في ٥ فبراير هما (التيمس) و(الديلي تلغراف) تذكران أن جانبا من الحبشة غير راض عن حكم النجاشي . ونحن نضيف إلى قولها إن جنوب الحبشة (الأوجادين وهرر) لم يكن تابعا للحبشة ، وقد احتلته سنة ١٨٨٧ بعد ما تقلص عنه ظل مصر ، وسجنت أميره - وهو باق الى الآن على قيد الحياة - كما أن بالحبشة سبع إمارات اسلامية قضى عليها النجاشي وأسلافه ، وكان آخرها امارة (جما) وقد أسقطها سنة ١٩٣٤ وأميرها لا يزال على قيد الحياة أيضا ، وتفكر الديموقراطية في عقد اتفاق دولي لحكم الحبشة في حالة انتصارها وتزودها بمستشارين من حكومات محايدة ... وكل ما نريده هو أن يترك المسلمين حق تقرير المصير ، ولعل مسلمي الهند وهم يحاربون مع (الديموقراطية) يذكرونها بهذا الأمر . ولعل الأزهر ينشر على الناس تقرير مندوبه السابق عن حالة المسلمين تحت حكم النجاشي ومن أراد التوسع في معرفة أحوال مسلمي الحبشة فليقرأ فصل الحبشة في كتاب (حاضر العالم الاسلامي) للامير شكيب أرسلان ، وكتاب (الحبشة المسلمة) لصحافي سوري اسمه تيسير ظبيان ، وكتاب (رحلة الحبشة) لصادق باشا المؤيد ، وقد أوفده السلطان عبد الحميد لمعرفة أحوال مسلمي الحبشة (١)

علي محمد المصري

(١) الفتح - اعانة الحبشة قامت بها جمعية مستقلة عن جمعية الشبان المسلمين ، ومع أن فيها بعض رجال جمعية الشبان المسلمين وعقدت أكثر اجتماعاتها في جمعية الشبان المسلمين فهي جمعية غير جمعية الشبان المسلمين بدليل وجود صفوة رجال الطائفة القبطية في هذا العمل ؛ وأعمال جمعية الشبان المسلمين لا يقوم بها إلا المسلمون وحدهم . وعلى كل حال فان من واجب جمعية الشبان المسلمين وسائر الجماعات الاسلامية العناية بمسلمي الحبشة كعنايتهم بسائر اخوانهم المسلمين

(١) وانظر افتتاحية العدد ٣٥٨ من (الفتح) وما نشرناه في هذا الموضوع قبل ذلك وبعده

اختفاء رسول بريطاني ببلغاريا

زار مستر جورج رندل وزير بريطانيا المفوض في صوفيا المسيو فيلوف رئيس وزارة بلغاريا بشأن اختفاء مستر جرينوفانش موظف الجوازات في السفارة البريطانية في صوفيا أثناء سفره الى تركيا ؛ وقد أخذ البوليس البلغاري يبحث عنه على غير جدوى . ويقال انه كان مرسلا من صوفيا الى تركيا حاملا مستندات الى السفارة البريطانية في أنقرة . وقد كرر السفير البريطاني في صوفيا يوم ٢ مارس احتجاجه على هذا الحادث

سد عظيم على طول شاطىء المانش

نيويورك في ٣ - سمح لمراسلي الصحف الامريكية في برلين بأن يرسلوا لأول مرة أنباء مفصلة عن السد العظيم الذي أقامه هتلر جنوبي المانش، والذي يقول النازي انه سيكون مركز استناد لتنفيذ مشروع الهجوم على بريطانيا. وقد لاحظ الخبراء الامريكيون أنه لم يحدث قط أن وجه هجوم من وراء سد أو جدار

ويرى هؤلاء الخبراء أيضا أن انشاء هذا السد على طول شاطىء المانش يدل على أن هتلر اذا كان يعتزم حقا غزو بريطانيا فانه موقن في الوقت نفسه بأنه سيكون عليه أن يصد أيضا ضربات البريطانيين المعارضة

ويعتقد فريق من الذين يرقبون الحالة أن اقامة هذا الخط الدفاعي الجديد من الحصون ربما دلت على أن هتلر وضع مشروعاته الخاصة بمحاولة غزو بريطانيا في الحال على الرف للاستعاضة عنها بحرب الغواصات ضد السفن البريطانية في الوقت الذي يحوّل فيه اهتمامه الى جهة أخرى يحتمل أن تكون اكرانيا

وذكر مراسل « الامريكان انترناشيونال نيوز » في برلين أن ألوفاً وألوفاً من عمال النازي وبينهم كثيرون من الرجال المجربين الذين بنوا حصون الرين - التي صدت الفرنسيين بينما كان الألمان يدمرون بولندا - ظلوا أشهرا وهم يكدون في العمل تحت أوامر المر تودت الذي أشرف على بناء خط سيجفريد الاول، فقد كان يستفز رجاله ويستحثهم على العمل مستخدما في ذلك مقادير هائلة من الالات والأدوات

ميدان الحرب يقترب من تركيا

انقرة في ٤ - قال راديو أنقرة : ان ألمانيا باحتلالها بلغاريا قد جعلتها ميدانا محتملا للقتال، وقربت الحرب بذلك من تركيا. ثم قال :- ان تركيا يقظة متنبهة لما يحدث حولها، متحركة يصحب اينونو سياسته، وتنتظر تطور الحوادث

للتسلية:

قال الاصمعي لغلام من أولاد العرب :
- أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنك أحمق ؟
قال : لا والله !
فسأله الاصمعي : ولم ؟
قال : أخاف أن يجني عليَّ حمقي جناية تذهب مالي، ويبقى عليَّ حمقي

*

قال رجل لنسوة :
- انكن صواحب يوسف
فقلن له : فمن رماه في الجب ؟ نحن أو أنتم ؟

*

قيل لأبي الحارث جميز :
- ما فعل فلان ؟
قال : مات
قيل : وما ذا ورثت منه امرأته ؟
قال : أربعة أشهر وعشراً

*

قال رجل لصاحب له من الظرفاء :
- قد لدغتني عقرب، فهل عندك لهذا دواء ؟
فقال : الصياح الى الصباح

*

كان سابور وزير بهاء الدولة بن بويه لا يكاد يولي العامل من عماله حتى يعزله، فلما ولى أحدهم مدينة (عكبراء) قال له العامل :
- أيها الوزير هل ترى أن استأجر السفينة مصعداً ومنحدراً (أي ذهابا وايابا) ؟
فتبسم الوزير وقال : امض بنا كتاً

في يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع حليم بقسم ثاني السويس سيباع صناديق خشب وفرن صاج ودولاب مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العزيز أبو العلا الساكن بملك وقف الحلوانية بشارع السويس قسم ثالث السويس نفاذا للحكم ن ١٧٤ سنة ١٩٤١ السويس وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه دميان شارربيم التاجر بالسويس بالشارع المذكور فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٨ و ١٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية منالله وبسوق سنهور

سيباع أدرة شامي ومحصول قمح موضحين بالمحضر بن ملك الشيخ أمين أحمد صالح من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة من محكمة منورص في القضية ن ٨٦٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة منورص الاهلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو صوري ويوم ٢٥ منه بسوق فرشوط سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك مهران شحاته عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش غير النشر كطلب لبيب خير من بجورة فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا ببندر دمنهور

سيباع خزنه ومكتب ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك غريب سالم أبو شعره تاجر فواكه ومقيم ببندر دمنهور نفاذا للحكم ن ٥٥٣ سنة ١٩٤١ امبابه وفاء لمبلغ ٩٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة جعفر بك الزخرجي المقيم بالجيزة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا ويوم ٢٥ منه بسوق أسيوط

سيباع دكتين خشب وبقره وأدرة صبغ مبينين بالمحضر بن ملك هاشم أحمد عبد الرحيم وطاهر أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٩٨ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ١٦٩٢ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب حضرة البرت بك جورجي خياط بأسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف

سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد رمضان رابح وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير الرسم

كطلب عبد الحميد أفندي ابراهيم المصري الكاتب بمنوف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزعفران تبع الطلاله

سيباع قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شعيشع المصفر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٧ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ١٥١٥ قرش غير النشر

كطلب الشيخ أحمد حوش من ذوي الاملاك ببلقاس

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمنت مركز الواسطى ويوم ٢٥ منه بسوقها سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك صديق وصادق وصدقي أولاد ابراهيم خاف الصات من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠ سنة ١٩٤٠ الواسطى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب جابر خاف الصات من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ حامد عبد الجواد المصري التاجر بجرجا نفاذا للحكم ن ٤١٥٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطلب علي عمر حسين من مزاته شرق مركز البلينا فعلى المشتري الحضور

في يوم أول ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الشنانية مركز أبو تيج

سيباع بقرة ونحاس ومحصول زراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عكاوي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٣ الازبكية وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٧٩٥ م غير الرسم والنشر

كطلب منير أفندي مشرقي بشركة جريشام بأسيوط

فعلى المشتري الحضور

العدد ٧٤٧ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٥ صفر ٣٦٠

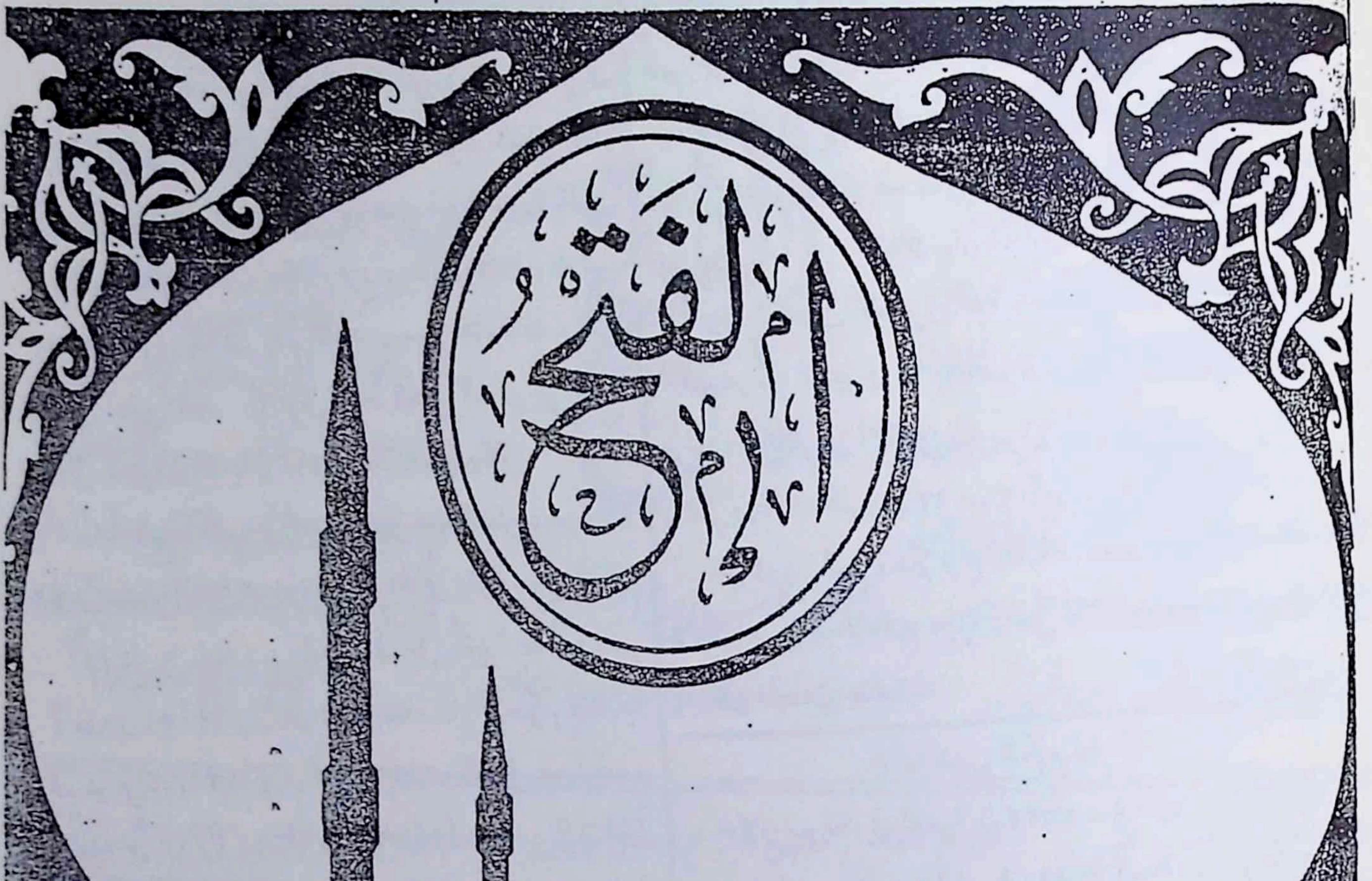

فهرس

٣ أيكون اتجاه جديد في الطلاق؟
الاستاذ محمد السيد الطويل

٦ معنى الهجرة النبوية
الاستاذ مصطفى أحمد الزرقا

٨ فرنسا تذعن لسيام

٨ خسائر فرنسا في هذه الحرب الخ

٩ ايطاليا وأسباب هزيمتها
الاستاذ نجاح طاهر

١٠ رسالة الشبان المسلمين

١٢ اعلانات قضائية

١٣ اعلانات قضائية

١٤ فرنسا في النظام الاقتصادي الجديد

١٤ هل يعود غرازياني الى طرابلس

١٥ للتسلية

محكمة بولاق الجزئية الأهلية

اشرة بيع عقار في القضية رقم ٢٥٧٦ سنة ١٩٣٨ نشر أولى

انه في يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الجزئية الأهلية - سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد أن نزعت ملكيته على حسن الجزار مقيمة بالمنزل ن ٢٧ حارة المزين ملك حافظ ودبع ببولاق وذلك وفاء لمبلغ ٣٢٠ / ٣١٧ قرش بخلاف رسم التنفيذ ورسوم الشهادات وذلك بثمن أساسي قدره ٦٠٠ قرش نفاذا للحكم الصادر من محكمة بولاق الأهلية في القضية ن ٤١٥ سنة ١٩٣٨ م بولاق

وهذا البيع كطلب على أفندي حسن محمد القاضي بمصر ومحله المختار بمكتب الاستاذ محروس صرجان المحامي شارع حسن الأكبر ن ٤٦ وبناء على تنبيه نزع الملكية المسجل أخيرا بمحكمة مصر الأهلية في ٣١/١٢/٩٤٠ ن ١٩٩٢ سنة ٩٤٠ وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٠/٢/١٩٤١ والمسجل بمحكمة مصر الأهلية في ١٣/٢/١٩٤١ ن ٢٦٠ سنة ١٩٤١ بيان العقار

٥ قراريط وثلث على الشيوع في كامل أرض وبناء المنزل رقم ٦ الكائن بحوض الزهور قسم بولاق محافظة مصر شياخة حوض الزهور ومحدود من بحري ملك ابراهيم مندلد وطوله ٩/٥٨ متر والشرقي حارة ابراهيم مندلد وطوله ٩/٥٢ متر والحد القبلي حارة أمام وفيه الواجهة والباب وطوله ٩/٦٠ متر والغربي ملك عباس أحمد وطوله ١٠/٣٠ متر ومسطح هذا المنزل ٩٤/٩ متر

فيما بذلك: وعلى قائم المحضر بن لصق ونشر الصور في المحلات القانونية مع اعلان طرفي الخصوم - وشروط البيع وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها دون نقلها

كاتب البيوع

محكمة مأمورية المنشاة القضائية الأهلية - اعلان بيع عقار

نشرة أولى - في القضية المدنية ن ٤٤٢٧ سنة ٩٤٠ المنشاة

في يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى مأمورية المنشاة القضائية الأهلية كطلب جاد الله خرون بياوي المقاول بناحية الزوك الشرقية مركز جرجا ومحله المختار بمكتب الاستاذ تادرس أفندي جريس المحامي بجرجا - وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٤-١٢-٩٤٠ ومسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الأهلية في ٢٩ منه سنة ٩٤٠ ن ٨٧ سنة ٩٤١ سيباع علنا من ملك أحمد قراعة عشى الأزعل المقاول من الزوك الشرقية مركز جرجا ومقيم بمحله بزاوية القبانية ن ٣ قسم الجمرك باسكندرية والآن بالزوك الشرقية العقار الآتي بيانه بعد وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٨٢ م قيمة المطلوب منه بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي لجميع العقار المطلوب بيعه ٦٤ ج وهاك بيان العقار

٢١ ط و ٨ س أطيان زراعية بزمام الزوك الشرقية مركز جرجا بحوض الستين ن ٩٥ قطعة ن ٣ و ٤ بأكملها الحد البحري طريق فاصل حوض اسماعيل بك ن ١٢ والشرقي خليل يوسف والقبلي ورثة محمد السيد ن ١٧ ن ٢ والغربي ورثة شنوده يعقوب

ثم شروط البيع وحكم نزع الملكية مودعين بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها. وعلى المشتري الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

محكمة شبين الكوم الجزئية

اعلان بيع عقار في القضية ن ٣٥٢٢ سنة ١٩٤٠ نشرة ثانية

انه في يوم الأحد ١٣ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة - سيباع بالمزاد الجبري علنا العقار الآتي بيانه من أملاك الى أبو اليزيد محمد حسانين من شبين الكوم وهو

٧ متر بالمشاع في ٦٥ متر و ٨ دسم منزل ببندر شبين الكوم بشارع الترب القديم ن ٣٣ قطعة ن ١ ص البحري حارة والشرقي شارع الترب المذكور ن ٣٣ والقبلي الملك ن ٢ ص بعده والغربي نصاه ملك ورثة الشيخ موسى حنحوت

٥ متر بالمشاع في ٤٧ متر و ٢٥ دسم بشارع الترب القديم ن ٣٣ قطعة ن ٢ ص بالناحية البحري ن ١ ص قبله والشرقي شارع الترب القديم والقبلي حارة والغربي نصاه ملك ورثة موسى حنحوت

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٩٥ - ١٢ سنة ٩٤٠ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الأهلية في ١٩ منه ن ٩٣ سنة ٩٤١ وفاء لسداد مبلغ ٦ ج و ٦٤٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ٨ ج بعد تنقيص الخمس. كطالب محمد مصطفى الرقباوي من بندر شبين الكوم ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أميل أفندي جبران المحامي - وجميع الأوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لمن يرغب الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان أعلاه المزايدة - كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ما تركوا الضعف في العقيدة

[illegible]

[illegible] ، وتواضعوا [illegible] الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

نسخة الفتح ٥٠ [illegible]

٧٤١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ صفر ١٣٦٠

أيكون اتجاه جديد في الطـــــــــلاق ؟

كل حياة منظمة لا بد لها من حارس روحي وسلطاني - الأسباب الحقيقية لحسن استعمال الرجل حقه في الطلاق - الأسباب الحقيقية لإساءته - فساد فكرة انتزاع الطلاق من يد الرجل - فساد تجربته في يد المرأة

من الحقائق المسلَّم بها أنه لم تقم في الدنيا حياة منظمة بدون أن يكون لها حام يصونها من العبث ، ويحفظ اطرادها مع الزمن على هدى وسداد . فالحكومات لا يقوم قائمها إلا برجال يسهرون على سلامة كيانها ، ويوجهون رعاياها على مقتضى هذا الكيان الموضوع ، ويفرضون على كل منتهك لشيء من تشريعها أو نظمها عقاباً رادعاً ، وليس إلا به تحرس اتجاهها لما اختارته من سبل الحياة مطرداً لا يقف في طريقه معتد أو عابث . وهكذا كل أمة أو جماعة لها كيان ثابت وحيوية تنشد العيش في أمان واطمئنان . على ذلك قامت السنن الكونية ، وعليه اجتمعت التواريخ وانتظمت عقود الاجتماع ، وعليه

سار الاسلام في تقويم حياة أتباعه لتأخذ مكانتها بين الأمم عزيزة راسخة

فلما قرر الاسلام حق الطلاق للرجل - وكان هذا منه تشريعاً لحكم اجتماعي عظيم - أرشد إلى ما يجب أن يضطلع به الرجل من التقوى في استعمال حقه ، ورسم له من الأحكام والارشادات ما يجعله كفيلاً بايقاعه في محازه خلياً من السوء والفساد ، فتلقاه المسلمون كما تلقوا سائر أحكام دينهم بقبول حسن ، ووضعوه في مواضعه بنفوس خيرة وأخلاق كريمة

كانت التربية الدينية بينهم لها المكان الأول والعناية الفائقة ، فجعلت مسلكهم في الطلاق - إن دعت إليه حاجة - مراعى فيه المصلحة والسداد ،

وجرى ولاة الأمر فيهم على التنبه لنظام التعزير الاسلامى بما أوتوا من حرص وذكاء، وعاونته الأمة أيضا بمقتضى شيوع التربية الدينية فى أوساطها، فكان التعزير بأنواعه مطبقا على من خالف الشريعة فيما لم تقدر فى شأنه حداً مقررا، ومنه إساءة استعمال الطلاق على غير ما رسمته. فاجتمع المسلمين أمران عظيمان لتوجيههم وجهة صالحة لحياتهم الاسلامية: التربية الدينية العامة لأوساطهم والشاملة للحاكم والمحكوم على سواء، وتنفيذ التعزيرات الشرعية على كل مخالف للدين بحسب مقدار جرمه ومركزه الاجتماعى. فلا غرابة حينئذ فى أن يحسن الرجل مزاولة حقه فى الطلاق إن استدعته حاجة. ولا غرابة فى أن يكون التاريخ الاسلامى فى عهوده المستقيمة خاليا من الشكوى الاجتماعية فى مزاولة ذلك التشريع الحكيم؛ فمن أى شىء نتجت الشكوى منه فى العصر الحديث؟

لما أعرض المسلمون عن التربية الدينية وجروا فى أعقاب الاهمال والتربية الافرنجية، ضاع منهم الوازع الدينى والروحى، فأساءوا استعمال حق الطلاق للرجل كما أساءوا الى غيره من الأحكام الاسلامية. ولما أعرضوا عن تحكيم الشريعة المحمدية فى مختلف حياتهم – حيث حصروها فى دائرة ضيقة هى بعض الأحوال الشخصية – تركوا التعزيرات الشرعية الرادعة لكل مسىء الى الأحكام الاسلامية، فانفتح الباب – أمام فاسدى الأخلاق، ومن لا يرعوى إلا بزاجر – لتشويه محاسنها، واستعمال أحكام الطلاق على غير وجهها الشرعى. وباعراضهم عن التربية الدينية والتعزيرات الشرعية أيضا للبنت والمرأة لم يبق للمرأة وازع روحى يحجزها عن متابعة هواها؛ ولا زاجر يوقفها عند حدود الادب والاحتشام، فانغمست فى مطالب المدنية الفاسقة، وتعودت الأخلاق الماجنة؛ حتى حملت الرجل على التخلص منها بحقه فى الطلاق، وهو فى هذه الحالة قد أحسن فى تمسكه به أى إحسان

وإذن فكثرة حوادث الطلاق والحلف به وإساءة استعمال حق الرجل فيه ناتجة عن سببين اثنين لا ثالث لهما: فقدان التربية الدينية، وترك العمل بالتعزيرات الشرعية. وبرهاننا على هذا استقراء مجرى الحياة الاسلامية فى ماضيها وحاضرها كما علمت، ويزيدك دلالة عليه حالة الشعوب الاسلامية التى سادت فيها التربية الدينية والحكم الاسلامى فى عصرنا الحالى، فان الطلاق فيها لم يفسد كما فسد فى مصر التى لم يسد فيها هذان الأمران الحيويان. والتربية الدينية وحدها هى السبب الاعظم فى استقامة حق الطلاق وغيره، فاننا نرى البيوت المصرية المتمسكة بها يندر منها الاساءة اليه والتسبب فيه من الرجال والنساء، كما أن الاقسام بالطلاق يندر ممن استقام دينه وخلقه، ولا يقسم به إلا كل واهن الدين أو سىء الأخلاق. والتعزيرات لم تكن فى الاسلام الا الاقاية من ذوى الفساد والعبث بالدين وأحكامه، ولا ينجع فيهم إلا الزاجر المخيف.

*

بذلك البيان المشتمل كله على حقائق ثابتة يتضح لنا أنه لا ينجح الاصلاح ويعتدل أمره إلا بما أثبت الواقع أنه العلاج الوحيد مدة ثلاثة عشر قرنا، وهو الرجوع الى فرض التربية الدينية بحيث تعم المدارس والبيوت والجامع، وتنفيذ التعزيرات الشرعية بحيث تنظم تنظيما يكفل لها السيطرة على المجتمعات فى كل مكان. وبذا ينكف الرجل عن إساءة استعمال حقه فى الطلاق والحلف به، وتحذر المرأة من تعويج سيرها الموجب للفراق، فترتفع الشكوى، ويجتث الفساد من جذوره (١)

أما القول بانتزاع حق الطلاق من يد الرجل ووضعه فى يد القاضى بحيث لا يجوز للزوج أن يطلق إلا أمامه، فانه – مع قطع النظر عن كونه هدما لحكم

(١) أتيت بهذا وما بعده – مع كفاية ما سبقه فى معرفة الداء والعلاج – استطرادا لبيان أن ما يرد بعده من فكر التحوير فى حكم الله باطل فى نفسه بعد فساد النظر فيما ابتنى عليه

إسلامي قاطع ـ تمطيط لمسافة الشقاق بين الزوجين ، وإطالة لزمن المخاصمة في الأسرة وإرهاق للفريقين بمعاناة الاجراءات . وهو بين الأضرار في الاجتماعيات وإيقاد الخصومات ، مشهور فيما يرفع إلى المحاكم حتى في المسائل البسيطة . وقد جعل الله نظام الطلاق من أول الأمر محكما بعيداً عن تلك العراقيل الحديثة ، لكونه أمسّ الأشياء بأخطر رابطة في حياة الانسان ، قد يوجد فيها من الدواعي إليه أسرار لا يصح أن تتجاوز علم الزوجين أو أسرتيهما إلى المحكمة أو سواها . وفضلا عن ذلك فان توقف إيقاع الطلاق على القاضي يترك أسباب الفساد بلا علاج ، فتتعدى شرورها إلى خلق منازعات أخرى غير الطلاق ، وتكتظ المحاكم بنوع جديد من الخصومات زيادة على ما تعانيه الآن من كثرتها . فهو لا يزيد الأمة والحكومة إلا ضرارا ، ويفتح عليها أبوابا من النفقات حرية أن توجه لتنظيم التربية والتعزير القاطعين لشأفة الفساد في شئون الزوجية وسواها . وقد بلغ من أثر التربية الدينية في مجموع المتدينين أنهم لا يثقون بالتعديل الذي أدخل في المحاكم الشرعية على خلاف الراجح من المذاهب المشهورة المتداولة ، فهم يأبون أن يحلوا مشاكلهم في شئون الزوجية إلا على الراجح منها ، وفي الوقت نفسه انتهز الذين فقد فيهم وازع الدين فرصة التعديل المذكور فتمادوا في الحلف بالطلاق أشد مما كان قبل مع تباين وجهات النظر بينهم وبين المتدينين ، وفيه خلل اجتماعي وخيم ، خصوصا باعتبار ما يترتب عليه من فك عقدة النكاح أو عدمه ، وما يستتبع كلا من أحكام الوراثة وسواها . وهذا بعينه يحصل فيما لو أوقفنا إيقاع الطلاق على نظر القاضي . ولقد نبهت في مقالي الثالث المنشور بمجلة الهداية الاسلامية (ج ١٢ م ١١) تحت عنوان (الالحاد كامن في البلاد) الى أن الاصلاح بالآراء الشاذة والضعيفة ـ المنافية لما كان عليه سلفنا الأولون ـ فيه مجاراة لفساد المستهترين بالأحكام ، حيث تلمسنا المخرج لهم من نتيجة استهتارهم ، ولم نعمل لوقايتهم منه التي هي مقصد الحكومات الرشيدة ، ولم نسنّ العقاب لمن يستعصي على التربية والوقاية . وبينت هناك الأضرار التي حاقت وتحيق بالأمة وعلمائها بسبب الاعتماد على تلك الآراء في التشريع ، وأنها لم تنفع إلا المتمردين على الدين وشرائعه . فكيف نعود إلى ما يماثلها مرة أخرى بدل أن نلغيها ونأتي الأمور من أبوابها ؟

وأما القول بأننا لم نجرب المرأة في أن نضع الطلاق بيدها لننظر هل تحسن استعماله أم لا ، فيترتب عليه أن هناك فكرة تقصد إلى هذه التجربة ، وهي فكرة باطلة بالبداهة . فقد أثبت الدين نقصان عقل المرأة ، وبنى عليه أحكامه في معاملتها ، وأثبتت علوم النفس والأخلاق والاجتماع تأييد هذه الحقيقة في طبيعتها وعواطفها وتاريخها(١) ، وجاءت العلوم المدنية المادية مقفية عليه باكتشاف أن المادة المخية في المرأة نصف المادة المخية في الرجل ، وهي ينبوع العقل والتفكير والتصريف ، وأصبح كل ذلك معروفا مذاعا بين جميع الناس . فكيف نسلب الرجل حقه في الطلاق ونضعه في يدها ؟ وكيف نماثله في سواه بما هو من خصائصه أو يرتفع به عليها ؟ إن هذا لمكابرة في الواقع وبهتان عظيم

محمد السيد الطويل

ادفينا ـ دبي

تجديد جامع عمرو

اشتركت وزارات الاوقاف والمالية والمعارف والاشغال في تأليف لجنة وزارية للنظر في اعداد الوسائل لتجديد جامع مصر الأعظم (جامع عمرو بن العاص) واعادته الى ما يليق باسم هذا الفاتح العظيم

---

(١) نبهت الى ذلك بمقالي السادس تحت عنوان (الالحاد كامن في البلاد) بمجلة الهداية (ج ٥ م ١٢) ، وبينت فيه بعض الاسرار في مخالفة المرأة للرجل في الطبيعة والاحكام .

معنى الهجرة النبوية

- أهربٌ أم بطولة حكيمة ؟ -

- ٢ -

هكذا كانت الهجرة ، وتلك سوابقها وبواعثها والشئون المحيطة بها ؛ وهي بذاتها تحتمل تفسيرين :

فقد تكون تلك الهجرة هربا من الباطل ، وقد تكون تطويقا له وتحفزاً عليه . أى قد تكون ضعفا وقد تكون بطولة . على أن ما سبقها من تمهيد الحلف مع أهل يثرب مدة حتى استقر الأمر على عقده ، مع العلم بنفسية محمد ﷺ وعزيمته وأنه لم يكن حريصا على روحه وراحته في سبيل دعوته ؛ مرجح لجانب قصد التطويق والاستعداد . ولكن الذى اليه المصير في الحكم الأخير على تلك الهجرة انما هو النظر فيما يتلوها من أمر صاحبها وعمله بعدها ؛ فان أسفرت تلك الهجرة عن استقرار واطمئنان في المهجر واخلاد الى السكينة والأمن المادى ، في ظل الحي الجديد علمنا أن المهاجر انما ذهب هاربا لا موانيا ، وحكمنا بأنه انما خرج يبتغيا منجاة لنفسه المزءودة ، وحياته المهددة ، كما يهرب طريد مخلوع مطارد ، فيقبع في مأمنه مستكينا يقضى بقية حياته ؛ وأما إن أعقبت الهجرة نشاطا في إعداد العدة ، واستنبات القوة ، وتأسيس المنعة في المكان الصالح ، وتقطيعا لأوصال الخصم ومواصلاته ، وتطويقا لمراكزه ، وارسالا بنذر الرعب الى فؤاده ، ثم هجوما ماحقا عليه بالحق والقوة معا : فاما ظفر دائم ، وإما خيبة لا يلوم معها لائم - حكمنا عندئذ بأن تلك الهجرة لم تكن هربا ، وانما هى البطولة الحكيمة ، والحرص على أن تقترن التضحية بالنجاح ، ولا تذهب أدراج الرياح . والواقع في لاحقة الهجرة هو الأمر الثانى ، فان محمداً ﷺ لاقى في كنف الأنصار خير أناس آمنوا بدعوته وعززوه . وليس هناك من يطالبه بمتابعة الأمر لو أنه رضى أن يكتفى بالقعود بينهم موفور الكرامة هو ومن معه من المؤمنين . ولكنه كان يجد أنه حامل رسالة لم يتمها ، وأنه انما هاجر لاتمامها ، وأنها لا تتم إلا بتحطيم سطوة قريش ومنعتها ، وقتالها في العرب ، قدوة ؛ ومكانتها من أنظارهم مكان خيمة القائد في قلب الجيش ؛ فما زال يمد السرية والسرية ، ويناوش قريشا فيصاولهم تارة ويطاولهم أخرى ، حتى كانت وقعات انتهت عليهم بأم الدواهي : غزوة الفتح التى استأصلت الشرك من مكة ثم من جزيرة العرب قاطبة ؛ وحطم فيها محمد ﷺ أصنامهم بيده ، بعد أن كان قد أتم في المدينة بيان مناهج الاسلام ، وأكمل بنيان قواعده ، وبلغ تفاصيل رسالته ، ثم سلم البناء تاما الى الأمة ، وأسلم نفسه الكريمة الى بارئها .

فالهجرة اذن كانت صورة ناطقة من صور البطولة الحكيمة ، واذا قلنا « البطولة الحكيمة » فانما نعنى بها التضحية الرشيدة التى تكون مقرونة باعداد ما ينتج المطلوب ولا تذهب سدى ، لأنها تشتمل على التضحية والحكمة معا ؛ فان البطولة في أنظارنا قسمان : بطولة ثائرة ، وبطولة حكيمة ، فأما الثائرة فهى التى يكون من هم صاحبها أن يبرهن على استخفافه بالموت ، وأن يقيم حجة على أن نفسه ونفيسه رخيصان عليه في السبيل التى يطرقها ، وهذه هى بطولة الجندى المخلص الذى لا يجد أعظم من أن يجعل دمه مدادا ليكتب به آية شجاعته أمام عدوه ؛ وأما البطولة الحكيمة فهى التى تكون نفس صاحبها ليست أعز عليه من نفس الاول ، ولكنه يمتاز بحرصه على صرف قواه الى تمهيد الأسباب والوسائل المكسبة للظفر ، ليجعل تضحيته مثمرة غير عقيم ، فهو يحمل عبئين : واجب التضحية ، وتبعة العاقبة ؛ وهو لا يكون على تسجيل آية شجاعته أحرص منه على ربح المعركة واستئصال شأفة الخصم ؛ فهو يحمل أوصابا ، ويعانى شدائد ، ويصبر على مكاره ؛ ولكن صبر استعداد وتأهب ، لا صبر قعود وتألم ، حتى اذا أعوزته آلة أو وسيلة لم يترك غايته ، بل التمس اليها عدة ووسيلة أخرى ، ثم قذف بنفسه في غايته فاما أن ينالها مجيدا ،

أو يعوقه عنها ما لا يلام عليه فيذهب حميدا.

وهذه بطولة القائد الأعظم الذى يشعر بالواجب والتبعة، ولا يجد فخراً له أن يموت هو ميتة واحدة ويخلف الهزيمة لجيشه، بل يجد أن واجبه اعداد عدة الظافر ولو مات فى سبيلها مائة ميتة بالصبر والجلد والعمل والتدبير، والفرق بين البطلين وبين المرتبتين يقدره أهل البصيرة

فلا ريب أن الهجرة الى المدينة كانت بطولة حكيمة، وهى أجلّ من تضحية قاصرة، وهى لم تكن هربا من وجه الباطل، وانما كانت اعداداً للسلاح الذى لا يعقر الباطل إلا به، فى المصنع الذى لا يصنع ذلك السلاح إلا فيه، بعد أن أعيى أمر الباطل وأعجز استصلاحه، وكان كالضرس الفاسد الذى لم ينجح علاجه فوجب اخراجه، فان صح أن يسمى ذهاب الطبيب لاحضار الكلبتين واقتلاع ذلك الضرس هربا من عمل الواجب، يصح أن نسمى الهجرة الى المدينة هربا من وجه الباطل، وقد علمت ما سبقها وما لحقها، كما علمت زهد صاحبها فى الحياة والمال والسيادة، ولكنها رسالة كان يحمل هم تحقيقها وخلودها، وما كان يجب أن ذمته تفرغ منها اذا ضحى بنفسه فى سبيلها قبل أن يعد لها ما يستطيع من عدة الكفاح والنجاح

ويحدثنا التاريخ – وقد أشرنا الى ذلك – أن الهجرة قد أوجبها محمد ﷺ على كل مستطيع من أصحابه القلائل، لأن قريشا صدتهم عنها جبرا، فكان منهم المعلن فى هجرته وهو ذو البأس والمنعة، ومنهم المستخفى، ومنهم العاجز الماكث. فلو كانت الهجرة هربا لانقاذ الحياة لما أوجبها محمد ﷺ على الآمن على حياته وكرامته، فدل ذلك الايجاب على أنها انما كانت خروجا لابتناء حصن المنعة، وصنع سلاح الهجوم، فكان على كل مقتدر أن يبادر فيساهم فى العمل بما يستطيع، ولو كانت هزيمة للفوز بالحياة لما مكث محمد ﷺ طويلا وهو يمهد للهجرة ويفاوض لها على أساس المحالفة والمناصرة على الدعوة، فان الفارّ بروحه أو براحته لا يكون من همه إلا كتمان أمره وأن لا يكاشف أحداً به، ثم يلقى بنفسه الى المأمن عند ما تلوح أول فرصة

هذا وإنا لنجد فى التاريخ اللاحق أمثلة صغرى لهذه البطولة الحكيمة فى الهجرة الاستعدادية، فكأنما كانت تلامح الهجرة النبوية تعليما لطرائق الهمة والسداد.

يحدثنا التاريخ أن محمداً بن على العباسى لما وجد الوقت مناسبا لحياكة الدعوة لآل البيت، ورأى أن القيام بها فى العش الأموى غير مثمر، لأن الدعوة تغاجأ عندئذ فى مهدها فتقتل ويذهب لها كسواه من آل البيت ضحية دون جدوى، أرسل أبا مسلم إلى خراسان ليقوم بالدعوة فيتعهدها ويجمع فى مأمن وفى بيئة ملائمة، ثم يصول بقوة، لأن هم محمد بن على إذ ذاك انما كان نجاح قضية يسعى لها، وسواء عليه أمات هو فى سبيلها أو عاش، ولم يكن همه أن يسجل شجاعة فيها، واخلاصا لها فقط

ومثل ذلك قل عن عبد الرحمن الداخل الذى لما تقوّضت أركان البيت الأموى على يد أبى مسلم، ويئس عبد الرحمن من أن يكر كرة فى أرضه الاولى، يمم شطر المغرب فبنى بيته الجديد الذى لم يقل عظمة عن الاول، فليس عبد الرحمن أقلّ شجاعة فى التجائه الى الاندلس ممن أهرقوا دماءهم على سيف أبى مسلم، ولكن شجاعته كانت مقرونة بالحرص على اعادة بناء البيت الأموى، فكان بطلا حكيما هرب من القفص إلى الغاب، وفر من المهلكة غير المجدية، لا لينجو بحياة فردية يخاف عليها ويخلد إلى الأمن بعدها، بل لينهض بعبء لا ينهض به سواه ان مات قبل النهضة به وايداعه فى مقره

هذه أمثلة صغرى فرعية من زاوية التاريخ تصوّر البطولة الحكيمة فى بعض وجوهها، وان لم تكن من الهجرة النبوية على مثال

وبعد أن تصوّرنا وصوّرنا من أمر الهجرة ما مر، إذا أردنا أن نعرف موقع الهجرة من بناء صرح الاسلام نستطيع أن نقول: انه موقع النواة من الشجرة النابتة منها. فلولا الهجرة ما كان الاسلام، ولولا النواة ما نبتت الشجرة

ويخطىء كثيرا من يرى فى الشجرة السامقة الجبارة عظمة لا يرى أعظم منها فى النواة، فان العظمة كل العظمة فى تلك النواة الصغيرة التى على صغرها اشتملت – فى إهاب

قابليتها المتواضعة – على تلك الشجرة الضخمة التى تثير اعجابك وتظل المئين من المستظلين ، وتؤتى أكلها كل حين

وإذا علمنا المعنى الحقيقى للهجرة النبوية نستطيع أن ندرك أن أمير المؤمنين عمر كان على أتم الفهم لهذا المعنى عند ما أخذ برأى على كرم الله وجهه فى اعتبار الهجرة إلى المدينة مبدأ للتاريخ فى الاسلام ، واختارها على حوادث قد تكون أروع مظهراً وأدخل فى الاعتبار الظاهر كمولد النبى ﷺ وغزوة الفتح ، فان المولد حادث طبيعى لا أثر فيه للمقاصد الفعلية ، وغزوة الفتح انما هى ثمرة لشجرة أنبتتها الهجرة ، ولولا هذه الهجرة لماتت تلك الفرصة عطشا ، أو لقصفتها الأيدى العاتية الطاغية

وقد اختار تاريخ الهجرة الى المدينة – مع أن الهجرة الى الحبشة كانت أسبق منها فى الاسلام – لأن الهجرة الأولى الى الحبشة لم تكن إلا إلجاء موقتا لبعض المسلمين إلى مأمن فى ظل سلطان أجنبى ، وأما الهجرة الأخرى الى المدينة فانها هى صوت البطولة وآية الحكمة فى الجهاد والاستعداد ، فهى الدرس الكبير الذى يعتبر به العاملون المخلصون ممن يحملون رسالة يحرصون على الشجاعة فى ايصالها ، لا على التفانى فقط فى حبها

حلب — مصطفى أحمد الزرقا

الاستهزاء بالجيش الايطالى فى ألمانيا

نيويورك فى ٧ – ورد من برلين أن رئيس البوليس أصدر تعليمات الى جميع مديرى دور التمثيل والملاهى بأنهم سيكونون مسئولين فى المستقبل عن ترك الممثلين والممثلات يسخرون من الجيش الايطالى . ولم تشمل هذه التعليمات أسطول ايطاليا

عودة الرهبان الى فرنسا

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية التى تطبع فى مدينة فيشى نص قانون جديد يخوّل رهبان (شارترو) العودة الى ديرهم الكبير وحق التصرف فى أملاكهم

فرنسا تذعن لسيام

وأخيراً كاد يتم نزول فرنسا على ارادة سيام فيما تطلبه من أراض تنفصل عن الهند الصينية الفرنسية وتضم الى مملكة سيام . وقد جاء فى برقية من طوكيو أن يوم الأحد الماضى كان موعد توقيع المندوبين الفرنسيين والسياميين فى طوكيو بالأحرف الاولى من أسمائهم على الاتفاق بشكله الذي توسطت به اليابان

وان الدور الرئيسى الذى قامت به اليابان فى تسوية النزاع بين فرنسا وسيام أثار الآمال فى أن يؤدى الى زيادة (الفرص التجارية) التى تتاح لليابان فى الهند الصينية الفرنسية ، وخاصة فيما يتعلق بالقطن . ولذلك أخذت نقابات اتحاد الغزالين اليابانيين تنظر فى أمر ارسال جماعة لبحث هذه الوجوه ، على أن ترسل على أثرهم موظفين يقيمون هناك لتحقيق هذا (الازدهار التجاري) مع الهند الصينية ، وهو الازدهار الذى أخذ يثير شيئا كثيراً من الاهتمام فى دوائر التصدير فى أوزاكا

خسائر فرنسا فى هذه الحرب

فيشى فى ٧ – بلغت الخسائر المعروفة التى منى بها الجيش الفرنسى فى حرب سنة ١٩٤٠ – التى كانت أكثر فتكا بالأرواح من حرب سنة ١٩١٤ فى ابتدائها – ثمانين ألف قتيل عرفت شخصيتهم ، وعشرين ألف مفقود ابتلعتهم البحار والانهر أو تناثرت جثثهم بفعل الانفجارات ، وأكثر من مائة وعشرين ألف جريح . وقد قتل تسعة جنرالات والسلاح بأيديهم ، وأسر مائة وثلاثون جنرالا ، وفقد أربعون ألف ضابط ما بين جريح وقتيل وأسير

الاذاعة الافغانية

لندن فى ٦ – أذاع راديو برلين أن الخبراء الألمانيين أتموا الآن بناء محطة اذاعة لاسلكية فى كابل عاصمة الافغان ستذيع على الموجات المتوسطة

ايطاليا تقول

ان مساعدتها لأسبانيا كانت السبب فى هزائمها الحاضرة

نشرت جميع الصحف الايطالية بلاغا رسميا فى صفحاتها الاولى تضمن أهمية المساعدات التى بذلتها ايطاليا للجنرال فرانكو فى الحرب الاهلية فى اسبانيا والتى بلغت سبعة مليارات و ٥٠٠ مليون ليرة الخ (المصرى)

فى الوقت الذى كانت صاحبة هذه المليارات والملايين تحشد فيه معظم قواتها القانونية وغير القانونية على الشعب الحبشى الاعزل ، وتطلب من أبناء الشعب الايطالى ورجاله أن يساعدوا الحكومة بالتبرع بخواتم زواجهم التى تعد من أهم روابط الزوجية عند الايطاليين ، وبالفعل تم جمع هذه الخواتم حتى من الرعايا الايطاليين فى القطر المصري ، ونشرت الصحف إذ ذاك احصاء بما جمع ؛ بهذه التضحية وأمثالها تم فتح الحبشة وأنفق على ما استعمل فيها من الغازات السامة والخانقة ، والقنابل المحرقة والمدمرة

ولو أن الحبشة بادرت بالاستعداد حين ابتداء الحركة لطالت تلك الحرب خمسة أضعاف مدتها ، ولكن موسولينى احتاج الى أوانى المطابخ فى ايطاليا والى القمصان السود وما تحتها من ملابس الشعب الايطالى ، ولكن ثقة الحبشة بعصبة الامم أوصلتها إلى تلك العاقبة

ترى من ذا الذي أجبر ايطاليا على دخول الحرب وهى - كما تقول - خالية الوفاض ، ولماذا أطلقت على الطريق الصحراوى بين برقة ومصر اسم (طريق النصر) ولماذا كانت ترمز بما نصبت على جانبيه من أنصاب ، وما هو تعليل ماوجد مع بعض المعتقلين الايطاليين من لوازم التمثيل والغناء والموسيقى ، كأنما كانوا ذاهبين لنزهة بضعة أيام؟ لا شك أنهم كانوا يظنون - وبعض الظن اثم - أن جيوش الدوتشى المظفرة لا تلبث أن تتصل بهم وعلى رأسها أكاليل الورد بجددة عهد يوليوس قيصر فى شمال افريقية وغرب آسيا ، وقد حصل ما أرادوه من الوصول الى مصر ولكن فى طريقهم الى معتقلات الاسرى

والآن جاءت ايطاليا تبرر هذا الانهيار بهذه الحجج الواهية . والحق أن هذا الانهيار انما كان نتيجة الطمع والظلم ، وان هذه الملايين من الارواح والانفس التى شردت من أوطانها ، وجردت من أملاكها ، أو أرغمت على البقاء تحت أوامر مجددى الاستبداد الرومانى الذين كانوا يحلمون باستعمار العالم ، هو الذي سبب لهم ما سبب ، وما نعلم ما تخبئه الايام لكل ظالم ، وانما نعلم أن الله عز وجل يقول ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾

نجاح طايع

اللغة العربية فى الجيش المصرى

عدلت رياسة الجيش المصرى عن الالفاظ العربية التى كانت أحلتها محل الألفاظ التركية فى أسماء الرتب والوظائف ، وقد تناول أمرها الصادر الى وحدات الجيش إلغاء كلمات (عميد) و (عميد ثان) و (نقيب) و (مراقب) و (مقدام) و (محارب) ، وتناول فى البحرية الغاء كلمات (ربان) و (ربان ثان) و (عميد) و (عميد ثان) و (نقيب) و (مباشر) ، والرجوع الى الكلمات التركية (بكباشى) و (صاغ) و (يوزباشى) و (صول) و (باشجاويش) و (جاويش) ، وفى البحرية (أميرالاى) و (قائمقام) و (بكباشى) و (صاغ) و (يوزباشى) و (صول)

قوات لليابان فى البحار الجنوبية

لندن فى ٨ - جاء من شنغهاى أن اليابانيين يحشدون فى مراكز حربية واقعة فى البحار الجنوبية جنوداً جاءوا بها من فورموزا واليابان ، وأن الغرض من ذلك سد كل الطرق العامة المؤدية الى اقليمى كوانجيونج وفوكين بقوات كبيرة قبل الزحف جنوبا

رسالة الشبان المسلمين

كلمة لسعادة صالح حرب باشا فى افتتاح جمعية الشبان المسلمين بالزقازيق

باسم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين واسمى أتقدم إليكم بجزيل الشكر ووافر الحمد وجميل الثناء على هذه الحفاوة البالغة وهذا التكريم الكريم. ونحمد الفرصة التى اتاحت لنا أن نزور هذا البلد الطيب فنسعد بلقائكم وننعم بترحيبكم ونشاهد ثمرة يانعة من ثمار فضلكم وسعيكم وهى انشاء جمعية للشبان المسلمين بينكم. فحيي الله هذه النفوس الكريمة التى أدركت الغاية من رسالة الشبان المسلمين فساعدت على نشرها وعملت على تأييدها. وحيي الله كل من ساهم فى احياء مجد درسته الأيام وعفا عليه الخمول. وحيي الله كل من ساهم فى ايقاظ الضمائر من رقدتها وتنبيه العقول من غفلتها وشحذ الهمم إلى غايتها. وحيي الله كل من دفع الشباب دفعا قويا إلى ميدان الجد والعمل والبطولة، إلى ميدان الطموح والمجد والرجولة، إلى ماجاء به الاسلام من الأخلاق الكريمة والآداب السامية والتعاليم القويمة والتضحية الغالية فى سبيل الله وعزة الأوطان تلك التضحية التي ذللت لاوائلنا كل صعب ومهدت لهم السبيل إلى صلاح الدين والدنيا وسعادة الدارين فسلكوا الطريق إلى نهايته وحملوا معهم العدل والعلم والحكمة والمدنية النافعة والحرية الطاهرة وكان الاسلام نعمة ورحمة على الانسانية كما وصف الله به نبيه الكريم ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ فما بالنا اليوم وقد أصبحنا وليس وراء سوء حالنا حال؟ ما بالنا اليوم وقد تخطفت المسلمين الامم من حولهم وطمع فيهم من لامطمع له وعضهم من لاناب له ولا مخلب؟!! ما بالهم ذلوا وهانوا وهم ورثة مجد لايطاوله مجد وأبناء أقوام داست سنابك خيلهم هامة الزمن؟! ما بالهم. ما بالهم؟!

الحقيقة ياسادة انهم نسوا الله فنسيهم وأهملوا تعاليم دينهم فخارت عزائمهم ورانت على القلوب غشاوة من الالحاد أذلت النفوس وحطمت الرجولة وذهبت بالمروآت، وشغلنا بالنعيم الذليل والشهوات الدنيئة عن المثل العليا والحياة الكبيرة. فهان علينا العزيزان الدين والوطن. وأصبح الدين لهوا ولعبا أو صلاة لا تمت إلى العبادة الحقة فى شىء أو صياما لا يصقل النفوس ولا يعطف القلوب ولا يتصل بالخالق. أما الاسلام فى جوهره وحقيقته. أما الاسلام فى روحه ومعناه. أما الاسلام فى هديه وارشاده. أما الاسلام فى تعاليمه القويمة وعقائده السليمة. أما الاسلام كما جاء به سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. فنحن اليوم أبعد مانكون منه وأصبح الوطن والوطنية جسرا للعابرين إلى الغايات وسلما للوصول إلى الشهوات وأصبحت المخاصمات الحزبية معولا مدمرا للوحدة القومية وسلاحا فتاكا للتفريق. وابت هذه الخصومة المرة أن تضع أوزارها حتى والبلاد مشرفة على ماهى مشرفة عليه. فأى منصف لوطنه متمسك بدينه بل أى رجل ذى ضمير يستطيع أن يحمل نفسه على التصديق بان هذه الحالة التى نحن عليها اليوم تفيدنا فى قليل أو كثيرا وتدفع عنا ضرا أو تجلب لنا خيرا أو تصون لنا عزة أو تحمينا من شر المستقبل. يجب علينا أن نطلق عقولنا لتؤمن بصلاح مانحن فيه

لهذا ترون ياسادة أن رسالة الشبان المسلمين تنأى بالمنتسبين اليها عن مزالق السياسة وتبعدهم عن مساوىء الحزبية وتجرد الشباب من هذه الخصومة

التى يدفع اليها وهو كارة لها وتجعل منهم وحدة مخلصة تعمل فى سبيل الله والوطن. هذا الوطن الذى يدخر شبابه ليوم الكريهة وبناء المجد ويدخره لحمل التبعات ومجالدة النائبات. هذا الشباب هو عدة الوطن فى شدته، وعصمته فى محنته، وسلاحه الذى لا تفله الحوادث. فنحن نريد شبابا كشباب المسلمين فى الصدر الأول. نريد شبابا لا متواكلا ولا متوانيا. نريد شبابا لا يرى الحياة لهوا ولعبا ولا يراها طعاما وملبسا ولا يراها فى النعيم الذليل والعيش الناعم. بل يرى الحياة فى العزة الاسلامية والعزة القومية ويراها فى العزيز الكريم ويراها فى الحياة الكبيرة والمجد الخالد. ويراها فى البحث والدرس والعلم والفن. فاذا جد جد الوطن واحتاج إلى التضحية الحمراء يرى الحياة تحت ظلال السيوف وبجحيم القذائف. هذا هو [illegible] الذى تريده مصر ويريده الاسلام

فالشباب هو صوت الوطن العالى يوم تخفت أصوات الكهول والشيوخ؛ وهو حصن البلاد ومعقلها إذا اعوزتها الحصون والمعاقل وهم قرة عين الوطن فى السلام ووقود النيران وذخيرة الميدان يوم تقول البلاد هلموا، وهم شعلة الوطن المتأججة وأمله المشرق بهم يفاخر ويكاثر وبهم يصول ويجول فهم الحياة ولا حياة للاوطان إلا بهم. ان كان هذا هو حال الشباب وحاجة البلاد اليهم أفليس من حق الوطن علينا وهم ذخره وذخيرته ان نحسن توجيههم ونخلص الاخلاص كله فى ارشادهم إلى سواء السبيل؟ ثم أليس من حق الشباب علينا أن نكون لهم القدوة الحسنة وان ننأى بهم عن مواقف الزلل ومواطن الفتنة وأن ننشئهم تنشئة تعدهم لغدهم وتؤلف بين قلوبهم وتجعلهم قادرين على حمل العبء الذى ينتظرهم؟ وهذه هى ياسادة رسالة جمعيات الشبان المسلمين التى تعمل لها جاهدة، وتناضل فى سبيلها جادة مخلصة، حتى تستطيع ان تخرج للامة شبابا قويا فى بدنه قويا فى دينه قويا فى خلقه قويا فى وطنيته، وقد جمع الله كل مايستقيم به أمر الشباب فيما جاء به الاسلام والتاريخ شاهد عدل

فما بالنا اليوم إذا ارتفع صوت مسلم مناديا بان تسود تعاليم الاسلام هذا البلد ليحيى حياة سعيدة ارتفعت أصوات الباطل من كل ناحية لكى تسكته وترميه مرة بالتعصب، وترميه أخرى بالرجعية. أتعصب ورجعية أن يدعو المسلم إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة؟

أتعصب ورجعية أن يدعو إلى العدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى؟

أتعصب ورجعية ان يدعو إلى طريق الشرف والاستقامة والرجولة والكرامة؟

أتعصب ورجعية أن يحرص المسلم على البر والمعروف والايثار والتوادد والتعاطف؟

أتعصب أن يعلم الشباب الاقدام والاستبسال والتضحية والفداء فى سبيل الله والوطن والملك؟

إن كان هذا هو التعصب فاجعلنى اللهم من المتعصبين الرجعيين إلى يوم الدين واجعل اللهم كل منتسب إلى جمعيات الشبان المسلمين من المتعصبين الرجعيين وزدنا من هذا التعصب وهذه الرجعية حتى نلقاك متعصبين رجعيين

اللهم اننا نريد أن نتعصب لنسوق الشباب إلى سواء السبيل، إلى الطريق المستقيم، إلى الحياة الكبيرة، الى المجد الخالد. ويريدون ان يتعصبوا ليسوقونا إلى الانحلال والخذلان، إلى الفساد وسوء المصير. فاحكم اللهم بيننا وبينهم وأنت خير الحاكمين

هذه طريقتنا ندعو إلى الله على بصيرة ونعمل للوطن ونخلص للملك. فاللهم اشهد. وسنعمل ونعمل ونعمل حتى نرى كلمة الله هى العليا وكلمة الباطل هى السفلى.

﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

في يوم ١٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المجفف مركز ههيا سيباع أردب أدره مبين بالمحضر ملك جبر عطية محمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٦٨ سنة ١٩٤١ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٨ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم جمعه الخشاب التاجر بالقنايات فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها بشارع أبن أبي طالب أمام مصلحة البريد سيباع خزنة وميزان ومكتب موضحين بالمحضر ملك حنفي وطه اسماعيل القفاص تجار فواكه وقومسيونجيه ببندر بنها أمام البوستة نفاذا لحكم ن ٦٤٢ سنة ٩٤١ بنها وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرشا غير الرسم كطلب عبد الغني أفندي يسن قصمه تاجر أحمدة ببندر بنها بشارع التوفيقي ومقيم سكنا بشارع ابراهيم باشا عبده فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ٢٣ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البراوى تبع الجوابر مركز السنبلاوين وبسوق ديرب نجم سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك غريب على البراوى وسالم غريب البراوى وآخرين من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٩١٨ سنة ١٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٩٧٠ م غير النشر كطلب الشيخ عبد الباقي المرسى محمد شبرا صورة بصفته رئيسا لجمعية التعاون الزراعية بها فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمنيا العزب مركز زفتى سيباع منقولات ودكك وأشياء منزلية موضحين بالمحضر ملك زكيه السيد مصطفى من الناحيه نفاذا لحكم ن ٢٣٠٤ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش غير النشر كطلب ابراهيم محمد السكوت التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بخان أبو طاقيه رقم ١٠ قسم الجمالية بمصر سيباع خزنه حديد وخلافه موضحين بالمحضر ملك بخيت أفندي محمد المقيم بالجهة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية ن ١٧٥٣ سنة ١٩٣٧ الوايلي وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٩٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة الوايلي الجزئية الأهلية الكائن مركزها بشارع العباسية قسم الوايلي.

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زفر ويوم ٢٧ منه بسوق السنبلاوين

سيباع عجلة بقر وأرز شعير موضحين بالمحضر ملك محمد علي الصياد من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٤٧ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٠ / ٤٦٨ غير النشر

كطلب الشيخ طه سلامه فوده تاجر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع مراسينه ن ٤٦ قسم السيدة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حضرة ابراهيم بك صهاد وحرمه الست أمينه هانم الماسترلى المقيمة معه نفاذا لحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣١ السيدة وفاء لمبلغ ١٥٩ ج و ٩٥٣ م كطلب الست نجيبه عبد الجواد المقيمة بشارع جوهر القائد بالازهر قسم الدرب الاحمر ووكيلها حسن أفندي محمد الفولى فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الطلحات مركز طنطا سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك فاطمه بنت بخيت أحمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٦٥٣ سنة ٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٤٨ قرشا وفيه النشر

كطلب الخواجا حبيب قزمان جرجس التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم

سيباع محصول زراعة أذرة وجاموسة موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب ابراهيم زيدان من ناحية الحواويش مركز اخميم والمقيم الآن بجوار مجموعة رى اخميم نفاذا لحكم ن ٢٣٨٧ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٦٣٩ قرشا غير النشر

كطلب أحمد محمد غزالى من بندر اخميم

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكفر المنشى

سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك الشيخ عطيه صبحى حماد الناحية نفاذا لحكم ن ٤٥٣١ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٨٠ م غير النشر كطلب عوض أحمد الحداد من كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

محكمة قوص الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية ن ٢٢٠٢ سنة ٩٤٠

فى يوم ١٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك للشيبة الحمد أحمد على من ناحية الاوسط قمولا وهو كائن بزمام الاوسط قمولا مركز قوص مديرية قنا . وهذا بيان العقار :

١٢ ط بحوض اصمنت الصغيرة ن ٩ قطعة ن ٢ شيوعا فى فدان الحد البحرى بعضه بجوار القطعة ن ١ بحوضه ملك ورثة الياس يوسف وبعضه فاصل زمام القبلى قمولا بطول ١٣٣ ٣/٤ قصبة والشرقى من القطعة ن ٣ الى ن ١٠ بحوضه ملك ورثة أبو السعود عبد الله وآخرين وطوله ٥٣ قصبة والقبلى ن ١٨ بحوضه ملك ورثة بطرس بساده بطول ١٣٣ ٣/٤ قصبة والغربى باقى القطعة ملك محمد يوسف وآخرين بطول ٣٥ قصبه

٢٠ ط بحوض داير دراو ن ١٨ قطعة ن ٣٩ بأكملها الحد البحرى ن ٢٨ بحوضه ملك ورثة حنا عبده بطول ٣٥ قصبة والشرقى ن ٢٥ بحوضه ملك القمص حنا أفلاديوس بطول ٨ قصبة والقبلى فاصل زمام ناحية القبلى قمولا مركز الاقصر بطول ٣٦ ١/٣ قصبة والغربى فاصل زمام القبلى قمولا مركز الاقصر بطول ٨ قصبة

١٩ ط و ١٦ س بحوض اصمنت الصغيرة ن ٩ قطعة ن ٩ بأكملها الحد البحرى ن ٨ بحوضه ملك حامد على وآخرين بطول ٥٨ قصبة والشرقى ن ١ بحوضه ن ١٠ ملك أحمد على العيش همام بطول ٤ قصبه والقبلى ن ١٠ بحوضه ملك بطرس بساده بطول ٨ ١/٢ قصبه والغربى ن ٢ ملك شيبة الحمد أحمد على بطول ٤ قصبة

١٤ ط و ٤ س بحوض همام ن ٨ قطعة ن ٤٥ شيوعا فى ١٨ ط و ٤ س الحد البحرى باقى القطعة ملك اسحق أبادير بطول ١٢ قصبة والشرقى سكه ضمن القطعة ملك ورثة أحمد على همام وآخرين بطول ٩ قصبه والقبلى من نمرة ٤ الى ن ١٠ بحوضه ن ١٠ ملك أحمد محمد واخوته وآخرين بطول ٤٢ قصبة والغربى باقى النمرة ملك ورثة أحمد على همام وآخرين بطول ٢ قصبة

٢ ط بحوض داير اصمنت ن ١٠ قطعة ن ٣٨ الحد البحرى باقى القطعة ملك ورثة محمد حزين عوض وآخرين بطول ٢٨ قصبه والشرقى باقى القطعة ملك حنا انس جرجس وآخرين بطول ١ قصبة والقبلى ن ٣٩ بحوضه ملك ورثة الشيخ على محمود بطول ٢٨ قصبة والغربى ن ٢٢ بحوضه ملك حمارب اسطفانوس بطول ١ قصبة

٢ ط بحوض داير ن ١٠ قطعة ن ٤٣ شيوعا فى مسطح القطعة البالغ ٢٠ ط الحد البحرى ن ٤٤ بحوضه ملك ورثة محمد يوسف بطول ٧ ١/٢ والشرقى جسر ترعة الفاضلية عمومى بطول ٩ ٣/٤ قصبة والقبلى ن ٤٢ بحوضه ملك سالم حسنين وآخرين بطول ٧ ١/٢ والغربى ن ٣٧ و ٣٨ بحوضه ملك شيبة الحمد أحمد على وآخرين بطول ١٠ ١/٢ قصبة

١ ط بحوض داير اصمنت ن ١٠ ضمن القطعة ن ٥١ البحرى ن ٥٠ ملك ورثة أبو الحمد أبو زيد بطول ١١ ٢/٣ قصبة والشرقى القطعة ن ٥٢ ملك الحكومة بطول ١١ ٢/٣ والغربى جسر ترعة الفاضلية عمومى وطوله ١ ٣/٤ قصبه

فقط لا غير ٢ ف و ٢٠ ط و ٤ س

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٠-٩ سنة ٩٤٠ فى قضية البيع رقم ٢٢٠٢ سنة ٩٤٠ قوص والمسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الكلية فى ١٤ منه سنة ١٩٤٠ ن ٥٩٣ صحايف ن ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ بثمن أساسى قدره ٥٠ ج صفقة واحدة وبسعر الفدان ٢٠ ج فى حالة تعدد الصفقات وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٥٤٦ م والمصاريف وما يستجد منها كطلب محمد أفندى يوسف يوسف عن نفسه وبصفته وكيل عن ورثة المرحوم يوسف يوسف وهم الست حسنه على وطه يوسف وصيد يوسف فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه والشروط والاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٥ أبريل ١٩٤١ الساعة ٧ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى و يوم ١٢ منه بسوق صفط الشرقية مركز الواسطى سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك عبد الحليم أحمد على من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٩٤ سنة ١٩٤١ بنى سويف وفاء لمبلغ ٨ ج و ١٩٠ م غير رسم هذا والنشر كطلب حضرتى مصطفى بك نصرت والست كريمه هانم نامق ناظرى وقف المرحوم حسين بك نامق ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فرنسا فى النظام الاقتصادى الجديد

قررت حكومة فيشى الاعلان فى بورصة باريس عن الاسهم الصناعية الفرنسية ابتداء من ١٧ مارس الجارى . وتفسر ذلك الدوائر المالية بأن فرنسا انضمت رسميا الى النظام الاقتصادي الاوربى الجديد . وكان من المنتظر أن ينقل بيع الاسهم الخاصة فى أراضى فرنسا المحتلة جزءاً على الأقل من ملكية الصناعة الفرنسية الى الأيدى الألمانية . ويشترى الالمان الآن مقادير من الاسهم قيمتها ٤٥ الى ٤٩ فى المائة من البنوك الفرنسية الكبيرة وغيرها من الشركات المالية . وقد تأسست فى فرنسا شركات مختلطة من الفرنسيين والالمان لأغراض مختلفة وليس للفرنسيين فى ملكية أسهمها الا أغلبية صغيرة .

ضرر التجمع فى الغارات الجوية

ألقى مستر براون وزير الصحة فى بريطانيا خطبة فى كارديف عن الاغارات الجوية قال فيها : ان الرجل والمرأة العاديين من سكان لندن قد تحققا بالاختبار أن التفرق عند وقوع الاغارات الجوية أحكم وأسلم من التجمع ، وهم يفضلون مقاومة ضغط الاغارات بهم فى منازلهم . ولذلك فان الذين يلجأون الى المخابئ فى أثناء الاغارات يبلغون ثلاثة فى المائة فقط من سكان لندن

وزير خارجية العراق

وصل الى مصر فى هذا الاسبوع السياسى العراقى الكبير السيد توفيق السويدى وزير خارجية القطر الشقيق ، فاحتفى به احتفاء يليق بمقامه . وقد حضر الحفلة التى أقامتها السفارة البريطانية لاجتماع المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا بزعماء مصر وكبارها

هل يعود غرازيانى الى طرابلس

كان غرازيانى قد سافر الى روما عليلا ، وقضى أكثر وقته فيها داخل بيته حيث يتردد عليه الأطباء . ويقول مراسل (الديلى تلغراف) في لشبونة انه علم بأن غرازيانى سيعود الى قيادة القوات الايطالية فى طرابلس لأن موسولينى ليس لديه جندى صالح غيره . ويقول المراسل عن الحالة فى طرابلس الغرب ان الألمانيين يملأون الآن ميادين الطيران الايطالية ويقصون عنها الايطاليين ، وأنهم جاءوا الى طرابلس ومعهم بترولهم الخاص لأن البترول الايطالى من نوع ردىء . وان هتلر قابض الآن حقيقة على ايطاليا لأنه أدخل نفوذه فى جميع الوزارات والهيئات الايطالية

أول طائرة تصنع فى مصر

انتهت ورش سلاح الطيران الملكى فى ألماظة (مصر الجديدة) من صنع أول طائرة مصرية بالحجم الطبيعى ويمكنها أن تقطع ستمائة ميل ولها خزانان للبنزين ومحرك واحد وتتسع لركوب شخصين وتستهلك ثمانية غالونات من البنزين فى الساعة . وسيحتفل بتجربتها باحتفال كبير

الاضراب فى دمشق

بيروت فى ٧ - تسير الحالة فى دمشق فى طريق الهدوء ، وقد بدأت المخازن والدكاكين تفتح أبوابها فى مختلف الاحياء ، وجاء الى بيروت فريق من التجار والزراع لمفاوضة المندوب السامى

بيروت فى ١٠ - عقد فى دمشق اجتماع حضره ٦٠ شخصا اتفقوا مع الحكومة على كيفية حل الاضراب . وقد عطلت بعض المتاجر اليوم فى بيروت ، ولكن الهدوء مستتب

للتسلية :

كان آل مرداس أبطالا من أبطال العرب وسادات عدنان بالديار الشامية فى القرنين الرابع والخامس للهجرة ، وكان كبيرهم أسدُ الدولة صالح ابن مرداس قد اتحد مع حسان أمير بنى طىّء ومع سنان بن عليان ، وتحالفوا سنة ٤١٤ هـ على إنقاذ الشام من يد أنوشتكين الدزبرى ، فكتب الله لهم التوفيق ، على أن يكون القسم الجنوبى (فلسطين) من الرملة حتى مصر لحسان ، والشام الأوسط وقاعدته دمشق لسنان ، والشام الأعلى من حلب الى عانة وشواطىء الفرات لصالح بن مرداس

وفى سنة ٤١٧ - بينما كان أسدُ الدولة أمير حلب متغيباً فى نواحى صيداء وجبل عامل - صاحت امرأة خامل فى يوم الجمعة أمام باب جامع معرّة النعمان بأن صاحب الماخور أراد أن يغتصبها نفسها ... فنفر كل من فى الجامع من المصلين لمنع هذا المنكر ، ووجدوا من أهل الماخور الاصرار على الشر ، فهدموه على رءوس من فيه من الفساق والسكيرين

وبلغ خبر ذلك الى حكومة حلب ، وكان يقوم عليها فى غيبة أسد الدولة وزيره - وهو نصرانى من القبط اسمه تادرس بن الحسن النصرانى - فانتهز الوزير فرصة غياب سيده وبيّت الشر المصلين جزاء ما فعلوا من مهاجمة الماخور وتخريبه ، فكتب الى أعيان المعرّة كتابا من الحكومة يطلب اليهم تسليم من كان فى الجامع فى تلك الساعة ، ولما أبوا ذلك عليه واستنكروه بعث بالجند فقبض على سبعين من الأعيان والعظماء والعلماء ، واعتقلهم . فماجت فى البلاد موجة استياء عظيم ، حتى ان خطباء تلك البلاد - الى آمد ومنيا فارقين - جاروا يدعون الله على المنابر المعتقلين بأن يرفع عنهم هذا البلاء العظيم . وكتب تادرس الى الأمير صالح ابن مرداس يقول له : ان معرة النعمان ثارت على الدولة ، وان الحاجة ماسة الى الشدّة والبطش إقامةً للهيبة . فعجل ابن مرداس بالعودة لأن البلاد كانت لا تزال حديثة عهد بحكمه واستيلائه عليها ، ونزل على معرّة النعمان بجيشه وخيله ، واشتد فى محاصرة أهلها .

فلجأ أعيان معرة النعمان الى شيخهم وحكيمهم أبى العلاء المعرّى ، وسألوه تلافى هذه المصيبة بالخروج بنفسه الى الأمير وتدبير هذا النازلة برأيه : إما بأموال يبذلونها من خزائنهم ، أو طاعة يعطونها من أنفسهم . فخرج أبو العلاء ويده فى يد قائده ، وفتح له الناس بابا من أبواب البلد ، فخرج منه شيخ قصير يقوده رجل . فلما رأى الأمير هذا الخارج من الباب عن بعد قال :

- هذا أبو العلاء ، فجيئونى به !

فلما مثل بين يديه سلم عليه وقال : « الأمير أطال الله بقاءه كالنهار الماتع قاظ وسطه وطاب ابراده ، أو كالسيف القاطع لان متنه وخشن حدّاه . خذ العفو ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين »

فقال الأمير : لا تثريب عليكم اليوم ، وقد وهبت لك - أيها الشيخ - المعرّة وأهلها

وأمر بتقويض خيام الجند فقُوضت ورحل ورجع أبو العلاء وهو يقول :

نجّى المعرّة من براثن صالح ... ربٌّ يُعافى كلَّ داءٍ معضل

ماكان لى فيها جناحُ بعوضة ... الله ألحفهم جناحَ تفضّل

وفى هذه الوقعة يقول :

بُعثتُ شفيعا الى صالح ... وذاك من القوم رأىٌ فسد

فيسمعَ منى سجعَ الحما ... م وأسمع منه زئير الاسد

وكان أهل المعرة أهل رأى سديد باختيار أبا العلاء لاصلاح ما أفسده تادرس ، لما يعلمونه من اجلال ابن مرداس للادب والحكمة فى شخص نابغتهما أبى العلاء . وقد ورث عن الأمير أسد الدولة اجلالَ الادب وأهله ابنه الأمير نصر بن صالح ابن مرداس ؛ وسنسلّى القراء بنادرة من سيرته مع أحد أمراء البيان فى فرصة أخرى ان شاء الله

محكمة منوف الجزئية

اعلان بيع عقاري فى القضية ن ٣٦٢٤ سنة ١٩٣٩

فى يوم ١٥ ابريل سنة ٩٤١ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه نزعت ملكيته الى المحكوم عليه - عبد المطلب عبد الله ابراهيم من ناحية منشاة سلطان مركز منوف قطعة ١٣ ص ٩ من حوض داير الناحية ن ٢٠ البحرى ورثة السيد اللطف وشرق حارة وقبلى شارع داير الناحية وفيه الباب وغربى الشيخ ابراهيم درغام وهذا المنزل مبنى بالطوب الأخضر دورين وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير المنوفية المتخذ له محلا مختاراً قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بمصر نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ - ١١ سنة ٩٤٠ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الاهلية فى ٢٦ - ١٢ سنة ٩٤٠ ن ١٠٠ ص ٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ جزء ثانى وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٧٥م قيمة المطلوب خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف لغاية السداد وسيكون الثمن الاساسى الذى بنى عليه المزايدة ٢ ج و ١٠٠ م وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت هاشم مركز منود غربية

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد حجاب عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٦٩ سنة ١٩٣٣ السنطة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٦٧ م بخلاف النشر والتنفيذ

كطلب عبد اللطيف أفندى مصطفى بصفته عن نفسه وبصفته وكيلا عن الست حميده هانم بسيونى بك الخطيب المقيم بشارع روض الفرج الجديد ن ١١٠ قسم شبرا بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ ابريل ١٩٤١ بشط الملاح شطوط دمياط

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السعيد أحمد علايه مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤ سنة ٩٤١ دمياط وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٧٥ م خلاف النشر

كطلب الحاج محمد العدوى خطاب بدمياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الأمير فاروق رقم ١٢٣ ملك مصطفى راشد ثانى دور على الشمال قسم باب الشعرية تبع محكمة الموسكى

سيباع منقولات ومفروشات موضحين بالمحضر ملك الاستاذ أحمد الخضرى المحامى نفاذا لحكم ن ٢٤٥ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠٠ م وفيه النشر

كطلب عزيز أفندى يوسف غزال التاجر ومن ذوى الأملاك بشارع البواكى قسم الموسكى بمصر

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها تليفون ٥٣٦٤٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

العدد ٧٤٨ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٢٢ صفر ٦٠

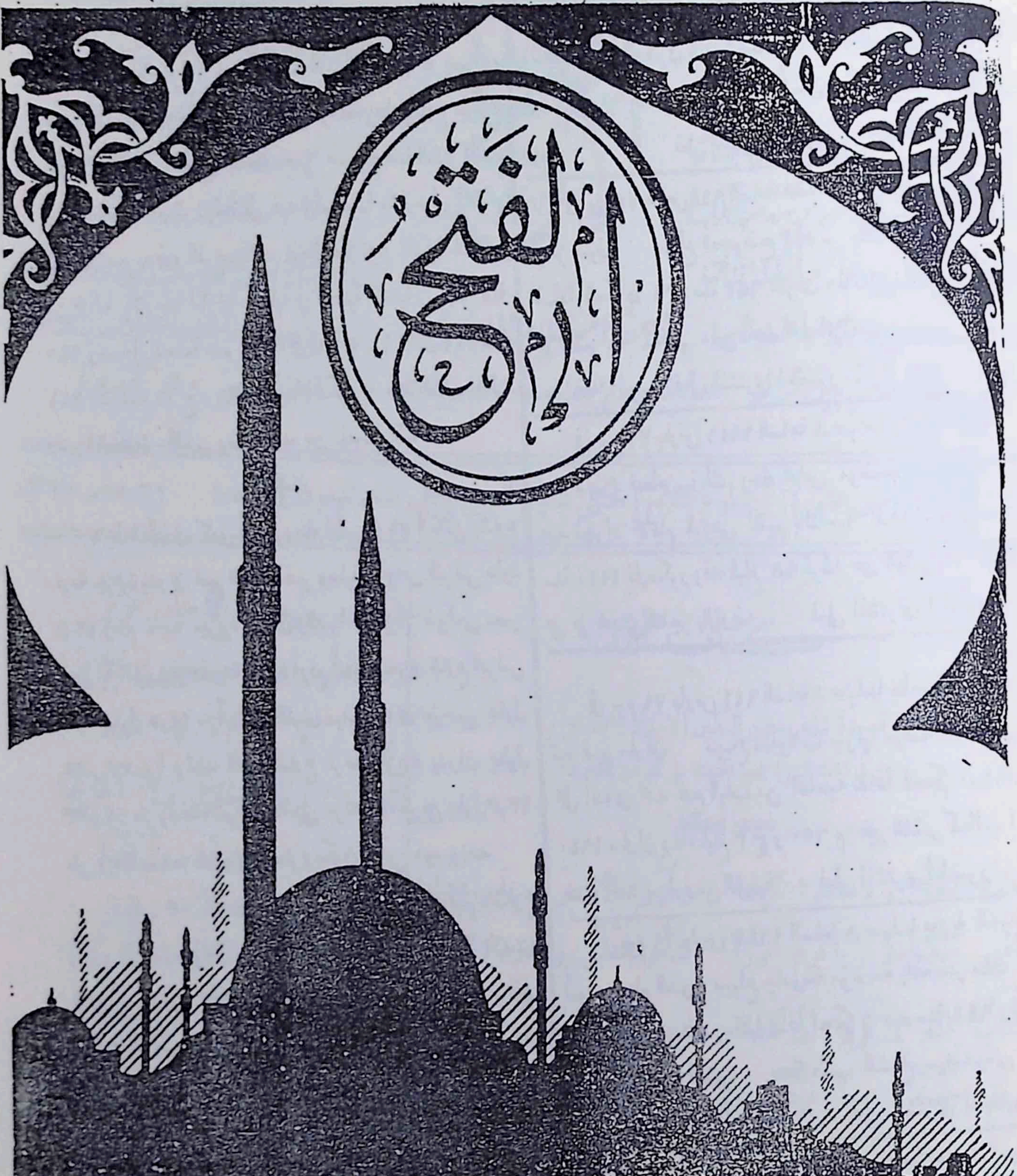

فهرس

٣ كتاب الله (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٤ مجلس الكويت التشريعي
٥ حى البناء فى القاهرة ، الحالة فى طنجة
٥ خرافة السيادة العنصرية على البشر
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للسيد مصطفى حسنى السباعي
٩ الموقف الحربى كما يراه وزيران بريطانيان
١٠ مذكرات عن فقيدنا عبد الحميد السيد
للاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١١ اللجنة الإسلامية بالمغرب
١٢ رثاء ورحمة
للاستاذ ... محمد محب الدين
١٣ حماتم الارمريين
١٣ رضوخ امريكا لوساطة اليابان
١٤ للتسلية
١٤ خطبة جديدة لهتلر

محكمة الازبكية الجزئية - اعلان بيع عقار نشرة أولى

في القضية ن ١٧٧ سنة ٩٤١

في يوم الاحد ١٣ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراي محكمة الازبكية الجزئية الاهلية الكائن مركزها بشارع جزيرة بدران قسم روض الفرج محافظة مصر سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد ... الست نفيسة علي عبد الله المقيمة بشارع أبو الفرج ن ١٠٢ قسم روض الفرج وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة الازبكية الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٤٩ سنة ٩٤٠ ومسجل بمحكمة مصر المختلطة في ٥ - ٥ - ٩٤١ ن ٢٠١ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٨٨٨ م قيمة المحكوم به وملحقاته بخلاف رسم الشهادات والنشر وما يستجد من المصاريف

بيان العقار

٩ ط شائعة في كامل أرض وبناء المخبز ن ٧١ الكائن بشارع ترعة جزيرة بدران قسم محافظة مصر وسابقا بحوض البرنس داود ن ١٢ زمام ناحية جزيرة بدران والضواحي مركز ضواحي مصر بمديرية القليوبية ومحدودة بحدود أربعة الحد البحري شارع البرنس داود بطول ١٢٫٥ مترا والحد الغربي سيف أفندي جرجس بطول ٣٥٫٣٣ مترا والحد القبلي شارع ترعة جزيرة بدران بطول ٥٣٫١٢ متر والحد الشرقي ورثة متى ابراهيم وآخرين بطول ٣٫٢٣ متر وجملة مسطحها ٩٥ر٢٩١ متر ومكون من دور واحد

كطلب محمد أفندي جاد الرب تاجر دقيق ومقيم بشارع وابور الترجمان ببولاق قسم بولاق ومحله المختار مكتب الاستاذ محمد أبو السعود المحامي بشارع فؤاد الاول ن ٩٤ بمصر . فعلى المشتري الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه ومن رسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها بدون نقلها كاتب البيوع

في يومي ٢٤ و ٣١ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بميت سودان مركز طنطا وسوق طنطا وفي يومي ٦ و ٧ أبريل بناحية شبرا نقلها وسوق بسيون سيباع صندوق ودكة وادرة وشلالة موضحين بالمحضر ملك سليمان اسماعيل العجمي وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ١٥٠٢ سنة ١٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٤٠ م غير النشر كطلب الحاج حنفي ابراهيم التاجر بالروض الفرج بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بقفط وبسوق مركز قنا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود علي جمعة بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٨٢٩ سنة ٩٤١ قنا وفاء لمبلغ ٢٥٩ غير النشر كطلب يوسف أحمد قراده من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الضحاك مركز منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك شفيق جاد نفاذا الحكم ن ٨٣٩ سنة ٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٠ غير النشر كطلب علي أحمد محمد ابراهيم

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الروضة سيباع قطاس زنك وحلة نحاس موضحين بالمحضر عبد الجواد الامام البيومي المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ٩٨ قرشا غير النشر كطلب علي علي حسين التاجر بالروضه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية طره البلد تبع قسم حلوان سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر علي أفندي محمد فتح الباب من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٩٤٠ حلوان وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب حسنه أحمد شراره من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشيخ أيوب بزمام السوه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك بنت الشرقاوي محمد بصفتها نفاذا الحكم ن ٨٥ سنة ٩٤١ وفاء ٧٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ سيد موسى من بني جري مركز أبو حماد فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية عرفان باشا تبع بهنسوه مركز بني سويف سيباع زراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك ميخائيل سليمان من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٢٩٧ سنة ١٩٣٩ لمبلغ ١٢ ج و ٩٦٠ م غير التنفيذ والنشر

كطلب عياد أفندي حنين ابراهيم المكصاري المحامي بالمنيا فعلى المشتري الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
...المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
كل المسلمين ... والله وحده ، وتتوازعهم أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٤٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ صفر ١٣٦٠

كتابُ الله

قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم
في الحفلة السنوية لجمعية المحافظة على القرآن بالقاهرة

أهابَ الحقُّ ، فاستبقوا كراما … وهزّوا الأرضَ بأساً واعتزاما
كفى بكتابكم يا قومِ نوراً … فشقّوا السُّبلَ ، واخترقوا الظلاما
كتابُ الله ، لولا أن هدانا … لما وضحَ السبيلُ ، ولا استقاما
عرفتم حقّه ، فرعَيتموه … وكنتم خيرَ من حفظ الذِّماما
بنعمةِ ربّكم قمتم عليه … وقام (رسُوله) فيكم إماما
وذلك وعدُه لا ريبَ فيه … يبشّر من يريد له الدواما
نظامُ الدين والدنيا ، وماذا … يكونُ الناسُ إن فقدوا النظاما ؟
وما نفعُ الحياة لكل حيّ … اذا هي أصبحت داءً عُقاما ؟

أيعرف موضعَ الأحياء قومٌ … أحبّوا الموتَ واختاروا الحِماما ؟
تولّوا ، ما رعَوا لله حقا … ولا عرَفوا الحلالَ ولا الحراما
إذا همّوا بفاحشة تراموا … كأسراب الوحوشِ إذا ترامى
يمزّق بعضُهم في الأرض بعضا … ويفري اللحمَ منه والعظاما
ويأبى العدلَ أكثرُهم جنوداً … فلا عتباً يخاف ، ولا ملاما
يبغى ، والدماء له شراب … على نوحِ الأرامل واليتامى

ويمشى ، يجعلُ الأشلاءَ جسراً   ليبلُغَ من بنى الدنيا مَراما
يودُّ لو استقلَّ بكل شَعب   على الغبراء ، يجعله طعاما
شريعةُ ظالمين ، تسيلُ آنا   دماً ، وتفيض آونةً ضَراما
أتى بكتابها منهم رسول   طوى الاقطار ، يلتهمُ الأناما
فراعينُ الحضارة ، ليت أنّا   بُلينا بالفراعين القُدامى
أليس العلمُ كان لنا حياةً   نصار بظلمهم مَوتا زُؤاما ؟
يجرُّ وراءه نُوَبا ثقالا   نُراع لها ، وأهوالا جساما
يُرينا كيف يَقذفُ بالمنايا   كموج البحر ، تزدحمُ ازدحاما
لها صورٌ يروح بها ويَغدو   طَوالَ الدهر صَبًّا مُستهاما
يعدُّ العبقريةَ أن يراها   تُغادر هذه الدنيا حُطاما
إذا اتخذ القويُّ الظلمَ دِينا   فأشقى الناس من يُلقى الزِّماما
هو الاسلامُ ، ما للناس واقٍ   سواه ، فأين يذهب من تعامى ؟
يَذُود عن الضعيف ، فيتّقيه   مِنَ الاقوام أنفَذُهم سهاما
يلوذُ به إذا ما خاف ضَيماً   فينصُرُه ، ويمنعَ أن يضاما
لكلٍّ حقُّه ، وإن تعدّى   جزاءُ البغى مَقضيًّا لِزاما

*

كفى بكتابكم يا قومِ طبًّا   لمن يَشكو من الأُمم السَّقاما
كتابٌ يملأُ الدنيا حياةً   ويَنشُرُ فى جوانبها السلاما
أقيموا الحقّ بالسُّوَر الغَوالى   فان الله يأمُرُ أن يقاما
وأوصوا المسلمينَ بها فانى   أراهم عن ذَخائرها نياما
وليس لغافل عنها نصيبٌ   من الحسنى ، وإن صلّى وصاما
تعالى الله ، أنزلها علينا   عظاما ، تبعث الهِمَم العظاما
نرى فى كل ما نعتادُ منها   إماماً عادلا ، وفتىً هماما
نرى أُمما من العقبان تمضى   الى الغايات ، تخترق الغماما
نرى معنى الحياة ، وكيف تسمو   فتحتلُّ الذؤابةَ والسناما
نرى الدنيا العريضةَ عند دِينٍ   تزيدُ بركنه العالى اعتصاما
هى الاخلاقُ طيبةً حسانا   نُقيم بها من الملك الدِّعاما
عليها فارفعوا البُنيان حتى   أرى بنيانكم بلغَ التماما

دمنهور ، ١٦ من صفر ١٣٦٠

أحمد محرم

مجلس الكويت التشريعى

يعلم قراء الفتح أن أفاضل الكويت الذين يعنون لها النهوض والإصلاح كانوا أسسوا مجلسا تشريعيا قضت الأثرة القديمة بحله واعتقال طائفة من رجاله ، ثم أنشئ بدلا منه مجلس لم يلبث أن توقف هو الآخر من موالاة عقد جلساته . وتقول جريدة (البحرين) الآن انه قد أعيد النظر فى أمر هذا المجلس واختير الحاج عبد الكريم ابل والحاج عبد الله اللا والحاج يوسف عبد اللطيف الحمد بدلا من الأعضاء الثلاثة الذين استقالوا وهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعى والحاج ثنيان الغانم والحاج خالد الزيد

٧٤٨

حى البغاء فى القاهرة

وجه النائب المحترم السيد عبد المجيد الرمالي الى صاحب المعالى وزير الشئون الاجتماعية ، السؤال البرلماني الآتى :

هل يليق بعاصمة مصر الاسلامية أن يصدم زائرها لاول وهلة بوجود بقعة البغاء عند مدخلها فى شارع كارت بك ؟

وهل يعلم معالى الوزير أن هذه البقعة هى أيضا وسط حى تجارى ترتاده السيدات والفتيات من الاسر الشريفة ، فلا يصح أن تقع أعينهن على منظر البغايا ؟

وهل يليق بذكرى كارت بك صاحب اليد الطولى على الطب فى مصر أن يلطخ الشارع المسمى باسمه بتلك البقعة ؟

اذا كان لا يمكن الغاء البغاء لأسباب لا نعرفها ولا نقرها ، فهل أقل من نقل البغايا من شارع كارت بك الى جهة نائية لا تقع عليهن فيها أعين زائرى القاهرة ، وأعين السيدات والآنسات الطاهرات ؟

فأجاب معالى الوزير : ان الوزارة تستوفى الآن بحث مشروع يحقق الغاء البغاء فورا ويواجه النتائج المترتبة على هذا الالغاء ، وهى ترجو أن تنتهى منه فى القريب العاجل . وكتدبير مؤقت أقامت الوزارة حواجز خشبية عند منافذ منطقة البغاء لتحجبها عن أنظار المارة

الحالة فى طنجة

لندن فى ١٧ ـ ذكر مراسل « التيمس » فى طنجة أن السلطات الاسبانية أخرجت « المندوب » وهو ممثل سلطان مراكش ، وألغت جميع أعماله واستولت على داره الرسمية التى ردت الى الالمان لأنها كانت مقراً للقنصلية الألمانية قبل سنة ١٩١٠ . وافتتحت القنصلية الالمانية اليوم فى هذه الدار التى ردت الى الالمان . وعين الدكتور نو يرنج قنصلا ألمانيا فيها . ولم يظهر الى الآن الى أى مدى يتعارض عمل اسبانيا هذا مع نص الاتفاق الانجليزي الاسبانى الذى وصفه المستر بتلر بانه اتفاق مؤقت على حقوق البريطانيين ومصالحهم فى المنطقة الدولية فى طنجة

خرافة السيادة العنصرية على البشر

خطاب الرئيس روزفلت فى مأدبة (البيت الابيض) لجمعية الصحفيين يوم الاحد الماضى خطبة أذيعت على العالم أجمع وترجمت الى ١٤ لغة ، ومما قاله فيها : « اننا نعتقد أن صيحة الحرب التى يصيحها الدكتاتوريون ليجمعوا شتات شعوبهم ، ويفاخرونهم بأنهم من عنصر يجب أن يسود ، سيقوم البرهان على أنها من الصيحات الفارغة السخيفة ، فلم يكن فى العالم ولن يكون فيه عنصر يصلح لأن يسود غيره من العناصر الاخرى ، وليس فى العالم محل لأمة تزعم لنفسها حق السيطرة على الأمم والعناصر الأخرى ، لا لشىء إلا لضخامة حجمها وقوتها العسكرية . فاعتقادنا هو أن لكل شعب ـ مهما يكن صغيراً ـ حقا موروثا فى التمتع بسيادته كما يشتهى ويريد ، ولم يسبق أن واجه الامريكيون فى تاريخنا مهمة جديدة بالعمل كالمهمة التى يواجهونها اليوم »

وثائق يابانية أخرى

لندن فى ١٧ ـ جاء من شنغهاى أن جريدة « شنجين باو » الصينية ذكرت أن الطائرة اليابانية « أدمرال أوسومى » التى تحطمت أول أمس فى الاراضى الصينية كانت تحمل خرائط ووثائق تتضمن خطط اليابانيين للاستيلاء على الممتلكات البريطانية والهولندية فى الشرق الأقصى . وزعمت الجريدة أيضا أن من هذه الخطط مشروع الهجوم على سنغافورة واندونسيا ، والضغط على سيام حتى تقوم بأعمال حربية ضد بورما تشترك اليابان فيها بقوة ميكانيكية ، وبعشر فرق من المشاة وتكون قاعدتها الهند الصينية الفرنسية ، على أنه لم يحدد موعد لتنفيذ مشروع هذا الاعتداء

استرداد بربرة

القاهرة فى ١٧ م . ر ـ رفع العلم البريطانى ثانية على (بربرة) التى استردت أمس بعد أن نجح جنودنا فى النزول الى البر بالتعاون مع وحدات الاسطول البريطانى وسلاح الطيران الملكى

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب « فجر الاسلام » - ١٣

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

أنتقل بالقارىء الكريم الى الطعن الرابع فى أبى هريرة رضى الله عنه : يقول الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٩ « وقد أكثر بعض الصحابة من نقده على الاكثار من الحديث عن رسول الله ﷺ وشكوا فيه ، كما يدل على ذلك ما روى مسلم فى صحيحه أن أبا هريرة قال « انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله - والله الموعد - كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطنى ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم » . وفى حديث آخر فى مسلم أيضا أن أبا هريرة قال « يقولون إن أبا هريرة قد أكثر - والله الموعد - ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ وسأخبركم عن ذلك ؟ إن اخوانى من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضهم ، وأما اخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطنى ، فأشهد إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسيوا » اه

اقتصار المؤلف على ذكر الشك فى حفظ أبى هريرة من بعض الصحابة دون أن يذكر لنا إقرار جمهورهم بحفظه وتثبته ، ودون أن يذكر لنا ثناء أهل العلم عليه من التابعين فمن بعدهم ، واعترافهم له بأنه أحفظ صحابة رسول الله ﷺ وأرواهم للحديث ، دليل واضح على أنه لم يقصد من مقالته تلك إلا الطعن الخفى فى صدقه ، والتشكيك القوى فى أحاديثه ومروياته !..

ومن الانصاف للمؤلف أن نقرر أنه ليس أول من طعن أبا هريرة بهذا ، بل سبقه اليه (جولد زيهير) اذ يقول فى دائرة المعارف الاسلامية - وهى من المصادر التى اعتمد المؤلف عليها فى كتابة فصل الحديث - : « ويظهر أن علمه الواسع بالأحاديث التى كانت تحضره دائما قد أثار الشك فى نفوس الذين أخذوا عنه مباشرة ، والذين لم يترددوا فى التعبير عن شكوكهم بأسلوب سافر ! (انظر البخارى فضائل الاصحاب رقم ١١) يشير بذلك الى الحديث الذى أسنده المؤلف الى مسلم . فأنت ترى أن أساس الطعن مأخوذ عن هذا المستشرق ، وتكاد تكون العبارة واحدة مع تلطيف بسيط من جانب الاستاذ ، وسترى قيمة هذا الطعن فى نظر الحق والعلم :

تفاوت أصحاب رسول الله ﷺ فى التحديث عنه قلة وكثرة ، فأما المكثرون منهم فذلك عائد إلى كثرة ملازمتهم له ، واعتمادهم على قوة ذاكرتهم وجودتها ، وشعورهم بواجب التبليغ وتأدية الشريعة إلى من بعدهم . وأما المقلون فمنهم من كان قليل الصحبة له عليه الصلاة والسلام ، ومنهم من كثرت صحبته إلا أنه أقل الرواية تحوطا وورعا وخشية أن ينسب الى الرسول - من غير تعمد منه - ما لم يقله ، نظراً لضعف ذاكرته ، فيقع تحت عموم قوله ﷺ « من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار » ومن هؤلاء عمر والزبير وعمران بن حصين وغيرهم من كبار الصحابة . أخرج البخارى فى كتاب العلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير : إنى لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان - وفى رواية ابن ماجه سمى عبد الله بن مسعود - قال أما انى لم أفارقه ، ولكن سمعته يقول : من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار . قال ابن حجر رحمه وفى تمسك الزبير بهذا الحديث على ما ذهب اليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح فى أن الكذب هو الاخبار بالشىء على

خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أو خطأ . والمخطىء وإن كان غير مأثوم بالاجماع لكن الزبير خشى من الاكثار أن يقع فى الخطأ وهو لا يشعر ، لأنه وإن لم يأثم بالخطأ لكن قد يأثم بالاكثار ، إذ الاكثار مظنة الخطأ ، فيحمل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ ، ويعمل به على الدوام للوثوق بنقله ، فيكون سببا للعمل بما لم يقله الشارع ، فمن خشى من الاكثار الوقوع فى الخطأ لا يؤمن عليه الاثم إذا تعمد الاكثار ، فمن ثم توقف الزبير وغيره من الصحابة عن الاكثار من التحديث . وأما من أكثر منهم فمحمول على أنهم كانوا واثقين من أنفسهم بالتثبت ، أو طالت أعمارهم فاحتيج الى ما عندهم فسئلوا فلم يمكنهم الكتمان ، رضى الله عنهم » اه

وكان فى طليعة المكثرين من الصحابة عبد الله ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وعائشة ، وجابر ، وأبو سعيد ، وفى مقدمتهم أبو هريرة رضى الله عنه فهو أكثرهم رواية باجماع أهل العلم ، ويرجع السبب فى كثرة حديثه الى شدة ملازمته لرسول الله ﷺ ملازمة قوية والى قوة ذاكرته التى منحها ببركة النبى ﷺ ، أخرج الحاكم والنسائى (واللفظ له) عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن رجلا جاء اليه فسأله عن شىء فقال زيد : عليك أبا هريرة ، فانى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره إذ خرج علينا النبى ﷺ حتى جلس الينا فسكتنا ، فقال : عودوا للذى كنتم فيه . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبى قبل أبى هريرة وجعل رسول الله ﷺ يوافق على دعائنا ، ثم دعا أبو هريرة فقال « اللهم انى أسألك ما سألك صاحباى وأسألك علما لا ينسى » فقال رسول الله ﷺ « آمين » ، فقلنا : يا رسول الله ونحن نسأل الله تعالى علما لا ينسى ، فقال « سبقكم بها الغلام الدوسى » . وأخرج البخارى فى باب حفظ العلم عن أبى هريرة قال قلت : يا رسول الله ، إنى أسمع منك حديثا كثيراً أنساه . قال : ابسط رداءك ، فبسطته ، قال فغرف بيديه ثم قال : ضمه ، فضممته ، فما نسيت شيئا بعده . وقصة بسط الثوب هذه قصة مشهورة خرجها أصحاب الكتب الستة وغيرهم فلا سبيل إلى الشك فى صحتها ، وما زعمه كولد زيهر من أنها قصة اختلقها الناس ليبرروا بها اعتقادهم بعصمة ذاكرته عن الوقوع فى الخطأ ، فهو افتراء على حوادث التاريخ ، ومجانبة للحق ، وجرى وراء الشهوة والعاطفة

هذان السببان كان لهما أكبر الأثر فى حفظ أبى هريرة من حديث الرسول ما لم يحفظه غيره ، يضاف الى ذلك حرصه على تعرف أحكام الدين ومسائل الشريعة كما هو ثابت بشهادة الرسول نفسه ، فقد أخرج البخارى عن أبى هريرة أنه سأل النبى ﷺ : من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال له عليه الصلاة والسلام : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث الخ . ولا ريب أن الحريص على شىء الراغب فيه يكون أشد الناس وعيا له واحتفاء به ، فلا عجب بعد هذا أن يكون أبو هريرة أكثر الصحابة اطلاعا على الحديث وتثبتا منه ، فلما توفى المصطفى ﷺ رأى أن من واجب الأمانة عليه أن يبلغ ما حفظه عن النبى ﷺ الى أمته ، وخاف عاقبة الكتمان إن هو امتنع عن التحديث ، بهذا صرح أبو هريرة نفسه اذ يقول فى حديث أخرجه البخارى ومسلم « ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثا ، ثم يتلو : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ ومن الطبيعى أن يثير تدفق أبى هريرة فى الحديث عن رسول الله هذا التدفق العجيب مع ما علم من تأخر اسلامه الغرابة

فى نفوس بعض الناس وأن يقولوا : ما بال أبى هريرة يكثر الحديث وأصحاب رسول الله لا يكثرون ؟ سؤال يرد على أذهانهم فيوجهونه الى أبى هريرة لا شكا ولا تكذيبا ولكن رغبة فى إزالة هذا العجب من نفوسهم ، فيكشف لهم أبو هريرة عن السبب وهو ما حدثناك به ، فاذا هم ساكتون راضون مطمئنون ...

هذا ما يقصه علينا التاريخ الصحيح عن سر إكثار أبى هريرة من الحديث وتعجب بعض الناس من ذلك ، ولكن الأستاذ أحمد أمين - تبعا لشيخه المستشرق - يحاول أن يجد من هذا ثغرة ينفذ منها إلى مهاجمة أبى هريرة والطعن فيه ، فيستدل بحديث أبى هريرة السابق على إكثار بعض الصحابة فى نقده لكثرة التحديث وشكهم فيه !.. أين الاكثار فى نقدهم له ؟ ثم أين الشك فى صدقه أو حفظه ؟ هذا لفظ الحديث بين واضح « يقول الناس أكثر أبو هريرة من الحديث ، ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ » أسئلة تدل على الاستغراب والعجب ، ولا أثر فيها للشك أو التكذيب ، وليس معنى الاستغراب شكا ولا تكذيبا ، فقد يحدثك صديقك الذى لا تشك فى تثبته وصدقه بحديث فيه شىء من الغرابة فتظهر له العجب والدهشة لا تكذيبا ولكن طلبا منه أن يزيل عجبك ويكشف لك عن سر حديثه .. وهذا ما حدث مع أبى هريرة بدليل أنهم تلقوا منه بالرضا والقبول تلك المقالة التى يبين فيها سر إكثاره من الحديث دون سائر صحابة رسول الله ﷺ . أفرأيت لو أنهم كانوا شاكين فى صدقه أو حفظه أكان يكفى فى حملهم على تصديقه أن يقول لهم إنى سمعت ما لم تسمعوا وحفظت ونسيتم ؟! ثم أرأيت لو أنهم كانوا يشكون فى حديثه كما يزعم الأفاكون أكانوا يسمحون له بالاستمرار فى التحديث عن هادى الأمة ومشرعها الأعظم ، أم كان يكف عنه أمير المؤمنين عمر وهو من هو فى شدة بأسه وصلابته فى الحق ؟ أم كانت تسكت عنه عائشة وأبو بكر وابن عمر وجابر وكبار الصحابة وهم الذين بلغ من حرصهم على تنقية حديث رسول الله ﷺ من كل لبس أن كانوا يردون على من أخطأ فى الحديث ، ولو كان المخطىء عمر أمير المؤمنين أو عائشة زوج رسول الله ﷺ ؟ نحن نتحدى الأستاذ أحمد أمين وشيوخه المستشرقين وجميع أذنابهم فى أقطار الأرض أن يأتونا بنص تاريخى صحيح يثبت أن الصحابة منعوه من التحديث ، أو صرحوا بكذبه ، أو منعوا من الاستماع اليه . وهيهات أن يجدوا ذلك ، بل نصوص التاريخ قاطعة باقرار الصحابة له بالحفظ واعترافهم بأنه أكثرهم اطلاعا على الحديث ، ولقد كانت عائشة وابن عمر وغيرهما يستغربون بعض أحاديثه ثم لا يلبثون أن يتقبلوها منه معترفين باحاطته بما لم يحيطوا به ، حدث يوما عن رسول الله ﷺ أنه قال : من تبع جنازة فله قيراط ، فسمع ذلك ابن عمر فقال : أكثر أبو هريرة علينا ، قال الكرمانى : أى فى ذكر الأجر أو فى كثرة الحديث ، كأنه خشى لكثرة رواياته أن يشتبه عليه الأمر . فأيدت عائشة أبا هريرة فيما روى ، فقال ابن عمر « إذاً لقد فرطنا فى قراريط كثيرة » ومن هنا تراه يقول له « لقد كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه » ، وقعد محمد بن عمارة بن حزم فى مجلس فيه مشيخة من الصحابة بضعة عشر رجلا ، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ بالحديث فلا يعرفه بعضهم فيراجعون فيه حتى يعرفوه ، ثم يحدثهم بالحديث كذلك حتى فعل مراراً . يقول محمد : فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس . أخرجه البخارى فى تاريخه والبيهقى فى مدخله ، وقد قدمت فى المقالة التاسعة كثيراً من شهادة الصحابة له وأئمة المسلمين بالحفظ والتثبت وتهافت الناس على الأخذ عنه حتى بلغوا ثمانمائة ما بين صحابى وتابعى ، وهو عدد لم يجتمع مثله للأخذ عن أحد من صحابة الرسول سواه !..

بقى فى استدلالهم بالحديث شىء، وهو أنهم يذكرونه دليلا على اكثار بعض الصحابة من نقده وشكهم فيه، ولا أرى فى عبارة الحديث ما يدل على أن الناقدين من الصحابة، بل عند التأمل ترجح لدى أن الذين قالوا ما قالوا فى أبى هريرة ليسوا من الصحابة، ألا تراه يقول «ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل حديثه» وظاهر أن القائلين غير المهاجرين والأنصار وإلا لأسند الكلام إليهم. ويقول فى الرد عليهم «إن اخوانى من المهاجرين وإن اخوانى من الأنصار» ولو كانوا هم الناقدين لقال لهم انكم كنتم تشتغلون بالتجارة أو الزراعة، ويقول فى آخر الحديث كما فى رواية للبخارى «ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون» وكان حقه على زعمهم أن يقول «ما لا تحضرون وما لا تحفظون». هذا ما ترجح عندى بالتأمل فى الحديث ثم رجعت إلى الاصابة فقرأت فى ترجمة أبى هريرة ما يأتى: وأخرج ابن سعد من طريق الوليد ابن رباح: سمعت أبا هريرة يقول لمروان حين أرادوا أن يدفنوا الحسن عند جده «تدخل فيما لا يعنيك - وكان الأمير يومئذ غيره - ولكنك تريد رضا الغائب، فغضب مروان. وقال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة الحديث، وانما قدم قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير، فقال أبو هريرة.. الخ. ومروان كما لا يخفى تابعى وهو يقول له ذلك عند الغضب وبعد وفاة كثير من كبار الصحابة، فمن البديهى أن يكون قد عنى بالناس من هم غير الصحابة من التابعين، وأياً ما كان فليس فى الحديث الذى يستدلون به ما يدل على أن الناقدين من الصحابة، ولو سلم فالأمر لا يعدو أن يكون تعجبا من كثرة حديثه مع تأخر صحبته، وأين التعجب من النقد والشك!!..

بهذا تعلم الحق فى هذه المسألة التى حاول الأستاذ أحمد أمين أن يتخذ منها ذريعة للنيل من أبى هريرة رضى الله عنه. ولعمرى لئن وقف أولئك المستشرقون من صاحب رسول الله ﷺ هذا الموقف تعصبا وخبث نية، فما الذى يحمل الأستاذ على أن يجاريهم ويبث فى كتابه سمومهم ودسائسهم؟

يتبع مصطفى حسنى السباعى

الموقف الحربى

كما يراه وزيران بريطانيان

لندن فى ١٤ - ر - خطب اليوم فى لندن المستر الكسندر وزير البحرية فقال «اذا ثبتنا الى أن تصل الينا المساعدة الامريكية فان النصر لا يكون محققا فقط بل قريبا أيضا. وأنتم لن تستطيعوا أن تفوزوا فى هذا الصراع الا بالتعاون القومى تعاونا تاما كاملا، ونحن نواجه اليوم أدق مراحل الحرب التى قدر فيها للاسطول البريطانى أن يقوم بدور عظيم جدا فى التاريخ»

ثم أشار الى تهديد الهر هتلر بشن هجوم عنيف على سفن النقل البريطانية وقال: «قد أتعدى جانب الصواب اذا حاولت انقاص قيمة هذا الهجوم وقوته وشدة أخطاره، ولكنى واثق ثقة مطلقة بقوة العمل الذى اشرف عليه. واذا اتيح لنا أن نجد المساعدة التى يجب أن توفر لنا أنواع الاسلحة الحديثة التى نصد بها الغارات الجوية فانى واثق من أننا سنتغلب على المحاولة الاخيرة التى يراد بها قهر هذه الجزيرة، كما تغلبنا عليها فى الماضى»

لندن فى ١٤ - خطب اليوم المستر رونالد كروس وزير النقل البحرى فى لندن فقال: «ان بريطانيا ستواجه هذا العام حربا شعواء فى البحر. فقد حان الوقت الذى هدد فيه العدو بشن هجوم عنيف على سفن النقل البريطانية، وفى الوقت الذى لا نقيم فيه كبير وزن لتهديد العدو لا أجد ما يدعو الى عدم تصديق تهديداته. واعتقادى هو أن جميع الطبقات ستواجه هذا الخطر الماثل بتلك الشجاعة والاتفاق اللذين واجهت بهما أخطار الماضى»

من مذكراتي

عن فقيـــــــــــــدنا عبد الحميد السيد

ومقتطفات من رثاء الاخوان فيه

لا يدرك حرارة فقد الاخوان إلا من عرفهم وخبرهم عن كثب واكتنه صفاتهم وأخلاقهم وسبر غور خصائصهم ومميزاتهم. وقد عرفت عبد الحميد السيد رحمه الله معرفة قوية، وعلمت فضله وحسن بلائه في خدمة الدين والوطن، فكلما مرَّ يوم ازددت حزنا عليه وأسى، واشتعل قلبي ألماً وغما. وكنت كتبت عن الفقيد مذكرات في أوقات مختلفة، فأردت الآن أن أشرك أحبابه وإخوانه فيها تخليداً لذكره ووفاء ببعض حقه:

القاهرة في ٧ صفر سنة ١٣٥٥:

خرجت من زيارة السيد الخطيب، فوليت وجهي شطر منزل الأخ الصفي الوفي عبد الحميد أفندي السيد، وجلست إليه زمنا أدرسه دراسة دقيقة، فكان ميزانه راجحا، فهو محب لدينه، مخلص، صريح، جريء، لا يخشى في الحق لومة لائم، ولا يقعد عن عمل يعتقد فيه نفعا للاسلام والمسلمين. وقد دار بيني وبينه حديث عن القاديانية والأحمدية وتذاكرنا في شأن بعض أتباعهما في القطر المصري. فأشار إلى شاب موظف متحمس لمذهبه وقال لي: إنه كتب إليك وكتبتَ إليه. قلت: نعم لقد راسلني طويلا، وأرسل إلىَّ كتب القوم فدرستها وعلقت عليها حواشي طيبة يا حبذا نشرها. وكتبتُ إليه في خطاب هذه العبارة: إن القاديانية أو الأحمدية لا يصح أن تسمى مذهبا ولا دينا ولا رأيا ولا نحلة، إنما هي ألفاظ مضطربة لا رابط بينها ولا صلة تصلها، ولست أدري كيف تتبعها وأنت ذو عقل وفهم كما يبدو لي من كلامك، ولكن صدق قول الله: ﴿ إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾

فضحك الفقيد طويلا وأثنى على طريقتي في مقاومة الباطل

القاهرة في ٢٢ صفر سنة ١٣٥٦

عجت بدار الأخ الكريم عبد الحميد أفندي السيد، وكان على أهبة الذهاب إلى دار جمعية الهداية الاسلامية، فرافقته. وفي أثناء الطريق كان يوجه نظري إلى المناظر المخجلة في الطرق العامة وإلى تهتك النساء وتخطيهن الحدود المعقولة وغير المعقولة، وقال رحمه الله في تهدج وانفعال: كيف نرجو النجاح وحوم زوجاتنا وأخواتنا وبناتنا وقريباتنا تعرض في الطرقات عرضا بشعا فاحشا، وكيف نثق بواحدة من هؤلاء المتبرجات وهن يتخاصرن ويتثنين ويملن ذات اليمين وذات الشمال؟

قلت: يا أخي الحق علينا. إن كل واحدة من هؤلاء لها أب أو عم أو أخ أو زوج أو محرم آخر، فلِمَ لم يمنعها ويزجرها بدرَّة الشرع. إن الله يقول: ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ولكن رجالنا تركوهم النساء وتقودهم حيث شئن ولا اعتراض ولا ملام. ووصلنا الى جمعية الهداية، فانتهزت الفرصة وحاضرتُ في موضوع تبرج النساء وخلاعتهن، فوعد الحاضرون بالسعي لمنع نسائهم مخالفة الله ورسوله، وكان للفقيد الفضل في هذا التوجيه والتذكير

القاهرة في ٦ ربيع الأول سنة ١٣٥٦

كان من أول أعمالي بعد زيارة السيد محب الدين الخطيب أن أسرعت إلى دار الأخ عبد الحميد أفندي السيد، فقال لي: قم معي أعرفك بشبان أطهار لا يعرفهم كثير من الناس، ولكن يرجى للاسلام على أيديهم خير كثير. فقلت: هلم، فهذا ما أريد. ووصلنا إلى دار فسيحة فيها بضعة من الشبان ذوي السماحة الاسلامية والأخلاق الرصينة. وتكلم الأخ

عبد الحميد معرفا : هذا هو الأستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان ، وكلكم تعرفون اسمه، وتذكرون عمله . فرحبوا ترحيبا قلبيا قويا . ونظر الفقيد إلىَّ ثم قال : وهذا الأخ رضوان أفندى محمد رضوان بكلية الزراعة العليا وعضو جمعية الهداية الاسلامية ووالده مدرس بالكليات الأزهرية . وهذا الأستاذ حسن أفندى عبد النبي بالزراعة العليا وعضو الهداية وهذا وهذا ... وقد حادثت هؤلاء الشبان فتحققت فراسة الأخ عبد الحميد وتبين لى منهم حب الدين والتعلق بأهداب مكارم الأخلاق (وكثير منهم الآن فى أعمال عامة ويرجى منهم نفع كبير)

القاهرة فى ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٥٧ :

زرت الأخ عبد الحميد أفندى السيد ، وخرجنا فجلنا معا جولة طويلة عرفنى فيها بكثير من الاخوان المسلمين أبناء الأقطار الخارجية ، وجالسنا مؤمنين من الصين والهند وجاوه وفلسطين والشام والمغرب وأوربا ، وقد أعجبت بهمة الأخ عبد الحميد وغرامه العظيم بتأليف القلوب والعمل على التعارف الاسلامى ، قواه الله وأعانه وأثابه ما يستحق من خير وسعادة فى الدنيا والآخرة

*

هذه كلمات من مذكراتى عن الفقيد أنشرها للذكرى وعلى أثر وفاته أرسل إلىَّ بعض الاخوان خطابات يذكرون فيها الفقيد ، أقتطف منها قطعتين بيانا للوفاء وإعلاما بمقام الفقيد :

قال الاستاذ عبد الله القصيمى النجدى :

« ويؤلمنا والله أن نتحدث عن السيد عبد الحميد والشاعر الاسلامى النجمى مفقودين ، بعد أن كانا لسانين ناطقين ، فرحمهما الله رحمة واسعة وعوَّض الأمة بهما خيرا . ويشهد الله أنى ما أسفت على موت أحد من الاخوان مثل أسفى على الأخ عبد الحميد السيد لأنى عرفت عن قرب واختبار ما يحمل به من التواضع الجم والسجايا البارة الكريمة والفضائل النادرة والاخلاص الحق وللاخوان فهو من يندر وجود مثله فى هذا الزمان . وثمت ناحية واحدة من نواحيه ما أظنها تمت لأحد تمامها له ، هذه الناحية هى علمه بالكثير من الأسرار الاسلامية والعربية وأسرار الذين يعملون على هدم الاسلام والخلاص منه وأسرار البارزين من الرجال . وقد كان لا يكاد ينقضى منه العجب فى هذه المسألة . أما ما عرف به وبرز فيه من جهاد أعداء الله القاديانية فهذا شىء يضمه ولا ريب في صفوف المجاهدين بأقلامهم وعلمهم ، رحمه الله وجزاه الخير والرضوان والنعيم التام »

وكتب إلىَّ الأخ حسن أفندى عبد النبى خريج الزراعة العليا وناظر زراعة كوم زمران بايتاى البارود :

« لا أدرى كيف أكتب وهول المصائب قد روَّعنى وأحزننى ، ولا أدرى كيف أتكلم ولوعة الحزن والألم تملأ جوانحى وقرارة قلبى . فوالله ما هو بالصديق الدنيوى الذى تزيل ذكراه الأيام ، ويذهب بمحبته مرور الأزمان والاعوام ، لا بل هو الصديق الصدوق القليل الوجود في هذه الأيام النكدة ، والأزمنة المغبرة التعسة . فتبا لهذه الأيام التى أبعدت عنا ذلك الأخ الكريم والصاحب الأمين والناصح الوفى والجاهد الدينى المخلص ، ولكن هى قدرة الله يا سيدى هى التى ذهبت بذلك الغصن الرطيب والرجل الكامل العزيز ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى الأعلى واهب الحياة والقابض لها أنى شاء ومتى أراد له العزة والجبروت . ولولا أنك أخبرتنى ما علمت بوفاة الفقيد . خفف الله عنا لوعة فراقه ، وأسكنه فسيح جنانه مع الأنبياء والمرسلين في عليين » اه .

رحم الله الفقيد وألحقنا به على الاسلام والايمان إنه قوى عزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اللجنة الألمانية بالمغرب

لندن فى ١٦ — جاء من بال أن المانان التى تصدر فى باريس نشرت مقالا بقلم المسيو دبرينون جاء فيه أن لجنة مؤلفة من ٥٣ ألمانيا تعاون السلطات الادارية الفرنسية فى الدار البيضاء

رثـــــــاء ورجاء

عبد الحميد السعيد - طيّب الله ثراه، وجعل الجنة مأواه - كان شاباً تقياً، وورعاً زكياً، صالحاً جاداً؛ كان من المؤمنين العاملين. تعرفت به من صفحات الفتح الأغر وأنا بالهند، حينما أثيرت مسألة (القاديانية) بين دعاتها وبين الأستاذ محب الدين الخطيب، وانتهى الأمر ببراءته هو وأصحابه

ولما قدمت القاهرة من قبل سنتين لأتخصص فى العلوم العربية والدينية، كان بودي أن أتعارف به شخصيا؛ فاذا به يسأل عنى لذات الغرض، فلما أن تقابلنا فتح باب المناقشة فى القاديانية، اختباراً منه لى، عما إذا كنت قاديانيا أولا ؟، واستطلاعا لما قد يفيده فى هذا الموضوع؛ فأجبته: ان القاديانية نشأت مع غلام أحمد، وماتت بموته، ثم قُبرت بهلاك الخواجه كمال الدين، وبُعثت مع محمد على اللاهورى اذ جنحت إلى مكيدة (الأحمدية) فلما ظهر نفاقها وخداعها نبذت فلا داعى - فى رأيى - إلى إثارة هذا الموضوع فى مصر من جديد، فى حين لا يوجد هنا والحمد لله من يصبأ إليها ومن يخفى عليه ضلالها وزيفها

ومن ثم تأكد رحمه الله من مذهبى، وألح على أن أكتب بعض المقالات عما أعرف من القاديانية ومنتحليها، ولكن حداثة عهدى بمصر والعربية، كانت عذراً مقبولا؛ فطلب منى أن أحضر ما أستطيع من الوثائق المتضمنة لأضاليل النحلة القاديانية، واتفقنا على أن نراسل كل القائمين بدحضها، فى الهند وغيرها من البلدان، وفعلا جمعنا الكثير من تلك الوثائق، وهو كان بدوره ينشر بعض المقالات بين آونة وأخرى حتى جاءت قضية الطالبين القاديانيين

ويرجع اليه الفضل فى إبراز المسألة القاديانية فى الأوساط الدينية، وعلى صفحات الصحف والمجلات، إثر انتساب الطالبين المذكورين للازهر الشريف، وكنت أتكاتف وإياه على كشف الغطاء عن القاديانية من جميع النواحى، كما لا يخفى على قراء الفتح ونور الاسلام

ومن هنا اضطر ولاة الأمر فى الأزهر، الى تأليف لجنة لدراسة القاديانية، وأسندت رئاستها إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان، وانتهز فرصة التعاون مع اللجنة الموقرة، ربما نوفق لاستصدار فتوى بضلال القاديانية وتكفيرها وخروجها عن الدين القويم؛ فطلبنا من الهند كل ما كتب (مالها وما عليها) فى الموضوع، باللغات شتى؛ فزودنا علماء الهند بجميع المطلوب، وكنت أسهر فى ترجمته وإخراجه، كما كان المرحوم يسهر بدوره فى تهذيبه وتبييضه، وكان مثالا في النشاط، ثم قدمنا إلى اللجنة من تراجم النصوص القاديانية المخالفة للدين الحنيف ما يقرب من خمسين صفحة من الحجم المتوسط بعد ترتيبها وتهذيبها، وكنا نعمل مع أعضاء اللجنة فى تطبيق تلك النصوص على أصولها للتثبت، وكان الفقيد رحمه الله أنشط عامل فى بسط الموضوع أمام أعضاء اللجنة، وحاز بحق إعجابهم وتقديرهم

لجنة دراسة القاديانية، كسائر اللجان، لها تقاليدها من البطء والتمهل، فلما تأخرت فى الاجتماع لأخذ القرار النهائى، وإصدار الفتوى المطلوبة، التمس الفقيد إخراج الطالبين حتى لا يعكرا صفو الأزهريين. فشاطره الرئيس رأيه، وطلب من المشيخة فصل الطالبين رعاية للمصلحة العامة، وذلك عقب قيامهما بإصدار رسالتين للدعاية الأحمدية المزيفة؛ وانتهى الأمر بالموافقة على الطلب

هذه مواقف جليلة أبلى فيها الفقيد بلاء حسنا، جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وأصبغ عليه ثوب الرحمة والرضوان

وأخيرا .... لا يسعنا، ونحن نسجل رثاءنا للفقيد الكريم إلا أن نرفع رجاءنا الى اللجنة الموقرة: أن تصدر قرارها، ونثلج صدورنا، وبه ترتاح روح الفقيد، وقد كان يتردد على رئيسها وأعضائها الى آخر لحظة من حياته لاصدار الحكم، ولكن المنية عاجلته ولم تمهله ليرى ثمار أعماله

- ب - ...

.... وختاما أكرر رثاءنا للفقيد، ونشهد له خيراً؛ فانه أدى الرسالة ما استطاع، ونسأل الله سبحانه وتعالى له الجزاء الاوفى، وأن يجعل لنا فيه أسوة حسنة، وكذلك نكرر رجاءنا الى اللجنة المؤلفة لدراسة القاديانية والاحمدية: أن تبادر باصدار الحكم والسلام

أبو الحسنات محمد محيي الدين

ميروت الهند

عمائم الازهريين

نبتت الآن دعوة خبيثة لتحريض الازهريين على التجرد من تيجانهم الاسلامية، وأن يستبدلوا بها الفاروقية

وقد انتهز أحد مندوبي الاهرام هذه الفرصة فاستطلع رأى اثنين من رجال الازهر أحدهما فضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين والثانى فضيلة الشيخ محمود أبو العيون شيخ معهد الاسكندرية، فأجابه الأول فى العدد الصادر يوم الاحد الماضى بجواب لم نجد فيه الشدة التى كانت منتظرة من فضيلته، إلا أن تصريحاته كانت على كل حال معتدلة وحكيمة. وأما الشيخ أبو العيون فكان جوابه عصرياً ذهبيا كأقواله التى كانت بمجلة الاثنين قد نشرتها له يوم ١٩ ذى الحجة الماضى فى موضوع السفور والحجاب فأسخطت عليه من كانوا يحسنون الظن بما ينشره

ونقول لهذه المناسبة ان فى دمشق طبيباً جراحاً من بيت عابدين الذى يعد من بيوت الفقه المشهورة فى مذهب أبى حنيفة تمكن بعد حصوله على درجة العالمية فى الشريعة أن يحصل أيضا على شهادة فى الطب والجراحة وهو يتولاهما بعمامته وجبته وله - بسبب ذلك على الخصوص - حرمة من نفوس الاجانب فضلا عن المسلمين لا يطمع فى مثلها أى طبيب غيره. ونحن لا نعتقد بأن الشيخ المعمم يهوى الظهور بغير عمامته إلا إذا كانت نفسه تواقة الى ارتياد الاندية التى لا يليق بالمعمم ارتيادها، والعالم الاسلامى الذى يخجل من عمامته لا بدّ أن يكون ذلك الخجل آتيا من مبلغ ثقافته الذاتيّ بما تدل عليه العمامة من ثقافة اسلامية

رضوخ فرنسا لوساطة اليابان

بلا قيد ولا شرط

نيشى فى ١٤ - ٥ - علم أن الاتفاق بين فرنسا وسيام بشأن مشروع التسوية الذى اقترحته اليابان كان مسبوقا باتفاق عقد بين فرنسا واليابان فى صدد هذا المشروع، وأفرغ فى قالب خطابات متبادلة. وقد جاء فى الخطاب الذي أرسله وزير خارجية اليابان الى السفير الفرنسى ما يأتى: « لما كانت الحكومة اليابانية تعلق أهمية كبرى على المحافظة على السلام فى آسيا الشرقية، فقد شعرت بقلق شديد من جراء اتساع النزاع على حدود الهند الصينية الفرنسية التى ترتبط معها بعلاقات وثيقة. ولذلك تقترح الحكومة اليابانية أن تقبل الحكومة الفرنسية مشروع التوسط بدون قيد ولا شرط. فاذا هى ردت بالايجاب فان الحكومة اليابانية لن يخامرها أقل شك فى أن الحكومة الفرنسية تعنى بالمحافظة على السلام فى آسيا الشرقية، ولا سيما بايجاد علاقة صداقة وحسن جوار بين اليابان والهند الصينية الفرنسية، وتنمية العلاقات الاقتصادية الوثيقة بينهما، وانها (أى الحكومة الفرنسية) ستصرح للحكومة اليابانية بأن فرنسا ستمتنع عن عقد أى اتفاق بشأن الهند الصينية مع دولة أخرى أو أى تحالف ينص على تعاون سياسى أو اقتصادى أو عسكرى من شأنه أن يقف فى وجه اليابان »

فرد سفير فرنسا ذاكرا نصوص الاقتراح ثم قال « ان الحكومة الفرنسية - على الرغم من أنها لا تجد فى موقفها الحالى ولا فى مركزها الحربى ما يضطرها الى التخلى عن مزايا المعاهدات المعقودة مع حكومة بانجكوك - مستعدة فى الاحوال الحاضرة الى اجابة دعوة الحكومة اليابانية. وهى بقبولها مشروع الوساطة محافظةً على السلام فى آسيا الشرقية تقيم دليلا جديدا على اخلاصها لروح الاتفاق الذى عقد في ٣٠ أغسطس. وبهذا الروح ورغبة منها فى اجتناب كل تعهد من شأنه أن يجر ممتلكاتها فى الشرق الاقصى الى الحرب، تصرح بأنها لا تنوى أن ترتبط بأى اتفاق أو تحالف بشأن الهند الصينية ينص على تعاون سياسى أو اقتصادى أو عسكرى يشهر العقبات فى وجه اليابان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة »

للتسلية:

كان من ظرفاء دمشق وأدبائها فى صدر هذا القرن الهجرى فاضل يسمى الشيخ زيدان ، وكان رقيق الحال وله زوجة كثيرة المطالب ، فطلبت اليه ذات يوم ثمن فستان مما يلبسه نساء السراة وأهل السعة ، فجعل يعدها ويسوف ، حتى اذا اشتد الحاحها جاءها فى المساء متظاهراً بالغم والحزن وقال لها : ان مولانا السلطان عبد الحميد أصدر قانونا جديداً نقل به حق الطلاق من يد الرجل الى يد المرأة ، وان الرجال جميعا فى المساجد والمقاهى والطرقات ساخطون جزعون من هذا القانون . فقالت له :

ـ الحمد لله ، اذن فقد صار أمر الطلاق بيدى أنا . وانى حالفة الآن بالطلاق لئن لم تذهب وتحضر ثمن الفستان فأنت طالق منى !

فخرج من المنزل وعاد بعد ساعة وقد تقنع بذيل جبته كما تتقنع المرأة بملاءتها وقال لها :

ـ لقد أصبحتُ بائنا منك ، لأنى عجزت عن احضار ثمن الفستان ، فهيا نذهب الى بيت أبيك لنخبرهم بأمر الطلاق

وخرجا معا الى بيت أبيها وهو متقنع بجبته ، وقال لأبيها :

ـ ان السلطان عبد الحميد أصدر قانونا جعل به حق الطلاق بيد المرأة دون الرجل ، وان ابنتك طلقتنى وأصبحتُ بائنا منها ، ولذلك تقنعتُ منها بجبتى وجئتك بها لتعلم أننا لم نعد بعدُ أصهاراً

فضحك أبوها وكان يعلم ظرف صهره ، وأدرك أن ذلك نكتة منه ليخلص من بعض بلاء النساء . وأجاب الشيخ زيدان :

ـ ان ابنتى لا تستغنى عنك ، والطلقة واحدة ، وهى مستعدة لتردك اليها احتفاظا بما بيننا من قرابة ومودة

فأجابه الشيخ زيدان :

ـ انى لا أعود اليها ولا أقبل هذه الردة الا أن تقيلنى من طلباتها ، وترضينى بشراء جبة لى وملابس من مالها الخاص

ثم اصطلحا على أن يكتفى باستغنائها عن شراء الفستان

وقد قص علينا هذه القصة أحد عارفيها لمناسبة ما قيل فى امتحانات الازهر من أن الناس جربوا الرجل فى أمر الطلاق ولم يجربوا وضعه فى يد المرأة ...

خطبة قصيرة لهتلر

لندن فى ١٦ ـ ر ـ خطاب الهر هتلر اليوم خطبة استغرقت خمس عشرة دقيقة أشاد فيها بيوم « الابطال » ، فكرر القول المعاد بأن ألمانيا لم تطلب الحرب التى فرضتها عليها انجلترا وفرنسا ، ثم حمل حملته المعتادة على معاهدة فرساى وقال :

« اذا كان حلفنا قد احتمل خلال شهور الشتاء قوة الهجوم البريطانى ، فستحمل القوات الالمانية من الآن فصاعدا نصيبها من هذا الحمل »

فى يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز أبو تيج مديرية أسيوط . سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك يوسف ملك عبد النور من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش غير الرسم كطلب بشاره أفندى جرجس أبادير من بندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ١٩ أبريل ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية جراس وبسوق منفوت العمومى

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد عبد العال من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ١٩٣٩ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش وفيه النشر

كطلب زنوبه بنت مرزوق من الناحية

فعلى المشتري الحضور

محكمة مأمورية أبو المطامير الأهلية

اعلان بيع فى القضية رقم ٩٩ سنة ١٩٣٤ ـ نشرة ثالثة

انه فى يوم الثلاثاء الموافق ١٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وبعدها بجلسة المزايدات بسراى المحكمة ـ سيباع بالمزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى :

أولا ورثة بسيونى الجبيهى البنا وهم :

زين العابدين بن مبارك بن أبو الريش وبصفته أيضا وارثا لصبحه زين العابدين مبارك ابنته وعبد العزيز بن زين العابدين بن مبارك وزاهيه بنت زين العابدين بن مبارك ومقبوله بنت زين العابدين بن مبارك

ثانيا ورثة ادريس الدفراوى سالم وهم :

على بن ادريس بن الدفراوى وراغب بن ادريس بن الدفراوى ونصر بن ادريس بن الدفراوى وبهاء بنت ادريس بن الدفراوى

ثالثا ورثة مسعده بنت ادريس بن الدفراوى وهم :

أبو زيد عوض خليفه البنا وربه عوض خليفه البنا ومقبوله عوض خليفه البنا وناضره عوض خليفه البنا

رابعا ورثة حسن سعد الله وهم :

عزيزة بنت السيد بن حميد عن نفسها وبوصايتها على ولديها الناصر بن خميس وزينب أولاد حسن سعد الله وعيسوي بن حسن بن سعد الله وام السعد بنت حسن بن سعد الله

٥ ـ ورثة حامد عليوه الملوى وهم :

مبروك بن أبو حامد بن الملوى وأبو بكر بن أبو حامد بن الملوى وعلى بن حامد بن الملوي وعبد اللطيف بن حامد بن الملوى وصابره بنت حسن بن سعد الله

٦ ـ ورثة صالح بن أبو حامد بن الملوى وهم :

اسماعيل صالح أبو حامد الملوي وعبد الله صالح أبو حامد الملوي والسيد صالح أبو حامد الملوى ونفاوه صالح أبو حامد الملوي وام السعد صالح أبو حامد الملوى ورضيه صالح أبو حامد الملوي

٧ ـ ورثة عبيده أبو حامد عبيده وهم :

غازي بن عبيده بن أبو حامد وسالم بن عبيده بن ابو حامد وابراهيم بن عبيده بن أبو حامد والسيد بن عبيده بن أبو حامد وعيسوى بن عبيده بن أبو حامد ومسعده بنت عبيده بن أبو حامد

٨ ـ ورثة يمج بنت منصور بن الملوى وهم :

غازي عبيده أبو حامد الملوى والسيد عبيده أبو حامد الملوي وابراهيم عبيده أبو حامد الملوى وعيسوى عبيده أبو حامد الملوي ومسعده عبيده أبو حامد الملوي

٩ ـ ورثة ام السعد خليفة سعد الله وهم :

مبروك بن حامد بن عبيده وأبو بكر بن حامد بن عبيده

١٠ ـ ورثة محمد أبو هشيم ابن الملوى وهم : عبد الحميد بن هشيم بن الملوى

١١ ـ ورثة مسعودة اسماعيل قريطم وهم :

محمود اسماعيل محمد قريطم ولزم اسماعيل محمد قريطم وعجيبه اسماعيل محمد قريطم

١٢ ـ ورثه عبد العزيز بن هشيم بن الملوى وهم : عبد الونيس عبد العزيز هشيم

١٣ ـ محمد الصغير بن هشيم الملوى

١٤ ـ ورثة عباس بن هشيم بن الملوى وهم :

عبد المعطى بن هشيم بن الملوي وعبد الغنى بن هشيم بن الملوى وزهيه على حسين الملوى

١٥ عبد اللطيف بن هشيم ونظيمه محمد أبو هشيم وأبو عجيبة بن جيالى بن البنا

١٦ ـ ورثة مسعده هشيم الملوي وهم : عبد العزيز سعد ميهوب

١٧ ـ ورثة محمد حامد الملوي وهم : غاليه عطايه خضر عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها وهيبه وبهية وفتحي ورشيده وسعد وحمده ورضية أولاد المرحوم حامد الملوى ـ الجميع رعية ومقيمون بناحية البوطه مركز أبو المطامير بحيرة

بيان الأطيان المطلوب بيعها

٢ ف و ٨ ط و ١٦ س المعروفة على خريطة المساحة بحد ن ١٧٦ بحوض ن ٨ بناحية البوطه مركز أبو المطامير مديرية البحيرة الحد البحري بجوار ن ١٩٧ بحوضه ٦ قصبه باسم ابراهيم الحبشى وادريس الدفراوي والسيد على و بجوار ن ١٨٠ بحوضه ١١ ٢/٤ باسم ادريس الدفراوي والسيد عيسى ويمر بجوار ١ ٢/٤ قصبة ويغرب لقبلى بجوار ن ١٨١ بحوضه ٨ قصبة باسم الحكومة والحد الغربى مائلا لشرق بجوار ن ١٧٤ بحوضه ٢/٤ قصبه باسم الحكومة وبجوار ن ١٧٣ حرف (ب) بحوضه ٧ قصبه باسم الحكومة وبجوار ن ١٧٥ بحوضه ٢/٤ ٨ قصبه باسم محمد أبو هشيمه الملوى وبجوار ن ١٦٨ بحوضه ٢/٤ ٨ باسم المذكور قبلى وبجوار ن ١٧٣ حرف ا بحوضه ٢/٤ ١١ والحد القبلي مائلا لبحري بجوار ن ٧ منافع ٢/٤ ١٩ قصبه طريق عمومى والحد الشرقى مائلا لغرب بجوار ن ٧٧ بحوضه ١/٢ ١٤ قصبه باسم الجيالى البنا ويفرد لقبلى بجوار المفروز من هذه القطعة ١/٢ ٥ قصبه باسم ورثة محمد سعد الله ويمر بجواره ١٥ قصبه

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ١٦٣ م خلاف ما يستجد من المصاريف ـ وبناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مصلحة الأملاك الأميرية حضرة صاحب العزة مديرها العام ومحله المختار ادارة قضايا الحكومة باسكندرية بميدان اسماعيل الأول

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢/٤/٩٣٤ ومسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية فى ٥ مايو ٦٧

والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥٠ ج و ٢٠٠ م خلاف المصاريف

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه بهذا الاعلان وحكم نزع الملكية وباقى أوراق البيع مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع   كاتب البيوع

أرباب الديون المسجلة هم محمود عبد العال شحاته المقترش بحوض عيسى مركز أبو المطامير بحيره ونفيسه هانم عبد المطلب بنت حسين بن عبد المطلب أغا مقيمة بالبوطه

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية

اعلان بيع لمرة أولى

انه فى يوم السبت ٢٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى حمزه السيد الطوخى وفاطمه محمود أبو النجا من ميت خميس مركز المنصورة وفاء لسداد مبلغ ٢١ ج و ٥٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد وبثمن أساسي قدره ٣٥ جنيها مصريا

وهذا البيع بناء على طلب السيد حسن صالح من المنصورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٤٠ فى القضية المدنية رقم ١٠٦٨ سنة ١٩٤٠ وتسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ٢٤ ديسمبر ٩٤٠ تحت ن ١٠٠ جزء ٧٣ تسجيلات

وهذا بيان العقار الكائن بناحية ميت خميس مركز المنصورة

١٢ ط بحوض الزعفرانى ن ١٠ قطعه ١٨ ص كائنة بناحية ميت خميس مركز المنصورة مشاعا فى ٦ ف و ١٤ ص مسطح القطعة المذكورة ومحدودة من بحرى مصطفى حمزه الطوخى وآخرين والشرقى زمام ناحية المنصورة وتوابعها والقبلى مصطفى حمزه الطوخى والغربي فاصل حوض ن ٨

١٢ ط وهذا المقدار الموضح وارد فى تكليف ورثة السيد حمزه الطوخى حسب وارد دفتر المساحه

وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه

كاتب البيوع

فى يوم ٣٠ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة زياد مركز سمنود ويوم ٢ أبريل بسوق سمنود

سيباع كنبتين ودولاب وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست فهيمه عمر عبيد من الناحية نفاذا لحكم ن ١٤٥ سنة ١٩٤١ سمنود وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٥٠ م غير النشر

كطالب اليمانى أحمد دقيد من محلة زياد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بقهده مركز قويسنا ويوم ١٩ منه بسوق قويسنا

سيباع نورج ومحراث وكنبه خشب وأدرة مبينين بالمحضر ملك أم الندا ماجد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٠ سنة ١٩٤١ قويسنا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٨٠ م غير النشر

كطلب ابراهيم السيد حواش من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بكوم ديرشو ويوم ١٧ منه بسوق أبنوب العمومى

سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عائشة أحمد خلاف من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢٢ سنة ٩٤٠ في القضية ن ٤٦ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٨٠٠ م غير النشر

كطلب مجلس حسبي مركز أبنوب

فعلى المشتري الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٥٣٦٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

العدد ٧٤٩ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٢٩ صفر ٦٠

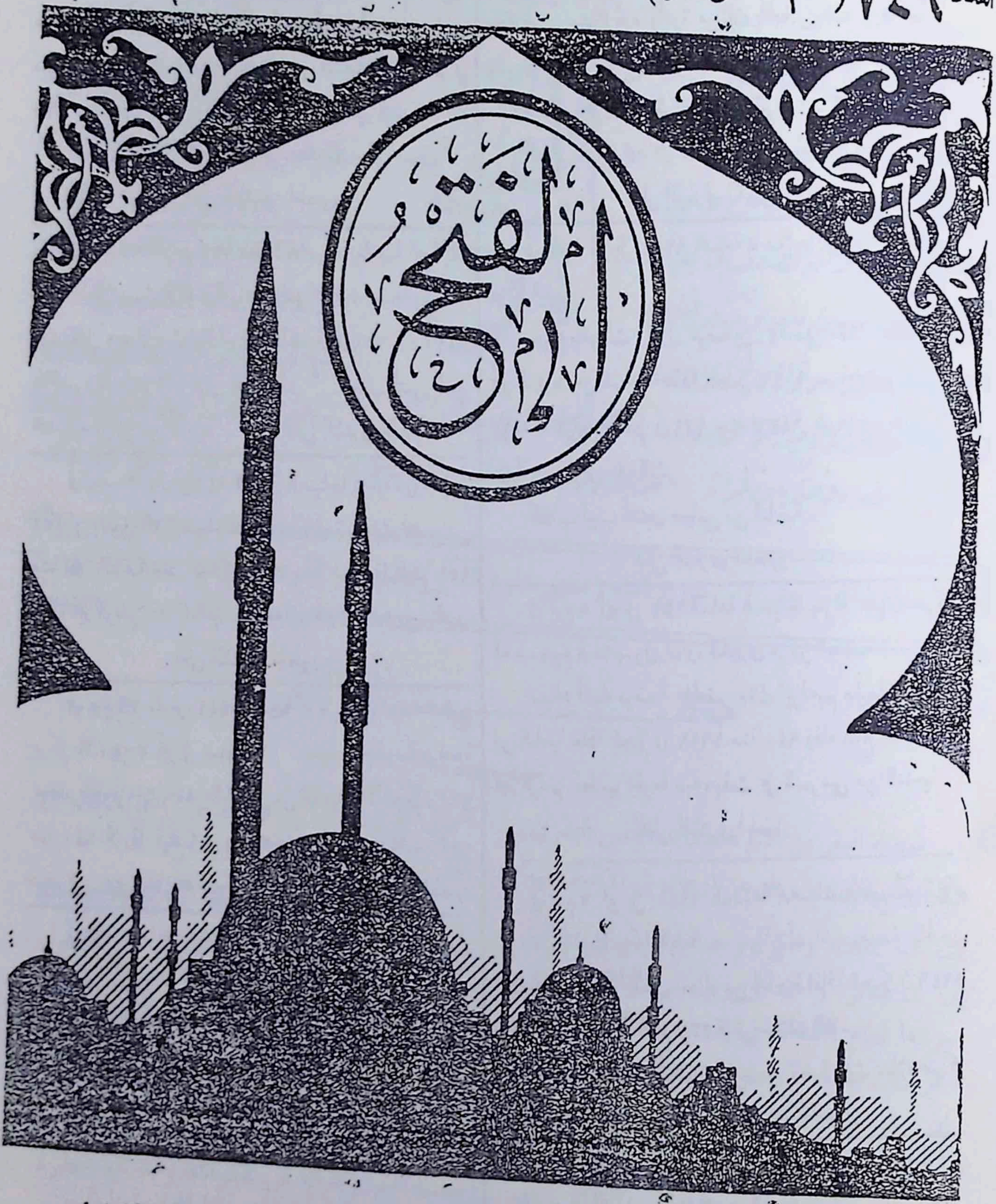

فهرس

٣ معضلة الفقر — محب الدين الخطيب
٥ الجنس العربي سيبعث من جديد !
٥ كتاب من سماحة مفتي فلسطين الاكبر
٦ جناية الايطاليين على العرب
٦ الالمان في بلاد المغرب
٧ عقائد العرب في الجاهلية
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد صبرى عابدين
٩ واحة جغبوب
١٠ الجبل يتمخض في سوريا
١٠ مطامع اليابان والعقبات التي تعترضها
١١ مباحثات القاهرة بين انجلترا والعراق
١١ ممثل السلطة الاسبانية في طنجة
١٢ علم اللغة ، ما ذا في تونس ؟
١٣ القنابل على بليموث وبرلين
١٣ الايطاليون في وادي الموت
١٤ بلجيكا وحظ ماجينو
١٤ حياد روسيا اذا هوجمت تركيا الخ
١٥ للتسلية

في يوم ٢٩ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية المندورة مركز دسوق ويوم ٣ أبريل بالناحية وسوق دسوق سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك مجاهد مجاهد غنيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠ سنة ١٩٣٢ دسوق وفاء لمبلغ ١٢١٥ قرش غير النشر

كطلب كامل أفندى برهامى فايد بسنهور مركز دسوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الصعايده وأول ابريل بسوق الاقصر العمومى سيباع تمرة موضحة بالمحضر ملك كامل عبد الوارث بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦ سنة ٩٤١ الاقصر وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش غير النشر كطلب شمس الدين محمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية دروه ويوم ٢ أبريل بسوق أشمون سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد مرسى عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٧ سنة ٩٤١ وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش غير الرسم كطلب عبد الحليم محمود صالحه من أشمون

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ مارس ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية مصاليج مركز تلا ويوم ٥ أبريل بسوق تلا سيباع جاموسة موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد باشا جويل من الناحية نفاذا للحكم ر ٧٢٣ سنة ٩٤١ تلا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب عميره عبده العيساوى بكفر مصاليج مركز تلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مارس ١٩٤١ بكفر شكر ويوم ٢ أبريل بسوق ميت غمر سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد متولى عطا الله نفاذا للحكم ن ٣٦٢ سنة ٩٤١ المنشية وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب محمد كامل توفيق عمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بمحطة السلطانى سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الوهاب يوسف يوسف وآخر من الناحية نفاذا للحكم ٦٧٢ سنة ٩٣٨ بيا وفاء لمبلغ ١٧٠٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عبد المطلب جابر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الحما مركز منفلوط سيباع بقرة وأدرة مبينين بالمحضر ملك عبد الناصر سليمان مسعود من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٤٠٦ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ٤٣٩ قرش خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمد على قحه التاجر من منفلوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية برديس مركز البلينا

سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك قاسم حسن أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٢ سنة ١٩٣٧ البلينا المؤيد استئنافيا بالحكم ن ٩٧٩ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٨٢ قرش وفيه النشر

كطلب لبيب أفندى عجايبى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنزلة عليان مركز الصف ويوم ٨ منه بسوق غمازه الكبرى مركز الصف

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان أبو عوه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير الرسم كطلب الحرمة سيده بنت على الشورى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو كبيره تبع ناحية يعقوب مركز البلينا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك خليفه مرزوق الملقب بفرار من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٤٦ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى عثمان زايد من ناحية بيت علام مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بناحية الزربى مركز سنورس فيوم وبسوق الزربى العمومى

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك هاشم محفوظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٤١ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب عبد الحفيظ أفندى محمد محمود المدنى التاجر ببندر الفيوم فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغر الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبرك لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالروضة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٤٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ صفر ٣٦٠

معضلة الفقر

معضلة الفقر من أقدم معضلات الجنس البشري، ولا يكاد يخلو منها وطن من اوطان بنى الانسان مهما كان غنيا بمعادنه وحقوله ومصانعه وأسواقه . ويخيّل إلىّ أن مصر والهند وغيرهما من البلاد التى كان يسودها نظام الطبقات فى العصور الخالية ربما كانت آثارُ ذلك باقية فيها بعض الشيء بتأثير الاستمرار، وإن لم ينتبه لذلك الكثيرون . نعم ان الاسلام قضى منذ قرون طويلة على ذلك النظام العريق فى القدم، ولكن الذين استفادوا من حرية السعى والكسب فى العصور الاسلامية كانوا فى الأكثر من أبناء الطبقة الوسطى ، أما الطبقة الدنيا فقد حال بينها وبين نهوضها من دركات الفقر المدقع إما عدم تغلغل الاسلام فى بعض الكتل البشرية كما هو الشأن فى منبوذي الهند ، أو عدم نفوذ أشعة الثقافة والتفقه فى أعماق الريف والنائى من القرى كما هى الحال فى الفقراء من أبناء الحقول المصرية

وفى مصر الآن نهضة مباركة لمعالجة معضلة الفقر ، ونظنها بدأت منذ سنّ قانون منع التسول للوصول منه الى دفع الفقير الصحيح البنية فى طريق العمل ، وكفالة المقعد والعاجز عن العمل فى ملاجىء يتعاون سراة الامة مع ولاة أمرها على انشائها والاكثار منها بقدر الحاجة . ومن أجمل مظاهر العناية بمعضلة الفقر والترفيه عن الفقراء ما وجه اليه حضرة صاحب الجلالة الملك أنظارَ الاغنياء من رعيته لمقاومة الحفاء والقضاء عليه ، كما أن من مظاهر هذه العناية ما كان فى زمن المغفور له الملك فؤاد الاول من افتتاح مطاعم الشعب والاكثار منها والتبرع لها فى الاعياد ومختلف المناسبات . وكان بعض أصدقائنا فى

الجمعيات الاسلامية يحثون رجال الصحافة الاسلامية منذ عهد قريب على الالحاح فى مطالبة الحكومة بسن قانون يُجبر من تحق عليهم الزكاة أن يؤدوها لخزينة الدولة، وأن تتولى خزينة الدولة صرفها فى أوجهها الشرعية بحساب خاص بها لا يختلط بغيره من أبواب الايراد والمصرف فى الخزينة العامة

وعندى أن ذلك كله من باب معالجة الداء بعد وقوعه ، ومع استحساننا ذلك وأمثاله واعتقادنا ضرورة العناية به نرى أن الفقر يجب أن يعمل المصلحون لازالة أسبابه واقتلاع جذوره حتى يكون كل انسان صحيح الجسم فى كل وطن من أوطان المسلمين ميسوراً له الرزق من طريق العمل المتوفر للجميع ، ولا يبقى محروما من العمل الا المصابون بعاهات فى أجسامهم يستحيل معها التماس أسباب الكسب ، وهم فى العادة قليلو العدد ، وتستطيع الدولة فى كل وطن أن تكفلهم فى ملاجئها بالتعاون بين خزينتها وبين المتصدقين والاسخياء من أهل السعة والخير

قرأت مرة - باستحسان واعجاب - رأيا لسعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا تناول فيه بابا هو أوسع أبواب الرزق فى مصر وهو باب الزراعة والنسبة الفاسدة بين ثمن الأرض الزراعية وثمن نتاجها ، فالدكتور حافظ عفيفى باشا يرى أن أعيان المصريين يتنافسون ويتغالون فى اقتناء الأرض الزراعية حتى صار ثمن الفدان الواحد أغلى بكثير مما يتناسب مع نتاجه ؛ ولما كان ثمن الأرض غاليا اضطروا الى التغالى فى طلب أجرتها ، فصار الفلاح المستأجر لا يستطيع أن يحصل من الأرض التى يزرعها بالاجرة على نتاج يعيش بثمنه فى كفاف وستر . فهذا سبب عظيم من أسباب الفقر فى أعظم جمهور من الجماهير المصرية وهو جمهور الفلاحين . ولو أن أعياننا تركوا هذا التغالى والتنافس فى اقتناء الأرض الزراعية ووجهوا عنايتهم الى استغلال بعض نقودهم فى صناعات جديدة ينشئونها فى مصر لهبط ثمن الارض الزراعية الى النصف أو الى الثلثين ، ولهبطت أجرة الارض الزراعية الى مثل ذلك ، ولعاد هذا الفرق على ملايين غير قليلة من الزارعين فارتفعوا من مستوى الفقر المدقع المحفوف بالديون والحجوز القضائية الى مستوى الفقر المستور المحفوف بالقناعة والرضا . وكما تظهر نتيجة هذا الاصلاح فى تهذيب فقر الزراع والقرويين ، تظهر نتيجته فى فتح أبواب العمل لفقراء المدن من طبقة العمال . فاذا استغلّ الأغنياء بعض نقودهم فى تأسيس بضعة مصانع للورق - مثلا - فى القطر المصرى فان هذه المصانع تحتاج الى الأيدى العاملة من طبقة الفقراء فى العاصمتين وأمهات المدن ، ومن ذا الذى ينكر ما للنشاط حركة هذه المصانع من أثر فى تهذيب فقر طبقة العمال والنهوض بهم من مستوى الاحتيال على العيش بالطرق غير الشريفة الى مستوى الكفاف الشريف والحياة القانعة

وبعد فان الفقر والغنى لا يمكن أن يزولا من الوجود ما دامت مواهب الناس متفاوتة فى المقدرة على الكسب ، ولكن المجتمع الذى يقوم كيانه على تأليف الاسرة والتوالد يجب أن يضمن لكل ناشىء فيه عملا يعيش منه بكفاف وعافية ، ويجب أن يرغم على العمل كل متعطل بقدر استطاعته ، وأن يكون هذا العمل مهيئا له . وما دام الوطن حافلا بأموال للاغنياء من أهله يمكن توظيفها فى أعمال وصناعات تحتاج الامة اليها وتغنيها عن الاستيراد من الخارج ، فمن حق الدولة - بل من واجبها - أن تسن قوانين توجب توظيف تلك الأموال فى هذه الأعمال لتسد حاجة الوطن من جهة ، ولتعمل فيها الأيدى المتعطلة من جهة أخرى . وعلى الدولة بعد ذلك أن تقوم بأسباب الحماية لهذه الصناعات الناشئة حتى تضمن لها النجاح ، وتمنع الواردات الأجنبية من منافستها فى محيطها لقطع الطريق عليها

ولا شك أن فى مصر أموالا كافية لانشاء كثير من الصناعات التى شعرنا خلال هذه الحرب بالحاجة الى انشائها ، وفى مصر متعطلون من المتعلمين وطبقة العمال تتوقف معيشتهم بشرف على قيام هذه الصناعات ، فلتجرب الحكومة الدعوة الى تحقيق ذلك بالوسائل الادبية ؛ فان لم تجد من سراتنا اقبالا عليها بجد ، أمكننا أن تطرق لذلك أبواب التشريع ، بادئة بتخفيض أجور الأطيان لتتحوّل أنظار المتزاحمين على اقتنائها الى التماس توظيف أموالهم فى أبواب أخرى من أبواب الاستغلال تعين على ايجاد نهضة اقتصادية فى البلاد تُحفظ فيها أموالها بقدر الاستطاعة ، ويجد فيها كل طالب عمل عملا . وهكذا كنا فى عصورنا الذهبية يوم كنا لانستعمل شيئا إلا من صناعة بلادنا ، حتى أننا فى زمن عمر بن عبد العزيز لم تجد الدولة أحداً يستحق الزكاة ، لانصراف الناس جميعا الى العمل الشريف ، ترفعا منهم عن الحرام ، وعن ذلة السؤال

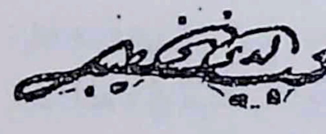

الجنس العربى سيبعث من جديد

نقلت مجلة (المستمع) التى تطبع فى لندن بعددها الأخير الصادر يوم ٢١ ذى القعدة ١٣٥٩ فقرة من كتاب جديد للصحفى الانجليزى مستر ستير G. L. Steer سماه (موعد فى الصحراء Adate in the desert) وصف به شمال افريقية العربى الذى تستعمره فرنسا وايطاليا ، وهذه ترجمة تلك الفقرة :

« لقد تراءى لى بعض الأحيان أن الجنس العربى لابد وأن يبعث بعثاً جديداً عن قريب . اذ تدلّ بوادر الحال على أنه يتمتع بحيوية من نام ملء عينيه طول الليل »

كتاب من سماحة مفتى فلسطين الاكبر

الحاج أمين الحسينى

فى رثاء النجمى رحمه الله والحث على نشر ديوانه

تلقينا من بغداد الكتاب الآتى من حضرة صاحب السماحة الزعيم الكبير الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر حفظه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ المفضال المحترم محب الدين أفندى الخطيب صاحب « الفتح » حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد اطلعت فى الأعداد الأخيرة التى وصلتنى من الفتح الأغر ، على نعى الشاعر الكبير المغفور له محمد النجمى صاحب القصائد الغرّ والمدافع عن الاسلام بقلمه ولسانه ، فأسفت لذلك أسفا عظيما ، وأحزنني هذا المصاب الاليم الذى أصاب المسلمين فى وقت هم أحوج ما يكونون فيه الى من ينبه غافلهم ، ويذكى هممهم وينافح عنهم ، ويشيد بذكر الاسلام ؛ ويدعو الى الله دعوة صادق مخلص ، كالفقيد الراحل طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وجزاه أصدق ما يجزى عباده الصالحين

هذا وانى أقترح على حضرتكم تخليداً لذكرى الفقيد الراحل ، ورغبة فى تعميم الفائدة على الناس من شعره الخالد المملوء بالمواعظ والعبر ، أن تسعوا الى طبع ديوان شعره ؛ وان هنا عدداً من المعجبين بالفقيد والمقدرين لرصانة شعره وحسن بيانه يستطيعون أن يساهموا باشتراء عدد من النسخ إذا تم طبع الديوان . فالله تعالى يوفقكم لهذه الخدمة الصالحة بالاضافة الى خدماتكم العديدة للاسلام ولغة القرآن ويحفظكم سالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بغداد – شارع الزهاوى
١١ صفر سنة ١٣٦٠

محمد أمين الحسينى

جناية الايطـــاليين على العرب

وضع مستر مارتن مور Martin Moor — الذى كان يقوم بمراسلة الديلى تلغراف من طرابلس الغرب وبرقة قبل نشوب الحرب الحاضرة — كتابا سماه (الشاطىء الرابع Fourth Shore) وصف فيه الاستعمار الايطالى لبلاد لوبيا من وجهة النظر الايطالية ، فلم يشر — إلا اشارة عرضية — الى تأثيره على أصحاب البلاد الحقيقيين من العرب . وقد قرظته مجلة (المستمع) التى تطبع فى لندن بعددها الأخير (٢١ ذى القعدة ١٣٥٩) الذى وصل الينا فى هذا الأسبوع فقالت : بيد أن هناك عدة نقط واضحة فى وسعنا أن نستخلصها من سياق الكتاب : فأولا ان الايطاليين لم يطمعوا فى استعمار لوبيا إلا للانتفاع بخيراتها واستغلالها بقدر المستطاع ، وان كان مركزها الحربى فى نظرهم يعلو فى القيمة على هذه المنافع المادية كما تدل على ذلك أعمالهم الحاضرة . على أن مقاومة العرب الشديدة لهم حملتهم على ادراك استحالة استبقاء نفوذهم فى هذه البلاد إلا باحتلالها احتلالا كاملا ، فوطدوا نيتهم على القيام بذلك بالأساليب الوحشية المأثورة عن الدول الاجتماعية . وفى امكاننا أن نستدل من رواية مستر مور على أن الايطاليين شرعوا فى تنفيذ هذه الخطة كما لو كانت لوبيا غير مأهولة ! أو أنها على الأقل من البلاد التى يمكن نقل سكانها بسهولة الى بقاع أخرى ! وأخيراً لم يكتف الايطاليون بما أرسلوه الى لوبيا من الآلاف المؤلفة من الايطاليين المدرّبين على الطاعة العمياء للنظام الفاشستى الجائر ، بل انهم يسعون أيضا لتحويل البقية الباقية من الأهالى العرب الى جيش من الارقاء المدرّبين !... »

هذا ما استطاع أن يفهمه مستر مور الانجليزى ، بالرغم من كونه ألف كتابه من وجهة النظر الاستعمارية الايطالية كما اعترفت بذلك مجلة (المستمع) . ومن العجيب أن صديقنا (الصحافى العجوز) زار بلاد طرابلس وبرقة فى المدة التى كان فيها مستر مور فى تلك الديار ، وجال فى البلاد جولات باحث مختبر ، وكتب عنها رسائل الى الأهرام وكتابا مستقلا طبعه ونشره فى أيدى أبناء (القومية العربية) ، ومع ذلك فانه فى مقالاته وفى كتابه وفى حديثه الشخصى مع محرر الفتح كان مقتنعا بأن الايطاليين لم يصنعوا سوءاً فيما قاموا به من أعباء الاستعمار لذلك الوطن الاسلامى العربى ! ترى لو أرادت أمة أجنبية (لا قدّر الله) أن تزيح عن بعض أنحاء مديرية أسيوط أصحابها ووارثيها من ستة آلاف عام الى الآن لتحلّ أبناءها الأجانب فى محلهم هل كان يخفى على مثل الكاتب الألمعى الصحافى العجوز أن ذلك عدوان وجناية على أصحاب البلاد ؟ أم أن الأعصاب التى تتأثر بآلام أسيوط لا تتأثر بآلام عرب طرابلس الغرب ؟

الالمان فى بلاد المغرب

لندن فى ١٩ — أعلن المستر بتلر فى مجلس العموم أنباء تعيين وفود لجنة الهدنة الالمانية فى الجزائر ، وتونس ، والمنطقة الفرنسية بالمغرب الاقصى . وقال : ان الوفد الذى أرسل أخيرا الى الدار البيضاء بالمغرب الاقصى يشتمل على نحو ستين شخصا ، بينهم رجال من الجيش الألمانى ، والقوتين البحرية والجوية ، وعلى جماعة من الخبراء الفنيين على اختلاف أنواعهم أيضا . وقال : انه ليست لديه تفصيلات عن عدد اللجان الألمانية

ثم ذكر أن مهمة هذه اللجان فى الظاهر هى الاشراف على تنفيذ شروط الهدنة ، ولكنه لا يظن أن هذا الاشراف هو غرضها الوحيد

وسأل المستر مارتن من أعضاء العمال عما إذا كانت بريطانيا مستعدة لاتخاذ أية تدابير فى هذا الشأن . فرد عليه المستر بتلر بقوله : ان بريطانيا تراقب الحالة وتطوراتها عن كثب

عقائد العرب فى الجاهلية

قرأت مقالة الدكتور على عبد الواحد وافى « وأد البنات عند العرب فى الجاهلية » المنشورة فى العدد الممتاز من الرسالة الخاص بالعام الهجرى سنة ١٣٦٠ : ولقد استوقف نظرى ما ذكره الدكتور الفاضل فى مقالته حين عرض لعقائد العرب وعاداتهم فى الجاهلية بقوله « وأصل عقائدهم هذه أنهم كانوا يقسمون ما تخرجه الأرض وما تنتجه الأنعام قسمين : قسم ينسبونه لآلهتهم (اللات والعزى ومناة ... الخ) ويعدونه من خالقها وهو قسم طاهر زكى ، وقسم ينسبونه لله تعالى ويعدونه من خالقه وهو قسم كانوا يعتقدون أنه مدنس بالرجس فكانوا يحرمونه على أنفسهم : الخ الخ » وعلق حضرته على القسم الثانى وهو الخاص بالله تعالى فى ذيل الصفحة ٢٦٦ من الرسالة بما نصه « كان الوثنيون من العرب يعتقدون أن الله تعالى إله اليهود لأنهم عرفوه عن طريقهم ، وكانوا ينظرون اليه نظرة لا تختلف كثيراً عن نظرة المسلمين الى الشيطان » هذا كلام حضرة الدكتور بحروفه ويستخلص منه أن عرب الجاهلية كانوا يعتقدون أن الله إله اليهود وأن أصنامهم خالقة وأنها فى نظرهم أعظم درجة من الله تعالى وأن ما نسب اليها طاهر زكى وما نسب لله رجس مدنس . ولم يذكر لنا حضرة الدكتور المرجع الذي اعتمد عليه فى تقرير هذه العقائد ونسبتها للعرب حتى يُعلم ما لهذه الرواية من قيمة ووزن فى نظر العلم ، غير أن القرآن الكريم الذى هو أصدق مرجع لبيان عقائد العرب وعاداتهم فى الجاهلية يقرر فى آيات كثيرة أن عرب الجاهلية كانوا يعتقدون أن الله إلههم وأنه الخالق القوى الذى يمُنّ بالخير ويدفع الضر وأنهم ما عبدوا الأصنام والأنداد إلا لتقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم عنده ، ظناً منهم أن شفاعتها تنفعهم عند الله ، وهذا موضع ضلالهم . وجاء فى التفسير أن ما كانوا يقتطعونه لأصنامهم من نصيب الله من نتاج الأنعام وما تخرجه الأرض ، إنما كان لاعتقادهم أن الأصنام بها فقر وحاجة وأن الله غنى لا يضره انقطاع شىء من نصيبه أو ذهاب النصيب كله وهذا فيه اعتقاد الغنى لله وتعظيم جلاله وإثبات الفقر والاحتياج للاصنام وأنهم حين سئلوا عمّن خلق السموات والأرض قالوا الله ولم يذكروا ان أصنامهم خالقة أو تشارك الله فى الخلق ولو قالوا شيئا من ذلك لذكره القرآن إذ ليس هذا أكبر من قولهم ﴿ ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ وقد ذكره الله تعالى فى كتابه هذا . وبعد فقد قال تعالى فى الآية ٢ من سورة الزمر ﴿ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ﴾ وفى الآية ٣٧ : من سورة الزمر ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولُنّ الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هنّ كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ قال محمد بن يوسف بن حيان الأندلسى الغرناطى فى تفسيره البحر المحيط مفسراً الآية الأولى : « أى والمشركون المتخذون من دون الله أولياء قالوا ما نعبد تلك الأولياء إلا ليقربونا إلى الله زلفى » الى أن قال « وهذه المقالة شائعة فى العرب فقال ذلك ناس منهم فى الملائكة وناس فى الأصنام والأوثان » وقال ابن كثير فى تفسيره « قال قتادة والسدى ومالك عن زيد بن أسلم وابن زيد إلا ليقربونا إلى الله زلفى أي ليشفعوا لنا ويقربونا عنده منزلة ولهذا كانوا يقولون فى تلبيتهم إذا حجوا فى جاهليتهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك »

وقال تعالى فى الآية ١٧ من سورة يونس ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ وفى الآية ٣١ من سورة يونس

﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض أمّن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون﴾

قال ابن كثير في تفسير الآية ١٧ « ينكر تعالى على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره ظانين أن تلك الآلهة تنفعهم شفاعتها عند الله ، فأخبر تعالى أنها لا تضر ولا تنفع ، ولا تملك شيئاً »

وفي الآية ١٣٥ من سورة الانعام يقول الله تعالى ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون﴾

قال أبو حيان في تفسير الآية « كانت العرب تجعل من غلاتها وزروعها وثمارها وأنعامها جزءاً تسميه لله وجزءاً لأصنامها وكانت عادتها أن تبالغ وتجتهد في إخراج نصيب الاصنام أكثر منها في نصيب الله إذ كانوا يعتقدون أن الاصنام بها فقر وليس ذلك بالله فكانوا إذا جمعوا الزرع فهبت الريح فحملت من الذي لله الى الذي لشركائهم تركوه ولم يردوه الى نصيب الله ويفعلون عكس هذا ، وإذا تفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب شركائهم تركوه وبالعكس سدوه وإذا لم ينجح شيء من نصيب آلهتهم جعلوا نصيب الله لها وكذا في الانعام وإذا أجدبوا أكلوا نصيب الله وتركوا نصيبها » وذكر ابن كثير نحو ما قال أبو حيان

نكتفي بهذه العجالة إيضاحاً لحقيقة التي هي رائد الجميع والله الموفق ومنه العون

محمد صبري عابدين

(الفتح) أطلعنا حضرة الدكتور على مقالة صديقنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد صبري عابدين عند مثولها للطبع فأفضى الينا بما يأتي :

لم يكن العرب في الجاهلية على دين واحد ، بل كانوا فرقاً كثيرة يخالف بعضها عن بعض اختلافاً كبيراً في العقائد والعبادات

فكان منهم من يعبد الله تعالى على ملة ابراهيم ، وكان من هؤلاء الرسول عليه الصلاة والسلام قبل بعثته . وكثير من السابقين الأولين الى الاسلام

وكان منهم اليهود ، وهؤلاء كانوا ينتمون الى عدة قبائل يسكن معظمها المدينة وضواحيها وشمال الحجاز (بنو قريظة ، بنو النضير ... الخ)

وكان منهم المسيحيون ، ومن هؤلاء من كان يسير وفق المذهب اليعقوبي ، ومنهم من كان يدين بالمذهب النسطوري

وكان منهم عبدة الكواكب ، فكنانة كانت تدين للقمر والدبران ، وبنو لخم وجرهم كانوا يسجدون المشترى ، وبنو طيء ألهوا سهيلا ، وكان بنو قيس عيلان يتوجهون للشعرى اليمانية (وهم الذين قد سفه القرآن عقائدهم اذ يقول الله عز وجل: ﴿وانه هو رب الشعرى﴾) ... وهلم جرا

وكان منهم الدهريون الذين لا يؤمنون بأي إله وينسبون كل شيء للطبيعة ﴿إن هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر﴾

وكان منهم الوثنيون عباد الأصنام ، وهؤلاء كانوا فرقاً كثيرة تختلف كل فرقة منها عن غيرها اختلافاً كبيراً في نوع الأوثان ونظرتها اليها ومبلغ تقديسها لها وعقيدتها في الله تعالى

ففريق منهم كان يعتقد بوجود الله وينسب اليه الخلق والأمر وما كان يعبد الاصنام الا لتشفع له عند الله وتقربه اليه وفي هذا الفريق جميع الآيات التي أوردها فضيلة الاستاذ الشيخ صبري عابدين . وعبارة أبي حيان نفسها التي وردت في مقاله تدل على أن هذا لم يكن مذهب جميع الوثنيين من عرب الجاهلية بل كان مذهب فريق منهم

وفريق كان ينسب الخير للاصنام وينسب الشر لله تعالى ولذلك كانوا ينسبون اليه ما يكرهون ، وفي هذا الفريق يقول الله تعالى : ﴿ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾ . والقبائل التي كانت تئد بناتها كانت من هذا الفريق كما تدل على ذلك الآيات التي أوردناها في مقال الرسالة ، فكانوا ينسبون لآلهتهم النوع الذكي الطاهر في نظرهم وهو نوع الذكور ، ولله تعالى

النوع الحقير الذى يكرهونه وهو نوع الاناث : ﴿ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ، واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ﴾ ، ﴿ واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم ﴾ . وغنى عن البيان أن من ينسب لآلهته ما يشتهيه ولله تعالى ما يكرهه ويظل وجهه مسوداً وهو كظيم إذا بشر بما ضرب للرحمن مثلا لا يمكن أن يكون ممن يعتقدون انه تعالى خالق كل شىء ، ولا يمكن أن يعد من الفريق الذى لا يعبد الاصنام الا لتقربه الى الله

فالآيات التى أوردها الاستاذ لا تعبر فى الحقيقة الا عن آراء فريق من مشركى العرب

وما ذكره الاستاذ من أنهم كانوا ينسبون الغنى لله والفقر لآلهتهم ، فهذا كذلك لم يكن الا رأي فريق منهم ، وهو الفريق الذى كان يعتقد بوجود الله وينسب اليه الخلق والأمر ولا يعبد الاصنام الا لتقربه اليه . على حين أن فريقا آخر كان ينسب الفقر لله تعالى كما يحدثنا بذلك القرآن الكريم اذ يقول ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء ﴾

هذا ما أفضى به الينا حضرة الدكتور ، وقد رأينا أن نعرض القولين معا ، وكان من حق مجلة الرسالة أن ينشر ذلك على صفحاتها . وعلى كل حال فان ما كان عليه العرب قبل الاسلام فى دياناتهم وأحوالهم الاجتماعية لا يزال فى حاجة الى درس طويل لا يزال المؤلفون مقصرين فى القيام بحقه من الاستقصاء والتدوين

عيون ماء جديدة فى سيوة

لندن فى ٢٣ ـ تلقت وكالة « روتر » برقية من مكاتبها فى القاهرة قال فيها : ان الطائرات الايطالية كانت ـ عن غير قصد ـ سببا فى امداد الجنود البريطانيين فى الصحراء اللوبية بمياه الشرب ، فقد تفجرت أعين جديدة فى واحة سيوة من جراء قذف القنابل الايطالية فى أثناء زحف البريطانيين على بنغازى ، فكانت هذه العيون موارد جديدة من الماء للرى والشرب

واحة جغبوب

نشرنا فى غير هذا المكان خبر اندحار الايطاليين فى جغبوب ووقوع قائدها وحاميتها فى الاسر . وقد كتب عبد اللطيف حلمى غنام بك ، النائب السابق ، كلمة إلى الأهرام ذكر فيها ما كان من معارضته فى مجلس النواب لاقتطاع جغبوب من الأراضى المصرية ، ومعارضة حسن صبرى باشا لذلك فى مجلس الشيوخ ، مستندين الى وثيقة تثبت مصرية الواحة ، ثم قال : « ان أهمية هذا المعقل الحصين قد وضحت فى الظروف العسكرية الأخيرة ، فكان لاسترداده أثر حسن فى النفوس جميعا »

وكتب صديقنا اليوزباشى محمد ابراهيم لطفى المصرى نبذة عن تاريخ هذه الواحة . ومما ذكره أن الذى أطلق عليها هذا الاسم ، هو السيد محمد بن على السنوسى مؤسس الطريقة السنوسية فى لوبيا والسودان وغيرهما من الأقطار ، وذلك أنه أراد فى سنة ١٢٧٢ هجرية أن يتخذ لاقامته مركزا وسطا بين البلاد التى انتشرت فيها طريقته ، فاختار تلك الواحة ، وكانت تسمى إذ ذاك (وادى الجرابيب) وبنى فيها زاوية كبيرة ومسجدا وعدة منازل لسكنى الفقهاء والطلبة والخدم ، وجعل فى المسجد معهدا لتعليم القرآن والدين وفقا لبرنامج الدراسة فى الأزهر . ولما توفى السيد محمد بن على رحمه الله فى سنة ١٢٧٦ اتخذ نجله السيد المهدى بلدة جغبوب عاصمة لطريقته السنوسية ، وزاد فى عمرانها ، وتودد الى الخديو اسماعيل باشا ، فأرسل اليه الخديو كثيرا من الهدايا ، من بينها القبة النحاسية العظيمة التى وضعت فى مسجد الجغبوب ، وعدة طواحين هوائية تستخدم في طحن الغلال وغير ذلك . وقد ظلت جغبوب مركزا للدعوة السنوسية ، ومزارا لمريديها ، حتى سيطر عليها الايطاليون سنة ١٩٢٦ وها هى ذى تنتزع من أيديهم ، بعد أن ظلت تحت نيرهم خمسة عشر عاما وشهرا وخمسة أيام

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

الجبل يتمخض فى سوريا

ف برقية من فيشى يوم الخميس الماضى « أن الانباء وردت بأن الجنرال دنتز المندوب الفرنسى فيها يدرس الآن مع عظماء السوريين الاحتمالات التى يمكن أن تؤدى الى اعداد نظام حكومى فى سوريا »

ولا ينتظر من هذا (الدرس) أى نتيجة فيما نعتقد ، لأن بقية الخبر انطوت على فقرات تنم عن العقلية الاستعمارية القديمة ، وهذا نصها بالحرف :

« ومن المهم أن تراعى الأمانى التى يعرب عنها السوريون على الدوام فى الحصول على حياة أكثر استقلالا » ، و « أن تخفف وطأة النظام الديكتاتورى الذى وجد له مبرراً فى سوء تصرف النظام الوطنى » . و « فى تأمين حماية السكان على اختلاف عناصرهم »

فالآن وبعد ٢٣ سنة من حياة الانتداب التى كان معترفا من بدايتها للقطر السورى بالاستقلال التام يلوحون بكلمات « الحصول على حياة أكثر استقلالا ! » ، ويصمون النظام الوطنى بسوء التصرف مع أن سوء التصرف انما كان يقع بدوافع ظاهرة ، ويدّعون لهذا الوطن الصغير عناصر مختلفة مع أنه عنصر واحد كما أن مصر عنصر واحد وكما أن العراق عنصر واحد ، اللهم إلا إذا كانوا فى القرن العشرين يريدون أن يعتبروا المذاهب الدينية عناصر ، فينشئوا حكومة داخل حكومة لطوائف مسيحية ويهودية وشيعية ودرزية ونصيرية ، رجوعا الى أفكار سقيمة لم تكن معروفة فى سوريا ولا فى أشد العصور ظلمة وجهلا

وبعد فان اتحاد جميع سكان سوريا – على اختلاف مذاهبهم – فى اقفال الأسواق والمتاجر ووقف حركة العمل منذ بضعة أسابيع الى الآن إعرابا عن أمانيهم المعلومة التى ما زالوا يعربون عنها من ثلاث وعشرين سنة حتى اليوم ، دليل على أنه لا يوجد فى سوريا عناصر مختلفة ولكن توجد أمة واحدة ذات مطالب معلوم لا ينفع أحداً تجاهله ، والذى يريده الله لا بد أن يكون . وقديما قالوا : ان ألسنة الخلق من أقلام الحق جل جلاله

مطامع اليابان والعقبات التى تعترضها

لندن فى ١٩ – جاء من سنغافورا أنه يبدو أن اليابان تنتهز فرصة هذه المرحلة التى خفت فيها وطأة توتر الحالة فى الشرق الأقصى انتظار فى أمر العقبات التى ستصادفها إذا هى عمدت إلى الزحف جنوبا . ويكاد يكون من المرجح أن الازمة التى وقعت فى الشهر الماضى لا تزيد على كونها مجرد محاولة من جانب اليابانيين لمعرفة حقيقة موقف الولايات المتحدة فيما اذا قررت اليابان العمل على مثل هذا التوسع . واذا كانت اليابان لا تزال تتكهن وترجم بالغيب فانه خليق بها أن تقتنع – من الموافقة على قانون التأجير والاعارة ومن تعليقات الصحف الأمريكية – بأن واشنطن ستقوم بعمل شديد اذا تحدت اليابان الدول الديموقراطية جهارا فى الشرق الأقصى

وقد تم الآن التعاون الوثيق بين الملايو ، واستراليا ، والهند . ثم انه ينتظر أن يتم التعاون بين انجلترا وهولندا أيضا فى شهر أبريل على أثر وصول المسيو فانكليفنس وزير خارجية هولندا الى اندونسيا . ولا ريب أن اليابان ستجد فى هذه العوامل المختلفة شيئا من عدم الاطمئنان الى القيام بهجوم فى الشرق الاقصى

أما الحالة فى الهند الصينية الفرنسية فهى أن فرنسا تريد أن تقاوم اليابان ، ولكنها لا تملك وسائل هذه المقاومة : فلديها الطيارون ولكن طائراتها قليلة جدا ، ولديها جيش كبير أيضا ولكن تنقصها المؤونة . وعلى ذلك فان قضية مقاومة الفرنسيين آخر الأمر للعدوان اليابانى تتوقف على مساعدة بريطانيا والولايات المتحدة

فى الحكومة السورية

تقول جريدة (الوفاء) التى تطبع فى شرق الاردن ان سلطة الانتداب الفرنسى فى سوريا جرّبت اجراء تبديلات فى مجلس المديرين ، ولكن ذلك لم يخفف شيئا من الأزمة التى تطوّرت الى المطالبة بتعديل النظام العام فى سوريا من أساسه

مباحثات القاهرة

بين انجلترا والعراق

بغداد فى ٢٠ - أذاع وزير الخارجية بيانا قال فيه :

« كان من الطبيعى أن أنتهز فرصة وجود المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية فى مصر لتبادل وجهات النظر معه فى صلات بلادينا المتحالفين . وقد اتصلت أيضا برجال بريطانيا المسئولين فى الشرق الأوسط . ويسرنى أن تكون نتيجة المباحثات مشبعة بروح الصراحة والاخلاص المتبادل ، وباعثة على اطمئنان الفريقين . كما أن استعراض الموقف الحالى فى الشرق الأوسط أيد ضرورة التآزر بين الحليفين ضمن نطاق المعاهدة العراقية البريطانية فى نصها وروحها . ومن الواضح أن العراق يجد مصلحته فى بقائه بعيدا عن غوائل الحرب مع الوفاء التام بتعهدات الحليفة

أما اهتمامه بما يكفل حياة حرة مستقلة للبلدان العربية فأمر لا يقبل الشك . والواقع أن كل اتصال يدفع اليه شعور الوفاء المتبادل بين الحليفين يأتى دائما بثمار يانعة ، ويؤدى حتما الى نتائج حسنة . وهذا ما وقع فعلا فى أثناء المحادثات التى تمت بها فى القاهرة »

جغبوب ، هرجيسه ، جهجهة

القاهرة فى ٢١ - ر - أصدرت القيادة البريطانية العليا بلاغا فى ساعة متأخرة من مساء اليوم أعلنت فيه نبأ الاستيلاء على (جغبوب) . وقد سلمت حاميتها الايطالية بعد ظهر اليوم عقب حركات حربية قصيرة بدأت أمس ، وأسر قائد الحامية الايطالية ونحو ٨٠٠ جندى إيطالى

نيروبى فى ٢٩ - ر - أعلن رسميا أن الانجليز استردوا (هرجيسة) فى الصومال البريطانى

القاهرة فى ١٩ - ر - يشتد ضغط القوات الوطنية الحبشية على دبرامراقص ، وقد احتل جنودنا بلدة (جهجهة) يوم ١٧ مارس ، وهى مركز هام للمواصلات فى جنوب شرقى الحبشة

ممثل السلطنة المغربية

فى طنجة

أصدر سمو خليفة السلطنة المغربية فى تطوان أمراً بتعيين سيدى العربى التلمسانى مندوبا للسلطنة المغربيـة فى طنجة بدلا من سيدى محمد التازى المندوب السابق الذى استقال - أو أقيل - من منصبه يوم ١٧ صفر الماضى بناء على طلب السلطات العسكرية الاسبانية

والمألوف قبل الآن أن يكون تعيين مندوب السلطنة المغربية فى طنجة بمرسوم من سلطان المغرب نفسه الموضوع تحت الوصاية الفرنسية بحكم النظام الفرنسى فى تلك السلطنة الاسلامية (المعتبرة من الوجهة الرسمية مستقلة) ، ولكن بعد أن توسعت اسبانيا فى انتهاز فرصة الضعف الفرنسي الحاضر وجدت لها موقفا آخر في طنجة يخرجها عن دوليتها أقالت مندوب السلطنة المعين من السلطان وفقاً لمشورة المقيم العام الفرنسى فى المغرب وأوعزت الى خليفة السلطان الموجود فى تطوان عاصمة المغرب الشمالى المحتل بالاسبانيين أن يصدر هو أمراً بتعيين المندوب الجديد لطنجة ، وبطبيعة الأخلاق الاستعمارية لا بد أن يكون اختاره ممن يثق بهم الاسبانيون كما كان سلطان المغرب يختار أسلافه ممن يثق بهم الفرنسيون

طنجة فى ٢٢ - ه - قدم الامير مولاى حسن خليفة المنطقة الاسبانية الى طنجة أمس (الجمعة) فى موكب رسمى ومعه الجنرال اسنشيو المندوب السامى الاسبانى فى المغرب الاقصى ولفيف من العظماء . وقد وصل عند الظهر الى طنجة فاستقبله الكولونيل يوست الحاكم المنتدب ورجال السلطة المحلية وتوجه على أثر وصوله الى المسجد حيث أدى فريضة الجمعة . وقد اقيمت بعد الاستقبال حفلة عرض عسكرية ثم عاد الخليفة الى تطوان

لندن فى ٢٢ - ذكر مراسل (الديلى تلغراف) في طنجة أن السلطات الاسبانية أمرت بأن يكون أمس (الجمعة) يوم بطالة عامة تقفل فيه الاسواق والمتاجر والمكاتب احتفالا باستقبال الخليفة ممثل السلطان القادم من تطوان

علم اللغة

صدر من دار المطبعة السلفية ومكتبتها فى هذا الاسبوع كتاب (علم اللغة) بقلم حضرة الدكتور على عبد الواحد وافى المدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول ودار العلوم العليا .

وهو الكتاب الأول باللغة العربية الذى أتى على أحدث ما وصل اليه علماء الغرب فى موضوع أصل اللغات ونشأتها وحياتها وما يطرأ عليها من غنى وفقر وسعة وضيق وعظمة وضعة وما تتعرض له من الانقسام الى لهجات قد تتحول فيما بعد الى لغات مستقلة ، وما تقوم به اللغات من صراع بعضها لبعض وما ينجم عن هذا الصراع من انتصار أو هزيمة ، وما يترتب على ذلك من احتلالها مناطق جديدة أو تخليها عن مناطق كانت شائعة فيها ، وما يؤول اليه أمرها من شيخوخة وهرم وفناء ، وعوامل كل ظاهرة من هذه الظواهر ونتائجها والقوانين الخاضعة لها . ثم دراسة الاصوات التى تتألف منها اللغة وبيان أقسامها وفصائلها وخواص كل قسم ومخارجه وما تعتمد عليه من أعضاء النطق وطريقة احساس السامع بها واختلاف النطق بالحروف واختلاف الاصوات التى تتألف منها الكلمة فى لغة ما باختلاف عصورها والامم الناطقة بها والعوامل التى تنجم عن هذه الظواهر والنتائج اللغوية التى تترتب على كل منها والقوانين التى تخضع لها . ثم دراسة اللغة من حيث دلالتها ، أى من حيث أنها أداة التعبير عما يجول بالخاطر ، فيبحث فى معانى الكلمات ومصادر هذه المعانى واختلافها فى لغة ما باختلاف عصورها والامم الناطقة بها وموت بعض معانى الكلمة ونشأة معان جديدة لها والعوامل المختلفة التى ترجع اليها هذه الظواهر ، والنتائج اللغوية التى تترتب على كل منها والقوانين التى تخضع لها فى سيرها . كما يبحث فى القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتغير أبنيتها بتغير المعنى . ويبحث فى أقسام الكلمات وأنواع كل قسم ووظيفته فى الدلالة . وفى أساليب اللغة واختلافها باختلاف فنون القول وباختلاف العصور والامم الناطقة بها والطرق التى تسلكها الاساليب فى تطورها والقوانين الخاضعة لها . ثم البحث فى الاصول التى جاءت منها الكلمات فى لغة ما وهل هى أجنبية أم أصيلة ، والبحث عن أصول الاعلام من أشخاص وجماعات وأمكنة . وهناك بحوث اجتماعية ترمى الى بيان العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع ومدنيته ونظامه وتاريخه وتركيبه وبيئته الجغرافية فى مختلف الظواهر اللغوية . وبحوث نفسية تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية بمختلف أنواعها من تفكير وخيال وتذكر ووجدان ونزوع ، وتبين أثر كل طائفة منهما فى الاخرى ، وتعرض لما يعتمد عليه كسب الطفل لغة من قوى نفسية

والكتاب كما ترى يكاد يكون جديداً فى العربية بكل موضوع من مواضيعه : وقد جوّد المؤلف تبويبه وتنظيمه ، وعزا كل مذهب الى أهله وكل حقيقة الى مكتشفها ، وكل نص الى موضعه من الكتاب المنقول منه فى مختلف اللغات الاوربية

وقد جاء فى ٣٣٥ صفحة كبيرة مطبوعا بحروف جلية على ورق صقيل . وطبعت منه نسخ قليلة بسبب أزمة الورق فى الظروف الحاضرة ، وثمنه أربعون قرشا

ماذا فى تونس ؟

فيشى فى ٢١ – ٥ – تباحث أمس الأميرال استيفا المقيم الفرنسى العام فى تونس مع بعض أعضاء الحكومة ولا سيما مع الاميرال دارلان نائب رئيس الوزارة والاميرال بلاتون سكرتير الدولة للمستعمرات والجنرال برجريه سكرتير الدولة للطيران والمسيو برتلو سكرتير الدولة للمواصلات والمسيو بوتيليه سكرتير الدولة للاقتصاد الوطنى والمالية

استعجال معاقبة وزراء فرنسا السابقين

لندن فى ٢١ – أذاعت وكالة الأنباء المالية أمس نبأ يشير الى ان صبر الألمان أخذ ينفد بسبب تأخير معاقبة المسيو دالادييه ، والمسيو رينو ، والمسيو بلوم وغيرهم من الزعماء الفرنسيين قبل استسلام فرنسا

٣٠ ألف قنبلة على بليموث

لندن ٢٢ – ر – قدّر عدد القنابل الشديدة الانفجار والمحرقة التى ألقيت على بليموث أثناء الغارة الالمانية عليها فى الليلة السابقة بما يتراوح بين عشرين وثلاثين ألف قنبلة . وكان ثبات السكان وما بذله البوليس ورجال المطافىء من همة فى مكافحة الحرائق باعثا على الاعجاب الشديد . وقد أصيبت فيها المنازل والدور المالية والصناعية بأضرار جسيمة ، كما أصيبت أو دمرت عدة أبنية عامة وكنائس ودور للسينما ومستشفيات وحوانيت

لندن فى ٢٢ – ر – كان سقوط الالوف من القنابل المحرقة على بليموث ليلة أمس (الجمعة) منبئا بوصول الطائرات المغيرة الى جو المدينة ، وقد تلا ذلك سقوط قنابل شديدة الانفجار كانت تاتى فى فترات متقطعة دامت بضع ساعات . وقد أصبح عدد كبير من السكان بلا مأوى ، وحدثت اصابات كثيرة عندما هدمت القنابل المنفجرة المنازل الخاصة والدور العامة أو أتلفتها القنابل المحرقة ، وقد باتت فرق الحريق ورجال الدفاع المدنيون طول الليل وهم يشتغلون ومعهم فرق الانقاذ التى كانت تقوم بمهمتها الشاقة وتكافح مكافحة الابطال .

وقد قالت وزارة الطيران عن هذه الغارات « ان العدو وجه نشاطه الجوى ليلة أمس الى بلدة على الشاطىء الجنوبى الغربى لانجلترا ، وقد بدأت الغارة بعد حلول الظلام بقليل ، ودامت إلى ما بعد منتصف الليل مباشرة ، وكانت شديدة الوطأة نوعا ، وقد شبت حرائق كثيرة أسرعت فرق الحريق الى مكافحتها ولكن أصيب بعض الابنية والدور العامة بأضرار جسيمة ، ولم ترد حتى الآن تقارير عن الخسارة فى الارواح ، ولكن يخشى أن تكون كبيرة »

لندن فى ٢٢ – علم اليوم (السبت) أن بين الابنية المعروفة التى أصيبت فى أثناء الغارات الاخيرة على الموانىء البريطانية ، جامعة ليفربول ، والملعب الرياضى ، وصالة كلفن فى جلاسجو ، ومتحف ليدز ، وكثير من المستشفيات

١٠ آلاف قنبلة على برلين

لندن فى ٢٤ – ر – علم أن قاذفات القنابل البريطانية ألقت فى الليلة الماضية (الأحد) ١٠ آلاف قنبلة محرقة على برلين ، وقد اشترك الطيارون البولونيون فى هذه الاغارة

الايطاليون فى وادى الموت

أثينا فى ١٩ – وقعت حوادث مفجعة فى بعض أنحاء الجبهة الوسطى . فقد تكدست جثث الايطاليين فى الوادي الواقع فى الارض الحرام بين خطى القتال . وبين هذه الجثث يتلوى بعض الجرحى من الآلام وهم لا يستطيعون أن يتلقوا أية مساعدة لأن هذا الوادي مستهدف لنار المدافع

وهكذا يترك هؤلاء الجرحى يئنون من الالم وهم فى حالة يأس شديد ويموتون الواحد بعد الآخر من دون أن يتلقوا أية مساعدة

وقد سمى هذا الوادى « وادى الموت »

أثينا فى ٢٢ – يعانى اليونانيون الآن مشكلة عصيبة يرجح أنه من الصعب عليهم حلها ، وهى مشكلة « وادى الموت » ، فقد تراكمت فى هذا الوادى المئات من جثث القتلى الايطاليين أو الجرحى المصابين باصابات خطيرة وهم يقضون نحبهم لعدم العناية بهم . والمفهوم أنه يستحيل على اليونانيين دفن جميع هذه الجثث لأن الوادي معرض لنيران المدفعية الايطالية ، على أن الوحدات الصحية اليونانية اكتفت بدفن الجثث القريبة من الخطوط اليونانية لان صحة الجيش اليونانى كانت تقضى بذلك ، خصوصا وان عوامل الفساد سرعان ما تطرأ على الجثث فى هذه الايام الحارة فتنبعث منها رائحة كريهة

مقاطعة السينما الامريكية فى المجر

لندن فى ٢١ – جاء من بودابست أن وكالات شركات الافلام الأمريكية فى بلاد المجر ستقفل عن قريب انتقاما لحجز السلع المجرية فى الولايات المتحدة

بلجيكا وخط ماجينو!

علمت وكالة الأنباء البلجيكية الحرة أن بعض الساسة – ولعلهم من الفرنسيين – زعموا أن بلجيكا كانت تعارض في مد خط ماجينو على حدودها أيضا حتى يبلغ البحر وقالوا: لو أنها وافقت على ذلك لما استطاعت الجيوش الألمانية أن تدخل فرنسا من طريق بلجيكا. فأجابت وكالة الأنباء البلجيكية: ان حكومة بلجيكا كانت تتمنى أن يمد خط ماجينو على طول حدودها، لأن ذلك ينقص من رغبة ألمانيا في اختراق بلجيكا، وان بلجيكا سعت لذلك بالفعل لدى الحكومة الفرنسية، واعترفت فرنسا في بلاغ شبه رسمي أشهر في باريس يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ بأن الحكومة البلجيكية عهدت الى سفيرها في باريس البارون دهستروي سنة ١٩٣٣ أن يبلغ الدوائر الرسمية الفرنسية سرور حكومته من تحصين فرنسا لحدودها. وقال البلاغ الرسمي ان هذا المسعى من بلجيكا جدد في مناسبات كثيرة أشهرها يوم ٧ نوفبر سنة ١٩٣٥ حيث عرض الأمر على المسيو دي تيسان وكيل الخارجية الفرنسية ثم بذلت المساعي لدى المسيو دلادييه والجنرال غملان. ولكن تحقيق هذه الرغبة كان يؤجل دائما بسبب ما يستلزمه من نفقات ولمعارضة بعض الرؤساء العسكريين الفرنسيين

حياد روسيا اذا هوجمت تركيا

تبودلت التصريحات التالية أخيرا بين الحكومتين التركية والسوفياتية، على أثر الانباء الصادرة في الصحف الاجنبية والقائلة ان تركيا اذا استدرجت الى الحرب فان الحكومة السوفياتية تنتهز فرصة المتاعب التي تواجهها تركيا لمهاجمتها، فرداً على سؤال طرح في هذا الموضوع أبلغت الحكومة السوفياتية الحكومة التركية ما يأتي:

أولا – ان هذه الانباء لا تتفق مع موقف الحكومة السوفياتية في حال ما

ثانيا – اذا استهدفت تركيا لخطر الاعتداء واضطرت الى خوض غمار الحرب دفاعا عن سلامة أملاكها فانها تستطيع – وفاقا لميثاق عدم الاعتداء المعقود بينها وبين الحكومة السوفياتية – أن تعتمد على حياد روسيا وتفهمها التام لحقيقة الموقف

وقد أعربت الحكومة التركية للحكومة السوفياتية عن شكرها الخالص لهذا التصريح، وأبلغتها أن الحكومة الروسية تستطيع من جهتها اذا استهدفت لمثل هذه الحالة، أن تعتمد اعتمادا تاما على حياد تركيا وتفهمها لحقيقة الموقف»

زيارة وزير خارجية اليابان لاوربا

موسكو في ٢٣ – ٥ – ينتظر أن يصل البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان الى موسكو اليوم في الساعة ٣ والدقيقة ٥٠ بقطار سيبيريا. وقد صرح السفير الياباني في موسكو بأن الوزير سيقضي الليلة ونهار غد في السفارة، ثم يسافر في المساء الى برلين، وسيقيم السفير مأدبة عشاء تكريما له يحضرها رجال السلك السياسي من ممثلي دول المحور، ويقيم له الهر فون شولينبرج السفير الالماني غداً مأدبة شائقة تكريمية. وسيزور البارون ماتسوكا الرفيق مولوتوف زيارة مجاملة في الساعة الرابعة بعد الظهر، ثم يسافر الى برلين في الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ مساء

لندن في ٢٣ – جاء من موسكو أنه كان في استقبال وزير اليابان في المحطة ممثلو الحكومة السوفيتية، وقد قدموا له رؤساء الوفود الذين أقبلوا لتحيته من البلاد التي انضمت الى الميثاق الثلاثي. ووصل سفير ألمانيا الهر شولنبرج متأخراً فاعتذر عن تأخره باللغة الانجليزية (وهي اللغة الاوربية الشائعة في اليابان). وسيزور المستر ماتسووكا الرفيق مولوتوف زيارة ودية ثم يسافر الى برلين وروما في أيل الاثنين. وتقول المقامات اليابانية انه ينتظر أن يرجع الى اليابان عن طريق موسكو في ١٦ أبريل

للتسلية:

عرفتَ مما نشرناه قبل أسبوعين ما كان من إجلال أسد الدولة صالح بن مرداس أمير حلب لحكيم الشعراء وشيخ المعرَّة أبى العلاء أحمد بن سليمان التنوخى، وفشل الوزير تادرس بن الحسن النصرانى فيما كان بيَّته من المكر لأهل معرَّة النعمان جزاء غضب المصلين منهم فى يوم الجمعة على منكر أراده صاحب الماخور ورواده من الفساق والسكيرين

ونذكر اليوم واقعة تاريخية أخرى عن إجلال ابنه الأمير نصر بن صالح بن مرداس للادب وأهله

امتدح أبو الفتح بن أبى حصينة المغربى رحمه الله الأمير نصراً بن صالح بقصيدة بليغة شريفة المقاصد، فقال له الأمير :

ـ تمنَّ يا ابن ابى حصينة !

فقال : ـ أتمنى أن أكون أميراً !

فجعله أميراً يخاطب مع الأمراء (كالذين يحملون رتبة الباشوية الآن)، وأصدر مرسوما بأن يخاطب بالأمير، وقرَّبه اليه حتى صار يحضر مجالسه فى جملة الأمراء. ثم وجد أرضا حسنة فى عاصمة الشام العليا (حلب) قبلىّ حمام الواسانى، فعمرها داراً، وزخرفها، وقرنصها، وتمم بنيانها، ونقش على دائر الدرابزين :

دارٌ بنيناها وعشنا بها فى نعمة من آل مرداسِ
قوم محوا بؤسى ولم يتركوا علىَّ للايام من باس
قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناسُ مع الناس

ولما انتهى العمل بالدار، وأحسن فرشها؛ أقام مأدبة دعا اليها الأمير نصراً بن صالح بن مرداس. فلما انتهى الأمير من تناول الطعام طاف بالدار مسروراً بمحاسنها، وجميل نقوشها . ومرَّ بجانب الدرابزين فقرأ الأبيات المنقوشة على دائرها، وحينئذ سأل الشاعرَ ابنَ أبى حصينة :

ـ كم خسرتَ على هذه الدار ؟

فأجابه : ـ والله ما لمملوك علم بذلك، وانما علمه عند الذى ولى عمارتها

فأمر ابن مرداس باحضار المعمار وسأله :

ـ كم لحقكم غرامة على بناء هذه الدار ؟

فقال المعمار : ـ غرمنا كذا ديناراً مصريا

فأمر باحضار المبلغ من ساعته، وثوبا أطلس، وعمامة مذهبة، وجواداً بطوق ذهب وسرج مذهب، ودفع ذلك كله الى الأمير أبى الفتح وقال له :

قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناس مع الناس

وهذه الواقعة ـ لما انطوت عليه من مروءة وكريم أخلاق ـ كان يحفظها ويتناقلها العلماء والوجهاء وأهل الأدب فى زمن ابن مرداس وبعد ذلك بعصور. حتى ان القاضى شهاب الدين ابن حجر لما أراد فى مصر أن يمدح البدر الدمامينى قال فى خلال قصيدة له :

نسيتُ أن أمدح بدر العلى فلم يدع برّى وايناسى
قل لبنى الدنيا : ألا هكذا فليصنع الناس مع الناس

سؤال برلمانى

عن تغيير أسماء رتب عسكرية من عربية الى تركية

اشتمل جدول أعمال مجلس النواب مساء الثلاثاء الماضى على سؤال مقدم من الاستاذ محمد حامد محسب عضو مجلس النواب عن الأسباب التى حدت بالوزارة الى تغيير أسماء بعض الرتب والوظائف العسكرية من عربية مصرية الى تركية

الجيش المصرى والاسلحة الحديثة

تقدم الى مجلس النواب سؤال من النائب المحترم السيد خليل أبو رحاب عن ارسال بعثة عسكرية من وحدات الجيش المصرى المختلفة لدراسة العمليات الحربية فى ليبيا والميادين الافريقية ومشاهدة استعمال الاسلحة الحديثة

في يوم ٩ أبريل ١٩٤١ الساعة ٩ صباحا بناحية الزيتون وأرضها مركز بني سويف وبيوم ١٤ منه بسوق بوش

سيباع منقولات ومواشي موضحين بالمحضر ملك عبد العليم محمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٩٩ سنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٦٠ م غير النشر

كطلب السيدات فاطمه وفايقه محمد علي خير الله وظله بنت سيد بيومي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوامل

فعلى سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ حسانين كامل من الناحيه نفاذا الحكم ن ٥٣٦٣ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٤٨ قرش وفيه النشر والرسم

كطلب الخواجه غبريس بقطار التاجر بسوهاج

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بفاو بحرى وبيوم ١٦ منه بسوق دشنا العمومي

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسني خليفه قناوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٣ سنة ٩٤١ دشنا وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب حسني محمد حسن من نجع الشيخ عبد الكريم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك توفيق حسانين محمد نصار من بندر جرجا نفاذا الحكم ن ٢٤٤٠ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرشا وفيه النشر

كطلب السيد أحمد عثمان جوده من ناحيه أولاد يحيى بحرى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ أبريل ١٩٤١ بالعضايمه والأيام التاليه إذا لزم

سيباع جمل موضح بالمحضر ملك مصطفى أحمد مصطفى سالم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٦٦ سنة ١٩٤١ اسنا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش ونصف غير النشر

كطلب ابراهيم أحمد محمد رحيمه من العضايمه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ ابريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الازهر بجوار محل الشيتي قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع قطع حرير وعزالى موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد السيد التاجر بشارع الازهر نفاذا الحكم ن ١٩٢٨ سنة ١٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٢٤٠ م غير التنفيذ والنشر

كطلب الشيخ محمد ابراهيم زين الدين التاجر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٤ و ١٥ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالبياضية وبسوق الروضه ملوى

سيباع محصول قصب ومواشي ومنقولات موضحين بالمحضرين ملك أنور بولس روفائيل من البياضية مركز ملوى نفاذا الحكم ن ١٨٦٨ سنة ١٩٤١ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٣٢ قرش غير النشر

كطلب صديقه بولس روفائيل من البياضيه أصلا ومقيمة الآن بدير أبو حنس مركز ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا بمنوف

سيباع منقولات ومفروشات موضحين بالمحضر ملك صالح علي حرفوش من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٨٧ سنة ٩٤١ الصادر في ٢٥ - ١ - ٩٤١ من محكمة منوف الاهلية (ن ٨٤ سنة ٩٤١ ا) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤١٧ م غير ما يستجد

كطلب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سيدى محمد أبو هريره الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالمنشاة الكبرى وأول مايو بسوق كفر الشيخ

سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك عرفه يوسف عبيد بالناحية وبحراسته نفاذا الحكم ن ٢٥٣ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش غير النشر

كطلب سعد حماده سطوحي بالمنشاة الكبرى

فعلى المشتري الحضور

العدد ٧٥٠ (خاتمة العام الخامس عشر)

الخميس : ٦ ربيع الأول .

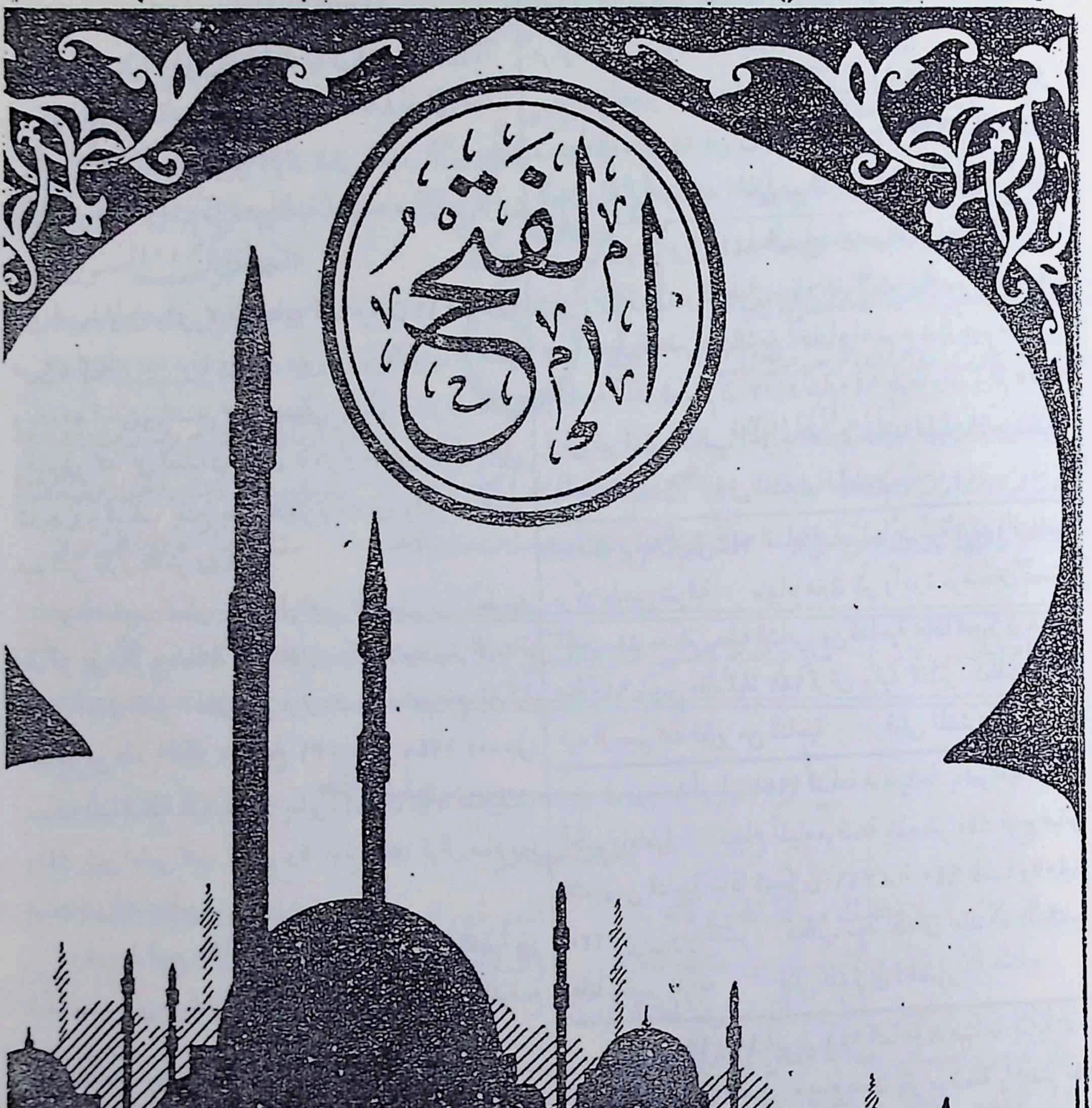

فهرس

٣ يا رسول الله
الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٦ حفلات المولد النبوى
٧ في يوغوسلافيا ، تدفق الالمانيين على الجزائر
٨ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
١٠ معركة على ساحل الجزائر
١١ خطبة لوزير الافغان المفوض في مصر
١٢ أعظم معركة بحرية فى هذه الحرب
١٢ القوة العسكرية والقوة المعنوية
١٣ سقوط كرن وهرر وجيبلا
١٣ الكشف الطبي على طالبي الزواج والمرض
١٤ سياسة اقتصادية لمصر
١٤ انسحاب البريطانيين من العقبة
١٥ عيون سيوة للاستاذ عبد الغنى سا
١٥ للتسلية

محكمة بنى مزار الجزئية الأهلية

اعلان بيع نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٥٤٤ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك إلى أحمد ابراهيم صبره من ناحية ابطوجه مركز بنى مزار

وهذا بيانه

٤٩ متر و ٢٦ سنتى بحوض داير الناحية ن ١٢ قسم ثانى ص ٤٢ المسطح يبينه عبارة عن منزل مبنى دورين بالطوب الاخضر وحدوده البحرى محمد محمد مصطفى بطول ٨ متر و ٤٠ س والشرقى محمد على الصعيدى بطول ٥ متر و ٩٠ س والحد القبلى شارع وبه الباب يفتح بطول ٨ متر و ٣٠ س والغربى السيد عبد الغنى بطول ٥ متر و ٩٠ س

وهذا البيع كطلب محمود ابراهيم الأحول من ابطوجه مركز بنى مزار ومتخذ له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ صادق أفندى كامل المحامى ببنى مزار نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الأهلية فى ٢ يناير ١٩٤١ ن ٣٠٤ تسجيلات وذلك بثمن أساسى قدره ١٥ ج وفاء لمبلغ ١٥٦٢ قرش صاغ وما يستجد من المصاريف

وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب ـ فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور فى الميعاد الموضح أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٥ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة سيباع حمار وادرة مبينين بالمحضر ملك عبد العزيز على الزر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٨ سنة ٩٤١ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٧٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ حامد صبح من محلة دمنة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ أبريل ١٩٤١ من الساعة ٨ صباحا بناحية سبرباى مركز طنطا ويوم ١٤ منه بسوق طنطا سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧١٩ سنة ٩٤٠ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٠٠ م غير النشر كطلب أحمد أفندى أبو الصفا التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية أجهور الكبرى مركز قليوب ويوم ١٥ منه بسوق القناطر الخيرية سيباع اذرة موضحة بالمحضر ملك مصلحى محمد شعيب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٨ سنة ٩٤٠ قليوب وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٠٠ م غير النشر كطلب الحاج محمود محمد الخلفى من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشفاو وزمام تل الزوكى مركز طما سيباع منقولات ومحصولات زراعة حلبة مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد ابراهيم عبد الرحيم وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٠٧ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٣٦٥٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الجيار التاجر بطهطا

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٨ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية نوبه والدهاشنه مركز بلبيس شرقية سيباع عجلة بقر وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك مصطفى عطيه الشامى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٨ سنة ٩٤٠ بلبيس وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم محمد فطاير من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أبريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالصوامعه مركز أخميم وزمامها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فرج عباس عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٠ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٢٢٠ قرش وفيه النشر كطلب سيد أفندى عبد الصمد التاجر بطهطا ومقيم بالمراغه فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٩ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بعزبة الدهر مركز فوه وبسوق فوه سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك على عطيه أبو جندوب من الناحية نفاذا للحكم ٤٥٤ سنة ٩٤١ فوه وفاء لمبلغ ٢٨١/٢٠ قرش وفيه النشر كطلب محروس محمد الخلال التاجر بفوه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع الخان ن ٥ قسم ثانى بندر طنطا سيباع ١٩ ثوب أقمشة بدل مبينين بالمحضر ملك بندارى أفندى محمد أبو الهدى التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٢١٤ سنة ٩٤٠ مصر التجارية وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٦٠ م غير ما يستجد كطلب زكى يوسف حمدى التاجر بحارة الشيشينى بشارع الازهر قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمنون أخوة ، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
نسير إلى الله وحده ، ونثار عنه أنظار الناس
صحيفة رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ ربيع الأول ١٣٦٠

يا رســــــــــول الله

الصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وندا الإجلال والإكبار من مئات الملايين المؤمنين بك ، الذين يأملون أن تكون الحوادث الجارية من أسباب هداية البشر إلى دينك الحق . لك التقدير العظيم من جميع عقلاء الأرض الألى أدركوا أنّ الاسلام هو دين الله القيم ، والفطرة التى فطر عليها الناس ، وأنك سيد الانسانية ورسول الكمال ومصلح العالم ومتمم مكارم الأخلاق

يا رسول الله

أشرقتَ بنورك الوضاء منذ ثلاث عشرة وأربعمائة وألف سنة ، فكان ميلادك إيذانا بانقضاء عهد الظلم والطغيان ، وإهلال عصر العدل والاخاء والحرية والمساواة والأمان ، وإعلاما بخذلان المظاهر الفارغة ، والمادّة الزائلة ، وانتصار المبادىء والقوى المعنوية ، والروح الفياضة بالخير والاحسان . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

ولدتَ فلم ير فيك أهل مكة إلا مولوداً جديداً من مواليدهم الذين يرون أمثالهم كل يوم ، وتفرّس فيك جدك النبيل عبد المطلب فتوسم خيرا كثيرا ، ورجا لك مستقبلا عظيما . وكنتَ وأنت فى المهد - والناس لايعلمون - رجاء الدنيا الباسم ، ومناط آمال الفلاسفة والحكماء ، وأهل الفكر والعلماء ، وقد استبشرتْ بوجودك ملائكة السماء ، وتنفس الحق الكامل بمولدك الصعداء . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

رآك غلمان مكة تقف بينهم ولا تشاركهم لهوهم

ولعبهم ، بل كنت تنظر إليهم وهم لاهون لاعبون فتقول فى نفسك : ما لهؤلاء الصبية ينفقون وقتهم فيما لا يفيد ، ويجهدون بذلك أجسامهم الغضة ؟ وهم فى هذه الأثناء يهتفون فى أنفسهم : ما لابن عبد المطلب لا ينضم إلينا ونحن لداته ، ولا يأخذ مأخذنا وهو غلام مثلنا ؟ ولو علموا ما تجيش به نفسك العالية ، وما تفكر فيه بعقلك الكبير ، لقبّلوا رجليك ، ولثموا يديك ، ولتتلمذوا عليك ، ليظفروا بصحبة سيد الغلمان وزعيم الفتيان . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

سافرتَ مع عمك أبى طالب إلى الشام لترى أناسا آخرين ، ولتقارنهم بقومك قريش ، ولتعرف أرضا جديدة كنت تسمع بها من أعمامك وإخوانك . ولقد نظرتَ ، وعرفت ، وعلمت مسائل كثيرة ، ولم يعلم عنك الناس هناك إلا أنك ناشىء قرشىّ جئت مع عمك للتجارة والتفرج ولكن الراهب العالم بالتوراة والانجيل ، والذى قضى حياته يدرس البشائر ، ويتعرّف الدلائل ، علم من أنت ، وتيقن أنك رجاء الشعوب ورسول العالم ، فأوصى بك عمك خيرا ، وحذره من اليهود الحاسدين . وقد عدتَ إلى مكة وأنت تدرك أشياء كثيرة ، وعمك فى حيرة ودهشة مما سمع وأبصر . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

نظرتْ إليك السيدة خديجة ببصيرتها قبل بصرها ، فأدركتْ بفطرتها المنيرة ما حباك الله به من خصائص ، وما أسبغه عليك من نعم معنوية جليلة ، فبادرتْ إلى النور لتكون أول من فاض عليها ، فعرضتْ عليك أن تعمل فى تجارتها ، وإنما هى تريد أن تسعدها وتشرفها بالانتساب إليك ، فرحلتَ إلى الشام كرّة أخرى ، ورآك راهب آخر عليم ، فتجلت أمامه صفاتك وعلائمك ، فأكرم الرفقة لأجلك ، وجمع القوم على الطعام ، وجلس هو على السماط ، لا ليأكل ولكن ليشبع النظر من شمائلك الغر ، ويطبق النظريات على الحقائق ، فأنار وجهه نور الاقتناع ، وتأكد أنك الذى بشر بك موسى وعيسى واخوانهما من الأنبياء ، فصدّق وآمن ، ولولا الخوف عليك لأعلن وأظهر . ورجعتَ بسلام من الله إلى مكة ، فظفرتِ السيدة خديجة بما كانت تريد ، وصارت لك زوجة صالحة تنهل من مواردك العذبة النقية ، وترتوى بفضائلك وشيمك الباهرة العلية ، فكانت أمّ المؤمنين وسيدة نساء العالمين ، وعونك يا رسول الله ذى القوة المتين . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

عجب قومك لما امتزتَ به دونهم ، ولم يعلموا السر ، لانحجابهم بكثافة المادة ، والتكالب على الحياة العاجلة ، والايغال فى الوثنية الضالة ، ولكن بهرتهم صفاتك ، وراعتهم آياتك ، فاعترفوا بفضلك ، وألقوا إليك بمقاليد الفضائل ، ونعتوك بالصادق الأمين ، وعهدوا إليك بالجليل من شأنهم ، واستشاروك فى الكثير من أمورهم ، وسرُّوا من انتسابك إليهم ، وفاخروا العرب بك فى المواسم والأعياد . وقد ظهرتْ زعامتك القوية كاملة يوم تهدمت الكعبة وجددَتْ قريش بناءها ، فاختلفت قبائلها على الحجر الاسود من ذا الذى يحتضنه ويختص بشرف وضعه فى مكانه من ركن بيت الله الأعظم ، حتى كاد القتال ينشب . فما أن أشرفتَ عليهم من حجر إسماعيل حتى تهللوا وحكّموك ، فحكمت الحكم الفصل ، وأنقذت الموقف ، وحقنت الدماء ، وعرف القوم أنك - وإن كنت بشرا مثلهم - لا مثيل لك فى الانسانية ، ولا قرين لك فيما أفاض الله عليك ، وكان فضل الله عليك كبيرا . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

بلغتَ الأربعين من عمرك الشريف ، وآن أوان بعثك المنيف ، فأرسلكَ الله إلى العالم بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا . فوقفتَ وحدك تناضل الدنيا بأسرها ، وتصارع الطواغيت بأجمعها ، وتكافح الخلال المدمرة كلها ؛ وكان جهاد رائع لم يسمع ولن يسمع بمثله الزمان ، ومعركة معنوية حسية هائلة لم يسطر التاريخ أجل ولا أروع منها ؛ وصبرتَ الصبر الجميل ، ولذت بالرب الجليل ، فنصرك الله نصرا عزيزا ، ونشر على يديك دينه ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله

لما رأيتَ صدوف القوم عن الحق وانحيازهم إلى لباطل ، هاجرتَ إلى المدينة المنوَّرة ، لا نجاة بنفسك ن الأهوال ، ولكن إنقاذاً لدين الله الملك المتعال ، ابتغاء التحول بالنور إلى حيث يشعُّ ويمتد ، فيملأ ول ما يملأ الأرض التى خرج منها ، ثم يشرق على سيط الكرة الأرضية . وكانتِ هجرتك بدء التاريخ صحيح الحديث ، وطليعة العزة والكرامة والسؤدد ن يؤمن بالله ورسوله . واذن الله لك فى الجهاد أنت من معك ، فشهدت الدنيا معارك حامية الوطيس ، يقتتل فيها سوى الجنود الشاكى السلاح ، ولم سطرع فيها إلا الحق والباطل . فظهر الحق ، وزهق اطل ، إن الباطل كان زهوقا . ودخل الناس فى دين . أفواجا ، وارتفعت راية التوحيد ، وانخذل الشرك ، انت كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، لله يفعل ما يريد . فالصلاة والسلام عليك ورحمة . وبركاته

يا رسول الله

تخرَّج عشرات الألوف من أصحابك الكرام مدرستك العليا ، فلما اخترت ما عند الله ، تابعوا عملك العظم ، فنشروا فى أنحاء الارض تعاليم الاسلام الخالد ، وأنقذوا الناس من البلاء المبين ، وخلصوا المظلومين من سطوة الظالمين . وتولى رجال الصحراء تعليم سكان المدن والقصور كيف يكون الخلق المتين ، والرجولة الكاملة ، والحضارة الصحيحة ، والآداب السامية . وسار التابعون على سنن الأصحاب ، فشيدوا المدنية الاسلامية المنقطعة النظير ، وملكوا عمران الأرض المعروف فجعلوه جنة فيحاء تفيض بالأرزاق وعاش العالم قرونا عيشة راضية ، وصارت أمة الاسلام مئات الملايين بفضل الله الرحيم الكريم . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

انحدر الزمان بعد ذلك ، وتزحزح رجال الحق عن الطريق ، ولم يستقم المتصرفون فى أمور المؤمنين على الجادة ، فضعف شأنهم ، وكادت تذهب ريحهم . ولولا بقية من ايمان ، وأثارة من علم السلف ، وبركة من بركات الاسلام الذى هديت الناس باذن اليه الله ؛ لراح المسلمون وللحقوا بالقوم الغابرين . والمسلمون اليوم ربع سكان الارض أو يزيدون ، فعسى أن تهبَّ عليهم نسائم الرضوان بهدايتك الخالدة فيستيقظوا لحقيقتهم ويثوبوا الى مكانتهم ، ويسارعوا الى نصرة كتاب الله المنزل عليك وسنتك الصافية التى أفاضها الله على لسانك ، فاذا فعلوا كانوا حقيقين بالمجد ، خليقين بالسؤدد ، حريين أن يتشرَّفوا بك ، ويتسمّوا بأتباعك . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

الدنيا الآن تعتريك اعتراكا مخيفا ، والقوى المدمرة تخرب حيثما اتجهت ، والدول المسيطرة تستخدم قواها فى اذلال الشعوب وإعاضة قواها وتبديد معنوياتها . والمسلمون الذين أهملوا طويلا أصبحوا بين شقى الرحى ، وأحاطت بهم المخاوف من كل جانب ، فهم

لا يدرون ما ذا يراد بهم ؛ ولولا ثقتهم التامة بالله عز وجل ، وعلمهم اليقين أن لله حكما سامية فى الحوادث الجارية ، وأن الارض على وشك أن تطهر من الرجس والدنس ؛ لاشتد عليهم البلاء ، ولكانوا فى بؤس وشقاء . ولكنهم يأملون أن تنجلى الحال ، وينكشف الغطاء عن حياة جديدة يسعدون فى ظلالها ويستردون حريتهم واستقلالهم فى خلالها . ولا رجاء لهم إلا الايمان برسالتك ، واتباع ماجئت به من الحق ، والالتجاء الى الله عن طريق هدايتك وطاعتك ؛ فهذه هى الدروع التى يحتمون بها من الزلل ، ويتحصنون من الشدائد والمحن . فعسى أن ينالوا خيراً . واذا لم ينل أتباعك فمن ذا الذى ينال ، واذا لم تسعد الامة المحمدية فمن له السعادة وحسن المآل . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

يا رسول الله ،

إننا جميعا نستقبل ذكرى مولدك الجليل وقلوبنا مشرقة بنور الأمل ، فياضة بأعذب الامانى ؛ فلعلنا نستقبل ذكرى المولد القادم وقد رفرف السلام على الارض ، وانتهى العذاب المحيط بها ، وأدرك الناس أحقية الاسلام فالتجئوا اليه ؛ وحينئذ يسود الدنيا السلام ، وتستريح الامم من الخصام . فالصلاة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تأجير القواعد البريطانية فى الاطلنطى لأمريكا

لندن فى ٢٧ ـ وقع المندوبون الامريكيون والبريطانيون بعد ظهر اليوم الاتفاق على تأجير القواعد البريطانية فى المحيط الاطلنطى الى الولايات المتحدة ، فى جو ساده الابتهاج والسرور . وقد تم توقيعه فى دار رياسة الوزراء فى دوننج ستريت . وقد بدت من المستر تشرشل اشارة لطيفة إلى المندوبين الامريكيين ، اذ أهدى الى كل واحد منهم بعد توقيع الاتفاق قلماً من الحبر نقش عليه اسمه على سبيل التذكار

حفلات المولد النبوى

رخصت وزارة الشؤون الاجتماعية باقامة حفلات المولد النبوى الشريف هذا العام فى العاصمة وجميع المديريات والمحافظات مدة ثمانية أيام تبدأ من ٥ ربيع الأول (أول ابريل) وسيكون احياء المولد نهاراً فقط ، فلا يسمح بالاضاءة ليلا نظرا الى الظروف الحاضرة

وقد أخذت الوزارات والمصالح فى اقامة سرادقاتها بساحة المولد فى القاهرة ، وبدأت محافظة المدينة فى مد أنابيب المياه الى حيث تقام السرادقات

وأرسلت وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة الداخلية كتابا أشارت فيه الى ما لذكرى النبي الكريم من جلال ، وما يجب لحفلات احيائها من جعل هذه الحفلات متفقة مع روعة الذكرى وسمو المبادىء التى ترمز اليها ، ثم طلبت الى الداخلية معاونتها على منع البدع والخرافات وأسباب الفساد عن ساحات المولد النبوى ، واصدار التعليمات الى الجهات المختصة لتحقيق ما يأتى :

١ ـ منع المبيت بساحات المولد منعا باتا

٢ ـ منع صغار السن والنساء عن الاشتراك فى حلقات الذكر

٣ ـ منع الألعاب البهلوانية وطرق الشعوذة المنفرة مثل أكل الزجاج والتهام النار

٤ ـ حماية الآداب العامة فى ساحات المولد أثناء الزحام ، وذلك بواسطة مكتب الآداب والبوليس السرى

عقارات اليهود فى رومانيا

لندن فى ٢٨ ـ أذاع الراديو الألمانى أن المسيو انتونسكو أصدر أمراً بمصادرة كل ما يملكه اليهود من عقار فى مدن رومانيا المختلفة . ومما يذكر بهذه المناسبة أن المزارع الكبيرة التى كان يملكها اليهود نزعت ملكيتها فى شهر أكتوبر الماضى ، وعلى ذلك أصبحت ممتلكات اليهود فى رومانيا من عقار ومزارع ملكا للدولة

فى يوغوسلافيا

قضت يوغوسلافيا الأسابيع الماضية فى مشادة منهكة بين أنصار الانضمام الى الجانب الألمانى وأنصار الاحتفاظ بالحياد ابتعاداً عن ويلات الحرب وما تجره على البلاد واستقلالها من أخطار. وفى خلال هذه المشادة حدثت استقالات متعددة فى الوزارة تبعاً لما كان يظهر من هبوطها واختلاف هذه الميول مع اقتناع المستقيلين. وكان ظاهراً أن العنصرين الصربى والكرواتى متجاهران فى مقاومة الانضمام الى ألمانيا. ومع ذلك فان الأنباء وصلت فى أواخر الأسبوع الماضى عن توقيع ميثاق الانضمام، وكان ذلك فى فينا بحضور الهر هتلر ووزير خارجيته ووزير خارجية ايطاليا ورئيس وزارة يوغوسلافيا ووزير خارجيتها، وقد حصل مندوبا يوغوسلافيا على مذكرتين من دولتى المحور باحترام سيادة يوغوسلافيا وسلامة أراضيها فى جميع الأوقات وأن لا يطلب منها السماح بمرور الجنود أو نقلهم فى أراضيها

وما كاد هذا الميثاق يمضى حتى قامت المظاهرات فى أنحاء يوغوسلافيا احتجاجا عليه ووزعت المنشورات الثورية وقتل فى بعض المظاهرات ١٤ شخصا وانضمت فرقة من الجيش بضباطها إلى المتظاهرين وارتفعت أصوات الهتاف ضد الوصى على العرش ورجال الحكومة، واحتلت قوات الجند دور الوزارة والمصالح العامة وأقسم الجيش يمين الاخلاص للملك،

وما لبث الوصى على العرش أن فر مع زوجته وقبض على الوزراء الذين وقعوا الميثاق، وتولى الملك الشاب زمام الحكم — وهو قد بلغ فى هذه الأيام السن التى تخوله مباشرة الولاية — فأصدر منشوراً دعا فيه الأمة الى الالتفاف حوله لاعادة الأمن والسكينة الى البلاد، والعمل للمحافظة على السلام فى علاقة يوغوسلافيا بجيرانها والأمم الأخرى. ثم ذهب الملك الى الكاتدرائية مع كبار رجال الدولة من عسكريين ومدنيين وأقسم اليمين القانونية وهتف له الشعب وتألفت وزارة جديدة كان أول عملها اصدار قرار بأنه يجب على يوغوسلافيا أن تعود الى سياسة (الحياد التام)

تدفق الالمانيين

على الجزائر

لندن فى ٢٦ — علق مراسل (الديلى تلغراف) الدبلوماسى على معلومات وصلت إلى لندن بأنه ينتظر أن يصل الى الجزائر قريبا نحو ٢٥٠ من الموظفين الألمان الذين يسمون أنفسهم «أعضاء مدنيين فى لجنة الهدنة». فذكر المراسل فى تعليقه أن هذا العدد لا يتضمن أولئك «السياح» الذين يفدون من ألمانيا من غير انقطاع. وقال: ان هؤلاء الموظفين الذين أعطاهم المارشال دارلان جوازات سفر يعدون من رجال الطابور الخامس المدربين، وبينهم أفراد من خريجى مدارس الجستابو الألمانية العربية، وخبراء فى الشؤون الاقتصادية. وعقب وصول هؤلاء الموظفين الى مدينة الجزائر سيجتازون اقليم الجزائر الى المغرب الاقصى بطريق السكة الحديد قاصدين الدار البيضاء

ثم قال المراسل. والمفهوم أن الجنرال فيجان احتج لدى المارشال بيتان على هذا (الهجوم) الجديد الذى له أهمية خاصة هى أنه بدلا من أن يكون لدى الجنرال فيجان مجموعة واحدة من هؤلاء الالمان فى الدار البيضاء طلب اليه أن يمهد السبيل لاقامة جماعات أخرى منهم فى جميع المراكز المهمة فى المغرب. ويرى الجنرال فيجان أن وجود مثل هذا العدد الكبير من الالمان سيثير الغضب بين صغار ضباطه، ويزيد الشعور بتأييد الجنرال دى جول

وقال أخيراً: ان بيتان وفيجان ليسا فى مركز يساعدهما على الغاء التدابير التى اتخذها دارلان مع الالمان، وعلى ذلك سيقوم أفراد هذا الفوج الجديد من الالمان فى الحال — وعددهم ٢٥٠ شخصا — بأعمال التجسس فى المنشآت الحربية ومرافق الطيران فى المغرب، وسيوزعون فى الوقت نفسه أموالا لاستخدامها فى أغراضهم الدعائية

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام» - ١٤

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

الطعن الخامس من الطعون التى وجهها الاستاذ أحمد أمين الى أبى هريرة رضى الله عنه بلباقة فى التعبير قوله فى ص ٢٧٠ «وقد استغل الوضاع فرصة إكثاره فزوروا عليه أحاديث لا تعد، اﻫ، وهذا شيء لم يختص به أبو هريرة، بل ان عمر وعائشة وابن عباس وابن عمر وجابراً وأنساً - كل هؤلاء وغيرهم - كذب عليهم الوضاعون ونسبوا اليهم أحاديث كثيرة، فليس من ترجمتهم فى شيء أن يقال عنهم ان الوضاع وضعوا عليهم أحاديث لا تعد.. أجل لا يصح أن يذكر هذا فى ترجمة صحابى أو تابعى، فكيف ذكره فى ترجمة أبى هريرة، ولم خصه به دون عائشة وغيرها من كبار الرواة من الصحابة؟ اذا تذكرت ما قلته لك من قبل من أن الاستاذ تابع گولدزيهر فى تجريح أبى هريرة واتهامه علمت السر فى توخى الاستاذ لهذه المسألة هنا، وگولدزيهر حين ترجم لأبى هريرة ذكر أن كثيراً من الاحاديث التى نسبها الرواة اليه قد نحلت عليه فى عصر متأخر، يريد بذلك التشكيك فى مروياته كلها كما صرح قبل ذلك بقوله «كل هذه الظروف تجعلنا نقف من أحاديث أبى هريرة موقف الحذر والشك» اﻫ دائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول ص ٤١٨

أرأيت الى أى حد يخلص الاستاذ أحمد أمين فى تتبع خطوات گولدزيهر؟ ثم أرأيت الى أى حد يكون التلاعب بالحقائق فى سبيل الاهواء؟ ماذا يضر أبا هريرة أن ينحله الوضاعون أحاديث كثيرة؟ ثم كيف يكون الكذب عليه داعياً للشك فى أحاديثه كلها؟ لو أن العلماء لم يميزوا الثابت عنه من المنتحل لكان هناك عذر فى التشكيك بأحاديثه كلها، أما وإن أئمة الحديث وجهابذة النقاد ميزوا الصحيح من الموضوع، وبينوا ما ثبت عن أبى هريرة مما لم يثبت بطرق هى غاية فى الدقة والتحرى، فلا عذر لأحد أن يتشكك أو يشكك فى أحاديثه جملة، إلا أن يكون صاحب هوى وغرض يتلمس لنشر هواه كل طريق ملتو معوج!

بهذا ينتهى الحديث عن طعون الاستاذ فى أبى هريرة بما كتبه فى فجر الاسلام، وبه ينتهى أهم ما لاحظناه على ذلك الفصل من كتابه. وهنالك نقط صغيرة لم أحب التعرّض لها حرصاً فى انهاء البحث بعد إذ طال. وكذلك لم أتعرض لنقد ما فى عبارات المؤلف من تفكك فى كثير من المواضع ومن أخطاء فى التركيب والتعبير. وأحب اتماما للفائدة ما دمنا فى صدد الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أتعرّض لتهمة أخرى ألصقها هذا المؤلف المنصف! بأبى هريرة فى كتابه ضحى الاسلام، فقد ذكر فى الجزء الثانى أن المحدّثين لم يعنوا بالنقد الداخلى كثيراً كأن يعرضوا لمتن الحديث هل ينطبق على الواقع أم لا؟ وهل يتمشى الحديث مع البيئة التى حكى أنها قيل فيها أو لا؟ ولم يدرسوا كثيرا بيئة الراوى الشخصية، وما قد يحمله منها على الوضع، الخ وهذا ترديد للنغمة التى سمعنا ألحانها فى فجر الاسلام وتعرضنا لتزييفها فى احدى مقالاتنا الماضية. ثم اعترف بأنه وردت أشياء من قبيل النقد الذى يتوخاه وقال «ومن هذا القبيل ما يروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية انتقص من أجره فى كل يوم قيراطان، قالوا كان أبو هريرة يُروى الحديث هكذا: «إلا كلب صيد أو ماشية أو كلب زرع، فيزيد كلب الزرع فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر «إن لأبى هريرة زرعاً» وهذا نقد من ابن عمر لطيف فى الباعث النفسى» اﻫ ص ١٣١ - ١٣٢. ومن البديهى أن الاستاذ يريد بما قال أن ابن عمر يرى أن أبا هريرة زاد فى لفظ الحديث «أو كلب زرع» والباعث له على ذلك أنه كان صاحب زرع فزادها تبريرا لاتخاذه الكلب لزرعه!. فهل هذا صحيح؟ اسمع لترى الى أى مدى تكون الأمانة العلمية عند الاستاذ الباحث!..

حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه اتخاذ الكلب للزرع

ذكره البخارى فى باب اقتناء الكلب للحرث من كتاب المزارعة، من غير تعرض لابن عمر وحديثه. وأخرج عن سفيان بن أبى زهير ما يؤيد رواية أبى هريرة، وكذلك أخرجه الترمذى فى كتاب الصيد وتعرض لحديث ابن عمر وعبد الله بن مغفل وغيرهما. وأخرجه مسلم فى كتاب المساقاة والمزارعة وذكر حديث ابن عمر، ثم ساق أحاديث أخر تثبت أن بعض الرواة رووا عن ابن عمر هذه الزيادة التى أثبتها أبو هريرة، وأن بعض الصحابة وافق أبا هريرة على تلك الزيادة وأنه لم يتفرد بها بل رواها غيره ممن سمعها من النبى صلى الله عليه وسلم. وقد تعرض الشراح لزيادة أبى هريرة ومن وافقه فيها، وبينوا مراد ابن عمر من مقالته تلك فى أبى هريرة. قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى بعد أن بين أن مراد ابن عمر تثبيت رواية أبى هريرة، وقد وافق أبا هريرة على ذكر الزرع سفيان بن أبى زهير كما تراه فى هذا الباب (أى عند البخارى) وعبد الله بن مغفل وهو عند مسلم، وقال النووى عند قول ابن عمر إن لأبى هريرة زرعاً، ليس هذا توهيناً لرواية أبى هريرة ولا شكا فيها، بل معناه أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه، والعادة أن المبتلى بشىء يتقنه ما لا يتقنه غيره، ويتعرف من أحكامه ما لا يعرفه غيره. وقد ذكر مسلم هذه الزيادة وهى اتخاذه للزرع من رواية ابن المغفل ومن رواية سفيان بن أبى زهير عن النبى صلى الله عليه وسلم، وذكرها أيضا مسلم من رواية ابن الحكم واسمه عبد الرحمن بن أبى نعيم البجلى عن ابن عمر فيحتمل أن ابن عمر لما سمعها من أبى هريرة وتحققها عن النبى صلى الله عليه وسلم رواها عنه بعد ذلك وزادها فى حديثه الذى كان يرويه بدونها، ويحتمل أنه تذكر فى وقت أنه سمعها من النبى صلى الله عليه وسلم فرواها ونسيها فى وقت فتركها. والحاصل أن أبا هريرة ليس منفرداً بهذه الزيادة بل وافقه جماعة من الصحابة فى روايتها عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولو انفرد بها لكانت مقبولة مرضية مكرمة، اه

هذا هو الوضع الصحيح للمسألة، ومنه تعلم أنه ليس فيها تكذيب ابن عمر لأبى هريرة فى تلك الزيادة وبيان الباعث النفسى له على اختلاقها ونسبتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وكيف يتصور هذا من ابن عمر وهو الذى اعترف بصريح العبارة أن أبا هريرة كان أحفظهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فصلناه فى المقالات الماضية؟ أم كيف يذكر الأئمة قول ابن عمر ويخرجوه فى صحاحهم لو كان تكذيباً منه لأبى هريرة؟ أم كيف يعمل الفقهاء برواية أبى هريرة ويبنون عليها أحكامهم لو كان مراد ابن عمر تكذيبها وانكارها؟.. ليس فى الأمر شىء من هذا، ولكن أمانة الاستاذ أحمد أمين أبت عليه إلا أن يرى فيما صنع ابن عمر نقداً لطيفاً!.. لأبى هريرة، وبيانا للباعث له على هذه الزيادة. وتأبى عليه أمانته العلمية أيضا إلا أن يرشدنا إلى موضع هذا النقد من كتب الحديث فيقول فى الهامش «انظر النووى على مسلم». وقد سمعت كلام النووى آنفاً فى شرحه على صحيح مسلم فهل شممت فيه رائحة ما يذهب اليه الاستاذ وما أراد أن يوهم قارئه به؟ بل ألست تراه يرد ما يذهب اليه الاستاذ بأجلى بيان؟ ولك بعد هذا أن تتساءل أهو لم يفهم عبارة النووى؟ أم فهمها ولكنه آثر رأى المستشرق اليهودى گولدزيهر فى هذه المسألة أيضا على رأى علماء المسلمين وأئمة الدين وأمانة أصحاب رسول رب العالمين

لعل القارئ أدرك فى كل ما كتبناه عن أبى هريرة أن الاستاذ أحمد أمين تابع المستشرقين المتعصبين فى التحامل على ذلك الصحابى الجليل رضى الله عنه، ومنزلته فى الحديث تلك المنزلة التى لم يصل اليها أحد غيره. وأن الاستاذ جعل دأبه الطعن بهذه الشخصية الفذة فى كل مناسبة، فهو إن تكلم عن رد بعض الصحابة على بعض كان أول ما يمثل به رد عائشة وابن عباس على أبى هريرة، واذا ترجم لأبى هريرة ذكر أنه كان يحدث من ذاكرته مع أن هذا شىء شاركه فيه كل الصحابة ما عدا عبد الله بن عمرو، وإذا أراد أن يعيب على الأقدمين اقتصارهم على نقد السند دون المتن مما جعلهم يحكمون بصحة احاديث يخالفها الواقع على زعمه لم يجد فى التمثيل لذلك إلا حديث أبى هريرة! وإذا حاول ان يثبت ان نقد الرواة فى البواعث النفسية التى تحملهم على الوضع قد حصل شىء منه فى الصدر الأول لم يجد لذلك مثلا إلا أبا هريرة وحديث أبى هريرة.. وهكذا يحمل الاستاذ حملات منكرة - بأسلوب لطيف! - على هذا الصحابى العظيم من غير تثبت ولا تحقيق، بل يتلقف الشبه من هنا وهناك ويحشها بالأغاليط والأوهام، من غير أن يكون صادراً عن فكرة انبثقت له بعد بحث وتنقيب، وانما هى فكرة خبيثة تثبت

فى ذهن مستشرق مغلوب على هواه ليشوه بها سيرة عظمائنا الذين نقلوا الينا هذا الشرع وحفظوه . والاستاذ مغرم جداً بمحاكاة المستشرقين ونقل أقوالهم ، ولم أجد من فطن الى اتصاف الأستاذ بهذا من أدباء العصر وأعلنه للناس إلا الدكتور زكى مبارك حيث يقول فى العدد ٣٩٠ من الرسالة « إن الاستاذ أحمد امين لا يهمه أن يردّ الحقوق الى أربابها إلا فى موطن واحد هو الموطن الذى يقول فيه انه استأنس بآراء المستشرقين ، ليقال انه يطلع على أقوال المستشرقين . وقد حدث الاستاذ قراءه فى مقدمة الجزء الثالث من ضحى الاسلام بأنه كان ينوى تأليف جزء رابع عن الأندلس ثم نهاه أحد المستشرقين فانتهى ، ونصحه فانتصح . ومعنى ذلك انه لا يتقدم ولا يتأخر إلا بوحى يصدر عن أمثال اولئك الناس »

***

(وبعد) فهذا ما اردت تدوينه عما وقع من تحريف للحقائق الاسلاميه فى فصل واحد من فصول « فجر الاسلام » وكشفت به عن نواح كثيرة فى الاستاذ المؤلف لم يتعرض لها باحث من قبل فيما أعلم (١) ، ولقد أبنت فى المقالة الأولى (العدد ٧١٢ من الفتح) أن الغرض الأول من نشر هذه البحوث لفت انظار الباحثين وخاصة علماء الأزهر الشريف الى ما فى كتابى فجر الاسلام وضحاه من اخطاء يعتبر السكوت عليها بعد الاحاطة بها جناية فى نظر الدين والعلم ، وقد كان لهذه البحوث التى قدمتها - بفضل الله - بعض ما اردته من لفت الأنظار ، فقد رايت ارتياح كثير من اهل الفضل والعلم إليها ، وبلغنى ان بعض علماء الأزهر راعه ما قرأه عن تلك التحريفات فجرّد نفسه لبحث الكتابين وتتبع ما فيهما من اخطاء ثم ينشر ذلك فى كتاب يتداوله قراء العربية ليضموه الى ذينك الكتابين ، وهذا توفيق من الله ومنة ، فله الحمد اولا وآخراً ، وافضل صلواته على علَم الهداية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه النجوم الهداة التقاة البررة الذين ادوا الينا شرع الله كاملا بلا زيادة ولا نقص ، وعلى التابعين وائمة الدين الذين اجهدوا انفسهم فى تمحيص الحق وتبيين صحيح السنة من زائفها فكانت لهم بذلك منة فى عنق كل مسلم الى يوم الدين

مصطفى حسنى السباعى

(١) الفتح - ومما يؤسف له أن غير واحد من علماء الأزهر الذين كان يجب أن ينتبهوا لذلك وينبهوا عليه ، انزلقت أرجلهم فاعتمدوا على كتب الاستاذ احمد امين وامثاله يتخذونها مراجع لمؤلفاتهم ومذكراتهم ودروسهم لئلا يتعبوا بالرجوع الى مصادرنا الاسلامية المؤلفة فى عصورنا الذهبية الاولى . فلم يقتصر اثم عملهم على الأخذ من الكتب المريبة ، بل زادوا على ذلك أن حملوا تلاميذهم الأزهريين على حسن الظن بها والاعتماد عليها ، فلا حول ولا قوة إلا بالله

معركة على ساحل الجزائر

بين السفن البريطانية والبطاريات الفرنسية

لندن فى ٣٠ - وصلت أنباء تقول ان قافلة مؤلفة من أربع سفن تجارية تحرسها مدمرة فرنسية على وشك المرور من جبل طارق تحمل مهمات حربية لألمانيا ، فصدرت الأوامر بوقف هذه القافلة التى مرت من المضيق وهى داخل المياه الاقليمية الاسبانية . فلحقت قواتنا بالسفن الفرنسية بعد مغادرتها مياه اسبانيا ، ودعتها الى الوقوف لاتخاذ الاجراءات العادية وهى زيارة هذه السفن وتفتيشها ، فأطلقت بطاريات الشواطىء عندئذ نيرانها على سفننا ، على الرغم من أنها كانت تقوم بالمهمة التى تخولها اياها حقوقها بصفتها دولة محاربة ، فاضطرت سفننا الحربية الى الرد دفاعا عن نفسها فأصيبت بطاريات الشواطىء . وكان لسفننا الحربية ازاء العمل الذى قامت به البطاريات الفرنسية ما يبرر اطلاق نيرانها على السفن التجارية الفرنسية والمدمرة التى تحرسها ، ولكنها لم تفعل هذا مراعاة للانسانية . وقد تمكنت السفن الفرنسية من دخول ميناء (تيمور) الفرنسى القريب . وفى أثناء عودة قواتنا الى جبل طارق هاجمتها أسراب فرنسية من قاذفات القنابل مرتين ، ولكنها لم تلحق بها أضراراً ولا خسارة فى الأرواح

خطبة لوزير الافغان المفوض فى مصر

عن الوحدة الاسلامية

انتهز صاحب السعادة السيد محمد صادق المجددى، وزير الافغان المفوض بمصر، فرصة وفود السيد توفيق السويدى وزير خارجية العراق الى مصر فأقام له حفلة تكريم شائقة دعا اليها كثيراً من الكبراء والعظماء ورجالات العروبة والاسلام. وقد ألقى فيها سعادة الوزير هذه الكلمة داعياً الى الوحدة واجتماع الشمل بين دول الاسلام:

الحمد لله وكفى، وسلام على المصطفى

اخوانى الأعزاء،

اقدم اليكم خالص شكرى على اجابتكم دعوتى؛ ثم اريد أن أعرب اليكم عما يختلج فى ضميري كمسلم شرقى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

نعلم جميعا أيها الاخوان علم اليقين خطورة الحالة الطارئة فى أنحاء العالم، وأن هذه الحرب الطاحنة التى تبدو بعيدة عن بعض البلاد تكون بعد فترة وجيزة وعلى غير انتظار قريبة منها كل القرب. وانى حين أردت أن ألقى هذه الكلمة خطر ببالى هذا المثل، وهو ربما ينطبق علينا:

« إخوة ورثوا داراً مشيدة، وعاشوا فيها ردحا من الزمن آمنين مطمئنين، ثم اندلعت النار فى أطراف الدار البعيدة، ولمح الخطرَ كلُّ ساكن فى الدار من نافذة غرفته، ولكنهم لم يلتفتوا اليها حتى قربت. فما رأيكم؟ هل يلامون اذا خرج كل واحد من غرفته واجتمع مع اخوانه فتشاوروا فى درء الخطر وابعاده قدر المستطاع؟.. وهل لا يعابون اذا التزم كل واحد غرفته آملا أن سوف يعمل أحد منهم على منع اقتراب النار؟

أعتقد أنكم تتفقون معى فى أن أحداً لن يلومهم فى الحالة الاولى، وأن كل شخص سوف يعيبهم فى الحالة الثانية. اذاً رجائى من أهل الرأى أن يجتمعوا ويتبادلوا الآراء ويتفقوا كيف يعملون على منع اقتراب النار، متفادين الدخول وسط اللهيب ﴿ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾

إخوانى الأعزاء،

ان الشرق الاسلامى ليست له مقاصد سيئة نحو جيرانه وغاية ما يتمناه أن يعيش فى دياره متمتعا بكامل حريته لا يزعجه أى مزعج؛ وهى أمانى تختلج فى قلب كل شرقى، ولكنى أعتقد أنها لن تتحقق الا بالتضامن الحقيقى بين أفراده وفقنى الله واياكم لما هو خير لبلادنا العزيزة. والسلام عليكم عاشت البلاد الاسلامية آمنة مطمئنة، عاش ملوك الاسلام

*

هذا ما خطب به سعادة وزير الافغان المفوض، وكل مسلم سمع هذا الصوت سيوجه سمعه وبصره نحو كل من يعنيهم الامر من ولاة أمر المسلمين منتظراً ما يكون من جانبهم لتحقيق هذه الامنية الاسلامية العظمى

مسجد جغبوب

أثناء حصارها

روت (التيمس) أن الحامية الايطالية التى كانت تدافع عن جغبوب مدة حصارها جعلت مدفعيتها خلف مسجد السنوسيين متخذة منه دريئة ليكون هدفا لقنابل المدفعية البريطانية، وأن القوات البريطانية كرهت أن تلحق ضرراً بالمسجد ولو أدى ذلك الى اطالة مدة الحصار

أعظم معركة بحرية فى هذه الحرب

لندن فى ٣٠ - نشبت معركة بحرية جوية فى البحر المتوسط ابتلع فيها اليم خمس سفن حربيـة ايطالية ، وهى الطرادات (فيومى) و (بولا) و (زارا) وكلها من حجم واحد اذ تبلغ حمولة كل منها عشرة آلاف طن وتحمل ثمانية مدافع من عيار ثمانى بوصات وعدد رجالها ٧٠٠ بين ضباط وبحارة . والمدمرتان (فنشنزو جيوبرتى) التى تم بناؤها سنة ١٩٣٦ وحمولتها ١٧٠٠ طن وعدد رجالها ١٥٧ ، و (مايسترال) وتحمل أسلحة مثل أسلحة المدمرة الاخرى ولكن حمولتها ١٥٠٠ طن . وقد أرسل القائد العام للاسطول البريطانى فى البحر المتوسط بلاغا قال فيه انه لم تقع خسارة فى الأرواح ولا أضرار لسفن الأسطول خلال هذه المعركة البحرية

أحاديث نبوية للتثقيف :

روى أبو هريرة عن النبى ﷺ انه قال :

قال رجل : « لأتصدّقنّ بصدقة » : فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق ، فأصبحوا يتحدّثون : « تُصُدِّقَ الليلة على سارق » . فقال : « اللهمَّ لك الحمد ، على سارق ! لأتصدّقنّ بصدقة » . فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية ، فأصبحوا يتحدّثون : « تُصُدِّق الليلة على زانية » فقال : اللهمَّ لك الحمد ، على زانية ! لأتصدّقنّ بصدقة » . فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنىّ ، فأصبحوا يتحدّثون : « تُصُدِّقَ الليلة على غنىّ » فقال : « اللهمّ لك الحمد ، على سارق وعلى زانية وعلى غنى ! » . فأُتى (أى فى منامه) فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعفّ عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها تستعفّ عن زناها ، وأما الغنىّ فلعله أن يعتبر فينفق مما آتاه الله » . أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما

القوة العسكرية والقوة المعنوية

أذاع الكولونيل دونوفان - رسول الرئيس روزفلت الى أوربا وشمال افريقية - خطابا بالراديو من نيويورك حذر فيه الشعب الأمريكى من المبالغة فى قوة هتلر الحربية أو التقليل من شأنها ، وقال : « ان ذلك يعد خطأ جسيما ، لأن أعظم ما حصلت عليه ألمانيا كان راجعا الى الخوف من قوتها الحربية . وقد استغلت ألمانيا هذا الخوف فأسفر ذلك عن انتصاراتها الدبلوماسية الأخيرة . واذا كان لعلم الاحصاء أن يكسب الحروب ، فان بريطانيا واليونان كان يجب أن تندحرا من زمن بعيد . ففى الحرب قوة معنوية ، تعد على طول المدى أقوى وأفتك من الأسلحة وآلات الدمار . ولقد أبصرتُ بعينى رأسى أولئك البريطانيين واليونانيين الذين يخوضون الآن غمار الحرب . ومهما تكن النتائج ، فان ألمانيا تعلم أنها فى جحيم مطبق . وانى أوجه اليكم - أيها المواطنون - القول وأؤكد لكم أن ما أخبركم به المستر تشرشل عما فى بلاده من التصميم والعزم والشجاعة والثقة صحيح لا مرية فيه »

واجبنا نحو لغتنا

خطب معالى وزير المعارف فى حفلة توزيع الجوائز على الناجحين فى مسابقة الأدب العربى ، فكان مما قاله :

ان علينا جميعا لواجبا مقدسا نحو لغتنا العربية التى أصابها بحكم الزمن وتطوراته ما أصاب أشياء كثيرة فى هذه البلاد ، أصابتها عجمة كادت تقضى عليها ، أصابها ضعف كاد يذهب ببهائها وجمالها ، تُركت يتيمة بين جدران الماضى فلم يعمل لبعثها وانهاضها كى تسد حاجات الحاضر وتهىء لمستقبل أعظم

اذا أردتم أن تحتفظوا حقا بمحبة وطنكم والبلاد العربية التى تلتف حول مصر وتعتبرها منارا لها ، فاياكم ثم اياكم أن تنسوا لغتكم

سقوط (كرن) و (هرر) و (جمبيلا)

القاهرة فى ٢٧ – هزمت الجنود البريطانية والهندية مرة أخرى قوة العدو تفوقها عدداً، وكانت طائرات السلاح الملكى تؤيدها تأييداً يدعو الى الاعجاب. وقد استولت على (كرن) بعد قتال عنيف استمر نحو أسبوعين فى أحوال طبيعية وجوية شاقة متعبة. وكان الايطاليون قد وضعوا للدفاع عنها قوة تتراوح بين ستين وسبعين ألف جندى. وتعد كرن النافذة التى تطل على الحبشة من أرتريا والمنتظر أن يتخذ الايطاليون خطة الدفاع عن أسمرة

وفى الحبشة احتلت الجنود البريطانية مدينة (هرر) واستولى الجنود الافريقيون والبلجيكيون على مدينة (جمبيلا)

وتعد هرر ثانية المدن فى الحبشة بعد أديس ابابا العاصمة، وهى عاصمة مقاطعة شرشر. ويبلغ عدد سكانها ٤٥ ألف نسمة. وتقع على هضبة خصبة ترتفع عن سطح البحر نحو ٩٠٠ متر، وتعد نقطة حيوية ومفتاحاً هاماً على خط السكة الحديدية بين جيبوتى وأديس ابابا

اقتراب الحرب من تركيا

استنبول فى ٣٠ – لا يزال كل شىء هادئاً فى تركيا، ولكن الشعور العام هو أن الحرب مقبلة فى هذا الربيع، وأنه لم يعد يسهل على تركيا اجتنابها، ولذلك وجهت حكومة أنقرة كل اهتمامها إلى مسألة التموين وأوجدت لها وزارة خاصة مهمتها تدارك المواد الغذائية اللازمة للبلاد والاشراف على توزيعها

اليابان تجمع الذهب

لندن فى ٣٠ – ر – أذاع راديو موسكو أن النزلاء الأجانب فى اليابان سيكرهون على تسليم ما لديهم من الحلى الذهبية الى الحكومة اليابانية، وأنه صدر مرسوم بذلك سينفذ غداً (الاثنين الماضى) وكل من يخالف هذا الأمر يعاقب بغرامة قدرها خمسة آلاف ريال

الكشف الطبى

على طالبى الزواج والمرضعات

وضعت الحكومة المصرية مشروع قانون يمنع تزويج الأشخاص المصابين بالزهرى والسيلان والقرحة الرخوة والسل والجذام والأمراض العقلية. ولا يجيز هذا المشروع زواج أحد من هؤلاء إلا بعد أن يثبتوا – بشهادة طبية – أن خطر العدوى قد زال وأن المرض قد شفى تماماً على أثر علاج اصولى

ومتى صار هذا المشروع قانوناً معمولاً به فيمتنع المأذونون من عقد الزواج إلا اذا قدم الراغب فى الزواج شهادة من طبيب بأنه سليم من الأمراض المذكورة، وكذلك كل راغبة فى الزواج يجب أن تقدم للمأذون شهادة بذلك من طبيب أو طبيبة أو مولدة. ولا تعتبر الشهادة إلا إذا كانت صادرة فى الثلاثين يوماً السابقة على تاريخ الزواج. وعلى النساء اللاتى يردن العمل بصفة مرضعات بالأجر أن يحصلن على مثل هذه الشهادة، ونص مشروع القانون على عقوبات يعاقب بها الأطباء الذين يعطون شهادات غير صحيحة، والاشخاص الذين يستعملون شهادات مزورة

ثلاثة أرباع أرتيريا

لندن فى ٣٠ – كتبت (ديلى تلغراف) تقول ان البريطانيين أصبحوا بعد سقوط (كرن) يسيطرون على ثلاثة أرباع أرتيريا. وان احتلال (كرن) ذلك المعقل الجبلى المنيع يشير بقرب نهاية المقاومة الايطالية العنيفة فى ارتيريا

انسحاب الايطاليين من ديرداوة

لندن ٣٠ – ر – قالت القيادة العليا الايطالية فى بلاغها اليوم: أن القوات الايطالية تخلت عن ديرداوة وهى بلدة مهمة على السكة الحديد بين أديس ابابا وجيبوتى

سياسة اقتصادية لمصر

وضعت اللجنة المالية فى مجلس النواب تقريراً عن سياسة مصر المالية العامة ، لمناسبة الشروع فى بحث مشروع الميزانية . وقد أدى بها بحث ذلك الى اعلان الحقائق التالية فى تقريرها :

١ ـ ان بلادنا من أكثر البلاد سكانا بالنسبة للمساحة المأهولة والقابلة للسكنى ، وعدد أبنائها فى زيادة كبيرة مستمرة

٢ ـ ان مستوى المعيشة فى الانحطاط

٣ ـ ان مشروعات اصلاحية كثيرة وضعت ، وتراخى الزمن على تعطيلها وعقم بحثها

٤ ـ ان لدينا ثروة طبيعية طائلة لا تزال مكنونة ، ويقتضى استغلالها ثلاثة أمور : أولها اعداد البرامج ، وثانيها اعداد الفنيين القادرين على تحقيق ذلك الاستغلال و تنظيمه ، وثالثها تدبير الاموال

وأما اعداد البرامج ففى مقدورنا أن نتوفر عليه ، وأما الفنيون فلدينا منهم قدر لا بأس به وفى طوقنا أن نزيده ، ويبقى بعد ذلك المال و وسائل الحصول عليه كثيرة

لقد قامت فى بلادنا منشئات هامة كان لها فضل كبير فى تنظيم بعض شؤوننا الاقتصادية بمختلف وسائل التموين ، فلماذا لا نفكر فى تدبير كل الوسائل الممكنة فى شجاعة واقدام ، اذا اعتزمنا صادقين أن ننهض بمرافق البلاد نهوضاً نرجو معه أن نرتفع بمستوى معيشة الشعب ، ليقوى على مقاومة أعدى أعدائه : المرض ، والجهل ؟

ان اللجنة لا تنادى بوضع سياسة لعام أو عامين ، ولكنها تريد وضع سياسة لجيل أو لجيلين ، وليس بمعقول ولا مقبول ولا ممكن أن يتحمل الجيل الحاضر كل العبء ، ومغانم الغنم للاجيال القادمة

انسحاب البريطانيين من العقيلة

القاهرة فى ٢٦ ـ ر ـ تشتمل القوة الصغيرة من سيارات العدو الميكانيكية التى دخلت مركز (العقيلة) التى هجرته قواتنا على سيارات ايطاليه لنقل و لو أنه لا يبعد أن يكون هناك أيضا عدد صغير من السيارات الألمانية . ولم يلق العدو مقاومة ، لأن القوة البريطانية الصغيرة التى كانت تحتل هذا الموقع وتتخذه للاستكشافات والمراقبة أكثر من أى شىء آخر ، كانت قد انسحبت قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة .

وقد قال ثقة عسكري مسئول . انه بدا فى المدة الأخيرة شىء من النشاط من جانب الدوريات على طول الحدود بين برقة وطرابلس ، وقد قررت القيادة البريطانية أن العقيلة تعد ـ من حيث الدفاع الصحيح عن برقة ـ من المراكز المكشوفة ، وأنها عرضة لخطر الانفصال ، وهى تقع عند طرف صحراء تمتد الى ثلاثمئة ميل هى منطقة حرام وتؤلف من حصن مخرب ومنطقة فقيرة و بعض آبار ذات مياه ملحة

القاهرة فى ٢٦ ـ ن . ش . ا ـ عدل الجنرال ويلسون الحاكم العام لولاية برقه والقائد العام للقوات البريطانية المرابطة فيها الحدود الغربية المنطقة التى تحتلها القوات البريطانية وذلك بنقله الحدود من المواقع المتطرفة فيما وراء (العقيلة) الواقعة على بعد ١٦٠ ميلا من بنغازى الى نقطة تقع على بعد ثمانين ميلا فقط من العاصمة

وعرف ان الجنرال ويلسون قد انتهى الى هذا القرار لأن احتلال (العقيلة) وهى نائية عن أراضى ولاية برقة قد يسفر عنه اضطراب فى خطوط المواصلات والتموين ، وكانت القوات البريطانية قد احتلت (العقيلة) فى غضون شهر فبراير بعد مرور يوم على احتلال بنغازى

الكتاب والسنة يجب أن يكونا مصدر القوانين فى مصر

هذا عنوان محاضرة يلقيها فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الخميس) حضرة الاستاذ العلامة الشيخ أحمد شاكر فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة وقد دعى اليها صفوة أهل الرأى والمشتغلين بالفقه والقانون من رجال مصر وشبابها المثقف

عيون سيوة

المتفجرة بقنابل الايطاليين

تكشفَ النحسُ عن حزونكْ
ففجر الماء من عيونكْ
عجبتُ للصخر كيف يندو
بضربه ... ذاك من فنونك
يا « سيوة » الأمن كيف دوّت
قنابل الحرب فى سكونك
فجدتِ من نبعك المصفى
بسلسل فاض من معينك
فيا نسور العداة طوفى
وحدّثى الناس عن جنونك
قضيتِ بالماء بعض دَين
مما ستقضين من ديونك

عبد الغنى سلامة

للتسلية :

لما كان المسلمون - فى جميع أوطانهم - يكتفون فى ملابسهم وسائر حاجياتهم بمصنوعات بلادهم ، كانت تجارتهم فى أيديهم ، وكانت خيراتهم تردّ الى جيوبهم ، ولم يكن للأجانب مطمع فى أن يمتصوا نقود المسلمين ويحولوها الى بلادهم وأممهم لتفتح بها الدنيا . وكانت التجارة الكبرى فى القاهرة بأيدى محمد ومصطفى وعلى وعبد الرحمن ، بدلا من أن تكون بأيدى مسيو فلان والسنيور فلان والخواجه فلان

روى ابن فضل الله العمرى فى (مسالك الابصار) أن الآمر بأحكام الله أبى على المنصور خرج يوما فى موكبه ، فلما صار قبلى بركة الحبش أحس بالعطش ، ووقع نظره على رجل من رعيته واقف بباب بستان له وحوله عبيده ومواليه يتفرّجون على موكب الخليفة ، فوقف الآمر باحكام الله واستسقى هذا الرجل ماء ، فأسرع الرجل وقدم للخليفة كوب ماء ، فلما شرب تقدّم الرجل من ركاب الخليفة بأدب وقال :

- يا أمير المؤمنين ، لقد أكرمتنى بشرب مائى فأطمعتنى فى السؤال ، فهل يرى أمير المؤمنين أن يكرمنى بنزوله لأضيفه ؟

فقال له : - ويحك ، معى الموكب !

فقال : - وأولئك يا أمير المؤمنين ...

فنزل الآمر باحكام الله ، ودخل بستان الرجل ، فأخرج له مائة بساط ، ومائة وسادة ، ومائة طبق فاكهة ، ومائة جام حلوى ، ومائة زبدية أشربة سكرية فبهت الآمر وقال :

- أيها الرجل خبرك عجيب ، فهل كنت تعلم بمرورى من هنا فأعددتَ له ؟

قال : - لا والله يا أمير المؤمنين ، وانما أنا رجل تاجر من رعيتك ، لى مائة حظية مملوكة ، فلما أكرمنى أمير المؤمنين بنزوله عندى بعثت كل واحدة منهن شيئا من فرشها وبعض أكلها وشربها ، ولكل واحدة فى كل يوم طبق فاكهة ، وطبق طعام ، وطبق بوارد ، وجام حلوى ، وزبدية شراب

فسجد الآمر بأحكام الله شكراً لله وقال « الحمد لله الذى جعل فى رعايانا من يسع حاله هذا » . ثم أمر للتاجر المصرى بما ضُرب فى القاهرة تلك السنة من الدراهم المصرية الجديدة ، فكان شيئا عظيما . ولم يقم الخليفة حتى أحضرت وأعطاها الرجل وقال له :

- استعن بهذه على حالك ومروءتك

ثم ركب الخليفة وانصرف

﴿ الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات ﴾

تمت سنة الفتح الخامسة عشرة ، وفى الاسبوع الآتى تبدأ السنة السادسة عشرة بعون الله وتوفيقه

فى يومى ١٤ و ١٩ ابريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية القلشى مركز تلا وبسوق تلا سيباع مواشى وزراعة درة موضحين بالمحضر ملك ضبه الغفار ابراهيم الديب وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٥ سنة ١٩٣١ تلا وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٩١٠ م غير الرسم كطلب ورثة يوسف أفندى تكلا وهم حليم أفندى يوسف عن نفسه ووصيا على أخوته القصر مانهه وليزه وفرج أولاده وأرملته أمت رفقه ميخائيل المقيمين بالبتانون مركز شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بالروضة مركز فارسكور سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد بدوى عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨١ سنة ٩٤٠ المنزلة وفاء لمبلغ ١٩٣ قرش غير النشر كطلب السيد صبح من المطريه مركز المنزلة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بشارع ابراهيم حبشى بجوار قومبانية المياه قسم روض الفرج بمصر سيباع دولاب وفونوغراف موضحين بالمحضر ملك على حامد سوانى بمصلحة الترام ومقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم الصادر من محكمة مركزية روض الفرج فى قضية الجنحة ن ٣٤٥ سنه ٩٤٠ وتأيد بمحكمة استئناف مصر الاهلية ن ١٨٩٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب الستات نفوسه وجليله بنات مرقس السيد ابراهيم بأرض البرلسى قسم روض الفرج بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أبريل ٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك مبروك عبد الله بدر من كفر بالمشط مركز منوف نفاذا الحكم ن ٧١٦ سنة ٩٤١ منوف وفاء لمبلغ ٤٤٣ قرش غير النشر كطلب سعيد محمد سعيد من الناحية

فعلى المشتري الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع قبل صدور المجلة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٥٣٦٤

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

مجموعة الفتح فى أربعة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشر عاما

ومن خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى